سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

(رحمه الله ٦٧٣-٧٤٨هـ)

خرج أحاديثه وعلق عليه وقدم له واعتنى به

محمد أيمن الشبراوي

عفا الله عنه

الجزء الثاني عشر

دار الحديث

القاهرة

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

اسم الكتاب : سير أعلام النبلاء

اسم المؤلف : الإمام شمس الدين الذهبي

القطع : ١٧×٢٤سم

عدد المجلدات : ١٨ مجلدًا

سنة الطبع : ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م

رقم الإيداع : ٥٨٠٠ / ٢٠٠٦م

الترقيم الدولى : ١-١٤٣-٣٠٠-٩٧٧

6 222007 702891

دار الحديث

طبع . نشر . توزيع

١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون : ٥٨٩٩٤٠٩ / ٥٩١٨٧١٩ / ٥٩١٩٦٩٧ فاكس : ٥٩١٩٦٩٧

www.darelhadith.com E-mail: info@darelhadith.com

سير أعلام النبلاء

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٠٣٨- ابن القاص[(١)]

الإمام الفقيه، شيخ الشافعية، أبو العباس أحمد بن أبى أحمد الطبرى، ثم البغدادى الشافعى ابن القاص تلميذ أبى العباس بن سُرَيج.

حدث عن: أبى خليفة الجُمَحى، وغيره.

رأيت له شرح حديث «أبى عُمير»[(٢)].

وتفقه به أهل طَبَرِستان.

صنف فى المذهب كتاب «المفْتاح»، وكتاب «أدب القاضى»، وكتاب «المواقيت»، وله كتاب «التلخيص» الذى شرحه أبوَ عبد اللَّه الختن ختن الإسماعيلى.

وتوفى مرابطًا بطرسوس.

قال الشيخ أبو إسحاق: كان ابن القاص من أئمة أصحابنا، صنف المصنفات.

مات بطَرَسُوس سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة.

٣٠٣٩- المَمْسِىّ

الإمام المفتى أبو الفضل العباس بن عيسى، الممسى، المالكى، العابد.

أخذ عن: موسى القطان القيروانى وغيره.

وكان مناظرًا صاحبَ حجة.

---

(١) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (١٠/ ٢٤)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (١/ ترجمة ٢٢)، والعبر (٢/ ٢٤١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٢٩٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٣٩).

(٢) حديث أبى عمير: ورد عن أنس بن مالك قال: كان رسول اللَّه ﷺ أحسن الناس خُلُقًا، وكان لى أخٌ يُقالُ له أبو عُمير. قال أحْسبُهُ قال: كان فطيمًا. قال: فكان إذا جاءَ رسولُ اللَّه ﷺ فرآهُ قال: «يا أبا عُمير ما فعل النُّغير؟»، قال: فكَان يلعبُ به.

أخرجه البخارى (٦٢٠٣)، ومسلم (٢١٥٠) واللفظ له، وأبو داود (٤٩٦٩)، والترمذى (٣٣٣) من حديث أنس به. . والنُّغير: تصغير النُّغَر. وهو طائر صغير.

حج فى سنة سبع عشرة، وردَّ على الطحاوى فى مسألة النبيذ، ثم رجع إلى الغرب، وأقبل على شأنه، ذكره عياض القاضى.

فلما قام أبو يزيد مخلد بن كَنْدَاد الأعرج رأس الخوارج على بنى عبيد. خرج هذا الممسى معه فى عدد من علماء القيروان لفَرط ما عمهم من البلاء، فإن العبيدى كشف أمره، وأظهر ما يبطنه، حتى نصبوا حسن الضرير السباب فى الطرق بأسجاع لَقَّنوه، يقول: العنوا الغار وما حوى، والكساء وما وعى، وغير ذلك، فمن أنكر ضُرِبَت عنقُه. وذلك فى أول دولة الثالث إسماعيل، فخرج مخلد الزناتى المذكور صاحب الحمَارة، وكان زاهدًا، فتحرك لقيامه كل أحد ففتح البلاد، وأخذ مدينة القيروان لكن عملتَ الخوارج كل قبيح، حتى أتى العلماء أبا يزيد يعيبون عليه. فقال: نهبكم حلال لنا، فلاطفوه حتى أمرهم بالكف، وتحصن العبيدى بالمهدية.

وقيل: إن أبا يزيد لما أيقن بالظهور، غلبت عليه نفسه الخارجية، وقال لأمرائه: إذا لقيتم العبيدية، فانهزموا عن القيروانيين، حتى ينال منهم عدوهم، ففعلوا ذلك، فاستشهد خلق، وذلك سنة نيف وثلاثين وثلاث مائة.

فالخوارج أعداء المسلمين، وأما العبيدية الباطنية، فأعداء اللَّه ورسوله.

٣٠٤٠- الحُبُلى

الإمام الشهيد قاضى مدينة برقة، محمد بن الحبُلى.

أتاه أمير برقة، فقال: غدًا العيد. قال: حتى نرى الهلال، ولا أفطِّر الناس، وأتقلد إثمهم، فقال: بهذا جاء كتاب المنصور- وكان هذا من رأى العُبيدية يفطِّرون بالحساب، ولا يعتبرون رؤية- فلم يُر هلال، فأصبح الأمير بالطبول والبنود وأهبة العيد. فقال القاضى: لا أخرج ولا أصلى، فأمر الأمير رجلاً خطب. وكتب بما جرى إلى المنصور، فطلب القاضى إليه، فأحضر. فقال له: تنصل، وأعفو عنك، فامتنع، فأمر، فعلق فى الشمس إلى أن مات، وكان يستغيث العطش، فلم يسق. ثم صلبوه على خشبة. فلعنة اللَّه على الظالمين.

* *

٣٠٤١- حمزة بن القاسم(٣)

ابن عبد العزيز، الإمام القدوة، إمام جامع المنصور، أبو عمر الهاشمى البغدادى.

مولده فى سنة تسع وأربعين ومائتين.

سمع من: سعدان بن نصر، وعيسى بن أبى حرب، وعباس التَّرْقُفى، وعباس الدُّورى.

روى عنه: الدارقطنى، وأبو الحسين بن المتيم، وإبراهيم بن مخلد الباقرحى، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقةً مشهورًا بالصلاح، استسقى للناس، فقال: اللَّهم إن عمر بن الخطاب استسقى بشيبة العباس فسقى وهو أبى، وأنا أستسقى به. قال: فأخذ يحول رداءه فجاء المطر وهو على المنبر.

توفى سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة.

٣٠٤٢- الجُورجيرى(٤)

المحدِّث أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص الأصبهانى الجورجيرىُّ.

سمع: إسحاق بن الفيض، وإسحاق شاذان، ومحمد بن عاصم الثقفى، ومسعود بن يزيد القطان، وحجاج بن يوسف بن قتيبة، وإبراهيم بن عبد اللَّه الجُمَحى.

حدث عنه: أبو إسحاق بن حمزة الحافظ، وأبو بكر بن المقرىء، وأبو عبد اللَّه منده، وعثمان بن أحمد البُرجى وآخرون.

يقع من عواليه فى «الثقفيات».

توفى فى ربيع الأول سنة ثلاثين وثلاث مائة.

٣٠٤٣- السِّمْسَار

الإمام الزاهد المعمَّر أبو بكر محمد بن عمر بن حفص النيسابورى السمْسَار العابد.

سمع: إسحاق بن عبد اللَّه بن رزين، وسهل بن عمار، وغيرهما.

وعنه: أبوالحسين الحَجَّاجى، وأبو إسحاق المزكِّى، وأبو عبد اللَّه بن منده، وأبو طاهر بن محمش.

(٣) ترجمته فى تاريخ بغداد(٨/ ١٨١)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٥٠).

(٤) تقدمت ترجمته فى الجزء السابق بتعليقنا رقم (٥١٤)، ورقم ترجمة عام (٢٩٦٦).

كان في مكسب عظيم فتركه، واشتغل بالصلاة، والتلاوة، وحضور الجنائز.

أثنى عليه الحاكم، وقال: توفي في شوال سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة. وله اثنتان وتسعون سنةً. قال: وشيعه خلق مثل جمع يوم العيد.

٣٠٤٤- المدائني

المحدِّث أبو عبد اللَّه محمد بن الحسين بن إسماعيل المدائني.

حـــدث عـن: يزيد بن سنان القَـزَّاز، وزكريا بن يحيى بن خَـلاَّد الساجي صاحب الأصمعي، ونصر بن مرزوق، وجماعة.

وعنه: أبو عبد اللَّه بن مندة، وأبو زرعة أحمد بن الحسين.

ذكره ابن النجَّار.

٣٠٤٥- أبو زُرْعَة

هو الإمام، المحدث، أبو زرعة محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج بن مَتُّوية القزويني.

ذكره الخليلي، فقال: ثقة عارف بهذا الشأن.

سمع بقزوين: محمد بن مسعود الأسدي، ويوسف بن حمدان، وبالعراق: أبا خليفة، وزكريا الساجي. ثم ارتحل إلى الشام سنة ثمان وعشرين، وكتب الكثير، فمات عند رجوعه بقرب قرميسين سنة ثلاثين وثلاث مائة، وهو كَهل.

روى عنه: ابن لال الهمذاني، وغيره. وحدثنا عنه ابنه عبد اللَّه بحديثين.

وأبوه الحافظ أبو بكر.

٣٠٤٦- أحمد بن محمد

ابن متُّويه.

سمع: يحيى بن عَبْدَك، وكثير بن شهاب، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وعدة من القزوينيين والعراقيين، والحجازيين، قديم الموت. سمعوا منه بالعراق لحفظه.

وروى عنه: أبو الحسن القطان، وأبو داود الفامي.

ثم قال الخليلي: ولم ندرك ممن روى عنه إلا علي بن أحمد بن صالح.

٣٠٤٧- ابن زَبَّان(٥)

المقرئ العابد المعمر، أبو بكر أحمد بن سليمان بن زَبَّان الكندى، الدمشقى الضرير، ويعرف أيضًا بابن أبى هريرة.

ادعى أنه قرأ القرآن على أحمد بن يزيد الحُلْوانى، وأنه سمع من هشام بن عمار، وأحمد ابن أبى الحوارى، وإبراهيم بن أيوب الحَوْرَانى.

تلا عليه أحمد بن عبد اللَّه بن زُرَيق، وحدث عنه: ابن شمعون، وأبو بكر بن شاذان، وابن شاهين، وجماعة.

وروى عنه: أولاً تَمَّام، والعفيف بن أبى نصر، ثم تركا الرواية عنه لضعفه.

وكان يقول: ولدت سنة خمس وعشرين ومائتين.

قال عبد الغنى الأزدى: كان غير ثقة.

توفى سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة.

٣٠٤٨- ابن حيكُويه

القاضى الإمام المحدث، أبو الحسن محمد بن يحيى بن زكريا الرازى الشافعى.

ذكره الخليلى، فقال: عالم كبير، سمعت ابن ثابت- يعنى: على بن أحمد- ، يقول: ما رأيت بقَزْوين من يعرف هذا الشأن غيره.

سمع: سهل بن سعد، وعلى بن أبى طاهر، وارتحل فسمع أبا شعيب الحرانى، ومحمد ابن يحيى المروزى، ومطينًا، وأبا خليفة، وأبا يعلى، وهو من المكثرين فى الحديث، وفى الفقه.

لازم ابن سريج إلى أن مات، وله تصانيف فى الأصول والفقه.

ولى القضاء بقزوين أربع سنين إلى سنة سبع وعشرين وثلاث مائة، وبنى المقصورة، وأمر باتخاذ المنبر، واُستُقضى أيضًا بهمذان. وكان متعصبا للسنة، ناصرًا لأهلها.

وأبوه هو حيكويه المعدَّل، ثقة معتمد.

---

(٥) ترجمته فى الإكمال (٤/ ١٢٠)، والعبر (٢/ ٢٤٦)، وميزان الاعتدال (١/ ١٠٢)، ولسان الميزان (١/ ١٨١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٤٥).

سمع : يحيى بن عبدك، وكثير بن شهاب، أدركت جماعةً من أصحابه، مات سنة ثمانٍ عشرة وثلاث مائة.

واستشهد القاضى أبو الحسن فى سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مائة.

٣٠٤٩- أحمد بن عُبيد(٦)

ابن إبراهيم، الإمام المحدث الحُجَة الناقد، أبو جعفر الأسدى، الهَمَذَانى.

حدث عن : إبراهيم بن دَيْزِيل، ومحمد بن صالح الأشج، وإبراهيم الحربى، والحسن بن على السُّرِّى، ويوسف بن عبد اَللَّه الدِّينَوَرِى، ومحمد بن الضريس، وعدة.

قال صالح بن أحمد : كتبنا عنه : وهو صدوق، بصير بالأنساب والرجال.

وقال الخليلى : كان ثقةً. هو آخر من روى عن : ابن دَيْزِيل، وادعى ابن عمه عبد الرحمن ابن الحسن الرواية عن ابن دَيْزِيل فأنكر عليه. فلما مات أحمد روى كتب ابن دَيْزِيل فضعفوه. توفى أحمد.

٣٠٥٠- محمد بن حاتم(٧)

ابن خُزيمة الكشى.

قدم نيسابور.

وحدث عن : عبد بن حميد، وعن الفتح بن عمرو الكَشِّى صاحب ابن أبى فُدَيك واتهم فى ذلك.

روى عنه : الحاكم وكَذَّبه. وقال : حدثنا إملاءً من كتابه، وذكر أنه ابن مائة وثمانٍ سنين كتب عنه فى رجب سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة.

٣٠٥١- المصرى(٨)

الإمام المحدث الرحَّال، أبو الحسن، على بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادى، الواعظ، المشهور بالمصرى لإقامته مدة بمصر.

---

(٦) ترجمته فى العبر (٢/ ٢٥٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٦١).

(٧) ترجمته فى ميزان الاعتدال (٣/ ٥٠٣)، ولسان الميزان (٥/ ١١٠).

(٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٢/ ٧٥).

سمع: أحمد بن عبيد أبا عصيدة، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وابن أبي العوام الرياحي وطبقتهم. وبمصر من: رَوْح بن الفرج القطّان، وأبي يزيد القراطيسي، عبد اللّه بن محمد بن أبي مريم، وطبقتهم، وجمع وصنف.

روى عنه: أبو الحسين بن المظفَّر، والدارقطني، وابن شاهين، ومحمد بن فارس الغوري، وهلال الحفَّار، وأبو الحسن بن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وطائفة.

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقةً، عارفًا، جمع حديث الليث، وحديث ابن لَهيعة. وصنف في الزهد كتبًا كثيرة. وكان له مجلس وعظ.

حدثني الأزهري أنه يحضر مجلسه رجال ونساء، فكان يجعل على وجهه برقعًا خوفًا أن يفتتن به الناس من حسن وجهه.

ثم قال الأزهري: فحدِّثتُ أن أبا بكر النقاش المقرئ، حضر مجلسه مختفيًا، فلما سمع كلامه، قام قائمًا، وشهر نفسه، وقال: أيها الشيخ، القصص بعدك حرام.

قلت: عند السبط جزء عال من حديثه سمعناه.

قال الخطيب: توفي في ذي القعدة وله نيف وثمانون سنةً.

مات سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة.

٣٠٥٢- ابن دينار(٩)

الإمام الفقيه المأمون الزاهد العابد، أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن دينار النيسابوري الحنفي.

سمع: محمد بن أشرس، والسِّري بن خزيمة، والحسين بن الفضل المفسر، وأحمد بن سلمة، وعدة.

روى عنه: عمر بن شاهين، وأبو عبد اللّه الحاكم، وغير واحد.

عظمه الحاكم وبجله، وقال: كان يصوم النهار، ويقوم الليل، ويصبر على الفقر. ما رأيت في مشايخ أصحاب الرأي أعبد منه.

---

(٩) ترجمته في تاريخ بغداد (٥/ ٤٥١)، والمنتظم لابن الجوزي (٦/ ٣٦٥)، والعبر (٢/ ٢٤٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٣٠٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٤٨).

وكان- يحج ويغزو، وكان عارفًا بالمذهب، سار ليحج فتوفى غريبًا ببغداد، رحمه اللَّه، ورضى اللَّه عنه.

وقال الخطيب: ثقة، توفى فى غُرَّةِ صفر سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مائة.

وكان قد رغب عن الفتوى لاشتغاله بالعبادة مع صبر على الفقر، وكان يأكل من عمل يده، ويتصدق، ويؤثر ويحج فى كل عشر سنين، ويغزو كل ثلاث سنين، وكان كثير الرواية.

قال مرة: ابنى يحب الدنيا، واللَّه يبغضها، ولا أحب من يحب ما يبغضه اللَّه.

٣٠٥٣- الحَصَائِرِىُّ(١٠)

الإمام مفتى دمشق ومقرئها ومسندها، أبو على الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقى الحصائرى الشافعى.

مولده سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

وارتحل إلى مصر، فأخذ عن الربيع المرادى كتاب «الأم»، وعن بكار بن قتيبة، ومحمد ابن عبد اللَّه بن عبد الحكم، والعباس بن الوليد البيروتى، وصالح بن أحمد بن حنبل، وأبى أمية الطرسوسى، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وعدة.

وتلا على هارون الأخفش.

حدث عنه: عمر بن شاهين، وأبو بكر بن المقرئ، وعبد المنعم بن غَلْبُون، وأبو الحسين ابن جُمَيع، وتمام الرازى، وأبو بكر بن أبى الحديد، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وخلق خاتمتهم عبد الرحمن بن أبى نصر التميمى.

قال عبد العزيز الكَتَّانى: هو ثقة نبيل حافظ لمذهب الشافعى.

وقال ابن عساكر: كان إمام مسجد باب الجابية، وحدث بكتاب «الأم».

قال الكَتَّانى: مات فى ذى القعدة سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مائة.

* *

---

(١٠) ترجمته فى العبر (٢/ ٢٤٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٠٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٤٦).

٣٠٥٤- الأنطاكى(١١)

الإمام مقرئ الشام، أبو إسحاق، إبراهيم بن عبد الرزاق بن حسن الأنطاكى.

روى عن أبى أمية الطَّرَسوسى، ويزيد بن عبد الصمد، وعلى بن عبد العزيز.

وتلا على: هارون الأخفش، وقُنْبُل، وعثمان بن خُرَّزاذ، وإسحاق الخزاعى، وعدة.

وتلا شيخه عثمان على قالون.

وله مصنف فى القراءات الثمان.

تلا عليه: محمد بن الحسن، وعلى بن بشر الأنطاكيان، وعبد المنعم بن غَلْبُون، وأبو على بن حَبَش، وعدة.

وروى عنه: أبو أحمد الدَّهَّان، وأبو الحسين بن جميع، وطائفة.

قال أبو عمرو الدانى: هو مقرئ ضابط، ثقة مأمون.

وقال على بن بشر: مات شيخنا فى شعبان سنة تسعٍ وثلاثين وثلاث مائة.

٣٠٥٥- ابن البَخْتَرِى(١٢)

مسند العراق الثقة المحدث الإمام أبو جعفر محمد بن عمرو بن البَخْتَرى بن مُدْرِك البغدادى الرزاز.

ولد سنة إحدى وخمسين ومائتين.

وسمع: سعدان بن نصر، ومحمد بن عبد الملك الدقيقى، ومحمد بن عبيد اللّه بن المنادى، وعباسًا الدورى، ويحيى بن أبى طالب، وأحمد بن أبى خَيْثَمة، ومحمد بن إسماعيل الترمذى، وطبقتهم.

حدث عنه: ابن مندة، وابن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وأبو نصر بن حسنون النرسى، وهلال الحَفَّار، وأبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد، وخلق كثير.

قال الحاكم: كان ثقةً مأمونًا.

---

(١١) ترجمته فى العبر (٢/ ٢٤٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٤٦).

(١٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ١٣٢)، والأنساب للسمعانى (٦/ ١٠٧)، والعبر (٢/ ٢٥١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٥٠).

وقال الخطيب: كان ثقةً ثبتًا.

قلت: وقع لنا جملة صالحة من حديثه.

توفى سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة.

أخبرنا ابن الفراء، أخبرنا ابن قُدامة، أخبرنا هبة اللَّه الدقاق، أخبرنا ابن زكرى، أخبرنا ابن بشران، أخبرنا ابن البَخْتَرى، حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن شاكر، حدثنا أبو أسامة، حدثنا مسْعَر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سَبْرة، عن أبى بكر الصديق - رضى اللَّه عنه - قَال: أخبرت أن فرعون كان أثرم.

٣٠٥٦- الأزدى(١٣)

الحافظ الإمام الفقيه القاضى، أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدى الموصلى، مؤلف «تاريخ الموصل» وقاضيها.

سمع: محمد بن أحمد بن أبى المثنى، وعُبيد بن غَنَّام، وإسحاق بن الحسن الحربى، ومحمد بن عبد اللَّه مطينًا، وطبقتهم.

ويعرف بابن زكرة.

حدث عنه: مظفَّر بن محمد الطوسى، وأبو الحسين بن جُميع، ونصر بن أبى نصر العطار، وآخرون.

توفى قريبًا من سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة.

وقع لى من حديثه فى «معجم ابن جُميع».

٣٠٥٧- الشعرانى(١٤)

المحدث العالم الجوَّال، أبو بكر محمد بن معاذ بن فهد النَّهاوَنْدى، ثم الهمذانى الشعرانى، مؤلف طُرُق: «من كذَّب علىَّ متعمدًا».

يروى عن: الكُدَيمى، وإبراهيم بن دَيْزيل، وتمتام، وأحمد الحَمَّار، والكَجِّى، وحمدان ابن المغيرة الهمذانى، ومطين، وعبد اللَّه بن أحمد، والفريابى، وخلق.

---

(١٣) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٦٢).

(١٤) ترجمته فى ميزان الاعتدال (٤/ ٤٤)، ولسان الميزان (٥/ ٣٨٤).

وعنه: أبو بكر بن لال، ومنصور بن جعفر النهاوندى، وغيرهما.

وهو واه، وله أوهام.

حدث فى سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة، وقيل: توفى فيها.

٣٠٥٨-ابن أوس

الإمام المقرئ، أبو عبد اللّه أحمد بن محمد بن أوس الهمذانى.

روى عن: أحمد بن بُدَيل، وعبد الحميد بن عصام، وأحمد بن محمد التُّبَّعى، وإبراهيم ابن أحمد بن يعيش، وأحمد بن منصور زاج، وعدة.

قال صالح بن أحمد: كتبت عنه، وكان رأس ماله فى القرآن. فقرأت عليه القرآن بوجوه، وكان له محل جليل فى القراءة، وهو صدوق فى الرواية.

توفى فى سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة.

قلت: قد نيف على التسعين.

٣٠٥٩-ابن أبى صالح(١٥)

الإمام الحافظ محدث همذان، أبو أحمد القاسم بن أبى صالح بُنْدَار ابن إسحاق الهَمذَانى الرَّواد.

حدث عن: أبى حاتم الرازى، وإبراهيم بن نصر النهاوندى، وإبراهيم بن دَيْزِيل، والحسن بن على بن زياد السُّرِّى، ويوسف بن عبد اللّه الدِّينَوَرِى، وعدة.

وعنه: أبو على الدقاق، وإبراهيم بن محمد بن يعقوب مموس، وهو من أقرانه، وطائفة.

قال صالح بن أحمد: سمعت منه قديمًا، وكان صدوقًا متقنًا. سمعنا عامة ما كان عنده، وكان يتقن حديثه، وكتبه صحاح بخطه. وذهب عامتها فى الفتنة، ثم كف بصره.

توفى سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مائة.

* *

(١٥) ترجمته فى لسان الميزان (٤/ ٤٦٠).

٣٠٦٠- إبراهيم بن محمد

ابن يعقوب، الإمام الحافظ الجَوَّال أبو إسحاق الهَمَذَانى الترابى مَمّوس أحد الأعلام.

روى عنه: يحيى بن أبى طالب، وأبى قلابة، ويحيى بن عبد اللّه الكَرَابيسى، وابن دَيْزِيل ومحمد بن الفرج الأزرق، وابن أبى الدنيا، وهلال ابن العلاء، وعثمان بن خُرَّزاذ، ومحمد ابن إبراهيم الصورى، وأبى زُرعة الدمشقى، وأبى الزِّنْبَاع، وأبى يزيد القراطيسى، وإسحاق الدبرى، والحسن بن عبد الأعلى البَوْسى، وخلائق.

ذكره صالح الحافظ وقال: روى عنه: الحسن بن يزيد الدقاق، وأبو عمران موسى بن سعيد ومحمد بن يحيى، والفضل بن الفضل، وأبو أحمد محمد بن على الكرجى ابن القصاب، والكبار والحفاظ. وسمعت منه مع أبى، وكان ثقة مفيدًا. سمعت أبى يقول: سمعت أبا حاتم البُسْتى يقول: عند أبى إسحاق مائتا حديث مما ليس مخرجه إلا من عنده. وسمعت علان الكرجى يحكى عن أبى حاتم فقال: خمس مئة حديث.

وقال أبو أحمد القصاب: ما رأيت مثل ابن يعقوب، رأيت عنده ما لم أر عند أحد لا ببغداد ولا بأصبهان.

وطَوَّل صالح ترجمته، وأنه امتنع من الرواية، عن إبراهيم بن نصر لكون بعض الناس، قال فيه شيئًا.

توفى سنة خمس وعشرين وثلاث مائة.

وقال الخليلى: حدثنا عنه جَدِّى، ومحمد بن إسحاق الكَيْسَانى، عدَّلوه.

قلت: وروى عنه أحمد بن فراس العَبْقَسى، وصالح بن أحمد، وكان ثقة.

٣٠٦١- المَيْدَانى(١٦)

الشيخ الصدوق، أبو على محمد بن أحمد بن محمد بن معقل، النيسابورى الميدانى من أهل مَحَلَّة تعرف بميدان ابن زياد.

سمع من: محمد بن يحيى الذُّهلى جزءًا واحدًا. وهو الذى عند سبط السِّلَفى.

روى عنه: أبو سعيد بن أبى بكر، وأبو عبد اللّه بن مندة، وأبو طاهر ابن مَحْمش، وأبو بكر الحيرى وغيرهم.

---

(١٦) ترجمته فى العبر (٢/ ٢٤٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٤٣).

مات فجأة فى رجب سنة ست وثلاثين وثلاث مئة عن سن عالية .

وقد روى الحاكم فى «تاريخه» حديثين عن القاضى أبى بكر الحيرى، عن المَيْدَانى .

٣٠٦٢- الصُّعْلُوكِىُّ[(١٧)]

الإمام الحافظ الفقيه اللغوى، أبو الطيب، أحمد بن محمد بن سليمان، الحنفى الصعلوكى .

سمع : أبا الطيب يحيى بن محمد الذهلى، وعلى بن الحسن الدارابجردى، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء . وفى الرحلة من محمد بن أيوب بالرى، وعبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، وطبقته ببغداد .

حدث عنه : أبو سهل الصُّعْلُوكِىُّ، وأبو عبد اللَّه الأخرم .

قال الحاكم : وسمعت منه حديثًا واحدًا فى المذاكرة، وكان إمامًا مقدمًا فى الفقه واللغة وصنف فى الحديث، وأمسك عن الرواية بعد أن عمر، أو قال : عمى وكنا نراه حسرة، رحمه اللَّه .

توفى فى رجب سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة .

٣٠٦٣- القِرْمِيسِينىُّ[(١٨)]

شيخ الصوفية، أبو إسحاق، إبراهيم بن شيبان، القِرْمِيسِينىُّ زاهد الجبل .

صحب إبراهيم الخواص، ومحمد بن إسماعيل المغربى .

وحدث عن : على بن الحسن بن أبى العنبر .

روى عنه : الفقيه أبو زيد المروزى، ومحمد بن عبد اللَّه الرازى، ومحمد بن محمد بن ثوابة، وغيرهم، وساح بالشام، وغيرها .

سئل عبد اللَّه بن منازل الزاهد عنه، فقال : هو حجة اللَّه على الفقراء وأهل المعاملات والآداب، وعن إبراهيم، قال : من أراد أن يتعطَّل ويتبطَّل، فليلزم الرُّخَص .

---

(١٧) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٨/ ٦٥) .

(١٨) ترجمته فى حلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٦٣٩)، والأنساب للسمعانى (١٠/ ١١٠)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٩٠)، والعبر (٢/ ٢٤٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٤٤) .

وقال: علمُ الفناء والبقاء يدور على إخلاص الوحدانية، وصحة العبودية، وما كان غير هذا فهو من المَغالطة والزندقة.

قلت: صدقت والله، فإن الفناء والبقاء من تُرَّهات الصوفية، أطلقه بعضهم، فدخل من بابه كل إلحادى وكل زنديق، وقالوا: ما سوى الله باطل فانٍ، والله تعالى هو الباقى، وهو هذه الكائنات، وما ثم شىء غيره.

ويقول شاعرهم:

وما أنت غيرَ الكون   بل أنتَ عَيْنُه

ويقول الآخر:

* وما ثم إلا الله ليس سواه *

فانظر إلى هذا المروق والضلال، بل كل ما سوى الله محدث موجود. قال الله تعالى: ﴿**خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ**﴾ [الفرقان: ٥٩].

وإنما أراد قدماء الصوفية الفناء نسيان المخلوقات وتركها، وفناء النفس عن التشاغل بما سوى الله، ولا يسلم إليهم هذا أيضًا، بل أمرنا الله ورسوله بالتشاغل بالمخلوقات ورؤيتها والإقبال عليها، وتعظيم خالقها، وقال تعالى: ﴿**أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِى مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَىْءٍ**﴾ [الأعراف: ١٨٥]، وقال: ﴿**قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ**﴾ [يونس: ١٠١]

وقال- عليه السلام: «**حُبِّب إلىَّ النساء والطيبُ**»(١٩).

وقال: «كأنك علمتَ حُبَّنا للحم».

وكان يحب عائشة، ويحب أباها، ويحب أسامة، ويحب سبْطَيه، ويحب الحَلْواء والعسل، ويحب جبل أحد، ويحب وطنه، ويحب الأنصار، إلى أشَياء لا تحصى مما لا يغنى المؤمن عنها قط.

توفى سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة.

---

(١٩) حسن: أخرجه النسائى (٧/ ٦١)، وأحمد (٣/ ١٢٨) من طريق سلام أبى المنذر، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**حُبِّب إلىَّ من الدنيا النساءُ والطِّيبُ وجُعل قُرَّةُ عينى فى الصلاة**». وهذا إسناد حسن، سلام أبو المنذر، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب».

٣٠٦٤- أبو العَرَب[(٢٠)]

العَلاَّمة المفتى، ذو الفنون، أبو العرب، محمد بن أحمد بن تميم بن تَمَّام، المغربى، الإفريقى. كان جده من أمراء أفريقية.

سمع أبو العرب من خلق كثير أصحاب سُحنون وغيره، وصنف التصانيف.

وروى عن: عيسى بن مسكين، وأبى عثمان بن الحدَّاد.

وكان فيما قال القاضى عياض: حافظًا للمذهب، مفتيًا، غلب عليه علم الحديث والرجال، وصنف «طبقات أهل إفريقية» وكتاب «المحن» وكتاب «فضائل مالك» وكتاب «مناقب سحنون» وكتاب «التاريخ» فى أحد عشر جزءًا.

وقيل: إنه كتب بيده ثلاثة آلاف كتاب.

وأول طلبه للعلم كان بزى أولاد العرب.

وكان أحد من عقد الخروج على بنى عبيد فى ثورة أبى يزيد عليهم.

ولما حاصروا المهدية، سمع الناس على أبى العرب هناك كتابى «الإمامة» لمحمد بن سحنون. فقال أبو العرب: كتبت بيدى ثلاثة آلاف وخمس مائة كتاب، فواللَّه لقراءة هذين الكتابين هنا أفضل عندى من جميع ما كتبت.

مات لثمانٍ بقين من ذى القعدة سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة. وصلى عليه ابنه.

٣٠٦٥- أبو ميسرة

فقيه المغرب، أبو ميسرة، أحمد بن نزار، القيروانى المالكى، من العلماء العاملين.

أخذ عنه: أبو محمد بن أبى زيد.

أراد المنصور إسماعيل أن يوليه قضاء القيروان، فأبى.

وكان يختم كل ليلة فى مسجده، فرأى ليلة نورًا قد خرج من الحائط، وقال: تملا من وجهى، فأنا ربك، فبصق فى وجهه، وقال: اذهب يا ملعون. فطفىء النور.

وقع فى ذهن المنصور أن أبا ميسرة لا يرى الخروج عليه، فأراده ليوليه القضاء، فقال: كيف يلى القضاء رجل أعمى، يبول تحته. فما علم أحد بضرره إلا يومئذ، فقال: اللَّهم إنك

(٢٠) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٥٦).

تعلم أنى انقطعت إليك وأنا شاب، فلا تمكنهم منى، فما جاءت العصر إلا وهو أهل الآخرة. فوجه إليه المنصور بكفن وطيب.

وكان مجاب الدعوة، رحمه اللَّه. توفى سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة.

وقال الرجل: يا أخى فائدة الاجتماع الدعاء، فادع لى إذا ذكرتنى، وأدعو لك إذا ذكرتك، فنكون كأنا التقينا، وإن لم نلتق.

٣٠٦٦- ابن مِهْرويه(٢١)

المحدث الإمام الرحّال الصدوق، أبو الحسن، على بن محمد بن مِهْرويه القزوينى، المعمر، ذكره الخليلى فى «إرشاده».

سمع: يحيى بن عبدك، ومحمد بن سهل بن زنجلة، وهارون بن أبى هزارى، ومحمد ابن عبد العزيز الدِّيْنَوَرى، وعمرو بن سلمة، فمن بعدهم. وسمع ببغداد عباسًا الدَّورى، وأبا بكر الصغانى، وأحمد بن أبى خيثمة، وبالكوفة الحسن بن على بن عفان، وأخاه محمدًا، وابن أبى العنبس، وبمكة على بن عبد العزيز وأقرانه، وبصنعاء إبراهيم بن برة، والدبرى، والحسن بن عبد الأعلى.

وله إلى العراق رحلتان، وكتب ما لا يعد عاليًا ونازلاً.

انتخب عليه ابن عقدة ثلاثة أجزاء، ولم يرزق ذكرًا. وكانت له بنات.

توفى سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة.

قلت: حدث عنه: محمد بن على بن عمر جدُّ الخليلى، والزُّبير بن محمد بن أحمد بن عثمان، والحافظ عبد اللَّه بن أبى زرعة محمد بن أحمد ابن مَتُّويه، وإسماعيل بن أحمد بن ماك النساج، وأبو طاهر عبيد اللَّه بن خُسْرماه الحنفى، وأهل قَزوين، والرى.

وقال الخليلى سمعت عبد الواحد بن محمد بن ماك، سمعت على بن محمد بن مهرويه، سمعت ابن أبى خيثمة يقول: سألت يحيى بن معين، عن مكى بن إبراهيم، فقال: صالح ثقة.

قلتُ: سمعنا من طريقه «فضائل القرآن» لأبى عبيد عاليًا.

---

(٢١) ترجمته فى تاريخ جرجان للسهمى (٢٦١)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٦٩)، والأنساب للسمعانى (١٠/ ١٣٨)، ولسان الميزان (٤/ ٢٥٧).

٣٠٦٧-الجَوْزِى[٢٢]

المحدِّث الثقة، أبو الحسين، أحمد بن محمد بن جعفر بن حمُّويه، الجوزى البغدادى.

حدث عن: أحمد بن عبد الجَبَّار العُطارِدي، ومحمد بن عبيد اللَّه بن المُنادِيّ، وأبى بكر ابن أبى الدُّنيا.

وعنهك أبو إسحاق الطبري، وأبو الحسين بن بشران.

وثقه الخطيب.

وتوفى فى ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة.

٣٠٦٨-على بن حَمْشاذ[٢٣]

ابن سَختويه بن نصر، العدل، الثقة الحافظ، الإمام شيخ نيسابور، أبو الحسن النيسابورى، صاحب التصانيف.

ذكره الحاكم فقال: ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين.

سمع: الحسين بن الفضل المُفَسِّر، والفضل بن محمد الشعرانى. وحج فى سنة سبع وسبعين فسمع بالرى من محمد بن مندة، وبهمذان إبراهيم بن ديزيل، وببغداد الحارث بن أبى أسامة، وطبقته، وبمكة يحيى بن أيوب العلاف، وعلى بن عبد العزيز، وأكثر عنه، وعن إسماعيل القاضى، وسمع بطوس «المسند» من تميم بن محمد الحافظ، وأقران هؤلاء.

إلى أن قال الحاكم: وجمع «المسند» فى أربع مائة جزء، وكتبه بخطه وعمل الأبواب مائتين وستين جزءًا، و «تفسير القرآن» فى مائتين وثلاثين جزءًا.

قرأ علينا بكرة الجمعة نصف جزء، ثم قمنا نتأهب للصلاة، فلما صلينا، قعدت ساعةً، فسمعت المنادى يصيح بجنازته، فصحت، وقلت: هذا كَذِبٌ، وإذا هو قد دخل الحمام فمات فيه. فلما صلينا عليه، قال أبو العباس الأصم: كنت أقَول: إذا مت إنما يكون الشرف فى التحديث لعلى بن حَمْشَاذ، وذلك فى شوال سنة ثمان وثلاثين.

---

(٢٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ٤٠٧)، والأنساب للسمعانى (٣/ ٣٦٧).

(٢٣) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٦٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٣٢)، والعبر (٢/ ٢٤٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٤٨).

وسمعت أبا بكر بن إسحاق يقول: صحبت على بن حمشاذ فى الحضر والسفر، فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة.

قال: وسمعت أبا أحمد الحافظ يقول: ما رأيت فى مشايخنا أثبت فى الرواية والتصنيف من على بن حمشاذ.

قال: وسمعت عبد الله ولده يقول: ما أعلم أن أبى ترك قيام الليل.

ثم روى الحاكم فى ترجمته من «تاريخ نيسابور» عشرين حديثًا.

وحدث عنه: هو، وأبو أحمد الحاكم، وأبو عبد الله بن مندة، وأبو الحسن العلوى، وأبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش، وآخرون.

ومات معه المعمَّر أبو بكر أحمد بن سليمان بن زبان الدمشقى الذى زعم أنه سمع من هشام بن عمار، وصاحب التصانيف أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن النحاس المصرى النحوى، ومقرئ الشام أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكى، ومسند دمشق أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبى ثابت السامرى، ومفتى دمشق ومحدثها أبو على الحسن بن حبيب الحصائرى الشافعى فى عشر المائة، والمحدث الواعظ أبو الحسن على بن محمد بن أحمد المصرى ببغداد، والفقيه الزاهد أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار النيسابورى العَدْل.

قرأت على أحمد بن هبة الله بمنزله، عن زينب الشعرية، أخبرنا على بن جامع الكاتب، أخبرنا عبد الملك بن عبد الله الدشتى، حدثنا محمد بن محمد بن الزيادى، أخبرنا على بن حَمْشَاذ العَدْل، أخبرنا على بن عبد العزيز، أن عبد الملك بن صالح حدثهم، حدثنا على بن موسى الرضا، حدثنى أبى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن على بن الحسين، عن أبيه، عن على، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان**»(٢٤).

كذا فى الإسناد عبد الملك بن صالح، وإنما هو عبد السلام، واه. وهو مما عيب على ابن ماجه إخراج حديثه هذا، فرواه عن رجل عنه.

* *

(٢٤) ضعيف: أخرجه ابن ماجه (٦٥)، وآفته أبو الصلت الهروى، عبد السلام بن صالح، قال الحافظ فى «التقريب» صدوق له مناكير، وكان يتشيع، وأفرط العقيلى، فقال: كذاب.

٣٠٦٩-ابن النحَّاس(٢٥)

العلامَة إمام العربية، أبو جعفر. أحمد بن محمد بن إسماعيل المصرى النحوى، صاحب التصانيف.

ارتحل إلى بغداد، وأخذ عن الزجَّاج، وكان يُنظَّر فى زمانه بابن الأنبارى، وبنفطويه للمصريين.

حدث عن: محمد بن جعفر بن أعين، وبكر بن سهل الدمياطى، والحسن بن غُلَيب، والحافظ أبى عبد الرحمن النسائى، وجعفر الفريابى، ومحمد بن الحسن بن سماعة، وعمر ابن أبى غيلان، وطبقتهم. ووهم ابن النجار فى قوله: إنه سمع من المبَرِّد، فما أدركه.

روى عنه: أبو بكر محمد بن على الأدفوى تواليفه، ووصفه أبو سعيد بن يونس بمعرفة النحو.

ومن كتبه «إعراب القرآن»، «اشتقاق الأسماء الحسنى»، «تفسير أبيات سيبويه»، كتاب «المعانى»، «الكافى» فى النحو، «الناسخ والمنسوخ».

وروى كثيراً عن على بن سليمان الصغير. وكان من أذكياء العالم.

وقيل: كان مقتراً على نفسه يهبونه العمامة، فيقطعها ثلاث عمائم.

ويقال: إنه جلس على درج المقياس، يقطع عروض شعر، فسمعه جاهل، فقال: هذا يسحر النيل حتى ينقص، فرفسه ألقاه فى النيل، فغرق فى ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة.

٣٠٧٠-عمَادُ الدَّوْلَة(٢٦)

السلطان الكبير، عماد الدولة، أبو الحسن على بن بَوَيه بن فَنَّاخَسْرو الديلمى.

صاحب ممالك فارس، وأخو الملكين؛ معز الدولة أحمد، وركن الدولة الحسن، فكان عماد الدولة أول من تملك البلاد بعد أن كان قائداً كبيراً من قواد الديلم.

---

(٢٥) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٦٤)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٤/ ٢٢٤)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (١/ ترجمة ٤٠)، والعبر (٢/ ٢٤٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٠٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٤٦).

(٢٦) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٦٥)، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (٣/ ترجمة ٤٨٠)، والعبر (٢/ ٢٤٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٢٩٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٤٦).

وكان أبوهم بويه يصطاد السمك، ثم آل بأولاده الأمر إلى ملك البلاد، ثم تملك من بعد العماد ولد أخيه عضد الدولة ابن ركن الدولة.

وكانت دولة العماد ست عشرة سنةً، وعاش بضعًا وخمسين سنةً.

توفي سنة ثمانٍ وثلاثين في جمادى الأولى. وقيل: سنة تسع.

ولما تملك شيراز، طالبه قواده بالأموال، وثاروا عليه، فاغتم لذلك، واستلقى، فرأى حية في السقف، ففزع ودعا الفَرَّاشين فنصبوا سُلَّمًا، فوجدوا غرفةً يدخل إليها، فأمرهم بفتحها ففتحت، فوجدوا فيها صناديق فيها قدر خمس مائة ألف دينار، فأنزلت، ففرح، وأنفق في الجيش.

ثم إنه طلب خياطًا ليفصِّل له، وكان أطروشًا، ففزع وجاوبه عما لم يسأل عنه، وحلف أنه ليس عنده سوى اثني عشر صندوقًا وديعةً، فتعجب عماد الدولة، وأحضرت إليه، فإذا فيها أموال وثياب ديباج، فكان ذلك من سعادته المقبلة، ولا عقب له.

٣٠٧١- الكَرَّاني(٢٧)

الحافظ الإمام المجود، أبو علي، أحمد بن محمد بن عاصم الأصبهاني الكَرَّاني. وكَرَّان محلة.

سمع: عبد الله بن محمد بن النعمان، وعمران بن عبد الرحيم، وأبا بكر بن أبي عاصم، وطبقتهم.

وعنه: أبو إسحاق بن حمزة، وابن المقرئ، وأبو بكر بن مردويه، وعلي بن مَيْلة، وآخرون.

وكان يفهم ويذاكر ويؤلف.

قال ابن مردويه: ثقة مأمون مكثر.

مات في ربيع الأول، سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة.

* *

(٢٧) ترجمته في تاريخ أصبهان (١/ ١٠٣)، والأنساب للسمعاني (١٠/ ٣٧٨).

٣٠٧٢-السُّوسى

المحدث الحجة، أبو على، أحمد بن محمد بن فضالة بن غيلان، الهَمْدانى الحمصى الصفار المشهور بالسُّوسى.

سمع: أبا زرعة الدمشقى، والربيع بن سليمان المرادى، وبكار بن قتيبة، ومحمد بن عوف الطائى، ويزيد بن عبد الصمد، وبحر بن نصر الخولانى، وطبقتهم، بمصر والشام.

حدث عنه: شجاع بن محمد العسكرى، وأبو بكر بن أبى الحديد، وتمام الرازى، وأبو محمد بن النحاس.

قال أبو سعيد بن يونس: كان ثقةً. وكانت كتُبه جياداً، قدِمَ مصر.

وتوفى فى رمضان سنة تسعٍ وثلاثين وثلاث مائة.

٣٠٧٣-الرَّيَّاش

الشيخ المسند، أبو الطيب الحسن بن إبراهيم البَرْمكى، المصرى، الرياش.

حدث عنه: عبد الملك بن شعيب بن الليث، وهو خاتمة أصحابه. وعن: يونس بن عبد الأعلى، وبحر بن نصر، والربيع، وابن عبد الحكم، وأبى أمية الطَّرَسُوسى.

سمع منه: عبد الرحمن بن عمر بن النحاس فى سنة تسعٍ وثلاثين.

قال أبو إسحاق الحَبَّال: لم يكن عند ابن النحاس من حديث عبد الملك بن شعيب بعلو، سوى حديث واحد، هو موافقة عالية لمُسْلِم.

قلت: سمعه ابن طاهر المَقْدسى من الحبَّال عنه.

أخبرنى محمد بن الحسين القرشى، أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا ابن رفاعة، أخبرنا على بن الحسن، حدثنا عبد الرحمن بن عمر البزاز إملاءً من لفظه، حدثنا أبو الطيب الحسن ابن محمد البرمكى، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا أبو ضمرة، حدثنا يوسف بن أبى ذرة، عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن أنس بن مالك، قال: قال النبى ﷺ: «**ما من مُعَمَّر يعمر فى الإسلام أربعين سنةً إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء: الجنون والجُذام والبرص، فإذا بلغ الخمسين لين الله عليه الحساب**».

وساق الحديث، وهو خبر منكر، ويوسف هذا ضعيف.

٣٠٧٤- الفامى

المحدث الصدوق، أبو داود، سليمان بن يزيد القزوينى الفامى، رفيق أبى الحسن القطان فى الرحلة.

سمع: أبا حاتم الرازى، والمُنْسَجِر بن الصلت، وأبا عبد الله بن ماجة، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَرى وطبقتهم.

روى عنه: سليمان بن أحمد النساج، وأبو الحسين أحمد بن فارس اللغوى، والحسن بن عبد الرزاق، وشيخ للخليلى، ومحمد بن أحمد بن عثمانٍ بن طلحة الزبيرى القزوينى، وآخرون.

وكان من العلماء بهذا الشأن.

توفى سنة تسعٍ وثلاثين وثلاث مائة.

٣٠٧٥- الأُشْنانى(٢٨)

القاضى، أبو الحسين، عمر بن الحسن بن على بن مالك الشيبانى، البغدادى، الأشنانى. له مجلس سمعناه.

روى عن: أبيه، ومحمد بن عيسى المدائنى، وموسى بن سهل الوشَّاء، وأبى بكر بن أبى الدنيا، ومحمد بن شداد المسمعى، وعدة.

وعنه: ابن عُقْدة- وهو أكبر منه، وابن المظفَّر، والمعافى النهروانى، والدارقطنى، وأبو الحسين بن بشران، وأبو الحسن بن مخلد.

وروى حرف عاصم، عن محمد بن الجهم السِّمَّرى، أخذه عنه: ابن أبى هاشم، وأبو بكر الشذائى.

قال الدارقطنى: كذاب، ثم حكى حكايةً تدل على وهنه.

وقال السُّلَمى عن الدارقطنى: ضعيف.

وقد ولى القضاء بأماكن بالشام. وولى القضاء ثلاثة أيام ببغداد، وعُزِلَ.

---

(٢٨) ترجمته فى تاريخ بغداد(١١/ ٢٣٦)، والأنساب للسمعانى (١/ ٢٨١)، والعبر (٢/ ٢٥٠)، وميزان الاعتدال (٢/ ١٨٥)، ولسان الميزان (٤/ ٢٩٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٤٩).

وقد حدث وهو شاب فى أيام الحربى، وعاش ثمانين سنةً.

توفى فى ذى الحجة سنة تسعٍ وثلاثين وثلاث مائة، سامحه الله.

٣٠٧٦- ابن الأعرابى(٢٩)

أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم، الإمام المحدث القدوة الصدوق الحافظ، شيخ الإسلام، أبو سعيد بن الأعرابى البصرى الصوفى، نزيل مكة، وشيخ الحرم.

وما هو بابن محمد بن زياد الأعرابى اللغوى؛ ذاك مات قبل أن يولد هذا بأعوام عدة.

ولد سنة نيف وأربعين ومائتين.

وسمع الحسن بن محمد بن الصبَّاح الزعفرانى، وعبد الله بن أيوب المُخَرِّمى، وسعدان ابن نصر، ومحمد بن عبد الملك الدقيقى، وأبا جعفر محمد بن عبيد الله المنادى، وعباسًا الترقفى، وعباس بن محمد الدُّورى، وإبراهيم بن عبد الله العبسى، وأممًا سواهم.

خَرَّج عنهم «معجمًا» كبيرًا، ورحل إلى الأقاليم، وجمع وصنف، صحب المشايخ، وتعبد وتأله وألف «مناقب الصوفية»، وحمل «السنن» عن أبى داود، وله فى غضون الكتاب زيادات فى المتن والسند.

روى عنه: أبو عبد الله بن خفيف، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو عبد الله بن مندة، والقاضى أبو عبد الله بن مفرج، وعبد الله بن يوسف الأصبهانى، ومحمد بن أحمد بن جميع الصيداوى، وعبد الله بن محمد الدمشقى القطان، وصدقة بن الدلم، وعبد الرحمن بن عمر ابن النحاس، وعبد الوهاب بن منير المصريان، ومحمد بن عبد الملك بن ضيفون شيخ أبى عمر بن عبد البر، وأبو الفتح محمد بن إبراهيم الطَّرَسُوسى وعدد كثير من الحجاج والمجاورين.

وكان كبير الشأن، بعيد الصيت، عالى الإسناد.

قال أبو عبد الرحمن السلمى: سمعت محمد بن الحسن الخشَّاب، سمعت ابن الأعرابى يقول: المعرفة كلها الاعتراف بالجهل، والتصوف كله ترك الفضول، والزهد كله أخذ ما لا بد

(٢٩) ترجمته فى حلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٦٤٧)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٧١)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٣٠)، والعبر (٢/ ٢٥٢)، ولسان الميزان (١/ ٣٠٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٠٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٥٤).

منه، والمعاملة كلها استعمال الأولى فالأولى، والرضا كله ترك الاعتراض، والعافية كلها سقوط التكلف بلا تكلف.

وكان- رحمه اللّه- قد صحب الجنيد، وأبا أحمد القلانسى.

وعمل «تاريخًا» للبصرة لم أره. أما كتابه فى «طبقات النساك» فنقلت منه.

ومن كلامه فى ترجمة أبى الحسين النورى، قال: مات وهم يتكلمون عنده فى شىء، سكوتهم عنه أولى لأنه شىء يتكهنون فيه، ويتعسفون بظنونهم، فإذا كان أولئك كذلك، فكيف بمن حدث بعدهم؟

قال أيضًا: إنما كانوا يقولون: جمع، وصورة الجمع عند كل أحد بخلافها عند الآخر، وكذلك صورة الفناء، وكانوا يتفقون فى الأسماء، ويختلفون فى معناها، لأن ما تحت الاسم غير محصور، لأنها من المعارف.

قال: وكذلك علم المعرفة غير محصور لا نهاية له ولا لوجوده، ولا لذوقه. إلى أن قال- ولقد أحسن فى المقال- : فإذا سمعت الرجل يسأل عن الجمع أو الفناء، أو يجيب فيهما، فاعلم أنه فارغ، ليس من أهل ذلك إذ أهلهما لا يسألون عنه لعلمهم أنه لا يدرك بالوصف.

قلت: إى واللّه، دقَّقوا وعمَّقوا، وخاضوا فى أسرار عظيمة، ما معهم على دعواهم فيها سوى ظن وخيال، ولا وجود لتلك الأحوال من الفناء والمحو والصحو والسكر إلا مجرد خطرات ووساوس، ما تفوَّه بعباراتهم صدِّيق، ولا صاحب، ولا إمام من التابعين. فإن طالبتهم بدعاويهم مقتوك، وقالوا: محجوب، وإن سلمت لهم قيادك تخبط ما معك من الإيمان، وهبط بك الحال على الحيرة والمحال، ورمقت العباد بعين المقت، وأهل القرآن والحديث بعين البُعْد، وقلت: مساكين محجوبون. فلا حول ولا قوة إلا باللّه.

فإنما التصوف والتأله والسلوك والسير والمحبة ما جاء عن أصحاب محمد ﷺ من الرضا عن اللّه، ولزوم تقوى اللّه، والجهاد فى سبيل اللّه، والتأدب بآداب الشريعة من التلاوة بترتيل وتدبر، والقيام بخشية وخشوع، وصوم وقت، وإفطار وقت، وبذل المعروف، وكثرة الإيثار، وتعليم العوام، والتواضع للمؤمنين، والتعزز على الكافرين، ومع هذا فاللّه يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم.

والعالم إذا عَرِىَ من التصوف والتأله، فهو فارغ، كما أن الصوفى إذا عرى من علم السنة، زل عن سواءَ السبيل.

وقد كان ابن الأعرابى من علماء الصوفية، فتراه لا يقبل شيئًا من اصطلاحات القوم إلا بحجة.

توفى بمكة فى شهر ذى القعدة سنة أربعين وثلاث مائة. وله أربع وتسعون سنة وأشهر.

أخبرنا على بن أحمد العلوى، ومحمد بن الحسين القرشى، قالا: أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا عبد اللّه بن رفاعة، أخبرنا على بن الحسن القاضى، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، أخبرنا سعدان بن نصر، حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى بن عمارة عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**ليس فيما دون خمسة أواق صدقة، وليس فيما دون خمس ذودٍ صدقة**»(٣٠).

وبه: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بمكة، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا سفيان عن عمرو عن سالم بن أبى الجعد عن عبد اللّه بن عمرو، قال: كان على ثقل النبى ﷺ رجل، يقال له: كركرة، فمات، فقال رسول اللّه ﷺ: «**هو فى النار**». فذهبوا ينظرون إليه، فوجدوا عليه عباءةً قد غَلَّها(٣١).

قلت: الجَمَّال حتى فى الصحابة ليس بشىء كما ترى.

وفيها مات الحسين بن أحمد بن أيوب الطوسى، والحسن بن يوسف بن فُلَيْح الطرائفى، وأبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن على بن حرب، وقاسم بن أصبغ محدث الأندلس، والحسين بن صفوان البرذعى، وعبد اللّه بن محمد بن يعقوب الأستاذ ببخارى، وأبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزَّجاجى صاحب «الجَمَل»، وأبو بكر محمد بن أحمد ابن بالويه بنيسابور، وشيخ الحنفية أبو الحسن عبيد اللّه بن الحسين الكَرْخى، وشيخ الشافعية أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزى.

٣٠٧٧- خَيْثَمة(٣٢)

الإمام الثقة المعمَر، محدِّث الشام، أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حَيْدَرة بن سليمان القرشى الشامى الأطرابلسى، مصنف «فضائل الصحابة».

---

(٣٠) صحيح: أخرجه البخارى (١٤٤٧)، ومسلم (٩٧١)، وأبو داود (٥٥٨).

(٣١) صحيح: أخرجه البخارى (٣٠٧٤)، وابن ماجه (٢٨٤٩)، وأحمد (٢/ ١٦٠).

(٣٢) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٣٤)، والعبر (٢/ ٢٦٢)، ولسان الميزان (٢/ ٤١١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣١٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٦٥).

كان رَحَّالاً جوَّالاً صاحب حديث.

ذكر أبو عبد اللّه بن أبى كامل الأطرابلسى، أن خيثمة ولد سنة خمسين ومائتين.

قلت: سمع أبا عتبة أحمد بن الفرج الحجازى صاحب بقية، ومحمد بن عيسى بن حيان المدائنى صاحب ابن عيينة، وإبراهيم بن عبد اللّه القصار، والحسين بن محمد بن أبى معشر السِّنْدى صاحبى وكيع، والحافظ محمد بن عوف الطائى، والعباس بن الوليد البيروتى، ويحيَى بن أبى طالب، وأحمد بن أبى غرزة الكوفى، وأحمد بن مُلاعب، وأبا عبيدة السَّرى ابن يحيى، وهلال بن العلاء الباهلى، وإسحاق بن سيار النصيبى، وأبا يحيى بن أبى مسرة المكى، ومحمد بن سعد العوفى، ومحمد بن الحسين الحُنينى، وإسحاق بن إبراهيم الدبرى، وعبيد بن محمد الكَشْوَرى، وعلى بن إبراهيم الواسطى، وأحمد بن أبى خيثمة، والحسين بن الحكم الحبَرى، وعبد الملك بن محمد الرقاشى، وأبا إسماعيل الترمذى، وأبا العباس الكديمىَ، ومحمد بن أحمد بن أبى العوام، وصالح بن على النوفلى، والحسن بن مكرم، وعبد الكريم بن الهيثم الدَّيرعاقولى، وأحمد بن محمد بن أبى الخناجر، وعبد الرحمن بن مرزوق البزورى، ومحمد بن عبد الحكم الرملى، وخلقًا سواهم بالشام والحرمين والعراق والجزيرة.

حدث عنه: أبو على بن معروف، وعبد الوهاب الكلابى، ومحمد بن أحمد بن أبى عثمان بن أبى الحديد، وابن جُميع الغسانى، وتمام الرازىَ، وأبو عبد اللّه بن مندة، وأبو حفص بن شاهين، وأبو عبد اللّه بن أبى كامل، وعبد الرحمن بن أبى نصر التميمى، وأبو نصر بن هارون، وأبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن محمد بن مفرّج القرطبى، وأبو بكر محمد ابن يوسف الرقّى، وخلق كثير.

وعُمِّر ورُحلَ إليه من الآفاق، وقدم إلى دمشق فى آخر عمره، فحدث بها، وكان عبد الرحمن آخر منَ سمع منه وفاةً، وآخر من روى عنه فى الدنيا بالإجازة أبو نعيم الحافظ.

وقال عبيد بن أحمد بن فُطَيس: سألت خيثمة عن مولده، فقال: فى سنة سبع وعشرين ومائتين كذا هذه الرواية، والأصح ما تقدم.

قال أبو بكر الخطيب: خيثمة ثقة ثقة، قد جمع «فضائل الصحابة».

قال ابن أبى كامل: سمعت خيثمة بن سليمان يقول: ركبت البحر، وقصدت جبلة لأسمع من يوسف بن بحر، ثم خرجت إلى أنطاكية، فلقينا مركب - يعنى: للعدو - . قال: فقاتلناهم، ثم سَلَّم مركبنا قومٌ من مقدَّمه. قال: فأخذونى، ثم ضربونى، وكتبوا أسماءنا،

فقالوا: ما اسمك؟ قلت: خيثمة. فقالوا: اكتب حمار بن حمار. ولما ضُربْتُ سكرْت ونمت، فرأيت كأنى أنظر إلى الجنة، وعلى بابها جماعة من الحور العين. فقالت إحداهنَ: يا شقى، أيش فاتك؟ فقالت أخرى: أيش فاته؟ قالت: لو قتل لكان فى الجنة مع الحور. قالت لها: لأن يرزقه الله الشهادة فى عز من الإسلام وذل من الشرك خير له. ثم انتبهت قال: ورأيت كأن من يقول لى: اقرأ براءة فقرأت إلى ﴿**فَسِيحُوا فِى الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ**﴾ [التوبة: ٢]. قال: فعددت من ليلة الرؤيا أربعة أشهر ففك الله أسرى.

قال ابن أبى كامل: وسمعت خيثمة يقول: رويت بدمشق حديث الثورى، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس: أن النبى ﷺ قال: «**اطلبوا الخير عند حسان الوجوه**». فأنكر القاضى زكريا البلخى هذا، وبعث فيجًا إلى الكوفة يسأل ابن عقدة عنه، فكتب إليه: قد كان السرى بن يحيى حدث به فى تاريخ كذا. قال: فطلب البلخى منى الأصل، فوجد تاريخه موافقًا. قال: فاستحلنى البلخى فلم أحلّه.

قلت: رواه السرى بن يحيى، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، وكان ينبغى له أن يحالل البلخى، فإنه تثبت فى الحديث بطريقه، فلما تبين عدالة خيثمة تحلل منه.

قال أبو عبد الله بن مندة: كتبت عن خيثمة بأطرابلس ألف جزء.

وقيل: كان خيثمة كبير الأذنين، كبير الأنف، رحمه الله تعالى.

قال عبيد بن فُطَيس: توفى فى ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين وثلاث مائة.

أخبرنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق، أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد سنة عشرين وست مائة، أخبرنا أبو العشائر محمد بن خليل حضوراً فى الخامسة، أخبرنا على بن محمد ابن على المصيصى، أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان، أخبرنا خيثمة بن سليمان، حدثنا أحمد ابن مُلاعب، حدثنا عبد الصمد بن النعمان، حدثنا عبد الأعلى بن أبى المساور، عن إبراهيم ابن عبدَ الله بن محمد بن حاطب، عن عبد الرحمن بن مُحَيْريز، عن زيد بن أرقم، قال: بعثنى النبى ﷺ فقال: «**اذهب إلى أبى بكر، فإنك تجده فى داره محتبيًا، فقل له: إن النبى ﷺ يقرئك السلام، ويقول: أبشر بالجنة، ثم انطلق إلى عمر، فإنك تجده بالبنية على حماره، تبرق صلعته، فقل له: إن النبى ﷺ يقرئك السلام، ويقول: أبشر بالجنة، ثم انطلق إلى عثمان، فإنك تجده فى السوق يبيع ويبتاع، فقل له: إن رسول الله يقرئك السلام، ويقول: أبشر بالجنة بعد بلاء شديد**». قال: فانطلقت فأبلغتهم ووجدتهم كما قال النبى ﷺ، فقال عثمان: أين النبى ﷺ؟ قلت: فى مكان كذا وكذا، فأخذ بيدى حتى أتيناه،

فقال: يا رسول الله إن زيدًا جاءني، فقال: كذا وكذا، فأي بلاء يصيبني؟فوالذي بعثك بالحق ما تمنيت ولا تعنيت.

هذا حديث غريب، تفرد به عبد الأعلى وهو واه.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، وإسماعيل بن عبد الرحمن، وأحمد بن مؤمن، ومحمد بن علي بن فضل، وأحمد بن إسحاق الهمذاني، قالوا: أخبرنا محمد بن السيد الصفار بالمزة، أخبرنا الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي، وهبة الله بن طاوس، قالا: حدثنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أخبرنا ابن أبي نصر، أخبرنا خيثمة، حدثنا أحمد بن محمد البرتي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا يزيد بن إبراهيم، أخبرنا الحسن قال: كانوا يستحيون أن لا يذكروا الله تعالى إلا على طهارة.

ومات معه: علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، وعلي بن الفضل السُّتوري بسامراء، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب، وصاحب خراسان نوح بن نصر، وأبو بكر مكرم بن أحمد البزاز، وأحمد بن زكريا بن الشامة الأندلسي.

٣٠٧٨- الفارابي(٣٣)

شيخ الفلسفة الحكيم، أبو نصر، محمد بن محمد بن طرخان بن أوْزَلَغ التركي الفارابي المنطقي، أحد الأذكياء.

له تصانيف مشهورة، من ابتغى الهدى منها، ضل وحار، منها تخرج ابن سينا، نسأل الله التوفيق.

وقد أحكم أبو نصر العربية بالعراق، ولقي متى بن يونس صاحب المنطق، فأخذ عنه، وسار إلى حران، فلزم بها يوحنا بن جيلان النصراني. وسار إلى مصر، وسكن دمشق.

فقيل: إنه دخل على الملك سيف الدولة بن حمدان وهو بزي الترك. وكان فيما يقال: يعرف سبعين لسانًا، وكان والده من أمراء الأتراك، فجلس في صدر المجلس، وأخذ يناظر العلماء في فنون. فعلا كلامه، وبان فضله، وأنصتوا له. ثم إذا هو أبرع من يضرب بالعود، فأخرج عودًا من خريطة، وشده، ولعب به، ففرح كل أهل المجلس، وضحكوا من الطرب. ثم غير الضرب، فنام كل من هناك حتى البواب فيما قيل. فقام وذهب.

---

(٣٣) ترجمته في وفيات الأعيان لابن خَلّكان (٥/ ترجمة ٧٠٦)، والعبر (٢/ ٢٥١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٥٠).

ويقال: إنه هو أول من اخترع القانون.

وكان يحب الوحدة، ويصنف في المواضع النَّزِهة، وقل ما يبيِّض منها.

وكان يتزهد زهد الفلاسفة، ولا يحتفل بملبس ولا منزل. أجرى عليه ابن حمدان في كل يوم أربعة دراهم.

ويقال: إنهم سألوه: أأنت أعلم أو أرسطو؟ فقال: لو أدركته لكنت أكبر تلامذته.

ولأبي نصر نظم جيد، وأدعية مليحة على اصطلاح الحكماء.

ذكره أبو العباس بن أبي أصَيبعة، وسرد أسامي مصنفاته وهي كثيرة. منها مقالة في إثبات الكيمياء. وسائر تواليفه في الرياضي والإلهي.

وبدمشق كان موته في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة عن نحو من ثمانين سنةً. وصلى عليه الملك سيف الدولة بن حمدان. وقبره بباب الصغير.

٣٠٧٩- ابن مُلَيْح (٣٤)

السيد المسند، أبو علي، الحسن بن يوسف بن مُلَيْح الطرائفي المصري.

سمع: بحر بن نصر الخَوْلاني، ويزيد بن سنان البصري، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن المقرئ، وأبو عبد الله بن مندة، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وآخرون.

توفي في رجب سنة أربعين وثلاث مائة.

وقع لنا من عواليه في «الخِلَعيات».

٣٠٨٠- ابن بالُوَيه

الإمام المفيد، الرئيس أبو بكر، محمد بن أحمد بن بالويه الجلاّب النيسابوري من كبراء بلده.

ارتحل به أبوه، فسمع من: محمد بن غالب تَمتام، ومحمد بن ربح البزاز، ومحمد بن يونس الكُدَيمي، وبشر بن موسى، وموسى بن الحسن الجُلاجلي.

---

(٣٤) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٨/ ٢٢٦)، ولسان الميزان (٢/ ٢٦٠).

وعنه: أبو على الحافظ، وابن مندة، والحاكم، وعدة.

قال الحاكم: سمعته يقول: قال لى ابن خزيمة: بلغنى أنك كتبت عن محمد بن جرير الطبرى «تفسيره»؟ قلت: نعم، كتبته كله إملاءً، فاستعاره منى.

قال الحاكم: وسمعته يقول: كتبت عن عبد اللّه بن أحمد بن حنبل ثلاث مائة جزء.

قال الحاكم: توفى فى رجب سنة أربعين وثلاث مائة.

٣٠٨١- ابن حَيْكَان

العدل الثقة، أبو على، محمد بن أحمد بن محمد بن زيد بن حَيْكَان النيسابورى.

روى عنه: أحمد بن الأزهر، وزوّجه محمد بن يحيى الذهلى ببنت ابنه.

مات سنة أربعين وثلاث مائة.

من أكبر شيخ للحاكم.

٣٠٨٢- ابن داود(٣٥)

الإمام الحافظ الربانى العابد، شيخ الصوفية، أبو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابورى الزاهد.

سمع: محمد بن عمرو قَشْمَرْد، وأبا عبد اللّه البُوشَنْجى، وعدة ببلده، وأبا خليفة الجمحى بالبصرة، وجعفرًا الفريابى ببغداد، ومحمد بن أيوبَ البجلى بالرى، والحسين بن إدريس بهراة، وابن مُجاشع بجُرجان، وعبدان بالأهواز، والحسن بن سفيان بنسا، ومحمد ابن جعفر القتات بالكوفة، وأبا يعلى بالموصل، وأبا عبد الرحمن النسائى بمصر، والفضل الأنطاكى بالشام، والمفضَّل الجندى بمكة.

وجمع فأوعى، وصنف الأبواب والشيوخ، وعقد مجلس الإملاء، وكان كبير الشأن.

حدث عنه: أبو بكر بن أبى داود، وابن صاعد- وهما من شيوخه- وابن عُقْدة، والحاكمان، وابن مندة، وابن جُميع، ويحيى بن إبراهيم المزكِّى وغيرهم.

وكان صدوقًا حسن المعرفة، من أوعية العلم، وكان فى التأله صنفًا آخر.

---

(٣٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٢٦٥)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٧٥)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٦٨)، والعبر (٢/ ٢٦١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٦٥).

قال أبو الفتح القواس: سمعت منه، وكان يقال: إنه من الأولياء.

وسئل الدارقطنى عنه، فقال: فاضل ثقة.

وقال عبد الرحمن بن أبى إسحاق المزكِّى: سمعت أبا بكر بن داود الزاهد يقول: كنت بالبصرة أيام القحط، فلم آكل فى أربعين يومًا إلا رغيفًا واحدًا، كنت إذا جعت، قرأت «يس» على نية الشبع، فكفانى اللّه الجوع.

توفى ابن داود: فى شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة يوم الجمعة لعشر بقين منه.

أرَّخه الحاكم، وقال: هو شيخ عصره فى التصوف، خرج عن نيسابور سنة أربع وتسعين ومائتين، وأتاها سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة، وكان من المقبولين، وجمع «أخبار الصوفية».

وقال الخطيب: كان ثقةً فهمًا.

وقال الخليلى: معروف بالحفظ، بَيَّن حفظه وعلمه فى فوائد أملاها.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أنبأنا عبد الصمد بن محمد القاضى حضوراً، أخبرنا على بن المُسَلَّم، أخبرنا ابن طَلاَّب، أخبرنا محمد بن أحمد الغسانى، حدثنا محمد بن داود ببغداد، حدثنا محمد بن عمرو بن النضر، وموسى بن محمد، قالا: حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا عَبَّاد بن كثير عن سفيان عن منصور عن علقمة عن عبد اللّه قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**إنَّ طلب كسب الحلال فريضة بعد الفريضة**».

تفرد به عباد، وهو ضعيف.

٣٠٨٣- السَّمَرْقَنْدِىُّ[٣٦]

الشيخ الثقة المحدث، أبو عمرو، عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون بن وردان السمرقندى ثم المصرى الحَذَّاء.

مولده سنة خمسين ومائتين.

سمع أحمد بن شيبان الرملى، وأبا أمية الطَّرَسُوسى، ومحمد بن حماد الطهرانى، ومحمد بن عبد الحكم القطرى، وجماعةً.

---

(٣٦) ترجمته فى العبر (٢/ ٢٦٧)، وشذرات الذهب (٢/ ٣٧٠).

حـــدث عنـه: أبو عبد الله بن مندة، وابن جُمَيع، والحافظ عبد الغنى الأزدى، وعبد الرحمن بن عمر بن النحَّاس، والخَصيب بن عبد الله بن محمد، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلى، وسبطه محمد بن ذكوان التنيسى - شيخ للحبال - وجماعة.

قال ابن يونس: ثقة، له سماعات صحاح فى كتب أبيه.

توفى فى شعبان سنة خمس وأربعين وثلاث مائة، وله خمس وتسعون سنةً.

انتهى إليه علو الإسناد بمصر وهو أعلى شيخ لعبد الغنى.

وقد روى بالإجازة أيضًا عن أحمد بن شيبان.

وبعض الناس يقول: حدثنا عثمان بن أحمد ينسبه إلى جده.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا أبو القاسم القاضى حضورًا، أخبرنا على بن المُسَلَّم، أخبرنا الحسين بن طلاَّب، أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا عثمان بن محمد، حدثنا أحمد بن شَيبان، حدثنا سفيان عن الزهرى، عن نافع، عن ابن عمر قال: بعث النبى ﷺ سريةً قِبَلَ نجد، فبلغت سهمانهم اثنى عشر بعيرًا، فنفلنا النبى ﷺ بعيرًا بعيرًا[٣٧].

٣٠٨٤- الأستاذ[٣٨]

الشيخ الإمام الفقيه العَلاَّمة المحدث، عالم ما وراء النهر، أبو محمد الأستاذ عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن خليل الحارثى، البُخَارى، الكَلاَباذى، الحنفىّ، المشهور: بعبد الله الأستاذ.

مولده فى سنة ثمان وخمسين ومائتين.

حَدَّث عن: عبيد الله بن واصل، وعبد الصمد بن الفضل، وحمدان بن ذى النون، وأبى معشر حمدويه بن خطَّاب، ومحمد بن الليث السَّرْخَسى، وعمران بن فرينام، وأبى الموجه محمد بن عمرو المروزى، والفضل بن محمد الشعرانى، ومحمد بن على الصائغ، وأبى همام محمد بن خلف النسفى، وموسى بن هارون الحمال، وأحمد بن الضوء، وجماعة.

---

(٣٧) صحيح: أخرجه البخارى (٤٣٣٨)، ومسلم (١٧٤٩)، وأبو داود (٢٧٤١) و(٢٧٤٢) و(٢٧٤٤) و(٢٧٤٥) و(٢٧٤٦).

(٣٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ١٢٦)، والأنساب للسمعانى (١/ ٢١٢)، وميزان الاعتدال (٢/ ٤٩٦)، ولسان الميزان (٣/ ٣٤٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٥٧).

وعنه : أبو الطيب عبد اللّه بن محمد، ومحمد بن الحسن بن منصور النيسابورى، وأحمد ابن محمد بن يعقوب الفارسى، وأبو عبد اللّه بن مندة، وآخرون.

وحدث عنه من المشايخ : أبو العباس بن عُقْدة، وكان ابن مندة يحسن القول فيه.

وقال حمزة السهمى : سألت عنه أبا زرعة أحمد بن الحسين، فقال : ضعيف.

وقال أبو عبد اللّه الحاكم : هو صاحب عجائب عن الثقات.

وقال الخطيب : لا يحتج به.

قلت : قد ألف «مسندًا» لأبى حنيفة الإمام، وتَعِبَ عليه، ولكن فيه أوابد ما تفوه بها الإمام، راجت على أبى محمد.

وله كتاب «وهم الطبقة الظلمة أبا حنيفة»، ما رأيته.

وكان شيخ المذهب بما وراء النهر.

توفى فى شوال سنة أربعين وثلاث مائة.

أخبرنا أبو الفضل بن قُدامة، أنبأنا محمود بن إبراهيم، أخبرنا أبو الخير الباغبان، أخبرنا أبو عمرو بن مندة، أخبرنا أبى، أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن الحارث، حدثنا عبد اللّه بن حماد، حدثنا ابن أبى مريم، أخبرنى بكر بن مضر، حدثنا موسى بن جبير، عن أبى أمامة بن سهل، عن عاصم بن عمر : أن رسول اللّه ﷺ طلق حفصة بنت عمر تطليقةً، ثم ارتجعها(٣٩).

٣٠٨٥- الكَرْخى(٤٠)

الشيخ الإمام الزاهد، مفتى العراق، شيخ الحنفية، أبو الحسن عبيد اللّه بن الحسين بن دَلاَّل البغدادى، الكَرْخى، الفقيه.

سمع : إسماعيل بن إسحاق القاضى، ومحمد بن عبد اللّه الحضرمى، وطائفةً.

---

(٣٩) صحيح : وهذا إسناد مرسل ضعيف، لكنه قد ورد من حديث عمر بن الخطاب : عند أبى داود (٢٢٨٣) وابن ماجه (٢٠١٦) من طريق ابن عباس عن عمر بن الخطاب، به.
وورد من حديث أنس : عند الحاكم (٣/ ١٥).

(٤٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٣٥٣)، والأنساب للسمعانى (٥/ ٣٨٦)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٦٩)، والعبر (٢/ ٢٥٥)، ولسان الميزان (٤/ ٩٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٥٨).

حـــدث عنه: أبو عمر بن حيَّويه، وأبو حفص بن شاهين، والقاضى عبد الله بن الأكفانى، والعلاَّمة أبو بكر أحمد بن على الرازى الحنفى، وأبو القاسم على بن محمد التنوخى، وآخرون.

انتهت إليه رئاسة المذهب، وانتشرت تلامذته فى البلاد، واشتهر اسمه، وبَعُدَ صيته، وكان من العلماء العباد ذا تهجد وأوراد وتأله، وصبر على الفقر والحاجة، وزهد تام، ووقع فى النفوس، ومن كبار تلامذته أبو بكر الرازى المذكور. وعاش ثمانين سنةً.

كتب إلىَّ المسلَّم بن محمد، أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا أبو منصور الشيبانى، أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: حدثنى الصَّيْمَرى قال: حدثنى أبو القاسم بن عَلاَّن الواسطى قال: لما أصاب أبا الحسن الكَرْخى الفالج فى آخر عمره، حضرته، وحضر أصحابه: أبو بكر الدامغانى، وأبو على الشاشى، وأبو عبد الله البصرى، فقالوا: هذا مرض يحتاج إلى نفقة وعلاج، والشيخ مقل ولا ينبغى أن نبذله للناس. فكتبوا إلى سيف الدولة بن حمدان، فأحس الشيخ بما هم فيه، فبكى وقال: اللّهم لا تجعل رزقى إلا من حيث عودتنى. فمات قبل أن يحمل إليه شيء. ثم جاء من سيف الدولة عشرة آلاف درهم، فَتُصَدِّق بها عنه.

توفى - رحمه اللّه - فى سنة أربعين وثلاث مائة.

وكان رأسًا فى الاعتزال - اللّه يسامحه.

٣٠٨٦- الدِّينَوَرى

الفقيه العلاَمة المحدث، أبو بكر، أحمد بن مروان الدينورى، المالكى، مصنف كتاب «المجالسة» الذى يرويه البُوصيرى، وغيره.

سمع: أبا بكر بن أبى الدنيا، وأبا قلابة الرقاشى، وأبا محمد بن قتيبة صاحب التصانيف، ومحمد بن يونس الكُدَيمى، والعباس بن محمد الدورى، وإبراهيم بن دَيْزِيل، وعبد الرحمن ابن مرزوق البزورى، والبصرى عبد اللّه الحلوانى، والمحدث محمد بن عبد العزيز الدِّينَورى، وعددًا كثيرًا.

حـدث عنه: القاضى أبو بكر الأبهرى، وإبراهيم بن على التمار المصرى، والحسن بن إسماعيل الضرَّاب، وآخرون.

وكان بصيرًا بمذهب مالك، ألف كتابًا فى الرد على الشافعى، وكتابًا فى مناقب مالك.

ضعفه أبو الحسن الدارقطنى.

قال ابن زولاق : قَدِمَ مصر ، وحدث بكتب ابن قتيبة وغيرها ، ثم سافر إلى أسوان على قضائها ، فأقام بها سنين كَثيرة .

قال : فحدثنى أحمد بن مروان ، قال : ولى أبو جعفر بن أبى محمد بن قتيبة قضاء مصر ، فجاءنى كتاب أبى الذكر محمد بن يحيى المالكى ، يقول فيه : خاطبت القاضى فى أمرك ، فوعدنى بإنفاذ العهد إليك ، فلما ذكرت له أنك تروى كتب أبيه ، وقف وبدا له ، وقال : أنا أعرف كل من سمع من أبى ، وما أعرف هذا الرجل ، فإن كان عندك علامة ، فاكتب إلىَّ بها . قال : فكتبت إليه بعلامات يعرفها ، فكتب إلىَّ يعتذر ، وبعث بعهدى .

قلت : لم أظفر بوفاة الدينورى ، وأراها بعد الثلاثين وثلاث مائة .

أخبرنا على بن أحمد ، أخبرنا إبراهيم بن بركات ، أخبرنا الصائن هبة اللّه ، وعلّى الحافظ ، قالا : أخبرنا النَّسيب ، أخبرنا رشأ بن نظيف ، أخبرنا الحسن بن إسماعيل ، حدثنا الدينورى ، حدثنا على بن عبد العزيز ، حدثنا أبو عُبيد ، عن هُشَيم ، عن مُجَالد ، عن الشعبى قال : كان فداء أسارى بدر أربعة آلاف ودونها ، فمن لم يكن له شىء أمر أن يعلم صبيان الأنصار الكتابة .

٣٠٨٧-أبو إسحاق المَرْوَزِىّ(٤١)

الإمام الكبير ، شيخ الشافعية ، وفقيه بغداد ، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزى ، صاحب أبى العباس بن سُرَيج ، وأكبر تلامذته .

اشتغل ببغداد دهرًا ، وصنف التصانيف ، وتخرج به أئمة كأبى زيد المروزى ، والقاضى أبى حامد أحمد بن بشر المَرْوَرّوذى مفتى البصرة ، وعدة .

شرح المذهب ولَخَّصَه ، وانتهت إليه رئاسة المذهب .

ثم إنه فى أواخر عمره تحول إلى مصر ، فتوفى بها فى رجب فى تاسعه . وقيل : فى حادى عشره سنة أربعين وثلاث مائة ، ودفن عند ضريح الإمام الشافعى ، ولعله قارب سبعين سنةً .

وإليه ينسب ببغداد درب المروزى الذى فى قطيعة الربيع .

وذكر ابن خلكان- رحمه اللّه- : أن أبا بكر بن الحداد صاحب «الفروع» من تلامذة أبى

(٤١) ترجمته فى تاريخ بغداد (٦/ ١١) ، ووفيات الأعيان (١/ ترجمة ٣) ، والعبر (٢/ ٢٥٢) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٥٥) .

إسحاق المروزى، فلعله جالسه وناظره، وإلا فابن الحداد أسن منه، ولكنه عاش بعد المروزى قليلاً.

صنف المروزى كتابًا فى السنة، وقرأه بجامع مصر، وحضره آلاف فجرت فتنة، فطلبه كافور فاختفى، ثم أدخل إلى كافور، فقال: أما أرسلت إليك أن لا تشهر هذا الكتاب فلا تظهره؟ وكان فيه ذكر الاستواء، فأنكرته المُعْتَزِلة.

٣٠٨٨- ابن أبى هريرة(٤٢)

الإمام شيخ الشافعية، أبو على الحسن بن الحسين بن أبى هريرة البغدادى، القاضى، من أصحاب الوجوه.

انتهت إليه رئاسة المذهب.

تفقه بابن سريج ثم بأبى إسحاق المروزى، وصنف شرحًا لـ «مختصر المزنى».

أخذ عنه: أبو على الطبرى، والدارقطنى وغيرهما، واشتهر فى الآفاق.

توفى سنة خمس وأربعين وثلاث مائة.

٣٠٨٩- الخَامى(٤٣)

الشيخ الإمام المحدث الصدوق المعمَّر، أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المدينى، ثم المصرى، الخامى.

سمع: يونس بن عبد الأعلى، وبحر بن نصر الخولانى، وجماعةً.

حدث عنه: أبو عبد الله بن مندة، وأبو الحسين بن جُميع، وأبو محمد بن النحاس، ومنير بن أحمد الخَشَّاب وآخرون.

وحديثه من عوالى الخلعيات.

وكان قد عدله القاضى عبد الله بن وليد الظاهرى. فلما عُزِلَ ابن وليد، أسقطه القاضى الجديد فى جماعة، فَتَجَمَّعوا، ودخلوا على كافور نائب مصر وفيهم أبو الطاهر، فقال: أيها

---

(٤٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٧/ ٢٩٨)، ووفيات الأعيان (٢/ ترجمة ١٥٩)، والعبر (٢/ ٢٦٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٧٠).

(٤٣) ترجمته فى العبر (٢/ ٢٥٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٥٨).

الأستاذ، حدثنا يونس، حدثنا ابن عيينة، عن الزهرى، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تحاسدوا، ولا تقاطعوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانًا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث**»(٤٤).

وهؤلاء القوم قاطعونًا وهاجرونا، وصاروا بمخالفة الحديث عصاة غير مقبولين، فلان لهم كافور، ووعد بخير.

توفِّى أبو الطاهر المدينى فى ذى الحجة سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة وعاش ثلاثًا وتسعين سنةً.

أخبرنا على بن محمد الحافظ، وإسماعيل بن عبد الرحمن، قالا: أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا ابن رفاعة، أخبرنا على بن الحسن القاضى، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، أخبرنا أبو الطاهر المدينى، حدثنا يونس، حدثنا ابن وهب، أخبرنى أفلح بن حميد، عن أبى بكر بن حزم، عن سليمان الأغر، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلاة فى مسجدى هذا كألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة الجماعة خمس وعشرون درجةً على صلاة الفذ**»(٤٥).

٣٠٩٠- الحَوْرَانيُّ(٤٦)

الشيخ المحدث، **أبو الطيب**، محمد بن حميد بن محمد بن سليمان بن معاوية الكلابى، الحَوْرَانى، ثم السامَرِّىُّ المولد، شيخ معمر مشهور.

حدث عن: عباد بن الوليد الغُبَرى، وعباس التُّرْقُفى، وأحمد بن منصور الرمادى، وأبى حاتم الرازى، وإسحاق بن سيار، وأبى بكر بن أبى الدنيا، وعدة.

روى عنه: تمام الرازى، ويوسف الميانجى، وعبد الوهاب الكلابى، وأبو سليمان بن زبر، وآخرون. وله جزء يرويه ابن عبد الدائم.

---

(٤٤) صحيح: أخرجه البخارى (٦٠٧٦)، ومسلم (٢٥٥٩)، وأبو داود (٤٩١٠).

(٤٥) صحيح: أخرجه بهذا اللفظ أحمد (٢/ ٤٨٥) من طريق عبد الملك، حدثنا أفلح بن حميد، به.

وورد مجزءًا. فأخرجه البخارى(١١٩٠)، ومسلم (١٣٩٤)، والنسائى (٢/ ٣٥)، وابن ماجه (١٤٠٤)، وأحمد(٢/ ٢٣٩ و٢٥٦ و٣٨٦ و٤٦٦ و٤٦٨).

وأما الشطر الثانى: فهو عند البخارى (٦٤٧)، ومسلم (٦٤٩)، وأبو داود (٥٥٩).

(٤٦) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٤/ ٢٦٨)، والعبر (٢/ ٢٥٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٦١).

توفى بدمشق- فيما أحسب- فى سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة . وكان من أبناء التسعين .

٣٠٩١- البُخارِىُّ(٤٧)

الشيخ الصدوق النبيل، أبو الفضل ،الحسن بن يعقوب بن يوسف البخارى، ثم النيسابورى .

سمع : محمد بن عبد الوهاب الفراء، وأبا حاتم الرازى، وإبراهيم بن عبد الله القصار، وأبا يحيى بن أبى مسرة، ويحيى بن أبى طالب، وطبقتهم .

وعنه : أبو على الحافظ، وأبو إسحاق المُزَكِّى، وأبو عبد الله الحاكم، وابن مندة، ويحيى ابن إبراهيم المزكى، وآخرون .

قال الحاكم : هو أبو الفضل العَدْل، كان هو وأبوه من ذوى اليسار والثروة . له خطة ومسجد وبساتين، فأنفق هذه الأموال على العلماء والصلحاء، وبقى يأوى إلى مسجد .

توفى سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة، رحمه الله .

٣٠٩٢- الأَرْدُبِيْلِىُّ(٤٨)

الإمام الحافظ المفيد ،أبو القاسم حفص بن عمر الأَرْدُبِيْلِىُّ .

سمع : أبا حاتم الرازى وطبقته بالرى، ويحيى بن أبى طالب، وأبا قلابة عبد الملك بن محمد، وأقرانهما ببغداد، وإبراهيم بن ديزيل بهمذان .

وكان ثقةً مجودًا عارفًا فهمًا مصنفًا مشهورًا .

حدث عنه : أحمد بن على بنِ لال، وأحمد بن طاهر بن النجم المَيانَجِى، وآخرون .

توفى فى سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة، وقد نيف على الثمانين .

أخبرنا أبو الربيع سليمان بن قدامة الحاكم، أخبرنا جعفر بن على، أخبرنا أحمد بن محمد ابن الحافظ، أخبرنا على بن أحمد الزَّنْجانى الفقيه، أخبرنا القاضى عبد الله بن على

---

(٤٧) ترجمته فى العبر (٢/ ٢٥٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٦٢) .

(٤٨) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٢٩)، والعبر (٢/ ٢٤٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٤٩) .

السفنى بأَرْدُبيل، حدثنا يحيى بن محمد الجعدوى، حدثنا حفص بن عمر الحافظ، حدثنا أبو حاتم، حدثَنا ثابت بن محمد الزاهد، حدثنا الحارث بن النعمان، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**اللّهم أحينى مسكينًا، واحشرنى فى زمرة المساكين**». فقالت عائشة: لِمَ يا رسول اللّه؟ قال: «**لأنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفًا**». وذكر الحديث.

تفرد به ثابت بن محمد الزاهد شيخ البخارى.

والحارث بن النعمان هذا، قال البخارى: منكر الحديث. قلت: روى ابن ماجه والترمذى فى كتابيهما له.

٣٠٩٣- الحسن بن سعد(٤٩)

ابن إدريس، الإمام العَلاَّمة الحافظ أبو على، الكُتَّامى، القرطبى، عالم قرطبة.

سمع من: بقى بن مخلد فأكثر، وبمكة من على بن عبد العزيز، وباليمن من إسحاق بن إبراهيم الدبرى، وعُبيد الكشْوَرى، وبمصر من يوسف بن يزيد القراطيسى وبابته، وبالبصرة من أبى مسلم الكَجّى، وجَال شرقًا وغربًا. وكان يجتهد ولا يقلد، ويميل إلى مذهب الشافعى.

قال أبو الوليد بن الفرضى: كان أبو على يحضر الشورى، فلما رأى الفتوى دائرةً على المالكية، ترك شهود الشورى، سمع منه الناس شيئًا كثيرًا، وكان شيخًا صالحًا. ولم يكن بالضابط جدًا. مولده بقرطبة فى سنة ثمان وأربعين ومائتين، إلى أن قال: وتوفى يوم الجمعة يوم عرفة سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائةً بقرطبة، وله ثلاث وثمانون سنةً وأشهر، رحمه اللّه.

٣٠٩٤- الخُتُّلِى(٥٠)

الإمام الحافظ البارع، أبو عبد اللّه عبد الرحمن بن أحمد بن عبد اللّه بن محمد البغدادى، ابن الخُتُّلِى.

---

(٤٩) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (١٠/ ٣٥١)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٤٠)، والعبر (٢/ ٢٢٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٢٩).

(٥٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٢٩٠)، والإكمال لابن ماكولا (٣/ ٢٢٠)، والأنساب للسمعانى (٥/ ٤٥)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٥١)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٤١).

سمع : أباه، وأبا بكر بن أبي الدنيا، وأبا إسماعيل الترمذي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وهذه الطبقة.

حـــدث عنه: أبو القاسم بن الثلاَّج، وأبو الحسن الدارقطني، والقاضي أبو عمر الهاشمي، وآخرون.

قال الدارقطني : كان يذاكر ويصنِّف، ويتعاطى الحفظ.

وقال الخطيب : كان يحفظ خمسين ألف حديث، ويملي من حفظه وكان فهمًا عارفًا ثقةً حافظًا، سكن البصرة.

قال أبو القاسم التَّنُوخي : حدثني أبي، قال : دخل إلينا أبو عبد الله الخُتُّلي إلى البصرة، وهو صاحب حديث جلد مَشهور بالحفظ، فجاء وليس معه شيء من كتبه، فحَدث شهورًا إلى أن لحقته كتبه، فسمعته يقول : حدثت بخمسين ألف حديث من حفظي إلى أن لحقتني كتبي.

قلت: لم أر أحدًا أرخ وفاته، وكأنها في سنة بضع وثلاثين وثلاث مائة، وعاش نيفًا وسبعين سنةً.

٣٠٩٥- الصَّفَّار(٥١)

الشيخ الإمام المحدث القدوة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، الصفار، الزاهد.

سمع : أحمد بن عصام، وأسيد بن عاصم، وأحمد بن مهدي، وعبيدًا الغزَّال، وعدة بأصبهان بعد الستين ومائتين. وسمع بفارس من : أحمد بن مهران بن خالد، وببغداد من : محمد بن الفرج الأزرق، وأحمد بن عبيد الله النرسي، وابن أبي أسامة. وسمع التصانيف من : أبي بكر بن أبي الدنيا، وسمع بمكة من : علي بن عبد العزيز.

وجمع وصنف في الزُّهريات، وقَدمَ نيسابور بعد الثلاث مائة، فسكنها، وسمع «المسند الكبير» من عبد الله بن أحمد بن حنبلَ، وكتب عن إسماعيل القاضي تصانيفه، وصحب الأولياء والعُبَّاد، وارتحل إلى الحسن بن سفيان، فحمل «المسند»، وكُتُبَ أبي بكر بن أبي شيبة عنه.

---

(٥١) ترجمته في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٧١)، والأنساب للسمعاني (٨/ ٧٤)، والمنتظم لابن الجوزي (٦/ ٣٦٨)، والعبر (٢/ ٢٥٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٣٠٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٤٩).

حدث عنه: أبو على الحافظ، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو الحسين الحجَّاجى، وابن مندة، وأبو سعيد الصَّيْرَفى، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجَانى، وآخرون.

قال الحاكم: هو محدِّث عصره، كان مجاب الدعوة، لم يرفع رأسه إلى السماء- كما بلغنا- نيفًا وأربعين سنةً.

وكان وراَّقهَ أبو العباس المصرى خانه، واختزل عيون كتبه وأكثر من خمس مائة جزء من أصوله، فكان أبو عبد الله يجامله جاهدًا فى استرجاعها، فلم ينجع فيه، فذهب علمه بدعاء الشيخ عليه.

توفِّى الشيخ فى ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة، وله ثمان وتسعون سنةً.

ومات معه مسند بغداد أبو جعفر بن البَخْتَرى، ومسند الثغر على بن أبى مطر الإسكندرانى عن مائة عام، وأحمد بن محمد بن عاصم الكَرَّانى، وأحمد بن محمد بن فضالة الحمصى بمصر، والقاهر بالله، وأبو نصر محمد بن محمد بن طَرْخان الفارابى المتفلسف، والقاضى عمر بن الحسن الأشْنَانى.

٣٠٩٦- الصفار(٥٢)

الإمام الحافظ المجوِّد، **أبو الحسن**، أحمد بن عبيد بن إسماعيل البصرى، الصفار، ابن زوجة الكديمى، ومؤلف كتاب «السنن» على المسند الذى يكثر أبو بكر البيهقى من تخريجه فى تواليفه.

سمع: محمد بن يونس الكُدَيمى، ومحمد بن الفرج الأزرق، والحارث بن أبى أسامة، ومحمد بن غالب تَمْتَام، ومحمد بن إسماعيل الترمذى، وأبا مسلم الكَجِّى، وأبا بكر بن أبى الدنيا، وعلى بن الحسن بن بيان، وابن أبى قماش، والعباس بن الفضل الأسفاطى، ومحمد ابن سليمان الباغَنْدى، وخلقًا من هذه الطبقة، فأعلى ما عنده أصحابُ يزيد بن هارون، ونحوه.

حدث عنه: الدارقطنى، والقاضى أبو عمر الهاشمى، وعلى بن القاسم النجاد، وأبو الحسين بن جُمَيع، وعلى بن أحمد بن عبدان، وطائفة.

قال: كان ثقةً ثبتًا، صنف «المسند» وجوده.

---

(٥٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ٢٦١)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٤٥).

قلت: سمع منه ابن عبدان في سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة، وتوفي بعدها بقليل.

قرأت على عمر بن عبد المنعم، أخبركم عبد الصمد بن محمد القاضي سنة تسع وست مائة حضوراً، أخبرنا عليُّ بن المُسَلَّم، أخبرنا الحسين بن طَلاَّب، حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا أحمد بن عبيد الصفار ببغداد، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن يونس، عن الحسن، عن أبي السفر، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ قال: «**إن الله جعل مَطْعَمَ ابن آدم مثلاً للدنيا**»(٥٣).

٣٠٩٧- الصفار(٥٤)

الإمام النحوي الأديب، مُسْنِدُ العراق، أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح البغدادي، الصفَّار، المُلَحي؛ نسبةً إلى المُلَح والنوادر.

وُلِدَ سنة سبع وأربعين ومائتين، وسمع من: الحسن بن عرفة أربعة وتسعين حديثًا، ومن زكريا بن يحيى بن أسد، وسعدان بن نصر، ومحمد بن عُبيد الله بن المنادي، وأحمد بن منصور الرمادي، وعبد الرحمن بن محمد كُرْبُزان، وعدة. وصحب أبا العباس المبرد، وأكثر عنه.

حدث عنه: الدارقطني، وابن المظفَّر، وابن مندة، وأبو عمر بن مهدي، وعبيد الله بن محمد السَّقَطي، وأبو الحسن بن رزقويه، وأبو الحسين بن بِشْران، ومحمد بن الحسين بن

---

(٥٣) صحيح: أخرجه الطبراني (٥٣١)، والبيهقي في «الزهد الكبير» (٤١٤)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/ ١٣٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٥٤) من طريق أبي حذيفة، به.

قلت: أبو حذيفة اسمه موسى بن مسعود النهدي، وهو وإن كان من شيوخ البخاري إلاَّ أنه سيئ الحفظ، لكنه قد توبع من إسماعيل ابن علية وغيره عند ابن أبي الدنيا في «الجوع» (٨/ ٢/ ٩)، وباقي رجاله ثقات.
وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٩٣) و(٤٩٤) و(٤٩٥) من طرق عن يونس بن عبيد، عن الحسن، به.
وله شاهد عن الضحاك بن سفيان الكلابي عند أحمد (٣/ ٤٥٢). وإسناده ضعيف، آفته علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

وله شاهد آخر من حديث سلمان: عند ابن المبارك في «الزهد» (٤٩١)، والطبراني (٦١١٩)، وابن أبي الدنيا في «الجوع» من طريق سفيان، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان عن سلمان، به.
قلت: وهذا إسناد صحيح. والحديث قد أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٨٨)، وقال: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح».

(٥٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٦/ ٣٠٢)، والمنتظم لابن الجوزي (٦/ ٣٧١)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (٧/ ٣٣)، والعبر (٢/ ٢٥٦)، ولسان الميزان (١/ ٤٣٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٥٨).

الفضل القطان، وعبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى، وأبو الحسين بن مخلد، وخلق سواهم.

قال الدارقطنى: كان ثقةً متعصبًا للسنة.

قلت: انتهى إليه علو الإسناد. وقد روى الحاكم عن رجل عنه، وله شعر وفضائل. وكان مقدمًا فى العربية.

توفى ببغداد فى رابع عشر المحُرَمَّ، سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة.

أنبأنا جماعة أجاز لهم ابن كليب، قال: أخبرنا على بن بيان، أخبرنا محمد بن محمد البزاز، أخبرنا إسماعيل الصفار «بجزء ابن عرفة».

وفيها مات أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المدينى الخامى، ومحمد بن أيوب بن الصَّمُوت الرقى، والمنصور العُبيدى، وأبو الطيب محمد بن حميد الحورانى الكلابى، وأبو حاتم محمد بن عيسى الوسفندى، وإسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة، وعبد الله بن عمر ابن شوذب بواسط، وأبو الحسن شعبة بن الفضل البغدادى.

أمـــــا:

٣٠٩٨- أحمد بن عُبيد الصَّفَّار(٥٥)

المحدث أبو بكر الحمصى الرعينى. فيروى عن: أبى بكر أحمد بن على المَرْوزى، ومحمد بن عُبيد الكَلاعى، وطبقتهما.

حدث عنه: ابن مندة، وأبو العباس بن الحاج، وعبد الغنى بن سعيد الأزدى، وآخرون.

مات فى سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة.

ذكرته للتمييز، واسم جده أحمد.

٣٠٩٩- ابن صفوان(٥٦)

الشيخ المحدث الثقة، أبو على الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم البَرْذَعى.

صاحب أبى بكر بن أبى الدنيا وراوى كتبه.

---

(٥٥) ستأتى ترجمته فى هذا المجلد برقم ترجمة عام (٣٤٥٩).

(٥٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ٥٤)، والعبر (٢/ ٢٥٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٥٦).

وحدث أيضًا عن: محمد بن شداد المسمعى صاحب يحيى القطان، وعن محمد بن الفرج الأزرق، والقاضى أحمد بن محمد البِرْتى، وطائفة.

حدث عنه: منصور بن عبد الله الخالدى، ومحمد بن عبد الله بن أخى ميمى، وأبو عبد الله بن دُوسْت، وأبو الحسين بن بشران، وآخرون.

قال الخطيب: كان صدوقًا.

توفى فى شعبان سنة أربعين وثلاث مائة ببغداد.

والبرذعى نسبة إلى عمل البَرْذَعة.

أما النسبة إلى بلد برذعة، فقد قيل: بدال مهملة.

٣١٠٠- السُّتُّورى(٥٧)

الشيخ المعمّر الصدوق، أبو الحسن على بن الفضل بن إدريس السامَرِّى، السُّتُّورى.

له نسخة عن الحسن بن عرفة عالية، تفرد فى زمانه بها، ما علمته روى سواها.

حدث عنه: يوسف القواس، وابن حسنون النرسى، والحسين بن برهان، ومحمد بن محمد الروزبهان، والحاكم.

قال أبو بكر الخطيب: سمعت العتيقى يوثقه. وقال: ما سمعت شيوخنا يذكرونه إلا بجميل.

قلت: توفى سنة ثلاث وأربعين وثلاث مائة، ولعله قارب المائة.

روى جزءه النفيس ابن البنِّ عن جده، عن القاسم بن أبى العلاء، عن ابن الروزبهان عنه.

٣١٠١- ابن عُقْبَة(٥٨)

الإمام الثقة المحدث، أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن عقبة بن هَمَّام الشيبانى، الكوفى.

---

(٥٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٢/ ٤٨)، والأنساب للسمعانى (٧/ ٤١)، والعبر (٢/ ٢٦٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٦٥).

(٥٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٢/ ٧٩)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٧٦)، والعبر (٢/ ٢٦٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٦٥).

قدم بغداد، فروى عن: إبراهيم بن أبى العنبس، والخَضِر بن أبان، وسليمان بن الربيع النهدى، ومطين.

وعنه: الدارقطنى، وابن جفميع الغَسَّانى، وأبو الحسن بن رزقويه، وجماعة.

قال الخطيب: كان ثقةً أمينًا.

كان يقول: شهدتُ عند القاضى إبراهيم بن أبى العنبس فى سنة سبعين ومائتين.

وقال ابن حماد الحافظ: كان شيخ الكوفة، ومختار السلطان والقضاة، صاحب جماعة وفقه وتلاوة.

توفى فى رمضان سنة ثلاث وأربعين وثلاث مائة.

وكان ابن عُقدة يحضر عنده كثيرًا.

٣١٠٢- ابن السَّمَّاك(٥٩)

الشيخ الإمام المحدِّث المكثر الصادق، مسند العراق، أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد البغدادى، الدَّقَّاق، ابن السمَّاك.

سمع باعتناء والده من: أبى جعفر محمد بن عبيد الله بن المُنَادىّ، وأحمد بن عبد الجبار العطاردى، وحنبل بن إسحاق، والحسين بن محمد بن أبى معشَر، ومحمد بن الحسين الحُنَينى، وعبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثى كُرْبُزان، ويحيى بن أبى طالب، والحسن ابن مكرم، وخلق كثير.

وجمع فأوعى، وكتب العالى والنازل والسمين والهزيل.

حدث عنه: الدارقطنى، وابن شاهين، وابن مندة، والحاكم، وأبو عمر بن مهدى، وابن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وأبو الحسين بن الفضل، وأبو على شاذان، وعدة.

قال الدارقطنى: شيخنا أبو عمرو كتب عن العطاردى ومن بعده، وكتب المصنفات الطوال بخطه، وكان من الثقات.

---

(٥٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٣٠٢)، والأنساب للسمعانى (٧/ ١٢٧)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٧٨)، والعبر (٢/ ٢٦٤)، وميزان الاعتدال (٣/ ٣١)، ولسان الميزان (٤/ ١٣١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٦٦).

وقال الخطيب: كان ابن السماك ثقةً ثبتًا، سمعت ابن رزقويه، يقول: حدثنا الباز الأبيض أبو عمرو بن السماك السلمى، أخبرنا الدارقطنى، سمعت ابن السماك، يقول: وُجَّه إلى الحسين النوبختى، وقد كنت قضيت له حاجة: ابعث إلى القاضى أبى الحسين بن أبى عمر ليقبل شهادتك؟ فقلت: لا أنشط لذلك، أنا أشهد على رسول اللّه ﷺ وحدى فتقبلُ شهادتى، لا أحب أن أشهد على العامة ومعى آخر.

توفى فى ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاث مائة، وشيعه نحو خمسين ألفًا، وصلى عليه ابنه محمد. وقد عُمِّر محمد هذا. وحدث عن البغوى وغيره.

٣١٠٣- ابن الحَدَّاد(٦٠)

الإمام العَلاَّمة الثبت، شيخ الإسلام، عالم العصر، أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الكنانى، المصرى، الشافعى، ابن الحداد.

صاحب كتاب «الفروع» فى المذهب.

ولد سنة أربع وستين ومائتين.

وسمع: أبا الزِّنْباع روح بن الفرج، وأبا يزيد يوسف بن يزيد القَرَاطيسى، ومحمد بن عُقيل الفريابى، ومحمد بن جعفر بن الإمام، وأبا عبد الرحمن النسائى، وأبا يعقوب المَنْجَنيقى، وخلقًا سواهم.

ولازم النسائى كثيرًا، وتخَرَّج به، وعَوَّل عليه، واكتفى به، وقال: جعلته حجة فيما بينى وبين اللّه تعالى، وكان فى العلم بحرًا لا تكدره الدلاء، وله لَسَنٌ وبلاغة وبصر بالحديث ورجاله، وعربية متقنة، وباع مديد فى الفقه لا يجارى فيه، مع التأله والعبادة والنوافل، وبعد الصيت، والعظمة فى النفوس.

ذكره ابن زولاق- وكان من أصحابه- فقال: كان تقيًا متعبدًا، يحسن علومًا كثيرة: علم القرآن وعلم الحديث، والرجال، والكُنى، واختلاف العلماء والنحو واللغة والشعر، وأيام الناس، ويختم القرآن فى كل يوم، ويصوم يومًا ويفطر يومًا، كان من محاسن مصر، إلى أن قال: وكان طويل اللسان، حسن الثياب والمركوب، غير مطعون عليه فى لفظ ولا فعل، وكان

(٦٠) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٤/ ٧١)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٧٩)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٤/ ترجمة ٥٧٣)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٦٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣١٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٦٧).

حاذقًا بالقضاء. صنف كتاب «أدب القاضى» فى أربعين جزءًا، وكتاب (الفرائض) فى نحو من مائة جزء.

أخبرنا الحسن بن على الأمين، أخبرنا محمد بن أحمد النَّسَّابة، أخبرنا أبو المعالى بن صابر، أخبرنا على بن الحسن بن الموازينى، أخبرنا محمد بن سعدان، أخبرنا يوسف بن القاسم القاضى، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الحَدَّاد، سمعت أبا عبد الرحمن النسائى، سمعت عبيد اللّه بن فضالة، سمعت إسحاق بن راهويه، يقول: الشافعى إمام.

نَقَلْتُ فى «تاريخ الإسلام»: أن مولد ابن الحداد يوم موت المُزَنى، وأنه جالس أبا إسحاق المروزى لما قدم عليهم، وناظره. وكتابه فى «الفروع» مختصر دَقَّق مسائله، شرحه القفَّال، والقاضى أبو الطيب، وأبو على السِّنجى، وهو صاحب وجه فى المذهب.

قال أبو عبد الرحمن السلمى: سمعت الدارقطنى، سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد النسوى المعدل بمصر يقول: سمعت أبا بكر بن الحداد، يقول: أخذتُ نفسى بما رواه الربيع عن الشافعى، أنه كان يختم فى رمضان ستين ختمة، سوى ما يقرأ فى الصلاة، فأكثر ما قدرت عليه تسعًا وخمسين ختمة، وأتيت فى غير رمضان بثلاثين ختمة.

قال الدارقطنى: كان ابن الحداد كثير الحديث، لم يحدث عن غير النسائى. وقال: رضيت به حجة بينى وبين اللّه.

وقال ابن يونس: كان ابن الحداد يحسن النحو والفرائض، ويدخل على السلاطين، وكان حافظًا للفقه على مذهب الشافعى وكان كثير الصلاة متعبدًا، ولى القضاء بمصر نيابةً لابن هروان الرملى.

وقال المُسَبِّحى: كان فقيهًا عالمًا كثير الصلاة والصيام، يصوم يومًا، ويفطر يومًا، ويختم القرآن فى كل يوم وليلة قائمًا مصليًا.

قال: ومات، وصُلِّى عليه يوم الأربعاء، ودفن بسفح المقطم عند قبر والدته، وحضر جنازته الملك أبو القاسم بن الإخشيذ، وأبو المسك كافور، والأعيان، وكان نسيج وحده فى حفظ القرآن واللغة، والتوسع فى علم الفقه. وكانت له حلقة من سنين كثيرة يغشاها المسلمون. وكان جدًا كله- رحمه اللّه- فما خلف بمصر بعده مثله.

قال: وكان عالمًا أيضًا بالحديث والأسماء والرجال والتاريخ.

وقال ابن زولاق فى «قُضاة مصر»: فى سنة أربع وعشرين سَلَّم الإخشيذ قضاء مصر إلى

ابن الحداد، وكان أيضًا ينظر في المظالم، ويوقع فيها، فنظر في الحكم خلافةً عن الحسين بن محمد بن أبي زرعة الدمشقي، وكان يجلس في الجامع، وفي داره، وكان فقيهًا متعبدًا، يحسن علومًا كثيرةً: منها علم القرآن، وقول الشافعي، وعلم الحديث، والأسماء والكنى والنحو واللغه، واختلاف العلماء، وأيام الناس، وسير الجاهلية، والنسب والشعر، ويحفظ شعرًا كثيرًا، ويجيد الشعر، ويختم في كل يوم وليلة، ويصوم يومًا ويفطر يومًا، ويختم يوم الجمعة ختمة أخرى في ركعتين في الجامع قبل صلاة الجمعة سوى التي يختمها كل يوم. حسن الثياب رفيعها، حسن المركوب، فصيحًا غير مطعون عليه في لفظ ولا فضل ثقةٌ في اليد والفرج واللسان، مجموعًا على صيانته وطهارته حاذقًا بعلم القضاء، أخذ ذلك عن أبي عبيد القاضي.

وأخذ علم الحديث عن: النسائي، والفقه عن: محمد بن عَقيل الفريابي، وعن بشر بن نصر، وعن منصور بن إسماعيل، وابن بحر. وأخذ العربية، عن ابن ولاد، وكان لحبه الحديث لا يدع المذاكرة، وكان يلزمه محمد بن سعد الباوردي الحافظ، فأكثر عنه من مصنفاته، فذاكره يومًا بأحاديث، فاستحسنها ابن الحداد، وقال: اكتبها لي، فكتبها له، فجلس بين يديه، وسمعها منه وقال: هكذا يؤخذ العلم، فاستحسن الناس ذلك منه، وكان تُتْبَع ألفاظه، وتُجمَع أحكامه. وله كتاب «الباهر»، في الفقه نحو مائة جزء، وكتاب «الجامع».

وفي ابن الحداد، يقول: أحمد بن محمد الكحال:

الشَّافعيّ تفقهًا والأصمعي ... تفننًا والتَّابعين تزهدا

قال ابن زولاق: حدثنا ابن الحداد بكتاب «خصائص علي» - رضي الله عنه - عن النسائي، فبلغه عن بعضهم شيء في علي، فقال: لقد هممت أن أملي الكتاب في الجامع.

قال ابن زولاق: وحدثني علي بن حسن، قال: سمعت ابن الحداد، يقول: كنت في مجلس ابن الإخشيذ - يعني: ملك مصر - فلما قمنا أمسكني وحدي. فقال: أيما أفضل أبو بكر، وعمر، أو علي؟ فقلت: اثنين حذاء واحد. قال: فأيما أفضل أبو بكر، أو علي؟ قلت: إن كان عندك فعلي، وإن كان برًا فأبو بكر، فضحك.

قال: وهذا يشبه ما بلغني، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنه سأله رجل: أيما أفضل أبو بكر، أو علي؟ فقال: عد إليَّ بعد ثلاث، فجاءه. فقال: تقدمني إلى مؤخر الجامع، فتقدمه، فنهض إليه، واستعفاه، فأبى. فقال: عليٌّ، وتالله لئن أخبرت بهذا أحدًا عني لأقولن للأمير أحمد بن طولون، فيضربك بالسياط.

وقد ولَّىَ القضاء من قبل ابن الإخشيذ ثم بعد ستة أشهر، ورد العهد بالقضاء من قاضى العراق ابن أبى الشوارب لابن أبى زرعة، فركب بالسواد. ولم يزل ابن الحداد يخلفه إلى آخر أيامه.

وكان ابن أبى زرعة يتأدب معه، ويعظمه، ولا يخالفه فى شىء، ثم عُزِلَ عن بغداد ابن أبى الشوارب بأبى نصر يوسف بن عمر، فبعث بالعهد إلى ابن أبى زرعة.

قال ابن خَلِّكان: صنف أبو بكر بن الحداد كتاب «الفروع» فى المذهب، وهو صغير الحجم، دقَّق مسائله، وشرحه جماعة من الأئمة، منهم: القفال المروزى، والقاضى أبو الطيب، وأبو على السنجى إلى أن قال: أخذ عن أبى إسحاق المروزى.

ومولده يوم مات المُزَنى. وكان غواصًا على المعانى محققًا.

توفى سنة خمس وأربعين وثلاث مائة، وقيل: سنة أربع.

قلت: حج، ومرض فى رجوعه، فأدركه الأجل عند البئر والجُمَّيْزَة يوم الثلاثاء لأربع بقين من المحرم سنة أربع، وهو يوم دخول الركب إلى مصر، وعاش تسعًا وسبعين سنةً وأشهرًا، ودفن يوم الأربعاء عند قبر أمه. أرخه المُسَبِّحى.

٣١٠٤- المادَرَائى (٦١)

الوزير **المعظم**، أبو بكر، محمد بن على بن أحمد بن رُسْتم البغدادى، المادرائى.

وَزَرَ لصاحب مصر خمارويه، وكان أبوه ناظر خراج مصر.

ولد أبو بكر سنة سبع وخمسين.

واحترقت كتبه، فسلم منها جزءان سمعهما من العُطَاردى.

روى عنه: أبو مسلم الكاتب وغيره.

وكان رئيسًا نبيلاً كثير الأموال جدًا، لا يُلْحَق فى بره. وكان القضاة والكبراء يترددون إلى بابه، حج عشرين حجةً، وكان كثير الصيام، ملازمًا للجماعة، وقد نكب مرةً على يد الوزير ابن حنْزَابة، فوزن ألف ألف دينار، وحُبِسَ مدة بالرملة، ثم أطلقه الإخشيذ، وبالغ فى إكرامه.

---

(٦١) ترجمة فى تاريخ بغداد (٣/ ٧٩)، والعبر (٢/ ٢٦٨)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٨٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٧١).

قال المسبحى : يقال إن ديوانه اشتمل على ستين ألفًا ممن يمونهم ، وكان يتصدق فى الشهر بمائة ألف رطل دقيق . وقيل : أعتق فى عمره مائة ألف نسمة . وكان ذكيًا جيد البديهة ، وكان له ختمة فى اليوم والليلة . وبلغ ارتفاع أملاكه فى العام أربع مائة ألف دينار ، وقد ورد أنه أنفق فى بعض حجاته مائة ألف دينار ، نقله المسبحى .

توفى سنة خمس وأربعين وثلاث مائة ، رحمه الله .

٣١٠٥- الأصَمّ(٦٢)

محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان ، الإمام المحدث ، مسند العصر ، رحلة الوقت ، أبو العباس الأموى مولاهم ، السنانى ، المَعْقِلى ، النيسابورى ، الأصم ، ولد المحدث الحافظ أبى الفضل الوَرَّاق .

كان أبوه من أصحاب إسحاق بن راهويه ، وعلى بن حُجْر ، وكان كما قال أبو عبد الله الحاكم : من أحسن الناس خطًا . روى عنه : محمد بن مخلد الدُّورى ، وعبد الرحمن بن أبى حاتم ، ومحمد بن القاسم العَتَكىُّ ، وابنه أبو العباس الأصم . ومات سنة سبع وسبعين ومائتين .

وقد ارتحل بابنه أبى العباس إلى الآفاق ، وسَمَّعَه الكتبَ الكبار .

فسمع من : أحمد بن يوسف السُّلَمى ، وأحمد بن الأزهر ، وكان خاتمة أصحابهما بها لكنه عدم سماعه منهما ، وسمع : بأصبهان من هارون بن سليمان ، وأسيد بن عاصم ، وببغداد من زكريا بن يحيى أسد المروزى ، صاحب سفيان بن عيينة ، وعباس الدُّورى ، ومحمد بن إسحاق الصغانى ، ويحيى بن أبى طالب ، ومحمد بن عُبيد الله بن المنادى ، وعدة . وبمصر : من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، والربيع بن سليمان المرادى ، وبحر بن نصر الخولانى وأقرانهم . وبدمشق من : محمد بن هشام بن مَلاَّس النميرى ، ويزيد بن عبد الصمد ، وأبى زُرْعة النصرى . وببيروت من : العباس بن الوليد العُذْرى . وبالكوفة من : أحمد بن عبد الجبار العُطَاردى ، وأحمد بن عبد الحميد الحارثى ، والحسن بن على بن عَفّان العامرى .

وحدث بكتاب «الأم» للشافعى عن الربيع . وطال عمره وبُعَد صيته ، وتزاحم عليه

---

(٦٢) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (١/ ٢٩٤) ، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٨٦) ، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٣٥) ، والعبر (٢/ ٢٧٣) ، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣١٧) ، وشذرات الذهب (٢/ ٣٧٣) .

الطلبة. وجميع ما حدث به إنما رواه من لفظه، فإن الصمم لحقه وهو شاب له بضع وعشرون سنةً، بعد رجوعه من الرحلة، ثم تزايد به، واستحكم بحيث إنه لا يسمع نهيق الحمار. وقد حدَّث فى الإسلام ستّا وسبعين سنةً.

حدث عنه: الحسين بن محمد بن زياد القَبَّانى، وأبو حامد الأعمشى- وهما أكبر منه- وحسان بن محمد الفقيه، وأبو أحمد بن عدى، وأبو عمرو بن حمدان، والحافظ أبو على النيسابورى، والإمام أبو بكر الإسماعيلى، وأبو زكريا يحيى بن محمد العنبرى، وأبو عبد اللّه بن مندة، وأبو عبد اللّه الحاكم، وأبو عبد الرحمن السُّلَمى، وعبد اللّه بن يوسف الأصبهانى، وأبو طاهر بن مَحْمِش، ويحيى بن إبراهيم المزكى، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السرَّاج، وأبو صادق محمد بن أحمد بن أبى الفوارس العطار، والفقيه أبو نصر محمد ابن على الشيرازى، وأبو بكر محمد بن محمد بن رجاء الأديب، وأبو العباس أحمد بن محمد الشَّاذْياخى، وأبو نصر أحمد بن على بن أحمد بن شبيب الفامى، وأبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن على بن معاوية العطار، وإسحاق بن محمد بن يوسف السوسى، والحسن بن محمد بن حبيب المفسِّر، وسعيد بن محمد بن محمد بن عبدان. وأبو الطيب سهل بن محمد ابن سليمان الصعلوكى، وأبو أحمد عبد اللّه بن محمد بن حسن المِهْرَجَانى، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبى حامد أحمد بن إبراهيم المقرئ، وعبد الرحمن بن محمد بن أحمد بالويه المزكِّى، وعبيد بن محمد بن محمد بن مهدى القُشَيرى، وأبو الحسن على بن محمد بن على الإسفراينى المقرئ، وأبو الحسين على بن محمد السُّبعى، وأبو القاسم على بن الحسن الطهمانى، وأبو نصر منصور بن الحسين المقرئ، والقاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى الحيرى، وأبو بكر محمد بن على بن محمد بن حيد، وأبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى، وعلى بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادىَ الطرازى، ومحمد بن إبراهيم بن جعفر الجُرْجَانى، وأمم سواهم، وآخرون.

روى عنه فى الدنيا بالإجازة أبو نعيم الحافظ.

قال الحاكم: كان يكره أن يقال له: الأصم، فكان أمامُنا أبو بكر بن إسحاق الصبغى، يقول: المَعْقلى قال: وإنما حَدَثَ به الصممُ بعد انصرافه من الرحلة، وكان محدث عصره، ولم يختلفَ أحد فى صدقه وصحة سماعاته، وضبط أبيه يعقوب الوَرَّاق لها، وكان يرجع إلى حسن مذهب وتدين. وبلغنى أنه أذَّن سبعين سنةً فى مسجده. قال: وكان حسن الخلق، سخى النفس، وربما كان يحتاج إلى الشىء لمعاشه، فيورق، ويأكل من كسب يده، وهذا الذى يعاب به، من أنه كان يأخذ على الحديث، إنما كان يعيبه به من لا يعرفه، فإنه كان يكره

ذلك أشد الكراهة ولا يناقش أحداً فيه، إنما كان ورَّاقُه وابنه يطلبان الناس بذلك، فيكره هو ذلك، ولا يقدر على مخالفتهما.

سمع منه: الآباء والأبناء والأحفاد، وكفاه شرفًا أن يحدث طول تلك السنين، ولا يجد أحد فيه مغمزاً بحجة، وما رأينا الرحلة فى بلاد من بلاد الإسلام أكثر منها إليه، فقد رأيت جماعةً من أهل الأندلس، وجماعةً من أهل طراز، وإسبيجاب على بابه، وكذا جماعة من أهل فارس، وجماعة من أهل الشرق.

سمعته غير مرة يقول: ولدت سنة سبع وأربعين ومائتين.

ورحل به أبوه على طريق أصبهان فى سنة خمس وستين، فسمع بها ولم يسمع بالأهواز ولا البصرة حرفًا، ثم حج، وسمع بمكة من: أحمد بن شيبان الرملى، صاحب ابن عيينه، سمع بها منه فقط. وسمع بمصر وعسقلان وبيروت ودمياط وطرسوس، سمع بها من أبى أمية الطرسوسى. وسمع بحمص: من محمد بن عوف، وأبى عتبة أحمد بن الفرج. وبالجزيرة من: محمد بن على بن ميمون الرقى. وسمع المغازى من لفظ العُطَاردى. وسمع مصنفات عبد الوهاب بن عطاء من يحيى بن أبى طالب. وسمع مصنفات زائدة و «السنن» لأبى إسحاق الفزارى من أبى بكر الصاغانى. وسمع «العلل» لعلى بن المدينى من حنبل. وسمع «معانى القرآن» من محمد بن الجهم السِّمَّرى. وسمع «التاريخ» من عباس الدُّورى، ثم انصرف إلى خراسان، وهو ابن ثلاثين سنةً.

سمعته يقول: حدَّثتُ بكتاب «معانى القرآن» فى سنة نيف وسبعين ومائتين.

قال الحافظ أبو حامد الأعمشى: كتبنا عن أبى العباس بن يعقوب الورَّاق فى مجلس محمد بن عبد الوهاب الفراء سنة خمس وسبعين ومائتين.

الحاكم: سمعت محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، سمعت جدى، وسئل عن سماع كتاب «المَبْسوط» من أبى العباس الأصم، فقال: اسمعوا منه، فإنه ثقة، قد رأيته يسمع مع أبيه بمصر، وأبوه يضبط سماعه.

الحاكم: سمعت يحيى بن منصور القاضى، سمعت أبا نعيم بن عدى، واجتمع جماعة يسألونه المُقام بنيسابور لقراءة «المبسوط». فقال: يا سبحان الله! عندكم راوى هذا الكتاب الثقة المأمون أبو العباس الأصم، وأنتم تريدون أن تسمعوه من غيره.

أبو أحمد الحاكم: سمعت ابن أبى حاتم يقول: ما بقى لكتاب «المبسوط» راوٍ غير أبى العباس الورَّاق، وبلغنا أنه ثقة صدوق.

أبو عبد الله الحاكم: حضرت أبا العباس يومًا فى مسجده، فخرج ليؤذن لصلاة العصر، فوقف موضع المئذنة، ثم قال بصوت عال: أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعى، ثم ضحك، وضحك الناس، ثم أذن.

قال الحاكم: سمعت الأصم، وقد خرج ونحن فى مسجده، وقد امتلأت السكة من الناس فى ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاث مائة. وكان يملى عشية كل يوم اثنين من أصوله، فلما نظر إلى كثرة الناس والغرباء وقد قاموا يطرقون له، ويحملونه على عواتقهم من باب داره إلى مسجده، فجلس على جدار المسجد، وبكى طويلاً، ثم نظر إلى المستملى، فقال: أكتب: سمعت محمد بن إسحاق الصغانى يقول: سمعت الأشج، سمعت عبد الله ابن إدريس يقول: أتيت يومًا باب الأعمش بعد موته فدققت الباب، فأجابتنى جارية عرفتنى: هاى هاى تبكى: يا عبد الله، ما فعل جماهير العرب التى كانت تأتى هذا الباب؟ ثم بكى الكثير، ثم قال: كأنى بهذه السكة لا يدخلها أحد منكم، فإنى لا أسمع وقد ضعف البصر، وحان الرحيل، وانقضى الأجل، فما كان إلا بعد شهر أو أقل منه حتى كف بصره، وانقطعت الرحلة، وانصرف الغرباء، فرجع أمره إلى أنه كان يناول قلمًا، فيعلم أنهم يطلبون الرواية، فيقول: حدثنا الربيع، وكان يحفظ أربعة عشر حديثًا، وسبع حكايات، فيرويها، وصار بأسوأ حال حتى توفى.

وقرأت بخط أبى على الحافظ يحثُّ أبا العباس الأصم على الرجوع عن أحاديث أدخلوها عليه، حديث الصغانى، عن على بن حكيم، عن حميد بن عبد الرحمن، عن هشام بن عروة، حديث «قبض العلم»(٦٣)، وحديث أحمد بن شيبان، عن ابن عيينة، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه: بعث رسول الله ﷺ سريةً (٦٤)...

قال: فوقع أبو العباس: كل من روى عنى هذا، فهو كذاب، وليس هذا فى كتابى.

---

(٦٣) ورد عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «إن اللَّه لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعُهُ من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يترك عالمًا، اتخذ الناسُ رءوسًا جُهَّالاً، فَسُئلوا فَأفتَوْا بغير علم، فَضَلُّوا وأضَلُّوا».

رواه البخارى (١٠٠)، ومسلم (٢٦٧٣) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن عمرو، به.

(٦٤) ورد عن عبد اللَّه بن عمر قال: بعث النبيُّ ﷺ سريّةً وأنا فيهم، قبل نَجْد فَغَنموا إبلاً كثيرةً، فكانت سُهْمانُهم اثنا عشر بعيرًا أو أحَدَ عشر بعيرًا، ونُفِّلُوا بعيرًا بعيرًا». أخرجه مالك (٢/ ٤٥٠)، ومن طريق أحمد (٢/ ٦٢)، والبخارى (٣١٣٤)، ومسلم (١٧٤٩) واللفظ له عن نافع، عن ابن عمر، به.

توفى أبو العباس فى الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاث مائة .

ومات أبوه سنة سبع وسبعين ومائتين بنيسابور فى أولها عن نحو ستين سنةً، وكان ذا معرفة وفهم .

حدث عن: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن حُميد، وعدة .

وعنه: ابنه، وابن أبى حاتم، ومحمد بن مخلد، وكان بديع الخط .

٣١٠٦-ابن أبى ثابت(٦٥)

القاضى الإمام المصدَّق المعمَّر، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبى ثابت العبسى، العراقى، السامرى، نزيل دمشق، ونائب الحكم بها، وصاحب ذاك الجزء العالى عند كريمة .

سمع : الحسن بن عرفة، وسعدان بن نصر، وزكريا المروزى، والربيع بن سليمان، وإبراهيم بن مرزوق، ومحمد بن عوف الطائى، وعدة .

حدث عنه: أبو بكر الأبهرى القاضى، وعبد الوهاب الكلابى، وابن جُمَيع، وأبو مسلم الكاتب، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعبد الرحمن بن أبىَ نصر التميمى، وآخرون .

وثقه الخطيب .

وكان تاجرًا نبيلاً، كثير الفضائل، عالى الرواية .

مات فى ربيع الآخر سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مائة عن نيف وتسعين عامًا .

٣١٠٧-الطَّحَّان(٦٦)

الإمام الحافظ الناقد، أبو بكر أحمد بن عمرو بن جابر الطحان، محدث الرملة .

ولد فى حدود سنة خمسين ومائتين .

وسمع : محمد بن عوف الطائى، وإبراهيم بن عبد الله القصَّار، وسليمان بن سيف

---

(٦٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (٦/ ١٦٥)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٦٤)، والعبر (٢/ ٢٤٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٤٦).

(٦٦) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٢٣)، والعبر (٢/ ٢٢٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٣٤).

الحرانى، والعباس بن الوليد بن مزيد البيروتى، وبكار بن قتيبة، والحارث بن أبى أسامة، وأبا زرعة الدمشقى، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو سليمان بن زَبْر، ومحمد بن المظفَّر، وأبو بكر بن المقرئ، وعمر بن على الأنطاكى، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبى الحديد، ومحمد بن أحمد الغسانى، وآخرون كثيرون.

مات فى سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة.

وفيها: توفى محدِّث دمشق أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عباد الشَّيبانى، ومحدث أصبهان أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكم المدينى، وأبو بكر أحمد بن مسعود الزَّنْبَرى المصرى، والمحدث على بن إبراهيم بن معاوية النيسابورى، ومؤرِّخ المغرب المفتى أبو العربَ محمد بن أحمد بن تميم الإفريقى، وأبو على محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤى، صاحب أبى داود.

أخبرنا عمر بن القواس، أخبرنا ابن الحَرَسْتانى، أخبرنا على بن المُسَلَّم، أخبرنا ابن طَلاَّب، أخبرنا محمد بن أحمد بن جُمَيع، حدثنا أحمد بن عمرو الحافظ إملاءً من حفظه، حدثنا محمد بن حماد الطِّهرانى، حدثنا عبد الرزاق، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبى ﷺ، زار البيت يوم النحر، وصلى الظهر بمنى(٦٧).

ومما رواه. قال: حدثنا يزيد بن عبد الصمد، حدثنا أبو مسهر قال: كان لسعيد بن عبد العزيز جليس، هو هشام بن يحيى الغسانى فقال: كان عندنا عبدة بن رياح صاحب الشرطة، فأتته امرأة فقالت: ابنى يَعُقُّنى. فبعث معها أعوانًا، فقالوا: إن أخذ ابنك قتله. قالت: كذا؟ قالوا: نعم. فمرت فرأت شَمَّاسًا، فقالت: هذا ابنى، فأتوه به. فقال: تعق أمك؟ قال: ما هى أمى. قال: وتجحدها؟ اضربوه، ثم أركبها على عنقه، ونودى عليه: هذا جزاء من يعق أمه، فرآه صاحب له. فقال: ما هذا؟ قال: من لم يكن له أم فليذهبْ إلى عبدةَ يجعل له أمًا.

* *

(٦٧) صحيح: أخرجه مسلم (١٣٠٨) من طريق محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، به.

٣١٠٨-القَطَّان(٦٨)

الإمام الحافظ القدوة، شيخ الإسلام، أبو الحسن على بن إبراهيم بن سَلَمَة بن بحر القزوينى، القَطَّان، عالم قزوين.

مولده فى سنة أربع وخمسين ومائتين.

سمع: من أبى عبد الله بن ماجه «سننه»، ومن محمد بن الفرج الأزرق، وأبى حاتم الرازى، وإبراهيم بن دَيْزِيل، والحارث بن أبى أسامة، والقاسم بن محمد الدلاَّل، ويحيى بن عبدك القزوينى، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَرى، والحسن بن عبد الأعلى البَوْسِى- لقيهما باليمن- وهذه الطبقة.

وجمع وصَنَّف، وتفنن فى العلوم، وثابر على القرب.

حدث عنه: الزبير بن عبد الواحد الحافظ، وأبو الحسن النحوى، وأبو الحسين أحمد بن فارس اللغوى، وأحمد بن على بن لال، وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد القَزْوينى، والقاسم بن أبى المنذر الخطيب، وأحمد بن نصر الشَّذَائى المقرئ، تلا عليه عن تلاوته على الحسن بن على الأزرق بحرف الكسائى.

قال أبو يعلى الخليلى: أبو الحسن القطان، شيخ عالم بجميع العلوم والتفسير والفقه والنحو واللغة، كان له بنون: محمد وحسن وحسين، ماتوا شبابًا.

سمعتُ جماعةً من شيوخ قزوين، يقولون: لم ير أبو الحسن- رحمه الله- مثل نفسه فى الفضل والزهد أدام الصيام ثلاثين سنةً، وكان يفطر على الخبز والملح، وفضائله أكثر من أن تُعَدَّ.

وقال ابنُ فارس فى بعض «أماليه»: سمعت أبا الحسن القطان بعدما علتْ سنُّه، يقول: كنت حين رحلت أحفظ مائة ألف حديث، وأنا اليوم لا أقوم على حفظ مائة حديثَ.

وسمعته يقول: أصِبْتُ ببصرى، وأظن أنى عوقبت بكثرة كلامى أيام الرحلة.

قلت: صدق والله، فقد كانوا مع حسن القصد، وصحة النية غالبًا، يخافون من الكلام،

---

(٦٨) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى (١٢/ ٢١٨)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٣٣)، والعبر (٢/ ٢٦٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣١٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٧٠).

وإظهار المعرفة والفضيلة، واليوم يكثرون الكلام مع نقص العلم، وسوء القصد. ثم إن الله يفضحهم، ويلوح جهلهم وهواهم واضطرابهم فيما علموه، فنسأل الله التوفيق والإخلاص.

توفي هذا الإمام في سنة خمس وأربعين وثلاث مائة.

وفيها توفي: مسندُ وقته أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب العَبَّاداني، والمحدث أبو القاسم إسماعيل بن يعقوب بن الجراب البغدادي بمصر عن بضع وثمانين سنةً، ومحدِّث مرو أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدانَ الصيرفي الدُّخَمْسيني، وشيخ الشافعية أبو علي الحسن بن الحسين بن أبي هريرة البغدادي، ومسند مصر أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السَّمَرْقَنْدي، والعَلاَّمة أبو عمر الزاهد غلام ثعلب، والمحدث أبو بكر محمد بن العباس بن نجيح، والوزير أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن رستم المادَرَائي بمصر عن ثمان وثمانين سنةً، والمحدث مُكْرَم بن أحمد بن محمد بن مكرم القاضي ببغداد، وصاحب «مروجِ الذهب» أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي.

أخبرنا القاضي تاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام سنة ثلاث وتسعين ببعلبك، أخبرنا الإمام عبد الله بن أحمد (ح). أخبرنا سُنْقُر بن عبد الله الحلبي، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف اللغوي، قالا: أخبرنا أبو زُرعة بن طاهر، أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين، أخبرنا القاسم بن أبي المنذر، أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم، حدثنا أبو عبد الله بن ماجه، حدثنا أحمد بن مَنيع، حدثنا مروان بن شُجاع، حدثنا سالم الأفطس، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس رفعه قال: «**الشِّفاءُ في ثلاثٍ: شربةِ عسلٍ، وشَرْطةِ مِحْجَمٍ، وكيةِ نارٍ، وأنهى أمتي عن الكَيِّ**»(٦٩).

هذا حديث صحيح غريب. أخرجه البخاري نازلاً عن الحسين، عن أحمد بن مَنيع، فوقع لنا بدلاً عاليًا. والحسين: هو ابن محمد القباني تلميذ البخاري. وراوية «مسند» أحمد ابن منيع عنه.

٣١٠٩- ابن شَوْذَب(٧٠)

المقرئ المحدث، أبو محمد عبد الله بن عمر بن أحمد بن علي بن شوذب الواسطي.

---

(٦٩) صحيح: أخرجه البخاري (٥٦٨٠)، وابن ماجه (٣٤٩١)، وأحمد (١/ ٢٤٥ و٢٤٦).

(٧٠) ترجمته في العبر (٢/ ٢٥٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٦٢).

سمع : شعيب بن أيوب ، ومحمد بن عبد الملك الدقيقى ، وصالح بن الهيثم ، وجعفر بن محمد الواسطيين .

وعنه : منصور بن عبد الله ، وأبو بكر بن لال ، وأبو عبد الله بن مندة ، وابن جُميع الصيداوى ، وأبو على الرُّوذْبَارى ، وعدة .

ولد سنة تسع وأربعين .

قال أبو بكر أحمد بن بيرى : ما رأيت أحدًا أقرأ لكتاب الله منه .

وقال : توفى فى سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة فى ربيع الآخر .

٣١١٠- ابن الأخْرم(٧١)

الإمام الحافظ المتقن الحُجَّة ، أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيبانى ، النيسابورى ، ابن الأخرم ، ويعرف قديمًا : بابن الكِرْمَانى .

ولد سنة خمسين ومائتين .

شهد جنازة الإمام محمد بن يحيى الذهلى ، وصَلَّى عليه .

وسمع من : ولده يحيى بن محمد حَيْكان ، وعلى بن الحسن الهلالى الدَّرَابَجِرْدى - ودرابجرد : محلة من حواضر نيسابور المتطرِّفة على الصحراء - وإبراهيم بن عَبد الله السعدى ، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء ، وخُشنام بن الصديق ، وإسحاق بن عمران الإسفراييني الفقيه ، والحسين بن الفضل البجلى المفسر ، ومحمد بن نصر المروزى الإمام ، وجعفر بن محمد الترك ، والحسين بن محمد بن زياد القَبَّانى ، وخلق كثير .

وجمع فأوعى ، ومع حفظه وسعة علمه لم يرحل فى الحديث ، بل قنع بحديث بلده .

حدث عنه : أبو بكر بن إسحاق الصِّبْغى ، وحسان بن محمد الفقيه ، وأبو عبد الله بن مندة ، وأبو عبد الله الحاكم ، ويحيى بن إبراهيم والمزكِّى ، وخلق كثير .

قال الحاكم : كان صدر أهل الحديث ببلدنا بعد ابن الشرقى ، يحفظ ويفهم ، وصنف كتاب «المستخرج على الصحيحين» وصنف «المسند الكبير» ، وسأله أبو العباس السراج أن يُخَرِّج له كتابًا على «صحيح مسلم» ففعل .

---

(٧١) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٣٦)، والعبر (٢/ ٢٦٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣١٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٦٨).

وسمعت أبا عبد اللّه بن يعقوب غير مرة، يقول: ذهب عمرى فى جمع هذا الكتاب، يعنى «المستخرج على كتاب مسلم»، وسمعته تندم على تصنيفه «المختصر الصحيح المتفق عليه»، ويقول: من حقنا أن نجهد فى زيادة الصحيح- إلى أن قال الحاكم: وكان أبو عبد اللّه من أنحى الناس، ما أخذ عليه لحن قط، وله كلام حسن فى العلل والرجال.

سمعت محمد بن صالح بن هانئ، يقول: كان ابن خزيمة يقدم أبا عبد اللّه بن يعقوب على كافة أقرانه، ويعتمد قوله فيما يَرُدُّ عليه، وإذا شك فى شىء عرضه عليه.

قال الحاكم: حضرنا مجلس الصِّبْغى، وحضر أبو على الحافظ، وابن الأخرم، فأملى الصِّبْغى عن إبراهيم الهسْنْجانى، عن أبى الطاهر، عن ابن وهب، عن يونس، عن الزهرى، عن أبى سَلَمَة، عن أبى هَريرة مرفوعًا «من أدرك من الصلاة ركعةً فقد أدركها»(٧٢). فقال ابن الأخرم: يا أبا على، من قال فيه: «فقد أدركها كلها»؟

قال: هذا لا نحفظه إلا من حديث عبيد اللّه بن عمر، عن الزهرى.

قال أبو عبد اللّه: بلى فى حديث حرملة، عن ابن وهب، عن، يونس، «فقد أدركها كلها»(٧٣). فقال أبو على: حدثناه ابن قتيبة، عن حرملة، ولم يقل: كلها.

قال أبو عبد اللّه: حدث به مسلم عن حرملة، وجرى بينهما كلام كثير.

وفى المجلس الثانى، أحضر أبو عبد اللّه كتاب مسلم بخط مسلم عن حرملة، وفيه «كلها». فقال أبو على: من لا يحفظ الشىء يعذر. فقال أبو عبد اللّه: من ينكر هذا تعرك أذنه، وتفك أسنانه. فامتلأ أبو على غيظًا، وهَمَّ أبو عبد اللّه بالقيام، فقال له أبو على: اقعد فإن هنا حسابًا آخر. قال: وما هو؟ قال: حدثت عن كشمرد، عن حفص، عن إبراهيم بن طهمان بحديثين قد تفرد بهما عن حفص ابنه، وأحمد. قال: لم أحدِّث. قال: بلى، ثقتان سمعاه منك. قال: إن كنت حَدَّثْتُ به فقد رجعت عنه. قال: وفى تخريجك القديم على كتاب «مسلم»، عن أحمد بن سلمة، عن محمد بن المثنى، عن محمد جهضم حديث

---

(٧٢) صحيح: أخرجه البخارى (٥٨٠)، ومسلم (٦٠٧)، وأبو داود (١١٢١) عن أبى هريرة، به.

(٧٣) أخرجه مسلم (٦٠٧) (١٦٢) حدثنى حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب، أخبرنى يونس، عن ابن شهاب عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أبى هريرة أن رسول اللّهﷺ قال: «من أدرك ركعة من الصلاة مع الإمام، فقد أدرك الصلاة».

وأخرجه مسلم (٦٠٧) (١٦٢) من طرق عن عبيد اللّه، عن الزهرى، به بلفظ: «. . . فقد أدرك الصلاة كُلَّها».

«والآن» قد رويته، عن علي عن ابن جهضم، قال: كلاهما عندي، وقد حَدَّثْتُ بهما. قال: فأخرج إلينا حديثك عن علي بن الحسن.

قال الحاكم: سمعت أبا عبد الله بن الأخرم، يقول: هذا جزاء من لم يَمُتْ مع أقرانه، وكنت أرى أبا علي بعد نادمًا على ما قال ذلك اليوم.

قال الحاكم: مات في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وثلاث مائة.

قلت: فيها مات مقرىء بغداد أبو الحسين أحمد بن عثمان بن بويان صاحب حرف نافع، ومحدث دمشق أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعي، ومسند بغداد أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق بن السمَّاك، وشيخ الشافعية العَلاَّمة أبو بكر محمد بن أحمد بن الحداد الكناني بمصر، ومسند حلب محمد بن عيسى التميمي البغدادي العَلاَّف، والإمام أبو زكريا يحيَى بن محمد العنبري النيسابوري المفسِّر.

٣١١١- والده

وكان والد ابن الأخرم، الإمام الفقيه أبو يوسف الشافعي الملقب بالأخرم ذا حشمة ومال.

تفقه بمصر وسمع في رحلاته من قتيبة، وهشام بن عمار، وسويد بن سعيد، وكتب عنه مسلم.

وحدث عنه: ابنه، وابن الشرقي، ويحيى العنبري، وجماعة.

توفي سنة سبع وثمانين ومائتين.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق الرجل الصالح، أخبرنا محمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا محمد بن الصيرفي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب سنة أربعين وثلاث مائة، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا جعفر بن عون، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: طيبت رسول الله ﷺ لإحرامه حينَ أحرم، وطيبته بمنىً قبل أن يزور البيت (٧٤).

* *

(٧٤) صحيح: أخرجه البخاري (١٥٣٩)، ومسلم (١١٨٩)، وأبو داود (١٧٤٥)، والنسائي (٥/ ١٣٧) من طرق عن عبد الرحمن بن القاسم، به.

٣١١٢- البَحْرِىّ[٧٥]

الإمام الحافظ الثبت . محدِّث جُرْجَان فى وقته ،أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد الجُرْجَانى ، البحرى .

سمع : محمد بن بسَّام ، وأبا يحيى بن أبى مسرة المكى ، وأبا قلابة الرَّقاشى ، وهلال بن العلاء الرقى ، والحارث بن أبى أسامة ، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَرى ، وبشر بن موسى ، وطبقتهم .

حدث عنه : ابن عدى ، وأبو بكر الإسماعيلى ، والنعمان بن محمد الجُرْجَانى ، وحسين ابن جعفر ، وأبو نصر بن الإسماعيلى ، وآخرون .

قال الخليلى : هو حافظ ثقة ، مذكور حدثنى عنه أربعة نفر من أهل جرجان .

وقال الحاكم ابن البَيِّع : كتب إلىَّ إجازةً من جُرْجَان هى عندى .

قلتُ :تُوفِّى أبو يعقوب البحرى الحافظ سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة .

أخبرنا أبو على بن الخَلاَّل ، أخبرنا جعفر بن على ، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفى ، أخبرنا إسماعيل بن ماك ، أخبرنا أبو يعلى الخليلى ، حدثنا محمد بن الحسن بن المغيرة ، والحسين بن جعفر ، قالا : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحافظ ، حدثنا هلال بن العلاء ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنْعَانى ، حدثنا المغيرة بن سليمان ، عن عبيد اللّه بن عمر ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : كانت قريش ومن يقابلهم ، يقولون : نحن قُطَّان البيت لا نفيض إلا من منىً ، فأنزل اللّه- تعالى- ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ [البقرة : ١٩٩][٧٦]، غريب .

❊❊

(٧٥) ترجمته فى تاريخ جرجان للسهمى (١٢٢) ، والأنساب للسمعانى (٢/ ٩٦) ، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة رقم ٨٤٧) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٤٥) .

(٧٦) [سورة البقرة:١٩٩] . والحديث أخرجه البخارى (١٦٦٥) ، ومسلم (١٢١٩) ، وأبو داود (١٩١٠) ، والترمذى (٨٨٤) ، والنسائى (٥/ ٢٥٥) ، وابن ماجه (٣١٨) ، والبيهقى (٥/ ١١٣) من طرق عن هشام ابن عروة ، به .

٣١١٣- قاسم بن أصبغ(٧٧)

ابن محمد بن يوسف بن ناصح- وقيل: واضح بدل ناصح، فيحرر هذا، الإمام، الحافظ، العلامة، محدث الأندلس، أبو محمد القرطبى، مولى بنى أمية.

سمع: بقى بن مخلد، ومحمد بن وضاح، وأصبغ بن خليل، ومحمد بن عبد السلام الخُشَنى، وطائفةً بالأندلس، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وطبقته بمكة، ومحمد بن الجهم السِّمَّرى، وأبا محمد بن قتيبة، وجعفر بن محمد بن شاكر، وأبا بكر بن أبى الدنيا، والحارث ابن أبى أسامة، ومحمد بن إسماعيل الترمذى، وإسماعيل القاضى- وأكثر عنه جدًا- وأبا بكر بن أبى خيثمة- وحمل عنه تاريخه- وإبراهيم بن عبد اللّه القصَّار صاحب وكيع بالكوفة وخلقًا سواهم. وفاته السماع من أبى داود، فصنف «سننًا» على وضع «سننه»، و «صحيح مسلم» فاته أيضًا فخرج صحيحًا على هيئته، وألف كتاب «بر الوالدين»، وكتاب «مسند مالك»، وكتاب «المُنْتَقَى فى الآثار»، وكتاب «الأنساب» بديع الحسن، وغير ذلك.

حدث عنه: حفيده قاسم بن محمد، وعبد اللّه بن محمد الباجى، وعبد اللّه بن نصر، وعبد الوارث بن سفيان، والقاضى محمد بن أحمد بن مفرج، وأبو عثمان سعيد بن نصر، وأحمد بن القاسم التَّاهَرْتى والقاسم بن محمد بن عَسلون، وأبو عمر أحمد بن الجَسور، وخلق كثير.

وانتهى إليه علو الإسناد بالأندلس مع الحفظ والإتقان، وبراعة العربية، والتقدم فى الفتوى والحرمة التامة والجلالة.

أثنى عليه غير واحد، وتواليف ابن حزم، وابن عبد البر، وأبى الوليد الباجى طافحة بروايات قاسم بن أصبغ.

مات بقرطبة فى جمادى الأولى سنة أربعين وثلاث مائة، وكان من أبناء التسعين.

٣١١٤- البَغْدَادىُّ

الشيخ المحدث الثقة، أبو الحسن على بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم البغدادى.

ارتحل، وسمع من: عبد اللّه بن محمد بن أبى مريم، ويوسف بن يزيد القراطيسى،

---

(٧٧) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى (١٦/ ٢٣٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٣١)، والعبر (٢/ ٢٥٤)، ولسان الميزان (٤/ ٤٥٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٥٧).

ومحمد بن عمرو بن خالد، وأبى حارثة أحمد بن إبراهيم الغَسَّانى، ومقدام بن داود الرعينى، وعدة.

روى عنه: القاضى على بن محمد بن إسحاق الحَلَبى، وأبو عبد اللّه بن مندة، ومنير بن أحمد، وأبو محمد بن النحاس، وأحمد بن محمد بن عبد الوهاب الدمياطى، وأبوه، وآخرون.

أخبرنا الثقة محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا ابن رفاعة، أخبرنا الخلعى، أخبرنا منير بن أحمد الشاهد سنة اثنتى عشرة وأربع مائة، حدثنا على بن أحمد سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة، حدثنا مقدام بن داود بن عيسى بن تليد سنة ست وسبعين ومائتين، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا شعبة، عن أبى جَمْرة، سمعت زَهْدَمَ بن مُضَرِّب، سمعت عمران بن حصين، يقول: قال رسول اللّه ﷺ: «**خيركم قَرْنى، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم**». فقال عمران: لا أدرى، أذكرَ بعدَ قرنه قرنين أو ثلاثة؟ ثم قال: «**إن بعدكم قومًا يخونون ولا يؤتمنون، ولا يَشهدون ولا يُسْتشهَدون، وينذرون ولا يفون، ويظهر فيهم السِّمَن**»(٧٨)، متفق عليه.

حدَّث البغدادىُّ فى صفر سنة أربعين وثلاث مائة، وتوفى بعد ذلك بمصر.

٣١١٥- الزجَاجِىُّ(٧٩)

شيخُ العربية أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادى، النحوى.

صاحب «الجُمَل»، والتصانيف وتلميذ العَلاَّمة أبى إسحاق إبراهيم بن السَّرِى الزجاج، وهو منسوب إليه. له «أمالى» أدبية.

وقرأ أيضًا على أبى جعفر بن رستم الطَّبَرِى غلام المَازنى.

وروى عن: ابنُ دريد، ونفطويه، وأبى بكر محمد بن السرى السراج، وأبى الحسن الأخفش، وعدة، وتصدر بدمشق.

روى عنه: أحمد بن على الحبَّال، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، والعفيف بن أبى نصر، وأحمد بن محمد بن شَرَّام النحوى، والحسن بن على السِّقِلِّى.

---

(٧٨) صحيح: أخرجه البخارى (٣٦٥١)، ومسلم (٢٥٣٥)، وأبو داود (٤٦٥٧).

(٧٩) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٦/ ٢٥٦)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٣/ ترجمة ٣٦٧)، والنجوم الزاهرة (٣/ ٣٠٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٥٧).

ويقال: أخْرِجَ من دمشق لتشيعه، وكان حسن السمت، مليح الشارة، وكان في الدماشقة بقايا نَصْب. وله كتاب «الإيضاح»، و«شرح خطبة أدب الكاتب»، وكتاب «اللامات» كبير، و«المخترع في القوافي» وأشياء.

وقيل: إنه ما بَيَّضَ مسألةً في «الجُمَل» إلا وهو على وضوء، فلذلك بورك فيه.

قال الكَتَّاني: مات الزَّجاجي بطبرية في رمضان سنة أربعين وثلاث مائة.

٣١١٦- الجَلاَّب(٨٠)

الإمام المحدث القدوة، أبو محمد، عبد الرحمن بن حمدان بن المَرْزُبان الهمذاني، الجَلاَّب، الجَزَّار، أحد أركان السنة بهَمَذَان.

سمع: أبا حاتم الرازي، وإبراهيم بن دَيْزِيل، وهلال بن العلاء، ومحمد بن غالب التمْتَام، وأبا بكر بن أبي الدنيا، وإبراهيم بن نصر، وطبقتهم.

وعنه: صالح بن أحمد، وعبد الرحمن الأنماطي، وأبو عبد الله بن مندة، وأبو عبد الله الحاكم، والقاضي عبد الجبار بن أحمد، وأبو الحسن بن جَهْضَم، وأبو الحسين بن فارس، وآخرون.

قال شيرويه الدَّيْلَمي: كان صدوقًا قدوة، له أتباع.

توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة.

قال صالح بن أحمد: سماع القدماء منه أصح. ذهب عامة كتبه في المحنة، وكُفَّ بصرهُ.

٣١١٧- الأسْوَارِيُّ(٨١)

الشيخ الإمام المحدث الصادق، أبو الحسين، محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن سابور الأسواري، الأصبهاني، من أهل قرية سواري؛ من أعمال أصبهان. ثقة رحال.

سمع: إبراهيم بن عبد الله القَصَّار، وأبا يحيى بن أبي مسرَّة، وأبا حاتم الرازي، والفضل ابن محمد الشعراني، وأبا إسماعيل الترمذي، ومحمد بن غالب التمتام، وطبقتهم.

---

(٨٠) ترجمته في العبر (٢/ ٣٦٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٦٢).

(٨١) ترجمته في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٧٩)، والأنساب للسمعاني (١/ ٢٥٧)، والعبر (٢/ ٢٦١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٦٥).

حدث عنه: أبو الشيخ، وأبو إسحاق بن حمزة، والحسين بن علي بن أحمد، وأبو بكر ابن مردويه، وابن المقرئ، وعلي بن ميلة، وعدة.

توفي في شعبان سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة.

حديثه عالٍ في «الثقفيَّات».

٣١١٨- الأذْرَعيُّ(٨٢)

الإمام المحدث الرباني القدوة، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم النهدي، الأذرعي، شيخ دمشق.

ارتحل، وسمع بمصر من: يحيى بن أيوب، ومقدام بن داود، وأبي يزيد القراطيسي، والنسائي. وسمع بحمص من: موسى بن عيسى بن المنذر. وبدمشق من: أبي زرعة النصري.

حدث عنه: ابن جُمَيع، وابن مندة، وتمام الرازي، وأبو عبد الله بن أبي كامل، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبو محمد بن أبي نصر، وخلق سواهم.

قال أبو الحسين الرازي: كان من جِلة أهل دمشق، وعُبَّادها وعلمائها.

وقال عبد القاهر بن عبد العزيز الصائغ: سمعت أبا يعقوب الأذرعي، يقول: سألت الله أن يقبض بصري، فعميت، فتضررت في الطهارة، فسألت الله إعادة بصري، فأعاده تفضلاً منه.

توفي أبو يعقوب يوم النحر سنة أربع وأربعين وثلاث مائة.

أخبرنا عمر بن القَوَّاس، أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي حضورًا، أخبرنا علي بن المُسَلَّم، أخبرنا الحسين بن طَلاَّب، حدثنا ابن جُمَيع، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأذرعي، حدثنا محمد بن علي، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا زهير بن عباد، حدثنا منصور بن عَمَّار، قال: قال سليمان- عليه السلام-: إن الغالب لهواه أشد من الذي يفتح المدينة وحده.

* *

(٨٢) ترجمته في العبر (٢/ ٢٦٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٦٦).

٣١١٩- العَبَّادانيُّ[(٨٣)]

المحدِّث المعمَّر، أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب بن إسحاق بن عبدة العَبَّاداني.

حدث ببغداد عن: الحسن بن محمد الزعفراني، وعليِّ بن حرب، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، وعباس التُّرْقُفي، وأحمد بن منصور الرمادي، وطَائفة.

روى عنه: ابن رِزْقَويه، وأبو علي بن شاذان، والحسين بن عمر بن برهان، وجماعة.

قال الخطيب: رأيت أصحابنا يغمزونه بلا حُجَّة، فإن أحاديثه كلها مستقيمة، خلا حديث خَلَّط في إسناده وسماعه من علي بن حَرْب بسامراء.

ولد سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين.

وقال: حملوني إلى الحسن بن عرفة سنة ست وخمسين فقال: حدثنا المُحَاربي، ونسيت الباقي.

وقال محمد بن يوسف القطان: هو صدوق، غير أنه سمع وهو صغير.

قلت: بقي إلى سنة أربع أو سنة خمس وأربعين وثلاث مائة.

٣١٢٠- عبد المؤمن بن خَلَف[(٨٤)]

ابن طُفَيْل بن زيد بن طُفَيل، الإمام الحافظ، القُدْوة، أبو يعلى التميمي، النَّسَفي.

ولد سنة تسع وخمسين ومائتين.

وسمع من: جده الطُّفَيل بن زيد، وأبي حاتم الرازي، وأبي يحيى بن أبي مَسَرة المكِّي، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، وأبي الزِّنباع روح بن الفرج، ويوسف بن يزيد القراطيسي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وطبقتهم.

وكان من الفُقهاء القائلين بالظاهر بفقه محمد بن داود ببغداد، وكان منافرًا لأهل القياس، ثريًا مُتَّبعًا ناسكًا، كثير العلم.

---

(٨٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ١٧٨)، والأنساب للسمعاني (٨/ ٣٣٥)، والعبر (٢/ ٢٦٦)، وميزان الاعتدال (١/ ١٠١)، ولسان الميزان (١/ ١٨٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٦٩).

(٨٤) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٣٧)، والعبر (٢/ ٢٧٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٧٣).

حـــدث عنـه: عبد الملك بن مروان المَيْدَانى، وأحمد بن عَمَّار بن عـصمة، ويعقوب بن إسحاق، وأهل نسف، وأبو على منصور بن عبد اللّه الذُّهْلى، وأبو نصر أحمد بن محمد الكَلاَباذى، وعدة.

وبلغنا أن شيخ المعتزلة أبا القاسم الكَعْبى، شيخ أهل الكلام، لما قدم نسف، أكرموه، ولم يأت إليه أبو يعلى، فقال الكعبى: نحن نأتى الشيخ. فلما دخل لم يقم له، ولا التفت من محرابه، فكسَّر الكعبى خجله وقال: باللّه عليك أيها الشيخ لا تقم. ودعا له وأثنى قائمًا، وانصرف.

قال جعفر المستغفرى: أخبرنا أبو جعفر محمد بن على النَّسَفى قال: شهدت جنازة الشيخ أبى يعلى بالمُصَلَّى، فغشيتنا أصوات طبول مثل ما يكون من العساكر، حتى ظن جمعنا أن جيشًا قد قدم، فكنا، نقول: ليتنا صلينا على الشيخ قبل أن يغشانا هذا. فلما اجتمع الناس وقاموا للصلاة وأنصتوا، هدأ الصوت كأن لم يكن، ثم إنى رأيت فى النوم كأن إنسانًا واقفًا على رأس درب أبى يعلى، وهو يقول: أيها الناس من أراد منكم الطريق المستقيم، فعليه بأبى يعلى، أو نحو هذا.

توفى- رحمه اللّه- فى جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثلاث مائة بنسف، وهى التى يقال لها: أيضًا نَخْشَب.

أخبرنا أحمد بن هبة اللّه، أنبأنا عبد الرحيم بن أبى سعد التميمى، أخبرنا عثمان بن على البيكَنْدى، أخبرنا الحسن بن عبد الملك النَّسَفى، أخبرنا جعفر بن محمد المستغفرى، أخبرنا الحَسنَ بن على بن قدامة، أخبرنا عبد المؤمن بن خَلَف، حدثنا سعيد بن المغيرة أبو عثمان، حدثنا الفزارى، أخبرنا يزيد بن السمط، عن الحكم بن عُبيد الأيلى، عن القاسم، عن عائشة، قالت: قال رسول اللّه ﷺ: «**من قرأ فى ليلة تنزيل- السجدة- واقتربت، وتبارك كُنَّ له نورًا أو حرزًا من الشيطان، ورُفع فى الدرجات**»(٨٥).

هذا حديث غريب.

أخبرنا أبو بكر الآنمى، وإسحاق الأسدى، قالا: أخبرنا عبد اللّه بن رواحة، أخبرنا السِّلَفى، أخبرنا أحمد بن الحسن الصوفى بمكة، أخبرنا عبد الملك بن محمد الحاكم بطوس،

---

(٨٥) موضوع: آفته الحكم بن عبد اللّه بن سعد الأيلى، وأبو عبد اللّه، قال أحمد: أحاديثُهُ كُلُّها موضوعة. وقال السعدى وأبو حاتم: كذَّاب. وقال النسائى والدارقطنى وجماعة: متروك الحديث. وقال البخارى فى «الضعفاء»: تركوه.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله الأخرس، أخبرنا أبو مسلم غالب بن على الرازى، أخبرنا محمد بن إسماعيل النَّسَفى، أخبرنا عبد المؤمن بن خَلَف، أخبرنا يحيى بن المستفاد، أخبرنا وهب بن جعفر، أخبرنا جنادة بن مروان الحمصى، أخبرنا الحارث بن النعمان، سمعت أنس ابن مالك، يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إن من عبادى من لو سألنى الجنة بحذافيرها لأعطيته، ولو سألنى علاقة سوط لم أعطه، أريد أن أدَّخر له فى الآخرة**»(٨٦).

هذا حديث غريب منكر، وفى إسناده من لا يعرف.

٣١٢١- الصِّبْغِيُّ(٨٧)

الإمام العَلاَّمة المفتى المحدث، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد النيسابورى، الشافعى، المعروف: بالصِّبْغِى.

مولده فى سنة ثمان وخمسين ومائتين.

رأى يحيى بن محمد الذُّهلى، وأبا حاتم الرازى.

وسمع: الفضل بن محمد الشعرانى، وإسماعيل بن قُتيبة، ويوسف بن يعقوب القَزْوينى، والحارث بن أبى أسامة، وهشام بن علىٍّ السيرافى، وعلى بن عبد العزيز البغوى، وإسماعيل القاضى، ومحمد بن أيوب البَجَلى وطبقتهم بنيسابور والحجاز والبصرة وبغداد والرى.

وجمع وصنف، وبرع فى الفقه، وتميز فى علم الحديث.

حج فى سنة ٢٨٣، فقرأ له أبو القاسم البغوى على عمه «مُنْتَقَى المسنَد».

حدَّث عنه: حمزة بن محمد الزيدى، وأبو على الحافظ، وأبو أحمد الحاكم، وأبو بكر الإسماعيلى، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجانى، وأبو عبد الله الحاكم، وخلق كثير.

قال الحاكم: سمعته يقول: لما ترعرعت اشتغلت بتعلم الفروسية، ولم أسمع حرفًا، وحُملْتُ إلى الرى، وأبو حاتم حى، وسألته عن مسألة فى ميراث أبى، ثم رجعنا إلى نيسابور فى سَنة ثمانين ومائتين فبينا أنا على باب دارنا، وأبو حامد ابن الشرقى، وأبو حامد بن

---

(٨٦) منكر: فيه جُنادَة بن مروان الحمصى، اتَّهمه أبو حاتم. وقال البخارى: منكر الحديث.

(٨٧) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٨/ ٣٣)، والعبر (٢/ ٢٥٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣١٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٦١).

حسنويه جالسين، فقالا لى: اشتغل بسماع الحديث. قلت: ممن؟ قالا: من إسماعيل بن قتيبة. فذهبت إليه، وسمعت، فرغْبتُ فى الحديث، ثم خرجتُ إلى العراق بعد بسنة.

قال الحاكم: بقى الإمام أبو بكر يفتى بنيسابور نيفًا وخمسين سنةً ولم يؤخذ عليه فى فتاويه مسألة وَهِمَ فيها. وله الكتب المبسوطة مثل «الطهارة»، و «الصلاة»، و «الزكاة»، ثم إلى آخر كتاب «المبسَوط».

سمعت أبا الفضل بن إبراهيم، يقول: كان أبو بكر بن إسحاق يخلف إمام الأئمة ابن خزيمة فى الفتوى بضع عشرة سنةً فى الجامع وغيره.

ثم قال الحاكم: سمعت الشيخ أبا بكر، يقول: رأيت فى منامى كأنى فى دار فيها عمر، وقد اجتمع الناس عليه يسألونه المسائل، فأشار إلىَّ: أن أجيبهم، فما زلت أسأل وأجيب وهو يقول لى: أصبت، امض، أصبت امض. فقلت: يا أمير المؤمنين، ما النجاة من الدنيا أو المخرج منها؟ فقال لى بإصبعه: الدعاء، فأعدت عليه السؤال فجمع نفسه كأنه ساجد لخضوعه، ثم قال: الدعاء.

قال الحاكم: ومن تصانيفه كتاب «الأسماء والصفات»، وكتاب «الإيمان»، وكتاب «القدر»، وكتاب «الخلفاء الأربعة»، وكتاب «الرؤية»، وكتاب «الأحكام»- وحمل إلى بغداد، فكثر الثناء عليه- يعنى: هذا التأليف- ، وكتاب «الإمامة».

وقد سَمعْتُه يخاطب كهلاً من أهل، فقال: حدثونا عن سليمان بن حرب، فقال له: دعنا من حدثنا، إلَى متى حدثنا وأخبرنا؟ فقال: يا هذا، لست أشم من كلامك رائحة الإيمان، ولا يحل لك أن تدخل هذه الدار، ثم هجره حتى مات.

قال الحاكم: سمعتُ محمد بن حَمدون، يقول: صحبت أبا بكر بن إسحاق سنين، فما رأيْته قَطُّ ترك قيام الليل لا فى سفر ولا حضر.

رأيتُ أبا بكر غير مرة عقيب الأذان يدعو ويبكى، وربما كان يضرب برأسه الحائط، حتى خشيت يومًا أن يدمى رأسه، وما رأيت فى جماعة مشايخنا أحسن صلاةً منه، وكان لا يدع أحدًا يُغْتَاب فى مجلسه.

وسمعته غير مرة إذا أنشد بيتًا، يفسده ويغيره حتى يُذْهِبَ الوزن، وكان يُضْرَبُ المثلُ بعقله ورأيه.

وسئل عمن يدرك الركوع ولم يقرأ الفاتحة، فقال: يعيد الركعة.

ثم قال الحاكم: حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القَزْوينى، حدثنا سعيد بن يحيى الأصبهانى، حدثنا سُعَيْر بن الخمس، عن أبى إسحاق، عن أبى الأحوص، عن عبد الله، قال: «من أحَبَّ أن يلقى الله غدًا مسلمًا، فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث يُنَادَى بهن»(٨٨).

قال الحاكم: كتب عنى الدارقطنى هذا، وقال: ما كتبتُه عن أحد قط. ورواه الخليلى عن الحاكم وقال الخليلى: ورواه ابن مندة عن الصِّبْغى. وقال ابن مندة: كتبه عنى أبو الشيخ الحافظ. رواه جماعة عن الهَجَرى. وما جاء عن سُعَير إلا من هذا الوجه، عن أبى إسحاق، وهو إبراهيم الهَجرَى(٨٩) لا السَّبيعى، ثم بالغ الخليلى فى تعظيمه.

قال الحاكم: وسمعتُ أبا بكر بن إسحاق يقول: خرجنا من مجلس إبراهيم الحربى، ومعنا رجل كثير المُجون، فرأى أمرد، فتقدَّم، فقال: السلام عليك، وصافحه، وقبل عينيه وخده، ثم قال: حدثنا الدَّبَرى بصنعاء بإسناده، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه**»(٩٠). فقلت له: ألا تستحى تلوط وتكذب فى الحديث؟ يعنى: أنه ركَّب إسنادًا للمتن.

توفى الصبغى فى شعبان سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة.

وفيها مات مُسْنَد همذان أبو جعفر أحمد بن عُبيد الأسدى، وشيخ الصوفية إبراهيم بن المولد، والمسند أبو الفَضل الحسن بن يعقوب البخارى، والمسند عبد الرحمن بن حمدان الجَلاَّب بهمذان، والقاضى العلامة أبو القاسم على بن محمد بن أبى الفَهْم التَّنُوخى، وشيخ مرو الإمام أبو العباس القاسم بن القاسم بن مهدى السيَّارى سبط أحمد بن سيَّار الحافظ، والمسند أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن على الأسوارى الأصبهانى، وشيخ المحدثين والزهاد بنيسابور أبو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابورى.

---

(٨٨) صحيح: أخرجه مسلم (٦٥٤) (٢٥٧)، والنسائى (٢/ ١٠٨) من طريق على بن الأقمر، عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود، به.

(٨٩) هو إبراهيم بن مسلم العبدى، أبو إسحاق الهَجَرى، ليِّن الحديث كما قال الحافظ فى «التقريب» رفع موقوفات من الطبقة الخامسة، روى له ابن ماجه.

(٩٠) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ١٣٠)، والبخارى فى «الأدب المفرد» (٥٤٢)، وأبو داود (٥١٢٤)، والترمذى (٢٣٩٣)، والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٢٠٦)، وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» (١٩٦)، والحاكم (٤/ ١٧١)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٦/ ٩٩) من طرق عن يحيى القطان قال حدثنا ثور ابن يزيد، عن حبيب بن عُبيد، عن المقدام بن معدى كرب، به مرفوعًا.

قرأت على أبى المعالى أحمد بن المؤيد، أخبرنا محمد بن محمد المأمونى، أخبرنا أحمد ابن محمد الحافظ، أخبرنا القاسم بن الفضل، حدثنا محمد بن إبراهيم بن جعفر اليَزْدى إملاءً، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الصبغى، حدثنا محمد بن غالب بن حربَ، حدثنا داود بن عبد الله الجعفرى، حدثنا مالك عن نافع: عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه إذا كبر، وإذا رفع (٩١).

وبه: أخبرنا الصِّبْغى، حدثنا أحمد بن القاسم بن أبى مساور، حدثنا أبو معمر إسماعيل ابن إبراهيم قال: أملى عليَّ ابن وهب من حفظه، عن يونس، عن الزهرى: عن أنس أن النبى ﷺ قال: «**ليس على منتهب ولا مختلس ولا خائن قطع**» (٩٢).

غريب جدًا. مع عدالة رواته، فلا تنبغى الرواية إلا من كتاب، فإنى أرى ابن وهب مع حفظه وهم فيه، وللمتن إسناد غير هذا.

٣١٢٢- أخوه المعمَّر (٩٣)

أبو العباس **محمد بن إسحاق الصِّبْغى**.

سمع: يحيى بن الذهلى، وسهل بن عَمَّار، وإبراهيم بن عبد الله السعدى.

قال: لزم الفُتوة إلى آخر عمره، وكان أخوه ينهاه، عن السماع لما كان يتعاطاه.

عاش مائة سنة وأربع سنين، وأملى مجالس.

مات سنة أربع وخمسين وثلاث مائة.

❊ ❊

---

(٩١) صحيح: أخرجه البخارى (٧٣٥)، ومسلم (٣٩٠)، وأبو داود (٧٢١).

(٩٢) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (١٨٨٤٥) و(١٨٨٥٩)، وأبو داود (٤٣٩١)، والترمذى (١٤٤٨)، والنسائى (٨/ ٨٨-٨٩ و٨٩)، وابن ماجه (٢٥٩١)، والدارمى (٢/ ١٧٥)، والطحاوى (٣/ ١٧١)، والدارقطنى (٣/ ١٨٧)، والبيهقى (٨/ ٢٧٩) من طرق عن أبى الزبير، عن جابر، به.

قلت: وقد صرَّح أبو الزبير بالتحديث من جابر عند عبد الرزاق فأمنَّا شرَّ تدليسه.

(٩٣) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٨/ ٣٤).

الطبقة العشرون

٣١٢٣- أبو النضر الطُّوسي[(٩٤)]

الإمام الحافظ الفقيه العَلاَّمة القدوة شيخ الإسلام، أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسي، الشافعي، شيخ المذهب بخُراسان.

ولد في حدود الخمسين ومائتين.

وسمع: عثمان بن سعيد الدارمي، والحارث بن أبي أسامة، وإسماعيل القاضي، وعلى ابن عبد العزيز البغوي، والفضل بن عبد الله بن خُرَّم اليشكري الهروي، وأحمد بن موسى الكوفي الحمَّار، ومحمد بن عمرو قشمرد الحَرَشي، ومحمد بن أيوب بن الضُّرَيس، وأحمد ابن سلمة الحافظ، والحسين بن محمد القَبَّاني، وتميم بن محمد الحافظ، ومحمد بن نصر المَرْوَزي الفقيه. ولازمه مدة، وأكثر عنه.

وجمع وصَنَّفَ، وعَمِل «مستخرجًا» على «صحيح مسلم»، وكان من أئمة خُراسان بلا مدافعة.

قال الحاكم: رحلت إليه إلى طوس مرتين، وسألته متى تتفرغ للتصنيف مع هذه الفتاوى الكثيرة؟ فقال: جزأت الليل أثلاثًا: فثلث أصنف، وثلث أنام، وثلث أقرأ القرآن.

قال: وكان إمامًا عابدًا، بارع الأدب، ما رأيت في مشايخي أحسن صلاةً منه، وكان يصوم الدهر ويقوم ويتصدق بما فضل من قوته. وكان يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر.

سمعت أحمد بن منصور الحافظ يقول: أبو النضر يفتي الناس من سبعين سنةً أو نحوها، ما أخذَ عليه في فتوى قَطُّ.

ثم قال الحاكم: دخلت طوس، وأبو أحمد الحافظ على قضائها، فقال لي: ما رأيت قطُّ في بلد من بلاد الإسلام مثل أبي النضر رحمه الله.

قلت: روى عنه الحاكمان، ولم يقع لي من حديثه بالاتصال فيما أعلم.

قال الحاكم: مات في شعبان، سنة أربع وأربعين وثلاث مائة.

---

(٩٤) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٨/ ٢٦٤)، والمنتظم لابن الجوزي (٦/ ٣٧٩)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة رقم ٨٦١)، والعبر (٢/ ٢٦٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٣١٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٦٨).

قلت : جاوز التسعين .

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة اللّه الدمشقى ، أخبرنا القاسم بن أبى سعد فى كتابه ، أخبرنا جدى عمر بن أحمد ، أخبرنا أبو بكر بن خلف ، أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ ، أخبرنا أبو النضر الفقيه ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا إسحاق بن عبد اللّه بن أبى طلحة ، عن سعيد بن يسار ، عن أبى هريرة ، قال : كان رسول اللّه ﷺ يقول فى دعائه : «**اللّهم إنى أعوذ بك من الفقرِ والقِلَّة والذلة ، وأعوذ بك من أن أظلِمَ أو أظلَمَ**»(٩٥) .

إسناده قوى . أخرجه الحاكم فى «المستدرك» .

ورواه أبو داود عن موسى على الموافقة . ورواه : الترمذى نازلاً عن حماد ، وله علة من أجلها لم يخرجه مسلم . رواه النسائى من وجوه : عن الأوزاعى ، عن إسحاق المذكور ، فقال : عن جعفر بن عياض ، عن أبى هريرة .

٣١٢٤- أبو الوليد الفقيه(٩٦)

الإمام الأوحد ، الحافظ ، المفتى ، شيخ خراسان ، أبو الوليد حَسَّان بن محمد بن أحمد بن هارون النيسابورى ، الشافعى ، العابد .

ولد بعد السبعين ومائتين .

وسمع من : أبى عبد اللّه محمد بن إبراهيم البوشنجى ، وابن خُزَيمة ، وعدة ببلده ، والحسن بن سفيان بنَسا ، وأحمد بن الحسن بن عبد الجَبَّار الصوفى ببغداد ، وهذه الطبقة . وتفقه بأبى العباس بن سُرَيج ، وهو صاحب وجه فى المذهب .

ومن أغرب ما أتى به أنه قال : من كَرَّر الفاتحة مرتين بطلَتْ صلاتُه ، وهذا خلاف نص الإمام .

---

(٩٥) صحيح: أخرجه الحاكم (١/ ٥٤٠-٥٤١) أخبرنا أبو النضر الفقيه ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمى ، به . وقال الحاكم : صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه . ووافقه الذهبى . وأخرجه أحمد (٢/ ٣٠٥ و٣٢٥)، وأبو داود (١٥٤٤)، والنسائى (٨/ ٢٦١)، والبيهقى (٧/ ١٢).

(٩٦) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٩٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٦٣)، والعبر (٢/ ٢٨١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٨٠).

وقال: الحجَامة تُفَطِّر الحاجم والمحجوم، والتزم أنه هو المذهب لصحة الأحاديث فيه. وهذا فيه نظر، لَأن الإمام ما ضعَّف الأحاديث، بل ادَّعى نسخها.

حـــدث عنـه: الحاكم، وابن مندة، وأبو طاهر بن مَحْمش، والقاضى أحمد بن الحسن الحيرى، وأبو الفضل أحمد بن محمد السَّهْلى الصفَّار، وعدة.

قال الحاكم: صنَّف أبو الوليد «المستخرج على صحيح مسلم» وصنف «الأحكام» على مذهب الشافعى.

قال أبو سعد الأديب: سألت أبا على الثقفى، فقلت: مَنْ نسأل بَعْدَك؟ قال: أبا الوليد.

قال الحاكم: سَمِعْت الأستاذ أبا الوليد يقول: قال لى أبى: أى شىء تجمع؟ قلت: أخرِّج على «كتاب البخارىَ». فقال: عليك «بكتاب مسلم»، فإنه أكثر بركةً، فإن البخارى كان يُنْسَب إلى اللفظ.

قال محمد بن الذُّهْلى: ومسلم أيضًا نُسبَ إلى اللفظ، ألا تراه كيف قام من مجلس الذهلى على رأس الملأ لما قال: ألا من كان يقولَ بقول محمد بن إسماعيل، فلا يقربنا؟ فهذه مسألة مشكلة، وقد كان أحمد بن حنبل وغيره لا يرون الخوض فى هذه المسألة، مع أن البخارى- رحمه الله- ما صرَّح بذلك، ولا قال: ألفاظُنا بالقرآن مخلوقة. بل قال: أفعالنا مخلوقة، والمقروء الملفوظ هو كلام الله- تعالى- ، وليس بمخلوق، فالسكوت عن توسع العبارات أسلم للإنسان.

ولقد كان أبو الوليد هذا من أركان الدين. ولما توفى رثاه أبو طاهر بن مَحْمِش الفقيه- أحد تلامذته- بقصيدة ستين بيتًا.

قال الحاكم: أرانا أبو الوليد نقش خاتمه: اللهُ ثقةُ حسان بن محمد. وقال: أرانا عبد الملك بن محمد بن عدى نقش خاتمه: الله ثقة عبد الملك بن محمد. وقال: أرانا الربيع نقش خاتمه: الله ثقة الربيع بن سليمان. وقال: كان نقش خاتم الشافعى: الله ثقة محمد بن إدريس. هذا إسناد ثابت.

مات أبو الوليد: فى شهر ربيع الأول، سنة تسع وأربعين وثلاث مائة، عن اثنتين وسبعين سنةً.

قال الحاكم: هو أبو الوليد القُرَشى الأموى الشافعى، إمام أهل الحديث بخُراسان، وأزهد من رأيت من العلماء وأعبدهم، تفقه ببغداد على ابن سُرَيج.

قـلــت : مات معه عالم أصبهان القاضي أبو أحمد العسال ، وحافظ خراسان أبو على الحسين بن على بن زيد النيسابورى ، ومسند العصر بمصر أبو الفوارس أحمد بن محمد السِّنْدى الصابونى ، ومسند بغداد أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمى العطشى ، وأبو محمد عبد اللّه بن إسحاق بن إبراهيم الخراسانى ، ومسند دمشق أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح سنان المخزومى ، وشيخ القُرَّاء أبو طاهر عبد الواحد بن أبى هاشم ، والمعمَّر أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن عمرويه بن علم الصفَّار ، وأبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطِّيبى ببغداد .

أخبرنا أحمد بن هبة اللّه ، أنبأنا القاسم بن عبد اللّه الصفار ، أخبرتنا عائشة بنت أحمد ، أخبرنا الحسن بن على البُسْتى ، أخبرنا يحيى بن إبراهيم المزكىِّ ، حدثنا الزاهد إمام عصره أبو الوليد حَسَّان بن محمد الفقيه ، حدثنا أبو عبد اللّه البوشَنجى ، حدثنا يحيى بن بُكَير ، حدثنى الليث ، عن ابن الهاد ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : كان رسول اللّه ﷺ يدعو فى صلاته : «**اللّهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات ، اللّهم إنى أعوذ بك من المأثم والمغرم**...»[٩٧] ، الحديث .

٣١٢٥- ابن طَبَاطَبَا[٩٨]

الشريفُ الكبيرُ ، أبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن على بن حسن ابن الشَّريف طَبَاطَبَا ، واسمه : إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسن ابن السيد الإمام على بن أبى طالب العلوى ، الحَسَنى ، المدنى ، ثم المِصْرى .

كان محتشمًا ، ذا أموال وعقار وعبيد وضياع ودائرة واسعة ، بحيث قيل : كان فى دهليز داره رجل يكسرُ اللوزَ دائمًا لعمل الحَلْواء ، وكان يصلح للخلافة ، وكان يُهْدى إلى الأستاذ كافور وإلى الكَبراء . وله جلالة عجيبة .

توفى سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة .

ويقال : بقى حتى قدم المعز ، وطلب منه نسبه ، والظاهر أن ذلك يكون ولد هذا الشريف . وقيل : بل الذى كلم المعز الشريف أبو إسماعيل الرَّسِّى .

* *

(٩٧) صحيح : أخرجه البخارى (٨٣٢) ، ومسلم (٥٨٩) .

(٩٨) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خلّكان (٣/ ترجمة ٣٤٢) .

٣١٢٦- ابن الجِراب[٩٩]

الشيخ المحدِّث الأمين، أبو القاسم إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن الجِراب البغدادي، البزاز.

ولد بسامَرَّاء، سنة اثنتين وستين ومائتين.

سمع: موسى بن سهل الوشَّاء، وأبا بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن محمد البِرتي، وعبد الله بن روح المدائني، وجعفر بن محمد بن شاكر، وإسماعيل القاضي، وطبقتهم.

حَدَّث عنه: ابن جُمَيع الغَسَّاني، والحافظ عبد الغني، وأخوه عبد الله بن سعيد، والحسين بن ميمون الصفار، والحسين بن محمد بن رُزيق المَخزومي، وعبد الرحمن بن عمر ابن النحَّاس، وآخرون.

وثقه الخطيب.

توفي سنة خمس وأربعين وثلاث مائة، في شهر رمضان.

قرأت عن يحيى بن أحمد الجُذَامي، أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا ابن رفاعة، أخبرنا علي بن الحسن القاضي، أخبرنا الحسين بن محمد المخزومي الكوفي بمصر، أخبرنا إسماعيل ابن يعقوب إملاءً، حدثنا محمد بن غالب بن حرب، حدثنا عمار بن زَرْبيَ، حدثنا بشر بن منصور السليمي، عن داود بن أبي هند، عن وهب بن سنبه، قال: قرأت في بعض الكتب التي أُنْزِلَتْ: أن الله قال لموسى: أتدري لأي شيء كلمتك؟ قال: لأي شيء؟! قال: لأني اطلعت فيَ قلوب العباد، فلم أر قلبًا أشد حبًا لي من قلبك.

٣١٢٧- ابن عبد البر

الإمام الحافظ المجود أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر التُّجيبي، الأندلسي، القرطبي.

سمع من: عُبيد الله بن يحيى بن يحيى، وأسلم بن عبد العزيز، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، ومحمد بن محمد بن النفاح الباهلي، وطبقته بمصر، وسعيد بن هاشم الطبراني، وغيره بالشام، ورجع، ثم ارتحل في الشيخوخة.

---

(٩٩) ترجمته في تاريخ بغداد (٦/ ٣٠٤)، والمنتظم لابن الجوزي (٦/ ٣٨٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٦٩).

فتوفى بالشام بطرابلس، فى سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة.

روى عنه: عمر بن نمارة الأندلسى، وأبو محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس.

٣١٢٨- التنوخى(١٠٠)

القاضى العلامة، أبو القاسم على بن محمد بن أبى الفهم التنوخى، الحنفى.

مولده بأنطاكية، سنة ٢٧٨.

سمع أحمد بن خليد الحلبى، والحسن بن أحمد بن حبيب صاحب مسدد، وعمر بن أبى غيلان.

وكان معتزليًا، مناظرًا، منجمًا، شاعرًا، أديبًا، ولى قضاء الأهواز.

حدث عنه: ابنه المحسن، وأبو حفص الآجرى، وأبو القاسم بن الثلاج.

وكان أحد الأذكياء، حفظ ست مائة بيت فى يوم وليلة، وله تصانيف.

وكان المطيع قد هم بتوليته قضاء القضاة.

ولما توفى بالبصرة وفى عنه المهلبى خمسين ألف درهم دينًا.

وقال ابنه: كان يحفظ للطائيين ست مائة قصيدة، ويحفظ من النحو واللغة شيئًا عظيمًا، ومن العقليات، ويجيب فى أزيد من عشرين ألف حديث.

مات سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة.

٣١٢٩- السيارى(١٠١)

الإمام المحدث الزاهد شيخ مرو، أبو العباس القاسم بن القاسم بن مهدى السيارى، المروزى، سبط الحافظ أحمد بن سيار.

---

(١٠٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٢/ ٧٧)، والأنساب للسمعانى (٣/ ٩٣)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٧٢)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١٤/ ١٦٢)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٣/ ترجمة ٤٦٥)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٥٣)، ولسان الميزان (٤/ ٢٥٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣١٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٦٢).

(١٠١) ترجمته فى حلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٦٥٤)، والأنساب للسمعانى (٧/ ٢١٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٧٤)، والعبر (٢/ ٢٦٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٠٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٦٤).

سمع : أبا الموجه، وأحمد بن عَبَّاد، وصحب محمد بن موسى الفَرْغانى .

وعنه : عبد الواحد بن على، وأبو عبد الله الحاكم، وغيرهما .

ومن قوله: الخَطْرة للنبى، والوسوسة للولى، والفِكْرة للعامى، والعزمُ للفَتِىِّ .

مات سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة .

٣١٣٠- ابن الخَضِر

الحافظ المجود الفقيه أبو الحسن أحمد بن الخضر بن أحمد النيسابورى، الشافعى، من كبار الأئمة .

سمع : أحمد بن النضر، وإبراهيم بن على الذهلى، وأبا عبد الله البُوشَنْجِى .

وعنه : رفيقه؛ أبو على الحافظ، وأبو الوليد حَسَّان بن محمد- وهو أكبر منه- وأبو عبد الله الحاكم .

مات فى جمادى الآخرة، سنة أربع وأربعين وثلاث مائة .

٣١٣١- ابنُ ماهِيَان(١٠٢)

المحدِّث الرحَّال الصدوق أبو الحسين محمد بن حُسين بن محمد بن ماهيان الجُرْجَانى .

حدث بنيسابور عن : الدَّبَرى، وإسماعيل القاضى، وتمتام، وعلى بن عبد العزيز، وطبقتهم .

حدث عنه : الحاكم، وكان متكلمًا أديبًا عالمًا .

مات ببخارى، فى سنة أربع وأربعين وثلاث مائة .

٣١٣٢- النجَّاد(١٠٣)

الإمام المحدث الحافظ الفقيه المفتى، شيخ العراق، أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل البغدادى، الحنبلى، النجَّاد .

وُلِدَ سنة ثلاث وخمسين ومائتين .

---

(١٠٢) ترجمته فى تاريخ جرجان للسهمى (٤٠٢) .

(١٠٣) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ١٨٩)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٩٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٣٨)، وميزان الاعتدال (١/ ١٠١)، ولسان الميزان (١/ ١٨٠) .

سمع: أبا داود السجستاني - ارتحل إليه، وهو خاتمة أصحابه- وأحمد بن مُلاعب، ويحيى ابن أبى طالب، والحسن بن مكرم، وأحمد بن محمد البِرْتى، وهلال بن العَلاء الرقِّى- وارتحل إليه- وإسماعيل القاضى، ويزيد بن جَهْور، وأبا بكَر بن أبى الدنيا القُرَشى- صاحب الكُتُب- وإبراهيم الحربى، والحارث بن أبى أسامة، والكُدَيمى، وعبد الملك بن محمد الرقاشى، ومحمد بن إسماعيل الترمذى، وجعفر بن أبى عثمان الطيالسى، ومعاذ بن المثنى، وبشر بن موسى، ومحمد بن عبد الله مطينًا، وخلقًا كثيرًا.

وصنف «ديوانًا» كبيرًا فى السُّنَن.

حدث عنه: أبو بكر القَطيعى، وأبو بكر عبد العزيز الفقيه، وابن شاهين، والدارقطنى، وابن مندة، وأبو بكر محمَد بن يوسف الرقِّى، وأبو الحسن بن الفرات، وأبو سليمان الخطابى، وأبو عبد الله الحاكم، وابن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وأبو القاسم الخرَقى، وأبو بكر بن مردويه، وأبو على بن شاذان، وابن عقيل الباوردى، وأبو القاسم بن بشَرَان، وعدد كثير.

وكان أبو الحسن بن رزقويه يقول: النجَّاد ابْن صاعدنا.

وقال أبو إسحاق الطبرى: كان النجاد يصوم الدهر، ويفطر كل ليلة على رغيف، فيترك منه لقمةً، فإذا كان ليلة الجمعة، تصدق برغيفه، واكتفى بتلك اللقُّم.

وقال أبو بكر الخطيب: كان النجاد صدوقًا، عارفًا، صنف «السُّنَن»، وكان له بجامع المنصور حلقة قبل الجمعة للفتوى، وحلقة بعد الجمعة للإملاء.

وقال الدارقطنى: حدث النجَّاد من كتاب غيره بما لم يكن فى أصوله.

قال الخطيب: كان قد أضر، فلعل بعضهم قرأ عليه ذلك.

مات النجاد- رحمه الله تعالى- فى ذى الحجة، سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة.

وفيها مات شيخ الصوفية المحدِّث جعفر بن محمد بن نُصير الخُلْدى ببغداد، وقاضى مصر أبو بكر عبد الله بن محمد بن الحسن بن الخصيب، ومسند الكوفةَ أبو الحسن على بن محمد بن الزبير القرشى، وأبو بكر محمد بن الحارث بن أبيض.

أخبرنا الفقيه أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحليم بالإسكندرية، أخبرنا على بن مختار العابدى، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن على الطُّرَيْثِى، أخبرنا على بن أحمد الرزاز، حدثنا أبو بكر النجاد، قال: قُرِئ على أبى داود سليمان بن الأشعث

وأنا أسمع، حدثنا رجاء بن مرجَّى، حدثنا أبو همام الدلال، حدثنا سعيد بن السائب، عن محمد بن عبد الله بن عياض، عن عثمان بن أبى العاص: أن النبى ﷺ أمره أن يجعل مسجد الطائف حيث كانت طواغيتهم.

وقع لى من رواية النجاد «كتاب الناسخ» لأبى داود، و «جزء التراجم»، والثانى من «فوائد الحاج» وخمسة مجالس، ومجلس مفرد، وجزء سقت منه الخبر المذكور، وفى «الأمالى البشَرانية»، وفى «أمالى أبى المطيع»، وفى «مستخرج أبى على بن شاذان»، وفى الأول والثانَى لأبى الحسين بن بشران وفيهما انتقاء اللالْكَائى، وفى عشرة مجالس الحُرْفِى، وفى «الثقفيات»، وأجزاء يحيى المزكى، وفى البُلْفسة، وأماكن.

٣١٣٣- ابن الحَجَّام

شيخ المالكية بالقيروان، أبو محمد عبد الله بن أبى هاشم مسرور التُّجِيبى مولاهم، الإفريقى، عرف: بابن الحَجَّام، إمام كبير شهير.

أخذ عن جماعة، وسمع من: عيسى بن مسكين، وابن أبى سليمان، وطائفة.

حمل عنه: أبو محمد بن أبى زيد، وجماعة.

وكان على مجلسه مهابة وسكينة، كأنما على رؤوسهم الطير، وكان يشبه بيحيى بن عمر، وبحمديس القَطَّان.

شاخ وعُمِّر. فقيل: إنه تدفأ بنار، فاحترق لما نعس فى سنة ست وأربعين وثلاث مائة، وله ثلاث وثمانون سنةً. وله عدة تصانيف فى فنون العلم، وكتب بخطه المتقن كثيراً.

قال أبو الحسن القَابسى: ترك سبعة قناطير كتب كلها بخط يده. فقيل: أخذها السلطان العُبيدى، ومنع الناس منها كيداً للإسلام. وقيل: سَلِمَ ثلثها. كان قد أودعه عند ابن أبى زيد.

نقلتُ حاله من تاريخ عبد الله بن محمد المالكى، وذكره عياض أيضًا.

٣١٣٤- أبو وَهْب

زاهد الأندلس، جَمَع ابن بَشْكُوال أخباره فى جزء مفرد.

قال أبو جعفر بن عَون الله: سمعته يقول: لا عانقَ الأبكارَ فى جنات النعيم والناسُ غدًا فى الحساب إلا من عانق الذل، وضاجع الصبَر، وخرجَ منها كما دخل فيهاَ، ما رُزِقَ امرؤ مثل عافيةٍ، ولا تَصدق بمثل موعظة، ولا سأل مثل مغفرة.

وعن خالد بن سعيد، قال: قيل: إن أبا وهب عَبَّاسي، وكان لا ينتسب، وكان صاحب عزلة، باع ماعونَه قبل موته، فقيل: ما هذا؟ قال: أريد سفرًا، فمات بعد أيام يسيرة.

وعن ابن حَفْصُون، قال: قلت لأبي وهب: تعلم أني كبير الدار، فاسكن معي، وأخدمك وأشاركك في الحلو والمر. قال: لا أفعل، إني طلقت الدنيا بالأمس، أفأراجعها اليوم؟ فالمطلق إنما يطلق المرأة بعد سوء خلقها، وقلة خيرها، وليس في العقل الرجوع إلى مكروه، وفي الحديث: «لا يلدغ مؤمن من جُحْرٍ مرتين».

وقال فقير: فقدْ قُلْتُ ليلةً لأبي وهب: قم بنا لزيارة فلان. قال: وأين العلم؟ وليُّ الأمر له طاعة، وقد منع من المشي ليلاً.

قال يونس بن مغيث: طرأ أبو وهب إلى قرطبة، وكان جليلاً في الخير والزهد. يقال: إنه من ولد العباس، وكان يقصده الزهاد ويألفونه، وإذا جاءه من ينكر من الناس تباله وتولَّه، وإذا قيل له: من أين أنت؟ قال: أنا ابن آدم، ولا يزيد. وأخبرني من صحبه: أنه يُفْضي منه جليسُه إلى علم وحلم ويقين في الفقه والحديث. وقيل: كان ربما جلب من النبات ما يقوَته.

توفي سنة أربع وأربعين وثلاث مائة. وقبره يزار.

٣١٣٥- أبو عمر الزَّاهد(١٠٤)

الإمام الأوحد العَلاَّمة اللغوي المحدث، أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي، الزاهد، المعروف: بغلام ثعلب.

ولد سنة إحدى وستين ومائتين.

وسمع من: موسى بن سهل الوشَّاء، وأحمد بن عبيد الله النرسي، ومحمد بن يونس الكديمي، والحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن زياد بن مهْران السمسار، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، وإبراهيم الحربي، وبشر بن موسى الأسدي، وأحمد بن سعيد الجَمَّال، ومحمد بن هشام بن البَخْتَري، ومحمد بن عثمان العبسي.

ولازم ثعلبًا في العربية، فأكثر عنه إلى الغاية، وهو في عداد الشيوخ في الحديث لا الحفاظ، وإنما ذكرته لسعة حفظه للسان العرب، وصدقه، وعلو إسناده.

---

(١٠٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ٣٥٦)، والمنتظم لابن الجوزي (٦/ ٣٨٠)، ووفيات الأعيان لابن خلِّكان (٤/ ترجمة ٦٣٨)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٤٤).

حـــدث عنـه: أبو الحسن بن رزْقَويه، وابن مندة، وأبو عبد اللّه الحاكم، والقاضي أبو القاسم ابن المنذر، وأبو الحسين بن بشْران، والقاضي محمد بن أحمد ابن المحاملي، وعلي بن أحمد الرزاز، وأبو الحسن الحَمَّامي، وأبو علي بن شاذان، وخلق كثير.

وقع لي أربعة أجزاء من حديثه.

قرأت على أحمد بن إسحاق الزاهد، أنبأنا ظفر بن سالم ببغداد سنة عشرين وست مائة، أخبرنا هبة اللّه بن أحمد الشبلي سنة ٥٥٧، أخبرنا محمد بن علي بن أبي عثمان، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم سنة سبع وأربع مائة، حدثنا أبو عمر غُلاَم ثعلب، حدثنا موسى بن سهل الوَشَّاء، حدثنا أبو النضر، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، حدثنا حسان بن عطية، عن أبي مُنيب الجُرَشي، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**بعثت بين يدي الساعة بالسيف، حتى يعبد اللّه وحده، لا شريك له، وجَعَلَ رزقي تحت ظلِّ رمحي، وجُعِلَ الذلُّ والصغارُ على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم**»(١٠٥).

إسناده صالح.

قال أبو الحسن ابن المَرْزُبان: كان أبو محمد بن ماسي منْ دار كعب يُنْفِذُ إلى أبي عمر غلام ثعلب وقتًا بعد وقت كفايته ما ينفق على نفسه، فقطع ذَلك عنه مدة لعذر، ثم أنفذ إليه جملة ما كان في رَسْمه، وكتب إليه يعتذر، فرده وأمر أن يُكْتَب على ظهرِ رُقعته: أكرمتَنا فملكتَنا، ثم أعرضتَ عَنا، فأرحتَنا.

قلت: هو كما قال أبو عمر، لكنه لم يجمل في الرد، فإن كان قد ملكه بإحسانه القديم، فالتملك بحاله، وجُبِر التأخير بمجيئه جملةً وباعتذاره، ولو أنه قال: وتركتنا فأعتقتنا، لكان أليق.

قال الخطيب أبو بكر في ترجمة أبي عمر الزاهد: ابنُ ماسي لا أشك أنه إبراهيم بن أيوب، والد أبي محمد عبد اللّه.

---

(١٠٥) جيد: أخرجه أحمد (٢/ ٥٠ و٩٢)، وابن أبي شيبة (٥/ ٣١٣)، وأبو داود (٤٠٣١) جزءًا منه- من طريق عبد الرحمن بن ثابت، حدثنا حسان بن عطية، عن أبي منيب الجرشي عن ابن عمر، به.
قلت: إسناده حسن، عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، صدوق. كما قال الحافظ في «التقريب»، ورواه ابن أبي شيبة (٥/ ٣٢٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣٩٠) من طريق الأوزاعي، عن سعيد ابن جبلة عن طاوس، عن النبي ﷺ مرسلاً.

قال: وأخبرنى عباس بن عمر، سمعت أبا عمر الزاهد يقول: ترك قضاء حقوق الإخوان مذلة، وفى قضاء حقوقهم رفعة.

قال الخطيب: سمعت غير واحد يحكى عن أبى عمر أن الأشراف والكتاب كانوا يحضرون عنده ليسمعوا منه كتب ثعلب، وغيرها. وله «جزء» قد جمع فيه فضائل معاوية، فكان لا يترك واحدًا منهم يقرأ عليه شيئًا حتى يبتدئ بقراءة ذلك الجزء.

وكان جماعة من أهل الأدب لا يوثِّقون أبا عمر فى علم اللغة حتى قال لى عبيد اللّه بن أبى الفتح يقال: إن أبا عمر كان لو طار طائر لقال: حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابى، ثم يذكر شيئًا فى معنى ذلك.

فأما الحديث فرأيت جميع شيوخنا يوثقونه فيه، وحدثنا على بن أبى على، عن أبيه، قال: ومن الرواة الذين لم يُرَ قط أحفظ منهم أبو عمر غلام ثعلب، أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة لغةً فيما بلغنى، وجميع كتبه إنما أملاها بغير تصنيف، ولسعة حفظه اتُّهم. وكان يسأل عن الشىء الذى يُقَدّر أن السائل وضعه، فيجيب عنه، ثم يسأله غيره بعد سنة، فيجيب بجوابه.

أخبرت أنه سُئِلَ عن قنطرة فقيل: ما هى؟ فقال: كذا وكذا. قال: فتضاحكنا، ولما كان بعد شهور هيأنا من سأله عنها، فقال: أليس قد سئلت عن هذه منذ شهور وأجبت؟

قال ابن خلكان: استدرك على «الفصيح» لثعلب كُرَّاسًا، سماه «فائت الفصيح»، وله كتاب «الياقوتة»، وكتاب «الموضّح»، وكتاب «الساعات»، وكتاب «يوم وليلة»، وكتاب «المستحسن»، وكتاب «الشورى»، وكتاب «البيوع»، وكتاب «تفسير أسماء الشعراء»، وكتاب «القبائل»، وكتاب «المكنون والمكتوم»، وكتاب «التفاحة»، وكتاب «المداخل»، وكتاب «فائت الجمهرة»، وكتاب «فائت العين» وأشياء.

قال الخطيبُ: حكى لى رئيس الرؤساء أبو القاسم على بن الحسن عمن حدثه، أن أبا عمر الزاهد، كان يؤدب ولد أبى عمر محمد بن يوسف القاضى، فأملى يومًا على الغلام ثلاثين مسألة فى اللغة، وختمها ببيتين. قال: فحضر ابن دُرَيد، وابن الأنبارى، وأبو بكر بن مقْسَم عند القاضى، فعرض عليهم المسائل فما عرفوا منها شيئًا، وأنكروا الشعر. فقال لهم القَاضى: ما تقولون فيها؟ فقال ابن الأنبارى: أنا مشغول بتصنيف «مشكل القرآن». وقال ابن مقْسَم: وذكر اشتغاله بالقراءات. وقال ابن دُريد: هى من وضع أبى عمر، ولا أصل لشىء منها فى اللغة. فبلغ أبا عمر فسأل منَ القاضى إحضار دواوين جماعة عينهم له ففتح خزائنه،

وأخرج تلك الدواوين، فلم يزل أبو عمر يعمد إلى كل مسألة، ويخرج لها شاهدًا، ويعرضه على القاضي حتى تممها، ثم قال: والبيتان أنشدناهما ثعلب بحضرة القاضي، وكتبهما القاضي على ظهر الكتاب الفلاني، فأحضر القاضي الكتاب، فوجدهما، وانتهى الخبر إلى ابن دُرَيد، فما ذكر أبا عمر الزاهد بلفظة حتى مات.

ثم قال رئيس الرؤساء: وقد رأيت أشياء كثيرةً مما استنكر على أبي عمر، واتهم فيها مدونةً في كتب أئمة العلم، وخاصةً في «غريب المصنف» لأبي عُبيد أو كما قال.

قال الخطيب: سمعت عبد الواحد بن بَرهان، يقول: لم يتكلم في علم اللغة أحد من الأولين والآخرين أحسن كلامًا من كلام أبي عمر الزاهد. قال: وله كتاب «غريب الحديث» ألفه على «مسند أحمد بن حنبل».

ولليَشْكُري في أبي عمر قصيدة منها:

فلو أنني أقْسَمْتُ ما كُنْتُ كاذبًا ... بأنْ لم يَرَ الرَّاوون حبْرًا يُعَادلُهْ

إذا قُلْتَ شَارَفْنَا أواخرِ علْمه ... تفجَّر حتى قُلْتَ هذا أوائلُهْ

مات أبو عمر في ذي القَعْدة سنة خمس وأربعين وثلاث مائة.

٣١٣٦- ابنُ نَجيح(١٠٦)

المحدث الإمام، أبو بكر محمد بن العباس بن نَجيح البغدادي، البزاز.

ولد سنة ٢٦٣.

سمع: يحيى بن جعفر، وأبا قِلابة، ومحمد بن الفرج الأزرق، وأبا العَيناء، وعدة.

وعنه: ابن رزقويه، وابن الفضل القطان، وأبو علي بن شاذان، والحاكم، وجماعة.

وصفه ابن رزقويه بالحفظ.

مات في جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وثلاث مائة.

* *

(١٠٦) ترجمته في تاريخ بغداد (٣/ ١١٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٧٠).

٣١٣٧- ابنُ حَذْلَم(١٠٧)

الإمام العَلاَّمة، مفتى دمشق، وبقية الفقهاء الأوزاعية، القاضى أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود بن عبد الله بن حَذْلَم الأسدى، الدمشقى، الأوزاعى.

حـــدث عن: أبيه، وبكَّار بن قتيبة القاضى، ويزيد بن عبد الصمد، وسعد بن محمد البيروتى، وأبى زرعة الدمشقى، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، والحسن بن جرير الصُّورى، وجماعة.

حـدث عنه: تمام الرازى، وأبو عبد الله بن مندة، والحسين بن معاذ الدَّارانى، وأبو عبد الله بن أبى كامل، وعبد الرحمن بن أبى نصر، وآخرون.

وتصدَّر للاشتغال، وناب فى قضاء دمشق عن الحسين بن هَرْوان، وعن أبى الطاهر الذهلى.

قال أبو الحسين الرازى: كانت له حلقة فى جامع دمشق، يُدَرِّس فيها مذهب الأوزاعى.

أنبأنا ابن عَلاَّن، عن القاسم بن عساكر، أخبرنا أبى، أخبرنا ابن الأكفانى، أخبرنا الكَتَّانى، أخبرنا تمام، قال: كان القاضى أبو الحسن بن حَذْلَم له مجلس فى الجمعة، يملى فيه فى داره، فحضرنا، فقال: رأيت النبى ﷺ فى النوم، وعن يمينه أبو بكر وعمر، وعن يساره عثمان وعلى فى دارى، فجئت، فجلست بين يديه، فقال لى: يا أبا الحسن قد اشتقنا إليك، فما اشتقت إلينا؟

قال تمام: فلم يمض جمعة حتى توفِّى فى شوال سنة سبع وأربعين وثلاث مائة.

قال الكَتَّانى: وكان قاضى دمشق، وكان ثقةً مأمونًا نبيلاً.

وقال ابن زَبْر: مات فى ربيع الأول سنة سبع وله تسع وثمانون سنةً.

قلت: كان جدُّهم حَذْلم من النصارى، فأسلم.

٣١٣٨- ابن خُزَيمة(١٠٨)

الشيخ المحدث الثقة، أبو على، أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزَيمة البغدادى.

---

(١٠٧) ترجمته فى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٢٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٧٤).

(١٠٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٧٤).

سمع : أبا قلابة الرقاشى ، وعبد الله بن رَوح المدائنى ، ومحمد بن إسماعيل السُّلَمى ، وأحمد بن سعيدَ الجَمَّال ، وطبقتهم ببغداد ، ولم يرحل .

حدث عنه : الدارقطنى ، والحاكم ، وابن رِزْقَويه ، وأبو الحسين بن بشران ، وأخوه عبد الملك ، وآخرون .

وقال أبوالفتح بن أبى الفوارس : هو أول شيخ سمعت منه .

قلتُ : ولد سنة ثلاث وستين ومائتين . وتوفى فى صفر سنة سبع وأربعين وثلاث مائة .

وقع لى الجزء الثالث من حديثه ، وهو أقدم شيخ لعبد الملك بن بِشْران .

٣١٣٩- العَقَبِى(١٠٩)

الشيخ العالم الصدوق ، **أبو أحمد** ، حمزة بن محمد بن العباس البغدادى ، العَقَبِى ، الدِّهْقَان ، يسكن بالعَقَبَة التى بقرب دجلة .

سمع : أحمد بن عبد الجبار ، ومحمد بن عيسى بن حيان ، والعباس بن محمد الدورى ، وأبا بكر بن أبى الدنيا ، وعبد الكريم الدِّيرعاقولى ، وطائفةً .

حدث عنه : الحاكم ، وابن رِزْقَويه ، وأبو الحسين بن بشران ، وأبو على بن شاذان ، وأبو القاسم الحُرفى ، وعبد الملك بن بشَران ، وغيرهم .

وكان موثقًا .

توفى فى سنة سبع وأربعين وثلاث مائة .

٣١٤٠- الأمين

هو شيخ الحنفيَّة ، **العَلاَّمة** ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن هشام البخارى ، ويُلَقَّب بالأمين .

سمع : أبا الموجَّه محمد بن عمرو ، وسهل بن شاذويه ، وصالح بن محمد جزرة .

وحجَّ وحدث فى طريقه .

روى عنه : أبو عمر بن حَيُّويه ، وعبد الله بن عثمان الدقاق .

---

(١٠٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ١٨٣) ، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٧٥) .

قال الحاكم: هو فقيه أهل النظر فى عصره، كتبنا عنه.

قلت: أرَّخَ وفاته غُنْجَار فى سنة ستٍ وأربعين وثلاث مائة.

٣١٤١- مُكْرَم بن أحمد(١١٠)

ابن محمد بن مُكرَم. القاضى المحدث، أبو بكر البغدادى، البزاز.

سمع: يحيى بن أبى طالب، ومحمد بن عيسى المدائنى، ومحمد بن الحسين الحُنَينى، وعبد الكريم بن الهيثم الدَّيرعاقولى، ومحمد بن غالب، وطائفة.

حَدَّث عنه: ابن مندة، والحاكم، وأبو الحسن بن رِزْقَويه، وابن الفضل القَطَّان، وأبو على بن شاذان، وآخرون.

وثقه الخطيب.

توفى فى جُمادى الأولى سنة خمسٍ وأربعين وثلاث مائة.

يقع لى حديثُه فى أماكن.

٣١٤٢- أحمد بن بُهْزاد(١١١)

ابن مهران، الإمام المحدث الصدوق. أبو الحسن الفارسى، السِّيرَافى، ثم المصرى.

سمع: الربيع المُرادِى، وبحر بن نصر الخَوْلانى، وبكَّار بن قُتَيبة، وإبراهيم بن فهد، وطائفة.

حدَّث عنه: أبو عبد الله بن مفرج القرطبى، وابن مندة، وأبو محمد بن النحاس، والمصريون. وسمع منه: أحمد بن عون الله القرطبى، وتركه لأنه قَرَص له عثمان- رضى الله عنه- ثم أملى حديثًا يتضمن مخالفة الجماعة، فقال: أجيفوا الباب، ما أمليته منذ ثلاثين سنةً، فاستشعر القوم، ولو سكت لمدَّ عليهم، فقاموا عليه، ومُنِعَ من التحديث، فكان يجلس منفردًا، ثم تعصب له قوم من الفرس.

وحدث وقال غير واحد: ما علمنا إلا خيرًا.

توفى فى شعبان سنة ستٍ وأربعين وثلاث مائة.

---

(١١٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٣/ ٢٢١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٧١).

(١١١) ترجمته فى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣١٨)، وشذرات الذهب (٢/ ٣٧٢).

٣١٤٣- السِّمْسَار(١١٢)

الإمام المحدث، أبو جعفر أحمد بن جعفر بن أحمد بن مَعْبد الأصبهانى، السمسار.

سمع: أحمد بن مهدى، وأحمد بن عصام، وعُبيد بن الحسن الغَزَّال، وقدماء الأصبهانيين.

حدث عنه: أبو عبد الله بن مندة، وأبو بكر بن مَرْدُويه، وأبو نعيم، وهو من قدماء مشايخه.

وكان شيخ صدق.

توفى فى رمضان سنة ستٍ وأربعين وثلاث مائة، عن نيف وتسعين سنةً.

يقع من عواليه لابن خليل.

٣١٤٤- الطَّرَائفى(١١٣)

الشيخ المسند الأمين، أبو الحسن أحمد بن محمد بن عَبْدُوس بن سَلَمَة العَنَزى، النيسابورى، الطرائفى.

سمع: محمد بن أشرس، والسَّرِىَّ بن خُزَيمة، وارتحل إلى عثمان بن سعيد الدارمى، فأكثر عنه.

حدث عنه: أبو على الحافظ، وأبو الحسين الحَجَّاجى، والحاكم، وابن مَحْمِش، والسُّلَمى، ويحيى بن المزكِّى، وآخرون.

قال الحاكم: كان صدوقًا. قال لى: أقمت ببغداد سنة أربع وثمانين ومائتين على التجارة، فلم أسمع بها شيئًا.

قال: وتوفى فى رمضان سنة ستٍ وأربعين وثلاث مائة، وصلى عليه أبو الوليد الفقيه.

* *

---

(١١٢) ترجمته فى تاريخ أصبهان (١/ ١٤٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٧٢).

(١١٣) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٨/ ٢٢٦)، وشذرات الذهب (٢/ ٣٧٢).

٣١٤٥- العَلاَّف(١١٤)

الشيخ أبو عبد الله محمد بن عيسى بن حسن التميمى، البغدادى، العَلاَّف.

حــدَّث بحلب عن: أحمد بن عُبيد الله النرسى والكُدَيمى، والحارث بن محمد، والباغندى.

وعنه: عبد الغنى بن سعيد، وأبو محمد بن النحَّاس، وعبد الرحمن بن الطُّبَيز السراج.

مات بمصر فجأةً فى جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وثلاث مائة.

٣١٤٦- أبو سهل القَطَّان(١١٥)

الإمام المحدث الثقة، مسند العراق، أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عَبَّاد القَطَّان، البغدادى.

سمع: أحمد بن عبد الجبار العُطَاردى، وأبا جعفر محمد بن عبيد الله بن المنادىّ، ومحمد ابن عيسى المدائنى، ويحيى بن أبى طالب، ومحمد بن الجَهْم، ومحمد بن الحَسين الحنينى، وإسماعيل القاضى، وعدة، وروى الكثير، وتفرد فى زمانه.

حدث عنه: الدارقطنى، وابن مندة، والحاكم، وابن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وأبو الحسن الحَمَّامى، وأبو على بن شاذان، وقوم آخرهم أبو القاسم بن بشران.

قال الخطيب: كان صدوقًا أديبًا شاعرًا، راويةً للأدب عن ثعلب والمبرِّد، وكان يميل إلى التشيع.

قال أبو عبد الله بن بشر القَطَّان: ما رأيت أحسن انتزاعًا لما أراد من آى القرآن من أبى سهل بن زياد، وكان جارنا، وكان يديم صلاة الليل، والتلاوة، فلكثرة درسه صار القرآن كأنه بين عينيه.

قال الخطيب: وكان فى أبى سهل مِزاح ودُعابة، سمعت البَرْقَانى يقول: كرهوه لمزاح فيه، وهو صدوق.

---

(١١٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ٤٠٥)، والأنساب للسمعانى (٩/ ٩٧)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٨٠)، ولسان الميزان (٥/ ٣٣٦).

(١١٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٤٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٢٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢-٣).

وقال محمد بن على الصورى: سمعت على بن نصر بمصر يقول: كنا يومًا بين يدى أبى سهل بن زياد، فأخذ شخصٌ سكّينا كانت بين يديه، فجعل ينظر فيها، فقال: ما لك ولها؟أتريد أن تسرقها كما سرقتها أنا؟ هذه سكين البغوى سرقتها منه.

توفى أبو سهل فى شعبان سنة خمسين وثلاث مائة.

وكان مولده فى سنة تسعٍ وخمسين ومائتين.

وقع لنا حديثُه فى مواضع.

٣١٤٧- الخُطَبِى(١١٦)

الإمام العلاَمة الخطيب الأديب المحدث الأخبارى، أبو محمد إسماعيل بن على بن إسماعيل بن يحيى البغدادى، الخُطبِى، المؤرخ.

سمع: الحارث بن أبى أسامة، ومحمد بن يونس الكُدَيمى، وبشر بن موسى، وجماعة.

حدث عنه: أبو حفص بن شاهين، والدارقطنى، وابن مندة، وابن رِزْقَويه، وأبو الحسن الحَمَّامى، وأبو على بن شاذان، وآخرون.

ولد فى أول سنة تسعٍ وستين ومائتين.

قال الخطيب فى ترجمته: كان فاضلاً عارفًا بأيام الناس وأخبارهم، وخلفائهم. صنف «تاريخًا» كبيرًا على السنين. وقد وثَّقه الدارقطنى.

روى ابن رزْقَويه عن إسماعيل الخطبى، قال: وجَّه إلىَّ الراضى بالله ليلة الفطر، فحُملْتُ إليه راكبًا فدخلت عليه وهو جالس فى الشموع، فقال لى: يا إسماعيل! إنى قد عزمتَ فى غد على الصلاة بالناس فما الذى أقول إذا انتهيت إلى الدعاء لنفسى؟ فأطرقت ساعةً، ثم قلت: يا أمير المؤمنين قل: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِى أَنْعَمْتَ عَلَىَّ﴾ [الأحقاف: ١٥]. فقال لى: حسبك فقمت وتبعنى خادم، فأعطانى أربع مائة دينار.

قلت: كان مجموع الفضائل، يرتجل الخُطَب.

قال محمد بن العباس بن الفرات: كان ركينًا عاقلاً، مقدَّمًا، من أهل الثقة والأدب وأيام الناس، قلَّ مَنْ رأيتُ مثلَه.

---

(١١٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٦/ ٣٠٤)، والأنساب للسمعانى (٥/ ١٤٧)، وشذرات الذهب (٣/ ٣).

قلت: توفى فى جمادى الآخرة سنة خمسين وثلاث مائة.

٣١٤٨- ابن خَنْب(١١٧)

الشيخ العالم المحدِّث الصدوق المُسْند، أبو بكر محمد بن أحمد بن خَنْب البخارى، ثم البغدادى، الدِّهْقان، نزيل بخارى ومسندها.

مولده فى سنة ست وستين ومائتين.

سمع فى حداثته من: يحيى بن أبى طالب، والحسن بن مكرم وموسى بن سهل الوشاء، وجعفر الصائغ، وأبى بكر بن أبى الدنيا، وأبى قِلابة الرقاشى، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو أحمد الحاكم، وإسماعيل بن الحسين الزاهد، وعلى بن القاسم الرازى، وأحمد بن الوليد الزوزنى- شيخ للبيهقى- وأبو نصر أحمد بن محمد بن إبراهيم البخارى، والحافظ محمد بن أحمد غُنْجَار، وأهل ما وراء النهر.

وكان والده بخاريًا، فقدم بغداد، وتأهل فَوُلِدَ له بها أبو بكر ونشأ بها ثم رجع محتده وهو ابن عشرين سنة. وكان فقيهًا شافعى المذهب، مُحَدِّثًا فهمًا، لا بأس به.

قال أبو كامل البصرى: سمعت بعض مشايخى يقول: كنا فى مجلس ابن خَنْب، فأملى فى فضائل على- رضى اللّه عنه- بعد أن كان أملى فضائل الثلاثة، إذ قام أبو الفضل السليمانى، وصاح: أيها الناس، هذا دجال فلا تكتبوا، وخرج من المجلس لأنه ما سمع بفضائل الثلاثة.

قلت: هذا يدل على زعارة السليمانى، وغلظته، اللّه يسامحه.

توفى ابن خَنْب فى غُرة رجب سنة خمسين وثلاث مائة.

٣١٤٩- الهُجَيمى(١١٨)

الشيخ الإمام المحدث الصَّدوق المعمَّر، مسند الوقت، أبو إسحاق إبراهيم بن على بن عبد اللّه الهُجَيمى، البصرى.

وُلِدَ سنة نَيِّف وخمسين ومائتين.

---

(١١٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (١/ ٢٩٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧).

(١١٨) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٨).

وسمع من : الحسين بن محمد بن أبى مَعْشَر ، وجعفر بن محمد بن شاكر ، وأبى قلابة الرقاشى ، وعبد الرحيم بن دَنُوقا ، ومحمد بن يونس الكُدَيمى ، وعبيد بن عبد الواحد البَزار ، وطبقتهم .

حدث عنه : أبو بكر محمد بن الفضل البابَسيرى ، وطلحة بن يوسف المؤذن ، وأبو سعيد محمد بن على النقاش ، وآخرون .

قال أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازى فى المشيخة : سمعت عبد الرحيم بن أحمد البخارى يقول : رأى أبو إسحاق الهُجَيمى ، أنه تعمَّم ، فدوَّر على رأسه مائةً وثلاث دورات ، فعبرت له بحياة مائة وثلاث سنين ، فما حدث حتى بلغ المائة ، ثم حدث فقرأ عليه القارئ ، وأراد أن يختبر عقله ، فقال :

إنَّ الجَبَانَ حَتْفُــهُ مِـنْ فَـوْقِـه كالكَلْب يحمى جِلْدَه بروْقه[١١٩]

فرد عليه الهُجَيمى ، فقال : كالثور ، فإن الكلب لا روق له . قال : ففرحوا بصحة ذهنه .

توفى الهُجَيمى فى آخر سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة .

وقيل : اسم جده عبد الأعلى .

وفيها مات ، يحيى بن منصور القاضى ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أبى الموت المكى ، وعبد الله بن جعفر بن الورد ، وشيخ الحنفية قاضى الحرمين أبو الحسين أحمد بن محمد النيسابورى ، وأحمد بن إبراهيم بن جامع المصرى ، وميمون بن إسحاق الهاشمى .

وحدث فيها أبو جعفر بن دُحَيم الكوفى ، وأبو بكر بن زياد النقاش .

٣١٥٠- ابن قانع[١٢٠]

الإمام الحافظ البارع الصدوق- إن شاء الله-القاضى أبو الحسين عبد الباقى بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموى مولاهم ، البغدادى ، صاحب كتاب «معجم الصحابة» الذى سمعناه .

وُلِدَ سنة خمس وستين ومائتين .

سمع : الحارث بن أبى أسامة ، وإبراهيم بن الهيثم البلدى ، وإبراهيم بن إسحاق الحربى ،

(١١٩) الروق: القرن .

(١٢٠) ترجمته فى تاريخ بغداد(١١/ ٨٨)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٥١).

ومحمد بن مسلمة الواسطى، وإسماعيل بن الفضل البلخى، وبشر بن موسى، وأحمد بن موسى الحمَّار، وعبيد بن شريك البزار، وأحمد بن إسحاق الوزَّان، ومحمد بن يونس الكُدَيمى، وأبا مسلم الكَجِّى، وعلى بن محمد بن أبى الشوارب، وعبيد بن غنام، ومطينًا، ومعاذ بن المثنى، وأحمد بن إبراهيم بن ملحان.

وكان واسع الرحلة كثير الحديث بصيرًا به.

حدث عنه: الدارقطنى، وأبو الحسن بن رزْقَويه، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو الحسين بن الفضل القطان، وأحمد بن على البادى، وأبو على بن شاذان، وأبو الحسن الحَمَّامى، وأبو القاسم بن بشران، وأبو الحسن بن الفرات، وعدد كثير.

قال البرقانى: البغداديون يوثقونه، وهو عندى ضعيف.

وقال الدارقطنى: كان يحفظ، ولكنه يخطئ ويُصِرُّ.

وروى الخطيب عن الأزهرى، عن أبى الحسن بن الفرات قال: كان ابن قانع قد حَدَثَ به اختلاط قبل موته بنحو من سنتين، فتركنا السماع منه، وسمع منه قوم فى اختلاطه.

قال الخطيب: توفى فى شوال سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة.

٣١٥١- ابن شُعَيب(١٢١)

الإمام المحدث الرحال، أبو على، محمد بن هارون بن شُعَيب بن عبد الله بن عبد الواحد. ويقال: شعيب بن عَلْقَمة. ويقال: ابن ثمامة من ولد أنس بن مالك الأنصارى- وقيل: لا- الدمشقى من أهل قرية قَيْنَة غربى المُصَلَّى.

سمع بالشام ومصر والعراق وأصبهان، وصنف وجمع وليس بالمتقن.

سمع: عبد الرحمن بن أبى حاتم المرادى، وأبا عُلاثة محمد بن عمرو، وبكر بن سهل الدمياطى، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، ومطينًا، وأبا خليفة.

وعنه: ابن المقرئ، وابن مندة، وتمام، والعفيف بن أبى نصر، وعبد الوهاب الميدانى.

قال الكَتَّانى: كان يتهم.

---

(١٢١) ترجمته فى ميزان الاعتدال (٤/ ٥٧)، ولسان الميزان (٥/ ٤١١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٣).

توفى سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة عن سبع وثمانين سنةً .

وقع لنا جزء من حديثه عند مُكْرَم بن أبى الصقر .

٣١٥٢- العَتَكِيُّ

المحدث الإمام أبو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن بن قاسم بن منصور العَتَكِى النيسابورى .

سمع من : السَّرى بن خُزيمة ، ومحمد بن أشرس ، والحسين بن الفضل ، وإسماعيل بن قُتيبة ، وأحمد بن سلَمة ، وطبقتهم .

أكثر عنه الحاكم ، وأثنى عليه ، وقال : كان شيخًا متيقظًا فهمًا صدوقًا ، جيد القراءة ، صحيح الأصول . توفى : فى آخر سنة ست وأربعين وثلاث مائة .

قلت :مات وهو فى عشر التسعين ، ويعرف أيضًا بالصِّبْغى نسبةً إلى بيع الصِّبْغِ .

٣١٥٣- السُّكَّرِى

الإمام الحجة . أبو العباس ،أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع المصرى ، السكرى ، المقرئ .

سمع : مِقْدَام بن داود الرُّعينى ، وروح بن الفرج القَطَّان ، وعلى بن عبد العزيز البغوى ، وأحمد بن محَمد الرِّشْدِينى .

وحدث بحرف نافع ، عن بكر بن سهل ، عن أبى الأزهر ، عن ورش عنه .

روى عنه : أحمد بن عمر الجيزى ، ومحمد بن محمد الحضرمى ، وأحمد بن محمد بن الحاج ، ومحمد بن على الأدفوىَّ ، وأبو الحسين بن جُميع ، وأبو عبد اللّه بن مندة ، وعبد الرحمن بن عمر النحاس ، وآخرون .

وثقه أبو سعيد بن يونس وقال : توفى فى المحرم سنة سبع وأربعين وثلاث مائة .

٣١٥٤- ابن نيخَاب(١٢٢)

الشيخ الصدوق ، أبو الحسن ،أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطِّيبىّ .

---

(١٢٢) ترجمته فى تاريخ بغداد(٤/ ٣٥)، والأنساب للسمعانى (٨/ ٢٨١).

حدث ببغداد فى سنة تسع وأربعين وثلاث مائة عن: إبراهيم بن دَيْزيل، ومحمد بن أحمد بن أبى العوام، وبشر بن موسى، وأبى مسلم الكَجِّى، ومحمد بن أيوب، وعدة.

روى عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وأخوه أبو القاسم، وأبو على ابن شاذان، وآخرون.

قال الخطيب: لم نسمع فيه إلا خيرًا.

٣١٥٥- الكَعْبِىُّ(١٢٣)

المحدث العالم الصادق، أبو **محمد**، عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب الكعبى، النيسابورى.

سمع: الفضل بن محمد الشعرانى، واليسع بن زيد المكى صاحب سفيان بن عيينة، وإسماعيل بن قتيبة، وعلى بن عبد العزيز، وتمتامًا، وعدة.

روى عنه: الحاكم، وأبو نصر بن قَتَادة، وأبو عبد الرحمن السُّلَمى، ومحمد بن محمد ابن أبى صادق نزيل مصر، وآخرون.

ذكره الحاكم، فقال: محدِّث كثير الرحلة والسماع، صحيح السماع.

توفى سنة تسع وأربعين وثلاث مائة.

٣١٥٦- ابن دَرَسْتَوَيْه(١٢٤)

الإمام العلامة، **شيخ النحو**، أبو محمد عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيه بن المَرْزُبان الفارسى، النحوى، تلميذ المبرد.

سمع: يعقوب الفَسَوى فأكثر- له عنه «تاريخه» و «مشيخته». وسمع ببغداد من: عباس ابن محمد الدُّورى، ويحيى بن أبى طالب، وأبى محمد بن قُتَيبة، وعبد الرحمن بن محمد كُرْبَزَان، ومحمد بن الحسين الحُنَينى.

قدم من مدينة فسا فى صباه إلى بغداد، واستوطنها، وبرع فى العربية، وصنف التصانيف، ورُزِقَ الإسناد العالى. وكان ثقةً.

---

(١٢٣) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (١٠/ ٤٤٤).

(١٢٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (٩/ ٤٢٨)، وميزان الاعتدال (٢/ ٤٠٠)، ولسان الميزان (٣/ ٢٦٧).

مولده سنة ثمان وخمسين ومائتين. وكان والده رحل به.

حدث عنه: الدارقطنى، وابن شاهين، وابن مندة، وابن رِزْقَويه، وابن الفضل القطان، وأبو على بن شاذان، وآخرون.

وله كتاب «الإرشاد» فى النحو، وشرح كتاب «الجَرْمى»، وكتاب «الهجاء»، و «شرح الفصيح»، و «غريب الحديث»، و «أدب الكاتب»، و «المذكَّر والمؤنث»، و «المقصور والممدود»، و «المعانى فى القراءات» وأشياء. وكان ناصرًا لنحو البصريين. تخرج به أئمة.

وثقه ابن مندة وغيره.

وضعفه اللالكائى هبة الله، وقال: بلغنى عنه أنه قيل له: حَدِّثْ عن عباس الدُّورى حديثًا، ونعطيك درهمًا ففعل، ولم يكن سمع منه.

قال الخطيب: سمعته يقول هذا، وهذه الحكاية باطلة، ابن دَرَسْتَويه كان أرفع قدرًا من أن يكذب. وحدثنا ابن رزْقويه عنه بأمالى فيها أحاديثه عن عباس. وسألت البَرْقَانى عنه، فقال: ضعفوه بروايته «تاريخ» يعقوب عنه. وقالوا: إنما حدث به يعقوب قديمًا، فمتى سمعه منه؟

قال الخطيب: فى هذا نظر، فإن جعفر بن درستويه من كبار المحدثين. سمع من على بن المدينى وطبقته، فلا يستنكر أن يكون بكَّر بابنه فى السماع، مع أن أبا القاسم الأزهرى حدثنى قال: رأيت أصل كتاب ابن درستويه بتاريخ يعقوب بن سفيان، ووجدت سماعه فيه صحيحًا.

قلت: توفى فى صفر سنة سبع وأربعين وثلاث مائة، أخذ عن ثعلب والمبِّرد وتصانيفه كثيرة.

٣١٥٧- أبو الميمون(١٢٥)

الشيخ الإمام الأديب الثقة المأمون، أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البَجَلِى، الدمشقى.

سمع: بكار بن قتيبة، ويزيد بن عبد الصمد، وأبا زرعة، وخلقًا كثيرًا.

حدث عنه: ابن مندة، وتمام، وأبو على بن مُهَنَّى، وعبد الرحمن بن أبى نصر التميمى.

---

(١٢٥) ترجمته فى شذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٧٥).

وكان أحد الشعراء، بلغ خمسًا وتسعين سنةً. توفى سنة سبع وأربعين وثلاث مائة.

وفيها توفى: أبو محمد عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتويه النحوى، وأحمد بن عثمان الآدمى ببغداد، وأحمد بن إبراهيم بن جامع السكرى، وأبو على محمد بن القاسم بن معروف، وأحمد بن سليمان بن حَذْلَم القاضى.

٣١٥٨- العَنْبَرِىّ(١٢٦)

الإمام الثقة المفسر المحدث الأديب العلامة، أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله بن عنبر بن عطاء السُّلَمى مولاهم، العنبرى، النيسابورى، المعدَّل.

سمع: أبا عبد الله محمد بن إبراهيم البُوشَنجى، ومحمد بن عمرو قشمرد، والحسين بن محمد القبانى، وإبراهيم بن أبى طالب، وابن خزيمة، وخلقًا كثيرًا.

روى عنه: أبو بكر بن عبدش، وأبو على الحافظ- وهما من أقرانه- وأبو الحسين الحجَّاجى، والحاكم، وابن مندة، وآخرون.

قال الحاكم: قال أبو على الحافظ: أبو زكريا يحفظ من العلوم ما لو كلفنا حفظ شىء منها لعجزنا عنه، وما أعلم أنى رأيت مثله.

ثم قال الحاكم: اعتزل أبو زكريا الناس، وقعد عن حضور المحافل بضع عشرة سنة.

سمعته يقول: العالم المختار أن يرجع إلى حسن حال، فيأكل الطيب والحلال، ولا يكسب بعلمه المال، ويكون علمُه له جَمَال، وماله منٌّ الله من عليه وإفضال.

قلت: توفى فى شوال سنة أربع وأربعين وثلاث مائة. وله ست وسبعون سنةً.

٣١٥٩- ابنُ سِنان

الشيخ الإمام الصدوق، إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان بن الأركون القرشى مولاهم، الدمشقى، وإلى جدهم سنان تنسب قنطرة سنان بباب توما.

حدث عن: محمد بن سليمان بن بنت مطر، وأبى زرعة الدمشقى، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وحمزة بن عبد الله الكَفَرْبَطْنانى، وخلق كثير.

---

(١٢٦) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٩/ ٧٤)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٢٠/ ٣٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٦٩).

وعنه : ابنه، وعبد الوهاب الكلابى، وابن مندة، وتمام، وعبد الرحمن بن محمد بن ياسر، وعدة.

قال الكَتَّانى : كان ثقةً، نيف على الثمانين.

وقال الميدانى : مات فى ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وثلاث مائة.

٣١٦٠- الإسْفَرَايينىّ(١٢٧)

الإمام الحافظ المجود، أبو محمد، الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأزهرى، الإسفراينى.

رحل به خاله الحافظ أبو عوانة.

وسمع من : أبى بكر بن رجاء، ومحمد بن أيوب بن الضُّرَيس، وأبى مسلم الكَجِّى، وأحمد بن سهل، وأبى خليفة الجُمَحى، ويوسف بن يعقوب القاضى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأقرانهم.

روى عنه : الحاكم- فقال : كان محدث عصره، ومن أجود الناس أصولاً- وعبد الرحمن بن محمد بالويه، وعلى بن محمد بن على الإسفراينى، وولده أبو نعيم عبد الملك الأزهرى، وآخرون.

قال الحاكم : توفى سنة ستٍ وأربعين وثلاث مائة.

قلت : حديثه كثير فى تواليف البيهقى من جهة على بن محمد بن على المقرئ عنه.

٣١٦١- أحمد بن منصور(١٢٨)

ابن عيسى، الشيخ الإمام الحافظ الناقد، أبو حامد الطوسى، الأديب.

بالغ الحاكم فى تعظيمه، وقال : ورد نيسابور مرات، وقلَّ من رأيت فى المشايخ أجمع منه.

سمع من : عبد الله بن شِيُرويه، وإبراهيم بن إسحاق الأنماطى، وهذه الطبقة من أصحاب قتيبة وإسحاق.

---

(١٢٧) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (١/ ٢٠٥).

(١٢٨) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٧٤).

قال: وردتُ طوس وقاضيها أبو أحمد الحافظ، فسمعته يقول: إنى لأتبجَّح بأحمد بن منصور أن يكون رجوعى فى السؤال عن المشايخ إليه.

قال الحاكم: وتوفى فى سنة خمس وأربعين وثلاث مائة.

٣١٦٢- المحبوبىُّ(١٢٩)

الإمام المحدث، مفيد مرو، أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فُضَيل المحبوبى، المروزى، راوى «جامع أبى عيسى» عنه.

وسمع من: سعيد بن مسعود- صاحب النضر بن شُمَيل- ومن الفضل بن عبد الجبار الباهلى، وأبى الموجَّه، وعدة.

حــدث عنه: أبو عبد اللّه بن مندة، وأبو عبد اللّه الحاكم، وعبد الجبَّار بن الجراح، وإسماعيل بن ينال المحبوبى مولاه، وجماعة.

وكانت الرحلة إليه فى سماع «الجامع».

وكان شيخ البلد ثروةً وإفضالاً. وسماعه مضبوط بخط خاله أبى بكر الأحول، وكانت رحلته إلى ترمذ للُقى أبى عيسى فى خمسٍ وستين ومائتين، وهو ابن ست عشرة سنةً.

قال الحاكم: سماعه صحيح.

قلت: توفى فى شهر رمضان سنة ستٍ وأربعين وثلاث مائة.

وآخر أصحابه موتًا مولاه إسماعيل بن ينال الذى أجاز لأبى الفتح الحداد مرويَّاته.

٣١٦٣- بكر بن محمد(١٣٠)

ابن العلاَء، العلامة أبو الفضل، القُشَيرى، البصرى، المالكى.

سمع «الموطأ» من: أحمد بن موسى السامى، وسمع من أبى مسلم الكَجِّى، وحكى عن سهل التُّستَرى.

وصنف التصانيف فى المذهب، وسكن مصر.

---

(١٢٩) ترجمته فى العبر(٢/ ٢٧٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٧٣).

(١٣٠) ترجمته فى العبر(٢/ ٢٦٣)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١٠/ ٢١٧).

ومؤلَّفه في الأحكام نفيس ، وألف في الرد على الشافعي ، وعلى المُزَني ، والطحاوي ، وعلى أهل القدر .

حدث عنه : الحسن بن رشيق ، وعبد الله بن محمد بن أسد القُرْطُبي ، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس ، وآخرون .

توفي في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاث مائة بمصر .

٣١٦٤- ابن دَاسة(١٣١)

الشيخ الثقة العالم ، أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة البصري ، التمَّار ، راوي «السنن» .

سمع : أبا داود السِّجِسْتاني ، وأبا جعفر محمد بن الحسن بن يونس الشِّيْرَازي ، وإبراهيم ابن فهد الساجي ، وغيرهم .

روى عنه : أبو سليمان حمد الخَطَّابي ، وأبو بكر بن المقرئ ، وأبو بكر بن لال ، وأبو الحسين بن جُمَيع ، وأبو علي حسين بن محمد الرُّوذَبَاري ، وعبد الله بن محمد بن عبد المؤمن القرطبي شيخ ابن عبد البر ، وآخرون .

وهو آخر من حدث «بالسنن» كاملاً ، عن أبي داود ، وقد عاش بعده أبو بكر النجاد عامين وعنده عن أبي داود أحاديث من «السنن» ، وجزء «الناسخ والمنسوخ» .

وآخر مَنْ رَوى عن ابن داسة بالإجازة الحافظ أبو نعيم الأصبهاني .

توفي سنة ست وأربعين وثلاث مائة .

أخبرنا عمر بن غدير ، أخبرنا أبو القاسم الأنصاري ، أخبرنا جمال الإسلام علي ، أخبرنا أبو نصر الخطيب ، أخبرنا أبو الحسين الغساني ، أخبرنا محمد بن بكر بالبصرة ، حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن ، حدثنا الحسن بن مالك ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن عبيد الله ، عن نافع : عن ابن عمر ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن القَزَع(١٣٢) .

---

(١٣١) ترجمته في العبر (٢/ ٢٧٣) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٧٣) .

(١٣٢) صحيح : أخرجه البخاري (٥٩٢١) ، ومسلم (٢١٢٠) ، وأبو داود (٤١٩٣) ، والنسائي (٨/ ١٣٠-١٣١) ، وابن ماجه (٣٦٣٧) و(٣٦٣٨) .

٣١٦٥- ابن الوَزَّان[١٣٣]

إمام النحو، فريد العصر، أبو القاسم إبراهيم بن عثمان القيروانى.

كان فيما قال القِفْطىّ: يحفظ «كتاب العين»، و «المصنَّف» لأبى عبيد، و «إصلاح المنطق»، وكتاب «سيبويه»، وأشياء.

وبعضهم يفضله على ثعلب والمبَرِّد.

توفى سنة ستٍ وأربعين وثلاث مائة بالمغرب.

٣١٦٦- ابن الخَصِيب

الإمام الكبير المحدِّث، قاضى القضاة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن الحسن بن الخَصيب ابن الصقر الأصبهانى، الفقيه الشافعى، مصنف «المسائل المَجَالسية» فى الفقه.

سمع: أبا شعيب الحَرَّانى، وبُهلول بن إسحاق، ومحمد بن عثمان العبسى، ويوسف القاضى، ومحمد بن يحيى المروزى، وأحمد بن الحسين الطيالسى، وطبقتهم.

وعنه: ابنه الخَصيب، ومنير بن أحمد الخَلاَّل، والحافظ عبد الغنى، وعبد الرحمن بن النحاس، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر الدمشقى، وعدة.

ولى قضاء دمشق فى سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة، ثم ولى قضاء مصر، ثم ولى قضاء دمشق بعد الأربعين وثلاث مائة من جهة الخليفة المطيع، وولى قضاء مصر فى سنة تسع وثلاثين من قبل ابن أم شيبان قاضى بغداد، فركب بالسواد إلى دار الإخشيد، وكان أبى أن يتولى من قبل ابن أم شيبان. فقيل له: يلى ولدك محمد وأنت الناظر، فنظر فى أمور مصر، وبعث نواب النواحى، وولى نظر الأوقاف، وتصلّب وجَمُدَ، ثم قدم أبو الطاهر الذهلى القاضى، فركب ابن الخصيب وابنه إليه، فما وجداه، وعلم فلم يكافئهما، فصارت عداوة، ثم حج الذهلى وعاد إلى دمشق، وكان قاضيها. ثم وقع بين ابن الخصيب وبين ابنه، وعاند أباه، ثم استقل الأب، وله تأليف يَرُدُّ فيه على ابن جرير.

توفى فى المحرم سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مائة، وهو فى عشر الثمانين.

يقع لنا حديثه فى «الخِلَعيات».

---

(١٣٣) ترجمته فى العبر (٢/ ٢٧١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٧٢).

٣١٦٧- السِّنْدِىُّ(١٣٤)

الشيخ الكبير، مسند وقته، أبو الفوارس أحمد بن محمد بن الحسين بن السندى المصرى، الصابونى.

قال: ولدت فى أول سنة خمسٍ وأربعين ومائتين.

سمع: يونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان، وأبا إبراهيم المُزَنى، وبحر بن نصر الخَوْلاَنى، وإبراهيم بن مرزوق، وفهد بن سليمان، وجماعة.

حدث عنه: الخطيب، ومحمد بن أحمد التميمى، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلى، وعبد الرحمن بن عمر النحَّاس، ومحمد بن نظيف الفراء، وآخرون.

يقع حديثه عاليًا فى «الثقفيات»، و «الخِلَعيات».

وعندى جزء من حديثه، أخبرناه العز بن الفراء، أخبرنا ابن البُنّ، أخبرنا جدى، أخبرنا أبو القاسم بن أبى العلاء، أخبرنا ابن نظيف عنه. وفيه: قال لنا أبو الفوارس: ولدت فى المحرم سنة ٢٤٥ وسمعت ولى عشر سنين.

قلت: قد عاش بعد أن سمع أربعًا وتسعين سنةً.

توفى فى شوال سنة تسع وأربعين وثلاث مائة بمصر عن مائة وخمسة أعوام، وهو صدوق فى نفسه، وليس بحجة وقد أدخل عليه حديث باطل فرواه.

أخبرنا الحسن بن على، أخبرنا جعفر الهَمْدَانى، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفى، أخبرنا على ابن مَرْدَك بالرى، أخبرنا أبو سعد السمان، أخبرنا أبو العباس بن الحاج، وأبو على بن مهدى الرازى، قالا: أخبرنا أبو الفوارس بن السندى، حدثنا محمد بن حماد الطهرانى، أخبرنا عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة، عن أبى بكر - رضى الله عنه -: قال: سمعت النبى ﷺ يقول: «**النظر إلى وجه علىٍّ عبادة**»(١٣٥).

فهذا أدخل على أبى الفوارس.

---

(١٣٤) ترجمته فى العبر (٢/ ٢٨١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٨٠).

(١٣٥) موضوع: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٧/ ٢١٨)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٥/ ٥٨) عن ابن مسعود. وأخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٧/ ١٩٧) عن ثوبان. وأخرجه ابن عدى (٢/ ٣٣٩) من حديث أبى هريرة.

وفيها مات: الحافظ أبو على النيسابورى، وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، والقاضى أبو أحمد العسال، وأبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن سعد النيسابورى، وأبو محمد عبد اللّه ابن إسحاق الخراسانى ببغداد، وأبو بكر بن عَلَم الصفَّار.

٣١٦٨- الخُرَاسانىُّ(١٣٦)

الشيخ المحدث المسند، أبو محمد عبد اللّه بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز الخُراسانى، البغوى، ثم البغدادى. وجده هو أخو محدث مكة على بن عبد العزيز، وعم أبى القاسم البغوى.

سمع من: عبد الرحمن بن محمد بن منصور كُرْبُزَان، ويحيى بن أبى طالب، وعبد الملك ابن محمد الرقاشى، وأحمد بن مُلاعِب، وأحمد بن عبيد بن ناصح، وخلق كثير.

وروى الكثير، وله أجزاء مشهورة تروى.

حَدَّث عنه: الدارقطنى، وابن مندة، والحاكم، وابن رزقويه، ويحيى بن إبراهيم المزكِّى، وعثمان بن دُوست، وأبو على بن شاذان، وآخرون.

قال حمزة السَّهمى: سألت الدارقطنى عنه، فقال: فيه لين.

قلت: توفى فى شهر رجب سنة تسع وأربعين وثلاث مائة.

٣١٦٩- ابن علم(١٣٧)

الشيخ المعمَّر، أبو بكر، وأبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن عمرويه البغدادى، الصَّفار، المعروف: بابن علم. له جزء مشهور سمعناه.

روى عن: محمد بن إسحاق الصَّغانى، وأحمد بن أبى خيثمة، وعبد اللّه بن أحمد، ومحمد بن نصر.

روى عنه: هلال الحَفار، وابن رزِقَويه، وابن الفضل القطَّان، وأبو على بن شاذان.

قال الخطيب: لم أسمع أحدًا يقول فيه إلا خيرًا، وجميع ما عنده جزء، مات فى شعبان سنة تسع وأربعين وثلاث مائة.

---

(١٣٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٩/ ٤١٤) وميزان الاعتدال (٢/ ٣٩٢)، ولسان الميزان (٣/ ٢٥٨).

(١٣٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٤٥٤)، والعبر (٢/ ٢٨٣).

ثم قال : يقال : أتى عليه مائة سنة وسنة .

قلت : حكايته عن عبد الله بن أحمد فى قول أبيه ، لا تعد منكرة .

٣١٧٠- ابن كامل(١٣٨)

الشيخ الإمام العَلاَّمة الحافظ القاضى ، أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة البغدادى ، تلميذ محمد بن جرير الطبرى . ولد سنة ستين ومائتين .

حدث عن : محمد بن الجَهْم السمَّرى ، ومحمد بن سعد العوفى ، وعبد الملك بن محمد الرَّقاشى ، والحسن بن سلاّم السواق ، ومحمد بن مَسلمة الواسطى ، وطبقتهم .

حدث عنه : الدارقطنى ، والحاكم ، وابن رزقويه ، وأبو العلاء محمد بن الحسن الوراق ، ويحيى بن إبراهيم المزكِّى ، وأبو الحسن الحمَّامى ، وأبو على بن شاذان ، وآخرون .

قال أبو الحسن بن رزقويه : لم تر عيناى مثله ، وسمعته يذكر مولده .

قال الخطيب : كان من العلماء بالأحكام ، وعلوم القرآن والنحو والشعر والتواريخ . وله فى ذلك مصنفات . ولى قضاء الكوفة .

وقال الدارقطنى : كان متساهلاً ، ربما حَدَّث من حفظه بما ليس فى كتابه ، وأهلكه العجب ، كان يختار لنفسه ، ولا يقلد أحدًا .

توفى ابن شجرة فى المحرم سنة خمسين وثلاث مائة . وله تسعون سنة .

وقال الدارقطنى أيضًا : كان لا يَعُدُّ لأحدٍ من الفقهاء وزنًا ، أملى كتابًا فى السنن ، وتكلم على الأخبار .

قال ابن الذهبى : وقع لى من عواليه ، وكان من بحور العلم ، فأخمله العُجْبُ .

وقد صنف كتابًا فى «القراءات» ، وله مؤلف فى «غريب القرآن» ، وكتاب «موجز التأويل عن معجز التنزيل» ، وكتاب «التاريخ» ، وكتاب «الشروط» .

وفيها مات محمد بن المؤمَّل الماسَرْجسى ، وأحمد بن على بن حَسنويه المقرئ ، وأبو عمر محمد بن يوسف الكندى ، وأبو جعفر عَبد الله بن إسماعيل بن بُرَيه ، وأبو سهل بن زياد ، وإسماعيل بن على الخُطَبى ، ومحمد بن أحمد بن خَنْب .

---

(١٣٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ٣٥٧) ، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٤/ ١٠٢) ، وميزان الاعتدال (١/ ١٢٩) ، ولسان الميزان (١/ ٢٤٩) .

٣١٧١-القَنْطَرِيُّ

الحافظ الإمام. أبو بكر القاسم بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى القنطرى، السامَرِّيُّ.

روى عن: الكُدَيمى، وخلف بن عمرو العُكْبَرى، ومقدام بن داود، وأنس بن سلم، وأبى يعلى الموصلى، ومحمد بن عثمان بن أبى شيبة، وأحمد بن محمد بن هارون الخلال، وخلق. والغالب على حديثه المناكير والموضوعات.

روى عنه: ابن بَطَّة، وأبو الحسن بن رزقويه، وأبو سهل محمود بن عمرو العُكْبَرى، وآخرون.

حدث فى سنة ست وأربعين وثلاث مائة.

قلت: ما علمتُ أن أحدًا ضعَّفه، والكلام المذكور فيه هو عبارة ابن النجار، فلعل الضعف فى تلك الروايات من غيره.

٣١٧٢-الجَمَّال(١٣٩)

الشيخ المسند الثقة، محدِّث سَمَرْقَند، أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة ابن جميل البغدادى، المشهور: بالجمال.

استوطن سَمَرْقَند، وروى بها الكثير عن: أبى بكر بن أبى الدنيا، وأحمد بن عبد الله النَّرْسى، وجعفر بن محمد بن شاكر، وعبد الكريم بن الهيثم وطبقتهم ببلده. ثم ارتحل- وكانَ يسافر فى التجارة- فسمع من أبى زرعة النصرى، وغيره بدمشق، ومن أبى عُلاثة محمد ابن عمرو، ويحيى بن عثمان بن صالح، وخير بن عرفة بمصر، ومن عُبيد الكَشْوَرِى، والدَّبَرى باليمن، وحَصَّل الأصول.

روى عنه: ابن مندة، والحاكم، وأبو سعد الإدريسى، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجَانى، وخلق، وانتخب عليه الحافظ أبو على النيسابورى. وحدث فى تجارته بأماكن.

قال الحاكم: هو محدث عصره بخراسان، وأكثر مشايخنا رحلة، وأثبتهم أصولاً. اتجر إلى الرى، وسكنها مدة، فقيل له: الرازى، وكان صاحب جِمال، فقيل له: الجمال انتقى عليه أبو على أربعين جزءًا.

وتوفى بسمرقند: فى ذى الحجة سنة ست وأربعين وثلاث مائة.

---

(١٣٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ٢١٧)، والأنساب للسمعانى (٣/ ٢٩٤)، والعبر (٢/ ٢٧٣).

٣١٧٣- ابن حَسنُويه(١٤٠)

الشيخ المعمَّر الشهير، أبو حامد أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان النيسابوري، التاجر، السفَّار، ابن حَسنُويه.

قال الحاكم: سمع من أبي عيسى الترمذي جملةً من مصنفاته، وأبي حاتم الرازي، والسري ابن خُزَيمة، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، والحارث بن أبي أسامة، وكان من المجتهدين في العبادة الليل والنهار.

قال: ولو اقتصر على سماعه «الصحيح»، لكان أولى به لكنه حدث عن: جماعة أشهد بالله أنه لم يسمع منهم.

وقد سألته [عن سنه] سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة، فقال لي: ست وثمانون سنةً، وأدخلت الشام سنة ست وستين ومائتَين وأنا ابن اثنتي عشرة سنةً، وأخرجتُ من اسمه أحمد من شيوخي، فخرج مائةً وعشرين، ثم دخلت عليه سنة تسع وثلاثين، فقال: قد حلفت أن لا أحدث، ثم بعد ساعة قال: حدثنا فلان، فذكر حكايةً بإسناد. ولا أعلمه وضع حديثًا أو ركَّب سندًا، وإنما المنكر من حاله روايته عمن تقدَّم موتُهم.

قال ابن عساكر: روى عن: أحمد بن شَيبان، وأحمد بن الأزهر، وعيسى بن أحمد البَلْخي، ومسلم بن الحجاج، وإسحاق الدَّبَري.

حدث عنه: ابن مندة، والحاكم، وأبو أحمد بن عدي، ومنصور بن عبد الله الخالدي، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، وعبد الرحمن بن محمد السَّراج، وعلي بن محمد الطرازي.

قال الحاكم: قال لي يومًا: ألا تراقبون الله؟أما لكم حياء يحجزكم عن تحقير المشايخ؟ جاءني أبو علي الحافظ، وأنكر روايتي عن أحمد بن أبي رجاء المصيصي، وهذا كتابي وسماعي منه، وهذا حفيدي كهل.

وقال حمزة السهمي: سئل ابن مندة- بحضرتي- عن ابن حسنويه المقرئ، فقال: كان شيخًا أتى عليه مائة وعشر سنين.

قلتُ: غلط ابن مندة، ما وصل إلى المائة أصلاً.

قال حمزة: وسألت أبا زرعة محمد بن يوسف عنه، فقال: كذاب، بحضرتي.

---

(١٤٠) ترجمته في ميزان الاعتدال (١/ ١٢١)، ولسان الميزان (١/ ٢٢٣).

وقال الحاكم: سمعته يقول: ما رأيت أعجب من هذا الأصم!! كان يختلف معنا إلى الربيع بن سليمان، وما سمع من ياسين القتْبانى، وكان جار الربيع، فكتبت قوله، وأريته الأصم، فصاح وقال: والله ما عرفته إلا بعدَ رجوعى من مصر.

قال أبو القاسم بن مندة: توفى فى رمضان سنة خمسين وثلاث مائة.

قلت: على ما زعم من سنه يكون عاش ثمانيًا وتسعين سنةً إن صدق.

قال ابن عساكر: ابن حَسْنُويه المقرئ التاجر النيسابورى. قال محمد بن صالح بن هانئ: كان ابن حسنويه يديم الاختلاف معنا إلى السرى بن خزيمة، وشيعناه يوم خروجه إلى أبى حاتم.

قال الحاكم: ورحل إلى الترمذى.

٣١٧٤- ميمون بن إسحاق(١٤١)

الشيخ الصدوق المعمَّر، أبو محمد البغدادى، الصوَّاف، من موالى محمد ابن الحنفية.

سمع: أحمد بن عبد الجبار العُطَاردىّ، وغلام خليل، والحسن بن السمح، وأحمد بن هارون البَرْديجى الحافظ.

حدث عنه: أبو الحسن بن رِزْقَويه، وابن الفضل القطَّان، وأبو الحسن الحَمَّامى، وأبو على بن شاذان، وغيرهم.

قال الخطيب: كان صدوقًا، ولد سنة ستين ومائتين. وتوفى سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة.

قلت: له جزء مروىٌّ سمعناه من أصحاب البهاء عبد الرحمن.

٣١٧٥- ابن بُرَيه(١٤٢)

الشيخ الإمام الشريف المعَمر، شيخ بنى هاشم، أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم ابن الأمير عيسى ابن أمير المؤمنين المنصور أبى جعفر عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس الهاشمى، البغدادى.

---

(١٤١) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٣/ ٢١١).

(١٤٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٩/ ٤١٠)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٥)، والعبر (٢/ ٢٨٦).

سمع: أحمد بن عبد الجبار العُطَاردى، وأبا بكر بن أبى الدنيا، وجماعةً.

حدث عنه: أبو الحسن بن رِزْقَويه، وأبو القاسم بن المنذر، وأحمد بن عبد اللّه البادى، وأبو على بن شاذان، وجماعة.

وكان خطيب جامع بغداد، فكان يقول: رَقَى هذا المنبر الواثق، وأنا، وكلانا فى درجة فى النسب إلى المنصور.

قلت: وقد عاش بعد الواثق نحواً من مائة وعشرين سنةً.

وثقه الخطيب.

وتوفى فى صفر سنة خمسين وثلاث مائة. وله سبع وثمانون سنةً.

أخبرنا أبو جعفر محمد بن السُّلَيمى، أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم الفقيه، وأخبرنا أبو جعفر عبد الرحمن بن عبد اللّه الخَيَّاط، ومحمد بن أحمد القزاز، وأبو المعالى محمد بن على، وعلى بن جعفر المؤذِّن، وبيبرس المَجْدى قالوا: أخبرنا يحيى بن أبى السعود البزاز قال: أخبرتنا شهدة الكاتبة، أخبرنا محمد بن الحسن الباقلانى، أخبرنا الحسن بن بكر البزاز، أخبرنا أبو جعفر عبد اللّه بن إسماعيل الهاشمى، وحَمزة بن محمد الدِّهْقَان، وأبو سهل القطان وابن السمَّاك قالوا: أخبرنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن قيس، عن سعد بن أبى وقاص قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الدين عزيزةً إلى يوم القيامة**»(١٤٣).

٣١٧٦- ابن فارس(١٤٤)

الشيخ الإمام، المحدث الصالح، مسند أصبهان، أبو محمد عبد اللّه ابن المحدّث جعفر ابن أحمد بن فارس الأصبهانى.

سمع من: محمد بن عاصم الثقفى، ويونس بن حبيب، وأحمد بن يونس الضبى، وهارون بن سليمان، وأحمد بن عصام، وإسماعيل سَمُّويه، ويحيى بن حاتم، وحذيفة بن غياث، والكبار، وتفرد بالرواية عنهم.

وقارب المائة. وكان من الثقات العُبَّاد.

---

(١٤٣) صحيح: أخرجه مسلم (١٩٢٥).

(١٤٤) ترجمته فى تاريخ أصبهان (٢/ ٨٠)، والعبر (٢/ ٢٧٢).

حدث عنه: أبو عبد اللّه بن مندة، وأبو ذر بن الطبراني، وأبو بكر بن أبى على الذكوانى، وأبو بكر بن فورك، وابن مردويه، والحسين بن إبراهيم الجمَّال، ومحمد بن على بن مصعب، وغلام محسن أحمد بن يزداد، وأبو نعيم الحافظ، وانتهى إليه علو الإسناد.

مولده فى سنة ثمانٍ وأربعين.

وقال أبو بكر بن المقرئ: رأيته يحدث بمكة فى أيام المفضل بن محمد الجَنَدى.

وقال ابن مندة: كان شيوخ الدنيا خمسة: ابن فارس بأصبهان، والأصم بنيسابور، وابن الأعرابى بمكة، وخيثمة بأطْرابُلس، وإسماعيل الصفار ببغداد.

قال ابن مردويه وعبد اللّه بن أحمد السُّوذَرْجانى فى «تاريخهما»: كان ثقةً.

وقال أبو الشيخ: حكى أبو جعفر الخياط لنا، قال: حضرت موتَ عبد اللّه بن جعفر، وكنا جلوسًا عنده، فقال: هذا ملكُ الموت قد جاء. وقال بالفارسية: اقبض روحى كما تقبض روح رجل يقول تسعين سنة: أشهد أن لا إله إلا اللّه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

قال أبو الشيخ: رأيت عبد اللّه بن جعفر فى النوم، فقلت: ما فعل اللّه بك؟ قال: غفر لى، وأنزلنى منازل الأنبياء.

قال: وتوفى فى شوال سنة ست وأربعين وثلاث مائة.

٣١٧٧- الدُّخَمْسِينى (١٤٥)

المحدث الرحّال الإمام، أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان المروزى، الصَّيْرَفى، كان يقول: زد خمسين فبنوا له لقبًا من ذلك.

سمع: أبا قلابة الرقاشى، وأحمد بن عبيد اللّه النَّرْسى، وأبا الموجه محمد بن عمرو، وعبد الصمد بن الفضل، وأبا حاتم الرازى، لكن عدم سماعه من أبى حاتم.

روى عنه: ابن عدى، والحاكم، وابن مندة، وغُنْجَار، ومنصور الكاغدى، وحسين بن محمد الماسَرْجسى.

سار إلى سمرقند لميراث له من غلامه، فمات ببخارى سنة خمس وأربعين وثلاث مائة. كذا أرخه الحاكم.

---

(١٤٥) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٥/ ٢٨٩)، والعبر (٢/ ٢٦٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٦٩).

وقال السَّمْعَانى وغيره : بل توفى سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مائة .

وما علمتُ أنا به بأسًا .

٣١٧٨- الطَّسْتِىُّ(١٤٦)

المحدث الثقة المسند، أبو الحسين عبد الصمد بن على بن محمد بن مُكْرَم البغدادى، الَّطسْتِى، الوكيل .

سمع : أحمد بن عُبيد الله النَّرْسى ، وأبا بكر بن أبى الدنيا ، ودُبَيْس بن سلاَّم القصبانى ، وحامد بن سهل ، وإبراهيم الحربى ، وطبقتهم .

وله جزءان مرويان للسِّلَفى ، وقع لنا أحدهما بالاتصال .

حدث عنه : أبو الحسن بن رزقويه ، وأبو الحسين بن بشران ، وعلى بن داود الرزَّاز ، وأبو على بن شاذان .

وعاش ثمانين سنةً .

توفى فى شعبان سنة ستٍ وأربعين وثلاث مائة .

٣١٧٩- وهب بن مَسَرَّة(١٤٧)

ابن مفرج بن بكر أبو الحزم، التميمى الأندلسى ، الحِجارى ، المالكى ، الحافظ ، صاحب التصانيف .

ولد فى حدود الستين ومائتين .

وسمع بقرطبة من : محمد بن وضاح الحافظ ، ومن عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، وأحمد ابن الراضى ، وأبى عثمان الأعْنَاقى ، وقد سمع بوادى الحجارة- مدينة صارت للعدو- من محمد بن عَزْرة ، وأبى وهب بن أبى نُخيلة .

وقد حدَّث «بمسند ابن أبى شيبة» ، عن ابن وضَّاح .

وكان رأسًا فى الفقه ، بصيرًا بالحديث ورجاله مع ورع وتقوى ، دارت الفتيا عليه ببلده ،

---

(١٤٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٤١)، والأنساب للسمعانى (٨/ ١٤٢)، وشذرات الذهب (٢/ ٣٧٣) .

(١٤٧) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٥٧)، ولسان الميزان (٦/ ٢٣١)، وشذرات الذهب (٢/ ٣٧٤) .

وله تواليف وأوضاع، أحضروه إلى قرطبة، وأخرجت إليه أصول ابن وضاح التى سمعها منه، فَسُمِعَت عليه، وسمع منه عالم عظيم، وازدحموا عليه.

أخذ عنه: أبو محمد القَلَعى، وأبو عبد الرحيم أحمد بن العجوز، ومحمد بن على بن الشيخ، وأبو عمر أحمد بن الجَسُور، وأحمد بن القاسم التاَهرْتى، وحمل الحافظان ابن عبد البر، وابن حزم عن أصحابه، وقد كان منه هفوة فى القول بالقدر، نسأل الله السلامة.

وقال أبو الوليد بن الفَرَضى: ترك لأنه كان يدعو إلى بدعة وهب بن مسرة.

ومما نقل عن ابن مسرة، أنه كان يقول: ليست الجنة التى أخرج منها أبونا آدم بجنة الخلد، بل جنة فى الأرض.

فهذا تنطع وتعمق مرذول.

قال الطَّلَمَنْكى فى رده على الباطنية: ابن مسرة ادعى النبوة، وزعم أنه سمع الكلام، فثبت فى نفسه أنه من عند الله.

قلت: ليس هذا من قبيل ادعاء النبوة، بل من قبيل الغلط والجهل.

توفى ببلده بعد رجوعه من قرطبة فى نصف شعبان سنة ست وأربعين وثلاث مائة.

٣١٨٠- الخُلْدى(١٤٨)

الشيخ الإمام القدوة المحدث، شيخ الصوفية، أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم البغدادى، كان يسكن محلَّة الخُلْد.

سمع: الحارث بن أبى أسامة، وعلى بن عبد العزيز، وأبا مسلم الكَجِّى، وعمر بن حفص السدوسى، وأبا العباس بن مسروق.

وصحب أبا الحسين النُّورى، والجنيد، وأبا محمد الجريرى.

حدث عنه: يوسف القواس، والحاكم، وأبو الحسن بن الصلت، وعبد العزيز السُّتُورى، والحسين الغضائرى، وابن رزقويه، وابن الفضل القطان، وأبو الحسن الحمَّامى، وأبو على بن شاذان.

---

(١٤٨) ترجمته فى حلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٦٥٥)، والأنساب للسمعانى (٥/ ١٦١)، وتاريخ بغداد (٧/ ٢٢٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٧٨).

وقال الخطيب: ثقة. قال إبراهيم بن أحمد الطبرى: سمعت الخُلْدى يقول: مضيت إلى عباس الدُّورى، وأنا حدث، فكتبت عنه مجلسًا، وخرجت، فلقينى صوفى، فقال: أيش هذا؟ فأريته فقال: ويحك، تدعُ علْمَ الخَرق، وتأخذ علم الورق! ثم خرق الأوراق، فدخل كلامه فى قلبى، فلم أعد إلى عباس، ووقفت بعرفة ستًا وخمسين وقفة.

قلت: ما ذا إلا صوفى جاهل يمزق الأحاديث النبوية، ويحض على أمر مجهول، فما أحوجه إلى العلم.

قيل: عجائب بغداد: نُكَتُ المرتعش، وإشارات الشِّبْلى، وحكايات الخلدى.

قال القواس: سمعت الخلدى يقول: لا توجد لذُة المعاملة مع لذة النفس.

وعن الخلدى قال: عندى مائة وثلاثون ديوانًا من دواوين القوم.

قلت: توفى سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة فى رمضان وله خمس وتسعون سنةً. وعندى مجالس من «أماليه».

٣١٨١- الصَّرَفَنْدىُّ(١٤٩)

المحدث الإمام، أبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق بن أبى الدرداء الأنصارى، الصَّرَفَنْدىُّ، الشامى. وصرفندة: حصن بالساحل دُثِرَ.

سمع: بكار بن قتيبة، وأبا أمية الطَّرَسُوسى، ومعاوية بن صالح، ويزيد بن عبد الصمد، والربيع بن محمد اللاذقى، وعدة.

روى عنه: عبد الله بن على بن أبى العجائز، وشهاب بن محمد الصورى، وأبو الحسين ابن جُميع وغيرهم. هذا الذى عندى من حاله، رحمه الله.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضورًا، أخبرنا على بن المسَلَّم، أخبرنا الحسين بن طَلاَّب، أخبرنا محمد بن أحمد الغسانى، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصَّرَفَنْدى قال: كتب إلىَّ جعفر بن عبد الواحد: قال لنا سعيد بن سلام، حدثنا المسيب أبو زهير، سمعت أبا جعفر المنصور، يحدث عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: «**العباس عمى ووصيى ووارثى**».

هذا حديث منكر، وجعفر ليس بثقة.

(١٤٩) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٨/ ٥٦).

٣١٨٢-ابن الجَزَّار

الفيلسوف الباهر، شيخ الطب، أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبى خالد القيروانى، تلميذ إسحاق بن سليمان الإسرائيلى.

اتصل بالدولة العُبَيدية، وكثرت أمواله وحشمته.

وصَنَّف الكثير، من ذلك كتاب «زاد المسافر» فى الطب، و «الأدوية المفردة»، و «رسالة فى النفس» - طويلة - ، وكتاب «ذم إخراج الدم»، وكتاب «أسباب وباء مصر، والحيلة فى دفعه»، وكتاب «دولة المهدى وظهوره بالغرب».

وكان حيًا فى دولة المعز بالله.

وله كتاب «طب الفقراء»، وأشياء، وطال عمره.

٣١٨٣-صاحب الأندلس(١٥٠)

الملك الملقب بأمير المؤمنين، الناصر لدين الله، أبو المطَرِّف عبد الرحمن ابن الأمير محمد ابن صاحب الأندلس عبد الله ابن صاحب الأندلس محمد ابن صاحب الأندلس عبد الرحمن ابن صاحبها الحكم ابن صاحبها هشام ابن الأمير الداخل عبد الرحمن بن معاوية ابن أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك بن مروان المروانى، الأندلسى.

بانى مدينة الزهراء والذى دامت دولته خمسين سنةً، وصاحب الفتوحات الكثيرة، والغزوات المشهورة، وهو أول من تلقب بألقاب الخلافة، وذلك لما بلغه قَتْلُ المقتدر، ووهن الخلافة العباسية، فقال: أنا أولى بالاسم والنعت.

قُتِلَ أبو هذا شابًا ولهذا عشرون يومًا، فكَفَلَه جده، فلما مات جده، بويع هذا سنة ثلاث مائة مَع وجود الأكابر من أعمامه وأعمام أبيه، فولى وعمره اثنتان وعشرون سنةً، فضبط الممالك، وخافته الأعداء، وعمل الزهراء على بريد من قرطبة، فشيدها وزخرفها، وأنفق عليها قناطير من الذهب، وكان لا يمل من الغزو، فيه سؤدد وحزم وإقدام، وسجايا حميدة، أصابهم قحط، فجاء رسول قاضيه منذر البلُّوطى يحركه للخروج، فلبس ثوبًا خشنًا، وبكى واستغفر، وتذلل لربه، وقال: ناصيتى بيدك، لا تعذب الرعية بى، لن يفوتك منى شىء. فبلغ القاضى، فتهلل وجهه، وقال: إذا خشع جبار الأرض، يرحم جبار السماء، فاستسقوا ورحموا.

(١٥٠) ترجمته فى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٣٠).

وكان- رحمه الله- ينطوي على دين، وحسن خلق ومزاح. وكان دَسْتُه في وقته فوق دست ملوك الإسلام. ووزر له أبو مروان بن شهيد، وغيره.

ونقل بعضهم أن وزيرًا له قَدَّم له هدية سنية منها: خمس مائة ألف دينار، وأربع مائة رطل تبرًا، وألفا ألف درهم، ومائة وثمانون رطلاً من العود، ومائة أوقية من المسك، وخمس مائة أوقية عنبر، وثلاث مائة أوقية كافور، وثلاثون ثوبًا خامًا، وست سرادقات، وعشرة قناطير سمُّور، وأربعة آلاف رطل حرير، وألف تُرْس، وثمان مائة تجفاف، وخمسة عشر حصانًا، وعشرون بغلاً، وأربعون مملوكًا، ومائة فرس، وعشرون سُرِّيَّة، وضيعتان، وألف جسر، كل جسر قيمته ألف درهم، فلقبه ذا الوزارتين، ورفع قدره.

وقد توفي الناصر قبل تتمة زخرفة مدينة الزهراء، فأتمها ابنه المستنصر، وبها جامع عديم المثل وكذا منارته.

قال ابن عبد ربه: لي أرجوزة ذكرت فيها غزواته.

افتتح سبعين حصنًا من أعظم الحصون، وقد مدحته الشعراء.

قلتُ: توفي في شهر رمضان سنة خمسين وثلاث مائة، وله اثنتان وسبعون عامًا، رحمه الله.

وقد كنتُ ذكرت ترجمته مع جدهم، فأعدتها بزوائد وفوائد، وإذا كان الرأس عالي الهمة في الجهاد، أُحتُملت له هَنَات، وحسابه على الله، أما إذا أمات الجهاد، وظلم العباد، وللخزائن أباد، فإن ربكَ لبالمرصاد.

٣١٨٤- ابن الأخْرَم(١٥١)

مقرئ دمشق، العَلاَّمة أبو الحسن، محمد بن النضر بن مُرِّ بن الحر الرَّبَعي، الدمشقي، ابن الأخرم، تلميذ هارون الأخفش الدمشقي.

كانت له حَلْقة عظيمة بجامع دمشق يقرؤون عليه من بعد الفجر إلى الظهر.

قال الداني: روى عنه القراءة عَرْضًا: أحمد بن بُدْهن، وأحمد بن نصر الشذائي، ومحمد بن أحمد الشَّنَبُوذي، ومحمد بن الخليل، وصالح بن إدريس، وعلي بن محمد بن

(١٥١) ترجمته في العبر (٢/ ٢٥٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٦١).

بشر الأنطاكى، وعبد اللّه بن عطية، ومظفَّر بن بَرهام، وعلى بن داود الدَّارانى، ومحمد بن حُجْر، وجماعة لا يُحْصَى عددهم.

قلت: منهم محمد بن أحمد الجُبْنى، وسلامة المطرِّز، وأبو بكر أحمد بن مهران.

وقد ذكره عبد الباقى بن الحسن فَغَلِطَ، وسماه على بن حسن بن مر.

وقال على بن داود الدَّارانى: قدم ابن الأخرم بغداد، فأمر ابن مجاهد تلامذته أن يختلفوا إلى ابن الأخرم.

وقال الشَّنَبُوذى: قرأت عليه، فما رأيت أحسن معرفةً منه بالقرآن ولا أحفظ، وكان يحفظ تفسيرًا كثيرًا ومعانى، حدثنى أن الأخفش حَفَّظَه القرآن.

قال محمد بن على السُّلَمى: قمت ليلةً سحرًا لآخذ النوبة على ابن الأخرم، فوجدتُ قد سبقنى ثلاثون قارئًا، وقال: لم تدركنى النوبة إلى العصر.

توفى ابن الأخرم فى سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة. وعاش إحدى وثمانين سنةً.

٣١٨٥- ابن عَمَّار

عالم الشيعة بالكوفة، أبو على أحمد بن محمد بن عَمَّار.

له تواليف، منها: «أخبار آباء النبى ﷺ» و«إيمان أبى طالب».

روى عنه: أحمد بن داود، وغيره.

توفى سنة ستٍ وأربعين وثلاث مائة.

٣١٨٦- ابن مَاتَى(١٥٢)

الشيخ الثقة المعمَّر، أبو الحسين، على بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتى- بالفتح- الكوفى، الكاتب، مولى آل زيد بن على العلوى.

حدث ببغداد عن: إبراهيم بن عبد اللّه العَبْسى، وإبراهيم بن أبى العَنْبَس، وأحمد بن أبى غرزة، والحسين بن الحكم.

(١٥٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٢/ ٣٢)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ١٩٩)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٨٩).

حـدث عنه : ابن رِزقويه، وأبو الحسن الحَمَّامى، ومحمد بن الحسين القَطَّان، وأبو على ابن شاذان، وجماعة.

وثقه الخطيب، وقال: توفى فى ربيع الأول سنة سبع وأربعين وثلاث مائة. وله ثمانٍ وتسعون سنةً.

وقع لنا من طريقه نسخة وكيع، والطلبة يقولون: ابن ماتِى - بالكسر - فكأنه يسوغ أيضًا.

٣١٨٧- ابن الزُّبَير(١٥٣)

الإمام الثقة المتقن، أبو الحسن،على بن محمد بن الزُّبير القرشى، الكوفى، الأديب.

حدث ببغداد عن: إبراهيم بن أبى العَنْبَس القاضى، والحسن بن على بن عفان، وأخيه محمد، ومحمد بن الحسين الحُنَينى، وإبراهيم بن عبد اللّه القَصَّار.

حـدث عنه: ابن رزقويه، وأبو نصر بن حَسْنُون، وأحمد بن كثير البَيِّع، وعلى بن داود الرزاز، وأبو على بن شاذان، وآخرون.

وكان أديبًا عالمًا، مليح الكتابة، بديع الوِراقة، نسخ الكثير، وكان من جِلّة تلامذة ثعلب.

وثقه أبو بكر الخطيب.

وقال: توفى فى ذى القَعدة سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مائة عن أربع وتسعين سنةً.

وقع لابن الشِّحْنَة من طريقه الأمالى والقراءة جزء.

٣١٨٨- العَطَشىُّ(١٥٤)

الشيخ الثقة المسند،أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو البغدادى، العَطَشِىُّ، الأدَمى.

مولده سنة خمسٍ وخمسين ومائتين.

سمع: أحمد بنِ عبد الجبار العُطاردى، وعباس بن محمد الدُّورى، ومحمد بن ماهان زَنْبقة، ومحمد بن الحسين الحُنينى.

---

(١٥٣) ترجمته فى تاريخ بغداد(١٢/ ٨١)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٩١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٧٩).

(١٥٤) ترجمته فى تاريخ بغداد(٤/ ٢٩٩)، والعبر (٢/ ٢٨٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٧٩).

حـدث عنه: ابن رزقويه، وهلال الحفَّار، والحاكم، وأبو على بن شاذان، وطلحة بن الصقر، وعدد كثير.

وكان البرقانى يوثقه.

قال الخطيب: توفى فى ربيع الآخر، سنة تسع وأربعين وثلاث مائة، وكان ثقةً.

٣١٨٩- القَصَّار(١٥٥)

الشيخ المعمَر، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى القصار، الأصبهانى.

سمع: أحمد بن مهدى، وأحمد بن عصام، وصالح بن أحمد بن حنبل، وأسيد بن عاصم.

حدث عنه: أبو بكر بن أبى على الذَّكوانىُّ، وأبو نعيم الحافظ، وجماعة.

ما علمت به بأسًا.

توفى سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مائة، وله سبع وتسعون سنةً.

٣١٩٠- المَسْعُودى(١٥٦)

صاحب «مروج الذهب» وغيره من التواريخ، أبو الحسن على بن الحسين بن على من ذرية ابن مسعود عداده فى البغاددة، ونزل مصر مدة.

وكان أخباريًا، صاحب مُلَح وغرائب وعجائب وفنون، وكان معتزليًا.

أخذ عن أبى خليفة الجُمَحى ونفطويه، وعدة.

مات فى جمادى الآخرة سنة خمسٍ وأربعين وثلاث مائة.

٣١٩١- ابن بنت عَدَبَّس(١٥٧)

الإمام المحدث، أبو عبد الله، جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكِنْدى، الدمشقى، ابن بنت عَدَبَّس.

---

(١٥٥) ترجمته فى تاريخ أصبهان (١/ ١٥١).

(١٥٦) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى (١٣/ ٩٠)، والعبر (٢/ ٢٦٩)، ولسان الميزان (٤/ ٢٢٤) وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٧١).

(١٥٧) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٦/ ١٥١).

حـدث عن: يزيد بن عبد الصمد، وأبى زُرْعة، وأحمد بن فيل البالسى، وعبد البارى الجسرينى، وخلق كثير.

حدَّث عنه: أبو عبد الله بن مندة، وتمام الرازى، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعبد الله بن أحمد بن مُعاذ الدارانى، وعبد الرحمن بن أبى نصر التميمى.

قال الكَتَّانى: ثقة مأمون.

توفى فى ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وثلاث مائة.

٣١٩٢- الأسداباذىُّ(١٥٨)

الشيخ الإمام الحافظ القدوة العابد، أبو عبد الله الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا الأسداباذى، الهَمَذَانى، صاحب التصانيف- وقيل: أحمد، فى جده محمد- رحَّال، جوال.

سمع: أبا خليفة الجُمَحى، ومحمد بن نصير الأصبهانى، والحسن بن سفيان، وعبدان الجواليقى، وعبد الله بن ناجية، وأبا يعلى، وابن قتيبة العسقلانى، ومحمد بن خُزَيم، وابن جوصا، وأبا العباس السراج، وخلقًا كثيرًا.

وعنه: محمد بن مَخْلَد العطار- أحد شيوخه- وابن شاهين، وابن مندة، وأبو بكر الجَوْزَقى، والدارقطنى، والحاكم، والقاضى عبد الجَبَّار المعتزلى، ويحيى بن إبراهيم المزكِّى، وعدة.

قال الحاكم: قَدِمَ نيسابور سنة ثلاث، فسمع «المسند» من ابن شيرَوَيه، فأقام سنتين. وأما رحلته إلى الآفاق فمشهورة، وكان من الصالحين المذكورين والحفاظ، صنف الشيوخ والأبواب.

توفى بأسد اباذ فى ذى الحجة سنة سبع وأربعين وثلاث مائة.

وقال الخطيب: كان حافظًا متقنًا مكثرًا.

أخبرنا المُسَلَّم بن محمد فى كتابه، أخبرنا أبو اليُمن الكِنْدى، أخبرنا أبو منصور الشيبانى، أخبرنا أبو بكر الحافظ، أخبرنى الأزهرى، أخبرنا الدارَقطنى، حدثنا محمد بن

---

(١٥٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ٤٧٢)، والأنساب للسمعانى (١/ ٢٢٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة رقم ٨٦٧).

مخلد العطار، حدثنا الزبير بن عبد الواحد، حدثني محمد بن بشر، وعبد الملك بن محمد، قالا: حدثنا هاشم بن مرثد، سمعت يحيى بن معين يقول: الشافعي صدوق ليس به بأس.

٣١٩٣- أبو الفضل بن إبراهيم

الإمام السيد، أبو الفضل، محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي، النيسابوري، المزكِّي، أحد أصحاب الحديث.

سمع: محمد بن عمرو قَشَمرد، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، ومحمد بن أيوب الرازي، وأبا مسلم الكَجِّي، ومطينًا والحسين بن محمد القَبَّاني، وخلقًا سواهم.

وعنه: الحاكم- وأثنى عليه- ويحيى بن إبراهيم المزكِّي، وأبو عبد الله بن مندة، وآخرون.

مات في شوال سنة سبعٍ وأربعين وثلاث مائة.

٣١٩٤- ابن معروف(١٥٩)

الشيخ المحدث، أبو علي محمد بن القاسم بن معروف بن أبان التميمي، الدمشقي.

سمع: أحمد بن علي المروزي، وأبا عمر محمد بن يوسف بن القاسم، وزكريا بن أحمد البَلْخي، وأبا حامد محمد بن هارون، وعدة.

وعنه: ابن أخيه عبد الرحمن بن أبي نصر، وعبد الغني بن سعيد الحافظ، وعبد الرحمن ابن النحاس، وعبيد الله بن الحسن الوراق، وآخرون.

قال الكَتَّاني: حدث عن: أحمد بن علي بأكثر كتبه واتُّهم في ذلك. وقيل: إن أكثرها إجازة.

وكان يحب الحديث وأهله ويكرمهم، وله دنيا وتواليف.

قال عُبيد بن فُطَيس: حدثني أنه وُلِد سنة ثلاثٍ وثمانين، وسمع سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

قال الكَتَّاني: مات سنة سبعٍ وأربعين وثلاث مائة، وقال غيره: سنة تسع.

ومات أخوه أبو بكر أحمد سنة ثمانٍ، وكان مسنًا. سمع من أبي زُرْعة الدمشقي.

---

(١٥٩) ترجمته في العبر (٢/ ٢٧٧)، وميزان الاعتدال (٤/ ١٤)، ولسان الميزان (٥/ ٣٤٧).

٣١٩٥- النقَّاش(١٦٠)

العلاَمة المفسِّر، شيخ القراء، أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي، ثم البغدادي، النقاش.

وُلدَ سنة ست وستين ومائتين.

وحَدَّث عن: إسحاق بن سُنين، وأبي مسلم الكَجِّي، وإبراهيم بن زُهير، ومطين، ومحمد بن عبد الرحمن الهَرَوي، والحسن بن سفيان، وابن خزيمة، ومحمد بن على الصائغ، وخلق.

وتلا على: هارون الأخفش، وأحمد بن أنس- بدمشق- وعلى الحسن بن الحباب، وغيره ببغداد وعلى الحسن بن أبي مهران بالري، وعلى أبي ربيعة محمد بن إسحاق، وعدة.

قرأ عليه: أبو بكر بن مهران، وعبد العزيز بن جعفر الفارسي، وأبو الحسن بن الحَمَّامي، وإبراهيم بن أحمد الطبري، وأبو الفرج الشَّنَبُوذي، وعلى بن محمد العلاَّف، وعلى بن جعفر السعيدي، وأبو الفرج النهرواني، والحسن بن على بن بشار، وخلق، آخرهم موتًا أبو القاسم على بن محمد الزيدي الحراني.

روى عنه: ابن مجاهد- وهو من شيوخه- والدارقطني، وابن شاهين، وأبو أحمد الفرضي، وأبو على بن شاذان، وأبو القاسم الحُرْفي.

وهو مؤلف «شفاء الصدور» في التفسير.

وكان واسع الرحلة، قديم اللقاء، وهو في القراءات أقوى منه في الروايات.

وله كتاب «الإشارة في غريب القرآن» وكتاب «المناسك» و «دلائل النبوة»، و «المعاجم الثلاثة»: أوسط وأكبر وأصغر، فالأكبر في معرفة المقرئين، وله كتاب كبير في التفسير نحو من أربعين مجلدًا، وكتاب «القراءات بعللها»، وكتاب «السبعة»، وكتاب «ضد العقل»، وكتاب «أخبار القُصَّاص» وأشياء. ولو تثبت في النقل، لصار شيخ الإسلام.

قال أبو عمرو الداني: هو مقبول الشهادة، حدثنا فارس، سمعت عبد الله بن الحسين،

---

(١٦٠) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ٢٠١)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٤)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (١٨/ ١٤٦)، ووفيات الأعيان لابن خلِّكان (٤/ ترجمة ٦٢٧)، وميزان الاعتدال (٣/ ٥٢٠)، ولسان الميزان (٥/ ١٣٢)، وشذرات الذهب (٣/ ٨-٩).

سمعت ابن شَنَبُوذ يقول : خرجت من دمشق ، فإذا بقافلة فيها النقاش ، وبيده رغيف ، فقال لى : ما فعل الأخفش؟ قلت : توفى . قال : ثم انصرف النقاش . وقال : قرأت على الأخفش .

وقال طلحة بن محمد الشاهد : كان النقاش يكذب فى الحديث ، والغالب عليه القَصَص .

وقال أبو بكر البرقانى : كل حديث النقاش منكر .

وقال الحافظ هبة اللّه اللالكائى : تفسيرُ النقاشِ إشفى الصدور لا شفاء الصدور .

وقال الخطيب : فى حديثه مناكير بأسانيد مشهورة .

روى أبو بكر عن أبى غالب ، عن جده معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر : قال رسول اللّه ﷺ : «**إن اللّه لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه**» .

قال الدارقطنى : فرجع عنه حين قلت له : هو موضوع .

قال الخطيب : قد رواه أبو على الكوكبى ، عن أبى غالب .

وقال الدارقطنى : قال النقاش : كسرى أبو شرْوَان . جعلها كنيةً ، وكان يدعو : لا رَجَعتْ يَدٌ قصدتْك صفراءَ من عطائك ، وإنما هى صفْرًا . .

قال الخطيب : سمعت ابن الفضل القطان يقول : حضرت النقاش وهو يجود بنفسه فى ثالث شوال سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة ، فنادى بأعلى صوته ﴿**لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ**(٦١)﴾ [الصافات : ٦١] ، يرددها ثلاثًا . ثم خرجت نفسه ، رحمه اللّه .

قلت : قد اعتمد الدانى فى «التيسير» على رواياته للقراءات . فاللّه أعلم ، فإن قلبى لا يسكن إليه ، وهو عندى متهم ، عفا اللّه عنه .

٣١٩٦- ابن أبى دارم(١٦١)

الإمام الحافظ الفاضل ، أبو بكر أحمد بن محمد السِّرى بن يحيى بن السرى بن أبى دارم التميمى ، الكوفى ، الشيعى ، محدث الكوفة .

سمع : إبراهيم بن عبد اللّه العبسى القَصَّار ، وأحمد بن موسى الحمَّار ، وموسى بن هارون ، ومحمد بن عبد اللّه مُطَيَّنًا ، ومحمد بن عثمان بن أبى شيبة ، وعدة .

---

(١٦١) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٥٢) ، وميزان الاعتدال (١/ ١٣٩) ، ولسان الميزان (١/ ٢٦٨) .

حـدث عنه: الحاكم، وأبو بكر بن مَرْدُويه، ويحيى بن إبراهيم المزكى، وأبو الحسن بن الحمامى، والقاضى أبو بكر الحِيرى، وآخرون.

كان موصوفًا بالحفظ والمعرفة إلا أنه يترفَّض، قد ألف فى الحط على بعض الصحابة، وهو مع ذلك ليس بثقة فى النقل. ومن عالى ما وقع لى منه:

أخبرنا الحسن بن على، أخبرنا جعفر بن منير، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفى، أخبرنا القاسم ابن الفضل، أخبرنا أبو زكريا المزكِّى، أخبرنا أبو بكر بن أبى دارم- بالكوفة- حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق، حدثنا أبو نعيم، عن زكريا، عن الشعبى، سمعت النعمان بن بشير يقول: قال رسول الله ﷺ: «**الحلال بين، والحرام بين، وبين ذلك مُشْتَبِهات لا يعلمها كثير من الناس، من ترك الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع فى الشبهات، وقع فى الحرام كالراعى إلى جنب الحِمَى، يوشك أن يواقعه**». الحديث. متفق عليه(١٦٢).

مات أبو بكر فى المحرم سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة. وقيل: سنة إحدى.

قال الحاكم: هو رافضى، غير ثقة.

وقال محمد بن حمَّاد الحافظ: كان مستقيم الأمر عامة دهره، ثم فى آخر أيامه كان أكثر ما يُقْرَأ عليه المثالب، حضرته ورجل يقرأ عليه أن عمر رفس فاطمة حتى أسقطت محسِّنًا.

وفى خبر آخر قوله تعالى: ﴿**وَجَاءَ فِرْعَوْنُ**﴾ [الحاقة: ٩]: عمر، ﴿**وَمَن قَبْلَهُ**﴾ أبو بكر، و ﴿**وَالْمُؤْتَفِكَاتُ**﴾: عائشة، وحفصة. فوافقته وتركت حديثه.

قلت: شيخ ضال مُعَثَّر.

٣١٩٧- ابن يونس(١٦٣)

الإمام الحافظ المتقن، أبو سعيد، عبد الرحمن بن أحمد ابن الإمام يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفى، المصرى، صاحب «تاريخ علماء مصر».

ولد سنة إحدى وثمانين ومائتين.

سمع: أباه، وأحمد بن حمَّاد زُغْبة، وعلى بن سعيد الرازى، وعبد الملك بن يحيى بن

---

(١٦٢) صحيح: أخرجه البخارى (٥٢)، ومسلم (١٥٩٩)، وأبو داود (٣٣٢٩) و(٣٣٣٠)، والنسائى (٧/ ٢٤١-٢٤٢)، وابن ماجه (٣٩٨٤)، وأحمد (٤/ ٢٧٠-٢٧١).

(١٦٣) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٨/ ٤٥)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٦٥)، والعبر (٢/ ٢٧٦).

بُكَير، وأبا عبد الرحمن النسائى، وعبد السلام بن سهل البغدادى، وأبا يعقوب المنجنيقى، وعلى بن قُدَيد، وعلى بن أحمد عَلاَّن وخلقًا كثيرًا.

ما ارتحل ولا سمع بغير مصر، ولكنه إمام بصير بالرجال فهم متيقظ.

حدث عنه: عبد الواحد بن محمد بن مسرور البَلْخى، وأبو عبد الله بن مندة، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وآخرون.

وقد اختصرت «تاريخه»، وعلقت منه غرائب.

مات فى جمادى الآخرة سنة سبعٍ وأربعين وثلاث مائة عن ستة وستين عامًا.

وفيها مات: عالم دمشق ومسندها، القاضى أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم الأسدى، ومسند الكوفة، أبو الحسين على بن ماتى، ونحوى العراق، أبو محمد عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَويه الفارسى، ومحدث دمشق أبو الميمون راشد البَجَلى، وأبو على أحمد بن الفضل بن العباس بن خُزَيمة ببغداد، وأبو الفضل إسماعيل بن محمد ابن الحافظ الفضل بن محمد الشعرانى النيسابورى، وحمزة بن محمد بن العباس العَقَبى البغدادى الدِّهْقَان.

٣١٩٨- القَزْوينى(١٦٤)

الشيخ الإمام الحافظ الثقة، أبو عمر محمد بن عيسى بن أحمد بن عُبيد الله القزوينى، نزيل دمشق ببيت لِهْيَا.

سمع ببلده من: يوسف بن يعقوب القَزوينى، وبالرى محمد بن أيوب بن الضُّرَيس، وعلى بن الجُنيد المالكى، وببغداد إدريس بن جعفر وأقرانه، وبمصر أبا عبد الرحمن النسائى، وبالبصرة من الساجى وغيره.

حدث عنه: تمام الرازى، وأبو محمد النحاس المصرى، ومنير بن أحمد، وآخرون.

توفى قبل الخمسين وثلاث مائة.

وثقه تمام.

أخبرنا يحيى بن أحمد الجُذَامى، أخبرنا محمد بن عماد، وأخبرنا على بن محمد الفقيه، أخبرنا أبو صادق بن صباح، قالا: أخبرنا ابن رفاعة، أخبرنا على بن الحسن الشافعى، أخبرنا

(١٦٤) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٥٨).

عبد الرحمن بن عمر، أخبرنا محمد بن عيسى القزويني، حدثنا بهلول بن إسحاق، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الصيامُ جُنَّةٌ**»(١٦٥).

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه كتابةً، أخبرنا عبد الصمد بن محمد، أخبرنا عبد الكريم بن حمزة، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد، أخبرنا تمام الحافظ، حدثنا محمد بن عيسى الحافظ، حدثنا إدريس بن جعفر، أخبرنا أبو بدر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة**»(١٦٦).

٣١٩٩- ابن سعد(١٦٧)

الإمام الحافظ العلامة، أبو محمد، عبد اللَّه بن أحمد بن سعد النيسابوري، الحاجي، البزاز.

روى عنه الحاكم وقال: سمع أبا عبد اللَّه محمد بن إبراهيم البوشنجي، وإبراهيم بن أبي طالب، وأحمد بن النضر، وأبا العباس السراج، وطبقتهم. ثم كتب عن أربع طبقات بعدهم، وكتب الكثير، وجمع الشيوخ والأبواب والمُلَح. ولم يرحل، وقد سألته عن عبد اللَّه ابن شيرويه، فقال: ثقة، مأمون. . . ، إلى أن قال: توفي أبو محمد فجأةً، في سنة تسع وأربعين وثلاث مائة، وهو في عشر الثمانين.

أخبرنا الشرف أحمد بن هبة اللَّه بن تاج الأمناء، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا أبو القاسم المستملي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ، أخبرنا أبو عبد اللَّه الحافظ، حدثني عبد اللَّه بن سعد الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة، حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، أخبرني شريك، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن اللَّه قال: من عادى لي وليًا فقد بارزني بالحرب**»، وذكر الحديث.

---

(١٦٥) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٠٤)، ومسلم (١١٥١)، وأبو داود (٢٣٦٣).

(١٦٦) صحيح: أخرجه البخاري (٨٨٧)، ومسلم (٢٥٢)، وأبو داود (٤٦)، والدارمي (١/ ١٧٤)، وأحمد (٢/ ٣٩٩ و٤٢٩).

(١٦٧) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٧١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣٨١).

غريب جدًا، مداره على ابن كرامة، قد رواه البخارى[١٦٨] عنه، ويُروى شَبَهُهُ من طريق عبد الواحد، عن مولاه عروة، عن عائشة.

٣٢٠٠- العَسَّال[١٦٩]

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد القاضى، أبو أحمد الأصبهانى، الحافظ، المعروف بالعَسَّال، صاحب المصنفات.

رأيت له ترجمةً مفردةً فى جزء للحافظ أبى موسى، قد سمعه منه الحافظ عبد الغنى المقدسى.

سمع من: والده وهو من قدماء شيوخه، فإن والده مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين. وسمع من: أبى مسلم الكجى، ومحمد بن أيوب بن الضُّريس الرازى، وأبى بكر بن أبى عاصم، ومحمد بن أسد المدينى صاحب أبى داود الطيالسى، ومحمد بن عثمان بن أبى شيبة، والحسن بن على السُّرِّى، وإبراهيم بن زهير الحلوانى، ومطيَّن، وأبى شعيب الحرانى، وبكر ابن سهل الدمياطى، وأمثالهم.

وقرأ القرآن لنافع على الأستاذ أبى عبد اللَّه محمد بن على بن عمرو بن سهل الأصبهانى الصوفى، عن قراءته على الفضل بن شاذان الرازى.

تلا عليه: ولده أبو عامر عبد الوهاب، وكان من كبراء أهل أصبهان، ومتموليهم. طالعت كتاب «المعرفة» له فى السنة، ينبئ عن حفظه وإمامته، وأكبر شيخ لوالده هو إسماعيل ابن عمرو البَجَلى صاحب مِسْعَر.

حدث عن أبى أحمد: أولاده: أبو جعفر أحمد، وأبو إسحاق إبراهيم، وأبو عامر عبد الوهاب، وأبو الفضل العباس، وأبو الحسين عامر، وأبو بكر عبد اللَّه، وكان أربعة منهم مُعَدِّلين محدثين، وهم أحمد وإبراهيم وعامر وأبو بكر.

وحدث عنه أيضًا: أبو أحمد عبد اللَّه بن عدى، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو عبد اللَّه بن مندة، وأبو بكر بن مردويه، وأبو بكر بن أبى على، ومحمد بن عبد اللَّه الرِّباطى، وأحمد بن

---

(١٦٨) صحيح: أخرجه البخارى (٦٥٠٢).

(١٦٩) ترجمته فى تاريخ أصبهان (٢/ ٢٨٣)، وتاريخ بغداد (١/ ٢٧٠)، والأنساب للسمعانى (٨/ ٤٤٧)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٥٤)، والعبر (٢/ ٢٨٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٢٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٨٠).

إبراهيم القصار، وأحمد بن محمد بن عبد اللّه بن ماجة المؤدب، وأبو سعيد النقاش، ومحمد ابن على بن مصعب، وأبو نعيم.

قال الباطرقانى : أخبرنا ابن مندة، قال: كان أبو أحمد العَسَّال يخلف الطبرى وابنه، وكان أحد الأئمة فى علم الحديث.

وقال الحاكم: كان أحد أئمة الحديث.

وقال ابن مردويه : كان أبو أحمد العسال المعدِّل يتولى القضاء خليفةً لعبد الرحمن بن أحمد الطبرى، هو أحد الأئمة فى الحديث فهمًا، وإتقانًا، وأمانةً.

وقال أبو سعيد النقاش : أخبرنا أبو أحمد العسال، ولم نر مثله فى الإتقان والحفظ.

قلت :وقد رأى النَّقاش الحاكمَين، والدارقطنى، وأبا بكر الجِعَابى، وأبا إسحاق بن حمزة، وأخذ عنهم، وهو مع ذلك يقول هذا القول.

قال أبو بكر بن أبى على الذَّكوانى القاضى : أبو أحمد العسال الثقة، المأمون، الكبير فى الحفظ والإتقان.

وقال أبو نعيم : أبو أحمد من كبار الناس فى المعرفة، والإتقان، والحفظ، صنف الشيوخ، والتفسير، وعامة المسند، وولى القضاء بأصبهان، مقبول القول.

وقال الخليلى فى «الإرشاد» : ومن أهل أصبهان أبو أحمد العسال، حافظ، متقن، عالم بهذا الشأن، كان على قضاء أصبهان من شرط الصِّحاح، لقيت ابنه أحمد بالرى، فحدثنى عن أبيه.

قلت : وقد حدَّث العَسَّال ببغداد، وذكره أبو بكر الخطيب فى «تاريخه»، وقال: أخبرنا المالينى، أخبرنا ابن عدى، حدثنا أبو أحمد العسال ببغداد، حدثنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم، فذكر حديثًا.

قال أبو موسى المدينى : ذكر أبو غالب بن هارون الأديب، قال: كان يُكْرَهُ علَى تقلُّد القضاء، فكان يمتنع منه، وكان يُلَحُّ عليه، حتى أجاب خلافةً ونيابةً، استخلفه الطبرى وهوَ مقيم بحضرة ركن الدين حسن بن على بن بُويه سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة، فلما استخلف الطبرى ولده عتبة فى سنة اثنتين وأربعين، وولى عتبة القضاء برأسه فى سنة ست وأربعين، فاستخلف أبا أحمد. وقيل: إنه كان لا يغلق بابه عن أحد، وكان إذا توجه على الخصم يمين لا يحلفه ما أمكنه، بل يغرم عنه ما لم يبلغ مائة دينار، فإذا بلغ المائة أو جاوزها، كان يتثبت

ويدافع ويمهل إلى المجلس الثاني، ويحذر المدعى عليه وبال اليمين، ويخوفه يوم الدين، ويذكره الوقوف بين يدي رب العالمين، ثم يحلفه على كُرْه.

قال أبو بكر بن مردويه: سمعت أبا أحمد يقول: أحفظ في القرآن خمسين ألف حديث.

قال أبو موسى: ذكر أبو غالب هبة الله بن محمد بن هارون بخطه، قال: سمعت بعض أصحاب الحديث: أن محدثًا حضر القاضي أبا أحمد، قال: إني حلفت أنك تحفظ سبعين ألف حديث، فهل أنا بار؟ قال: برت يمينك، إني أحفظ في القرآن سبعين ألف حديث.

ويقال: إنه أملى «تفسيرًا» كثيرًا من حفظه، وقيل: أملى أربعين ألف حديث بأردِسْتَان، فلما رجع إلى أصبهان، قابل ذلك، فكان كما أملاه.

أخبرنا جماعة كتابةً، أخبرنا الكندي، أخبرنا الشيباني، أخبرنا الخطيب، حدثني عبد الله ابن أحمد بن علي السوذَرْجاني - وكَان دينًا ثقةً - قال: سمعت ابن مندة يقول: كتبت عن ألف شيخ لم أر فيهم أتقن من أبي أحمد العسال.

وقال يحيى بن مندة: سمعت عَمِّي يقول: سمعت أبي يقول: كتبت عن ألف وسبع مائة شيخ، فلم أجد فيهم مثل أبي أحمد العسال، وإبراهيم بن محمد بن حمزة. وكذا رواه أحمد ابن جعفر الفقيه، عن أبي عبد الله، فقال: ألف وسبع مائة. وعن ابن مندة، قال: طُفْت الدنيا مرتين، فما رأيت مثل العسال.

ذكر أبو غالب أيضًا، قال: يُحْكَى أنه ما كان يجلس لإملاء الحديث، ولا يمس جزءًا إلا على طهارة، وأنه كان مرةً مع صهره، فدخل مسجدًا، وشرع في الصلاة، فختم القرآن في ركعة.

قال أبو غالب: وسمعت جدي يقول: سمعت والدي أبا إسحاق إبراهيم ابن القاضي أبي أحمد العسال يقول: لما مات القاضي، وجلس بنوه للتعزية، فدخل رجلان في لباس سواد، وأخذا يولولان ويقولان: وإسلاماه، فسئلا عن حالهما، فقالا: إنا وردنا من أغمات(١٧٠) من المغرب، لنا سنة ونصف في الطريق في الرحلة إلى هذا الإمام لنسمع منه، فوافق ورودُنا وفاته.

---

(١٧٠) أغمات: ناحية من بلاد المغرب قرب مراكش، وهي كثيرة الخيرات قاله ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (١/ ٢٦٦).

تصانيفه: «تفسير القرآن»، كتاب «التاريخ»، كتاب «تاريخ النساء»، كتاب «معجمه»، كتاب «السنة»، كتاب «الأمثال»، كتاب «الرؤية»، كتاب «العظمة»، كتاب «الجزية»، كتاب «الرقائق»، كتاب «مسند الأبواب»، كتاب «الأبواب» على غريب الحديث، كتاب «حروف القراءات»، كتاب «الآيات وكرامات الأولياء»، كتاب «من يُجْمَع حديثُه من المقلِّين»، «طرق غسل يوم الجمعة»، «أحاديث مالك»، كتاب «الفوائد»، «أحاديث منصور بن المعتمر، ومحمد بن جحادة، وقرة بن خالد»، وأشياء سوى ذلك.

كان أ وه أحمد من كبار التجار المتموِّلين، وقف أملاكه على أولاده، وهي بساتين ودور وحوانيت. سمع من: إسماعيل بن عمرو، وسهل بن عثمان، وعمرو بن على الفلاس. توفى في شوال سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

قال أبو نعيم الحافظ في «تاريخ أصبهان»: محمد بن أحمد بن إبراهيم مولى العلاء بن كسيب العنبرى، أبو أحمد العسال: مقبول القول، من كبار الناس فى المعرفة والحفظ، صنف الشيوخ، والتاريخ، والتفسير وعامة المسند.

أخبرنا عيسى بن محمد الأنصارى، أخبرنا منصور بن سند، أخبرنا أبو طاهر الحافظ، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى الأصبهانى، أخبرنا عمر بن عبد اللَّه بن عمر بن عبد اللَّه بن الهيثم الواعظ سنة سبع عشرة وأربع مائة، حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال، حدثنا موسى بن إسحاق، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن يزيد بن أبى زياد، عن عبد الرحمن بن أبى نُعْم: عن أبى سعيد قال: استيقظ رسول اللَّه ﷺ ذات ليلة، فإذا الفأرة قد أخذت الفتيلة، وصعدت إلى السقف لتحرق عليه البيت، قال: فلعنها، وأحل قتلها للمحرم» (١٧١)، هذا حديث غريب، من الأفراد الحسان (١٧٢).

---

(١٧١) ضعيف: أخرجه أحمد (٣/ ٧٩-٨٠)، وأبو يعلى (١١٧٠) من طريق جرير بن عبد الحميد الضبى، وابن ماجه (٣٠٨٩) من طريق محمد بن فضيل، والبخارى فى «الأدب المفرد» (١٢٢٣)، واللفظ له من طريق أبى بكر بن عياش (ثلاثتهم) عن يزيد بن أبى زياد، به.
قلت: إسناده ضعيف، آفته يزيد بن أبى زياد القرشى الهاشمى، فإنه ضعيف.

(١٧٢) لعلَّ المؤلف يريد بالحسن هنا ما ورد فى جواز قتل الفأرة للمحرم، وهو حديث عائشة زوج النبى ﷺ قالت: سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: «أربعٌ كُلُّهنَّ فاسقٌ يُقتلن فى الحلِّ والحرم: الحِدأةُ، والغُرابُ، والفَأرَةُ، والكلبُ العقور» أخرجه مسلم (١١٩٨) من طريق القاسم بن محمد عنها، به.

قال أبو منصور معمر بن أحمد الزاهد :

لَقَدْ ماتَ مَنْ يَرْعَى الأنامَ بِعِلْمه ... وَكانَ لَهُ ذِكْرٌ وصِيْتٌ فَيَنْفعُ

وَقَدْ ماتَ حفَّاظُ الحديث وأهْلُهُ ... وممن رأينا وهو فى النَّاسِ مقنعُ

أبو أحمدَ القاضى ، وَقَدْ كانَ حافظًا ... وَلَمْ يَكُ منْ أهلِ الضَّلالة يتبعُ

وكانَ أبو إسحاقَ مِمّن شهرته ... يُدرِّسُ أخبارَ الرَّسول ويُوسعُ

وثالثُهُمْ قطبُ الزَّمان وعَصْره ... أبو القاسم اللَّخميُّ قَدْ كانَ يبدعُ

ورابعُهُمْ كانَ ابنَ حيَّانَ آخرًا ... وماتَ فكيفَ الآنَ فى العلْم يُطمعُ

فأبو إسحاق : هو إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهانى الحافظ ، توفى سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة .

واللخمى : هو سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى الحافظ ، مات سنة ستين وثلاث مائة ، عن مائة سنة .

وابن حيان : هو الحافظ أبو الشيخ عبد اللَّه بن محمد بن حيان الأصبهانى ، ذو التصانيف ، توفى سنة تسع وستين وثلاث مائة ، عن بضع وتسعين سنة .

قال ابن مردويه الحافظ فى «تاريخه» : توفى القاضى أبو أحمد فى يوم الاثنين فى رمضان سنة تسع وأربعين وثلاث مائة وأنا ببغداد .

قال أبو بكر بن أبى على : مات فى تاسع رمضان رحمه اللَّه تعالى .

قال ابن مردويه : وكان مولده يوم التروية سنة تسع وستين ومائتين .

قلت : عاش ثمانين سنةً . وروى فى «معجمه» ، عن أربع مائة شيخ .

سمع بأصبهان ، وهمذان ، وبغداد ، والكوفة ، والبصرة ، والحرمين ، وواسط ، والرى ، وخوزستان .

وله ثلاثة إخوة : إبراهيم ، والحسن ، والحسين ، ولكل منهم نسل وعقب .

أما أبو سعيد الحسن بن أحمد ، فروى عن : أبى حاتم الرازى ، وأحمد بن يونس الضبى .

حدث عنه : ابن أخيه سعيد بن أبى أحمد .

وللحسن ولد حدث أيضًا، فقال أبو بكر بن مردويه فى «تاريخه»: حدثنا أبو عمر أحمد ابن الحسن، حدثنا عبدان، حدثنا ابن سابور الرقى، فذكر حديثًا.

وأما سعيد بن أبى أحمد العسال، فهو أبو محمد، مشهور، روى عن: على بن محمد ابن رستم، وأبى الحسن اللنبانى، ومحمد بن على بن الجارود، وطائفة.

روى عنه: ابن مردويه، وأبو نعيم، وغيرهما. مات سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة.

وأما أبو جعفر أحمد بن أبى أحمد، فروى عن: عبد اللّٰه بن محمد بن نصر، وجماعة.

ومات ابنه أبو عامر سنة اثنتين وأربع مائة، يروى عن: أبى محمد الجابرى الموصلى، واللّٰه أعلم.

٣٢٠١- ابن عُبَيد(١٧٣)

أبو القاسم، عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عُبَيد الأسدى، الهمذانى.

روى عن: إبراهيم بن دَيْزِيل، ومحمد بن الضُّرَيس، وعلى بن الجنيد.

وعنه: ابن مَنْدة، والحاكم، وأبو بكر بن مردويه، وأبو الحسن الحمامى، وأبو على بن شاذان، وعبد الرحمن بن شُبَانة، وعدة.

قال صالح بن أحمد الحافظ: ضعيف، ادعى الرواية عن ابن دَيْزِيل، فذهب علمه، وكتبت عنه أيام السلامة أحاديث، ولم يدَّع عن إبراهيم، ثم ادعى، وروى أحاديث معروفةً، كان إبراهيم يسأل عنها ويستغرب، فجوزنا أن أباه سمَّعه تلك، فأنكر عليه ابن عمه أبو جعفر، والقاسم بن أبى صالح، فسكت حتى ماتوا، ثم ادعى المصنفات والتفاسير مما بلغنا أن إبراهيم قرأه قبل سنة سبعين، وهو فقال لى: إن مولده سنة سبعين. وسمعت القاسم يكذبه، هذا مع دخوله فى أعمال الظلمة.

٣٢٠٢- الرَّفَّاء(١٧٤)

الشيخ الإمام، المحدث الصادق، الواعظ الكبير، أبو على حامد بن محمد بن عبد اللّٰه محمد بن معاذ الهروى، الرَّفَّاء.

---

(١٧٣) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٢٩٢)، وميزان الاعتدال (٢/ ٥٥٦)، ولسان الميزان (٣/ ٤١١).

(١٧٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ١٧٢)، والأنساب للسمعانى (٦/ ١٤١)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٣٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٩).

سمع من : عثمان بن سعيد الدارمى ، والفضل بن عبد اللَّه اليشكرى ، ومحمد بن المغيرة الهَمَذَانى السُّكَّرى ، ومحمد بن صالح الأشج ، وعلى بن عبد العزيز البغوى ، ومحمد بن يونس الكُدَيمى ، وإبراهيم الحربى ، وبشر بن موسى ، ومحمد بن أيوب البجلى ، وداود بن الحسين البيهقى ، وخلق كثير .

واشتهر اسمه ، وانتشر حديثه ، وكان ذا معرفة وفهم وسعة علم ، وغيره أحفظ منه وأحذق بالفن ، وانتهى إليه علو الإسناد بهراة .

حدث عنه : أبو عبد اللَّه الحاكم ، والقاضى أبو منصور محمد بن محمد الأزدى ، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودى ، ويحيى بن عمار الواعظ ، ومحمد بن عبد الرحمن الدبَّاس ، وأبو على بن شاذان ، وأبو عثمان سعيد بن العباس القرشى ، وآخرون .

انتخب عليه أبو الحسن الدارقطنى ببغداد ، ووثقه الخطيب وغيره .

قال الحافظ أبو بشر الهَرَوى : ثقة صالح .

قلتُ : توفى بهراة فى شهر رمضان سنة ست وخمسين وثلاث مائة ، وأظنه مات عن نيف وتسعين سنةً .

ومات معه مقرئ مصر أحمد بن أسامة أبو جعفر التُّجيبى ، والسلطان معز الدولة أحمد ابن بويه الديلمى ، وأبو محمد أحمد بن عبد اللَّه المغفلى ، وأبو بكر أحمد بن عبد اللَّه بن أبى دُجانة ، وأحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقى أحد التَّلْفَى ، وأبو على إسماعيل بن القاسم القالى اللغوى ، وأبو الفضل العباس بن محمد الرافعى ، وعبد الخالق بن أبى روبا ، وعثمان ابن محمد السَّقَطى سَنَقَة ، وصاحب «الأغانى» ، وسيف الدولة بن حمدان ، وكافور الإخشيدى ، وعمر بن جعفر بن سَلْم ، وقاضى القضاة أبو نصر يوسف عمر ابن القاضى أبى عمر ببغداد .

٣٢٠٣- والد تَمَّام(١٧٥)

الإمام المحدث ، الحافظ المفيد . أبو الحسين محمد بن عبد اللَّه بن جعفر بن عبد اللَّه بن الجُنَيد الرازى ، وكان يعرف قديمًا : بابن الرُّسْتاقى .

---

(١٧٥) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٦٤) ، والعبر (٢/ ٢٧٧) ، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٢١) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٧٦) .

سمع : محمد بن أيوب بن الضُّرَيس ، ومحمد بن حفص المِهْرقانى ، وعلى بن الجنيد المالكى ، وإبراهيم بن يوسف الهِسنْجانى ، وسمع بنسا من : الحسن بن سفيان ، وبالكوفة من : محمد بن جعفر القتَّات ، وببغَدَاد : الفرْيابى ، وابن ناجية ، وإبراهيم بن عبد اللَّه المخرِّمى ، وبدمشق : محمد بن خُرَيم ، وابن جوصاً وعدة .

وجمع وصَنَّف وأرَّخ ، وأفاد الرفاق ، وأفنى عمره فى الطلب .

حدث عنه : ولده تَمَّام ، وعقيل بن عبدان ، وأبو الحسن بن جَهْضَم ، وأحمد بن عبد اللَّه البرامى ، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر ، وآخرون .

قال عبد العزيز الكتانى : كان ثقةً ، نبيلاً ، مصنِّفًا ، حدثنى ابنه أنه توفى سنة سبع وأربعين وثلاث مائة .

أنبأنا الفخر على ، أخبرنا أبو القاسم الحَرَسْتانى ، أخبرنا عبد الكريم بن حمزة ، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد ، أخبرنا تمام بن محمد ، حدثنا أبى ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز الوشَّاء ، حدثنا أبو معمر القَطيعى ، حدثنا ابن إدريس ، عن أبيه ، عن سماك بن حرب ، عن عياض الأشعرى : عن أبى موسى ، قال : قُرِئَت عند النبى ﷺ : ﴿**فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ**﴾ [المائدة : ٥٤] ، قال : «**هم قومك أهل اليمن**»(١٧٦) .

٣٢٠٤- خالد بن سعد(١٧٧)

الحافظ الإمام ، الناقد المجوِّد ، أبو القاسم الأندلسى ، القُرْطُبى .

سمع : محمد بن فُطَيس ، وسليمان بن قريش ، وسعيد بن عثمان الأعناقى ، وطاهر بن عبد العزيز ، وطبقتهم .

ولم يَطُل عمره .

صنف كتاب «رجال الأندلس» وكان حجةً ، محقِّقًا ، مقدَّمًا على حفاظ قرطبة ، يتوقد ذكاءً . حفظ فى مرة واحدة أحدًا وعشرين حديثًا . وورد عن صاحب الأندلس المستنصر أنه

---

(١٧٦) حسن : أخرجه ابن سعد (٤/ ١٠٧) ، والحاكم (٢/ ٣١٣) من طريق شعبة ، عن سماك بن حرب ، به .
قلت : إسناده حسن ، سماك ، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب» .

(١٧٧) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٧٧) ، والعبر (٢/ ٢٩٥) ، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١١) .

قال: إذا فاخرنا أهل المشرق بيحيى بن معين فاخرناهم بخالد بن سعد. وقيل: إن خالداً هذا كان بذيء اللسان ينال من أعراض الناس سامحه اللَّه.

توفى سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة.

أنبأنى جماعة عن آخرين أجاز لهم أبو الفتح بن البطى، قال: أنبأنا أبو عبد اللَّه الحُمَيدى، أخبرنا أبو عمر بن عبد البر فى كتابه، أخبرنا قاسم بن محمد، حدثنا خالد بن سعد، حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا ابن سنجر، حدثنا شَرِيك، فذكر حديثًا عن الكَلْبى، عن حُميضة بنت الشَّمَردل، عن الحارث بن قيس، قال: «أسلمت وعندى ثمان نسوة، فأتيت النبى ﷺ فأمرنى أن أختار منهن أربعًا»(١٧٨).

وفيها مات: أحمد بن محمود الشمعى، بمصر، وإسماعيل بن على الخُزَاعى، والوزير أبو محمد الحسن بن محمد المهلبى، وعلى بن أحمد بن أبى قيس الرَّفاء، وعلى بن هارون المنجم، وأبو بكر محمد بن محمد بن مالك الإسكافى.

٣٢٠٥- ابن عَلاَّن(١٧٩)

الإمام الحافظ، محدث حَرَّان، أبو الحسن على بن الحسن بن علان الحرانى، صاحب «تاريخ الجزيرة».

سمع: أبا يعلى الموصلى، ومحمد بن جرير، وعبد اللَّه بن زيدان البجلى، وسعيد بن هاشم الطبرانى، ومحمد بن محمد الباغندى، وطبقتهم، وجمع فأوعى.

حدث عنه: أبو عبد اللَّه بن مندة، وتَمَّام الرازى، وأحمد بن محمد بن الحاج، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الطُّبَيز، وأبو العباس محمد بن السِّمْسَار، وآخرون.

---

(١٧٨) صحيح: أخرجه البيهقى (٧/ ١٨٣) من طريق هشيم أخبرنى الكلبى، عن حميضة بن الشمردل، به.

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر: أنَّ غيلان بن سلمة الثقفى أسلم وتحته عشر نسوة، فقال له النبىُّ ﷺ: «اختر منهنَّ أربعة...» الحديث.

أخرجه ابن أبى شيبة (٤/ ٣١٧)، والشافعى (٢/ ١٦)، وأحمد (٢/ ١٤ و٤٤ و٨٣)، والترمذى (١١٢٨) وابن ماجه (١٩٥٣)، والحاكم (٢/ ١٩٢)، والدارقطنى (٣/ ٢٧٠)، والبيهقى (٧/ ١٤٩ و١٨١) من طريق معمر، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه، به، وأخرجه الطبرانى (١٣٢٢١) من طريق النعمان بن المنذر، عن سالم، عن أبيه، به.

(١٧٩) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٨٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٧).

قال عبد العزيز الكَتَّاني : كان ثقةً ، حافظًا ، نبيلا . توفي يوم النحر سنة خمس وخمسين وثلاث مائة .

قلت : رويتُ له في «طبقات الحفاظ» حديثًا .

٣٢٠٦- ابن أبي هاشم(١٨٠)

إمام المقرئين ، أبو طاهر ، عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البغدادي ، صاحب «جامع البيان» .

روى عن : محمد بن جعفر القَتَّات ، وأحمد بن فرح ، وإسحاق بن أحمد الخُزَاعي ، وعبد اللَّه بن الصقر السكَّري ، والحسن بن الحُباب ، وأحمد بن سهل الأشناني ، وتلا عليه وعلى سعيد بن عبد الرحيم الضرير ، وأبي بكر بن مجاهد .

قرأ عليه : أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي ، وعلي بن أحمد بن الحمامي ، وعلي ابن محمد الجوهري ، وأبو الحسن علي بن العلاف الكبير ، وعبيد اللَّه المَصَاحفي ، وأبو الحسين أحمد بن عبد اللَّه السُّوسَنْجِردي ، وآخرون .

وقد طَوَّل أبو عمرو الداني ترجمتَه ، وعظمه ، وقال : لم يكن بعد ابن مجاهد مثل ابن أبي هاشم في علمه وفهمه ، مع صدق لهجته ، واستقامة طريقته . وكان ينتحل مذهب الكوفيين ، ولما توفي ابن مجاهد أجمعوا على تقديم أبي طاهر ، وأن يُقرئ موضعه ، فقصده الأكابر ، وتحلقوا عنده ، وكان قد خالف جميع أصحابه في إمالة الناسَ لأبي عمرو ، وكان القراء ينكرون ذلك عليه .

مولده سنة ثمانين ومائتين ، ومات في شوال سنة تسع وأربعين وثلاث مائة .

٣٢٠٧- أبو الخير التِّينَاتي(١٨١)

الأقطع ، **العابد** ، صاحب الأحوال والكرامات ، وهو مغربي أسود .

سكن تِينَات من أعمال حلب ، يقال : اسمه حَمَّاد .

---

(١٨٠) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٧) ، والعبر (٢/ ٢٨٢) ، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٣٢٥) ، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٨٠) .

(١٨١) ترجمته في حلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٦٥١) ، والأنساب للسمعاني (٣/ ١٢١) ، والمنتظم لابن الجوزي (٦/ ٣٧٦) .

صحب أبا عبد اللّه بن الجَلاَّء، وسكن جبل لبنان مدةً.

حكى عنه محمد بن عبد اللّه، وأحمد بن الحسن، ومنصور بن عبد اللّه الأصبهانى.

قال السُّلَمى: كان ينسج الخوص بيده الصحيحة، لا يُدْرَى كيف ينسجه، وله آيات وكرامات، تأوى السباع إليه، وتأنس به.

وقال أبو القاسم القُشَيرى: كان كبير الشأن، له كرامات وفراسة حادة.

ويقال: إن سبب قطع يده فى تهمة ظهرت براءته منها: أنه اشتهى زُعرورًا، فقطع غصنًا، وكان عاهد اللّه أن لا يتناول لنفسه شهوةً. قال: فذكر عهده فرمى بالغصن، ثم كان يقول: يدُ قطعت عضواً فَقُطِعَت.

توفى سنة سبع وأربعين وثلاث مائة، وقيل: سنة تسع وأربعين.

وقد ذكره ابن عساكر وطول أمره.

وروى أبو ذر الهروى عن عيسى بن أبى الخير أنه قال: كان أبى مملوكًا فأعتقَ، وكان يحتطب بالإسكندرية بيده، ثم سكن ثغر طَرَسوس، فكان يجاهد بسيف وحَجَفة، ثم أخذَ مع لصوصٍ بات معهم فى غار، فقُطِعَ.

٣٢٠٨- الماسَرْجِسى

الإمام، رئيس نيسابور، أبو بكر، محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابورى، أحد البلغاء والفصحاء.

سمع: الفضل بن محمد الشعرانى، والحسين بن الفضل، وعدةً.

وبنى دارًا للمحدثين، وأدر عليهم الأرزاق.

وكان أبو على الحافظ يقرأ عليه تاريخ أحمد بن حنبل.

قلت: روى عنه: السُّلَمى، والحاكم، وسعيد بن محمد بن محمد بن عبدان.

مات ليلة عيد الفطر سنة خمسين وثلاث مائة، وله تسع وثمانون سنةً.

❊ ❊

٣٢٠٩-ابن جامع(١٨٢)

الشيخ، أبو العباس، أحمد بن إبراهيم بن جامع السكَّرى، المصرى.

سمع: مقدام بن داود الرُّعَينى، ويحيى بن عثمان بن صالح، وعلى بن عبد العزيز البغوى، وطبقتهم. وكان صاحب حديث.

روى عنه: ابن مندة، وابن النحَّاس، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلى، ومحمد بن إبراهيم بن غالب التمار، وحسين بن ميمون الصفار، وآخرون.

مات سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة.

٣٢١٠-ابن أبى المَوْت(١٨٣)

الشيخ المحدث، أبو بكر، أحمد بن محمد بن أحمد بن أبى الموت المكى.

سمع: يوسف بن يزيد القراطيسى، وعلى بن عبد العزيز البغوى، ومحمد بن على الصائغ، وأحمد بن زُغْبة، والقاسم بن الليث الرَّسْعَنى.

حدث عنه: أبو محمد بن النحاس، وأبو العباس بن الحاج، ومحمد بن نَظيف الفراء، وآخرون.

توفى بمصر فى ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة، وله تسعون سنةً.

٣٢١١-قاضى الحَرَمَيْن(١٨٤)

العلامة أبو الحسين، أحمد بن محمد بن عبد اللّه النيسابورى الحَنَفى، شيخ الحنفية.

ولى قضاء الحرمين نيف عشرة سنةً، ثم قدم نيسابور، وولى قضاءها.

سمع: أبا خليفة الجُمَحى، والحسن بن سفيان، وجماعةً.

وتفقه بأبى الحسن الكَرْخى، وأبى طاهر بن الدبَّاس، وولى أيضًا قضاء الموصل والرملة.

روى عنه الحاكم وقَرَّظه.

---

(١٨٢) ترجمته فى العبر (٢/ ٢٩٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٧).

(١٨٣) ترجمته فى العبر (٢/ ٢٩٠)، وميزان الاعتدال (١/ ١٥٢)، ولسان الميزان (١/ ٢٩٦).

(١٨٤) ترجمته فى العبر (٢/ ٢٩٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧).

وقال أبو إسحاق في «طبقات الفقهاء»: به، وبأبي سَهْل الزجاجي تفقه علماء نيسابور.

وقال الحاكم: سمعت أبا بكر الأبْهَري شيخ الفقهاء، يقول: ما قدم علينا من الخراسانيين أفقه من أبي الحسين النيسابوري.

توفي سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة، عن سبعين سنةً.

٣٢١٢- ابن بَدْر

المعمَّر، الأديب، أبو بكر، إسماعيل بن بدر القرطبي.

سمع من: بقي بن مَخْلد وهو خاتمة أصحابه، ومن محمد بن وَضَّاح، ومحمد بن عبد السلام الخشني، ومَطِّرف بن قيس.

وكان أحد الشعراء.

سمع منه بعض الناس وترخصوا، وقد وَلِيَ الحِسْبة فَحُمِدَ.

مات في سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة. ذكره ابن الفَرَضي.

٣٢١٣- سَلْمُ بن الفضل

ابن سهل، المحدث العالم، أبو قتيبة البغدادي، الأدمي، نزيل مصر.

عن: محمد بن يونس الكُدَيمي، والحسن بن علي المَعْمَري، وموسى بن هارون، وجعفر الفريابي، وابن ناجية، وخلق.

عنه: أبو محمد بن النحَّاس، وعبد الغني الأزدي، وأبو عبد الله بن نظيف، وابن مندة، وآخرون. محله الصدق.

توفي سنة خمسين، وقيل: سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة.

٣٢١٤- فقيه قُرْطُبة

شيخ المالكية، عالم العصر، أبو بكر محمد بن أحمد اللؤلؤي.

قال ابن عفيف: كان أفقه أهل عصره، وأبصرهم بالفتيا، وعليه مدار العلم، وبه تفقه ابن زرب، وكان أخفش.

توفي سنة خمسين وثلاث مائة.

٣٢١٥- يحيى بن منصور(١٨٥)

ابن يحيى بن عبد الملك ،قاضى نيسابور، أبو محمد.

حدث عن: على بن عبد العزيز البغوى، وأبى مسلم الكَجِّى، وأحمد بن سلمة، ومحمد ابن عمرو قشمرد، وعدة.

وكان غزير الحديث.

روى عنه: الحاكم، ويحيى المزكِّى، وأبو سعد عبد الملك بن أبى عثمان الزاهد، وسِبْطُه عنبر بن الطيب، وآخرون.

قال الحاكم: ولى القضاء بضع عشرة سنةً، ثم عُزِلَ بأبى أحمد الحنفى، فى سنة تسع وثلاثين، وكان محدث نيسابور فى وقته، وحُمِدَ فى القضَاء، وكان يحضر مجلسه الحفاظ: أبو عبد اللَّه بن الأخرم، وأبو على الحسين بن محَمد.

مات فى سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة.

ومات فيها خلق من الكبار. وخرجت الروم، وأخذوا حلب، وعين زَرْبَة، وعدة مدائن، وعجز عنهم سيف الدولة، وقُتِلَ خلقٌ عظيم.

٣٢١٦- ابن أفْرجَه(١٨٦)

الإمام المحدث أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن يزيد بن بندار بن أفرجه التيمى مولاهم، الأصبهانى.

سمع: إبراهيم الحربى، وإبراهيم بن فهد الساجى، وعمران بن عبد الرحيم، وسهل بن عبد اللَّه الأصبهانى الزاهد، وطائفةً.

روى عنه الحسن بن محمد بن حسنويه، وعلى بن عبدكويه، وأبو نعيم الحافظ، وآخرون.

توفى سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة.

* *

---

(١٨٥) ترجمته فى العبر (٢/ ٢٩٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٩).

(١٨٦) ترجمته فى تاريخ أصبهان (١/ ١٥٠).

٣٢١٧-ابن الحِيرى(١٨٧)

الحافظ المجود، أبو سعيد، أحمد بن أبى بكر محمد ابن القدوة الكبير أبى عثمان سعيد بن إسماعيل الحيرى، النيسابورى، الشهيد، أحد أئمة الحديث.

سمع: الحسن بن سفيان، والهيثم بن خلف، وحامد بن شعيب، وأبا عمرو الخفاف، وعبد اللَّه شيرويه، وقاسم بن الفضل الرازى، وابن خُزَيمة، وخلقًا كثيرًا.

وَصَنَّف التفسير الكبير، والمستخرج على صحيح مسلم، والأبواب، وغير ذلك. ولما سار إلى بعداد قال الحاكم: خرج بعسكر كثير وأموال، واجتمع عليه ببغداد خلق كثير، قال: واستشهد بطَرَسُوس فى سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة، وله خمس وستون سنةً.

روى عنه الحاكم وغيره.

٣٢١٨-ابن الحَكَم(١٨٨)

جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطى، المؤدب.

سمع: الكُدَيمى، ومحمد بن سليمان الباغندى، وإدريس العطار، وبشر بن موسى، وعدةً.

روى عنه: ابن رزقويه، وطلحة الكَتَّانى، وأبو على بن شاذان، وآخرون.

وثقه الخطيب. توفى سنة ثلاث وخمسين.

٣٢١٩-دَعْلَج(١٨٩)

دَعْلَج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن، المحدث، الحجة، الفقيه، الإمام، أبو محمد السجستانى، ثم البغدادى، التاجر، ذو الأموال العظيمة.

ولد سنة تسع وخمسين ومائتين أو قبلها بقليل، وسمع بعد الثمانين ما لا يوصف كثرةً بالحرمين، والعراق، وخراسان، والنواحى حال جولانه فى التجارة.

---

(١٨٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٢٣)، والعبر (٢/ ٢٩٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٧٨).

(١٨٨) ترجمته فى العبر (٢/ ٢٩٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٢).

(١٨٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ٣٨٧)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٠)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٢٢٨)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٥٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٣٣).

وحدث عن: على بن عبد العزيز، ومحمد بن غالب تمتام، ومحمد بن عمرو قشمرد النيسابورى، وعبد العزيز بن معاوية القرشى، وهشام بن على السيرافى، وبشر بن موسى، وعبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجى، ومحمد بن أيوب البجلى، والعباس بن الفضل الأسفاطى، وأبى مسلم الكجى، ومحمد بن رِبح البزاز، وعثمان بن سعيد الدارمى، ومحمد بن عبد الرحمن السامى، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وعدد كثير.

حدث عنه: الدارقطنى، وابن جُميع الغسانى، وأبو عبد اللَّه الحاكم، وابن رزقويه، وأبو القاسم بن بشران، وعلى بن أحمد البادى، وأبو على بن شاذان، وأحمد بن أبى عمران الهروى، والأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني، وخلق سواهم. ولقى بدمشق أبا الحسن بن جوصا وطبقته.

قال أبو سعيد بن يونس: حدث بمصر، وكان ثقةً.

وقال الحاكم: دعلج الفقيه شيخ أهل الحديث فى عصره، له صدقات جارية على أهل الحديث بمكة وببغداد وسجستان، أول ارتحاله كان إلى نيسابور فأخذ مصنفات ابن خزيمة، وكان يفتى على مذهبه، سمعته يقول ذلك، وجاور بمكة مدةً.

قال الخطيب: كان دعلج من ذوى اليسار، له وقوف على أهل الحديث. وحدث عن: عثمان الدارمى، وابن ربح، وإبراهيم بن زُهَير الحلوانى، وإسحاق الحربى، ومحمد بن شاذان الجوهرى، ومحمد بن سليمان الباغندى، ومحمد بن يحيى القزاز، وأحمد بن موسى الحَمَّار. وسرد جماعةً، ثم قال: حدثنا عنه، فسمى جماعةً، قال: وكان ثقةً، ثبتًا، جُمِعَ له المسند، وحديث شعبة، وحديث مالك. قال: وبلغنى أنه كان يبعث بمسنده إلى ابن عقدة لينظر فيه، فجعل بين كل ورقتين دينارًا، وكان الدارقطنى هو المصنف له كتبه، فحدثنى أبو العلاء الواسطى، عن الدارقطنى قال: صنفت لدعلج «المسند الكبير»، فكان إذا شك فى حديث ضرب عليه، ولم أر فى مشايخنا أثبت منه.

قال أبو العلاء: وقال عمر البصرى: ما رأيت ببغداد ممن انتخبت عليه أصح كتبًا من دعلج.

قال الحاكم: سمعت الدارقطنى يقول: ما رأيت فى مشايخنا أثبت من دعلج.

قال أبو ذر الهَرَوى: سمعت أن معز الدولة أول ما أخذ من المواريث مال دعلج، خلف ثلاث مائة ألف دينار.

قال الخطيب: حكى لى أبو العلاء الواسطى أن دعلجًا سئل عن مفارقته مكة، فقال: خرجت ليلةً من المسجد فتقدم ثلاثة من الأعراب، فقالوا: أخ لك من خراسان قتل أخانا، فنحن نقتلك به، فقلت: اتقوا اللَّه فإن خراسان ليست بمدينة واحدة، ولم أزل بهم إلى أن اجتمع الناس وخلوا عنى. فهذا كان سبب انتقالى إلى بغداد. وكان يقول: ليس فى الدنيا مثل دارى، وذلك لأنه ليس فى الدنيا مثل بغداد، ولا ببغداد مثل محلة القطيعة، ولا فى القطيعة مثل درب أبى خلف، وليس فى الدرب مثل دارى.

ونقل أبو بكر الخطيب حكاية مقتضاها أن رجلاً صلى الجمعة، فرأى رجلاً متنسكًا لم يصل، فكلمه، فقال: استر علىَّ، لدعلج علىَّ خمسة آلاف، فلما رأيته أحدثت. فبلغ ذلك دعلجًا، فطلبه إلى منزله، وحللَّه من المال، ووصله بمثلها لكونه رَوَّعَه.

قال الخطيب: حدثنا أبو منصور محمد بن محمد العُكْبَرى، حدثنى أحمد بن الحسين الواعظ، قال: أودع أبو عبد اللَّه بن أبى موسى الهاشمى عشرة آلاف دينار ليتيم، فضاقت يده، فأنفقها، وكبر الصبى، وأذن له فى قبض ماله. قال ابن أبى موسى: فضاقت على الأرض، وتحيرت، فبكرت على بغلتى، وقصدت الكَرْخ، فانتهت بى [البغلة إلى درب السلولى]، ووقفتْ بى على باب مسجد دَعْلَج، فدخلت فصليت خلفه الفجر، فلما انفتل رحب بى، وقمنا فدخلنا داره، فَقَدَّمت لنا هريسةً، فأكلت وقصرتُ، فقال: أراك منقبضًا؛ فأخبرته، فقال: كُلْ فإن حاجتك تقضى، فلما فرغنا، استدعى بالذهب والميزان، فوزن لى عشرة آلاف دينار. وقمت أطير فرحًا، فوضعت المال على القَرَبوس، وغطيته بطيلسانى، ثم سلمت المال إلى الصبى بحضرة قاضى القضاة، وعظم الثناء علىّ، فلما عدت إلى منزلى استدعانى أمير من أولاد الخليفة، فقال: قد رغبت فى معاملتك وتضمينك أملاكى، فضمنتها، فربحت فى سنتى ربحًا عظيمًا، وكسبت فى ثلاث سنين ثلاثين ألف دينار، وحملت لدعلج المال، فقال: سبحان اللَّه، واللَّه ما نويت أخذها، حلٍّ بها الصبيان، فقلت: أيها الشيخ، أيش أصل هذا المال حتى تهب لى عشرة آلاف دينار؟ فقال: نشأت، وحفظت القرآن، وطلبت الحديث، وكنتُ أتبزز، فوافانى تاجر من البحر، فقال: أنت دعلج؟ قلت: نعم. قال: قد رغبت فى تسليم مالى إليك مضاربةً، فسلم إلىَّ برنامجات بألف ألف درهم. وقال لى: ابسط يدك فيه ولا تعلم مكانًا ينفق فيه المتاع إلا حملته إليه، ولم يزل يتردد إلىَّ سنةً بعد سنة يحمل إلىَّ مثل هذا، والبضاعة تنمى. ثم قال: أنا كثير الأسفار فى البحر، فإن هلكت، فهذا المال لك على أن تصدق منه، وتبنى المساجد، فأنا أفعل مثل هذا، وقد ثمر اللَّه المال فى يدى، فاكتم علىَّ ما عشتُ.

قال الحاكم: كان السلطان لا يتعرض لتركة، ثم لم يصبر عن أموال دعلج. وقيل: لم يكن فى الدنيا أيسر منه من التجار، وتركوا أوقافه رحمه اللَّه.

قال الحاكم: اشترى دعلج بمكة دار العباسية بثلاثين ألف دينار. قال أبو عمر بن حيويه: أدخلنى دعلج بن أحمد داره، وأرانى بدرًا من المال معبأةً، فقال لى: خذ منها ما شئت، فشكرته، وقلت: أنا فى كفاية.

قال أبو على بن شاذان، وابن الفضل القطان، وابن أبى الفوارس، وغيرهم: مات لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة. وغلط أبو عبد اللَّه الحاكم فقال: توفى فى عشر ذى الحجة من سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة.

قلت: الصحيح سنة إحدى.

وفيها كان موت أبى إسحاق الهُجَيمى، وقد نيف على المائة، وأبو محمد عبد اللَّه بن جعفر بن الورد راوى السيرة بمصر، وشيخ القراء والمفسرين أبو بكر النقاش ببغداد، ومحدث الكوفة أبو جعفر بن دُحَيم، ومسند بغداد ميمون بن إسحاق صاحب العُطَاردى.

أخبرنا أبو جعفر محمد بن على، أخبرنا البهاء عبد الرحمن (ح) وأخبرنا أبو جعفر بن المقيَّر وجماعة، قالوا: أخبرنا يحيى بن أبى السعود، قالا: أخبرتنا شُهْدة بنت أحمد، أخبرنا محمد بن الحسن، أخبرنا أبو على بن شاذان، أخبرنا دَعْلَج، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا عمرو بن حكَّام، حدثنا شعبة، عن محمد بن أبى بكر بن عمرو بن حزم، عن عباد بن تميم، عن عبد اللَّه بن زيد الأنصارى: أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا استسقى قَلَبَ رداءه.

٣٢٢٠- البَلاذُرى(١٩٠)

الإمام الحافظ، المفيد الواعظ، شيخ الجماعة، أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسى، البَلاذُرى.

سمع من: محمد بن أيوب بن الضُّرَيس، وتميم بن محمد الحافظ، وعبد اللَّه بن محمد ابن شيرويه، وطبقتهم.

قال أبو عبد اللَّه الحاكم: كان أوحد عصره فى الحفظ والوعظ، وكان شيخنا الحافظ أبو على ومشايخنا يحضرون مجلسه، ويفرحون بما يذكره على رؤوس الملأ من الأسانيد. ولم

---

(١٩٠) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٢/ ٣٥٠)، واللباب لابن الأثير (١/ ١٩٣)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٦٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٤٩).

أرهم قط غمزوه فى إسناد أو اسم أو حديث. سمع جماعةً كثيرةً بالعراق وخراسان. وخَرَّج «صحيحًا» على وضع «صحيح مسلم»، إلى أن قال: واستُشْهِد بالطابران وهى مرتحله من نيسابور سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة.

قلت: كان قد انتخب على حاجب الطوسى وغيره.

وهذا هو البَلاذُرى الصغير. فأما البلاذرى الكبير، فهو أحمد بن يحيى صاحب «التاريخ الكبير» حافظ أخبارىٌّ عَلاّمة، أدرك عفان بن مسلم ومن بعده، يعد من طبقة أبى داود «صاحب السنن».

٣٢٢١-ابن دُحَيم(١٩١)

الشيخ الثقة المسند الفاضل، محدث الكوفة، أبو جعفر، محمد بن على بن دحيم الشيبانى، الكوفى.

سمع من: إبراهيم بن عبد اللّه العَبْسى القصَّار، وإبراهيم بن أبى العنبس القاضى، وأبى عمرو أحمد بن غَرْزة الغفارى، وجماعة.

حدث عنه: الحاكم، وأبو بكر بن مردويه، والقاضى أبو بكر الحيرى، ومحمد بن على ابن خُشيش التميمى، وأبو منصور الظفر بن محمد العلوى، وزيد بن أبى هاشم العلوى، والقاضى جناح بن نذير المحاربى، وعدة.

وحديثه يقع فى تصانيف البيهقى، وفى الثقفيات، وكان أحد الثقات.

عاش إلى سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة، وما وجدت وفاته بعد، ثم وجدت ابن حماد الكوفى، وَرَّخَ سنة اثنتين وخمسين، أنه حدث فى آخرها. وقال: كان صالحًا، صدوقًا قليل المعرفة، وسماعه فى كتب أبيه.

٣٢٢٢- شُجَاع(١٩٢)

الشيخ المعمَّر، العالم الواعظ، مسند بغداد فى وقته، أبو الفوارس شُجاع بن جعفر البغدادى، الورَّاق.

---

(١٩١) ترجمته فى العبر (٢/ ٢٩٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٣٤).

(١٩٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٩/ ٢٥٣)، والعبر (٢/ ٢٩٨)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٢).

سمع: أحمد بن عبد الجبار العُطَاردى، ومحمد بن عبيد اللَّه بن المنادى، وعباسًا الدورى، ومحمد بن إسحاق الصاغانى، وعبد اللَّه بن شبيب الربعى، وأحمد بن ملاعب، وكان آخر من حدث من مشايخه.

حدث عنه: أبو حفص الكتَّانى، وهلال الحفار، وعلى بن داود، وأبو على بن شاذان.

وعمر دهرًا طويلاً.

توفى سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة.

وآخر من روى حديثه عاليًا الشهاب الحجار فى جزء النجاد.

٣٢٢٣-ابن أبى العَقَب(١٩٣)

الشيخ الإمام، محدث دمشق، أبو القاسم على بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن زامل الهمدانى، الدمشقى. عرف بابن أبى العَقَب.

سمع: أبا زرعة النصرى، والقاسم بن موسى بن الأشيب، وأحمد بن المُعَلَّى، وأنس بن السلم، والحسن بن جرير الصورى، وعبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، لقيه فى الحج.

وتلا لعاصم على: أحمد بن نصر بن شاكر.

قرأ عليه: مظفر بن أحمد الدينورى.

وروى عنه: ابن مندة، وتمام الرازى، وأبو نصر بن هارون، وعبد الواحد بن مشماش، وعبد الرحمن بن ياسر الجَوْبَرى، وعبد الرحمن بن أبى نصر، وأبو العباس بن الحاج، وخلق آخرهم موتًا أبو الحسن بن السمسار.

وله نظم وفضيلة.

مات فى ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة، عن اثنتين وتسعين سنةً.

٣٢٢٤-ابن الورد(١٩٤)

الثقة، أبو محمد، عبد اللَّه بن جعفر بن محمد بن الورد بن زنجويه البغدادى، ثم المصرى، راوى السيرة.

---

(١٩٣) ترجمته فى العبر (٢/ ٢٩٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٣٩).

(١٩٤) ترجمته فى العبر (٢/ ٢٩٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٨).

حـــدث عن: عبـد الرحـمن بن البرقى، ويحيى بن أيوب العلاف، ويوسف بن يزيد القراطيسى، ومحمد بن عمرو بن خالد، وعدة.

وعـنـه: ابن مندة، وأبو محمد بن النحاس، وأبو محمد بن أبى زيد الفقيه، ومحمد بن الفضل بن نظيف، وإبراهيم بن على الغازى، وآخرون.

مات فى ثامن رمضان سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة. قاله يحيى بن الطحان.

٣٢٢٥-الشافعى(١٩٥)

محمد بن عبد اللَّه بن إبراهيم بن عَبدُويه، الإمام، المحدث المتقن، الحجة، الفقيه، مسند العراق، أبو بكر البغدادى، الشافعى، البزاز، السفَّار، صاحب الأجزاء «الغيلانيات» العالية.

مولده بجبُّل فى سنة ستين ومائتين عام مولد الطبرانى.

وأول سماعه فى سنة ست وسبعين ومائتين. فسمع من: موسى بن سهل الوشاء صاحب ابن عُلَية، ومن محمد بن شداد المسمعى صاحب يحيى القطان، ومن محمد بن أحمد بن أبى العوام، وأبى قلابة الرقاشى، ومن محمد بن مسلمة الواسطى، والحارث بن أبى أسامة التميمى، ومحمد بن يونس الكُدَيمى، ومحمد بن إسماعيل السُّلَمى الترمذى. وإبراهيم بن إسحاق الحربى، وإسماعيل بن إسحاق القاضى، وأبى بكر بن أبى الدنيا، وعبد اللَّه بن روح المدائنى، ومحمد بن ربح البزاز، وعلى بن الحسن بن عبدويه الخزاز، وأبى الأحوص محمد ابن الهيثم القاضى، ومحمد بن غالب تمتام، ومحمد بن الفرج الأزرق، وأحمد بن عُبيد اللَّه النرسى، وأحمد بن محمد البرْتى القاضى، وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، وجعفر بن محمد بن كزال، والحسن بن سَلاَم السواق، وأحمد بن محمد بن عبد الحميد الجُعفى. وأبى مسلم إبراهيم بن عبد اللَّه الكجى، وإبراهيم بن دَنُوقا، وإبراهيم بن الهيثم البلدى، وأحمد بن سعيد الجمال، وإسحاق بن الحسن الحربى، سمع منه «الموطأ»، وبشر بن موسى الأسدى، وعيسى بن عبد اللَّه زَغاث، ومحمد بن أحمد بن برد الأنطاكى، ومحمد بن الجهم السمرى، ومحمد بن سليمان الباغندى، وموسى بن الحسن الجُلاجلى، ومضر بن محمد الأسدى، وموسى بن هارون الحمال، وعبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، والحسن بن على المعمرى، ومحمد ابن عثمان العبسى، وخلق كثير.

---

(١٩٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٤٥٦)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٣٢)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٤٩)، والعبر (٢/ ٣٠١).

وكتب كتب الشافعى الجديدة عن الفقيه أبى بكر أحمد بن جون الفرغانى صاحب الربيع .

وقد رتب شيخنا أبو الحجاج شيوخ أبى بكر الشافعى على الحروف، لكنه اقتصر على من له عنه رواية فى «الغيلانيات»، فذكرتُ هنا كبارهم .

وآخر من روى حديثه عاليًا أبو حفص بن طَبَرزد، بينه وبينه رجلان، أبو القاسم بن الحصين عن أبى طالب بن غيلان عنه . ومن فاته «الغيلانيات» و «القطيعيات»، وجزء الأنصارى، نزل حديثه درجةً، ثم لم يجد شيئًا أعلى من حديث البغوى، ثم ابن صاعد، ومن فاته حديث هذين، نزل إلى حديث المحاملى، والأصم، وإسماعيل الصفار، راوى جزء ابن عرفة .

طال عمر أبى بكر الشافعى، وتفرد بالرواية عن جماعة، وتزاحم عليه الطلبة لإتقانه، وعلو إسناده .

حدث عنه : الدارقطنى، وأبو حفص بن شاهين، وأبو عبد اللَّه بن مندة، وأبو بكر بن مردويه، وأبو سعيد النقاش، ومحمد بن عمر النَّرسى، وأبو على بن شاذان، وأحمد بن عبد اللَّه المَحَاملى، وأبو القاسم بن بشران، والأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني، والفضل بن عبيد اللَّه بن شَهْرَيار التاجر، وطلحة بن الصقر الكَتَّانى، ومكى بن على الحريرى، وعبد الرحمن ابن عبيد اللَّه الحُرفى، وأحمد بن محمد بن النمط، والحسين بن على بن بطحاء، وعبد الغفار ابن محمد المؤدب، وعثمان بن دُوسْت العلاف، والحسن بن دوما النعالى، وعبد الباقى بن محمد الطحان، وأبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، وخلق سواهم .

وكان يتردد إلى البلاد فى التجارة .

وسمع : بمصر، والشام، والجزيرة، وغير ذلك .

قال الخطيب : كان ثقةً، ثبتًا، كثير الحديث، حسن التصنيف، جمع شيوخًا وأبوابًا، حدثنى أبو الحسن بن مخلد أنه رأى مجلسًا أملاه أبو بكر فى حياة أبى محمد بن صاعد .

قال حمزة السَّهْمى : سئل الدارقطنى عن أبى بكر الشافعى، فقال : ثقة جَبَل، ما كان فى ذلك الوقت أحد أوثق منه .

وقال الدارقطنى : أخبرنا أبو بكر الثقة المأمون الذى لم يُغْمَز بحال .

قلت : قد انتقى عليه الدارقطنى رباعياته فى جزء كبير سمعناه .

وكانت وفاته فى شهر ذى الحجة سنة أربع وخمسين وثلاث مائة، وهو أول من وقع ذكره

فى «تاريخ مصر» للحافظ الإمام قطب الدين عبد الكريم بن منير الحلبى- فسح اللَّه فى مدته- ابتدأه بمن اسمه محمد بن عبد اللَّه تبركًا باسم النبى ﷺ .

قرأت على أبى العباس أحمد بن عبد الحميد بن قُدامة، أخبركم الإمام موفق الدين عبد اللَّه بن قدامة فى صفر سنة ثمان عشرة وست مائة. أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر النرسى سنة ٤٢٦، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا مالك بن مِغْوَل، سمعت أبا حَصين، قال: قال أبو وائل: لما قدم سهل بن حنيف من صفين، أتيناه نستَخبره، فقال: اتهموا الرأى، لقد رأيتنى يوم أبى جندل، ولو أستطيع أن أرد على رسول اللَّه ﷺ أمره لرددت، واللَّه ورسوله أعلم، ما وضعنا أسيافنا على عواتقنا فى أمر يفظعنا إلا أسهلن بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا الأمر، ما نسد منه خِصمًا إلا انفجر علينا خِصَم ما ندرى كيف نأتى له.

أخرجه البخارى، عن الحسن بن إسحاق المروزى، عن ابن سابق، فوقع بدلا عاليًا.

ومات معه أبو الحسن نعيم بن عبد الملك بن محمد بن عدى الإستراباذى، ومقرئ العراق أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم البغدادى، والحافظ أبو حاتم بن حبان، وأبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الصِّبغى أخو أبى بكر، وشاعر العصر أبو الطيب أحمد بن حسين الكوفى المتنبى، وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عطية بن الحداد، توفى بتِنِّيس.

٣٢٢٦-ابن بُنْدار(١٩٦)

المحدث الصادق، أبو **محمد**، عبد اللَّه بن الحسن بن بندار بن ناجية بن سدوس المدينى، الأصبهانى.

سمع: أسيد بن عاصم الثقفى، وأحمد بن مهدى، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، لقيه بمكة.

حدث عنه: عبد اللَّه بن عمر السكَّرى، وعلى بن عبدكويه، وأبو بكر بن أبى على الذكوانى، وأبو نعيم، وآخرون.

مات سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة.

(١٩٦) ترجمته فى تاريخ أصبهان (٢/ ٨٦)، والعبر (٢/ ٢٩٨).

٣٢٢٧- الفاكهى[١٩٧]

الإمام أبو محمد، عبد اللّه بن محمد بن العباس المكى، الفاكهى.

سمع: أبا يحيى بن أبى مسَّرة، فكان آخر من حدث عنه.

روى عنه: الحاكم، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، ومحمد بن أحمد بن الحسن البزاز شيخٌ للبيهقى، وأبو القاسم بن بشران، وآخرون. وله تصانيف فى أخبار مكة.

توفى سنة ثلاث وخمسين أيضًا.

٣٢٢٨- الرَّافقى[١٩٨]

المحدث أبو الفضل، العباس بن محمد بن نصر بن السَّرِى الرافقى، نزيل مصر.

سمع: هلال بن العلاء، وحفص بن عمر سِنْجة، ومحمد بن محمد الجُذُوعى، وجماعةً.

وعنه: أبو محمد بن النحاس، ومحمد بن نظيف، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلى، وآخرون.

مات فى سنة ست وخمسين وثلاث مائة.

قال يحيى بن على الطحان: تكلموا فيه.

٣٢٢٩- القالى[١٩٩]

العَلاَّمة اللغوى، **أبو على**، إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عَيذُون البغدادىُّ، القالى، صاحب كتاب «الأمالى» فى الأدب.

ولد سنة ثمانين ومائتين، وأخذ العربية عن ابن دُرَيد، وأبى بكر بن الأنبارى، وابن دَرَسْتويه، ونفطويه، وطائفة.

وسمع من: أبى يَعْلَى بالموصل، ومن أبى القاسم البغوى، وأبى بكر بن أبى داود، ويحيى ابن صاعد، وعلى بن سليمان الأخفش.

---

(١٩٧) ترجمته فى العبر (٢/ ٢٩٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٣).

(١٩٨) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٠٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٩).

(١٩٩) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٠٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٨).

وتلا على: أبى بكر بن مجاهد لأبى عمرو، ثم تحول إلى الأندلس، ونشر بها علمه. دخلها فى سنة ثلاثين وثلاث مائة، ففرح به صاحبها الناصر الأموى، وصنف له ولولده المستنصر تصانيف، وكان يدرى «كتاب» سيبويه، قد بحثه على ابن دَرَسْتَويه. وأملى كتاب «النوادر».

وله كتاب «المقصور والمدود»، وكتاب «الإبل»، وكتاب «الخيل»، «والبارع» فى اللغة فى بضعة عشر مجلدًا، لكنه ما تممه.

وولاؤه لبنى مروان، ولهذا هاجر إلى المروانية، وعظم عندهم، وتواليفه مهذبة.

أخذ عنه: عبد اللَّه بن الربيع التميمى، وأبو بكر محمد بن الحسن الزُّبيدى، وأحمد بن أبان بن سعيد، وطائفة.

توفى بقرطبة فى ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاث مائة.

والقالى نسبةً إلى قرية «قاليقلا» من أعمال منازكرد من إقليم أرمينية. رافق ناسًا من تلك القرية، فَعُرِف بذلك تلقيبًا وشُهِرَ به.

٣٢٣٠-أبو السائب(٢٠٠)

قاضى القضاة، أبو السائب، عُتبة بن عُبيد اللَّه بن موسى بن عبيد اللَّه الهَمَذَانى، الشافعى، الصوفى.

كان أبوه تاجرًا بهمذان، وإمام مسجد، فاشتغل هو وتصوف أولاً، وتزهد، وسافر، وصحب الجنيد والعلماء.

وروى عن: عبد الرحمن بن أبى حاتم وغيره، وعُنِىَ بفهم القرآن، وكتب الحديث والفقه، ثم ذهب إلى مراغة، واتصل بابن أبى الساج الأميرَ، فولى القضاء له، ثم بَعُدَ صيته، وقُلِّد قضاء ممالك أذربيجان، ثم ولى قضاء همذان، ثم قدم بغداد، وتوصل، وازدادت عظمته، وقُلِّد قضاء العراق فى سنة ثمان وثلاثين، فهو أول شافعى ولى قضاء بغداد، وعاش ستًا وثمانين سنةً.

مات فى ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة.

---

(٢٠٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٢/ ٣٢٠)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٥)، والعبر (٢/ ٢٨٧).

٣٢٣١- الحَبيبى(٢٠١)

المحدث المعمَّر، **أبو أحمد**،على بن محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن حبيب الحبيبى، المَرْوَزىّ.

حدث عن: سعيد بن مسعود، وعمَّار بن رجاء، وسهل بن المتوكل، وعبد العزيز بن حاتم.

وعنه: ابن مندة، والحاكم، ومنصور بن عبد اللَّه الذُّهلى، ومحمد بن أحمد غُنْجار.

قال الحاكم: يكذب مثل السكر، الحسنوىُّ أحسن حالاً منه.

قلت:مات فى رجب سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة، وهو فى عشر المائة.

٣٢٣٢- ابن قَاج(٢٠٢)

الإمام المحدث، **أبو الحسين**،أحمد بن قَاج بن عبد اللَّه البغدادى، الورَّاق.

لا يوصف ما سمعه كثرةً.

سمع: إبراهيم بن هاشم البغوى، والباغندى، وابن جرير، وإبراهيم بن عبد اللَّه المخرمى.

حدث عنه: الدارقطنى، وابن رزقويه، وأبو طالب بن غيلان، وآخرون.

وكان ثقةً متقنًا. ذكر الخطيب أنه ورث سبع مائة دينار، فاشترى بمجموعها كاغدًا فى صفقة، ومكث دهرًا يكتب فيه الحديث رحمه اللَّه.

مات سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة.

٣٢٣٣- أبو عَمرو الصغير(٢٠٣)

هو الحافظ، **الإمام الرحَّال**،أبو عمرو محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم النيسابورى النحوى، ويعرف بالصغير.

---

(٢٠١) ترجمته فى الأنساب للسمعانى(٤/ ٥٣)، واللباب لابن الأثير (١/ ٣٣٩)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٥٥)، ولسان الميزان (٤/ ٢٥٨).

(٢٠٢) ترجمته فى تاريخ بغداد(٤/ ٣٥٥).

(٢٠٣) ترجمته فى تاريخ بغداد(١/ ٢٧٧).

قال الخليلي : هو نيسابوري حافظ . سمع : أبا يعلى الموصلي ، وحامد بن شُعيب ، وابن قتيبة العسقلاني .

قلت : وأبا القاسم البغوي ، وعبد اللَّه بن شيرويه صاحب إسحاق ، وإمام الأئمة ابن خُزَيمة ، وأبا عروبة الحراني ، وابن أبي داود ، وطبقتهم .

ولد سنة تسع وثمانين ومائتين .

وذكره الحاكم ، وقال : لقد كان كثيرًا في العلوم والعدالة ، لأنهما كانا أبوي عمرو ، ولا يزايلان مجلس ابن خُزيمة ، وهذا الأصغر ، فكان ابن خزيمة يقول : أبو عمرو الصغير ، فبقي عليه . رحل به أبو علي الحافظ إلى العراق والجزيرة والشام . إلى أن قال : وتوفي سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة .

قلت : هو من شيوخ الحاكم . قال الخليلي : سمعت الحاكم يقول : كان فقيهًا ، أديبًا ، ورعًا ، صاحب حديث ، وهو كبير كبير ، فإني سمعت أحمد بن محمد ، سمعت عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ، يقول : قلت لأبي ، وسألته عن إبراهيم بن موسى الرازي الصغير ، فقال : يا بني ، لا تقل : صغير ، هو كبير ، هو كبير ، هو كبير . ثم قال الحاكم : هذا مثل ضربته لأبي عمرو . ثم قال الخليلي : مات سنة نيف وستين وثلاث مائة .

قلت : بل الصحيح ما تقدم .

٣٢٣٤- الإسْفَراييني[٢٠٤]

المحدث الثقة الرحَّال ، أبو محمد ، الحسن بن محمد بن إسحاق بن أزهر الإسفراييني ، والد أبي نُعيم .

رحل به خاله أبو عَوانة الحافظ . وسمع من : أبي بكر بن رجاء ، والكَجِّي ، وابن الضُّرَيس ، وعبد اللَّه بن أحمد ، ويوسف القاضي ، وأبي خليفة ، وخلق .

وعنه : الحاكم ، وقال : كان محدث عصره ، ومن أجود الناس أصولاً .

قلت : حدث عنه : علي بن محمد بن علي الإسْفَرَاييني ، وعبد الرحمن بن محمد بن بالويه ، وجماعة .

مات في شعبان ، سنة ست وأربعين وثلاث مائة .

---

(٢٠٤) ترجمته في العبر (٢/ ٢٧١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٧٢).

٣٢٣٥- ابن فَحلون(٢٠٥)

الشيخ الثقة الإمام، أبو عثمان ،سعيد بن فحلون الأندلسى، الإلبيرى، راوى كتاب «الواضحة» لعبد الملك بن حبيب، عن يوسف المُغَامى عنه.

وسمع من: بقِّى بن مخلد، وابن وضَّاح، ومطرف بن قيس، وحج فأخذ عن: النسائى، وأحمد بن محمد بن رِشْدين.

حدث عنه خلق، منهم: يحيى بن عبد اللّه بن عيسى الليثى، والمعمَّر حسين بن عبد اللّه البجانى. وكان صدوقًا، زَعِر الخلق.

توفى فى رجب سنة ست وأربعين وثلاث مائة، وله أربع وتسعون سنةً.

٣٢٣٦- أبو على النَّيْسَابورى(٢٠٦)

الحافظ الإمام العَلاَّمة الثبت ،أبو على الحسين بن على بن يزيد بن داود النيسابورى. أحد النقاد.

ولد فى سنة سبع وسبعين ومائتين.

وأول شيء سمعه فى سنة أربع وتسعين.

روى عن: إبراهيم بن أبى طالب، وعلى بن الحسين، وعبد اللّه بن شيرويه، وجعفر بن أحمد الحافظ، وابن خُزَيمة، وأحمد بن محمد الماسَرْجسى، وطبقتهم بنيسابور. وعن: الحسين بن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن السامى بهرَاة، وأبى خليفة الجُمَحى، وزكريا الساجى بالبصرة، ومحمد بن نُصير، وطبقته بأصبهان، ومحمد بن جعفر القتات، وعدة بالكوفة، وعبدان الجواليقى بالأهواز، والحسن بن سفيان، بنسا. والحسن بن الفرج الغَزّى بغزة، وعمران بن موسى بن مُجاشع بجرجان، وأبى عبد الرحمن النسائى، وأبى يعقوب المنجنيقى بمصر، وأبى يعلى بن المثنى بالموصل، ومحمد بن عثمان بن أبى سويد، وهو أقدم شيخ له، وأحمد بن يحيى الحلوانى بحلوان، وعبد اللّه بن ناجية، ومحمد بن حُبَّان ببغداد، وخلق كثير بمدائن خراسان، وبالحرمين ومصر والشام والعراق والجزيرة والجبال.

---

(٢٠٥) ترجمته فى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى(٣/ ٣١٨).

(٢٠٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ٧١)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٩٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٦٩)، والعبر (٢/ ٢٨١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٢٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٣٨٠).

وكان فى أيام الحداثة يتعلم فى الصاغة، فنصحه بعض العلماء لما شاهد فرط ذكائه، وأشار عليه بطلب العلم، فهش لذلك، وأقبل على الطلب.

حَـدَّث عنه: ابن مندة، والحاكم، وأبو طاهر بن مَحْمش، وأبو عبد الرحمن السلمى، وعدة. وقد حدث عنه الإمامان: أبو بكر الصِّبْغى، وأبو الوليد حسان بن محمد، وهما أكبر منه.

وتلمذ له: الحاكم، وتخرج به، وقال: هو واحد عصره فى الحفظ، والإتقان، والورع، والمذاكرة، والتصنيف. سمع: إبراهيم بن أبى طالب ثم سرد شيوخه.

وعن أبى على الحافظ، قال: رحلت إلى هراة فى سنة خمس وتسعين، وحضرت أبا خليفة الجُمحى وهو يهدد وكيلاً، ويقول: تعود يا لُكَع؟ فقال: لا أصلحك اللّه، فقال: بل أنت لا أصلحك اللّه، قم عنى.

قال الحاكم: كنت أرى أبا على الحافظ معجبًا بأبى يعلى الموصلى وبإتقانه. وقال: كان لا يخفى عليه شىء من حديثه إلا اليسير، ولولا اشتغاله بسماع كتب القاضى أبى يوسف من بشر بن الوليد الكندى لأدرك بالبصرة أبا الوليد الطيالسى، وسليمان بن حرب.

قال الحاكم: كان أبو على باقعةً فى الحفظ، لا تطاق مذكراته، ولا يفى بمذكراته أحد من حفاظنا، وقد خرج إلى بغداد ثانى مرة فى سنة عشر وثلاث مائة، وقد صنف وجمع، فأقام ببغداد وما بها أحد أحفظ منه إلا أن يكون الجعابى، فإنى سمعت أبا على يقول: ما رأيت ببغداد أحفظ من الجعابى. وسمعت أبا على يقول: كتب عنى أبو محمد بن صاعد غير حديث فى المذاكرة، وكتب عنى ابن جوصا بدمشق جملةً.

قال الحافظ أبو بكر بن أبى دارم: ما رأيت ابن عقدة يتواضع لأحد من الحفاظ كما يتواضع لأبى على النيسابورى.

قال الحاكم: وسمعت أبا على يقول: اجتمعتُ ببغداد مع أبى أحمد العسال، وأبى إسحاق بن حمزة، وأبى طالب بن نصر، وأبى بكر الجعابى، وأبى أحمد الزيدى، فقالوا لى: أملِّ من حديث نيسابور مجلسًا، فامتنعت، فما زالوا بى حتى أمليت عليهم ثلاثين حديثًا، فَمَا أجاب واحد منهم فى حديث منها سوى ابن حمزة فى حديث واحد.

قال أبو عبد الرحمن السلمى: سألت الدارقطنى عن أبى على النيسابورى، فقال: إمام مهذب.

قال الخليلى : سمعت الحاكم يقول : لست أقول تعصبًا لأنه أستاذى - يعنى : أبا على - ولكن لم أر مثله قط . .

وقال الخليلى : قال ابن المقرئ الأصبهانى : إنى لأدعو له فى أدبار الصلوات ، كنت أتبعه فى شيوخ مصر والشام .

ثم قال الخليلى : سمعت من يحكى عن أبى على قال : دققت على ابن عقدة بابه ، فقال : من؟ قلت : أبو على النيسابورى الحافظ . قال : فلما ذاكرنى قال : أنت الحافظ؟ قلت : نعم . قال : لعلك تحفظ ثيابك ، فلما رجعت من الشام لقيته ، فذاكرته ، فقال : أنت والله اليوم الحافظ ، قد غلبتنى .

قال الحاكم : سمعته يقول : كنت أختلف إلى الصاغة ، وفى جوارنا فقيه كَرَّامى ، يعرف بالولى ، أخذت عنه مسائل ، فقال لى : أبو الحسن الشافعى : لا تضيع أيامك . فقلتُ : إلى من أختلف؟ قال : إلى إبراهيم بن أبى طالب ، فأتيته سنة أربع وتسعين ، فلما رأيت شمائله ، وسمته ، وحسن مذاكرته للحديث ، حلا فى قلبى ، فحدث يومًا عن محمد بن يحيى ، عن إسماعيل بن أبى أويس ، فقال لى رجل : اخرج إلى هراة فإن بها من يحدث عن إسماعيل ، فوقع ذلك فى قلبى ، فخرجت إلى هراة سنة ٩٥ .

قلت : رحل أيضًا ثانيًا إلى العراق وحج مرتين .

أنبأنى مُسَلَّم بن محمد ، عن القاسم بن على أخبرنا أبى ، أخبرنا أخى أبو الحسين ، سمعت أبا طاهر السلمى ، سمعت غانم بن أحمد ، سمعت أحمد بن الفضل الباطرقانى ، سمعت أبا عبد الله بن مندة ، سمعت أبا على النيسابورى ، وما رأيت أحفظ منه يقَول : ما تحت أديم السماء أصح من كتاب «مسلم» .

قال عبد الرحمن بن مندة : سمعت أبى يقول : ما رأيت فى اختلاف الحديث والإتقان أحفظ من أبى على النيسابورى .

وقال القاضى أبو بكر الأَبْهَرى : سمعت أبا بكر بن أبى داود ، يقول لأبى على النيسابورى : مَنْ إبراهيم ، عن إبراهيم ، عن إبراهيم؟ فقال : إبراهيم بن طهمان ، عن إبراهيم ابن عامر البَجَلى ، عن إبراهيم النخعى . فقال : أحسنت يا أبا على .

قال الحاكم : كان أبو على يقول : ما رأيت فى أصحابنا مثل أبى بكر الجعابى ، حيرنى حفظه ، فحكيت هذا للجعابى ، فقال : يقول : أبو على هذا وهو أستاذى على الحقيقة؟ !

قال أبو على: قدمت بغداد، فدخلت على الفِرْيابى، وقد قطع الرواية، فبكيت بين يديه، فما حدثنى، ورأيته حَسْرةً.

قال الحاكم: مات أبو على فى جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وثلاث مائة.

قلت: عاش ثنتين وسبعين سنةً. ولم يخلف بخراسان مثله.

قال أبو على: استأذنت ابن خزيمة فى الخروج إلى العراق سنة ثلاث وثلاث مائة، فقال: توحشنا مفارقتك يا أبا على، فقد رحلت وأدركت العوالى، وتقدمت فى الحفظ، ولنا فيك فائدة. فما زلت به حتى أذن لى. وقال أبو على: قال لى ابن خزيمة: لقد أصبت فى خروجك، فإن الزيادة على حفظك ظاهرة، ثم إن أبا على صَنَّف وجمع.

أخبرنا محمد بن حازم المقدسى، أخبرنا محمد بن غسان (ح) وأخبرنا أحمد بن هبة الله، أخبرنا زين الأسناء الحسن بن محمد، وأخبرنا الحسن بن على، أخبرنا مكرم بن محمد، قالوا: أخبرنا سعيد بن سهل الفلكى، أخبرنا على بن أحمد المؤذن، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى، أخبرنا الحسين بن على الحافظ، أخبرنا محمد بن على بن الحسن الرقى، حدثنا سليمان بن عمرو الرقى، حدثنا ابن عُلَيّة، حدثنا روح بن القاسم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبى هريرة: عن النبى ﷺ قال: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، ويؤمنوا بى، وبما جئت به، فإذا فعلوا ذلك عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله عز وجل**»(٢٠٧).

قال الحاكم: سألت أبا على، عن الحسن بن الفرج الغَزِّى، فقال: ما كان إلا صدوقًا. قلت: إن أهل الحجاز يذكرون أنه سمع بعض «الموطأ» فحدث بالكل. فقال: ما رأينا إلا الخير، قرأ علينا «الموطأ» من أصل كتابه.

قال الحاكم: سمعت أبا عمرو الصغير يقول: نزلنا الخان بدمشق، فأتى ابن جوصا زائرًا لأبى على الحافظ، فنزل عن البغلة، وأظهر الفرح، وذاكر أبا على، وأخذ منه جمعه «كتاب

---

(٢٠٧) صحيح: أخرجه الطيالسى (٢٤٤١)، وابن أبى شيبة (١٠/ ١٢٢ و١٢٤)، وأحمد (٢/ ٣١٤ و٣٧٧ و٤٢٣ و٤٣٩ و٤٧٥ و٤٨٢ و٥٠٢ و٥٢٨)، ومسلم (٢١) (٣٤ و٣٥)، وأبو داود (٢٦٤٠)، والترمذى (٢٦٠٦)، والنسائى (٦/ ٦-٧) و(٧/ ٧٧ و٧٨ و٧٩)، وابن ماجه (٣٩٢٧)، والدارقطنى (١/ ٢٣١-٢٣٢) و(٢/ ٨٩)، وابن منده (٢٣) و(٢٦) و(٢٧) و(٢٨) و(١٩٩) و(٢٠٠)، وابن الجارود (١٠٣٢)، والبغوى (٣١) و(٣٢)، والبيهقى (١/ ١٩٦) و(٣/ ٩٢) و(٨/ ١٩ و١٩٦) و(٩/ ١٨٢) من طرق عن أبى هريرة، به.

عبد اللَّه بن دينار» ثم حملنا إلى منزله، ثم اجتمع جماعة من الرحالة، منهم: الزبير الأسداباذى، ونقموا على ابن جوصا أحاديث، فقال أبو على: لا تفعلوا، هذا إمام قد جاز القنطرة. قال: فبلغ ذلك ابن جوصا، فما بالى بهم، بل كان يهاب أبا على فبعث بوكيله إلى أبى على بعشرين دينارًا، فقال: يا أبا على، ينبغى أن تسافر، فإن السلطان قد طلبك فخرج، وخرجنا معه.

قال الحاكم: سمعت أحمد بن محمد يقول: راسله ابن جوصا بأنه قد أنهى إلى السلطان أنك استصحبت غلامًا حدثًا، وإن أباه قد خرج فى طلبه، يعنى: أبا عمرو الصغَير.

أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الفارسى. وسُنْقُر بن عبد اللَّه الزينى قالا: أخبرنا على ابن محمود، أخبرنا أبو طاهر بن سلَفة، أخبرنا القاسم بن الفضل، حدثنا أبو عبد الرحمن السلمى إملاءً، أخبرنا أبو على الحسَين بن على، حدثنا عبد الصمد بن سعيد الحمصى، حدثنا الحسين بن خالد، عن محمد بن زياد، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يَغْلَقُ الرَّهْنُ**»(٢٠٨).

أخبرنا على بن محمد، أخبرنا جعفر الهمدانى وجماعة. قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن حبيب، أخبرنا أبو على الحسين بن على الحافظ، حدثنا الفضل بن أحمد المروزى ثقة، حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن قهزاذ، حدثنا الجُدّى، حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، حدثنى يزيد بن جُعْدُبَة، عن عبد الرحمن بن مخْراق، عن أبى ذر- رضى اللَّه عنه- : عن النبى ﷺ قال: «**إن اللَّه خلق ريحًا فى الجنة بعدَ الريح بسبع سنين، بينكم وبينها باب، الذى يصيبكم من الريح ما يخرج من**

---

(٢٠٨) ضعيف: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٦/ ٢٣٢) من طريق خالد بن سعيد الطائى ابن أخت ابن عوف، حدثنا محمد بن زياد الأسدى، به.

وقال ابن عدى فى إثره: «وهذا حديث منكر بهذا الإسناد، وإنما يروى مالك هذا الحديث فى «الموطأ» عن الزهرى، عن سعيد، عن النبى مرسلاً. وقد روى عن مالك عن الزهرى عن أنس وهذا باطل».

قلت: إسناد ابن عدى واه بمرة، آفته محمد بن زياد الأسدى منكر الحديث عن الثقات كما قال ابن عدى وللحديث شاهد عن أبى هريرة: أخرجه ابن ماجه (٢٤٤١) حدثنا محمد بن حُميد، حدثنا إبراهيم بن المُختار، عن إسحاق بن راشد، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة، به.

قلت: إسناده واه، آفته محمد بن حميد، وهو الرازى الحافظ، قال البخارى: فيه نظر. وكذبه أبو زُرعة. وقال الكَوْسَج: أشهد أنه كذاب. وقال ابن خراش: كان واللَّه يكذب. وقال النسائى: ليس بثقة. وقال صالح جزرة: ما رأيتُ أحْذَق بالكذب من ابنَ حميد ومن ابن الشَاذكونى.

خلل ذلك الباب، ولو فتح لأذرت ما بين السماء والأرض، اسمها عند الله الأرنب، وهى عندكم الجنوب»(٢٠٩) غريب، ويقع لنا عاليًا بدرجتين من حديث المحاملى.

٣٢٣٧- ابن مروان(٢١٠)

المحدث الرئيس، أبو **عبد الله**. محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان القرشى الدمشقى الذى انتخَبَ عليه ابنُ مندة ثلاثين جزءًا.

سمع: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأبا عُلاَثة المصرى، وأحمد بن إبراهيم البُسْرى، وإسماعيل بن قيراط، وخياط السنة، وأنس بن السلم وعدةً.

وعنه: ابن مندة، وتمام، وحُوَىّ بن على، وعبد الوهاب الميدانى، وأبو الحسن بن السمسار، وآخرون، وأملى مجالس.

قال الكَتَّانى: كان ثقةً، مأمونًا جوادًا، مات فى شوال سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة. قلت: وأبوه أبو إسحاق من أصحاب الحديث.

٣٢٣٨- النَّضْرى(٢١١)

الإمام الصادق المعمَّر القاضى أبو العباس عبد الله بن الحسين بن الحسن بن أحمد بن النضر بن حكيم النضرى المروزى، قاضى مرو ومسندها.

قدم بغداد، وسمع من: الحارث بن أبى أسامة، ومحمد بن إسماعيل الترمذى، وجماعة، وكان أبوه قد سمع من: عباس الدُّورى، وأبى داود السِّجِسْتانى. حدث عن أبى العباس: الحاكم، وأبو غانم الكُراعى المروزى، وجماعة.

عُمِّر طويلاً، وعاش سبعًا وتسعين سنةً، توفى فى شعبان سنة سبع وخمسين وثلاث مائة. وفيها توفى: أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازى بمصر، وأبو الحسن أحمد بن القاسم بن كثير بن الريان اللكى، والحافظ أبو سعيد أحمد بن محمد بن رُمَيح

---

(٢٠٩) منكر: فى إسناده يزيد بن جُعْدُبة، وعبد الرحمن بن مخْراق، مجهولان لذا فقد ذكرهما ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» ولم يذكر فيهما جرحًا ولا تعديلاً. ومتن الحديث ظاهر النكارة لكل من له نظر واطلاع فى دواوين السنة المشرفة.

(٢١٠) ترجمته فى العبر (٢/ ٣١١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٧).

(٢١١) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٠٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٤).

النسوى، والمتقى للَّه، وناصر الدولة بن حمدان، وحمزة الكنانى، وعبد الرحمن بن العباس والد المُخَلِّص، وعمر البصرى المحدث، وأبو عبد اللَّه بن محرم، وأبو على بن آدم الفزارى، وأبو سليمان محمد بن الحسين الحرانى.

٣٢٣٩-ابن مُحرم(٢١٢)

الإمام المفتى المعمَّر، أبو عبد اللَّه، محمد بن أحمد بن على بن مخلد البغدادى الجوهرى المحتسب، عُرِف بابن محرم. من أعيان تلامذة ابن جرير.

سمع: الحارث بن أبى أسامة، وإبراهيم بن الهيثم البلدى، ومحمد بن يوسف بن الطباع، والكُدَيمى، وطبقتهم.

وعنه: ابن رزقويه، وابن داود الرزاز، وأبو على بن شاذان، وأبو نعيم الحافظ، وآخرون.

قال الدارقطنى: لا بأس به.

وقال ابن أبى الفوارس: لم يكن بذاك.

قلت: مات فى ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وثلاث مائة، على ثلاث وتسعين سنةً.

٣٢٤٠-الشَّعَّار(٢١٣)

الإمام الفقيه البارع المحدث، مسند أصبهان، أبو عبد اللَّه أحمد بن بُنْدَار بن إسحاق الأصبهانى الشعَّار الظاهرى.

سمع: إبراهيم بن سعدان، وعُبيد بن الحسن الغزال، ومحمد بن زكريا، وعُمير بن مرداس، وأبا بكر بن أبى عاصم، وطائفةً.

حدث عنه: أبو بكر بن مردويه، وعلى بن عبدكويه، وأبو بكر بن أبى على، وأبو سعيد النقاش، وأبو نعيم الحافظ، وأبو سعد عبد الرحمن بن أحمد الصفار، وجماعة.

---

(٢١٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (١/ ٣٢٠)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٤٥)، والعبر (٢/ ٣٠٩)، وميزان الاعتدال (٣/ ٤٦٢)، ولسان الميزان (٥/ ٥١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٦).

(٢١٣) ترجمته فى تاريخ أصبهان (١/ ١٥١)، والعبر (٢/ ٣١٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٨).

قال أبو نعيم: درس المذهب على أبى بكر بن أبى عاصم، وسمع كتبه، وكان ثقةً، ظاهرى المذهب.

توفى فى ذى القَعْدة سنة تسع وخمسين وثلاث مائة عن نيف وتسعين سنةً.

أخبرنا أحمد بن المعلم، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا مسعود الجمال، أخبرنا أبو على الحداد، أخبرنا أبو نُعيم، حدثنا أحمد بن بُنْدار، حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا سليمان بن كران، حدثنا عمر بن صهبان، عن ابن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**اطلبوا الخير عند حسان الوجوه**» إسناده لين(٢١٤).

٣٢٤١- أبو علىٍّ الطَّبرى(٢١٥)

الإمام شيخ الشافعية، الحسن بن القاسم، علق التعليقة عن أبى على بن أبى هريرة، وصنف «المحرر فى النظر» وهو أول كتاب صنف فى الخلاف المجرد، وصنف «الإفصاح» فى المذهب، وألف فى الجدل، ودرَّس ببغداد بعد شيخه أبى على، ومات كهلاً فى سنة خمسين وثلاث مئة.

* *

(٢١٤) بل موضوع: ورد عن أبى هريرة: عند ابن أبى الدنيا فى «قضاء الحوائج»، والدارقطنى فى «الأفراد» من طريق يزيد بن عبد الملك النوفلى، عن عمران بن أبى أنس، عنه مرفوعًا به.
قلت: إسناده تالف، فيه علتان: الأولى: الانقطاع بين عمران وأبى هريرة، فبين وفاتيهما نحو ثمان وخمسين سنة. والثانية: النوفلى ضعيف، قال الذهبى فى «الضعفاء والمتروكين»: ضعفوه.
وأخرجه العقيلى فى «الضعفاء» (٢/ ٣٢١) من طريق محمد بن الأزهر البلخى قال: حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبى هريرة، به مرفوعًا.
قلت: إسناده تالف أيضًا، آفته عبد الرحمن بن إبراهيم، وهو القاص البصرى، ضعفه الدارقطنى. وقال يحيى بن معين: ليس بشىء. وقال النسائى: ليس بالقوى.
وأخرجه الطبرانى فى «الأوسط» (٦١١٧)، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٤٦) من طريق طلحة بن عمرو قال: سمعت عطاء، عن أبى هريرة، به مرفوعًا.
قلت: إسناده واه بمرة، آفته عطاء بن عمرو، فإنه متروك.

(٢١٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ٨٧)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٥)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ١٦٠)، والعبر (٢/ ٢٨٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٢٨).

٣٢٤٢- الأنبارى(٢١٦)

الشيخ المعمَّر، مسند بغداد، أبو بكر بن أبى أحمد البندار، واسمه: محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم بن عمراس الأنبارى.

وقع لابن خليل جزءان مشهوران من عواليه.

مولده فى شوال سنة سبع وستين ومائتين.

وسمع فى حداثته من: أحمد بن الخليل البُرْجُلانى، ومحمد بن أحمد بن أبى العوام الرياحى، وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، ومحمد بن إسماعيل الترمذى، وجماعة، فكان آخر من حدث عنهم.

روى عنه: ابن سُمَيكة، وأبو على بن شاذان، وأبو نعيم الحافظ، وأبو بكر البرقانى، وابن داود الرزاز، ومحمد بن أبى إسحاق المزكِّى، وبُشرَى بن مسيس الفاتنى، وآخرون.

قال الخطيب: سألت البَرْقانى عنه، فقال: كان سماعه صحيحًا بخط أبيه، وقال ابن أبى الفوارس: انتقى عليه عمر البصرى، وكان قريب الأمر فيه بعض الشىء، وكان له أصول جياد بخط أبيه.

توفى فجأةً يوم عاشوراء سنة ستين وثلاث مائة رحمه اللَّه.

٣٢٤٣- البُرُوجردى(٢١٧)

الشيخ المعمَّر الخطيب، أبو العباس، أحمد بن محمد بن صالح.

نزل بغداد، وروى جزءًا عن إبراهيم بن دَيْزِيل، فكان خاتمة أصحابه.

روى عنه: هلال الحَفَّار، ومحمد بن عمر بن بُكير، ومحمد بن محمد السواق.

بقى إلى شوال سنة ثمانٍ وستين وثلاث مائة.

* *

(٢١٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ١٥٠)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٥٥)، والعبر (٢/ ٣١٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٦٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣١).

(٢١٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٣٨)، والأنساب للسمعانى (٢/ ١٧٥).

٣٢٤٤- الطُّومارى(٢١٨)

الشيخ المحدث المعمَّر، مسند العراق، أبو على عيسى بن محمد بن أحمد الجريجى الطومارى البغدادى، من ذرية فقيه مكة ابن جُرَيج، وكان هو قد شهر بصحبة ابن طومار الهاشمى فنسب إليه، مولده فى أول سنة اثنتين وستين ومائتين.

طلب الحديث وأكثر، وحدَّث عن: الحارث بن أبى أسامة، وأبى بكر بن أبى الدنيا، وإبراهيم الحربى، وبشر بن موسى، ومحمد بن يونس الكُدَيمى، وجعفر بن أبى عثمان الطيالسى، ومحمد بن أحمد بن البراء. وكان يذكر أن عنده عن أحمد بن أبى خَيْثَمة «تاريخه»

حدث عنه: ابن رزقويه، وعلى بن عبد اللَّه العيسوى، وابن داود الرزاز، وأبو على بن شاذان، وأبو نعيم الحافظ، وآخرون.

قال ابن الفرات الحافظ: لم يكن بذاك، حدث من غير أصول فى آخر أمره.

وقال ابن أبى الفوارس: كان يذكر أن عنده «تاريخ» ابن أبى خيثمة، وكُتُبَ ابن أبى الدنيا، ولم يكن له أصول، وكان يحفظ حكايات، وقيل: إنه قرئ عليه «الكامل» للمبرد من غير كتابه، مات فى صفر سنة ستين وثلاث مائة.

قلت: عاش ثمانيًا وتسعين سنةً وأيامًا.

٣٢٤٥- الرازى

العارف كبير الطائفة، أبو محمد عبد اللَّه بن محمد الحيرى، المشهور بالرازى، تلميذ الزاهد أبى عثمان الحيرى.

رحل وروى عن: أحمد بن نجدة، ويوسف القاضى، وأبى عبد اللَّه البُوشَنجى، وعدة، وصحب الجُنيد والكبار، وطوف وتجرد وتقدم، وكان ثقةً.

روى عنه: الحاكم، والسُّلَمى، وأبو على بن حُمْشاد.

قال السلمى: هو أجل شيخ رأيناه من القوم وأقدمهم، قد صحب الحكيم الترمذى، وكان يرجع إلى فنون من العلم. توفى فى سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة.

---

(٢١٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ١٧٦)، والأنساب للسمعانى (٨/ ٢٦٧)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٢٨٩)، والعبر (٢/ ٣١٦)، وميزان الاعتدال (٣/ ٣٢٢)، ولسان الميزان (٤/ ٤٠٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٦١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٠).

٣٢٤٦- محمد بن الحسن(٢١٩)

ابن الحسين بن منصور، الحافظ المفيد ،الإمام، الحجة، أبو الحسن النيسابوري، التاجر، أحد الأعلام كأبيه وعمه عبدوس بن الحسين.

سمع: محمد بن أيوب الرازي، وأبا عبد اللَّه البوشنجي، ومحمد بن عمرو قشمرد، وأبا عمر القتَّات، ويوسف القاضي، وطبقتهم بخراسان والجبال والعراق.

وجمع وصنف، وكان موصوفًا بالصدق، والضبط، والبذل للطلبة، صنف كتابًا على رسم إمام الأئمة ابن خزيمة.

ذكره الحاكم، وعظمه، وقال: سمعته يقول: عندي عن ابن ناجية، والقاسم المطرز ألف جزء وزيادةً، وسرت إلى بخارى سنة خمس عشرة وثلاث مائة وكتبوا عني، وحدث عني أبي وعمي.

قال عبد اللَّه بن سعد الحافظ: كتبت عن أبي الحسن بن منصور أكثر من ألف حديث استفدتها منه.

قال الحاكم: وقد انتخب عليه أبو علي الحافظ مع تقدمه مائتي جزء، ورأيت مشايخنا يتعجبون من حسن قراءة أبي الحسن للحديث.

كف بصره في سنة تسع وأربعين وثلاث مائة وتوفي في سنة خمس وخمسين وثلاث مائة رحمه اللَّه.

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، عن القاسم بن الصفار، أخبرنا جدي عمر بن أحمد، أخبرنا ابن خلف، أخبرنا أبو عبد اللَّه الحاكم، أخبرني أبو الحسن محمد بن الحسن، حدثنا ابن ناجية، حدثنا نصر بن علي، ومحمد بن موسى الحَرَشي، قالا: حدثنا حماد بن عيسى، حدثنا حنظلة، سمعت سالمًا، عن أبيه، عن عمر: «أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا مد يديه في الدعاء لا يردهما، حتى يمسح بهما وجهه»(٢٢٠).

أخرجه الحاكم في «مستدركه» فلم يصب، حماد ضعيف.

---

(٢١٩) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٥٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٧).

(٢٢٠) ضعيف: فيه حماد بن عيسى الجُهني، ضعفه أبو داود، وأبو حاتم، والدارقطني، والحديث عند الحاكم (١/ ٥٣٦)، والترمذي (٣٣٨٣)، وابن ماجه (٣٨٦٦).

٣٢٤٧-ابن الأحمر(٢٢١)

محدِّث الأندلس، ومُسْنِدُها، الثقة أبو بكر محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية ابن إسحاق بن عبد اللَّه بن معَاوية ابن الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان الأموى المروانى القرطبى، المعروف بابن الأحمر، من بيت الإمرة والحشمة.

سمع من: عبيد اللَّه بن يحيى بن يحيى وغيره، وارتحل سنة خمس وتسعين، فسمع من: أبى خليفة الجُمَحى بالبصرة، ومن: إبراهيم بن شريك، ومحمد بن يحيى المروزى، وجعفر الفريابى، ببغداد، ومن: أبى عبد الرحمن النسائى، وأبى يعقوب المنجنيقى بمصر.

وجال ووصل إلى الهند تاجرًا، وكان يقول: رجعت من الهند، وأنا أقدر على ثلاثين ألف دينار، ثم غَرِقْتُ وما نجوت إلا سباحةً لا شىء معى، ثم رجع إلى الأندلس، وجلب إليها «السنن الكبير» للنسائى وحمل الناس عنه.

وكان شيخًا نبيلاً، ثقةً، مُعَمَّرًا.

روى عنه: محمد بن عبد اللَّه بن حكم، ومحمد بن إبراهيم بن سعيد، وجماعة آخرهم موتًا عبد اللَّه بن ربيع، ويونس بن عبد اللَّه بن مغيث.

توفى فى رجب سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مائة، وقد قارب التسعين رحمه اللَّه.

وفيها مات أبو عمر محمد بن العباس بن كُوذك، وأبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم بن مروان القرشى، كلاهما بدمشق، والحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوى ببغداد، وزيد بن أبى بلال المقرئ، ومحمد بن عدى الصابونى بسجستان.

٣٢٤٨-ابن خَلاَّد(٢٢٢)

الشيخ الصدوق المحدث، مسند العراق، أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور النَّصِيبى ثم البغدادى العطار.

سمع: محمد بن الفرج الأزرق، والحارث بن أبى أسامة وأكثر عنه، ومحمد بن يوسف الكُدَيمى، ومحمد بن غالب التمتام، وإبراهيم الحربى، وعدةً، وتفرد عن سائرهم.

---

(٢٢١) ترجمته فى العبر (٢/ ٣١٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٧).

(٢٢٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٢٢٠)، والعبر (٢/ ٣١٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٨).

روى عنه : الدارقطنى، وابن رزقويه، وهلال الحفار، وأبو على بن شاذان، ومحمد بن عبد الواحد بن رزمة، وأبو نعيم الحافظ، وآخرون.

قال الخطيب: كان لا يعرف شيئًا من العلم، غير أن سماعه صحيح، وقد سأل أبا الحسن الدارقطنى فقال: أيما أكبر الصاع أو المد؟ فقال للطلبة: انظروا إلى شيخكم.

وقال أبو نعيم: كان ثقةً.

وكذا وثقه أبو الفتح بن أبى الفوارس، وقال: لم يكن يعرف من الحديث شيئًا.

قلت : فمن هذا الوقت بل وقبله صار الحفاظ يطلقون هذه اللفظة على الشيخ الذى سماعه صحيح بقراءة متقن، وإثبات عدل، وترخصوا فى تسميته بالثقة، وإنما الثقة فى عرف أئمة النقد كانت تقع على العدل فى نفسه، المتقن لما حمله، الضابط لما نقل، وله فهم ومعرفة بالفن، فتوسع المتأخرون.

مات ابن خَلَّاد فى صفر سنة تسعٍ وخمسين وثلاث مائة.

٣٢٤٩- الخَيَّام(٢٢٣)

الشيخ المحدِّث الكبير، أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر البخارى الخيام، كان بُنْدَار الحديث بما وراء النهر.

حدث عن : صالح بن محمد جزرة، ونصر بن أحمد الكِنْدى، وحامد بن سهل، وموسى ابن أفلح، ومحمد بن على بن عثمان، وعمر بن هَنَّاد، وفرَح بن أيوب، ومشايخ بلده، ولم يرحل.

روى عنه : الحاكم، وابن مندة، ومحمد بن أحمد غُنْجَار، وأبو سعد عبد الرحمن بن الإدريسى، وغمزه ولينه وما تركه.

عاش ستًا وثمانين سنةً، توفى فى جمادى الأولى سنة إحدى وستين وثلاث مائة.

* *

(٢٢٣) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٥/ ٢٢٦)، واللباب لابن الأثير (١/ ٤٧٥)، وميزان الاعتدال (١/ ٦٦٢)، ولسان الميزان (٢/ ٤٠٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٦٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٩).

٣٢٥٠- ابن عُمارة(٢٢٤)

الشيخ المُسْند ؛ أبو الحارث ، أحمد بن محمد بن عُمارة بن أحمد الليثى الكنانى مولاهم الدمشقى .

سمع : أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، وزكريا السِّجْزى خياط السنة ، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد ، وأحمد بن إبراهيم بن البُسْرِى ، وطبقتهم ، وكان واسع الرواية .

حدث عنه : أبو الحسين بن جُمَيع ، وتمام الرازى ، وأبو العباس بن الحاج ، وعبد الرحمن ابن أبى نصر ، وعبد الوهاب الميدانى ، وآخرون .

ما علمت فيه قَدحًا .

توفى فى ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وثلاث مائة ، وقد قارب التسعين .

٣٢٥١- الوَضَّاحى(٢٢٥)

شاعر وقته ، أبو عبد اللَّه محمد بن الحسن بن يحيى بن حسَّان بن الوضَّاح الأنبارى الوضاحى التاجر ، نزيل نيسابور .

سمع من : القاضى المحاملى ، ومحمد بن مَخْلَد .

أخذ عنه : الحاكم ، وقال : توفى ببخارى فى رمضان سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مائة ، له نظم فى الذروة مات فى الكهولة .

٣٢٥٢- الطَّرَازى(٢٢٦)

الإمام المحدث العالم ، أبو عمرو سعيد بن القاسم بن العلاء البَرْذَعى ثم الطَّرازى .

سكن طراز من بلاد تُركستان ، ثم حج بآخرة .

وحدث عن : محمد بن حبان بن أزهر ، ومحمد بن يحيى بن مندة ، وعبد اللَّه بن الحسين الشاماتى ، ومحمد بن جعفر الكرابيسى وعدة .

---

(٢٢٤) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٢٧) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٤٠) .

(٢٢٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ٢٤١) ، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٣٥) ، واللباب لابن الأثير (٣/ ٣٦٩) والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٣) .

(٢٢٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٩/ ١١٠) ، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٦٢) ، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٨٩) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٤١) .

وعنه : الدارقطنى ، وأبو على بن فضالة الرَّازى ، وأحمد بن عبد الرحمن الشيرازى ، وآخرون .

قال أبو نعيم الأصبهانى :كان أحد الحفاظ ، حدثنا عنه محمد بن إسماعيل الورَّاق ببغداد .

وقال الحاكم : جاء نعيه فى سنة اثنتين وستين وثلاث مائة .

قلتُ :سقتُ له حديثًا فى التذكرة .

وفيها مات :أبو بحر البَرْبَهَارى ، وشيخ الحنفية أبو جعفر محمد بن عبد اللَّه البلخى الهنداونى ، وأبو عمر محمد بن موسى بن فضالة ، وشاعر الأندلس محمد بن هانئ المارق ، وأبو الحسن ثابت بن سنان الصابئ ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد المزكِّى ، وإسماعيل بن عبد اللَّه بن ميكال الأمير .

٣٢٥٣- الرَّامَهُرْمُزَى(٢٢٧)

الإمام الحافظ البارع ، محدِّث العجم ،أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خَلاَّد الفارسى الرَّامَهُرْمُزىَّ القاضى ، مصنف كتاب «المحدِّث الفاصل بين الراوى والواعى» فى علوم الحديث ، وماَ أحسنه من كتاب! قيل : إن السِّلَفى كان لا يكاد يفارق كمه ، يعنى فى بعض عمره .

سمع : أباه ، ومحمد بن عبد اللَّه مطينًا الحضرمى ، وأبا حصين الوادعى ، ومحمد بن حيان المازنى ، وأبا خليفة الفضل بن الحباب الجُمَحى ، وأبا شعيب الحَرَّانى ، والحسن بن المثنى العنبرى ، وعبيد بن غنام ، ويوسف بن يعقوب القاضى ، وزكريا الساجى ، وجعفر بن محمد الفريابى ، وموسى بن هارون ، وعمر بن أبى غيلان ، ومحمد بن عثمان بن أبى شيبة ، وعبدان الأهوازى ، وأبا القاسم البغوى ، فمن بعدهم . وأول طلبه لهذا الشأن فى سنة تسعين ومائتين ، وهو حدث فكتب وجمع وصنف ، وساد أصحاب الحديث ، وكتابه المذكور ينبئ بإمامته .

حدث عنه : أبو الحسين محمد بن أحمد الصَّيْداوى فى «معجمه» ، والحسن بن الليث

---

(٢٢٧) ترجمته فى الأنساب للسمعانى(٦/ ٥٢) ، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٩/ ٥) ، واللباب لابن الأثير (٢/ ١٠) ، والعبر (٢/ ٣٢١) ، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٧٠) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٠) .

الشيرازي، وأبو بكر محمد بن موسى بن مردويه، والقاضي أحمد بن إسحاق النهاوندي، وآخرون.

لم أظفر بترجمته كما ينبغي، وأظنه بقي إلى بعد الخمسين وثلاث مائة.

وكان أحد الأثبات، أخباريًا شاعرًا. له: كتاب «ربيع المتيَّم في أخبار العُشَّاق»، وكتاب «الأمثال» سمعناه، وكتاب «النوادر»، وكتاب «رسالة السَّفر»، وكتاب «الرُّقا والتعازي»، وكتاب «أدب الناطق»، وقد ذكر أبو القاسم بن مندة في «الوفيات» له أنه عاش إلى قريب الستين وثلاث مائة، بمدينة رامَهُرْمز.

سمعنا كتابه «المحدِّث الفاصل» من أبي الحسين علي بن محمد، عن جعفر بن علي، عن السِّلَفي، عن أبي الحسين بن الطُّيُوري، عن أبي الحسن الفالي، عن القاضي أبي عبد اللَّه النهاوندي عنه، ويقع لنا حديثه أعلى من هذا.

فأخبرنا عمر بن عبد المنعم بن عمر غير مرة، أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي في سنة تسع وست مائة، وأنا حاضر، أخبرنا الشيخ جمال الإسلام علي بن المسلَّم، أخبرنا الحسين بن طلاَّب الخطيب، أخبرنا محمد بن أحمد الغساني، حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بالرامهرمز، حدثنا أحمد بن حماد بن سفيان، حدثنا عبد اللَّه بن حفص البراد، حدثنا يحيى ابن ميمون، حدثنا أبو الأشهب العطاردي، عن الحسن، عن أبي أيوب، قال: قال لي رسول اللَّه ﷺ: **«يا أبا أيوب، ألا أدلك على عمل يرضاه اللَّه عز وجل؟ أصلح بين الناس إذا تفاسدوا، وحبب بينهم إذا تباغضوا»**.

يحيى بن ميمون بصري سكن بغداد، تركه الدارقطني مع أن أبا داود خرج له في «سننه». مات قبل وكيع.

٣٢٥٤- الأسيوطي (٢٢٨)

المحدث، الإمام، أبو علي، الحسين بن الخضر بن عبد اللَّه الأسيوطي.

يروي عن النسائي «سننه»، وعن أبي يعقوب المنجنيقي، وجماعة.

روى عنه: ابن نظيف، ويحيى بن علي بن الطحان، وأبو القاسم بن بشران، وآخرون.

مات في ربيع الأول، سنة إحدى وستين وثلاث مائة.

---

(٢٢٨) ترجمته في الأنساب للسمعاني (١/ ٢٦٣)، واللباب لابن الأثير (١/ ٦١)، والعبر (٢/ ٣٢٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٦٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٣٩).

٣٢٥٥- السَّليطى(٢٢٩)

الشيخ المحدِّث الصدوق، أبو الحسن، محمد بن عبد اللّه بن إبراهيم بن عبدة التميمى السَّليطىُّ النيسابورى.

ذكره الحاكم فقال: من أهل بيت ثروة، كثير السماع.

سمع: محمد بن إبراهيم البوشنجى، وجعفر بن أحمد الترك، وخشنام بن بشر، وإبراهيم ابن على الذُّهلى، وحج على كبر السن، وأكثر عنه العراقيون.

توفى فى المحرم سنة أربع وستين وثلاث مائة، وله اثنتان وتسعون سنةً.

قلت: روى عنه: الحاكم، وأبو سعد المالينى، ومحمد بن أحمد الجارودى.

أخبرنا الحسن بن الخلال، أخبرنا عبد اللّه بن اللتى، أخبرنا عبد الأول المالينى، أخبرنا عبد اللّه بن محمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ إملاءً، أخبرنا محمد بن عبد اللّه السليطى، حدثنا محمد بن إبراهيم البُوشَنجى، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا شيبان، حدثنا قتادة، حدثنا أنس أن رجلاً قال: يا نبى اللّه، كيف يحشر الكافر على وجهه؟ قال: «**إن الذى أمشاه على رجليه قادر على أن يمشيه على وجهه**»(٢٣٠).

وقع هذا لنا عاليًا فى «مسند عبد بن حميد»، عن يونس بهذا.

٣٢٥٦- جُمَح(٢٣١)

ابن القاسم بن عبد الوهاب، المحدث، الثقة، أبو العباس الجُمَحى، الدمشقى، المؤذن، ابن أبى الحواجب.

حدث عن: عبد الرحمن بن الروَّاس، وأبى قُصى إسماعيل العُذْرى، وأحمد بن بشر الصورى، وإبراهيم بن دُحيم، وعدة.

---

(٢٢٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٤٥٩)، والأنساب للسمعانى (٧/ ١٢٠)، والعبر (٢/ ٣٣٤)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦١٣)، ولسان الميزان (٥/ ٢٣٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٠٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٤٩).

(٢٣٠) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٢٢٩)، والبخارى (٤٧٦٠)، ومسلم (٢٨٠٦).

(٢٣١) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٣٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٠٦). وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٤٥).

روى عنه : ابن مندة، وتمام الرازى، وأبو نصر بن الجبان، ومكى بن الغمر، وعبد الوهاب الميدانى، ومحمد بن عبد السلام بن سعدان .

وقال محمد بن عوف المزنى : سألته عن مولده، فقال : سنة ثمان وسبعين ومائتين .

وقال الكَتَّانى : كان ثقةً نبيلاً، انتقى عليه ابنُ مندة .

مات فى شعبان سنة ثلاث وستين وثلاث مائة .

٣٢٥٧- أبو نصر القاضى(٢٣٢)

هو قاضى القضاة، أبو نصر، يوسف ابن قاضى القضاة عمر ابن قاضى القضاة أبى عمر محمد بن يوسف بن يعقوب، بن إسماعيل ابن حافظ البصرة حماد بن زيد الأزدى المالكى ثم الداودى البغدادى .

ولد سنة خمس وثلاث مائة .

ولى بعد أبيه، وكان من أجود القضاة، ورعًا، حاذقًا بالأحكام، تام الهيئة، متفننًا، بارع الأدب، ثم عُزِلَ بعد موت الراضى باللَّه .

قال ابن حزم : تحول إلى مذهب داود، وصنف فيه، وكان من الفصحاء البلغاء، ولى القضاء وله عشرون سنةً، وكتب بالقضاء إلى نوابه بمصر والشام، ودام أربع سنين، ثم صرف بأخيه الحسين، وهو القائل :

يا محْنَةَ اللَّــه كُفِّى إنْ لَمْ تكُفِّى فخفِّى
ذَهَبْتُ أطلُبُ بَخْتى وَجَدْتُهُ قــدْ تُوفِّى

وهو القائل فى رسالة : ولسنا نجعل من تصديره فى كتبه، ومسائله : يقول ابن المسيب والزهرى وربيعة، كمن تصديره فى كتبه : يقول اللَّه ورسوله، والإجماع . هيهات!

توفى سنة ست وخمسين وثلاث مائة .

* *

(٢٣٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٤/ ٣٢٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٤٢) .

٣٢٥٨- ابن شعبان(٢٣٣)

العَلاَّمة، أبو إسحاق، شيخ المالكية، واسمه محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة العَمَّاري المصري، من ولد عمار بن ياسر، ويعرف بابن القُرْطِي نسبةً إلى بيع القُرْط.

له التصانيف البديعة منها: كتاب «الزاهي» في الفقه، وهو مشهور، وكتاب «أحكام القرآن»، و «مناقب مالك» كبير، وكتاب «المنسك»، وأشياء.

وكان صاحب سنة واتباع، وباعٌ مديدٌ في الفقه، مع بصر بالأخبار، وأيام الناس، مع الورع والتقوى، وسعة الرواية.

رأيت له تأليفًا في تسمية الرواة عن مالك، أوله: الحمد للَّه الحميد، ذي الرشد والتسديد، والحمد للَّه أحق ما بُدي، وأولى من شُكر، الواحد الصمد، جل عن المثل فلا شبه له ولا عدل، عال على عرشه، فهو دان بعلمه، وذكر باقي الخطبة، ولم يكن له عمل طائل في الرواية.

قال ابن حزم: حدثنا أحمد بن إسماعيل الحَضْرَمي، حدثنا محمد بن أحمد بن خلاص، حدثنا محمد بن القاسم بن شعبان، حدثني إبراهيم بن عثمان. . . فذكر حديثًا واهيًا، ثم قال ابن حزم: ابن شعبان في المالكية نظير عبد الباقي بن قانع في الحنفية، فإما تغير حفظهما، وإما اختلطت كتبهما.

وقال القاضي عياض: كان ابن شعبان رأس المالكية بمصر، وأحفظهم للمذهب، مع التفنن، لكن لم يكن له بصر بالنحو.

قلت: وممن روى عنه: خلف بن القاسم بن سهلون، وعبد الرحمن بن يحيى العطار، وآخرون.

مات في جمادى الأولى، سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مائة.

* *

(٢٣٣) ترجمته في الأنساب للسمعاني (١٠/ ١٠٠)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٢٦)، وميزان الاعتدال (٤/ ١٤)، ولسان الميزان (٥/ ٣٤٨).

٣٢٥٩- التُّجيبى(٢٣٤)

العَلاَمة، شيخ المالكية بقرطبة، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن مَسَرَّة التُّجيبى مولاهم الكَتَّانى الطليطلى، نزيل قرطبة، فقيه قدوة، ورع صالح، له حانوت فى الكتان، أقرأ الفقه.

وروى عن: محمد بن لبابة، وأحمد بن خالد الحافظ، صنف كتاب «النصائح» المشهور.

قال ابن ُعفيف: كان من أهل العلم، والفهم، والعقل، والدين المتين، والزهد، والبعد من السلطان، لا تأخذه فى اللَّه لومة لائم.

وقال ابنُ الفَرَضى: كان أبو إبراهيم حافظًا للفقه، صدرًا فى الفُتيا، وقورًا، مهيبًا، لم يكن له بالحديث كبيرَ علم، وله كتاب «معالم الطهارة»، وكان الحكمُ أمير المؤمنين معظمًا له، وإذا دخل عليه مد رجليه، ويعتذر بشيخه، فيقول: اقعد كيف شئت. وكان صليبًا قليل الهيبة للملوك، اغتاب الحكمُ رجلاً فسكت أبو إبراهيم، ونكس برأسه، فأقصر الحكم وفهم، وقد راوده على أن يأتيه بولده أحمد وهو صبى، فقال: لا يصلح الآن لذلك.

توفى أبو إبراهيم سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة وسيعاد.

٣٢٦٠- ابن الحداد(٢٣٥)

المحدث الحُجَّة، أبو بكر، أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عطية بن الحداد الأسدى الزبيرى مولاهم البغدادى، نزيل تِنِّيس.

سمع: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وعبد الرحمن بن الروَّاس، وأنس بن السلم، وبكر بن سهل، ويوسف القاضى.

وعنه: ابن جَهْضَم، وعبد الغنى الأزدى، وابن النحاس، وابن نظيف الفراء، وآخرون.

وثقه الخطيب.

توفى سنة أربع وخمسين وثلاث مائة، وله أربع وثمانون سنةً.

* *

(٢٣٤) ترجمته فى الديباج المذهب لابن فرحون المالكى (١/ ٢٩٦).

(٢٣٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ١٧)، والعبر (٢/ ٢٩٩).

٣٢٦١- ابن أبى روبا(٢٣٦)

المحدِّث، أبو **محمد**، عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر بن أبى روبا البغدادى السَّقَطى المعدّل.

سمع: محمد بن غالب التمتام، ومحمد بن سليمان الباغندى، وإسحاق بن الحسن الحربى، وأبا شعيب الحرانى.

حدث عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وعلى بن داود الرزاز، وعبد اللَّه بن يحيى السكَّرى، وطلحة الكتَّانى، ومحمد بن طلحة النعالى، وأبو على بن شاذان.

وثقه أبو بكر البرقانى.

مات سنة ستٍ وخمسين وثلاث مائة.

٣٢٦٢- سَنَقَة(٢٣٧)

المحدث، أبو عمرو، عثمان بن محمد بن بشر البغدادى السَّقَطى سَنَقَة.

سمع: الكُدَيمى، وإسماعيل القاضى، وإبراهيم الحربى، وأحمد بن على البَرْبَهارى، وجماعةً.

وعنه: الدارقطنى، وابن أبى الفوارس، وابن رزقويه، وعبد اللَّه بن يحيى السكرى، وطلحة بن الصقر، ومحمد بن طلحة النعالى.

كتب الناس عنه بانتخاب الدارقطنى، ووثقه البرقانى، وأثنى عليه.

توفى فى ذى الحجة سنة ستٍ وخمسين وثلاث مائة، عن سبع وثمانين سنةً.

٣٢٦٣- ابن سَلْم(٢٣٨)

الرجل الصالح، أبو **الفتح**، عمر بن جعفر بن محمد بن سَلْم الخُتُّلىّ ثم البغدادى.

سمع: الحارث بن أبى أسامة، والكُدَيمى، وإبراهيم الحربى، وبشر بن موسى، ومعاذ ابن المثنى.

---

(٢٣٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ١٢٤)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٤٠)، والعبر (٢/ ٣٠٥).

(٢٣٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٣٠٤)، والأنساب (٧/ ٩٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٤٠).

(٢٣٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٢٤٣)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٤٠)، والعبر (٢/ ٣٠٧).

روى عـنـه : ابن رزقويه، وأبو نصر بن حَسْنُون، وأبو الفتح بن أبى الفوارس، وطلحة الكَتَّانى، وعبد العزيز السُّتورى، وآخرون.

قال الخطيب : كان ثقةً صالحًا. مولده سنة إحدى وسبعين ومائتين. وتوفى : سنة ستٍ وخمسين وثلاث مائة.

٣٢٦٤- أخوه الحُجَّة(٢٣٩)

أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم.

ولد نحو سنة ثمانين.

وسمع : أبا مسلم الكَجِّى، وعبد اللّه بن أحمد، وأحمد بن على الأبار، وإدريس الحداد، وطائفةً.

وعنه : الدارقطنى، وابن أبى الفوارس، والبرقانى، وأبو نعيم، وآخرون.

وكان أحد علماء بغداد، كتب من القراءات والتفاسير أمرًا كثيرًا.

قال الخطيب : كان صالحًا، ثقةً، ثبتًا.

ولد سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين.

توفى سنة خمسٍ وستين وثلاث مائة.

٣٢٦٥- وأخوهما محمد الأوسط(٢٤٠)

حدث عن : جماعة. ذكره الخطيب، واللّه أعلم.

٣٢٦٦- أبو إسحاق بن حمزة(٢٤١)

الحافظ الإمام، الحُجَّة البارع، محدث أصبهان، إبراهيم ابن المحدث محمد بن حمزة بن عمارة الأصبهانى.

ولد سنة بضع وسبعين ومائتين.

---

(٢٣٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ٧١)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٨١)، والعبر (٢/ ٣٣٥).

(٢٤٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ١٤٦).

(٢٤١) ترجمته فى أخبار أصبهان (١/ ١٩٩)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٧٣)، والعبر (٢/ ٢٩٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٣٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٢).

وسمع : أبا خليفة الفضل بن الحُبَاب ، وطبقته بالبصرة ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد اللَّه الحضرمي ، وعدةً بالكوفة ، ويوسف بن يعقوب القاضي ، وأبا شعيب الحراني ، وابن ناجية ، والفريابي ، وطبقتهم ببغداد ، وأحمد بن يحيى بن زهير التُّسْتَري ، وخلقًا كثيرًا .

حدث عنه : أبو عبد اللَّه بن مندة ، وأبو سعيد النقاش ، وأبو بكر بن مردويه ، وأبو بكر بن أبي علي ، وعلي بن يحيى بن عبدكويه ، وأبو نعيم ، وآخرون .

قال أبو نعيم : كان أوحد زمانه في الحفظ ، لم يُر بعد ابن مُظاهر في الحفظ مثله ، جمع الشيوخ والمسند . قال : وجُدهم عمارة هو ابن حمزة بن يسار بن عبد الرحمن بن حفص ، وحفص هذا هو أخو أبي مسلم الخراساني صاحب الدعوة .

قال الحافظ ابن مندة : لم أر أحدًا أحفظ من أبي إسحاق بن حمزة .

وقال أبو جعفر بن أبي السَّري : سمعت أبا العباس بن عقدة يقول : ما رأيت مثل ابن حمزة في الحفظ .

وقال أبو عبد اللَّه الحاكم : كان في عصرنا جماعة قد بلغ المسند المصنف على التراجم لكل واحد منهم ألف جزء ، منهم : أبو إسحاق بن حمزة ، والحسين بن محمد الماسَرْجِسي .

قال أبو نعيم : مات في سابع رمضان سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة .

قلت :عاش ثمانين سنةً أو نحوًا منها .

أخبرنا أحمد بن محمد الآنمي غير مرة ، أخبرنا ابن خليل ، أخبرنا مسعود بن أبي منصور ، وأجاز لنا أحمد بن سلامة ، عن مسعود ، أخبرنا أبو علي المقرئ ، أخبرنا أبو نعيم ، سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد ، سمعت أبا خليفة ، سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم ، سمعت محمد بن زياد ، سمعت أبا هريرة : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : «**ليخرجَنَّ رجالٌ من المدينة رغبةً عنها ، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون**» (٢٤٢) .

---

(٢٤٢) صحيح : أخرجه أحمد (٢/ ٣٠٢و٤٦٤) من طريق محمد بن زياد ، به .

وأخرجه مسلم (١٣٨١) حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز (يعني الدَّراوردي) عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ قال : «**يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عَمِّه وقريبه. هَلُمَّ إلى الرخاء** =

وبه إلى أبى إسحاق بن حمزة، حدثنا أبو جعفر الحضرمى، حدثنا عبادة بن زياد، حدثنا يونس بن أبى يعفور، عن أبيه، سمعت ابن عمر، سمعت عمر: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**كلُّ سببٍ ونسبٍ منقطعٌ يومَ القيامةِ إلا سببى ونسبى**»(٢٤٣).

أخبرنا أبو سعيد سنقر الحَلَبى، أخبرنا على بن محمود، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا أحمد بن عبد الغفار، أخبرنا على بن أبى حامد الخَرْجانى، حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، أخبرنا عبد اللَّه بن زيدان، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا محمد بن فرات، عن أبى إسحاق، عن الحارث، عن على أنه صعد المنبر فسلم، ثم قال: «إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، ولو شئت أن أسمى الثالث لسميته»(٢٤٤).

= هَلُمَّ إلى الرخاء والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعملون. والذى نفسى بيده لا يخرجُ أحدٌ رغبةً عنها إلاَّ أخلف اللَّه فيها خيرًا منه ألا إن المدينة كالكير، تُخرج الخبيث. لا تقوم الساعةُ حتى تنفى المدينة شرارها كما ينفى الكير خبثَ الحديد».

(٢٤٣) صحيح: أخرجه ابن سعد (٨/ ٤٦٣) من طريق أنس بن عياض الليثى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن عمر بن الخطاب خطب إلى على بن أبى طالب ابنته أم كلثوم... فذكره فى حديث طويل، وهو إسناد ضعيف، لإعضاله بين محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، وعمر بن الخطاب.

وأخرجه الحاكم (٣/ ١٤٢) من طريق معلى بن راشد، حدثنا وهيب بن خالد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن على بن الحسين أن عمر خطب إلى على- رضى اللَّه عنه- أم كلثوم... فذكره فى حديث طويل وإسناده ضعيف لإعضاله بين على بن الحسين بن على بن أبى طالب، وعمر بن الخطاب.

وأخرجه الخطيب فى «تاريخ بغداد» (٦/ ١٨٢) من طريق الليث بن سعد القيسى، عن موسى بن عُلى بن رباح اللخمى، عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهنى، عن عمر، به.

وأخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٢/ ٣٤) من طريق جعفر بن سليمان النوفلى، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيرى، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، به.

(٢٤٤) صحيح لغيره: وهذا إسناد واه بمرة، فيه ثلاث علل: الأولى: محمد بن الفرات، أبو على التميمى كذبه أحمد، وأبو بكر بن أبى شيبةً، وقال أبو داود: روى عن محارب بن دثار أحاديث موضوعة. وقال البخارى: منكر الحديث. وقال الدارقطنى: ليس بالقوى. وقال النسائى: متروك. والعلة الثانية: الحارث هو ابن عبد اللَّه الأعور الهمدانى، ضعيف. والعلة الثالثة: أبو إسحاق، وهو عمرو بن عبد اللَّه الهمدانى السبيعى، مدلس مشهور بالتدليس، وقد عنعنه.

وقد أخرجه بنحوه البخارى (٣٦٧١) حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، حدثنا جامع بن أبى راشد، حدثنا أبو يعلى، عن محمد بن الحنفية قال: قلتُ لأبى: «أىُّ الناس خيرٌ بعد رسول اللَّه ﷺ؟ قال: أبو بكر. قلتُ: ثم من؟ قال: ثم عمر. وخشيتُ أن يقول عثمان. قلتُ: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلاّ رجلٌ من المسلمين».

قال أبو عبد اللَّه الحاكم في كتاب «معرفة مزكي الأخبار»: كان أبو إسحاق بن حمزة يفي بمذاكرة مسانيد الصحابة ترجمةً ترجمةً، اعترفَ له بالتفرد بحفظ «المسند» أبو بكر الجعابي، وأبو علي النيسابوري، ومشايخنا، وسألت أبا عبد اللَّه بن مندة، عن وفاته فقال: سَنة تسعٍ وخمسين وثلاث مائة.

قلتُ: الأصح سنة ثلاث كما تقدَّم.

قال الحاكم: سمعت أبا القاسم الداركيَّ الفقيه يقول: جمع الصاحب إسماعيل بن عباد حفاظ بلدنا بأصبهان: العسال أبا أحمدَ، وأبا القاسم الطبراني، وأبا إسحاق بن حمزة، وغيرهم، وحضرتُ، وكان قد قدم عليه ابن الجعابي، فأخذوا في مذاكرة الأبواب، ثم ثنوا بذكر تراجم الشيوخ، فظهر العجز في كل منهم عَن حفظ أبي إسحاق بن حمزة ومذاكرته.

قال الحاكم: وسمعت أبا علي الحافظ يقول: كان أبو عبيد بن حربويه انصرف من قضاء مصر، فقدم بغداد، وكان يروى عن: أبي الأشعث، وعمر بن شبة ونحوهما، ثم إنه ارتقى إلى الرواية عن: بندار، ومحمد بن المثنى. فلما قدم حدَّث عن: أبي الربيع الزهراني، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وكان إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهاني مختصًا به، فقال لي إبراهيم: إن أبا عبيد قال: عزمت على أن أحدِّث عن: أبي الوليد الطيالسي والحوضي، قال: فقلت: اللَّه اللَّه أيها القاضي فإنا نرجم.

قلت: قد كان ابن حربويه هذا جريئًا على الكذب.

وفيها توفي: أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن أفرجة الأصبهاني، ومقرئ بغداد بكار بن أحمد بن بكار أبو عيسى البغدادي، ومسند بغداد أبو الفوارس شجاع بن جعفر الواعظ. والمحدث أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن العباس الفاكهي المكي، وأبو بكر محمد ابن أحمد بن محمد بن خروف بمصر، وأبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري الدمشقي، وأبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العَقَب، وجعفر بن محمد بن الحكم الواسطي.

* *

٣٢٦٧- الجعابى (٢٤٥)

الحافظ البارع العَلاَّمة، قاضى الموصل، أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سَلْم التميمى البغدادى الجِعابى.

مولده فى صفر سنة أربعٍ وثمانين ومائتين.

وسمع من: محمد بن يحيى المروزى، ويوسف بن يعقوب القاضى، ويحيى بن محمد الحنائى، وأبى خليفة الفضل بن الحُباب، ومحمد بن حُبّان بن الأزهر، ومحمد بن الحسن بن سَماعة، وعبد اللَّه بن محمد البَلْخى، وجعفر بن محمد الفريابى، وعبد اللَّه بن ناجية، وأبى بكر الباغندى، وقاسم المطرِّز، وطبقتهم. وتخرج بالحافظ ابن عقدة وبرع فى الحفظ، وبلغ فيه المنتهى.

حدث عنه: أبو الحسن الدارقطنى، وأبو حفص بن شاهين، وابن رزْقَويه، وابن مندة، والحاكم، ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان، والقاضى أبو عمر الَهاشمى البصرى، وخلق آخرهم موتًا أبو نعيم الحافظ، أخذ عنه لما قدم عليهم أصبهان.

قال أبو على النيسابورى: ما رأيت فى المشايخ أحفظ من عبدان، ولا رأيت فى أصحابنا أحفظ من أبى بكر بن الجعابى، وذاك أنى حسبته من البغداديين الذين يحفظون شيخًا واحدًا، أو ترجمةً واحدةً، أو بابًا واحدًا، فقال لى: أبو إسحاق بن حمزة يومًا: يا أبا على، لا تغلط، ابن الجعابى يحفظ حديثًا كثيرًا. قال: فخرجنا يومًا من عند ابن صاعد، فقلت: يا أبا بكر، أيش أسند سفيانُ عن منصور؟ فمر فى الترجمة فما زلت أجره من حديث مصر إلى حديث الشام إلى العراق إلى أفراد الخراسانيين، وهو يجيب، إلى أن قلت: فأيش روى الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة وأبى سعيد بالشركة؟ فذكر بضعة عشر حديثًا، فحيرنى حفظه.

قال ابن الفضل القطان، سمعت ابن الجعابى يقول: دخلت الرقَّة، وكان لى ثم قَمطْران كتب فجاء غلامى مغمومًا وقد ضاعت الكتب، فقلت: يا بنى لا تغتم، فإن فيها مائتىَ ألف حديث لا يشكل علىَّ حديث منها لا إسناده ولا متنه.

قال أبو على التَّنُوخى: ما شاهدنا أحدًا أحفظ من أبى بكر بن الجِعابى، وسمعت من

(٢٤٥) **ترجمته فى تاريخ بغداد** (٣/ ٢٦)، والأنساب للسمعانى (٣/ ٢٦٣)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٣٦) والعبر (٢/ ٣٠٢)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٨١)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٧٠)، ولسان الميزان (٥/ ٣٢٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٧).

يقول: إنه يحفظ مائتي ألف حديث، ويجيب في مثلها، إلا أنه كان يفضُل الحفاظ بأنه كان يسوق المتون بألفاظها، وأكثر الحفاظ يتسمحون في ذلك، وكان إمامًا في معرفة العلل والرجال وتواريخهم، وما يطعن على الواحد منهم، لم يبق في زمانه من يتقدمه.

أنبأني المسلَّم بن محمد، أخبرنا أبو اليُمن الكندي، أخبرنا الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدثني الحسن بن محمد الأشقر، سمعتُ أبا عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، سمعت ابن الجعابي يقول: أحفظ أربع مائة ألف حديث، وأذاكر بست مائة ألف حديث.

قال أبو القاسم التَّنُوخي: تقلد ابن الجعابي قضاء الموصل فلم يُحْمَد في ولايته.

ونقل الخطيب عن أشياخه أن ابن الجعابي كان يشرب في مجلس ابن العميد.

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَمي: سألت الدارقطني، عن ابن الجعابي، فقال: خلَّط، وذكر مذهبه في التشيع، وكذا نقل أبو عبد اللَّه الحاكم، عن الدارقطنيَ قال: وحدثني ثقة أنه خلى ابن الجعابي نائمًا وكتب على رجله، قال: فكنت أراه ثلاثة أيام لم يمسه الماء.

قال الأزهري: إن ابن الجعابي لما مات أوصى بأن تحرق كتبه، فأحرقت، فكان فيها كتب للناس، فحدثني أبو الحسين أنه كان له عنده مائة وخمسون جزءًا فذهبت في جملة ما أحرق.

وقال مسعود السِّجْزي: حدثنا الحاكم، سمعت الدارقطني يقول: أخبرت بعلة الجعابي، فقمت إليه، فرأيته يحرقَ كتبه، فأقمت عنده حتى ما بقي منه سينه، ومات من ليلته.

أبو ذر الحافظ: سمعت أحمد بن عبدان الحافظ يقول: وقع إليَّ جزء من حديث الجعابي، فحفظت منه خمسة أحاديث فأجابني فيها، ثم قال: من أين لك هذا؟ قلت: من جزئك، قال: إن شئت ألقِ عليَّ المتن وأجيبك في إسناده، أو ألق عليَّ الإسناد وأجيبك في المتن.

قال الخطيب: سمعت ابن رزقويه يقول: كان ابن الجعابي يمتلئ مجلسه، وتمتلئ السكة التي يُمْلِي فيها والطريق، ويحضر الدارقطني، وابن المظفَّر، ويُمْلِي من حفظه.

قال أبو علي الحافظ: قلت لابن الجعابي: قد وصلت إلى الدِّينَوَر فلا أتيت نيسابور؟ قال: هممت به ثم قلت: أذهب إلى قوم عجم لا أفهم عنهم ولا يفهمون عني؟!

قال الحاكم: قلت للدارقطني: يبلغني عن الجعابي أنه تغير عما عهدناه، قال: وأي تغير؟ قلت: باللَّه هل اتهمته؟ قال: إي واللَّه، ثم ذكر أشياءً. فقلت: وضح لك أنه خلط في الحديث؟ قال: إي واللَّه، قلت: هل اتهمته حتى خفت المذهب؟ قال: ترك الصلاة والدين.

وقال محمد بن عبيد اللَّه المسبِّحي : كان ابن الجعابي المحدث قد صحب قومًا من المتكلمين، فسقط عند كثير من أصحاب الحديث . وصل إلى مصر، ودخل إلى الإخشيذ، ثم مضى إلى دمشق، فوقفوا على مذهبه، فشردوه، فخرج هاربًا .

قال ابن شاهين : دخلت أنا، وابن المظفر، والدارقطني على ابن الجعابي وهو مريض، فقلت له : من أنا؟ قال : سبحان اللَّه ألستم فلانًا وفلانًا؟ وسمانا، فدعونا وخرجنا، فمشينا خطوات، فسمعنا الصائح بموته، ورأينا كتبه تلّ رماد .

قال الأزهري : كانت سكينةُ نائحةُ الرافضة تنوح في جنازته .

وقال أبو نعيم : قدم الجعابي أصبهان، وحدَّث بها في سنة تسع وأربعين وثلاث مائة .

أخبرنا إسحاق بن طارق، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا أبو المكارم التيمي، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن عمر بن سلم، حدثنا محمد بن النعمان، حدثنا هُدْبة، حدثنا حزم بن أبي حزم، سمعت الحسن يقول : بئس الرفيق الدينار والدرهم، لا ينفعانك حتى يفارقاك .

قلت : مات في رجب، سنة خمس وخمسين وثلاث مائة .

٣٢٦٨- ابن حبَّان(٢٤٦)

الإمام العلاَّمة، الحافظ المجوِّد، شيخ خراسان، أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سَهيد بن هَدية بن مُرَّة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد اللَّه بن دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي الدارمي البُسْتي، صاحب الكتب المشهورة .

ولد سنة بضع وسبعين ومائتين .

وأكبر شيخ لقيَه أبو خليفة الفضل بن الحُباب الجُمَحي، سمع منه بالبصرة، ومن زكريا الساجي . وسمع بمصر من : أبي عبد الرحمن النسائي، وإسحاق بن يونس المنجنيقي، وعدة . وبالموصل من : أبي يعلى أحمد بن علي . وبنسا من : الحسن بن سفيان . وبجرجان من : عمران بن موسى بن مُجاشع السَّختياني . وببغداد من : أحمد بن الحسن بن عبد الجبار

(٢٤٦) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٢/ ٢٠٩)، واللباب لابن الأثير (١/ ١٥١)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٧٩)، وميزان الاعتدال (٣/ ٥٠٦)، ولسان الميزان (٥/ ١١٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٣٤٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٦).

الصوفي وطبقته. وبدمشق من: جعفر بن أحمد، ومحمد بن خُرَيم، وخلق. وبنيسابور من: ابن خُزَيمة، والسراج، والماسَرْجسي. وبعسقلان من: محمد بن الحسن بن قُتيبة. وببيت المقدس من: عبد اللَّه بن محمد بن سَلْم. وبطبرية من: سعيد بن هاشم. وبهراة من: محمد ابن عبد الرحمن السامي، والحسين بن إدريس. وبتُسْتَر من: أحمد بن يحيى بن زهير. وبمنبج من: عمر بن سعيد. وبالأبلة من: أبي يعلى بن زُهَير. وبحران من: أبي عروبة. وبمكة من: المفضل الجَنَدي. وبأنطاكية من: أحمد بن عبيد اللَّه الدارمي. وببخارى من: عمر بن محمد ابن بُجَير.

حدث عنه: أبو عبد اللَّه بن مندة، وأبو عبد اللَّه الحاكم، ومنصور بن عبد اللَّه الخالدي، وأبو معاذ عبد الرحمن بن محمد بن رزق اللَّه السجستاني، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الزَّوْزَني، ومحمد بن أحمد بن منصور النُّوقاتي، وخلق سواهم.

قال أبو سعد الإدريسي: كان على قضاء سمرقند زمانًا، وكان من فقهاء الدين، وحفاظ الآثار، عالمًا بالطب، وبالنجوم، وفنون العلم. صنف المسند الصحيح، يعني به: كتاب «الأنواع والتقاسيم»، وكتاب «التاريخ»، وكتاب «الضعفاء»، وفقَّه الناس بسمرقند.

وقال الحاكم: كان ابن حبَّان من أوعية العلم في الفقه، واللغة، والحديث، والوعظ، ومن عقلاء الرجال. قدم نيسابور سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة، فسار إلى قضاء نسا، ثم انصرف إلينا في سنة سبع، فأقام عندنا بنيسابور، وبنى الخانقاه، وقُرئ عليه جملة من مصنفاته، ثم خرج من نيسابور إلى وطنه سِجستان عام أربعين، وكانت الرحلة إليه لسماع كتبه.

وقال أبو بكر الخطيب: كان ابن حِبَّان ثقةً نبيلا فهمًا.

وقال أبو عمرو بن الصَّلاح في «طبقات الشافعية»: غَلِطَ ابن حبان الغلط الفاحش في تصرفاته.

قال ابن حبان في أثناء كتاب «الأنواع»: لعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ.

قلت: كذا فلتكن الهمم، هذا مع ما كان عليه من الفقه، والعربية، والفضائل الباهرة، وكثرة التصانيف.

قال الخطيب: ذكر مسعود بن ناصر السِّجْزي تصانيف ابن حبان، فقال: «تاريخ الثقات»، «علل أوهام المؤرخين» مجلد، «علل مَناقب الزُّهري» عشرون جزءًا، «علل

حديث مالك» عشرة أجزاء، «علل ما أسند أبو حنيفة» عشرة أجزاء. «ما خالف فيه سفيان شعبة» ثلاثة أجزاء، «ما خالف فيه شعبة سفيان» جزءان. «ما انفرد به أهل المدينة من السنن» مجلد، «ما انفرد به المكيون» مُجيليد، «ما انفرد به أهل العراق» مجلد، «ما انفرد به أهل خراسان» مُجَيليد، «ما انفرد به ابن عروبة عن قتادة، أو شعبة عن قتادة» مُجَيليد. «غرائب الأخبار» مجلد، «غرائب الكوفيين» عشرة أجزاء، «غرائب أهل البصرة» ثمانية أجزاء، «الكنى» مُجَيليد، «الفصل والوصل» مجلد، «الفصل بين حديث أشعث بن عبد الملك، وأشعث بن سوار» جزءان، كتاب «موقوف ما رفع» عشرة أجزاء. «مناقب مالك»، «مناقب الشافعى»، كتاب «المعجم على المدن» عشرة أجزاء، «الأبواب المتفرقة» ثلاثة مجلدات، «أنواع العلوم وأوصافها» ثلاثة مجلدات، «الهداية إلى علم السنن» مجلد. «قبول الأخبار»، وأشياء.

قال مسعود بن ناصر: وهذه التواليف إنما يوجد منها النزر اليسير، وكان قد وقف كتبه فى دار، فكان السبب فى ذهابها مع تطاول الزمان ضعف أمر السلطان، واستيلاء المفسدين.

قال أبو إسماعيل عبد اللَّه بن محمد الأنصارى مؤلف كتاب «ذم الكلام»: سمعت عبد الصمد بن محمد بن محمد، سمعت أبى يقول: أنكروا على أبى حاتم بن حبان قوله: النبوة: «العلم والعمل»، فحكموا عليه بالزندقة، هُجِرَ، وكتب فيه إلى الخليفة، فكتب بقتله.

قلت: هذه حكاية غريبة، وابن حبان فمن كبار الأئمة، ولسنا ندعى فيه العصمة من الخطأ، لكن هذه الكلمة التى أطلقها، قد يطلقها المسلم، ويطلقها الزنديق الفيلسوف، فإطلاق المسلم لها لا ينبغى، لكن يعتذر عنه، فنقول: لم يرد حصر المبتدأ فى الخبر، ونظير ذلك قوله- عليه الصلاة والسلام: «الحج عرفة»(٢٤٧) ومعلوم أن الحاج لا يصير بمجرد الوقوف بعرفة حاجًا، بل بقى عليه فروض وواجبات، وإنما ذكر مهم الحج. وكذا هذا ذكر مهم النبوة، إذ من أكمل صفات النبى كمال العلم والعمل، فلا يكون أحد نبيًا إلا بوجودهما،

(٢٤٧) صحيح أخرجه الحميدى (٨٩٩)، وأحمد (٤/ ٣٠٩-٣١٠ و٣٣٥)، وأبو داود (١٩٤٩)، والترمذى (٨٨٩) و(٨٩٠)، والنسائى فى «المجتبى» (٥/ ٢٥٦ و٢٦٤-٢٦٥)، وفى «الكبرى» (٤٠١١) و(٤٠١٢) و(٤٠٥٠)، وابن خزيمة (٢٨٢٢) من طرق عن سفيان الثورى، عن بُكير بن عطاء، عن عبد الرحمن بن يعمر الديلمى قال: «أتيت النبى ﷺ وهو بعرفة فجاء ناسٌ، أو نفرٌ من أهل نجد فأمروا رجلاً فنادى رسول اللَّه ﷺ كيف الحج؟ فأمر رسول اللَّه ﷺ رجلاً فنادى الحجُ الحجُ يوم عرفة من جاء قبل صلاة الصبح من ليلة جمع فتمَّ حجُّهُ، أيام منى ثلاثةٌ، فمن تعجل فى يومين فلا إثم عليه، ومن تأخر فلا إثم عليه»، واللفظ لأبى داود.

وليس كل من برز فيهما نبيًا، لأن النبوة موهبة من الحق- تعالى- ، لا حيلة للعبد فى اكتسابها، بل بها يتولد العلم اللدنى والعمل الصالح .

وأما الفيلسوف فيقول : النبوة مكتسبة ينتجها العلم والعمل، فهذا كفر، ولا يريده أبو حاتم أصلا، وحاشاه، وإن كان فى تقاسيمه من الأقوال، والتأويلات البعيدة، والأحاديث المنكرة، عجائب، وقد اعترف أن «صحيحه» لا يقدر على الكشف منه إلا من حفظه، كمن عنده مصحف لا يقدر على موضع آية يريدها منه إلا من يحفظه .

وقال فى «صحيحه» : شرطنا فى نقله ما أودعناه فى كتابنا ألا نحتج إلا بأن يكون فى كل شيخ فيه خمسة أشياء : العدالة فى الدين بالستر الجميل . الثانى : الصدق فى الحديث بالشهرة فيه . الثالث : العقل بما يحدث من الحديث . الرابع : العلم بما يحيل المعنى من معانى ما روى . الخامس : تعرى خبره من التدليس . فمن جمع الخصال الخمس احتججنا به .

وقال أبو إسماعيل الأنصارى : سمعت يحيى بن عمار الواعظ، وقد سألته عن ابن حبَّان، فقال : نحن أخرجناه من سجستان، كان له علم كثير، ولم يكن له كبير دين، قدم علَينا، فأنكر الحدَّ للَّه، فأخرجناه .

قلت : إنكاركم عليه بدعة أيضًا، والخوض فى ذلك مما لم يأذن به اللَّه، ولا أتى نص بإثبات ذلك ولا بنفيه، و «**من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه**»(٢٤٨) ، وتعالى اللَّه أن يحد أو يوصف إلا بما وصف به نفسه، أو علمه رسله بالمعنى الذى أراد بلا مثل ولا كيف ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ** ⑪﴾[الشورى : ١١] .

---

(٢٤٨) حسن لغيره: أخرجه الترمذى (٢٣١٧)، وابن ماجه (٣٩٧٦)، والقضاعى فى «مسند الشهاب» (١٩٢) من طريق الأوزاعى، عن قرَّه بن عبد الرحمن، عن الزهرى، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، به مرفوعًا، وقال الترمذى: هذا حديث غريب لا نعرفُهُ من حديث أبى سلمة، عن أبى هريرة، عن النبىﷺ إلاّ من هذا الوجه.

قلت: إسناده ضعيف، لضعف قرة بن عبد الرحمن، وأخرجه مرسلاً مالك (٢/ ٩٠٣)، ومن طريقه وكيع فى «الزهد» (٣٦٤)، وهناد فى «الزهد» (١١١٧) والترمذى (٢٣١٨)، والقضاعى (١٩٣) عن الزهرى، عن على بن حُسين قال: قال رسول اللَّهﷺ فذكره.

وأخرجه مرسلاً عبد الرزاق (٢٠٦١٧)، والبيهقى فى «شعب الإيمان» (٤٩٨٦) من طريق معمر، عن الزهرى، به، وأخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٨/ ٢٤٩) من طريق الثورى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن على بن حسين مرسلاً، وأخرجه مرسلاً أحمد (١/ ٢٠١)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٨٨٦) من طريق موسى بن داود، حدثنا عبد اللَّه بن عمر، عن ابن شهاب، عن على بن حسين، عن أبيه رضى اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّهﷺ : فذكره.

قرأت بخط الحافظ الضياء فى جزء عَلَّقه مآخذ على كتاب ابن حبان. فقال: فى حديث أنس فى الوصال(٢٤٩): فيه دليل على أن الأخبار التى فيها وضع الحَجَر على بطنه من الجوع كلها بواطيل، وإنما معناها الحُجَز، وهو طرف الرداء، إذ اللَّه يطعم رسوله، وما يغنى الحجر من الجوع(٢٥٠).

قلت: فقد ساق فى كتابه حديث ابن عباس فى خروج أبى بكر وعمر من الجوع، فلقيا النبى ﷺ فأخبراه. فقال: «**أخرجنى الذى أخرجكما**»، فدل على أنه كان يطعم ويسقى فى الوصال خاصةً.

وقال فى حديث عمران بن حصين أن النبى ﷺ، قال لرجل: «**أصمت من سرر شعبان شيئًا؟**». قال: لا. قال: «**إذا أفطرتَ فصم يومين**»(٢٥١). فهذه لفظة استخبار، يريد الإعلام بنفى جواز ذلك، كالمنكر عليه لو فعله، كقوله لعائشة: «**تسترين الجدر؟!**»(٢٥٢). وأمره بصوم يومين من شوال، أراد به انتهاء السرار. وذلك فى الشهر الكامل والسرار فى الشهر الناقص يوم واحد.

---

(٢٤٩) وهو ما ورد عن أنس- رضى اللَّه عنه- قال: واصل رسول اللَّه ﷺ فى أوَّل شهر رمضان فواصل ناسٌ من المسلمين فبلغه ذلك فقال: «**لو مُدَّ لنا الشهرُ لواصلنا وصالاً، يدعُ المتعمقون تعمقهم، إنكم لستم مثلى، (أو قال) إنى لستُ مثلكم، إنِّى أظلُّ يُطعمنى ربى ويسقينى**».

أخرجه أحمد (٣/ ١٢٤ و١٩٣ و٢١٨ و٢٣٥ و٢٤٧ و٢٥٣ و٢٨٩)، وابن أبى شيبة (٣/ ٨٢)، والبخارى (٧٢٤١)، ومسلم (١١٠٤)، والترمذى (٧٧٨)، وأبو يعلى (٢٨٧٤) و(٣٠٩٩) و(٣٢٨٢)، وابن خزيمة (٢٠٧٠)، والبيهقى (٤/ ٢٨٢)، والبغوى (١٧٣٩) من طرق عن ثابت، عن أنس، به.

(٢٥٠) قد ثبت وضع النبى ﷺ الحجر على بطنه من الجوع: فيما رواه البخارى (٤١٠١)، وأحمد (٣/ ٣٠٠) من حديث جابر بن عبد اللَّه قال: «إنا يوم الخندق نحفُر فعرضت كدية شديدة، فجاءوا النبى ﷺ فقالوا: هذه كدية عرضت فى الخندق قال: أنا نازل. ثم قام وبطنه معصوب بحجر، ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقًا، فأخذ النبيُّ ﷺ المعْوَل فضرب فى الكدية، فعاد كثيبًا أهْيلَ أو أهْيَم. . .» الحديث. وقوله (فعرضت كدية): قيل هى القطعة الشديدة الصلبة من الأرض.

(٢٥١) صحيح: أخرجه البخارى (١٩٨٣)، ومسلم (١١٦١) من حديث عمران بن حصين، به.

والسرر بفتح السين المهملة ويجوز كسرها وضمها جمع سرة، ويقال أيضًا سرار بفتح أوله وكسره وهو من الاستسرار، قال أبو عبيد والجمهور: المراد بالسرر هنا آخر الشهر، سميت بذلك لاستسرار القمر فيها. وهى ليلة ثمان وعشرين وتسع وعشرين وثلاثين، ووقع فى رواية مسلم: يا فلان أصُمْتَ من سُرَّة هذا الشهر؟ وقوله: «سرة هذا الشهر». . سرته: وسطه، لأن السرة وسط قامة الإنسان.

(٢٥٢) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٢٤٧)، ومسلم (٢١٠٧).

قلنا: لو كان منكرًا عليه لما أمره بالقضاء.

وقال: فى حديث: «**مررت بموسى وهو يصلى فى قبره**»(٢٥٣)، أحيا اللَّه موسى فى قبره حتى مر عليه المصطفى - عليه السلام - ، وقبره بِمَدْيَن، بين المدينة وبين بيت المقدس.

وحديث: «كان يطوف على نسائه فى الليلة الواحدة، وله تسع نسوة»، وفى رواية الدستوائى عن قتادة وهى: إحدى عشرة(٢٥٤).

قال ابن حبان: فحكى أنس ذلك الفعل منه أول قدومه المدينة، حيث كانت تحته إحدى عشرة امرأةً. والخبر الأول إنما حكاه أنس فى آخر قدومه المدينة، حيث كانت تحته تسع، لأن هذا الفعل كان منه مرات.

قلنا: أول قدومه فما كان له سوى امرأةٍ، وهى سَوْدة، ثم إلى السنة الرابعة من الهجرة لم يكن عنده أكثر من أربع نسوة، فإنه بنى بحفصة، وبأم سلمة، فى سنة ثلاث، وقبلها سودة وعائشة، ولا نعلم أنه اجتمع عنده فى آن إحدى عشرة زوجةً.

وقال: ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن بين إسماعيل وداود ألف سنة، فروى خبر أبى ذر، قال: قلت: يا رسول اللَّه كم بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى؟ قال: أربعون سنةً(٢٥٥).

---

(٢٥٣) صحيح: أخرجه ابن أبى شيبة (١٤/ ٣٠٧-٣٠٨)، وأحمد (٣/ ١٤٨ و٢٤٨)، ومسلم (٢٣٧٥)، والنسائى (٣/ ٢١٥)، وابن حبان (٥٠) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك أن رسول اللَّه ﷺ: قال مررتُ على موسى ليلة أُسْرى بى عند الكثيب الأحمر، وهو قائم يصلى فى قبره».

(٢٥٤) صحيح: أخرجه البخارى (٢٨٤) حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا يزيد بن زُريع، قال حدثنا سعيد، عن قتادة أن أنس بن مالك حدثهم أن نبى اللَّه ﷺ كان يطوف على نسائه . . . » الحديث.

(٢٥٥) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (١٥٧٨)، والطيالسى (٤٦٢)، والحميدى (١٣٤)، وابن أبى شيبة (٢/ ٤٠٢)، وأحمد (٥/ ١٥٠ و١٥٦ و١٥٧ و١٦٠ و١٦٦ و١٦٧)، والبخارى (٣٣٦٦) و(٣٤٢٥)، ومسلم (٥٢٠)، والنسائى (٢/ ٣٢)، وابن ماجه (٧٥٣)، وأبو عوانة (١/ ٣٩١ و٣٩٢)، والطحاوى فى «مشكل الآثار» (١/ ٣٢)، والبيهقى (٢/ ٤٣٣)، وفى «دلائل النبوة» (٢/ ٤٣)، وابن خزيمة (١٢٩٠) من طرق عن الأعمش، عن إبراهيم التيمى، عن أبيه، عن أبى ذر، به مرفوعًا.

قال ابن القيم فى «زاد المعاد» (١/ ٤٩): «وقد أشكل هذا الحديث على من لم يعرف المراد به، فقال: معلوم أن سليمان بن داود هو الذى بنى المسجد الأقصى، وبينه وبين إبراهيم أكثر من ألف عام، وهذا جهل من هذا القائل، فإن سليمان إنما كان له من المسجد الأقصى تجديده، لا تأسيسه، والذى أسسه يعقوب ابن إسحاق - صلى اللَّه عليهما وآلهما وسلم - بعد بناء إبراهيم الكعبة بهذا المقدار».

حديث ابن عمر أن النبى ﷺ اعتمر فى رجب(٢٥٦) ، قال : فيه البيان بأن الحبر الفاضل قد ينسى ، قال : لأن المصطفى ما اعتمر إلا أربعًا : أولاها : عمرة القضاء عام القابل من عام الحديبية ، قال : وكان ذلك فى رمضان . ثم الثانية : حين فتح مكة فى رمضان . ولما رجع من هوازن اعتمر من الجعرانة وذلك فى شوال . والرابعة : مع حجته . فوهم أبو حاتم كما ترى فى أشياء . ففى «الصحيحين» لأنس : اعتمر نبى اللَّه أربع عُمر ، كلهن فى ذى القعدة إلا التى من حجته عمرة الحديبية ، وعمرته من العام المقبل ، وعمرته من الجِعْرانة(٢٥٧) .

وقال : ذكر ما كان يقرأ عليه السلام فى جلوسه بين الخطبتين فما ذكر شيئًا .

توفى ابن حبان بسجستان بمدينة بُسْت فى شوال سنة أربع وخمسين وثلاث مائة ، وهو فى عشر الثمانين . وما ظفرت بشىء من حديثه عاليًا .

كتب إلىَّ المسلَّم بن محمد العلاَّنى ، أخبرنا أبو اليُمن الكندى ، أخبرنا أبو منصور الشيبانى ، أخبرنا أبو بكر الحافظ ، أخبرنا أبو معاذ عبد الرحمن بن محمد سنة ثلاث عشرة وأربع مائة ، قدم للحج ، أخبرنا أبو حاتم التميمى ، حدثنا أبو خليفة ، حدثنا القعنبى ، عن شعبة ، عن منصور ، عن ربعى ، عن أبى مسعود : أن النبى ﷺ ، قال : «**إن مما أدرك الناسُ من كلام النبوة الأولى : إذا لم تستحى فاصنع ما شئت**»(٢٥٨) .

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه ، أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد ، أخبرنا زاهر بن طاهر ، أخبرنا أبو بكر البيهقى ، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور النوقانى ، أخبرنا أبو حاتم محمد بن حِبَّان ، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفى (ح) . وأخبرنا أحمد بن إسحاق ، أخبرنا أحمد بن صِرما والفتح بن عبد اللَّه ، قالا : أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا ابن النقور ، أخبرنا على بن عمر الحربى ، حدثنا الصوفى ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا عبدة ، عن هشام بن

---

(٢٥٦) صحيح: أخرجه البخارى (١٧٧٦)، ومسلم (١٢٥٥).

(٢٥٧) صحيح: أخرجه البخارى (١٧٧٨)، ومسلم (١٢٥٣)، وأبو داود (١٩٩٤)، والترمذى (٨١٥).

(٢٥٨) صحيح: أخرجه الطيالسى (٦٢١)، وأحمد (٤/ ١٢١ و١٢٢) و(٥/ ٢٧٣)، والبخارى (٣٤٨٣) و(٣٤٨٤)، وفى «الأدب المفرد» (٥٩٧) و(١٣١٦)، وأبو داود (٤٧٩٧)، وابن ماجه (٤١٨٣)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٤/ ٣٧٠) و(٨/ ١٢٤)، والبيهقى فى «السنن» (١٠/ ١٩٢)، وابن أبى الدنيا فى «مكارم الأخلاق» (٨٣)، والقضاعى (١١٥٣) و(١١٥٦)، والبغوى فى «شرح السنة» (٣٥٩٧) من طرق عن منصور ، عن ربعى ، عن أبى مسعود ، به مرفوعًا .

عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبد اللَّه بن عمرو الأودى، عن ابن مسعود: عن النبى ﷺ قال: «**يحرم على النارِ كلُّ هينٍ لينٍ قريبٍ سهلٍ**»(٢٥٩).

أخرجه الترمذى من حديث عبدة بن سليمان، وحسنه.

قرأت على سليمان بن حمزة القاضى، أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أخبرنا عبد المعز بن محمد، أن تميمًا الجرجانى أخبرهم، أخبرنا على بن محمد البَحَّاثى، أخبرنا محمد بن أحمد الزَّوْزَنى، أخبرنا محمد بن حبان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا يزيد بن صالح، ومحمد بن أبان الواسطى، قالا: حدثنا جرير بن حازم، سمعت أبا رجاء العُطَاردى، سمعت ابن عباس على المنبر يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يزال أمر هذه الأمة موائمًا أو مقاربًا ما لم يتكلموا فى الولدان والقدر**»(٢٦٠).

هذا حديث صحيح، ولم يخرج فى الكتب الستة.

أنبانا يحيى بن أبى منصور، أخبرنا عبد القادر الحافظ، أخبرنا مسعود بن الحسن، أخبرنا أبو عمرو بن مندة، أخبرنا أبى، أخبرنا أبو حاتم بن حِبَّان، حدثنا عمر بن محمد بن بُجَير، حدثنا ابن السرح، حدثنا ابن وهب، حدثنا بكر بن مضر، عن الأوزاعى، قال: بلغنى أن اللَّه إذا أراد بقوم شرًا ألزمهم الجدل، ومنعهم العمل.

---

(٢٥٩) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (١/ ٤١٥)، والترمذى (٢٤٨٨)، وابن حبان (١٠٩٦)، والطبرانى (١٠٥٦٢)، والبغوى فى «شرح السنة» (٣٥٠٥) من طريق موسى بن عقبة، عن عبد اللَّه بن عمرو الأودى، عن ابن مسعود، به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف، لجهالة عبد اللَّه بن عمرو الأودى، فإنه لم يرو عنه خلا موسى بن عقبة. وذكره ابن حبان فى «الثقات» على عادته فى توثيق المجاهيل والمجروحين.

لكن للحديث شواهد يصح بمجموعها: -

منها عن معيقيب: عند الخرائطى (٢٣)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٠/ ٣٥٢)، وإسناده ضعيف آفته أبو أمية بن يعلى الثقفى، وهو ضعيف.

ومنها عن أبى هريرة: عند الطبرانى فى «الأوسط»، والعقيلى فى «الضعفاء»، وفى إسناده مجاهيل.

ومنها عن أنس: عند الطبرانى فى «الأوسط»، وفى سنده الحارث بن عبيدة، وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث العرباض بن سارية: عند أحمد (٤/ ١٢٦)، وابن ماجه (٤٣)، والحاكم (١/ ٩٦)، وإسناده حسن.

(٢٦٠) صحيح: أخرجه البزار (٢١٨٠)، وابن حبان (١٨٢٤) موارد، والحاكم (١/ ٣٣)، والطبرانى فى «الكبير» (١٢٧٦٤) من طريق جرير بن حازم، به.

أخبرنا الحسن بن على، أخبرنا ابن اللّتى، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصارى، أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبى، أخبرنا محمد بن حبان، سمعت أسامة بن أحمد بمصر، سمعت ابن السرح، سمعت عبد الرحمن بن القاسم، سمعت مالكًا، يقول: «ما أحدٌ ممن تعلمتُ منه العلمَ إلا صار إلىَّ حتى سألنى عن أمرِ دينه».

٣٢٦٩-أبو عمر بن حَزْم(٢٦١)

الشيخ العالم الحافظ الكبير المؤرخ، أبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصَّدفىُّ، الأندلسى، مؤلف «التاريخ الكبير فى أسماء الرجال» فى عدة مجلدات.

كان أحد أئمة الحديث، له عناية تامة بالآثار.

سمع من: عبيد اللَّه بن يحيى بن يحيى، وسعيد الأعناقى، وسعيد بن الزراد، ومحمد بن أبى الوليد الأعرج، ومحمد بن عمر بن لبابة. وارتحل سنة إحدى عشرة وثلاث مائة، فسمع من: محمد بن زبَّان، ومحمد بن محمد بن النفَّاح، وعدة بمصر، وأبا جعفر الدَّيْبُلى، وابن المنذر بمكة، ومحمد بن محمد بن اللباد، وأحمد بن نصر بالقيروان، ورجع إلى الأندلس بعلم جم.

أخذ عنه جماعة، ولم يزل يحدث إلى أن مات فى جمادى الآخرة سنة خمسين وثلاث مائة بقرطبة.

فأما سميه الوزير الإمام أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الأموى مولاهم الأندلسى، والد الفقيه أبى محمد بن حزم، فهو أصغر منه.

كان بعد العشر وأربع مائة، رحمهما اللَّه.

٣٢٧٠-ابن مِقْسَم(٢٦٢)

العَلاَّمة المقرىء، أبو بكر، محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم البغدادى العطَّار، شيخ القُرَّاء.

---

(٢٦١) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى (٣/ ٥٠).

(٢٦٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ٢٠٦)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٣٠)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١٨/ ١٥٠)، والعبر (٢/ ٣٠١)، وميزان الاعتدال (٣/ ٥١٩)، ولسان الميزان (٥/ [illegible])، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٦).

وُلدَ سنة خمس وستين ومائتين، وسمع: أبا مسلم الكَجِّى، ومحمد بن سليمان الباغندَى، لقيه فى سنة ثمان وسبعين، وجعفراً الفريابى، ومحمد بن عثمان بن أبى شيبة، وموسى بن إسحاق، ومحمّد بن يحيى المروزى، وعدة. وتلا على إدريس الحداد صاحب خلف، وعلى داود بن سليمان، تلميذ نصير، وعلى أبى قبيصة حاتم الموصلى، وطائفة. وأخذ العربية عن ثعلب.

وتصدر للإقراء. فتلا عليه: إبراهيم بن أحمد الطبرى، وأبو الفرج النهروانى، وأبو الحسن الحمامى، وابن داود الرزاز، والفرج بن محمد القاضى، وآخرون.

وحدث عنه: ابن رزقويه، وأبو على بن شاذان، وجماعة.

قال الخطيب: ثقة، من أحفظ الناس لنحو الكوفيين، وأعرفهم بالقراءات. صنف فى التفسير والمعانى. قال: وطُعِنَ عليه بأن عَمَدَ إلى حروف تخالف الإجماع فأقرأ بها. فأنكر عليه، واستتابه السلطان فى الَدولة بحضرة الفقهاء والقراء، وكتبوا محضراً بتوبته. وقيل: لم ينزع فيما بعد، بل كان يقرىء بها.

قال ابن أبى هاشم: نبغ فى عصرنا من زعم أن كل ما صح له وجه فى العربية لحرف يوافق خط المصحف، فقراءته جائزة فى الصلاة وغيرها.

قال أبو أحمد الفرضى: رأيت ابن مقسم كأنه يصلى مستدبر القبلة.

قلت: توفى فى ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاث مئة. وقيل سنة خمس وخمسين.

وله من التصانيف: كتاب «الأنوار فى علم القرآن»، و«المدخل إلى علم الشعر»، و«كتاب فى النحو» كبير، وكتاب «المصاحف»، وكتاب «الوقف والابتداء»، و«كتاب اختياره فى القراءات»، وأشياء.

٣٢٧١- إسحاق بن إبراهيم(٢٦٣)

ابن مَسَرَّة. أبو إبراهيم التُّجيبى الطليطلى، الزاهد، أحد الأعلام بقرطبة، كان يتجر بها فى الكتان، وكان من أهل العلم والعمل، وممن لا تأخذه فى اللّه ملامة.

وكان فقيهًا مشاورًا، منقبضًا عن الناس مَهيبًا.

---

(٢٦٣) سبق لنا ترجمته فى هذا الجزء بتعليقنا رقم (٢٣٤)، وترجمة برقم عام (٣٢٥٩).

وكان المستنصر باللَّه الحكم يتأدب معه، ويحترمه جداً، وقد كتب إليه الحكمُ ورقةً فيها: حفظك اللَّه وتولاك، وسددك ورعاك، لما امتحن أمير المؤمنين سيدى أبقاه اللَّه للأولياء الذين يستعدّ بهم، متقدمًا فى الولاية، متأخرًا عن الصلة على أنه قد أنذرك خصوصًا للمشاركة فى السرور الذى كان عنده، ثم أنذرت من قبلى، إبلاغًا فى التكرمة، فكان منك على ذلك كله من التخلف ما ضاقت عليك فيه المعذرة، واستبلغ أمير المؤمنين فى إنكاره ومعاتبتك، فما الذى أوجب توقفك عن إجابة دعوته لأعرفه؟

فأجاب أبو إبراهيم: سلام على الأمير، سيدى ورحمة اللَّه، لم يكن توقفى لنفسى، إنما كان لأمير المؤمنين، وذكر كلمات قَبِلَ بها عذره.

ومن خواص تلامذته القاسم بن أحمد المعروف بابن أرفع رأسه.

وقد ذكر فى «تاريخ أعيان الموالى بالأندلس» وأنه مولى بنى هلال التُّجِيبيين، وأنه كان من أحفظ العلماء للمسائل.

وله ديوان شريف سماه «كتاب النصائح».

توفى سنة أربع وخمسين وثلاث مائة، وقبره يزار بالأندلس، وقيل: توفى قبل ذلك.

أما الزاهد محمد بن عبد اللَّه بن مسرة الأندلسى الذى ألف فى التصوف، فتوفى سنة تسع عشرة وثلاث مائة.

رُمِىَ بالقدر.

٣٢٧٢- بُنْدار بن الحُسَين(٢٦٤)

الشيرازى القدوة، شيخ الصوفية، أبو الحسين، نزيل أرَّجان.

صحب الشِّبلىَّ، وحدث عن: إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى بحديث واحد.

وكان ذا أموال فأنفقها وتزهد، وله معرفة بالكلام والنظر.

قال السُّلَمى: سمعت عبد الواحد بن محمد، يقول: سمعت بندار بن الحسين، يقول: دخلت على الشبلى ومعى تجارة بأربعين ألف دينار، فنظر فى المرآة، فقال: المرآة تقول: إن ثم سببًا. قلت: صدقت المرآة، فحملتُ إليه ست بدر، ثم لزمته حتى حملت إليه جميع مالى، فنظر مرةً فى المرآة، ثم قال: المرآة تقول: ليس ثَمَّ سبب، قلت: صدقت.

(٢٦٤) ترجمته فى حلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٦٥٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٣٨).

قال السُّلَمى: كان بندار عالمًا بالأصول، وله رد على ابن خفيف فى مسألة الإغانة وغيرها، ومما قيل: إن بنداراً أنشده:

نَوَائِبُ الدَّهْـــرِ أدَبَتْنى   وإنما يُوعَـــظُ الأديبُ
قَدْ ذُقْتُ حُلْوًا وذُقْتُ مُرًا   كَذَاكَ عيشُ الفَتَى ضُروبُ
ما مـــرَّ بُؤْسٌ ولا نَعِيمٌ   إلاَّ ولِـــى فيهِـمَا نَصِيبُ

ومن كلامه: لا تخاصم لنفسك، فإنها ليست لك، دعها لمالكها يفعل بها ما يريد.

وقال: صحبة أهل البدع تورث الإعراض عن الحق.

قيل: تُوفِّى بندار سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة.

فأمـــا:

٣٢٧٣- على بن بُندار(٢٦٥)

ابن الحسين الصوفى العابد، فمعاصر لصاحب الترجمة، وما هو بابن له، بل على أكبر، فإنه لقى الجُنَيد، وسمع: محمد بن إبراهيم البُوشَنجى، وأبا خليفة، وكان يعرف بالصيرفى.

أملى مدةً.

روى عنه الحاكم، ووثقه.

غرق سنة سبعٍ وخمسين وثلاث مائة.

٣٢٧٤- مَسْلَمة بن القاسم(٢٦٦)

ابن إبراهيم المحدِّث، الرحَّال، أبو القاسم الأندلسى، القرطبى.

سمع: محمد بن عمر بن لُبَابة، وأحمد بن خالد الجَبَّاب، وبالقيروان من: أحمد بن موسى التمار، وعبد اللَّه بن محمد بن قُطَيس، وبأطرابلس من: صالح ابن الحافظ أحمد بن عبد اللَّه العجلى، وبمصر من محمد بن أبان، وأبى جعفر الطحاوى، وبمكة من محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلى، وبواسط من على بن عبد اللَّه بن مبشر، وببغداد من أبى بكر بن زياد، وبالبصرة واليمن والشام، ورجع إلى بلده بعلم كثير، ولم يكن بثقة.

---

(٢٦٥) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٧/ ٥٢).

(٢٦٦) ترجمته فى ميزان الاعتدال (٤/ ١٢٢)، ولسان الميزان (٦/ ٣٥).

قال ابن الفرضي : سمعت من ينسبه إلى الكذب ، وقال لى محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج : لم يكن كذابًا ، بل كان ضعيف العقل ، قال : وحفظ عليه كلام سوء في التشبيه .

وقال ابن الفرضى : توفى سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة .

قلت : أراه كان من أبناء الستين .

٣٢٧٥- أبو بشر(٢٦٧)

قاضي القضاة أبو بشر عمر بن أكثم بن أحمد ابن القاضي حيان بن بشر الأسدى الشافعي .

قال الخطيب : لم يل القضاء ببغداد من الشافعية قبله غير القاضى أبى السائب .

توفى سنة سبع وخمسين وثلاث مائة ، وهو من بيت قضاء وعلم . مات وهو فى عشر الثمانين ، وولى القضاء بعده ابن معروف .

٣٢٧٦- الزَّاهى(٢٦٨)

الشاعر المحسن المجوِّد ، أبو القاسم على بن إسحاق بن خلف البغدادى . مات شابًا فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة .

مدح الوزير المُهَلَّبى ، وسيف الدولة ، وهو القائل :

سَفَرْنَ بُدورًا وانْتَقَبْنَ أهلَّةً ... وَمِسْنَ غُصونًا والتَفَتْنَ جاذرًا

وأطلعن فى الأجياد بالدُّرِّ أنجمًا ... جُعِلْنَ لحبَّاتِ القلوبِ ضَرائرا

٣٢٧٧- القراريطى(٢٦٩)

الوزير الكبير ، أبو إسحاق ، محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الإسكافى الكاتب ، المعروف بالقراريطى . كاتب محمد بن رائق .

---

(٢٦٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٢٤٩) ، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٧) .

(٢٦٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٣٥٠) ، والأنساب للسمعانى (٦/ ٢٣١) ، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٥٩) ، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ترجمة ٤٦٧) ، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٦٣) .

(٢٦٩) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٠٩) ، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٢/ ٤١) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٦) .

وزر للمتقى للَّه بعد الوزير ابن البريدى، ثم عُزِلَ بعد تسعة وثلاثين يومًا، وغرم مائتى ألف دينار وزيادةً، ثم وزر بعد أشهر، وقُبِضَ عليه بعد ثمانية أشهر، فنزح إلى الشام، وكتب لصاحبها سيف الدولة، ثم قدم بغداد فى وَزارة المهلبى، فأكرمه ووصله.

روى عن الأخفش الصغير وغيره.

حدث عنه: المفيد، وأبو الحسن الجَّراحى، وكان ظلومًا عسوفًا.

عاش ستًا وسبعين سنةً، ومات فى المحرم سنة سبعٍ وخمسين وثلاث مائة.

٣٢٧٨- الطَّبَسى(٢٧٠)

شيخ الشافعية، أبو الحسين، أحمد بن محمد بن سهل الطَّبَسى، تلميذ الإمام أبى إسحاق المروزى.

روى عن ابن خُزَيمة، ويحيى بن صاعد، وغيرهما.

وله تعليقة عظيمة فى المذهب فى نحو ألف جزء.

روى عنه الحاكم، وأرخ موته فى سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مائة.

٣٢٧٩- ابن عُتبة(٢٧١)

المحدِّث الصادق، أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازى ثم المصرى.

سمع: مقدام بن داود الرُّعينى، وروح بن الفرج القطان، ويحيى بن عثمان، ويحيى بن أيوب العلاف، وطبقتهم.

حدث عنه: عبد الغنى، وأبو محمد بن النحاس، وشعيب بن المنهال، وأبو عبد اللَّه بن نظيف، وآخرون.

مولده سنة ثمانٍ وستين ومائتين، وسمع سنة ثمانين ومائتين، وكانت وفاته بمصر فى جمادى الآخرة سنة سبعٍ وخمسين وثلاث مائة.

* *

---

(٢٧٠) ترجمته فى اللباب لابن الأثير (٢/ ٢٧٤).

(٢٧١) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٠٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٢).

٣٢٨٠-اللُّكِّى(٢٧٢)

المعمَّر، أبو الحسن، أحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة بن الريان المصرى اللُّكِّى، نزيل البصرة.

حدث فى سنة سبع عن: إسحاق الدبرى، والحارث التميمى، والقاضى البِرْتِى، وعبد اللَّه بن محمد بن أبى مريم، والكُدَيمى، وتمتام.

وعنه: ابن عبدكويه، وأبو بكر بن أبى على، وأبو نعيم، وغيرهم.

ضعفه الدارقطنى، وابن ماكولا. وله جزء سمعناه، فيه ما ينكر.

٣٢٨١-والد المُخَلِّص(٢٧٣)

أبو القاسم، عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادى، الأطروش، ويعرف: بابن الفامى.

سمع: محمد بن يونس الكُدَيْمى، وإبراهيم الحربى، وإسحاق بن سُنَين الختلى، وأبا شعيب الحرانى، وسمع: ولده أبا طاهر المخلص كثيراً.

روى عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وأبو الحسن بن الحَمَّامى، وعبد اللَّه بن حمدية، وأبو نعيم الحافظ.

وثقه ابن أبى الفوارس، وقال: توفى فى رمضان سنة سبعٍ وخمسين وثلاث مائة.

٣٢٨٢-المتَّقِى للَّه(٢٧٤)

مات فى السجن فى شعبان، سنة سبعٍ وخمسين، وبقى فى السجن أربعًا وخمسين سنةً.

---

(٢٧٢) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٤/ ١١٢)، والعبر (٢/ ٣١٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٥).

(٢٧٣) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٢٩٥)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٤٤)، والعبر (٢/ ٣٠٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٥).

(٢٧٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن المقتدر باللَّه جعفر بن المعتضد باللَّه أحمد بن الموفق العباسى المخلوع ترجمته فى تاريخ بغداد (٦/ ٥١)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٤٣)، والعبر (٢/ ٣٠٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٢).

٣٢٨٣- ابن الدَّاعى

الكبير، الرئيس المعظَّم الشريف، أبو عبد اللَّه محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن العلوى الدَّيْلَمى المولد.

ولد سنة أربعٍ وثلاث مائة، وحج فى سنة بضع وثلاثين.

برع فى الرأى على الإمام أبى الحسن الكرخى، وأخذ علم الكلام عن حسين بن على البصرى، وأفتى ودرَّس، وولى نقابة الطالبيين فى دولة بنى بويه، فَعَدَل وحُمِدَ، وكان معز الدولة يبالغ فى تعظيمه، وتقبيل يده، لعبادته وهيبته، وكان فيه تشيع بلا غلو.

قال أبو على التَّنُوخى: حدثنا أبو الحسن بن الأزرق، قال: كنت بحضرة الإمام أبى عبد اللَّه بن الداعى، فسأله أبو الحسن المعتزلى عما يقوله فى طلحة والزبير، فقال: أعتقد أنهما من أهل الجنة. قال: ما الحجة؟ قال: قد رويت توبتهما، والذى هو عمدتى أن اللَّه بشرهما بالجنة. قال: فما تنكر على من زعم أنه- عليه الصلاة والسلام- قال: إنهما من أهل الجنة، ومقالته: «**فلو ماتا لكانا فى الجنة**»، فلما أحدثا زال ذلك. قال: هذا لا يلزم، وذلك أن نقل المسلمين أن بشارة النبى ﷺ سبقت لهما، فوجب أن تكون موافاتهما القيامة على عمل يوجب لهما الجنة، وإلا لم يكن ذلك بشارةً، فدعا له المعتزلى واستحسن ذلك، ثم قال: ومحال أن يُعتقَد هذا فيهما، ولا يُعتقَد مثله فى أبى بكر وعمر، إذ البشارة للعشرة.

قال أبو على التَّنُوخى: رأيت فى مجلس أبى عبد اللَّه، وقد جاءه رجل بفتوى فيمن حلف فطلق امرأته ثلاثًا معًا، فقال له: تريد أن أفتيك بما عندى وعند أهل البيت، أو بما يحكيه غيرنا عن أهل البيت؟ فقال: أريد الجميع، قال: أما عندى وعندهم فقد بانت، ولا تحل لك حتى تنكح زوجًا غيرك.

قال التنوخى: ولم يزل أبو عبد اللَّه ببغداد، وبايعه جماعة على الإمامة، فلم يقدر على الخروج، فلما كان فى سنة ٣٥٣ سار معز الدولة إلى الموصل لحرب ابن حمدان، فوجد أبو عبد اللَّه فرصةً، فركب يومًا إلى عز الدولة، فخوطب فى مجلسه بسبب خلاف بين شريفين خطابًا ظاهرًا استقصاءً لفعله، فتألم وخرج مغضبًا. ثم أصلح أمره، ورتب قومًا بخيل خارج بغداد، وأظهر أنه عليل، وحُجب عنه الناس، ثم تسحب خفيةً بابنه الكبير وعليه جبة صوف، وفى صدره مصحف وسيف، فلحق بِهَوْسَم (٢٧٥) من بلاد الديلم، فأطاعته الديلم، وكان

---

(٢٧٥) هى من نواحى بلاد الجبل خلف طبرستان والديلم. قاله ياقوت الحموى فى «معجم البلدان» (٥/ ٤٢٠).

أعجمى اللسان، وأمه منهم وتلقب بالمهدى. وكانت أعلامه من حرير أبيض، فيها: لا إله إلا اللَّه محمد رسول اللَّه، وأذنابها خُضر، فأقام العدل وتقشف، وقنع بالقوت، وقيل: إنه قال لقواده: إنا على ما ترون، فمتى غيرت أو ادخرت درهمًا، فأنتم فى حل من بيعتى. وكان يعظ ويعلمهم، ويحث على الجهاد، ويكتب إلى الأطراف ليبايعوه، وكاتب ركن الدولة، ومعز الدولة فى ذلك، فأجابه ركن الدولة بالإمامة، واعتذر من ترك نصرته، ولم يتلقب بإمرة المؤمنين، بل بالإمام المهدى.

قلت: كان يمتنع من الترحم على معاوية- رضى اللَّه عنه- ولا يشتم الصحابة.

٣٢٨٤- ابن السكن(٢٧٦)

الإمام الحافظ المجود الكبير، أبو **على**، سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن المصرى البزاز، وأصله بغدادى.

نزل مصر بعد أن أكثر الترحال ما بين النهرين: نهر جيحون، ونهر النيل، مولده سنة أربع وتسعين ومائتين.

سمع ببغداد من: أبى القاسم البغوى، وابن أبى داود، وطبقتهما، وبحران من: الحافظ أبى عروبة، وطائفة، وبدمشق من: أحمد بن عُمير بن جوصا، وسعيد بن عبد العزيز الحلبى، وأقرانهما، وبخراسان «صحيح البخارى» من: محمد بن يوسف الفرَبْرى، فكان أول من جلب الصحيح إلى مصر، وحدث به، وقد لحق بمصر: محمد بن محَمد بن بدر الباهلى، وعلى بن أحمد علان، وأبا جعفر الطحاوى. وسمع بدمشق أيضًا من: محمد بن خريم، وجماعة من بقايا أصحاب هشام بن عمار، وسمع بنيسابور من: أبى حامد بن الشرقى، ومكى بن عبدان، وأعانه على سعة الرحلة التكسب بالتجارة.

جمع وصنف، وجَرَّح وعَدَّل، وصحح وعلَّل. ولم نر تواليفه، هى عند المغاربة.

حدث عنه: أبو سليمان بن زَبْر، وأبو عبد اللَّه بن مندة، وعبد الغنى الأزدى، وعلى بن محمد الدقاق، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وعبد اللَّه بن محمد بن أسد القرطبى، وأبو جعفر بن عون اللَّه، والقاضى أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن مفرج.

كان ابن حزم يثنى على «صحيحه» المنتقى، وفيه غرائب.

---

(٢٧٦) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٩٠)، والعبر (٢/ ٢٩٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٣٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٢).

توفي في المحرم سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة .

وحديثه يعز وقوعه لنا ، ويعسر إلا بنزول .

كتب إليَّ أحمد بن سلامة المقرئ ، عن محمد بن حمد ، عن علي بن الحسين الموصلي ، أنبأنا عبد الرحيم بن أحمد الحافظ ، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر المالكي ، حدثنا أبو علي سعيد ابن عثمان الحافظ ، حدثنا عبد الوهاب بن عيسى ، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل . حدثنا حاتم ابن إسماعيل ، حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن سعيد ومحمد ابني عبيد ، عن أبي حاتم - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : **«إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه ، إن لا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض»**[(٢٧٧)] .

---

(٢٧٧) حسن : ورد من حديث أبي حاتم المزني ، وأبي هريرة ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم .
أمَّا حديث أبي حاتم المزني - رضي الله عنه - : فأخرجه الترمذي (١٠٨٥) ، والبيهقي (٧/ ٨٢) ، والدولابي في «الكنى» (١/ ٢٥) من طريق عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن محمد وسعيد ابني عبيد ، عن أبي حاتم المزني ، به ، وقال الترمذي : «حديث حسن غريب ، وأبو حاتم المزني له صحبة ، ولا نعرف له عن النبي ﷺ غير هذا الحديث» .

قلت : بل إسناده ضعيف ، وليس حسنًا ، لجهالة ابني عبيد ، وهما محمد وسعيد . كما أن الراوي عنهما ، وهو ابن هرمز ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب» . فهذه ثلاث علل في الإسناد ، فليس الحديث حسنًا كما قال الترمذي الذي عُرف بالتساهل عند علماء الحديث ، لكن الحديث حسن باعتبار شاهد أبي هريرة خاصة ، وأما حديث أبي هريرة : فأخرجه الترمذي (١٠٨٤) ، وابن ماجه (١٩٦٧) ، والحاكم (٢/ ١٦٥) من طريق عبد الحميد بن سليمان الأنصاري أخي فليح ، عن محمد بن عجلان ، عن ابن وثيمة البصري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوِّجوه ، إلاَّ تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض»** ، وقال الترمذي : «قد خولف عبد الحميد بن سليمان ، فرواه الليث بن سعد ، عن ابن عجلان ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مرسلاً - أي منقطعًا - . قال محمد (يعني البخاري) وحديث الليث أشبه ، ولم يعد حديث عبد الحميد محفوظًا .

قلت : مع مخالفته لليث بن سعد الثقة الثبت ، فهو ضعيف كما في «التقريب» ، ولهذا قال الحاكم في إثر الحديث : صحيح الإسناد . وتعقبه الذهبي في «التلخيص» بقوله :

«قلت : عبد الحميد ، قال أبو داود : كان غير ثقة ، ووثيمة لا يعرف» .

قلت : كذا وقع في مستدرك الحاكم «وثيمة» وإنما هو «ابن وثيمة» كما وقع عند سائر من أخرجوه . وهو معروف ، فإنه زفر بن وثيمة بن مالك بن أوس بن الحدثان النصري (بالنون) الدمشقي ، وقد روى عنه أيضًا محمد بن عبد الله بن المهاجر . وقال ابن القطان : مجهول الحال ، تفرد عنه محمد بن عبد الله الشعبي . قال الذهبي متعقبًا عليه : «قلت : قد وثقه ابن معين ودحيم» . وقال الحافظ في «التقريب» مقبول ، أي عند المتابعة . =

قال أبو على: أبو حاتم هذا صحابى، ما روى شيئًا سوى هذا الحديث.

وممن مات معه فى العام: مسند أصبهان أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن أفرجه. وحافظ الوقت أبو إسحاق بن حمزة المذكور، ومقرئ بغداد أبو عيسى بكار بن أحمد، والمسند جعفر بن محمد الواسطى المؤدب، ومسند العصر أبو الفوارس شجاع بن جعفر البغدادى الوراق فى عشر المائة. ومسند العجم عبد اللَّه بن الحسن بن بندار المدينى شيخ أبى نعيم، ومسند دمشق أبو القاسم على بن يعقوب بن أبى العقب الهمدانى، ومحدث دمشق أبو على محمد بن هارون بن شعيب الأنصارى.

٣٢٨٥- الطبرانى(٢٧٨)

هو الإمام، الحافظ، الثقة، الرحَّال، الجوال، محدث الإسلام، علم المعمَّرين، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمى، الشامى، الطبرانى، صاحب المعاجم الثلاثة.

مولده بمدينة عكا، فى شهر صفر، سنة ستين ومائتين، وكانت أمه عكَّاويةً.

وأول سماعه فى سنة ثلاث وسبعين، وارتحل به أبوه، وحرص عليه، فإنه كان صاحب حديث، من أصحاب دُحَيم، فأول ارتحاله كان فى سنة خمس وسبعين، فبقى فى الارتحال ولقى الرجال ستة عشر عامًا، وكتب عمن أقبل وأدبر، وبرع فى هذا الشأن، وجمع وصنف وعُمِّر دهرًا طويلاً، وازدحم عليه المحدثون، ورحلوا إليه من الأقطار.

= قلت: ومع أن الراجح أن رواية الليث بن سعد منقطعة بين ابن عجلان وأبى هريرة، فهو شاهد لا بأس به إن شاء اللَّه لحديث أبى حاتم المزنى، يصير به الحديث حسنًا كما قال الترمذى، واللَّه أعلم.

وأما حديث ابن عمر: فقد أخرجه ابن عدى فى «الكامل»، والدولابى فى «الكنى» (٢/ ٢٧) من طريق عمار بن مطر، حدثنا مالك بن أنس عن نافع، عنه، به مرفوعًا.

وقال أبو عبد الرحمن النسائى: هذا كذب.

قلت: يعنى على مالك. وقال ابن عدى: «هذا الحديث بهذا الإسناد باطل ليس بمحفوظ عن مالك. وعمار بن مطر، الضعف على رواياته بين».

(٢٧٨) ترجمته فى أخبار أصبهان (١/ ٣٣٥)، والأنساب للسمعانى (٨/ ١٩٩)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٥٤)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٢٧٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٧٥)، وميزان الاعتدال (٢/ ١٩٥)، ولسان الميزان (٣/ ٧٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٥٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٠).

لقي أصحاب يزيد بن هارون، وروح بن عبادة، وأبي عاصم، وحجاج بن محمد، وعبد الرزاق، ولم يزل يكتب حتى كتب عن أقرانه.

سمع من: هاشم بن مرثد الطبراني، وأحمد بن مسعود الخياط، حدثه ببيت المقدس في سنة أربع وسبعين، عن عمرو بن أبي سلمة التنيسي، وسمع بطبرية من: أحمد بن عبد اللَّه اللحياني صاحب آدم، وبقيسارية من: عمرو بن ثور، وإبراهيم بن أبي سفيان صاحبي الفريابي، وسمع من: نحو ألف شيخ أو يزيدون.

وروى عن أبي زرعة الدمشقي، وإسحاق بن إبراهيم الدبري، وإدريس بن جعفر العطار، وبشر بن موسى، وحفص بن عمر سنجة، وعلي بن عبد العزيز البغوي المجاور، ومقدام بن داود الرُّعيني، ويحيى بن أيوب العَلاف، وعبد اللَّه بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وأحمد بن عبد الوهاب الحَوْطي، وأحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي، وأحمد بن إبراهيم البسري، وأحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط الأشجعي صاحب تلك النسخة الموضوعة، وأحمد بن إسحاق الخشاب، وأحمد بن داود البصري ثم المكي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة البتلهي، وأحمد بن خُليد الحَلَبي، لقيه بها في سنة ثمان وسبعين ومائتين، ومن: أحمد بن زياد الرقي الحذاء صاحب حجاج الأعور، وإبراهيم بن سويد الشبامي، وإبراهيم بن محمد بن بزة الصنعاني، والحسن بن عبد الأعلى البَوْسي أصحاب عبد الرزاق، وبكر بن سهل الدمياطي، وحَبُّوش بن رزق اللَّه المصري، وأبي الزِّنباع روح بن الفرج القطان، والعباس بن الفضل الأسفاطي، وعبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، وعبد اللَّه بن الحسين المصيصي، وعبد الرحيم بن عبد اللَّه البرقي، سمع منه السيرة لكنه وهم، وسماه أحمد باسم أخيه، وعلي بن عبد الصمد ماغمّه، وأبي مسلم الكَجِّي، وإسحاق بن إبراهيم المصري القطان، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، وجعفر بن محمد الرملي القلانسي، والحسن بن سهل المجوِّز، وزكريا بن حمدويه الصفار، وعثمان بن عمر الضبي، ومحمد بن محمد التمار، ومحمد بن يحيى بن المنذر القزاز صاحب سعيد بن عامر الضُّبَعي، ومحمد بن زكريا الغَلابي، ومحمد بن علي الصائغ، وأبي عُلاثة محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ومحمد بن أسد بن يزيد الأصبهاني، حدثه عن أبي داود الطيالسي، ومحمد بن مُعاذ دُرَّان، وأبي عبد الرحمن النسائي، وعبيد اللَّه بن رُماحس، وهارون بن ملُّول. وسمع: بالحرمين، واليمن، ومدائن الشام ومصر، وبغداد، والكوفَة، والبصرة، وأصبهان، وخوزستان، وغير ذلك، ثم استوطن أصبهان، وأقام بها نحواً من ستين سنةً ينشر العلم ويؤلفه، وإنما وصل إلى

العراق بعد فراغه من مصر والشام والحجاز واليمن، وإلا فلو قصد العراق أولاً لأدرك إسنادًا عظيمًا.

حدث عنه: أبو خليفة الجُمَحى، والحافظ ابن عقدة وهما من شيوخه، وأحمد بن محمد ابن إبراهيم الصحاف، وابن منده، وأبو بكر بن مردويه، وأبو عمر محمد بن الحسين البسطامى، وأبو نعيم الأصبهانى، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودى، وأبو سعيد النقاش، وأبو بكر بن أبى على الذكوانى، وأحمد بن عبد الرحمن الأزدى، والحسين بن أحمد بن المرزبان، وأبو الحسين بن فاذشاه، وأبو سعد عبد الرحمن بن أحمد الصفار، ومعمر ابن أحمد بن زياد، وأبو بكر محمد بن عبد اللَّه الرباطى، والفضل بن عبيد اللَّه بن شهريار، وعبد الواحد بن أحمد الباطرقانى، وأحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهانى، وعلى بن يحيى ابن عبدكويه، ومحمد بن عبد اللَّه بن شمة، وبشر بن محمد الميهنى، وخلق كثير، آخرهم موتًا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن ريذَة التاجر، ثم عاش بعده أبو القاسم عبد الرحمن بن أبى بكر الذكوانى يروى عن الطبرانى بالإجازة، فمات سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين وأربع مائة، ومات ابن ريذة عام أربعين.

ومن تواليفه «المعجم الصغير» فى مجلد، عن كل شيخ حديث، و «المعجم الكبير» وهو معجم أسماء الصحابة وتراجمهم وما رووه، لكن ليس فيه مسند أبى هريرة، ولا استوعب حديث الصحابة المكثرين، فى ثمان مجلدات، و «المعجم الأوسط» على مشايخه المكثرين، وغرائب ما عنده عن كل واحد، يكون خمس مجلدات. وكان الطبرانى - فيما بلغنا- يقول عن «الأوسط»: هذا الكتاب روحى.

وقال أبو بكر بن أبى على: سأل أبى أبا القاسم الطبرانى عن كثرة حديثه، فقال: كنت أنام على البوارى(٢٧٩)، ثلاثين سنةً.

قال أبو نعيم: قدم الطبرانى أصبهان سنة تسعين ومائتين، ثم خرج، ثم قدمها فأقام بها محدثًا ستين سنةً.

قال سليمان بن إبراهيم الحافظ: قال أبو أحمد العسال القاضى: إذا سمعت من الطبرانى عشرين ألف حديث، وسمع منه أبو إسحاق بن حمزة ثلاثين ألفًا، وسمع منه أبو الشيخ أربعين ألفًا، كملنا.

---

(٢٧٩) البوارى: جمع باريّة، وهى الحصير المنسوج.

قلت: هؤلاء كانوا شيوخ أصبهان مع الطبرانى.

قال أبو نعيم الحافظ: سمعت أحمد بن بندار يقول: دخلت العسكر سنة ثمان وثمانين ومائتين، فحضرت مجلس عبدان، وخرج ليملى، فجعل المستملى يقول له: إنْ رأيت أن تملى؟فيقول: حتى يحضر الطبرانى. قال: فأقبل أبو القاسم بعد ساعة متزرًا بإزار مرتديًا بآخر، ومعه أجزاء، وقد تبعه نحو من عشرين نفسًا من الغرباء من بلدان شتى حتى يفيدهم الحديث.

قال أبو بكر بن مردويه فى «تاريخه»: لما قدم الطبرانى قدمته الثانية سنة عشر وثلاث مائة إلى أصبهان قَبَّله أبو على أحمد بن محمد بن رستم العامل، وضمه إليه، وأنزله المدينة، وأحسن معونته، وجعل له معلومًا من دار الخراج فكان يقبضه إلى أن مات. وقد كنى ولده محمدًا أبا ذر، وهى كنية والده أحمد.

قال أبو زكريا يحيى بن مندة: سمعت مشايخنا ممن يعتمد عليهم يقولون: أملى أبو القاسم الطبرانى حديث عكرمة فى الرؤية، فأنكر عليه ابن طباطبا العلوى، ورماه بداوة كانت بين يديه، فلما رأى الطبرانى ذلك واجهه بكلام اختصرته، وقال فى أثناء كلامه: ما تسكتون وتشتغلون بما أنتم فيه حتى لا يذكر ما جرى يوم الحرة. فلما سمع ذلك ابن طباطبا، قام واعتذر إليه وندم. ثم قال ابن مندة: وبلغنى أن الطبرانى كان حسن المشاهدة، طيب المحاضرة، قرأ عليه يومًا أبو طاهر بن لوقا حديث: كان يغسل حصى جماره فصحفه، وقال: خُصى حماره، فقال: ما أراد بذلك يا أبا طاهر. قال: التواضع، وكان هذا كالمغفل. قال له الطبرانى يومًا: أنت ولدى، قال: وإياك يا أبا القاسم، يعنى: وأنت.

قال ابن مندة: ووجدتُ عن أحمد بن جعفر الفقيه، أخبرنا أبو عمر بن عبد الوهاب السلمى، قال: سمعت الطبرانى يقول: لما قدم أبو على بن رستم بن فارس، دخلت عليه، فدخل عليه بعض الكتاب، فصب على رجله خمس مائة درهم، فلما خرج الكاتب أعطانيها، فلما دخلتْ بنته أم عدنان، صبت على رجله خمس مائة، فقمت، فقال: إلى أين؟ قلت: قمت لئلا يقول: جلست لهذا، فقال: ارفع هذه أيضًا، فلما كان آخر أمره، تكلم فى أبى بكر وعمر- رضى اللَّه عنهما- ببعض الشىء، فخرجتُ ولم أعد إليه بعد.

قال أحمد بن جعفر الفقيه: سمعت أبا عبد اللَّه بن حمدان، وأبا الحسن المدينى، وغيرهما، يقولون: سمعنا الطبرانى يقول: هذا الكتاب روحى، يعنى «المعجم الأوسط».

قال أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوى: سمعت الأستاذ ابن العميد يقول: ما كنت أظن

أن فى الدنيا حلاوةً ألذ من الرئاسة والوزارة التى أنا فيها، حتى شاهدت مذاكرة أبى القاسم الطبرانى وأبى بكر الجعابى بحضرتى، فكان الطبرانى يغلب أبا بكر بكثرة حفظه، وكان أبو بكر يغلب بفطنته وذكَائه حتى ارتفعت أصواتهما، ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه، فقال الجعابى: عندى حديث ليس فى الدنيا إلا عندى، فقال: هات، فقال: حدثنا أبو خليفة الجَمحى، حدثنا سليمان بن أيوب، وحدث بحديث، فقال الطبرانى: أخبرنا سليمان بن أيوب، ومنى سمعه أبو خليفة، فاسمع منى حتى يعلو فيه إسنادك، فخجل الجعابى، فوددت أن الوزارة لم تكن، وكنت أنا الطبرانى، وفرحت كفرحه، أو كما قال.

أنبؤونا عن أبى المكارم اللبان، عن غانم البُرجى، أنه سمع عمر بن محمد بن الهيثم، يقول: سمعت أبا جعفر بن أبى السَّرى، قال: لقيت ابن عقدة بالكوفة، فسألته يومًا أن يعيد لى فوتًا، فامتنع، فشددت عليه، فقال: من أى بلد أنت؟ قلت: من أصبهان. فقال: ناصبة ينصبون العداوة لأهل البيت. فقلت: لا تقل هذا فإن فيهم متفقهةً وفضلاء ومتشيعةً. فقال: شيعة معاوية؟ قلت: لا واللَّه، بل شيعة على، وما فيهم أحد إلا وعلى أعز عليه من عينه وأهله، فأعاد على ما فاتنى، ثم قال لى: سمعت من سليمان بن أحمد اللخمى؟ فقلت: لا، لا أعرفه. فقال: يا سبحان اللَّه!! أبو القاسم ببلدكم وأنت لا تسمع منه، وتؤذينى هذا الأذى، بالكوفة ما أعرف لأبى القاسم نظيرًا، قد سمعت منه، وسمع منى، ثم قال: أسمعت «مسند» أبى داود الطيالسى؟ فقلت: لا. قال: ضيعت الحزم، لأن منبعه من أصبهان. وقال: أتعرف إبراهيم بن محمد بن حمزة؟ قلت: نعم. قال: قل ما رأيت مثله فى الحفظ.

قال الحافظ أبو عبد اللَّه بن مندة: أبو القاسم الطبرانى أحد الحفاظ المذكورين، حدث عن: أحمد بن عبد الرحيم البرقى، ولم يحتمل سنه لقيه، توفى أحمد بمصر سنة ست وستين ومائتين. قلت: قد مر أن الطبرانى وهم فى اسم شيخه عبد الرحيم فسماه أحمد، واستمر، وقد أرخ الحافظ أبو سعيد بن يونس وفاة أحمد بن البرقى هكذا فى موضع، وأرخها فى موضع آخر سنة سبعين فى شهر رمضان منها، وعلى الحالين فما لقيه ولا قارب، وإنما وهم فى الاسم، وحمل عنه السيرة النبوية بسماعه من عبد الملك بن هشام السدوسى، وقد كان أحمد بن البَرْقى يروى عن: عمرو بن أبى سلمة التنيسى والكبار الذين لم يدركهم أخوه عبد الرحيم، ثم إنَنا رأينا الطبرانى لم يذكر عبد الرحيم باسمه هذا فى «معجمه»، بل تمادى على الوهم، وسماه بأحمد فى حرف الألف، ولهذين أخ ثالث وهو محمد بن البرقى الحافظ، له مؤلف فى الضعفاء، وهو أسن الثلاثة، توفى سنة تسع وأربعين ومائتين، ومات عبد الرحيم ابن عبد اللَّه بن البرقى الذى لقيه الطبرانى وزل فى تسميته بأحمد فى سنة ست وثمانين

ومائتين. وقد سمعنا السيرة من طريقه، وقد سئل الحافظ أبو العباس أحمد بن منصور الشيرازى عن الطبرانى، فقال: كتبت عنه ثلاث مائة ألف حديث، ثم قال: وهو ثقة، إلا أنه كتب عن شيخ بمصر، وكانا أخوين، وغلط فى اسمه، يعنى: ابنى البرقى.

قال أبو عبد اللَّه الحاكم: وجدت أبا على النيسابورى الحافظ سيىء الرأى فى أبى القاسم اللخمى، فسألته عن السبب، فقال: اجتمعنا على باب أبى خليفة، فذكرت له طرق حديث «أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء»(٢٨٠)، فقلت له: يحفظ شعبة عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس؟ قال: بلى، رواه غندر، وابن أبى عدى. قلت: من عنهما؟ قال: حدثناه عبد اللَّه بن أحمد، عن أبيه، عنهما، فاتهمته إذ ذاك، فإنه ما حدث به غير عثمان بن عمر عن شعبة. قلت: هذا تعنت على حافظ حجة.

قال الحافظ ضياء الدين المقدسى: هذا وَهِمَ فيه الطبرانى فى المذاكرة، فأما فى جمعه حديث شعبة، فلم يروه إلا من حديث عثمان بنَ عمر، ولو كان كل من وَهِمَ فى حديث واحد اتهم لكان هذا لا يسلم منه أحد.

قال الحافظ أبو بكر بن مردويه: دخلت بغداد، وتطلبت حديث إدريس بن جعفر العطار، عن يزيد بن هارون، وروح، فلم أجد إلا أحاديث معدودةً، وقد روى الطبرانى، عن إدريس، عن يزيد كثيراً. قلت: هذا لا يدل على شىء، فإن البغاددة كاثروا عن إدريس للينه، وظفر به الطبرانى فاغتنم علو إسناده، وأكثر عنه، واعتنى بأمره.

وقال أحمد الباطرقانى: دخل ابن مردويه بيت الطبرانى وأنا معه، وذلك بعد وفاة ابنه أبى ذر لبيع كتب الطبرانى، فرأى أجزاء الأوائل بها فاغتم لذلك، وسب الطبرانى، وكان سيئ الرأى فيه.

وقال سليمان بن إبراهيم الحافظ: كان ابن مردويه فى قلبه شىء على الطبرانى، فتلفظ بكلام، فقال له أبو نعيم: كم كتبت يا أبا بكر عنه؟ فأشار إلى حُزَم، فقال: ومن رأيت مثله؟ فلم يقل شيئًا.

قال الحافظ الضياء: ذكر ابن مردويه فى «تأريخه» لأصبهان جماعةً، وضعفهم، وذكر الطبرانى فلم يضعِّفه، فلو كان عنده ضعيفًا لضعفه.

قال أبو بكر بن أبى على المعدل: الطبرانى أشهر من أن يدل على فضله وعلمه، كان

(٢٨٠) صحيح: أخرجه البخارى (٨٠٩)، ومسلم (٤٩٠)، وأبو داود (٨٨٩).

واسع العلم كثير التصانيف، وقيل: ذهبت عيناه فى آخر أيامه، فكان يقول: الزنادقة سحرتنى، فقال له يومًا حسن العطار- تلميذه- يمتحن بصره: كم عدد الجذوع التى فى السقف؟ فقال: لا أدرى، لكن نقش خاتمى سليمان بن أحمد.

قلت: هذا قاله على سبيل الدعابة. قال: وقال له مرةً: من هذا الآتى- يعنى: ابنه- ؟ فقال أبو ذر، وليس بالغفارى.

ولأبى القاسم من التصانيف: كتاب «السنة» مجلد، كتاب «الدعاء» مجلد، كتاب «الطوالات» مجليد، كتاب «مسند شعبة» كبير، «مسند سفيان»، كتاب «مسانيد الشاميين»، كتاب «التفسير» كبير جدًا، كتاب «الأوائل»، كتاب «الرمى»، كتاب «المناسك»، كتاب «النوادر»، كتاب «دلائل النبوة» مجلد، كتاب «عشرة النساء»، وأشياء سوى ذلك لم نقف عليها، منها «مسند عائشة»، «مسند أبى هريرة»، «مسند أبى ذر»، «معرفة الصحابة»، «العلم»، «الرؤية»، «فضل العرب»، «الجود»، «الفرائض»، «مناقب أحمد»، «كتاب الأشربة»، «كتاب الألوية فى خلافة أبى بكر وعمر»، وغير ذلك، وقد سماها على الولاء الحافظ يحيى بن مندة. وأكثرها مسانيد حفاظ وأعيان، ولم نرها.

ولم يزل حديث الطبرانى رائجًا، نافقًا، مرغوبًا فيه، ولا سيما فى زمان صاحبه ابن ريذة، فقد سمع منه خلائق، وكتب السِّلَفى عن نحو مائة نفس منهم ومن أصحاب ابن فاذشاه، وكتب أبو موسى المدينى، وأبو العلاء الهمذانى عن عدة من بقاياهم. وازدحم الخلق على خاتمتهم فاطمة الجوزدانية الميتة فى سنة أربع وعشرين وخمس مائة، وارتحل ابن خليل والضياء، وأولاد الحافظ عبد الغنى وعدة من المحدثين فى طلب حديث الطبرانى، واستجازوا من بقايا المشيخة لأقاربهم وصغارهم، وجلبوه إلى الشام، ورووه، ونشروه، ثم سمعه بالإجازة العالية ابن جعوان، والحارثى، والمزى، وابن سامة، والبرزالى، وأقرانهم، ورووه فى هذا العصر، وأعلى ما بقى من ذلك بالاتصال «معجمه الصغير»، فلا تفوتوه رحمكم اللَّه.

وقد عاش الطبرانى مائة عام وعشرة أشهر.

قال أبو نعيم الحافظ: توفى الطبرانى لليلتين بقيتا من ذى القعدة سنة ستين وثلاث مائة بأصبهان، ومات ابنه أبو ذر فى سنة تسع وتسعين وثلاث مائة عن نيف وستين سنةً.

أخبرنا عبد الملك بن عبد الرحمن العَطَّار، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا على بن سعيد ابن فاذشاه، ومحمد بن أبى زيد، قالا: أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد

ابن فاذشاه، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو مسلم الكَشِّى، حدثنا أبو عاصم، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبى هريرة، قال: كنا مع رسول اللَّه ﷺ فى مسيرة، ومعه رجل، إذ لعن ناقته. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أين اللاعن ناقته**»؟ قال: ها أنذا. قال: «**أخرها فقد أجبْتَ فيها**»(٢٨١).

أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا مسعود بن أبى منصور، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن مهْرة سنة خمس وعشرين وأربع مائة، أخبرنا سليمان الطبرانى، حدثنا محمد بن حيان المازنىَ، وأبو خليفة، قالا: حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن على بن بَذيمة، عن أبى عبيدة عن أبيه عبد اللَّه، قال: «من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث فهو راجز»(٢٨٢).

قرأت على سليمان بن قُدامة القاضى، أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرتنا فاطمة بنت عبد اللَّه، أخبرنا ابن ريذَة، أخبرنا الطبرانى، حدثنا على ابن عبد العزيز، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، أن خالد بن الوليد فقد قلنسوةً له يوم اليرموك، فقال: اطلبوها، فلم يجدوها، فقال: اطلبوها، فوجدوها، فإذا هى قلنسوة خَلَقَة، فقال خالد:

«اعتمر رسول اللَّه ﷺ فحلق رأسه، فابتدر الناس جوانب شعره فسبقتهم إلى ناصيته، فجعلتها فى هذه القلنسوة، فلم أشهد قتالاً وهى معى إلا رُزِقْتُ النصر».

ومات فى سنة ستين: الآجُرِّى وسيأتى، والمعمَّر أبو على عيسى بن محمد بن أحمد الجريجى الطومارى عن تسع وتسعين سنةً، وإمام جامع همذان أبو العباس الفضل بن الفضل الكندى، ومسند بغداد أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنبارى، والبُنْدار، وأبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن كنانة المؤدب، والمحدث القدوة أبو عمرو محمد بن جعفر ابن محمد بن مطر النيسابورى، والوزير أبو الفضل محمد بن الحسين بن محمد بن العميد

---

(٢٨١) حســـن: أخرجه أحمد (٢/ ٤٢٨). فيه محمد بن عجلان، وهو صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب».

(٢٨٢) ضعيف بهذا اللفظ: لانقطاعه بين أبى عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود، وأبيه فإنه لم يسمع منه. لكن قد ورد النهى عن قراءته فى أقل من ثلاث. فيما رواه سعيد بن منصور عن ابن مسعود اقرؤوا القرآن فى سبع، ولا تقرؤه فى أقل من ثلاث. . . ذكره الحافظ فى «الفتح» (٩/ ٨٣)، وقال إسناده صحيح. وقد نهى النبى ﷺ عبد اللَّه بن عمرو بن العاص عن قراءته فى أقل من ثلاث. وهو فى صحيح مسلم.

صاحب «الترسل الفائق»، والمعمَّر أبو طاهر محمد بن سليمان بن ذكوان البعلبكى المقرئ، وشيخ الزهاد أبو بكر محمد بن داود الدقى الدينورى، والذى تملك دمشق أبو القاسم بن أبى يعلى الهاشمى ثم أسر وبُعِثَ إلى مصر.

٣٢٨٦- البَلْخى(٢٨٣)

شيخ الحنفية، أبو جعفر محمد بن عبد اللّٰه بن محمد البلخى، من يضرب به المثل، ويلقب: بأبى حنيفة الصغير.

حدث عن: محمد بن عقيل البَلْخى، وتفقه بأبى بكر محمد بن أبى سعيد.

أخذ عنه أئمة.

ويعرف أيضًا بالهِندوانى من أهل محلة باب هندوان.

مات فى سنة اثنتين وستين وثلاث مائة فى عشر السبعين.

٣٢٨٧- ابن هانى(٢٨٤)

شاعر العصر أبو الحسن، محمد بن هانى الأزدى المُهَلَّبى الأندلسى، يقال: أنه من ذرية المهلب وكان أبوه شاعرًا أيضًا، ويُكْنَى محمد أبا القاسم أيضًا.

مولده بإشبيلية، وكان ذا حظوة عند صاحب إشبيلية. ونظمه بديع فى الذروة، وكان حافظًا لأشعار العرب وأيامها، لكنه فاسق خمِّير يتهم بدين الفلاسفة، فهرب لما هموا به إلى العدوة، فاتصل بالمعز العُبيدى، فأنعم عليه، وشرب عند قوم، فخنق فى رجب سنة اثنتين وستين وثلاث مائة، وهو فى عشر الخمسين.

وديوانه كبير، وفيه مدائح، تفضى به إلى الكفر. وهو من نظراء المتنبى، وقيل: بل عاش ستًا وثلاثين سنةً.

❊ ❊

---

(٢٨٣) ترجمته فى اللباب لابن الأثير (٣/ ٣٩٤)، والعبر (٢/ ٣٢٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٦٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٤١).

(٢٨٤) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى (١٩/ ٩٢)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٤/ ترجمة ٦٦٨)، والعبر (٢/ ٣٢٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٦٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٤١).

٣٢٨٨- الصُّونَاخى(٢٨٥)

الإمام المحدث، أبو الفضل، صدِّيق بن سعيد التركى الصوناخى، وصوناخ: قرية من عمل إسبيجاب.

قدم من بلاده، فأخذ ببخارى عن سهل بن شاذويه، وعن حامد بن سهل، وصالح بن محمد الحافظ، وأخذ بسمرقند عن محمد بن نصر المروزى الفقيه تصانيفه.

مات بفِرياب سنة نيف وخمسين وثلاث مائة، قاله ابن السمعانى فى «الأنساب».

٣٢٨٩- الفَرْغَانى(٢٨٦)

الأمير العالم، أبو محمد، عبد اللَّه بن أحمد بن جعفر بن خُذْيان التركى الفرغانى، صاحب «التاريخ» المذيِّل على «تاريخ» محمد بن جرير الطبرى.

حدث بدمشق عن ابن جرير، وعلى بن الحسن بن سليمان، وغيرهما.

روى عنه: أبو الفتح بن مسرور، وأبو سليمان بن زَبْر، والدارقطنى، وعبد الغنى، وتمام الرازى.

وثقه ابن مسرور.

قال يحيى بن الطحان: مات فى جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وثلاث مائة.

٣٢٩٠- الجابرى(٢٨٧)

صاحب الجزء المشهور، أبو محمد، عبد اللَّه بن جعفر بن إسحاق بن على بن جابر الجابرى الموصلى الذى لقيه أبو نعيم الحافظ بالبصرة فى سنة سبعٍ وخمسين وثلاث مائة.

ما عرفتُ من حاله شيئًا.

تفرد بالرواية عن محمد بن أحمد بن أبى المثنى الموصلى صاحب جعفر بن عون.

---

(٢٨٥) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٨/ ١١٢)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٢٥١)، وميزان الاعتدال (٢/ ٣١٤)، ولسان الميزان (٣/ ١٨٩).

(٢٨٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٩/ ٣٨٩)، والإكمال لابن ماكولا (٢/ ٤٠٢).

(٢٨٧) ترجمته فى اللباب لابن الأثير (١/ ٢٤٧)، والعبر (٢/ ٣٢٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٧).

٣٢٩١-الآجُرِّى[٢٨٨]

الإمام المحدث القدوة، شيخ الحرم الشريف، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد اللّه البغدادى الآجُرِّى، صاحب التواليف، منها: كتاب «الشريعة فى السنة» كبير، وكتاب «الرؤية»، وكتاب «الغرباء»، وكتاب «الأربعين»، وكتاب «الثمانين»، وكتاب «آداب العلماء»، وكتاب «مسألة الطائفين»، وكتاب «التهجد»، وغير ذلك.

سمع: أبا مسلم الكجِّى وهو أكبر شيخ عنده، ومحمد بن يحيى المروزى، وأبا شعيب الحرانى، وأحمد بن يحيى الحلوانى، والحسن بن على بن علويه القطَّان، وجعفر بن محمد الفريابى، وموسى بن هارون، وخلف بن عمرو العُكْبَرى، وعبد اللّه بن ناجية، ومحمد بن صالح العكبرى، وجعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقى، وعبد اللّه بن العباس الطيالسى، وحامد بن شُعيب البَلْخى، وأحمد بن سهل الأشنانى المقرئ، وأحمد بن موسى بن زنجويه القطان، وعيسى بن سليمان وراق داود بن رشيد، وأبا على الحسن بن الحُباب المقرئ، وأبا القاسم البغوى، وابن أبى داود، وخلقًا سواهم.

وكان صدوقًا، خيرًا، عابدًا، صاحب سُنَّة واتباع.

قال الخطيب: كان دينًا ثقةً، له تصانيف. **قلت**: حدث عنه: عبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وأبو الحسين بن بشران، وأخوه أبو القاسم بن بشران، والمقرئ أبو الحسن الحَمَّامى، وأبو نعيم الحافظ، وخلق من الحُجَّاج والمجاورين.

مات بمكة فى المحرم سنة ستين وثلاث مائة وكان من أبناء الثمانين، رحمه اللّه ورضى عنه. أخبرتنا ست الأهل بنت علوان سنة سبع مائة، أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم، أخبرنا عبد الحق اليوسفى (ح). وأخبرنا محمد بن أبى بكر الأسدى غير مرة، أخبرنا يوسف بن محمود، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفى، قالا: أخبرنا على بن محمد بن العلاف، أخبرنا عبد الملك ابن محمد الواعظ، أخبرنا أبو بكر الآجُرِّى، حدثنا خلف بن عمرو العُكْبَرى، حدثنا الحميدى، حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبى

(٢٨٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٣)، والأنساب للسمعانى (١/ ٩٤)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٥٥) ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٤/ ترجمة ٦٢٣)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٨٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٦٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٥).

هريرة: أن رسـول اللَّه ﷺ قـال: «**إذا مات الرجل انقطع عمله إلا من ثلاث: ولدٍ صالحٍ يدعو له، وصدقةٍ جاريةٍ، وعلم ينتفع به**»(٢٨٩).

هذا حديث صالح الإسناد على شرط مسلم، لا البخارى.

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه بن أحمد، أخبرنا زين الأمناء أبو البركات بن عساكر، أخبرنا المبارك بن على البزاز، أخبرنا على بن محمد، أخبرنا عبد الملك بن محمد، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن الليث الجوهرى، حدثنا محمد بن عُبيد المحاربى، حدثنا قبيصة بن الليث، عن مُطَرِّف بن طريف، عن أبى إسحاق، عن الحارث: عن على قال: «نهى رسول اللَّه ﷺ أن يرفع الرجل صوته بالقراءة قبل العتمة أو بعدها»(٢٩٠). غريب من الأفراد.

٣٢٩٢- ابن كَيْسَان(٢٩١)

المعمَّر الثقة النحوى أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان الحربى.

سمع: إسماعيل القاضى، وإبراهيم الحربى، وجماعةً.

وعنه أبو على بن شاذان، وأبو نعيم الحافظ.

توفى فى شوال سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مائة.

وثقه بعض الأئمة.

٣٢٩٣- القِرْمِيسِينى(٢٩٢)

المحدِّث الصادق الصالح، أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن حسن القِرميسينى الجوَّال الرحَّال.

---

(٢٨٩) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٣٧٢)، ومسلم (١٦٣١)، والبخارى فى «الأدب المفرد» (٣٨)، وأبو داود (٣٨٨٠)، والترمذى (١٣٧٦)، والنسائى (٦/ ٢٥١)، والطحاوى فى «مشكل الآثار» (٢٤٦)، والبيهقى (٦/ ٢٧٨)، والبغوى (١٣٩) من طريق العلاء بن عبد الرحمن، به.

(٢٩٠) منكر: آفته الحارث؛ وهو ابن عبد اللَّه الأعور، وهو ضعيف، ومتن الحديث ظاهر النكارة لكل من أُترِعَ قلبه بعشق السنة المشرفة، وأنعم النظر فى دواوينها الصحيحة بَلْه الضعيفة.

(٢٩١) ترجمته فى تاريخ بغداد (٧/ ٤٢٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٤٩)، والعبر (٢/ ٣١١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٧).

(٢٩٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٦/ ١٤).

سمع : الكُدَيمى ، وبشر بن موسى ، وأبا عبد الرحمن النسائى ، وعبد الرحمن بن القاسم الرواس ، وطبقتهم .

حدث عنه الدارقطنى ، والحسن بن الحسن بن المنذر ، وأبو الحسن بن الحَمَّامى ، وآخرون .

توفى بالموصل فى سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة .

قال الخطيب : كان ثقةً صالحًا .

٣٢٩٤- ابن العَميد(٢٩٣)

الوزير الكبير ، أبو الفضل ، محمد بن الحُسين بن محمد الكاتب ، وزير الملك ركن الدولة الحسن بن بُوَيه الدَّيْلَمى .

كان عجبًا فى الترسل والإنشاء والبلاغة ، يضرب به المثل ، ويقال له : الجاحظ الثانى . وقيل : بدئت الكتابة بعبد الحميد ، وختمت بابن العميد .

وقد مدحه المتنبى ، فأجازه بثلاثة آلاف دينار .

وكان مع سعة فنونه لا يدرى ما الشرع ، وكان متفلسفًا ، متهمًا بمذهب الأوائل .

وكان إذا تكلم فقيه بحضرته شق عليه ويسكت ، ثم يأخذ فى شىء آخر .

وكان ابن عباد يصحبه ويلزمه ، ومن ثَمَّ لقب بالصاحب .

مات سنة ستين وثلاث مائة ، فوزر بعده ابنه أبو الفتح على ، وعمره اثنان وعشرون سنةً ، وكان ذكيًا ، غزير الأدب ، تياهًا ، ولقب ذا الكفايتين ، وله نظم رائق ، ثم عُذِّب وقُتِلَ فى ربيع الآخر سنة ست وستين وثلاث مائة ، بعد أن سَمَلَ عضد الدولة عينه الواحدة ، وقطع أنفه ، وله نظم جيد .

٣٢٩٥- الدُّقِّى(٢٩٤)

شيخ الصوفية والزهاد ، أبو بكر ، محمد بن داود الدِّينَوَرى الدقى ، شيخ الشاميين .

---

(٢٩٣) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خلكان (٥/ ترجمة ٦٩٧)، والعبر (٢/ ٣١٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٦٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣١).

(٢٩٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٢٦٦)، والأنساب للسمعانى (٥/ ٣٢٧)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٥٦)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٣/ ٦٣).

قرأ القرآن على: أبى بكر بن مجاهد، وحدث عن: سعيد بن عبد العزيز الحلبى، وأبى بكر الخرائطى، وحكى عن أبى محمد الجريرى، وأبى عبد اللَّه بن الجلاء، وأبى بكر الدقاق.

حكى عنه: عبد الوهاب المَيْدَانى، وبُكَير بن محمد، وأبو الحسن بن جَهْضَم، وعبدان المنبجى، وعبد الواحد بن بكر، وآخرون.

قال السُّلَمى: عُمِّر فوق مائة سنة، وكان من أجل مشايخ وقته، وأحسنهم حالاً.

قال أبو نصر السراج: حكى أبو بكر الدقى، قال: كنت بالبادية، فوافيت قبيلةً، فأضافنى رجل، فرأيت غلامًا أسود مقيَّدًا، ورأيت جمالاً ستةً، فقال الغلام: اشفع لى. قلت: لا آكل حتى تحله. قال: إنه أفقرنى. قلت: ما فعل؟ قال: له صوت طيب، فحدا لهذه الجمال وهى مثقلة، حتى قطعت مسيرة ثلاثة أيام فى يوم، فلما حط عنها ماتت كلها، ولكن قد وهبته لك، فلما أصبحت أحببت أن أسمع صوته، فسألته، وكان هناك جمل يستقى عليه، فحدا، فهام الجمل على وجهه، وقطع حباله، ولم أظن أنى سمعت أطيب من صوته، ووقعت لوجهى.

مات الدُّقِّى فى سابع جمادى الأولى سنة ستين وثلاث مائة.

٣٢٩٦- ابن أبى يَعْلى(٢٩٥)

الشريف المعظَم أبو القاسم ابن أبى يعلى الهاشمى الدمشقى.

ثار بدمشق، والتف عليه الأحداث والشطار، وتملك بدمشق، وقطع دعوة المعز، ودعا إلى الخليفة المطيع فى آخر سنة تسع وخمسين وثلاث مائة، استفحل أمره، فأقبل جيش المعز، فالتقوا، فهرب الشريف، وطلب العراق، فأسره عند تدمر الأمير ابن عليان العدوى، فأعطاه جعفر بن فلاح المعزى مائة ألف، وشُهرَ الشريف على جمل فى هيئة مسخرة، ثم لان له، وعنف من أسره. وكان الخلق يدعون له، فَبُعِثَ إلى المعز، واختفى خبره.

٣٢٩٧- الفَرَائِضى

المحدث الإمام، أبو على، الحسين بن إبراهيم بن جابر بن أبى الزِّمْزَام الدمشقى الفرائضى الشاهد.

---

(٢٩٥) ترجمته فى العبر (٢/ ٣١٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٥).

سمع : عبد الرحمن بن الرواس ، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد ، ومحمد بن المعافى الصيداوى ، وطبقتهم ، فأكثر .

روى عنه محمد بن عوف المُزَنى ، وعلى بن بُشْرى ، ومكى بن الغمر ، ومكى بن محمد المؤدب ، وثريا بن أحمد الألهانى ، وآخرون .

وثقه الكَتَّانى ، وقال : مات فى شوال سنة ثمانٍ وستين وثلاث مائة رحمه اللّه .

٣٢٩٨- فاروق(٢٩٦)

ابن عبد الكبير بن عمر ، المحدث المعمَّر ، مسند البصرة ، أبو حفص الخَطَّابى ، البصرى .

سمع : هشام بن على السيرافى ، وعبد اللّه بن أبى قريش ، ومحمد بن يحيى بن المنذر القزاز ، وأبا مسلم الكَجِّى ، وطائفةً . وتفرد فى وقته ، ورُحِلَ إليه .

حدث عنه : أبو بكر محمد بن أبى على الذَّكوانى ، وأحمد بن محمد بن الصقر البغدادى ، وعلىُّ بن عبدكويه ، وأبو نعيم الحافظ ، وآخرون .

وما به بأس .

بقى إلى سنة إحدى وستين وثلاث مائة .

٣٢٩٩- والنقوىُّ(٢٩٧)

عاش أيضًا إلى هذا الوقت ، وهو المعمَّر ، أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن عبد اللّه الصَّنعانى ، صاحب إسحاق الدَّبَرى ، أكثر عنه .

وسمع جامع عبد الرزاق .

حدث عنه بمكة بعد العشرين وأربع مائة محمد بن الحسن الصنعانى .

وقيل : عاش إلى سنة سبعٍ وستين .

* *

(٢٩٦) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٥٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧٤).

(٢٩٧) ترجمته فى اللباب لابن الأثير (٣/ ٣٢٣)، والعبر (٢/ ٣٥٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٧٥).

٣٣٠٠- البَرْبَهارى(٢٩٨)

الشيخ المعمَّر، المسند الرحلة، أبو بَحْر محمد بن الحسن بن كوثر البربهارى ثم البغدادى.

ولد سنة ست وستين ومائتين.

سمع: محمد بن يونس الكُدَيْمى، ومحمد بن الفرج الأزرق، وإسماعيل القاضى، ومحمد بن غالب تمتامًا، ومحمد بن سليمان الباغندى، وعلى بن الفضل، وجماعةً.

وانتخب عليه الدارقطنى جزئين.

حدث عنه: ابن رِزْقَويه، وأبو بكر البَرْقَانى، وأبو نعيم الأصبهانى، وعبيد اللَّه بن عمر ابن شاهين وطائفةٌ.

قال أبو نعيم: كان يقول لنا الدارقطنى: اقتصروا من حديث أبى بحر على ما انتخبته حسب.

وقال ابن أبى الفوارس: فيه نظر.

وقال البرقانى: حضرت عند أبى بحر، فقال لنا ابن السَّرَخْسى: سأريكم أن الشيخ كذاب، فقال له: فلان بن فلان ينزل المكان الفلانى، أسمعت منه؟ فقال: نعم. قال البرقانى: ولم يكن لذاك وجود.

وقال ابن أبى الفوارس: توفى لأربع بقين من جُمادى الأولى سنة اثنتين وستين وثلاث مائة، قال: وكان مخلطًا وله أصول جياد، وله شىء ردىء.

قلت: الجزءان يرويهما ابن خليل واليلدانى بعلو، واللَّه أعلم.

وفيها مات: مفتى البصرة أبو حامد أحمد بن بشر المرورذى الشافعى، وأبو إسحاق المزكِّى، وإسماعيل بن ميكال، وسعيد بن القاسم البرذعى المرابط، وعبد الملك بن الحسن بن السقطى، وأبو عمر بن فضالة، وفقيه بَلْخ أبو جعفر محمد بن عبد اللَّه الهِنْدوانى الحنفى، وشاعر الأندلس محمد بن هانى الأزدى الفاسق.

---

(٢٩٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ٢٠٩)، والأنساب للسمعانى (٢/ ١٢٥)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٦٣)، وميزان الاعتدال (٣/ ٥١٩)، ولسان الميزان (٥/ ١٣١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٤١).

٣٣٠١- غلامُ الخَلاَّل(٢٩٩)

الشيخ الإمام العَلاَمة، شيخ الحنابلة، أبو بكر عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد البغدادى الفقيه، تلميذ أبى بكر الخَلاَّل.

ولد سنة خمس وثمانين ومائتين.

وسمع فى صباه من محمد بن عثمان بن أبى شيبة، وموسى بن هارون، والفضل بن الحُبَاب الجُمَحى وجعفر الفريابى، وأحمد بن محمد بن الجعد الوشْاء، والحسين بن عبد اللَّه الخِرَقى الفقيه، وجماعة. وقيل: إنه سمع من عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، ولم يصح ذلك.

حدث عنه أحمد بن الجُنيد الخطبى، وبشرى بن عبد اللَّه الفاتنى، وغيرهما.

وروى عنه بالإجازة أبو إسحاق البرمكى.

وتفقه به ابن بَطَّه، وأبو إسحاق بن شاقلا، وأبو حفص العُكْبَرى، وأبو الحسن التميمى، وأبو حفص البرمكى، وأبو عبد اللَّه بن حامد.

وكان كبير الشأن، من بحور العلم، له الباع الأطول فى الفقه. ومن نظر فى كتابه «الشافى» عرف محلَّه من العلم لولا ما بشعه بغض بعض الأئمة، مع أنه ثقة فيما ينقله.

قال أبو حفص البرمكى: سمعته يقول: سمع منى شيخنا أبو بكر الخلال نحواً من عشرين مسألة، وأثبتها فى كتبه.

قال القاضى أبو يعلى: كان لأبى بكر عبد العزيز مصنفات حسنة منها: كتاب «المقنع» وهو نحو مائة جزء، وكتاب «الشافى» نحو ثمانين جزءاً، وكتاب «زاد المسافر»، وكتاب «الخلاف مع الشافعى»، وكتاب «مختصر السنة»، وروى عنه أنه قال فى مرضه: أنا عندكم إلى يوم الجمعة، فمات يوم الجمعة، ويذكر عنه عبادة، وتأله، وزهد، وقنوع.

وذكر أبو يعلى أنه كان معظَّمًا فى النفوس، متقدمًا عند الدولة، بارعًا فى مذهب الإمام أحمد.

قلت: ما جاء بعد أصحاب أحمد مثل الخَلاَّل، ولا جاء بعد الخلال مثل عبد العزيز إلا أن يكون أبا القاسم الخِرَقِى.

---

(٢٩٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٤٥٩)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٧١)، والعبر (٢/ ٣٣٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٠٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٤٥).

قال ابن الفراء: توفى فى شوال سنة ثلاث وستين وثلاث مائة، وله ثمان وسبعون سنةً، فى سن شيخه الخلال، وسن شيخ شيخه أبى بكر المروذى، وسن شيخ المروذيِّ الإمام أحمد.

وفيها مات: جُمَح بن القاسم المؤذن بدمشق، وأبو بكر محمد بن أحمد الرملى ابن النابلسى الشهيد، وأبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم الآبرى، والحافظ أبو العباس محمد بن موسى السمسار، ومظفر بن حاجب الفرغانى بدمشق، وأبو حنيفة النعمان بن محمد قاضى العُبيدية، صَنّفَ كثيرًا فى الزندقة، ونحلة الباطنية.

أخبرنا المؤمل بن محمد البالسى وغيره إذنًا، قالوا: أخبرنا أبو اليُمن الكندى، أخبرنا الشيبانى، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدثنا أحمد بن الجُنيد الخُطَبى، حدثنا أبو بَكر عبد العزيز ابن جعفر، حدثنا على بن طيفور، حدثنا قتيبة، حدثنا عبد الوارث، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن على، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**»(٣٠٠).

٣٣٠٢- الشِّمْشَاطى

الخطيب المقرئ، أبو بكر، محمد بن جعفر بن أحمد الشمشاطى، نزيل واسط.

قرأ على عمرو بن عيسى الأدمى صاحب خلف البزار.

تلا عليه: منصور بن محمد السندى بواسط فى سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مائة.

وحدث عن: أبى شعيب الحرانى، والفريابى، ومحمد بن عثمان بن أبى شيبة، ويوسف القاضى، وعدة.

---

(٣٠٠) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن أبى شيبة (١٠/ ٥٠٣)، وأحمد (١/ ١٥٣)، والترمذى (٢٩٠٩)، والبزار (٦٩٨)، وابن الضريس فى «فضائل القرآن» (١٣٧)، وابن عدى فى «الكامل» (٤/ ٣٠٥)، والخطيب فى «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٥٩) من طرق عن عبد الواحد بن زياد، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، به.

قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن بن إسحاق، وهو أبو شيبة الواسطى، وفيه النعمان بن سعد، مجهول.

لكن للحديث شاهد عن عثمان قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه**» أخرجه عبد الرزاق (٥٩٩٥)، وأحمد (١/ ٥٨)، والبخارى (٥٠٢٨)، والترمذى (٢٩٠٨)، وابن ماجه (٢١٢)، والنسائى فى «الكبرى» (٨٠٣٨)، وابن الضريس فى «فضائل القرآن» (١٣٦) و(١٣٩) من طريق أبى عبد الرحمن السلمى، عن عثمان، به.

قلت: إسناده صحيح، وأبو عبد الرحمن السُّلَمى، اسمه عبد اللَّه بن حبيب بن رُبَيِّعة السُّلَمى القارئ.

حدث عنه: الحسين بن أحمد التُّبَانى، وأحمد بن محمد بن سُمنان المؤدب تقع روايته فى مجلس التُّبَانى. وثقه خميس الحوزى.

٣٣٠٣- ابن نُجَيْد[٣٠١]

الشيخ الإمام القدوة المحدث الربانى، شيخ نيسابور، أبو عمرو إسماعيل بن نجيد ابن الحافظ أحمد بن يوسف بن خالد السلمى النيسابورى الصوفى كبير الطائفة، ومسند خراسان.

مولده فى سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

سمع: أبا مسلم الكَجِّى، وعبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن أيوب البَجَلى، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجى، وإبراهيم بن أبى طالب، وعلى بن الجُنيد الرازى، وجعفر بن أحمد بن نصر، وجماعةً.

وله جزء من أعلى ما سمعناه.

حدث عنه: سبْطُه أبو عبد الرحمن السلمى، وأبو عبد اللَّه الحاكم، وأبو نصر أحمد بن عبد الرحمن الصفار. وعبد الرحمن بن حمدان النصروى، وعبد القاهر بن طاهر الأصولى، وأبو نصر عمر بن قتادة، وأبو العلاء صاعد بن محمد القاضى، وأبو نصر محمد بن عَبْدش، وأبو حفص عمر بن مسرور، وآخرون.

ومن محاسنه أن شيخه الزاهد أبا عثمان الحيرى طلب فى مجلسه مالاً لبعض الثغور، فتأخر، فتألم وبكى على رؤوس الناس، فجاءه ابن نجيد بألفى درهم، فدعا له، ثم إنه نوه به، وقال: قد رجوت لأبى عمرو بما فعل، فإنه قد ناب عن الجماعة، وحمل كذا وكذا، فقام ابن نجيد، وقال: لكن إنما حملت من مال أمى وهى كارهة، فينبغى أن ترده لترضى. فأمر أبو عثمان بالكيس فرد إليه، فلما جن الليل جاء بالكيس والتمس من الشيخ ستر ذلك، فبكى، وكان بعد ذلك يقول: أنا أخشى من همة أبى عمرو.

وقال الحاكم: ورث أبو عمرو من آبائه أموالاً كثيرةً، فأنفق سائرها على العلماء والزهاد، وصحب أبا عثمان الحيرى والجنيد، وسمع من الكَجِّى وغيره.

قال أبو عبد الرحمن السُّلمى: جدِّى له طريقة ينفرد بها من صون الحال وتلبيسه، سمعته يقول: كل حال لا يكون عن نتيجة علم وإن جل، فإن ضرره على صاحبه أكبر من نفعه.

---

(٣٠١) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٧/ ٨٤)، والعبر (٢/ ٣٣٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٢٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٥٠).

وسمعته يقول: لا يصفو لأحد قدم في العبودية حتى تكون أفعاله عنده كلها رياءً، وأحواله كلها عنده دعاوى.

وقال جَدِّي: من قدر على إسقاط جاهه عند الخلق، سهل عليه الإعراض عن الدنيا وأهلها.

وسمعت أبا عمرو بن مطر، يقول: سمعت أبا عثمان الحيرى، وخرج من عنده ابن نجيد، يقول: يلومنى الناس فى هذا الفتى، وأنا لا أعرف على طريقته سواه، وربما يقول: هو خلفى من بعدى.

وقال بعض المشايخ لى: جدك من الأوتاد.

توفى ابن نُجَيد فى ربيع الأول سنة خمس وستين وثلاث مائة عن ثلاث وتسعين سنةً.

ومات معه: ابن عدى، وأحمد بن جعفر الخُتُّلى، وأحمد بن نصر الذارع الواهى، وأبو على الحسن بن منير الدمشقى، والحافظ أبو على الماسَرْجسى، وأبو بكر القَفَّال الشاشى، والمعز صاحب القاهرة، ومنصور بن عبد الملك السامانى صاحب ما وراء النهر.

٣٣٠٤- الشهيد(٣٠٢)

الإمام القدوة الشهيد، أبو بكر، محمد بن أحمد بن سهل الرملى، ويعرف بابن النابُلُسِى.

حدث عن: سعيد بن هاشم الطبرانى، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، ومحمد بن أحمد بن شيبان الرملى.

روى عنه: تمام الرازى، وعبد الوهاب الميدانى، وعلى بن عمر الحَلَبى.

قال أبو ذر الحافظ: سجنه بنو عُبيد، وصلبوه على السنة، سمعت الدارقطنى يذكره، ويبكى، ويقول: كان يقول، وهو يسلخ: ﴿**كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُوراً** ﴿٥٨﴾﴾ [الإسراء].

قال أبو الفرج بن الجوزى: أقام جوهر القائد لأبى تميم صاحب مصر أبا بكر النابلسى، وكان ينزل الأكواخ، فقال له: بلغنا أنك قلت: إذا كان مع الرجل عشرة أسهم، وجب أن يرمى فى الروم سهمًا، وفينا تسعةً. قال: ما قلت هذا، بل قلت: إذا كان معه عشرة أسهم،

---

(٣٠٢) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٣٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٠٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٤٦).

وجب أن يرميكم بتسعةٍ، وأن يرمى العاشر فيكم أيضًا، فإنكم غيرتم الملة، وقتلتم الصالحين، وادعيتم نور الإلهية، فشهره ثم ضربه، ثم أمر يهوديًا فسلخه.

قال ابن الأكفانى: توفى العبد الصالح الزاهد أبو بكر بن النابلسى، كان يرى قتال المغاربة، هرب من الرملة إلى دمشق، فأخذه متوليها أبو محمود الكُتامى، وجعله فى قفص خشب، وأرسله إلى مصر، فلما وصل قالوا: أنت القائل، لو أن معى عشرة أسهم... وذكر القصة، فَسُلِخَ وحُشِىَ تبنًا، وصلب.

قال معمر بن أحمد بن زياد الصوفى: أخبرنى الثقة، أن أبا بكر سلخ من مفرق رأسه حتى بلغ الوجه، فكان يذكر اللّه ويصبر حتى بلغ الصدر فرحمه السلاخ، فوكزه بالسكين موضع قلبه فقضى عليه. وأخبرنى الثقة أنه كان إمامًا فى الحديث والفقه، صائم الدهر، كبير الصولة عند العامة والخاصة، ولما سُلِخَ كان يسمع من جسده قراءة القرآن، فغلب المغربى بالشام، وأظهر المذهب الردىء، وأبطَلَ التراويح والضحى، وأمر بالقنوت فى الظهر، وقتل النابلسى سنة ثلاث. وكان نبيلاً رئيس الرملة، فهرب، فأخذ من دمشق.

وقيل: قال شريف ممن يعانده لما قدم مصر: الحمد للّه على سلامتك، قال: الحمد للّه على سلامة دينى، وسلامة دنياك.

قلت: لا يُوصَف ما قلب هؤلاء العبيدية الدين ظهرًا لبطن، واستولوا على المغرب، ثم على مصر والشام، وسبوا الصحابة.

حكى ابن السعساع المصرى، أنه رأى فى النوم أبا بكر بن النابلسى بعدما صُلِبَ وهو فى أحسن هيئة، فقال: ما فعل اللّه بك؟ فقال:

حبانى مالكى بدَوام عزٍّ ... ووَاعَدَنى بقُرب الانتصار
وقَرَّبَنى وأدْنانى إلَيْه ... وقال: انْعَمْ بعَيْشٍ فى جوارى

٣٣٠٥- النُّعمان(٣٠٣)

العَلاَّمة المارق، قاضى الدولة العبيدية، أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور المغربى.

كان مالكيًا، فارتد إلى مذهب الباطنية، وصَنَّف، له «أس الدعوة»، ونبذ الدين وراء

(٣٠٣) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خلّكان (٥/ ترجمة ٧٦٦)، والعبر (٢/ ٣٣١)، ولسان الميزان (٦/ ١٦٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٤٧).

ظهره، وألف في المناقب والمثالب، ورد على أئمة الدين، وانسلخ من الإسلام، فَسُحْقًا له وبُعْدًا.

ونافق الدولة لا بل وافقهم.

وكان ملازمًا للمعز أبي تميم منشئ القاهرة.

وله يد طُولى في فنون العلوم والفقه والاختلاف، ونفس طويل في البحث، فكان علمه وبالاً عليه.

وصَنَّف في الرد على أبي حنيفة في الفقه، وعلى مالك، والشافعي، وانتصر لفقه أهل البيت، وله كتاب في اختلاف العلماء، وكُتُبه كبار مطولة.

وكان وافر الحشمة، عظيم الحرمة، في أولاده قضاة وكبراء.

وانتقل إلى غير رضوان اللَّه، بالقاهرة في رجب سنة ثلاث وستين وثلاث مائة، ثم ولي ابنُه عليٌّ قضاء الممالك.

ومات محمد والد أبي حنيفة سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة، بالقيروان عن مائة وأربع سنين. ويعد من الأذكياء.

٣٣٠٦- ابنُ الخَشَّاب(٣٠٤)

الحافظ الأوحد، أبو الفرج،أحمد بن القاسم بن عُبيد اللَّه بن مهدي البغدادي بن الخَشَّاب، نزيل ثغر طَرَسُوس.

حدث بدمشق وغيرها عن: محمد بن محمد بن الباغندي، ومحمد بن جرير، وعبد اللَّه ابن إسحاق المدائني، وأبي القاسم البغوي، وأبي جعفر الطحاوي، ومحمد بن الربيع الجيزي، وطبقتهم.

حدث عنه: تمام الرازي، وبقاء الخولاني، وعبد الوهاب الميداني، ومكي بن الغمر، ومحمد بن عوف المزني، وآخرون.

وقد روى عنه بالإجازة عيسى بن علي الوزير.

مات في صفر سنة أربع وستين وثلاث مائة.

---

(٣٠٤) ترجمته في تاريخ بغداد(٤/ ٣٥٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٤٨).

٣٣٠٧- الأبْزَارى[٣٠٥]

المحدث الإمام، أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء النيسابورى الوراق الأبزارى.

سمع من: مسدد بن قطن، والحسن بن سفيان، وجعفر بن أحمد بن نصر، ومحمد بن محمد الباغندى، وسعيد بن عبد العزيز الحلبى، وسعيد بن هاشم الطبرانى، وأقرانهم، وأكثر وجود وجمع.

روى عنه ابن مندة، والحاكم، وأبو عبد الرحمن السُّلَمى.

قال الحاكم: كان ممن سلم المسلمون من لسانه ويده. طلب الحديث على كبر السن، ورحل فيه، سمعت أبا على الحافظ يمازحه، يقول: أنت بهز بن أسد يريد بثبته وإتقانه، ويقول: هذا الشيخ ما اغتسل من حلال قط، فنقول: يا أبا على ولا من حرام.

مات فى رجب سنة أربعٍ وستين وثلاث مائة، وكان صادقًا حدث بمروياته على القبول.

أبزار من قرى نَيْسَابور.

٣٣٠٨- عبد الجَبَّار[٣٠٦]

ابن عبد الصمد بن إسماعيل المحدث المقرئ، أبو هاشم السلمى الدمشقى المؤدب.

تلا على: أبى عبيدة أحمد بن عبد الله بن ذكوان، وسمع من: محمد بن خريم، وأبى شيبة داود بن إبراهيم، وعلى بن أحمد علان، وجعفر بن أحمد بن عاصم، والقاسم بن عيسى العصار، ومحمد بن المعافى الصيداوى، وسعيد بن عبد العزيز، وخلق كثير بالشام، والحجاز، ومصر.

حدث عنه: تمام الرازى، وأبو الحسن بن جَهْضَم، وعلى بن بُشرى العطار، ومكى بن الغمر، ومحمد بن عوف، وعبد الوهاب الميدانى.

مولده فى سنة ست وثمانين ومائتين، وتوفى فى صفر سنة أربع وستين وثلاث مائة، أرخه الكتانى وقال: جمّع من المصنفات شيئًا كثيرًا، وكان ثقة مأمونًا، انتقى عليه أحمد بن قاسم بن الخَشَّاب.

---

(٣٠٥) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (١/ ١٢٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٤٨).

(٣٠٦) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٣٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٠٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٤٨).

٣٣٠٩- القُهُنْدُزى

الشيخ المعمَر، أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن كامل القُهُنْدُزى، مسند هراة.

سمع: عثمان بن سعيد الدارمى، وأبا مسلم الكَجِّى، ويوسف القاضى.

روى عنه أبو أحمد المعلم، وأبو منصور الديباجى، وعدة.

قال أبو النضر الفامى: مات سنة أربع وستين وثلاث مائة.

٣٣١٠- ابن عدى(٣٠٧)

هو الإمام الحافظ الناقد الجوَال، أبو أحمد عبد اللَّه بن عدى بن عبد اللَّه بن محمد بن مبارك بن القطان الجُرْجَانى، صاحب كتاب «الكامل» فى الجرح والتعديل، وهو خمسة أسفار كبار.

مولده فى سنة سبع وسبعين ومائتين، وأول سماعه كان فى سنة تسعين، وارتحاله فى سنة سبع وتسعين.

فسمع: بُلول بن إسحاق التَّنُوخى، ومحمد بن عثمان بن أبى سويد، ومحمد بن يحيى المروزى، وأنس بن السَّلْم، وعبد الرحمن بن القاسم بن الرواس الدمشقيين، وأبا خليفة الجُمَحى، وأبا عبد الرحمن النسائى، وعمران بن موسى بن مجاشع، والحسن بن محمد المدينى، والحسن بن الفرج الغَزِّى صاحبى يحيى بن بُكير، وجعفر بن محمد الفريابى، وأبا يعلى الموصلى، والحسن بن سفيان النسوى، وعبدان الأهوازى، وأبا بكر بن خزيمة، والبغوى، وأبا عروبة، وخلقًا كثيرًا فى الحرمين، ومصر، والشام، والعراق، وخراسان، والجبال، وطال عمره وعلا إسناده. وجرَّح وعدَّل وصحح وعلل، وتقدم فى هذه الصناعة على لحن فيه، يظهر فى تأليفه.

حدث عنه: شيخه أبو العباس بن عقدة، وأبو سعد المالينى، والحسن بن رامين، ومحمد ابن عبد اللَّه بن عبدكويه، وحمزة بن يوسف السهمى، وأبو الحسين أحمد بن العالى، وآخرون.

---

(٣٠٧) ترجمته فى تاريخ جرجان للسهمى (٢٢٥)، والأنساب للسمعانى (٣/ ٢٢١)، واللباب لابن الأثير (١/ ٢٧٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٩٣)، والعبر (٢/ ٣٣٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١١١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٥١).

قال الحافظ ابن عساكر: كان ثقةً على لحن فيه. وقال حمزة بن يوسف: سألت الدارقطنى أن يصنف كتابًا فى الضعفاء، فقال: أليس عندك كتاب ابن عدى؟ قلت: بلى. قال: فيه كفاية، لا يزاد عليه.

بلغنى أن ابن عدى صنف كتابًا سماه «الانتصار» على أبواب «المختصر» للمزنى.

قال حمزة السهمى: كان ابن عدى حافظًا متقنًا، لم يكن فى زمانه أحد مثله، تفرد برواية أحاديث وهب منها لابنيه عدى وأبى زرعة فتفردا بها عنه.

وقال أبو يَعْلَى الخليلى: كان أبو أحمد عديم النظير حفظًا وجلالةً، سألت عبد اللَّه بن محمد الحافظ، فقال: زرُّ قميصِ ابن عدى أحفظ من عبد الباقى بن قانع.

قال الخليلى: وسمعت أحمد بن أبى مسلم الحافظ يقول: لم أر أحدًا مثل أبى أحمد بن عدى فكيف فوقه فى الحفظ؟! وكان أحمد هذا لقى الطبرانى وأبا أحمد الحاكم، وقال لى: كان حفظ هؤلاء تكلفًا، وحفظ ابن عدى طبعًا. زاد «معجمه» على ألف شيخ.

وقال أبو الوليد الباجى: ابن عدى حافظ لا بأس به.

قلت: يذكر فى «الكامل» كل من تُكُلِّم فيه بأدنى شىء لو كان من رجال «الصحيحين»، ولكنه ينتصر له إذا أمكن، ويروى فى الترجمة حديثًا أو أحاديث مما استُنْكِرَ للرجل. وهو منصف فى الرجال بحسب اجتهاده.

قال حمزة السهمى: مات فى جمادى الآخرة سنة خمسٍ وستين وثلاث مائة.

أخبرنا محمد بن الحسين القرشى بمصر، ويحيى بن أحمد الجُذامى بالثغر، قالا: أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا ابن رفاعة، أخبرنا أبو الحسن الخلَعىّ، أخبرنا أبو سعد المالينى، أخبرنا عبد اللَّه بن عدى الحافظ، حدثنا الحسن بن الفرج، حَدثنى يحيى بن بكير، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر: «أن رجلاً لاعن امرأته فى زمان رسول اللَّه ﷺ وانتفى من ولدها، ففرق رسول اللَّه ﷺ بينهما، وألحق الولد بالمرأة»(٣٠٨).

❊ ❊

(٣٠٨) صحيح: أخرجه البخارى (٥٣١٥)، ومسلم (١٤٩٤)، وأبو داود (٢٢٥٩).

٣٣١١- ابن ميْكَال(٣٠٩)

الشيخ الإمام الأديب، **رئيس خُراسان**، أبو العباس إسماعيل بن عبد اللَّه بن محمد بن ميكال، من ذرية كسرى يَزْدَجِرْد بن بهرام جور الفارسي، استعمل المقتدر أباه عبد اللَّه على مملكة الأهواز.

سمع من: عبدان الأهوازي كتابًا خصه به، وسمع من أبي العباس السراج، وابن خزيمة، وعلى بن سعيد العسكري، طائفة، وأملى مجالس.

حدث عنه: أبو علي الحافظ- وهو أكبر منه-، وأبو الحسين الحَجَّاجي، وأبو عبد اللَّه الحاكم، وعبد الغافر الفارسي.

طلب الأمير عبد اللَّه أبا بكر بن دريد لتأديب ولده هذا. وفيه يقول ابن دُرَيد في المقصورة:

إنَّ ابنَ مِيْكال الأميرَ انتاشَني من بعدِ ما قَدْ كُنْتُ كالشَّيء الَّلقى
ومدَّ ضبعيَّ أبو العباس مِنْ بعد انقباضِ الذَّرع والباعِ الوَزَى
نَفْسي الفِداء لأميريَّ ومَنْ تحتَ السَّماء لأميرَيَّ الفدا

قال الحاكم: سمعت الوضاحي يقول: سمعت أبا العباس يذكر صلة ابنه لابن دُريد لما عمل المقصورة، فقلت: ما وصل إليه منك؟ قال: لم تصل يدى إذ ذاك إلا إلى ثلاث مائة دينار، وضعتها بين يديه.

قال الحاكم: عُرِضَتْ عليه ولايات جليلة فامتنع. وتوفي في صفر سنة اثنتين وستين وثلاث مائة، وله اثنتان وتسعون سنةً.

قلت: سماعه من عبدان في سنة ثمان وتسعين ومائتين.

وقع لنا جزءان عاليان من طريقه.

* *

(٣٠٩) ترجمته في اللباب لابن الأثير (٣/ ٢٨٣)، والعبر (٢/ ٣٢٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٤١).

٣٣١٢- ابن فَضَالة[٣١٠]

الشيخ المسند المحدث، أبو عمر، محمد بن موسى بن فضالة بن إبراهيم بن فضالة بن كثير الأموى القرشى، مولى الخليفة عمر بن عبد العزيز.

دمشقى معروف، له جزء سمعناه.

سمع: أبا قصى إسماعيل العُذْرى، وأحمد بن أنس، والحسين بن محمد بن جمعة، وعبد الرحمن بن القاسم الهاشمى، والحسن بن الفرج الغَزِّى، وأبا القاسم البغوى، حدثه بمكة، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد، وطائفةً.

حدث عنه: تمام الرازى، وعبد الرحمن بن أبى نصر، وأبو نصر بن الجُنْدى، ومكى بن الغمر، ومحمد بن رزق اللَّه، ومحمد بن عبد السلام بن سعدان.

أرخ عبد العزيز الكتَّانى وفاته فى ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وثلاث مائة، وقال: تكلموا فيه.

قرأتُ على خديجة بنت يوسف، أخبركم محمد بن هبة اللَّه، أخبرنا إبراهيم بن الحسن الحصنى، والخَضر بن شبل الحارثى (ح) وقرأت على الحسن بن على، أخبرك جعفر بن على، أخبرنا السِّلَفى، قالوا: أخبرنا محمد بن الحسين الحنائى، وعلى بن الحسن بن الموازينى، قالا: أخبرنا محمد بن عبد السلام بن سعدان، أخبرنا محمد بن موسى بن فضالة، حدثنا الحسين بن جمعة، حدثنا سعيد بن منصور بمكة سنة خمس وعشرين ومائتين، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن الحجاج بن دينار، عن الحكم، عن حُجَّيْة بن عدى، عن على: «أن العباس سأل النبى ﷺ فى تعجيل صدقته قبل أن تحل، فرخص له فى ذلك»[٣١١].

---

(٣١٠) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٢٨)، وميزان الاعتدال (٤/ ٥١)، ولسان الميزان (٥/ ٤٠٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٦٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٤١).

(٣١١) حسن: أخرجه أحمد (١/ ١٠٤)، وابن سعد (٤/ ٢٦)، وأبو داود (١٦٢٤)، والترمذى (٦٧٨)، وابن ماجه (١٧٩٥)، والدارمى (١/ ٣٨٥)، وابن خزيمة (٢٣٣١)، والدارقطنى (٢/ ١٢٣)، والحاكم (٣/ ٣٣٢)، والبيهقى (٤/ ١١١)، والبغوى (١٥٧٧) من طرق عن سعيد بن منصور، به.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبى، وحسنه البغوى.

وقال أبو داود: روى هذا الحديث هشيم عن منصور بن زاذان، عن الحكم، عن الحسن بن مسلم، عن النبى ﷺ (مرسلاً)، وحديث هشيم أصح. يعنى من حديث الباب، وقال مثل ما قال أبو داود الدارقطنى فى «السنن» (٢/ ١٢٤)، وفى «العلل» (٣/ ١٨٩)، والبيهقى (٤/ ١١١). =

وعند زين الأمناء جزء لابن فضالة غير الذى عند الشيرازى. والجزء الأول من أمالى ابن فضالة عند الحافظ قاسم بن عساكر.

ومن شيوخه أبوه موسى يروى عن: سليمان ابن بنت شُرَحْبيل.

٣٣١٣- ابن القَطّان(٣١٢)

من كُبراء الشافعية، أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البغدادى.

قال الخطيب: له مصنفات فى أصول الفقه وفروعه. مات سنة تسعٍ وخمسين وثلاث مائة.

ذكره مختصراً.

تفقه بابن سُرَيج، ثم بأبى إسحاق المروزى، وتصدر للإفادة، واشتهر اسمه، وذكره أبو إسحاق فى «الطبقات».

٣٣١٤- ابن حَيُّوَيه(٣١٣)

الشيخ الإمام المعمَّر، الفقيه الفَرَضى القاضى، أبو الحسن محمد بن عبد اللَّه بن زكريا ابن حيويه النيسابورى ثم المصرى الشافعى.

قدم مصر صغيراً، وسمَّعه عمه الحافظ يحيى بن زكريا الأعرج من بكر بن سهل الدمياطى، والإمام أبى عبد الرحمن النسائى، وأبى بكر أحمد بن عمرو البزار، وعبد اللَّه بن أحمد بن عبد السلام الخفاف، وجماعة، وأخذ عن عمه.

= وللحديث شواهد يتقوى بها عند الدارقطنى (٢/ ١٢٣-١٢٥).

قال البغوى: واختلف أهل العلم فى تعجيل الزكاة قبل تمام الحَوْل، فذهب أكثرهم إلى جوازه، وهو قول الزهرى والأوزاعى والشافعى وأحمد وإسحاق، وأصحاب الرأى، وقال الثورىُّ: أحبُّ أن لا تُعجَّل وذهب قوم إلى أنه لا يجوز التعجيل، ويعيدُ لو عَجَّل، وهو قولُ الحسن، ومذهب مالك، واتفقوا على أنه لا يجوزُ إخراجُها قبل كمال النصاب، ولا يجوز تعجيل صدقة عامين عند الأكثرين.

(٣١٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ٣٦٥)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (١/ ترجمة ٢٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٨).

(٣١٣) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٣٦٠)، والعبر (٢/ ٣٤٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٢٨)، وشذرات الذهب (٣/ ٥٧).

حدث عنه: عبد الغنى الحافظ، وعلى بن محمد الخراسانى القياس، وهارون بن يحيى الطحان، ومحمد بن جعفر بن أبى الذكر، ومحمد بن الحسين الطفال، وآخرون.

وثقه ابن ماكولا، فقال: كان ثقةً نبيلاً، ذكر أنه ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

وقال ابن عساكر أيضًا: روى عن: محمد بن جعفر بن أعين، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وأبى يعقوب المنجنيقى.

وأخذ عنه الدارقطنى، وقال: كان لا يترك أحدًا يتحدث فى مجلسه، وقال: جئت إلى شيخ عنده «الموطأ»، فكان يقرأ عليه وهو يتحدث. فلما فرغ، قلت: أيها الشيخ: يقرأ عليك وأنت تتحدث؟! فقال: قد كنت أسمع، قال: فلم أعد إليه.

قلت: كذا شيوخ الحديث اليوم، إن لم ينعسوا تحدثوا، وإن عوتبوا، قالوا: قد كنا نسمع، وهذه مكابرة. توفى ابن حيويه فى رجب، سنة ست وستين وثلاث مائة.

٣٣١٥- السَّرَّاج(٣١٤)

الإمام المحدِّث القدوة. شيخ الإسلام، أبو الحسن محمد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل النيسابورى المقرئ.

ارتحل، وسمع من: أبى شعيب الحَرَّانى، والحسن بن المثنى العنبرى، وموسى بن هارون، ومحمد بن عبد اللَّه مطين، ويوسف القاضى، وهذه الطبقة.

حدث عنه: الحاكم، وأبو سعد المالينى، وأبو الحسين بن العالى، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسى المشَّاط، ومحمد بن القاسم الماوردى القُلُوسى، وأبو بكر محمد بن عبد العزيز الجورى، وخلق سواهم.

قال الحاكم: قل ما رأيت أكثر اجتهادًا وعبادةً منه، وكان يُعَلِّم القرآن، وما أشبه حاله إلا بحال أبى يونس القوى الزاهد، صلى حتى أقعد، وبكى حتى عمى.

حدث أبو الحسن- رحمه اللَّه- من أصول صحيحة، سمعته يقول: رأيت النبى ﷺ فى المنام، فتبعته حتى دخل، فوقف على قبر يحيى بن يحيى، وتقدم وصفَّ خلفه جماعة من الصحابة، وصلى عليه، ثم التفت فقال: هذا القبر أمان لأهل هذه المدينة.

---

(٣١٤) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٧/ ٨٦)، والعبر (٢/ ٣٤٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٢٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٥٧).

قال الحاكم : توفى يوم عاشوراء سنة ست وستين وثلاث مائة .

قلت : هو من أبناء التسعين .

وفيها مات : ابن حيويه النيسابورى بمصر ، والمحدث أبو الفضل الشَّرْمَقانى ، وصاحب دمشق الحسن بن أحمد الجَنَّابى القرْمطى ، وركن الدولة الحسن بن بُوَيه ملك العجم ، والمستنصر باللَّه حكم صاحب الأندلَس ، وأبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن على بن زياد المعدل بنيسابور .

٣٣١٦- ابن مَطَر(٣١٥)

الشيخ الإمام القدوه العامل المحدث ، أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابورى المزكِّى ، شيخ العدالة .

سمع : أبا عمرو أحمد المُسْتَمْلى ، وإبراهيم بن على الذهلى ، ومحمد بن أيوب البَجَلى ، وأبا خليفة الجُمَحى ، ومحمد بن جعفر الكوفى القتات ، ومحمد بن يحيى المروزى ، وطبقتهم ، وكان ذا حفظ وإتقان .

حدث عنه : أبو على الحافظ ، وأبو الحسين الحجاجى ، وأبو عبد اللَّه الحاكم ، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسى ، وأبو نصر بن قتادة ، وآخرون . وحدث عنه من القدماء أبو العباس بن عقدة .

قال الحاكم : وأعجب من ذلك ، حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ، حدثنا أبو الحسن الشافعى ، حدثنا أبو عمرو بن مطر - وقد ماتا قبله بدهر - ، قال : وهو الذى انتقى الفوائد على أبى العباس الأصم ، فأحيا اللَّه علم الأصم بتلك الفوائد ، فإن الأصم أفسد أصوله ، واعتمد على كتاب ابن مطر . . . إلى أن قال الحاكم : وقل ما رأيت أصبر على الفقر من أبى عمرو ، وكان يتجمل بدست ثياب للجُمعات وحضور المجلس ، ويلبس فى بيته فروةً ضعيفةً ، ويأكل رغيفًا وبصلةً أو جزرةً ، وبلغنى أنه كان يحيى الليل ، ويأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، ويضرب اللَّبِنَ لقبور الفقراء ، لم أر فى مشايخنا له فى الاجتهاد نظيرًا رحمه اللَّه . توفى فى جمادى الآخِرة سنة ستين وثلاث مائة عن خمس وتسعين سنةً .

* *

---

(٣١٥) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٧/ ٥٦)، والعبر (٢/ ٣١٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٦٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣١).

٣٣١٧- المُزَكِّى(٣١٦)

الإمام المحدث القدوة، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه النيسابورى المزكِّى، شيخ بلده ومحدثه.

سمع: أحمد بن محمد الماسَرْجسى، وأبا العباس الثقفى، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وموسى بن العباس الجُوَينى، وأبا حَامد الأعمشى، وزنجويه اللبَّاد، وأبا نعيم بن عدى، ومحمد بن المسيَّب الأرغيانى، وأبا العباس الدَّغُولى، وأبا حامد محمد بن هارون الحضرمى، وعبد الرحمن بن أبى حاتم، وخلقًا سواهم.

قال الحاكم: أملى عدة سنين، وكنا نعد فى مجلسه أربعة عشر محدثًا، منهم أبو العباس الأصم، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم.

قلت: روى عنه: الحاكم، وابن رزقويه، وأبو الفتح بن أبى الفوارس، وأبو بكر البَرْقانى، وأبو على بن شاذان، وابنه محمد بن إبراهيم المزكِّى، وأبو نعيم الأصبهانى، وأبو طالب بن غيلان، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقةً، ثبتًا، مكثرًا، مواصلاً للحج، انتخب عليه الدارقطنى، وكتب الناس عنه علمًا كثيراً مثل «تاريخ السَّراج»، «تاريخ البخارى»، وعدة كتب لمسلم، وكان عند البرقانى عنه سَقَطَ أجزاء، وكُتُب، لكن ما روى عنه فى «صحيحه»، قال: فى نفسى منه لكثرة ما يغرب، ثم إنه قواه، وقال: عندى عنه أحاديث عالية، كنت أخرجتها نازلاً إلا أنى لا أقدر على إخراجها لكبر السن.

قال الخطيب: حدثنا الحسين بن شيطا، سمعتُ المزكِّى يقول: أنفقْت على الحديث بِدَرًا من الدنانير، وقدمتُ بغداد ومعى تجارة.

مات فى شعبان سنة اثنتين وستين وثلاث مائة، وله سبع وستون سنةً. وله من الأولاد: على وأحمد ويحيى وعبد الرحمن ومحمد، عاشوا ورووا الحديث.

* *

(٣١٦) **ترجمته فى تاريخ بغداد** (٦/ ١٦٨)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٦١)، والعبر (٢/ ٣٢٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٦٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٤٠).

٣٣١٨- ابن بَرْزَة[٣١٧]

المعمَّر، المسند، أبو جعفر، محمد بن عبد اللّه بن بَرْزَة الرُّوذَرَاوري الداوودي.

حدَّث بهمذان عن إسماعيل القاضي، ومحمد بن غالب تمتام، وعُبيد بن شريك، وإبراهيم بن دِيزيل وغيرهم.

قال صالح بن أحمد الحافظ: لم يثبت في ابن ديزيل، وهو شيخ حضرته، ولم أحمد أمره.

قلت: حدث عنه: أبو بكر بن لال، وأبو طاهر بن سلمة، وابن فَنْجويه، وعلي بن جَهْضَم الصوفي، وأحمد بن الحسن الإمام، وعبد الرحمن بن شُبَانة، وآخرون.

حدث في سنة سبع وخمسين وثلاث مائة.

٣٣١٩- ابنُ حارث[٣١٨]

الحافظ، الإمام، أبو عبد الله، محمد بن حارث بن أسد الخُشَني القيرواني، صاحب التواليف.

روى عن أحمد بن نصر، وأحمد بن زياد، وقاسم بن أصبغ، وأحمد بن عُبادة. واستوطن قرطبة، وتمكن من صاحبها المستنصر المرواني.

له كتاب «الاتفاق والاختلاف» في مذهب مالك، وكتاب «الفتيا»، و «تاريخ الأندلس»، و «تاريخ الإفريقيين»، وكتاب «النسب»، حتى قيل: إنه صنف للمستنصر مائة ديوان.

وكان من أعيان الشعراء، وكان يتعاطى الكيمياء، واحتاج بعد موت مخدومه إلى القعود في حانوت يبيع الأدهان.

روى عنه أبو بكر بن حَوبيل.

توفي سنة إحدى وستين وثلاث مائة.

وقيل: توفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة.

---

(٣١٧) ترجمته في العبر (٢/ ٣٢٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٨).

(٣١٨) ترجمته في الإكمال لابن ماكولا (٣/ ٢٦١)، والأنساب للسمعاني (٥/ ١٣٠)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (٨/ ١١١)، والعبر (٢/ ٣٢٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٣٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٦٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٣٩).

٣٣٢٠-المَرْوَروذي[٣١٩]

العلاّمة، شيخ الشافعية، أبو حامد، أحمد بن بشر بن عامر المَرْوَرُّوذِيّ، مفتى البصرة، وصاحب التصانيف.

تفقه بأبى إسحاق المَرْوَزى، وصنف «الجامع» فى المذهب، وألف شرحًا لـ«مختصر» المزنى، وألف فى الأصول، وكان إمامًا لا يشقُّ غباره.

وعنه أخذ فقهاء البصرة.

توفى فى سنة اثنتين وستين وثلاث مائة.

٣٣٢١-ابن عُمَارة[٣٢٠]

المحدِّث الجليل، أبو الحارث، أحمد بن محمد بن محمد بن عُمارة بن أحمد الليثى، الكنانى مولاهم، الدمشقى.

حدث عن: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأظنه آخر من روى عنه، وأحمد بن إبراهيم البُسْرى، وزكريا خياط السنة، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد، وإبراهيم بن دُحَيم، وعدة.

وعنه: تمام الرازى، وأبو الحسين بن جُميع، وعبد الرحمن بن أبى نصر، وأحمد بن محمد بن الحاج، وعبد الوهاب الميدانى، وآخرون.

توفى فى ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وثلاث مائة، وقد قارب التسعين.

٣٣٢٢- السَّقَطى[٣٢١]

المحدث أبو عمرو، عبد الملك بن الحسن بن يوسف السَّقَطى المعدّل ببغداد.

انتخب عليه الدارقطنى.

سمع: الكَجِّى، وأحمد بن يحيى الحلوانى، ويوسف القاضى.

---

(٣١٩) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خَلّكان (١/ ترجمة ٢٣)، والعبر (٢/ ٣٢٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٤٠).

(٣٢٠) تقدمت ترجمتنا له بتعليق رقم (٢٢٤)، وبرقم ترجمة عام (٣٢٥٠) فى هذا الجزء.

(٣٢١) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٤٣٠)، والأنساب للسمعانى (٧/ ٩٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٦٣).

وعنه : محمد بن أسد شيخ الكتابة ، وأبو على بن شاذان ، وأبو نعيم .

مات سنة اثنتين وستين وثلاث مائة .

٣٣٢٣- ابن عَلَّك(٣٢٢)

الحافظ المجود ، محدث مَرْو ، أبو عبد الرحمن عبد اللَّه ابن الحافظ عمر بن أحمد بن عَلَّك الجوهرى المروزى .

سمع : أباه ، ومحمد بن أيوب بن الضُّرَيس ، والفضل بن محمد الشعرانى ، وعبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ، وأبا عبد اللَّه البُوشَنْجِى ، وعبد اللَّه بن ناجية ، وطبقتهم . ورحل به أبوه .

حدث عنه : أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازى فى «الألقاب» ، وأبو بكر البرقانى ، وأبو عبد اللَّه الحاكم ، وجماعة .

قال الخليلى : مات بعد سنة ستين وثلاث مائة . ثم قال : هو حافظ متفق عليه .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن ، أخبرنا أبو محمد بن قدامة ، أخبرنا أبو الفتح البطى ، أخبرنا أبو الفضل بن خَيْرون (ح) وأخبرنا ابن الفراء ، أخبرنا محمد بن خلف الفقيه ، وأخبرنا التاج عبد الخالق ، أخبرنا البهاء عبد الرحمن ، قالا : أخبرتنا فخر النساء شُهْدة ، وأخبرنا محمد بن عبد السلام ، قالا : أخبرنا الإمام أبو بكر البَرْقانى ، قرأت على عبد اللَّه بن عمر بن عَلَّك ، حدثكم عبد اللَّه بن أحمد ، حدثنا عباد بن موسى ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، أخبرنى أبى ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ ، أنه كان يقرأ فى الفجر يوم الجمعة ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ ، و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الإِنسَانِ﴾ ، أخرجه مسلم(٣٢٣) .

٣٣٢٤- ابن رُمَيْح(٣٢٤)

الإمام الحافظ الجوال ، أبو سعيد ، أحمد بن محمد بن رميح بن عصمة النخعى النسوى ثم المروزى ، صاحب التصانيف .

---

(٣٢٢) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٨٢) ، والعبر (٢/ ٣٢٢) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٧) .

(٣٢٣) صحيح : أخرجه مسلم (٨٨٠) .

(٣٢٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٦) ، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٨٤) ، والعبر (٢/ ٣٠٧) ، وميزان الاعتدال (١/ ١٣٥) ، ولسان الميزان (١/ ٢٦١) ، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٠) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٢) .

سمع: أبا خليفة الجمحى، وعمر بن أبى غيلان، وابن زيدان البجلى، وعبد اللَّه بن محمود المروزى، وأبا العباس السراج، وعبد اللَّه بن شيرويه، ومحمد بن الفضل السمرقندى الواعظ، وعمر بن بجير، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، وطبقتهم.

قال الحاكم: قدم نيسابور، فعقدتُ له مجلس الإملاء، وقرأت عليه «صحيح البخارى»، وقد أقام بصعدة من اليمن زمانًا، ثم قدم، وأكرموه، وأكثروا عنه ببغداد. وما المثل فيه إلا كما قال يحيى بن معين: لو ارتد عبد الرزاق ما تركنا حديثه، وقد سألته المقام بنيسابور، فقال: على من أقيم؟فو اللَّه لو قدرت لم أفارق سُدَّتك، ما الناس اليوم بخراسان إلا كما قيل:

كَفَى حَـزَنًا أنَّ المُـروءَةَ عُطِّلَت   وأنَّ ذوى الألباب فى النَّاس ضُيَّعُ

وأنَّ ملـوكًا لَيْسَ يَحْظَى لَدَيْهِمُ   منَ النَّاس إلاَّ مَنْ يُغَنِّى ويُصفَـعُ

قلت: روى عنه: الدارقطنى، والحاكم، وابن رزقويه، وأبو على بن دوما، وأبو القاسم السراج، وأبو عبد الرحمن السلمى. وقد طلبه أمير صعدة من بغداد، فأدركه الموت بالجُحْفَة.

وثقه الحاكم، وأبو الفتح بن أبى الفوارس، وضعفه أبو زرعة الكشِّى، وأبو نعيم.

قال الخطيب: الأمر عندنا بخلاف ذلك، وهو ثقة ثبت، لم يختلف شيوخنا الذين لقوه فى ذلك.

توفى سنة سبعٍ وخمسين وثلاث مائة.

أخبرنا محمد بن عبد الرحيم، وبلال الوالى، قالا: أخبرنا ابن رواج، وأخبرنا أبو نصر ابن مميل، وسنقر الزينى، قالا: أخبرنا على بن محمود، قالا: أخبرنا أبو طاهر السِّلَفى، أخبرنا القاسم بن الفضل، حدثنا أبو عبد الرحمن السُّلَمى إملاءً، حدثنا أحمد بن محمد بن رُمَيح، حدثنا عمر بن سعيد بن حاتم، حدثنا إسماعيل بن مخلد، حدثنا عبيد بن يعيش، حدثنى منصور بن وردان، عن أبى حمزة الثمالى، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خطبنا رسول اللَّه ﷺ فى مسجد الخيف، فقال: «**نضر اللَّه امرأً سمع منا حديثًا**»، وذكر الحديث(٣٢٥) . . .

---

(٣٢٥) صحيح لغيره: وهذا إسناد ضعيف، آفته أبو حمزة الثمالى، واسمه ثابت بن أبى صفية.

وتمام الحديث: «نضر اللَّه امرأ سمع منا حديثًا، فبلَّغهُ غيره، فرُبَّ حاملِ فقه إلى من هو أفقهُ منه، ورُبَّ حاملِ فقه ليس بفقيه». =

٣٣٢٥- ابن النَّجْم(٣٢٦)

الإمام الحافظ المجود، أبو عبد اللَّه، أحمد بن طاهر بن النجم الميانجى. رحَّال جوَّال.

سمع: أبا مسلم الكَجِّى، وعبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، ويحيى بن محمد الحنائى، وأحمد بن هارون البرديجى، وطبقتهم، وتمهر بسعيد بن عمرو البردعى صاحب أبى زرعة.

روى عنه: عبد اللَّه بن أبى زرعة القزوينى، ويعقوب بن يوسف الأرْدُبيلى، وأحمد بن الحسين التراسى، وأحمد بن فارس اللغوى وآخرون.

وكان ابن فارس يقول: ما رأى ابن النجم مثل نفسه، ولا رأيت مثله حكى ذلك سعد بن على الحافظ.

وقال الخليلى: توفى بعد الخمسين وثلاث مائة.

أخبرنا أحمد بن عبد الكريم المحتسب، أخبرنا نصر بن جرْو، أخبرنا السِّلَفى، أخبرنا سعد بن على المصرى، وعلى بن هبة اللَّه، قالا: أخبرنا أحمد بن الحسين بن على التراسى، حدثنا أحمد بن طاهر الميانجى، أخبرنا يحيى بن محمد الحنائى، حدثنا عبيد اللَّه بن معاذ، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: قال أبى: حدثنا أنس بن مالك: أن رجلين عطسا عند

= وقد ورد عن زيد بن ثابت: أخرجه أحمد فى «الزهد» (ص٤٢)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (٩٤)، والخطيب فى «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٧١)، وفى «شرف أصحاب الحديث» (٢٤)، والطحاوى فى «مشكل الآثار» (٢/ ٢٣٢)، والطبرانى فى «الكبير» (٤٨٩١) من طرق عن شعبة، عن عمر بن سليمان، عن عبد الرحمن بن أبان، عن أبيه، عن زيد بن ثابت، به مرفوعًا.

وورد عن عبد اللَّه بن مسعود مرفوعًا بلفظ: «نضر اللَّه امرأ سمع منَّا حديثًا، فبلَّغه كما سمعه، فرُبَّ مُبلغٌ أوعى من سامع». أخرجه الشافعى فى «المسند» (١/ ١٤)، والحميدى (٨٨)، وأحمد (١/ ٤٣٧)، والترمذى (٢٦٥٧) و(٢٦٥٨)، وابن ماجه (٢٣٢)، والحاكم فى «معرفة علوم الحديث» (ص٣٢٢)، والبيهقى فى «معرفة السنن والآثار» (١/ ١٥)، والخطيب فى «الكفاية» (ص٢٩)، وابن عبد البر فى «جامع بيان العلم» (١/ ٤٥)، والبغوى فى «شرح السنة» (١١٢) من طريق عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود، عن عبد اللَّه بن مسعود، به، وأخرجه الخطيب فى «شرف أصحاب الحديث» (٢٦)، وابن عبد البر فى «جامع بيان العلم» (ص٤٥ و٤٦) من طريق الحارث العكلى، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد اللَّه بن مسعود، به، وأخرجه أبو نعيم فى «أخبار أصبهان» (٢/ ٩٠) من طريق محمد بن طلحة، عن زبيد، عن مرة، عن ابن مسعود، به.

(٣٢٦) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٨٥)، والعبر (٢/ ٣٢٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٦).

النبي ﷺ فسمت- أو فشمت- أحدهما، وترك الآخر، فقال رجل: يا رسول الله، تركت الآخر؟ قال: «**لأن هذا حمد الله، وأن هذا لم يحمد الله**»(٣٢٧) أو كما قال.

٣٣٢٦- عُمَرُ البَصْرِي(٣٢٨)

الإمام المحدث، مفيد بغداد أبو حفص، عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السِّرِي البصري الوَرَّاق.

حمل الناس بانتخابه على الشيوخ كثيرًا.

وحدث عن: أبي خليفة، والحسن بن المثنى، وعبدان، ومحمد بن جرير، وطبقتهم.

وعنه: الحاكم، وابن رزقويه، وعلي بن داود الرزاز، وجماعة.

وكان الدارقطني يتبع خطاه في انتخابه على الشافعي، وعمل في ذلك رسالةً في خمس كراريس، وبين أغاليطه في أشياء عديدة يخالف فيها أصول أبي بكر الشافعي، فتأملتها، فرأيت فعله فعل تغفُّل، لا يعي ما ينتخب، فيصحف، ويسقط من الإسناد، وبدون ذلك يُضعَّف المحدث.

وكان أبو محمد السَّبيعي يُكَذِّبه.

وقال ابن أبي الفوارس: كانت كتبه رديئةً.

وحكى الحاكم عن عمر، قال: ذاكرت ابن عقدة، فأغربت عليه حديثًا.

توفي سنة سبعٍ وخمسين وثلاث مائة. ومولده: سنة ثمانين ومائتين.

٣٣٢٧- مُنْذِر بن سعيد البَلُّوطي(٣٢٩)

أبو الحكم الأندلسي، قاضي الجماعة بقرطبة، ينسب إلى قبيلة يقال لها: كُزْنة، وهو من موضع قريب من قرطبة، يقال له: فحص البَلُّوط.

---

(٣٢٧) صحيح: أخرجه البخاري (٦٢٢١)، ومسلم (٢٩٩١)، وأبو داود (٥٠٣٩).

(٣٢٨) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٢٤٤)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٤٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٨٧)، والعبر (٢/ ٣٠٩)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٨٤)، ولسان الميزان (٤/ ٢٨٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٢٦).

(٣٢٩) ترجمته في معجم الأدباء لياقوت الحموي (١٩/ ١٧٤)، واللباب لابن الأثير (١/ ١٧٦)، والعبر (٢/ ٣٠٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٧).

كان فقيهًا مُحَقِّقًا، وخطيبًا بليغًا مُفَوَّهًا، له اليوم المشهور الذى ملأ فيه الآذان، وبهر العقول، وذلك أن المستنصر باللَّه، كان مشغوفًا بأبى على القالى، يؤهله لكل مهم، فلما ورد رسول الروم أمره أن يقوم خطيبًا على العادة الجارية، فلما شاهد أبو على الجمع العظيم جبن فلم تحمله رجلاه، ولا ساعده لسانه، وفطن له منذر بن سعيد، فوثب فى الحال، وقام مقامه، وارتجل خطبةً بديعةً، فأبهت الخلق، وأنشد فى آخرها لنفسه:

هذا المَقَالُ الذى ما عابَه فَنَدُ   لكنَّ صَاحِبَهُ أزرى به البَلَدُ
لَوْ كُنْتُ فيهمْ غَريبًا كُنْتُ مُطَّرفًا   لكنَّنى منْهُمُ فاغتالنى النَّكَدُ
لَوْلاَ الخلاَفَةُ أبقَى اللَّهُ بَهْجَتَها   ما كُنْتُ أبقَى بأرضٍ ما بها أحَدُ

فاستحسنوا ذلك، وصلَّب الرسول، وقال: هذا كبش رجال الدولة.

ومن تصانيفه: كتاب «الإنباه عن الأحكام من كتاب اللَّه»، وكتاب «الإبانة عن حقائق أصول الديانة».

قال ابن بشكوال فى بعض كتبه: منذر بن سعيد خطيب بليغ مِصْقَع(٣٣٠)، لم يكن بالأندلس أخطب منه، مع العلْم البارع، والمعرفة الكاملة، واليقين فى العلوم، والدين، والورع، وكثرة الصيام، والتهجد، والصدع بالحق. كان لا تأخذه فى اللَّه لومة لائم، وقد استسقى غير مرة، فَسُقِىَ.

ذكر أمير المؤمنين الحكم، فقال: كان فقيهًا، فصيحًا، خطيبًا، لم يسمع بالأندلس أخطب منه، وكان أعلم الناس باختلاف العلماء، شاعرًا لبيبًا أديبًا، له تصانيف حسان جدًا، وكان مذهبه النظر والجدل، يميل إلى مذهب داود بن على.

وذكره محمد بن حارث القروى، فقال: كان من أهل النفاذ والتحصيل، متدربًا للمناظرة، متخلقًا بالإنصاف، جيد الفهم، طويل العلم، بليغًا مُوجزًا، يميل إلى طرق الفضائل، ويوالى أهلها، ويلهَج بأخبار الصالحين.

حج سنة ثمان وثلاث مائة، فأقام فى رحلته أربعين شهرًا، وانصرف، فأدخل الأندلس من علم النظر ومن علم اللغة كتبًا كثيرةً. وامتحنه الناصر بغير ما أمانة، وأخرجه رسولاً إلى

---

(٣٣٠) الخطيب المِصْقع: هو البليغ الماهر فى خطبته. وهو مِفْعَلٌ من الصَّقْع رفع الصوت ومتابعته، ومِفْعَل من أبنية المبالغة.

غير ما وجه، فخلص محمودًا، وأقام بما حمل مشكورًا، ثم ولاه قضاء كورة ماردَة(٣٣١)، ثم ولاه قضاء الثغور الشرقية كلها، ثم نقله إلى قضاء القضاة، والصلاة بجامع الزهراء.

قال أبو محمد بن حزم: أخبرنى حكم بن منذر بن سعيد، أخبرنى أبى أنه حج راجلاً مع قوم رجَّالة، فانقطعوا وأعوزهم الماء فى الحجاز وتاهوا. قال: فأوينا إلى غار ننتظر الموت، فوضعت رأسى ملصقًا بالجبل، فإذا حجر كان فى قُبالته، فعالجته، فنزعته، فانبعث الماء، فشربنا وتزودنا.

وقال ابن عبد البر: حُدِّثتُ أن رجلاً وجد القاضى منذر بن سعيد فى بعض الأسحار على دكان المسجد، فعرفه، فجلس إليه، وقال: يا سيدى إنك لتغرر بخروجك، وأنت أعظم الحكام، وفى الناس المحكوم عليه والرقيق الدين، فقال: يا أخى وأنى لى بمثل هذه المنزلة؟وأنى لى بالشهادة، ما أخرج تعرضًا للتغرر، بل أخرج متوكلاً على اللَّه إذ أنا فى ذمته. فاعلم أن قَدَره لا محيد عنه، ولا وزر دونه.

قال الحسن بن محمد: قحط الناسُ فى بعض السنين آخر مدة الناصر، فأمر القاضى منذر ابن سعيد بالبروز إلى الاستسقاء بالناس، فصام أيامًا وتأهب، واجتمع الخلق فى مصلى الرَّبض، وصعد الناصر فى أعلى قصره ليشاهد الجمع، فأبطأ منذر، ثم خرج راجلاً متخشعًا، وقام ليخطب، فلما رأى الحال بكى ونشج وافتتح خطبته بأن قال: سلام عليكم، ثم سكت شبه الحسير، ولم يكن من عادته، فنظر الناس بعضهم إلى بعض لا يدرون ما عراه، ثم اندفع، فقال: ﴿**سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ**﴾ الآية [الأنعام: ٥٤]، استغفروا ربكم وتوبوا إليه، وتقربوا بالأعمال الصالحة لديه، فضج الناس بالبكاء، وجأروا بالدعاء والتضرع، وخطب فأبلغ، فلم ينفَضّ القوم حتى نزل غيث عظيم.

واستسقى مرةً، فقال يهتف بالخلق: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ**﴾ الآيتين [فاطر: ١٥]، فهيَّج الخلق على البكاء.

قال: وسمعت من يذكر أن رسول الناصر جاءه للاستسقاء، فقال للرسول: ها أنا سائر، فليت شعرى ما الذى يصنعه الخليفة فى يومنا هذا؟ فقال: ما رأيته قط أخشع منه فى يومه هذا، إنه منفرد بنفسه، لابس أخشن الثياب، مفترش التراب، قد علا نحيبه واعترافه بذنوبه،

---

(٣٣١) هى كورة واسعة من نواحى الأندلس، من أعمال قرطبة، وهى إحدى القواعد التى تخيرتها الملوك للسكن من القياصرة والروم، وهى مدينة رائقة، كثيرة الرخام، عالية البنيان، فيها آثار قديمة حسنة، تقصد للفرجة والتعجب. قاله ياقوت الحموى فى «معجم البلدان» (٥/ ٣٨-٣٩).

يقول: رب هذه ناصيتي بيدك، أتراك تعذب الرعية وأنت أحكم الحاكمين وأعدلهم، أن يفوتك مني شيء. فتهلل منذر بن سعيد، وقال: يا غلام احمل المِمْطَرَة معك، إذا خشع جبار الأرض رحم جبار السماء.

قال ابن عفيف: من أخباره المحفوظة: أن أمير المؤمنين عمل في بعض سطوح الزهراء قبةً بالذهب والفضة، وجلس فيها، ودخل الأعيان، فجاء منذر بن سعيد، فقال له الخليفة كما قال لمن قبله: هل رأيت أو سمعت أن أحدًا من الخلفاء قبلي فعل مثل هذا؟ فأقبلت دموع القاضي تتحدر، ثم قال: واللَّه ما ظننت يا أمير المؤمنين أن الشيطان يبلغ منك هذا المبلغ، أن أنزلك منازل الكفار، قال: لمَ؟ فقال: قال اللَّه- عز وجل-: ﴿ وَلَوْلا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَالآخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ (٣٥) ﴾ [الزخرف: ٣٣- ٣٤]، فنكس الناصر رأسه طويلاً، ثم قال: جزاك اللَّه عنا خيرًا وعن المسلمين، الذي قلت هو الحق، وأمر بنقض سقف القبة.

وخطب يومًا فأعجبته نفسه، فقال: حتى متى أعظ ولا أتَّعظ، وأزجر ولا أزدجر، أدل على الطريق المستدلين، وأبقى مقيمًا مع الحائرين، كلا إن هذا لهو البلاء المبين. اللَّهم فرغبني لما خلقتني له، ولا تشغلني بما تكفلتَ لي به.

وقد استغرق مرةً في خطبته بجامع الزهراء فأدخل فيها: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ (١٢٨) وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ (١٢٩) وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ (١٣٠) ﴾ [الشعراء]، فتخير الناصر لخطابة الزهراء أحمد بن مطرف إذا حضر الناصر.

توفي منذر في انسلاخ ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثلاث مائة. وقد سمع من عبيد اللَّه بن يحيى بن يحيى، وأخذ عن ابن المنذر «كتاب الإشراف».

ومن خطبته إذ أُرْتِجَ على أبي علي القالي: أما بعد: فإن لكل حادثة مقامًا، ولكل مقام مقالاً، وليس بعد الحق إلا الضلال، وإني قد قمت في مقام كريم بين يدي ملك عظيم، فأصغوا إليَّ معشر الملأ بأسماعكم إن من الحق أن يقال للمحق: صدقت، وللمبطل: كذبت. وإن الجليل تعالى في سمائه، وتقدس بأسمائه، أمر كليمه موسى أن يُذَكِّر قومه بنعم اللَّه عندهم، وأنا أذكركم نعم اللَّه عليكم. وتلافيه لكم بولاية أميركم التي آمنت سربكم، ورفعت خوفكم، وكنتم قليلاً فكثركم، ومستضعفين فقواكم، ومستذلين فنصركم، ولاَّه اللَّه أيامًا ضربت الفتنة سرادقها على الآفاق، وأحاطت بكم شُعَلُ النفاق، حتى صرتم مثل حدقة البعير، مع ضيق الحال والتغيير، فاستبدلتم بخلافته من الشدة بالرخاء. . . إلى أن قال:

فناشدتكم اللّه، ألم تكن الدماء مسفوكةً فحقنها؟والسبل مخوفةً فآمنها، والأموال منتهبةً فأحرزها، والبلاد خرابًا فعمَّرها، والثغور مهتضمةً فحماها ونصرها، فاذكروا آلاء اللّه عليكم. . .، وذكر باقى الخطبة.

وذكر بعضهم أن مولده سنة خمسٍ وستين ومائتين، فيكون عمره تسعين سنةً كاملةً، رحمه اللّه تعالى.

٣٣٢٨- حمزة بن مُحَمَّد(٣٣٢)

ابن على بن العباس، الإمام الحافظ القدوة، محدث الديار المصرية، أبو القاسم الكِنَانى، المصرى، صاحب «مجلس البطاقة».

ولد سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.

وسمع: عمران بن موسى الطبيب، ومحمد بن سعيد السراج، وأبا عبد الرحمن النسائى، والحسن بن أحمد بن الصَّيقل، وسعيد بن عثمان الحرانى، وأبا يعقوب المنجنيقى، وداود بن شيبة، وعبدان الأهوازى، وأبا يعلى الموصلى، ومحمد بن المعافى الصيداوى، وجماهر بن محمد الزملكانى، وأبا خليفة الجُمَحى، لحقه بالبصرة.

وجمع وصَنَّف، وكان متقنًا مجودًا، ذا تأله وتعبد.

حدث عنه: الدارقطنى، وابن مندة، وعبد الغنى بن سعيد، وتمام بن محمد الرازى، وشعيب بن المنهال، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعلى بن حمِّصة الحرانى، وإسماعيل ابن عبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وأحمد بن فتح القرطبىَ ابن الرسان، ومحمد بن إبراهيم المُشْكَيالى الطُّليطلى، وأبو الحسن القابسى، وخلق سواهم.

قال أبو عبد اللّه الحاكم: حمزة المصرى هو على تقدمه فى معرفة الحديث أحد من يُذْكَر بالزهد والورع والعبادة. سمع النسائى، وأبا خليفة، وأقرانهما بالحجاز والعراقَيْن.

قال محمد بن على الصورى: سمعت عبد الغنى الحافظ يقول- وجرى ذكر حمزة بن محمد-، فقال: كل شيء له فى سنة خمس؛ ولد سنة خمس وسبعين، وأول سماعه فى سنة خمسٍ وتسعين، ورحل إلى العراق سنة خمسٍ وثلاث مائة.

(٣٣٢) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٨٦)، والعبر (٢/ ٣٠٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٣).

قال الصوري : كان حمزة حافظًا ثبتًا .

قال ابن زُولاق : حدثني الحافظ ، قال : رحلت سنة خمس ، فدخلت حلب وقاضيها أبو عبد اللَّه بن عبدة ، فكتبت عنه ، فكان يقول لي : لو عرفتُك بمصر لملأت ركائبك ذهبًا ، فيقال : أعطاه مائتي دينار ترحَّل بها إلى العراق .

قال أبو عمر بن عبد البر : سمعت عبد اللَّه بن محمد بن أسد ، سمعت حمزة الكنَاني يقول : خَرَّجت حديثًا واحدًا عن النبي ﷺ من نحو مائتي طريق ، فداخلني لذلك من الفَرح غير قليل ، وأعْجبتُ بذلك ، فرأيت يحيى بن معين في المنام ، فقلت : يا أبا زكريا ، خرجت حديثًا من مائتي طَريق ، فسكت عني ساعةً ، ثم قال : أخشى أن تدخل هذه تحت﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ ﴾ [التكاثر : ١].

قال أبو عبد اللَّه بن مندة : سمعت حمزة بن محمد الحافظ يقول : كنت أكتب الحديث ، فلا أكتب و «سلم» بعد صلى اللَّه عليه . فرأيت النبي ﷺ في المنام ، فقال لي : أما تختم الصلاة عليَّ في كتابك ؟ !

أنبأنا الخضر بن حمويه ، عن القاسم بن علي ، حدثنا أبي ، أخبرنا ابن الأكفاني ، أخبرنا سهل بن بشر ، سمعت علي بن عمر الحراني ، سمعت حمزة بن محمد الحافظ - وجاءه غريب - فقال : إن عسكر أبي تميم - يعني : المغاربة - قد وصلوا إلى الإسكندرية ، فقال : اللَّهم لا تحيني حتى تريني الرايات الصفر . فمات حمزة ، ودخل عسكرهم بعد موته بثلاثة أيام .

قلت : هؤلاء عسكر المعز العبيدي الإسماعيلية ، تملكوا مصر في هذا الوقت ، وبنوا في الحال مدينة القاهرة المعزية ، فأماتوا السنة ، وأظهروا الرفض ، ودامت دولتهم أزيد من مائتي عام ، حتى أبادهم السلطان صلاح الدين ، ونسبُهم إلى علي - رضي اللَّه عنه - غير صحيح .

مات حمزة في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلاث مائة ، عن بضع وثمانين سنةً ، قاله المحدث يحيى بن علي بن الطحان .

وفيها مات الحافظ أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوي النخعي ، وأبو العباس عبد اللَّه بن الحسين النَّضْري المروي ، وعبد الرحمن بن العباس المخلِّص ، وعمر بن جعفر البصري ، وأبو عبد اللَّه بن مُحْرِم .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، وعلى بن محمد قالا: أخبرنا الحسن بن صباح، أخبرنا ابن رفاعة، أخبرنا أبو الحسن الخلعى، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، حدثنا حمزة بن محمد الحافظ، سمعت الصيدلانى عباسًا الدَّورى، سمعت يحيى بن معين يقول: إذا رأيت الرجل يخرج من منزله بلا محبرة ولا قلم يطلب الحديث، فقد عزم على الكذبة.

٣٣٢٩- المغفَّلى (٣٣٣)

الإمام العالم، القدوة الحافظ، ذو الفنون، أبو محمد أحمد بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه بن بشر بن مغفَّل بن حسان ابن صاحب رسول اللَّه ﷺ عبد اللَّه بن مغفل المزنى المغفلى الهروى، الملقب بالباز الأبيض.

ولد بعد السبعين ومائتين.

وسمع: وعلى بن محمد الجكَّانى، وإبراهيم بن أبى طالب الحافظ، وعمران بن موسى ابن مُجاشع، وأبا خليفة الجُمَحى، ويوسف القاضى، ومحمد بن عبد اللَّه الحَضْرمى، وعبيد ابن غنام، وإبراهيم بن يوسف الهسْنْجانى، والحسن بن سفيان، وعبدان الأهوازى، وعلى بن أحمد علان المصرى، وطبقتهم بمَصر، والحرمين، والشام، والعراق، والعجم.

وجمع وصَنَّفَ، وتقدم فى معرفة الحديث والعلوم.

حدَّث عنه: أبو العباس بن عقدة- شيخه- وعمرو بن الربيع بن سليمان- شيخه- وأبو بكر بن إسحاق الصِّبْغى، والحاكم، وأبو بكر القَفَّال، وأبو عبد اللَّه الخازن، وجماعة سواهم.

قال الحاكم: كان إمام أهل خُرَاسان بلا مُدافعة، وقد حج بالناس، وخطب بمكة، وقدم إليه المقام، وهو قاعد فى جوف الكعبة. ولقد سمعتهم بمكة يذكرون أن هذه الولاية لم تكن قط لغيره، ومن عظمته أن كان فوق الوزراء، وأنهم كانوا يصدرون عن رأيه، وجاور مرةً بمكة، وكنت ببخارى أستملى له، فذكر أنه حصل وجد وشىء من غشى بسبب إملاء حكاية وأبيات، وتوفى بعد جمعة، فسمعتُ ابنه بشرًا يقول: آخر كلمة تكلم بها أن قبض على لحيته، ورفع يده اليمنى إلى السماء، وقال: ارحم شيبة شيخ جاءك بتوفيقك على الفطرة.

(٣٣٣) ترجمته فى شذرات الذهب (٣/ ١٨).

قال أبو النضر الفامي في «تاريخ هراة»: أبو محمد المغفلي، كان إمام عصره بلا مدافعة في أنواع العلوم، مع رتبة الوزارة، وعلو القدر عند السلطان.

ومن شعره:

نَزَلْنا مُكْرَهِينَ بهَا فَلَمَّا ... أَلِفْناها خَرَجْنا كَارهينَا

وَمَا حبُّ الدِّيار بنَا ولَكِنْ ... أمَرُّ العَيْشِ فرقَةُ مَنْ هَوِينَا

قال الحاكم: توفي في سابع عشر رمضان سنة ستٍّ وخمسين وثلاث مائة. ورأيت الوزير أبا عليٍّ البلعمي وقد حُمِلَ في تابوته، وأُحْضِر إلى باب السلطان- يعني ببخارى- للصلاة عليه، ثم حُمِلَ تابوته إلى هراة فدفن بها.

قال الحاكم: وسمعت أبا الفضل السليماني- وكان صالحًا- يقول: رأيت أبا محمد المزني في المنام بعد وفاته بليلتين، وهو يتبختر في مشيته ويقول بصوت عال: ﴿وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ [القصص: ٦٠].

قال الحاكم: ورد كتابٌ من مصر بأن يحج أبو محمد المغفَّلي بالناس، ويخطب بعرفة ومنى. فصلى بعرفة وأتم الصلاة، فعجَّ الناس، فصعد المنبر، فقال: أيها الناس، أنا مقيم وأنتم على سفر، فلذلك أتممت.

وتوفي في عام ستة: مقرئ مصر أبو جعفر أحمد بن أسامة بن أحمد التُّجيبي- أرخه يحيى الطحان- وصاحب العراق معز الدولة أحمد بن بُوَيه الديلمي، والمحدث التالف أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الجارود الرَّقِّي، والعلاَّمة أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي بالأندلس، ومسند هَرَاة أبو علي حامد بن محمد بن عبد اللَّه الرفاء الواعظ، والمحدث أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر الرافقي، والشيخ عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن أبي روبا السَّقَطي، وأبو عمرو عثمان بن محمد بن بشر سَنَقَة السقَطي البغدادي، والعلامة أبو الفرج علي بن الحسين الأموي الأصبهاني ثم البغدادي صاحب «الأغاني»، وأبو الفتح عمرو ابن جعفر الختلي، وصاحب مصر الطواشي أبو المسك كافور الإخشيدي، وصاحب الشام سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد اللَّه بن حمدان التغلبي.

* *

٣٣٣٠-أبو حامد(٣٣٤)

القاضى العلامة، أبو حامد، أحمد بن بشر بن عامر المَرْوَرُّوذى، تلميذ أبى إسحاق المروزى. له: «الجامع» فى المذهب، و «شرح المزنى».

وكان إمامًا لا يشق غباره، أخذ عنه فقهاء البصرة.

توفى سنة اثنتين وستين وثلاث مائة.

٣٣٣١-ابن الصَّوَّاف(٣٣٥)

الشيخ الإمام، المحدث الثقة الحجة. أبو على محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادى، ابن الصواف.

مولده فى سنة سبعين ومائتين.

سمع: محمد بن إسماعيل الترمذى، وإسحاق بن الحسن الحربى، وبشر بن موسى، وعبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن أحمد بن النضر الأزدى، ومحمد بن عثمان بن أبى شيبة، والحسن بن على بن الوليد الفارسى صاحب أبى عمر الحَوْضى، وإبراهيم بن هاشم البغوى، وأحمد بن يحيى الحلوانى، وعلى بن محمد بن عبد الملك بن أَبى الشوارب، وحمزة ابن محمد الكاتب، وأحمد بن محمد بن الجعد الوشاء، وأحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق، وأبا جعفر محمد بن نصر، وإدريس بن عبد الكريم المقرئ، وجعفرًا الفريابى وعدةً.

حدث عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وأبو الفتح بن أبى الفوارس، وأبو الحسين بن بشران، وأخو عبد الملك الواعظ، وأبو بكر البَرْقانى، وأبو نعيم الأصبهانى، وعدة.

قال الدارقطنى: ما رأت عيناى مثل أبى على بن الصوَّاف، وفلان بمصر.

وقال ابن أبى الفوارس: كان أبو على ثقةً مأمونًا، ما رأيت مثله فى التحرز.

توفى فى شعبان سنة تسعٍ وخمسين وثلاث مائة، وله تسع وثمانون سنةً.

أنبأنا جماعة عن عفيفة بنت محمد الفارْقانية، وعبد الواحد بن أبى المُطَهَّر، قالا: أخبرنا عبد الواحد بن محمد الصناع، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا أبو على بن الصواف، حدثنا عبد اللَّه

(٣٣٤) تقدَّمت ترجمته فى هذا الجزء بتعليقنا رقم (٣١٩)، وبرقم ترجمة عام (٣٣٢٠).

(٣٣٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (١/ ٢٨٩)، والأنساب للسمعانى (٨/ ٩٩)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٥٢) والعبر (٢/ ٣١٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٨).

ابن أحمد، حدثنا يحيى بن عبد اللّه مولى بنى هاشم، حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن أبى هاشم، عن أبى سعيد، قال: قال النبى ﷺ لعمار: «**تقتلك الفئة الباغية**»[(٣٣٦)].

٣٣٣٢- ناصر الدولة[(٣٣٧)]

صاحب الموْصل، **الملك ناصر الدولة**، الحسن بن عبد اللّه بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن لقمان التغلبى، أخو الملك سيف الدولة، ابنا الأمير أبى الهيجاء.

وكان أكبر من أخيه سنًا وقدرًا، وهو الذى قَتَلَ محمد بن رائق الذى تملك.

ولما مات أخوه تأسف عليه، وساء مزاجه، وتسودن، فحجر عليه بنوه، وتملك ابنه أبو تغلب الغضنفر، وجعله فى قلعة مُرَفَّهًا معززًا، وله حروب ومواقف مشهودة.

قال ابن خلكان: مات فى سنة ثمان وخمسين.

وأما على بن محمد الشمشاطى، فقال: مات يوم الجمعة ثانى عشر ربيع الأول سنة سبعٍ، مات بالقولنج ثم بذرب. وكان أخوه يتأدب معه فكتب إليه:

رَضِيتُ لَكَ العَلْيَا وَقَدْ كُنْتَ أهْلَهَا ... وقُلْت لَهُمْ بَيْنِى وبَيْنَ أخِـى فَرْقُ

ولَمْ يَكُ بِى عَنْها نُكُـولٌ وإنَّما ... تَجافَيْتُ عَنْ حَقِّى فَتَمَّ لَكَ الحَـقُّ

ولاَ بُدَّ لى منْ أنْ أكُـونَ مُصَلِّيًا ... إذا كُنْتُ أرْضَى أنْ يكونَ لَكَ السَّبْقُ

---

(٣٣٦) صحيح: أخرجه مسلم (٢٩١٥) (٧٠)، وأحمد (٥/ ٣٠٦ و٣٠٦-٣٠٧) من حديث أبى سعيد الخدرى قال: أخبرنى من هو خير منى أن رسول اللّه ﷺ قال لعمار، حين جعل يحفُر الخندق، وجعل يمسح رأسه ويقول: «**بُؤس ابن سُميَّة، تقتُلُك فئةٌ باغيةٌ**».

وأخرجه أحمد (٣/ ٩٠-٩١)، والبخارى (٤٤٧) و(٢٨١٢) من طريق خالد الحذَّاء، عن عكرمة قال لى ابن عباس ولابنه على: انطلقا إلى أبى سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فإذا هو فى حائط يُصلحه فأخذ رداءَهُ فاحتبى، ثم أنشأ يُحدِّثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد فقال: كنا نحمل لبنةً لبنةً وعمار لبنتين لبنتين، فرآهُ النبى ﷺ فينْفُضُ الترابَ عنه ويقول: وَيْحَ عمار تقتلُهُ الفئةُ الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار. قال يقول عمار: أعوذ باللّه من الفتن.

وأخرجه أحمد (٣/ ٥)، والطيالسى (٢٦١٨) من طريق داود، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد.

وأخرجه أحمد (٣/ ٢٨)، وابن سعد (٣/ ٢٥٢) من طريق شعبة، عن عمرو بن دينار، عن هشام، عن أبى سعيد مرفوعًا بلفظ: «وَيْحَ ابن سُمَيَّة، تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار».

(٣٣٧) ترجمته فى **وفيات الأعيان** (٢/ ترجمة ١٧٥)، والعبر (٢/ ٣١١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٧).

وكانت دولة ناصر الدولة بضعًا وعشرين سنةً. وكان يدارى بنى بُوَيه.

وفى سنة تسعٍ وستين التقى الغضنفر وعسكر المصريين بالرملة، فانكسر جمعه، وأسر وذبح صبراً.

٣٣٣٣- سيف الدولة(٣٣٨)

أبو الحسن على بن عبد اللّه بن حمدان، صاحب حلب، مقصد الوفود، وكعبة الجود، وفارس الإسلام، وحامل لواء الجهاد.

كان أديبًا مليح النظم، فيه تشيع.

ويقال: ما اجتمع بباب ملك من الشعراء ما اجتمع ببابه.

وكان يقول: عطاء الشعراء من فرائض الأمراء.

وقد جُمِعَ له من المدائح مجلدان.

أخذ حلب من الكلابى نائب الإخشيذ فى سنة ثلاث وثلاثين، وقبلها أخذ واسط، وتنقلت به الأحوال، وتملك دمشق مدةً، ثم عادت إلى الإخشيذية، وهزمَ العدَّو مرات كثيرة.

يقال: تم له من الروم أربعون وقعةً، أكثرها ينصره اللّه عليهم.

وقيل: إنه فى عيد نَفَّذ إلى الناس ضحايا لا تُعَدُّ كثرةً، فبعث إلى اثنى عشر ألف إنسان، فكان أكثر ما يبعث إلى الكثير منهم مائة رأس.

وتوفيت أخته، فخلَّفت له خمس مائة ألف دينار، فافتك بجميعها أسرى.

التقاه كافور، فنصر سيف الدولة بظاهر حمص، ونازل دمشق، ثم التقاه الإخشيذ، فهزم سيف الدولة، وأدرك الإخشيذ الأجل بدمشق، فوثب سيف الدولة عليها، ولم ينصف أهلها، واستولى على بعض أرضهم، فكاتب العقيقى والكبراء بعد سنة صاحب مصر، فجاء إليهم كافور.

---

(٣٣٨) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٧/ ٤١)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٣/ ترجمة ٤٨١)، والعبر (٢/ ٣٠٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٠).

مولده في سنة إحدى وثلاث مائة. وله غزو ما اتفق لملك غيره، وكان يُضْرَب بشجاعته المثل، وله وقع في النفوس، فالله يرحمه.

مات بالفالج، وقيل: بعسر البول، في صفر سنة ست وخمسين. ولما احتُضر أخذ على الأمراء العهد لابنه أبي المعالي. مات يوم جمعة قبل الصلاة، وغُسِّل، ثم عمل بصَبر، ومر، ومنوين كافور، ومائة مثقال غالية، وكُفِّن في أثواب قيمتها ألف دينار. وكبر عليه القاضي العلوي خمسًا. ولما بلغ معز الدولة بالعراق موته، جزع عليه وقال: أيامي لا تطول بعده، وكذا وقع. ثم نقلوه إلى مَيَّافارقين فَدُفنَ عند أمه. وكان قد جمع سن الغبار الذي يقع عليه وقت المصافات ما جُبل في قدر الكف، وأوصى أن يوضع على خده.

وكانت دولته نيفًا وعشرين سنةً، وبقي بعده ابنه سعد الدولة في ولاية حلب خمسًا وعشرين سنةً.

وقد أسرَ ابن عمهم الأمير، شاعر زمانه، أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان، فبقي في قسطنطينيَة سنوات، ثم فداه سيف الدولة، وكان بديع الحسن، وكان صاحب منبج، ثم تملك حمص، فقتل عن سبعٍ وثلاثين سنةً، سنة سبع وخمسين.

٣٣٣٤- مُعزُّ الدولة(٣٣٩)

السلطان، أبو الحسين، أحمد بن بُوَيه بن فنَّا خسرو بن تمام بن كُوهي الديلمي، الفارسي. قد ساق نسبه ابن خَلِّكان إلى كسرى بهرام جُور. فالله أعلم.

كان أبوه سَمَّاكًا، وهذا ربما احتطب. تملك العراق نيفًا وعشرين سنةً، وكان الخليفة مقهورًا معه، ومات مَبْطُونًا، فعهد إلى ابنه عز الدولة بختيار، وكان يتشيع، فقيل: تاب في مرضه، وترضى عن الصحابة، وتصدق، وأعتق، وأراق الخمور، وندم على ما ظلم، ورد المواريث إلى ذوي الأرحام. وكان يقال له: الأقطع. طارت يساره في حرب، وطارت بعض اليمنى، وسقط بين القتلى ثم نجا، وتملك بغداد بلا كلفة، ودانت له الأمم، وكان في الابتداء تبعًا لأخيه الملك عماد الدولة.

مات في ربيع الآخر سنة ستٍ وخمسين وثلاث مائة، وله ثلاث وخمسون سنةً.

---

(٣٣٩) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي (٧/ ٣٨)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (١/ ترجمة ٧٢)، والعبر (٢/ ٣٠٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٨).

وقد أنشأ دارًا غرم عليها أربعين ألف ألف درهم فبقيت إلى بعد الأربع مائة ونقضت، فاشتروا جردَ ما فى سُقوفها من الذهب بثمانية آلاف دينار.

٣٣٣٥- كافور(٣٤٠)

صاحب مصر، الخادم الأستاذ، أبو المسك كافور الإخشيذى، الأسود.

تقدم عند مولاه الإخشيذ، وساد لرأيه وحزمه وشجاعته، فصيره من كبار قواده، ثم حارب سيف الدولة، ثم صار أتابك أنوجور ابن أستاذه، وتمكن.

قال وكيلهُ: خدمت كافورًا، وراتبه فى اليوم ثلاث عشرة جراية، وقد بلغت على يدى ثلاثة عشر ألف جراية.

مات الملك أنوجور شابًا فى سنة تسع وأربعين وثلاث مائة، فأقام كافور أخاه عليًا فى السلطنة، فبقى ست سنين، وأزمَّة الأمور إلى كافور، وبعده تسلطن وركب الأسود بالخِلْعة السوداء الخليفتية، فأشار عليه الكبار بنصب ابن لعلى صورةً فى اسم الملك، فاعتلَّ بصغَره، وما التفت على أحد، وأظهر أن التقليد والأهبة جاءته من المطيع، وذلك فى صفر سنة خمسٍ وخمسين، ولم ينتطح فيها عَنْزان.

وكان مهيبًا، سائسًا، حليمًا، جوادًا، وقورًا، لا يشبه عقله عقول الخدام، وفيه يقول المتنبى:

قَواصد كافور تَوارك غَيْره ... ومَنْ قَصَدَ البحر اسْتَقَلَّ السَّوَاقيا
فَجَاءَتْ بنَا إنسان عَيْن زَمانه ... وخلَّتْ بَيَاضًا خَلْفَهَا ومَآقيا

فأقام عنده أربع سنين، وناله مال جزيل، ثم هجاه لآمةً وكفرًا لنعمته، وهرب على البرية، يقول:

مَنْ عَلَّمَ الأسْوَدَ المَخصىَّ مَكْرُمَةً ... أقَوامُهُ البيضُ أمْ آباؤُهُ الصِّيدُ
وذَاكَ أنَّ الفُحولَ البِيْضَ عاجزَةٌ ... عن الجَميلِ فَكَيْفَ الخصيَةُ السُّودُ

ودعى لكافور على منابر الشام ومصر والحرمين والثغور.

---

(٣٤٠) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٧/ ٥٠)، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (٤/ ترجمة ٥٤٥)، والعبر (٢/ ٣٠٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١-١٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢١).

وقيل: كان شديد اليد، ولا يكاد أحد يمدُّ قوسَه فيعطي الفارَس قوسَه، فإن عجز ضحك واستخدمه، وإن مدّه قطّب.

وكان ملازمًا لمصالح الرعية.

وكان يتعبد ويتهجد، ويمرغ وجهه، ويقول: اللَّهم لا تسلط عليَّ مخلوقًا.

وكان يقرأ عنده السير والدول.

وله ندماء وجوار مغنيات، ومن المماليك ألوف مؤلفة، وكان فطنًا، يقظًا، ذكيًا، يهادى المعز إلى الغرب، ويُدارى ويخضع للمطيع، ويخدع هؤلاء وهؤلاء.

وله نظر في الفقه والنحو.

توفي في جُمادى الآخرة سنة سبعٍ وخمسين وثلاث مائة، ومات في عشر السبعين.

وقيل: مشتراه على الإخشيد ثمانية عشر ديناراً.

وقد سُقت من أخباره في «التاريخ» نُكتًا.

وللمتنبي يهجوه ويهجو ابنَ حنْزَابة الوزير:

وَمَاذا بمصْرَ منَ المُضْحكَات ... وَلَكنَّهُ ضَحكٌ كَالبُكَا

بهَا نَبَطيٌّ منَ أهْل السَّوَاد ... يُدرِّسُ أنسابَ أهلِ الفَلا

وأسْوَدُ مشْفَرُهُ نصفُه ... يُقالُ لَهُ أنْتَ بَدْرُ الدُّجَا

وشعرٍ مَدَحْتُ به الكركَدَنَّ ... بَيْنَ القَريضِ وَبَيْنَ الرُّقا

فَمَا كَانَ ذلكَ مَدْحًا له ... ولكنَّه كَانَ هَجْوَ الوَرَى

وقد كان في كافور حلم زائد، وكف عن الدماء، وجودة تدبير.

وفي آخر أيامه سنة ست وخمسين كان القحط، فنقص النيل، فوقف على أقل من ثلاثة عشر ذراعًا بأصابع، وذلك نقّص مفرط، وبيع الخبز كل رطلين بدرهم.

وقيل: كان في كافور ظلم ومصادرة، فصبر زمن القحط، كفن خلائق من الموتى، كان يصبح في السّقاية نحو خمس مائة ميت.

ولكافور أخبار في الدول المنقطعة وغير موضع.

* *

٣٣٣٦- ابن حَمْدَان(٣٤١)

محمد بن أحمد بن حمدان بن على بن عبد الله بن سنان، الإمام، الحافظ، أبو العباس، أخو الزاهد أبي عمر، ابنا الحافظ أبي جعفر الحيرى النيسابورى مُحَدِّث خوارزم.

ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

سمع: محمد بن أيوب الرازى، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنجى، ومحمد بن عمرو قَشَمرد، ومحمد بن نعيم، والحسن بن على بن زياد السُّرِّى، وموسى بن إسحاق الأنصارى، والقاضى عبد اللَّه بن أَبَىّ الخوارزمى، وإبراهيم بن على الذهلى، وتميم بن محمد الطوسى، والحسين بن محمد القبانى، ومحمد بن النضر بن سلمة الجارودى، وأبا عمرو أحمد بن نصر الخفاف، وعمران بن موسى بن مجاشع، وأبا الفضل أحمد بن سلمة النيسابورى، وعلى بن الحسين بن الجنيد، وإبراهيم بن أبى طالب، وابن خزيمة، والسراج، وخلقًا سواهم.

روى عنه: أبو بكر البرقانى، وأحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن محمد بن إبراهيم ابن قَطَن، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن يوسف الكرابيسى الحافظ، وأحمد بن أبى إسحاق، وغيرهم.

طَوَّل ترجمته ابن أرسلان محدِّث خوارزم فى «تاريخه» فقال: سكن خوارزم، فَسُمِى بها أبا العباس الزاهد من ورعه واجتهاده.

رحل به أبوه إلى الرى للسماع من ابن الضُّرَيس، وإلى طوس إلى تميم.

حَدَّث وهو حدث فى مجلس ابن الضُّرَيس، فقرأتُ بخط أبى سعيد الكرابيسى، فقال: حدثنا أبو العباس، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا سلمة بن شبيب، قال: كنت مع أحمد بن حنبل فى مسجده، وهو يقرأ عليه كتاب «الأشربة» إذ دخل رجل، فسلم ثم قال: من فيكم أحمد بن حنبل؟ فقال: أنا أحمد. فقال: أتيتك من أربع مائة فرسخ برًا وبحرًا، كنت بينا أنا نائم إذ أتانى آت فقال: إنى أنا الخَضر، فَرُحْ إلى بغداد وسل عن أحمد بن حنبل، وقل له: إن ساكن العرش والملائكة الذين حولَ العرش راضون عنك بما صبرت به نفسك، فقام أحمد وذهب إلى منزله، فقال للرجل: ألك حاجة؟ قال: لا، إنما جئتك لهذا، فودعه وانصرف.

---

(٣٤١) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٢٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٨).

دخل أبو العباس خوارزم للتجارة سنة إحدى وتسعين ومائتين، فحكى أن محمد بن إسماعيل رئيس أصحاب الحديث بخوارزم، جاء إليه إلى الخان زائرًا، ثم جئت مجلسه، فسألنى عن أحاديث، فذكرتها على وجهها، فعظمنى.

وحجَّ من خوارزم مرتين، وبورك له فى التجارة، وأدرك سنةً من حياة عبد اللَّه بن أبىّ فلازمه.

قال: وكان مؤتمنًا عند الأمراء والكبراء، يقوم بالأمور الخطيرة، وكانت الأمتعة النفيسة تأتيه من كل جانب، وكان ورعًا فى معاملاته، كبير القدر، جُعِلَ ناظرًا للجامع، فَعَمَّره.

وكان حافظًا للقرآن، عارفًا بالحديث، والتاريخ، والرجال، والفقه، كافًا عن الفتوى. حضره رجل فقال: حلفت إن تزوجت فلانةً فهى طالق ثلاثًا، فقال: قول مالك وأبى حنيفة تطلق. وقال الشافعى: لا تطلق. فقال السائل: فما تقول أنت؟ فقال: هذا إلى أبى بكر الفراتى، ولم يُفْتِه.

وقد سمع بمنصورة- وهى أم بلاد خوارزم- بعض «صحيح البخارى» من الفِرَبْرى، فوجده نازلاً، فصنف على مثاله مستخرجًا له. وصنف كتابًا فى الأحاديث التى فى «مختصر المزنى».

وكان إذا صح عنده حديث عمل به ولم يلتفت إلى مذهب.

وكان يحفظ حديثه ويدريه.

وكان محببًا إلى الناس متبرِّكًا به، نافذ الكلمة، قدموه للاستسقاء بهم.

وكان له مجلس للإملاء فى كل اثنين وخميس، فكان يحضره الأئمة والكبراء، وكان يرى الجهر بالبسملة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعدَّل، أنبأنا أبو محمد بن قُدامة، أخبرنا أبو الفتح بن البطى، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد البرقانى قال: قرئ على أبى العباس بن حمدان، - وأنا أسمع- فى جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة، حَدَّثكم محمد بن أيوب، أخبرنا أبو الوليد، حدثنا إسحاق بن سعِيد بن عمرو بن سعيد، حدثنى أبى، عن أبيه، قال: كنت عند عثمان- رضى اللَّه عنه- فدعا بطَهُور، فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**ما من مسلم تحضره الصلاة المكتوبة، فيحسن وضوءها وخشوعها**

وركوعها إلا كانت كفارةً لما فيها- أو قال: قبلها- من الذنوب ما لم يأت كبيرةً، وذلك الدهر كله»(٣٤٢).

أخرجه مسلم عن عبد وابن الشاعر، عن أبى الوليد.

قال ابن أرسلان فى «تاريخه»: قرأتُ بخط الحافظ أبى سعيد قال: لما مرض أبو العباس مرضه الذى مات فيه، اغتم المسلمون، فرأى صهره أبو العباس الأزهرى فى المنام: أن أبا العباس لاحق بنا، ومن استغفر له غفر له. فشاع الخبر فى البلد، فحضره أهل البلد أفواجًا، فكان يستغفر لهم.

ومرض خمسة عشر يومًا، ثم اعتقل لسانه ليلة الجمعة إلا من الهمس بقول: لا إله إلا اللَّه. وتوفى ليلة السبت حادى عشر صفر سنة ست وخمسين وثلاث مائة. فعظمت المصيبة، واجتمع الكل لجنازته، وأقاموا رسم التعزية ستة أيام تعزيةً عامرةً بالفقهاء، والأكابر ووجوه الدَّهَّاقين(٣٤٣)، وحضر خوارزم شاه أبو سعيد أحمد بن محمد بن عراق تعزيته مع أمرائه، وكثرت فيه المراثى. ومات عن ثلاثة بنين، رحمه اللَّه تعالى.

٣٣٣٧- أبو فراس(٣٤٤)

الأمير أبو فراس، الحارث بن سعيد بن حَمدان التغلبى الشاعر المُفْلِق. وكان رأسًا فى الفروسية، والجود، وبراعة الأدب.

كان الصاحب ابن عباد يقول: بدئ الشعر بملك وهو امرؤ القيس، وختم بملك وهو أبو فراس.

أسرته الروم جريحًا، فبقى بقسطنطينية أعوامًا، ثم فداه سيف الدولة منهم بأموال، وأعطاه أموالاً جزيلةً وخيلاً ومماليك.

وكانت له مَنْبِج، ثم تملك حمص، ثم قُتِل بناحية تدمر، وكان سار ليتملك حلب.

و «ديوانه» مشهور.

قُتِلَ سنة سبعٍ وخمسين وثلاث مائة، وكل عمره سبع وثلاثون سنةً.

---

(٣٤٢) صحيح: أخرجه مسلم (٢٢٨).

(٣٤٣) الدَّهاقين: جمع دهقان. والدِّهقان والدُّهقان: التاجر، فارسى معرَّب.

(٣٤٤) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٧/ ٦٨)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٢/ ترجمة ١٥٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٢٤).

٣٣٣٨- المُهلَّبى (٣٤٥)

الوزير الكبيـر، أبو محـمـد، الحسن بن محمد بن عبد اللّه بن هارون الأزدى، من ولد المُهَلَّب بن أبى صفرة.

وزر لمعز الدولة، وكان سريًا، جوادًا، ممدحًا، كامل السؤدد، مُقَرِّبًا للعلماء، أصابته فاقة فى شبيبته، وتغرب، واشتهى مرةً بدرهم لحمًا، فاشترى رفيقه له بدرهم، ثم تنقلت به الأحوال، ووزر، فتعرض له ذاك الرجل، فخلع عليه، وولاه عملاً.

وكان الوزير أديبًا مترسلاً، بليغًا، شاعرًا، سائسًا، له أخبار فى الكرم والمروءة.

نال أولاً فى الوزارة، عن أبى جعفر الصَّيْمرى، فمات الصيمرى، فولاه مكانه معز الدولة سنة تسع وثلاثين، ثم وزر للمطيع. ولقبوه ذا الوزارتين. وقد استوفى ابن النجار أخباره.

قال هلال بن المحسن: كان المهلبى نهايةً فى سعة الصدر، وبُعْد الهمة، وكمال المروءة، والإقبال على أهل الأدب. وله نظم مليح، وكان يملأ العيونَ منظرُه، والمسامع منطقه، والصدور هيبتُه، وتقبل النفوس تفصيله وجملته.

ومن نظمه:

أَرَانى اللّه وَجْهَـكَ كُلَّ يَوْمٍ ... صَبَاحًا للتَّيَمُّنِ وَالسُّـرُورِ

وأمتـعَ ناظـرِىَّ بصَفْحَتَيْهِ ... لأقرَأ الحُسْنَ مِنْ تلْكَ السُّطُورِ

عاش المهلبى نيفًا وستين سنةً ومات فى شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة ببغداد.

٣٣٣٩- المُهلَبى (٣٤٦)

شيخ الحنفية، العلاَمة الأوحد، مفتى ما وراء النهر، أبو منصور نصر بن جعفر بن على الأزدى المهلبى السمرقندى.

انتهت إليه الإمامة فى المذهب.

---

(٣٤٥) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٧/ ٩)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٩/ ١١٨)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٢/ ترجمة ١٧٨)، والعبر (٢/ ٢٩٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٣٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٩-١١).

(٣٤٦) ترجمته فى اللباب لابن الأثير (٣/ ٢٧٦).

روى عن: أحمد بن يحيى، وفارس بن محمد، وأحمد بن حم، وأهل بلخ.

روى عنه: الفقيه عبد الكريم بن محمد، وغيره.

قال شهاب الدين ابن قاضى الحصن: توفى فى سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاث مائة.

٣٣٤٠- المتنبى(٣٤٧)

شاعر الزمان، أبو الطيب، أحمد بن حسين بن حسن الجُعْفِى الكوفى الأديب، الشهير بالمتنبى.

ولد سنة ثلاث وثلاثٍ مائة، وأقام بالبادية، يقتبس اللغة والأخبار، وكان من أذكياء عصره.

بلغ الذروة فى النظم، وأربى على المتقدمين، وسار ديوانه فى الآفاق. ومدح سيف الدولة ملك الشام، والخادم كافورًا صاحب مصر، وعضد الدولة ملك فارس والعراق.

وكان يركب الخيل بزى العرب، وله شارة وغلمان وهيئة.

وكان أبوه سقاءً بالكوفة، يُعرف بعبدان.

روى عنه أبو الحسين محمد بن أحمد المَحَاملى، وعلى بن أيوب القُمِّى، وأبو عبد اللَّه بن باكويه، وأبو القاسم بن حبيش، وكامل العزائمى، والحسن بن على العلوى من نظمه.

قيل: إنه جلس عند كتبىٍّ، فطوَّل المطالعة فى كتاب للأصمعى، فقال صاحبه: يا هذا أتريد أن تحفظه؟ فقال: فإن كنت قد حفظته؟ قال: أهبه لك، قال: فأخذ يقرؤه حتى فرغه، وكان ثلاثين ورقةً.

قال التنوخى: خرج المتنبى إلى بنى كَلب، وأقام فيهم، وزعم أنه علوى، ثم تنبأ، فافتُضِحَ وحُبِسَ دهرًا، وأشرف على القتل، ثم تاب.

وقيل: تنبأ ببادية السماوة، فأسره لؤلؤ أمير حمص بعد أن حارب.

وقد نال بالشعر مالاً جليلاً، يقال: وصل إليه من ابن العميد ثلاثون ألف دينار، وناله من عضد الدولة مثلها.

---

(٣٤٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ١٠٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٤)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (١/ ترجمة ٥٠)، والعبر (٢/ ٣٠٠)، ولسان الميزان (١/ ١٥٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٣٤٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٣).

أخذ عند النعمانية، فقاتل، فقتل هو وولده محسَّد. وفتاه فى رمضان سنة أربعٍ وخمسين وثلاث مائة.

وكان يبخل.

وقد طولت أمره فى «تاريخ الإسلام».

وهو القائل:

لَوْلاَ المَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كلُّهم الجُـــودُ يُفْقِرُ وَالإقْدامُ قَتَّال

وله هكذا عدة أبيات فائقة، يضرب بها المثل.

وكان معجبًا بنفسه، كثير البأو والتيه، فَمُقِتَ لذلك.

٣٣٤١- صاحب الأغانى(٣٤٨)

العَلاَّمة الأخبارى، أبو الفرج، على بن الحسين بن محمد القُرشى، الأموى، الأصبهانى، الكاتب، مصنِّف كتاب «الأغانى». يذكر أنه من ذرية الخليفة هشام بن عبد الملك. قاله محمد بن إسحاق النديم، بل الصواب أنه من ولد مروان الحمار.

كان بَحْرًا فى نقل الآداب.

سمع: مطينًا، ومحمد بن جعفر القتات، وعلى بن العباس البَجَلى، وأبا الحسين بن أبى الأحوص، وأبا بكر بن دُرَيد، وجحظة، ونفطويه، وخلائق.

وجده محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد اللَّه ابن الخليفة مروان الحمار.

حدث عنه: الدارقطنى، وإبراهيم بن أحمد الطبرى، وأبو الفتح بن أبى الفوارس، وعلى بن أحمد بن داود الرزاز، وآخرون.

وكان بصيرًا بالأنساب وأيام العرب، جَيِّد الشِّعر.

---

(٣٤٨) ترجمته فى أخبار أصبهان (٢/ ٢٢)، وتاريخ بغداد (١١/ ٣٩٨)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٤٠)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١٣/ ٩٤)، ووفيات الأعيان لابن خلِّكان (٣/ ترجمة ٤٤٠)، والعبر (٢/ ٣٠٥)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٢٣)، ولسان الميزان (٤/ ٢٢١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٩).

قال أبو علي التَّنُوخي: كان أبو الفرج يحفظ من الشعر والأخبار والأغاني والمسندات والنسب ما لم أر قط من يحفظ مثله، ويحفظ اللغة والنحو والمغازي. وله تصانيف عديدة، بعثها إلى صاحب الأندلس الأموي سرًا، وجاءه الإنعام. وله: «نسب عبد شمس»، و «نسب بني شيبان»، و «نسب آل المهلب» جمعه للوزير المهلبي، وكان ملازمه، وله «مقاتل الطالبيين»، وكتاب «أيام العرب» في خمسة أسفار.

والعجب أنه أموي شيعي.

قال ابن أبي الفوارس: خَلَّط قبل موته.

قلت: لا بأس به.

وكان وَسِخًا زَرِيًا، وكانوا يتقون هجاءه.

وله حكاية مع الجُهَني المحتسب: كان يجازف، فقال مرةً: بالبلد الفلاني نعنع يطول حتى يعمل منه سلالم. فبدر أبو الفرج، وقال: عجائب الدنيا ألوان، والقدرة صالحة، فعندنا ما هو أعجب من ذا، زوج حمام يبيض بيضتين، فنأخذهما، ونضع بدلهما سنجتين نحاسًا، فتفقس عن طست ومسينه، فتضاحكوا، وخجل الجهني.

مات في ذي الحجة سنة ست وخمسين وثلاث مائة، وله اثنتان وسبعون سنةً.

٣٣٤٢-رُكْنُ الدولة(٣٤٩)

السلطان. ركن الدولة، أبو علي. الحسن بن بُوَيه الديلمي، صاحب أصبهان وبلاد العجم، ووالد السلطان عضد الدولة، وهو أحد الإخوة الثلاثة الذين ملكوا البلاد بعد الفقر.

وكان هذا ملكًا سعيدًا، قسم ممالكه على أولاده، فقاموا بها أمثل قيام، وامتدت أيامه، وخضعت له الرعية، وولي خمسًا وأربعين سنةً.

وَوَزَرَ له الوزير الأوحد، لسان البلغاء، أبو الفضل، محمد بن العميد، ثم ابنه أبو الفتح ابن العميد، ووزر لولديه مؤيد الدولة، وفخر الدولة الصاحب إسماعيل بن عَبَّاد.

---

(٣٤٩) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي (٧/ ٨٥)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٢/ ترجمة ١٧٦)، والعبر (٢/ ٣٤١)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٢٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٥٥).

مات فى المحرم بالقولنج سنة ست وستين وثلاث مائة، وله ثمانون سنةً. وكان لا بأس بدولته.

ومات قبله بزمان أخوه عماد الدولة.

٣٣٤٣- الخَيَّام(٣٥٠)

المحدِّث المكثر، مسند بخارى، أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل البخارى الخيمى.

حدث عن: صالح جزرة، وموسى بن أفلح، ونصر بن أحمد الكِنْدى، وعمر بن هناد، وفرج بن أيوب، وخلق.

وعنه: الحاكم، وأبو عبد اللَّه غُنْجَار، وأبو سعد الإدريسى، ولينه أبو سعد.

قال الخليلى: كان له حفظ ومعرفة، وهو ضعيف جدًا، روى متونًا لا تعرف. سمعت الحاكم، وابن أبى زرعة يقولان: كتبنا عنه الكثير، ونبرأ من عهدته.

قلت: عاش ستًا وثمانين سنةً. توفى فى جمادى الأولى سنة إحدى وستين وثلاث مائة.

وفيها توفى: الحسن بن الخَضِر الأسيوطى، وعثمان بن عمر بن خفيف الدرَّاج.

٣٣٤٤- الذُهْلى(٣٥١)

الإمام العالم المسند المحدِّث، قاضى القضاة، أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد اللَّه بن نصر بن بُجَير الذهلى البغدادى المالكى، قاضى الديار المصرية.

ولد سنة تسع وسبْعين ومائتين، وسمع وهو ابن تسع سنين.

حدث عن: بشر بن موسى الأسدى، وأبى مسلم الكَجِّى، وأبى شعيب الحرانى، ويوسف بن يعقوب القاضى، وعمر بن حفص السَّدُوسى، وأبى خليفة الفضل بن الحُباب الجُمَحى، وخلف بن عمرو العُكْبَرى، ومحمد بن عثمان بن أبى شيبة، وموسى بن هارون الحمَّال، ومحمد بن يحيى المروزى، ومحمد بن عبدوس بن كامل، وجعفر بن محمد الفرْيابى، والحسن بن على بن الوليد الفسوى، وأحمد بن أبى عوف البزورى، وأحمد بن عمرو القَطِرانى، وموسى بن زكريا، وأبى العباس ثعلب، وأمثالهم. وكان ثقةً فى الحديث.

---

(٣٥٠) تقدمت ترجمتنا له بتعليقنا رقم (٢٢٣) فى هذا الجزء. وبرقم ترجمة عام (٣٢٤٩).

(٣٥١) ترجمته فى تاريخ بغداد (١/ ٣١٣)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٩٠)، والعبر (٢/ ٣٤٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٣٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٦٠).

انتقى عليه الدارقطني نحواً من مائة جزء، وحدث عنه: هو وتمام الرازي، وعبد الغني بن سعيد الأزدي، وأبو العباس بن الحاج الإشبيلي، ومحمد بن الفضل بن نظيف، وأبو الحسن القابسي، ومحمد بن الحسين الطفال، وعلي بن منير الخلال، وخلق سواهم.

وثقه أبو بكر الخطيب.

قال ابن ماكولا: أخبرنا أبو القاسم بن ميمون الصدفي، أخبرنا عبد الغني الحافظ، قال: قرأت على القاضي أبي الطاهر كتاب «العلم» ليوسف القاضي، فلما فرغ، قلت: كما قرئ عليك؟ قال: نعم، إلا اللحنة بعد اللحنة. قلت: أيها القاضي، فسمعته معربًا؟ قال: لا. فقلت: هذه بهذه. وقمت من ليلتي فجلست عند اليتيم النحوي.

قال طلحة بن محمد بن جعفر: استقضى المتقي للَّه في سنة تسعٍ وعشرين وثلاث مائة أبا الطاهر محمد بن أحمد الذهلي، وله أبوة في القضاء، سديد المذهب، متوسط الفقه على مذهب مالك، وكان له مجلس يجتمع إليه المخالفون ويناظرون بحضرته، وكان يتوسط بينهم ويتكلم بكلام سديد، ثم صُرِفَ بعد أربعة أشهر، ثم استُقْضِيَ على الشرقية في سنة أربع وثلاثين، وعُزِلَ بعد أشهر.

قال عبد الغني: سألت أبا الطاهر عن أول ولايته القضاء، فقال: سنة عشر وثلاث مائة. وقد كان ولي البصرة. وقال لي: كتبت العلم سنة ثمان وثمانين ومائتين.

قال عبد الغني: وقد قرأ القرآن وهو ابن ثمان سنين، وكان مفوهًا، حسن البديهة، شاعرًا، علامةً، حاضر الحجة، عارفًا بأيام الناس، غزير المحفوظ، لا يمله جليسه من حسن حديثه، وكان سمحًا كريمًا، ولي قضاء مصر سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مائة، وأقام على قضائها ثماني عشرة سنةً.

قال عبد الغني: وسمعت الوزير أبا الفرج يعقوب بن يوسف يقول: قال لي الأستاذ كافور: اجتمع بالقاضي أبي الطاهر، فسلم عليه، وقل له: إنه بلغني أنك تنبسط مع جلسائك، وهذا الانبساط يقل هيبة الحُكم، فأعلمته بذلك، فقال: قل للأستاذ: لستُ ذا مال أفيض به على جلسائي، فلا أقل من خلقي، فأخبرت الأستاذ، فقال: لا تعاوده فقد وضع القصعة.

قال عبد الغني: وسمعت أحمد بن محمد بن سعرة أنه سمع أبا بكر بن مقاتل يقول: أنفق القاضي أبو الطاهر بيت مال خَلَّفَه له أبوه.

قال الحافظ عبد الغني : لما تلقى أبو الطاهر المعز أبا تميم بالإسكندرية ساءله المعز ، فقال : يا قاضي ، كم رأيت من خليفة؟ قال : واحد ، قال : من هو؟ قال : أنت ، والباقون ملوك ، فأعجبه ذلك ، ثم قال له : أحججت؟ قال : نعم . قال : وسلمت على الشيخين؟ قال : شغلني عنهما النبي ﷺ كما شغلني أمير المؤمنين عن ولي عهده ، فازداد به المعز إعجابًا ، وتخلص من ولي عهده ، إذ لم يسلم عليه بحضرة المعز ، فأجازه المعز يومئذ بعشرة آلاف درهم .

وحدثني زيد بن علي الكاتب : أن القاضي أبا الطاهر السدوسي أنشده لنفسه :

إنِّي وإنْ كنتُ بأمر الهـوَى ... غرًا فســـتْري غيرُ مَهْتوك
أكنى عن الحبِّ ويبكي دَمًا ... قلبي ودمْعي غيرُ مَسْفوك
فظَاهري ظاهــرُ مستملك ... وباطـــني باطنٌ مَمْلوك

وأخبرني خُمار بن عليٍّ بصور ، قال : أتيت القاضي أبا الطاهر بأبيات له في ولده ، فأنشد فيها وبكى :

يَا طَالبًا بَعْـــدَ قَتْلي ... الحَجَّ لِلَّه نُسْـــكَا
تَرَكْتَني فيـــكَ صَبًا ... أبْكي عَلَيْكَ وأبْكَى
وَكَيْفَ أسْلُوكَ قُلْ لي ... أمْ كَيْفَ أصْبرُ عَنْكَا
رُوحي فِـــداؤُكَ هذا ... جــزاءُ عبْدكَ مِنْكا

وحدثني محمد بن علي الزينبي ، حدثنا محمد بن علي بن نوح ، قال : كنا في دار القاضي أبي الطاهر ، نسمع عليه ، فلما قمنا ، صاح بي بعض من حضر : يا قاضي- وكنت ألقب بذلك- فسمع القاضي أبو الطاهر ، فبعث إلينا حاجبه ، فقال : من القاضي فيكم؟ فأشاروا إليَّ ، فلما دخلتُ عليه ، قال لي : أنت القاضي؟ فقلت : نعم . قال لي : فأنا ماذا؟ فسكت ، ثم قلت : هو لقب لي ، فتبسم وقال لي : تحفظ القرآن؟ قلت : نعم . قال : تبيت عندنا الليلة أنت وأربعة أنفس معك ، وتواعدهم ممن تعلمه يحفظ القرآن والأدب ، قال : ففعلت ذلك ، وأتينا المغرب ، فقدم إلينا ألوان وحلواء ، ولم يحضر القاضي ، فلما قاربنا الفراغ خرج إلينا يزحف من تحت ستر ، ومنعنا من القيام ، وقال : كلوا معي فلم آكل بعد ، ولا يجوز أن تدعوني آكل وحدي ، فعرفنا أن الذي دعاه إلى مبيتنا عنده غمه على ولده أبي العباس ، وكان غائبًا بمكة ، ثم أمر من يقرأ منا ، ثم استحضر ابن المقارعي ، وأمره بأن يقول-

أى يغنى- فقام جماعة منا، وتواجدوا بين يديه، ثم قال شعرًا فى وقته، ألقاه على ابن المقارعى، فغنى به، وهو:

يَا طَالِبًا بَعْدَ قَتْلِى   الحَجَّ لِلَّـهِ نُسْكًا

فبكى القاضى بكاءً شديدًا، وقدم ابنه بعد أيام يسيرة.

نقل هذه الفوائد أمين الدين محمد بن أحمد بن شهيد، من خط عبد الغنى بن سعيد، ومن خطه نقلت.

قال ابن زولاق فى «قضاة مصر»: ولد الذهلى ببغداد فى ذى الحجة سنة تسع وسبعين، وكان أبوه يلى قضاء واسط، فعزل بابنه أبى طاهر عنها، وأخبرنى أبو طاهر أنه كان يخلف أباه على البصرة فى سنة أربع وتسعين... إلى أن قال: وولى قضاء دمشق من قبل الخليفة المطيع، فأقام بها سبع سنين، ثم دخل مصر زائرًا لكافور سنة أربعين، ثم ثار به أهل دمشق وآذوه، وعُملَت عليه محاضر، فعزل وأقام بمصر إلى آخر أيام ابن الخصيب وولده، فسعى ابن وليد فى القَضاء، وبذل ثلاثة آلاف دينار، وحملها على يد فنك الخادم، فمدح الشهود أبا طاهر، وقاموا معه!، فولاه كافور، وطلب له العهد من ابن أم شيبان القاضى، فولاه القضاء وحمد.

وقد اختصر تفسير الجُبَّائى، وتفسير البلخى. ثم إن ابن وليد، ولى قضاء دمشق. وكان أبو الطاهر قد عنى به أبوه، فسمَّعه، فأدرك الكبار، وقد سمع من: عبد اللَّه بن أحمد، وإبراهيم الحربى، وما روى عنه شيئًا لصغره.

حصل للناس عنه إملاء وقراءة نحو مائتى جزء.

وحدث بكتاب «طبقات الشعراء» لمحمد بن سلام، رواه عن أبى خليفة، عنه.

قال: ولم يزل أمره مستقيمًا إلى أن لحقته علة عطلت شقه فى سنة ٣٦٦ فقلد العزيز صاحب مصر القضاء حينئذ علىَّ بن النعمان، وكانت ولاية أبى الطاهر ست عشرة سنةً وعشرة أشهر، وأقام عليلاً، وأصحاب الحديث منقطعون إليه.

مات فى آخر يوم من سنة سبع وستين وثلاث مائة. وقيل: مات فى سلخ ذى القعدة منها. وقيل: استعفى من القضاء قبل موته بيسير.

ومن شعره فى ولده:

يَعزُّ علىَّ بُعْدُكَ يا علىُّ فَلى أَرَقٌ إذَا رَقَدَ الخَلىُّ
وما لى فى اصْطِبَارى عَنْكَ عُذْر وَعُذْرُكَ فى مُفَارَقَتى جَلىُّ
وَمَنْ يَكُ مُفْلِسًا منْ فَرْط وَجْد فَإنِّى من صَبَابَاتى مَلىُّ
وَمَالى حيْلَةٌ تُدْنيكَ فَاذْهَبْ لَكَ الرَّحمنُ منْ دُونى ولىُّ

وفيها مات: أبو القاسم النصراباذى شيخ الصوفية، والملك عز الدولة بختيار بن معز الدولة، وأبو عيسى يحيى بن عبد اللَّه الليثى القرطبى، وأبو بكر محمد بن عمر بن القوطية اللغوى، والوزير المصلوب نصير الدولة ابن بقية.

ومات والد القاضى الذهلى وهو القاضى الإمام أبو العباس قاضى واسط فى سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة عن بضع وثمانين سنةً.

يروى عن يعقوب الدَّوْرَقى، ومحمود بن خداش، وعدة.

روى عنه الدارقطنى، والمُخَلِّص، وابن المقرئ.

ثقة نبيل.

٣٣٤٥- القَطيعى(٣٥٢)

الشيخ العالم المحدث، مسند الوقت، أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادى القطيعى الحنبلى، راوى «مسند الإمام أحمد»، و «الزهد» و «الفضائل» له.

ولد فى أول سنة أربع وسبعين ومائتين.

سمع: محمد بن يونس الكُدَيمى، وبشر بن موسى، وإسحاق بن الحسن الحربى، وأبا مسلم الكَجِّى، وإبراهيم الحربى، وأحمد بن على الأبار، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، وأبا خليفة الجُمَحى، وأبا شعيب الحرانى، والحسين بن عمر الثقفى، وموسى بن إسحاق الأنصارى، وعبد اللَّه بن أحمد، وإبراهيم بن شريك، وجعفر بن محمد الفريابى، وأحمد بن

---

(٣٥٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ٧٣)، والأنساب للسمعانى (١٠/ ٢٠٣)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٤٨)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٩٢)، والعبر (٢/ ٣٤٦)، وميزان الاعتدال (١/ ٨٧)، ولسان الميزان (١/ ١٤٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٣٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٦٥).

محمد بن قيس المنقرى، وأحمد بن الحسن الصوفى، وعبد اللَّه بن العباس الطيالسى، والحسن بن الطيب البلخى، وخلقًا سواهم.

ورحل، وكتب، وخَرَّج، وله أنس بعلم الحديث.

حدث عنه: الدارقطنى، وابن شاهين، والحاكم، وابن رزقويه، وأبو الفتح بن أبى الفوارس، وخلف بن محمد الواسطى، وأبو بكر محمد بن الطيب الباقلانى، وأبو عمر محمد بن الحسين البسطامى، وأبو بكر البرقانى، وأبو نعيم الأصبهانى، ومحمد بن الحسين ابن بكير، وأبو القاسم بن بشران، والمحدث على بن عمر الأسداباذى، والحسن بن شهاب العُكْبَرى، وأبو عبد اللَّه بن باكويه، وبُشرى الفاتنى، وأبو طالب عمر بن إبراهيم الزهرى. ومحمد بن المؤمل الوراق، وأبو القاسم عبيد اللَّه بن أحمد الأزهرى، والحسن بن محمد الخلال، وعبيد اللَّه بن عمر بن شاهين، وأبو طاهر محمد بن على بن محمد بن العلاف الواعظ، وأبو على الحسن بن على بن المُذْهِب، وأبو محمد الحسن بن على الجوهرى خاتمة أصحابه.

قال ابن بكير: سمعته يقول: كان عبد اللَّه بن أحمد يجيئنا فيقرأ عليه أبو عبد اللَّه بن الخصاص، عم أمى فيقعدنى فى حجره، حتى يقال له: يؤلمك؟ فيقول: إنى أحبه.

وقال أبو الحسن بن الفرات: هو كثير السماع إلا أنه خلَّط فى آخر عمره، وكف بصره، وخرف حتى كان لا يعرف شيئًا مما يُقرَأ عليه.

وقال الخطيب: سمعتُ الفقيه أحمد بن أحمد القَصْرى يقول: قال لى ابن اللبان الفرضى: لا تذهبوا إلى القطيعى، قد ضعف واختل، وقد منعت ابنى من السماع منه.

وقال ابن أبى الفوارس: لم يكن بذاك، له فى بعض المسند أصول فيها نظر، ذُكِرَ أنه كتبها بعد الغرق، وكان مستوراً صاحب سنة.

وقال السلمى: سألت الدارقطنى عنه، فقال: ثقة زاهد قديم، سمعت أنه مجاب الدعوة.

وقال البرقانى: كان صالحًا، ولأبيه اتصال بالدولة، فقرئ لابن ذلك السلطان على عبد اللَّه بن أحمد «المسند»، فحضر القطيعى، ثم غرقت قطعة من كتبه بعد ذلك، فنسخها من كتاب ذكروا أنه لم يكن فيه سماعه، فغمزوه وثبت عندى أنه صدوق، وإنما كان فيه بَلَه. وقد لينته عند الحاكم فأنكر علىَّ وحسن حاله، وقال: كان شيخى.

مات لسبع بقين من ذى الحجة سنة ثمانٍ وستين، وله خمسٌ وتسعون سنةً.

٣٣٤٦- القَصَّاب(٣٥٣)

الإمام العالم الحافظ، أبو أحمد، محمد بن على بن محمد الكَرَجى الغازى المجاهد.

وعرف بالقصاب لكثرة ما قَتَل فى مغازيه.

وكان والده من أصحاب على بن حرب الطائى.

حدث عن: أبيه، وعن محمد بن العباس الأخرم، ومحمد بن إبراهيم الطيالسى، وعبد الرحمن بن محمد بن سلم، وجعفر بن أحمد بن فارس، والحسن بن يزيد الدقاق، وطبقتهم.

وصنف كتاب «ثواب الأعمال»، وكتاب «عقاب الأعمال»، وكتاب «السنة»، وكتاب «تأديب الأئمة»، وأشياء.

حدث عنه: ابناه على وأبو الفرج عَمَّار، وأبو المنصور مظفر بن محمد بن حسين البُرُوجِردى، وطائفة.

وعاش إلى حدود الستين وثلاث مائة.

وهو القائل: كل صفة وصف اللّه بها نفسه، أو وصفه بها رسوله، فليست صفة مجاز، ولو كانت صفة مجاز لتحتم تأويلها، ولقيل: معنى البصر كذا، ومعنى السمع كذا، ولفسرت بغير السابق إلى الأفهام، فلما كان مذهب السلف إقرارها بلا تأويل، عُلِمَ أنها غير محمولة على المجاز، وإنما هى حق بين.

وفى قصيدة أبى الحسن:

وَفِى الكَرَجِ الغَرَّاء أوحد عَصْرِه ... أبو أحمدَ القَصَّاب غير مغالب
تَصانِيفُهُ تُبدى فُنونَ عُلُومِهِ ... فَلَسْتَ تَرى علمًا لَهُ غَيْر شارِب

* *

(٣٥٣) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٩١)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٤/ ١١٤).

٣٣٤٧- غندر(٣٥٤)

قد مر الحافظ المجود محمد بن جعفر(٣٥٥) صاحب شعبة وهو الكبير.

غندر الإمام، الحافظ، أبو بكر محمد بن جعفر بن الحسين البغدادى الوراق.

سمع: الحسن بن على المعمرى، وأبا بكر الباغندى، وأبا عروبة، وأبا الجهم المشغرانى، والطحاوى، وخلقًا.

وعنه: الحاكم، وأبو الحسين بن جُمَيع، وأبو عبد الرحمن السلمى، وعمر بن أبى سعد الهروى، وأبو نعيم الحافظ، وعدة.

قال الحاكم: أقام سنين عندنا يفيدنا، وخرَّج لى أفراد الخراسانيين من حديثى، ثم دخل إلى أرض الترك، وكتب ما لا يوصف كثرةً، ثم استُدعِى من مرو إلى الحضرة ببخارى ليحدث بها فأدركه الأجل فى المفازة سنة سبعين وثلاث مائة.

أنبأنا المُسَلَّم بن عَلاَّن، أخبرنا الكندى، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا الخطيب، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن جعفر بن حسين غندر، حدثنا أبو على محمد بن سعيد بالرقة، أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن عيشون، حدثنا محمد بن سليمان بن أبى داود، حدثنا داود بن الزِّبْرَقان، عن مطر الوراق، عن هارون بن عنترة، عن عبد اللَّه بن السائب، عن زاذان، عن ابن مسعود: عن النبى ﷺ، قال: «**ذهاب البصر مغفرة للذنوب، وذهاب السمع مغفرة للذنوب، وما نقص من الجسد فعلى قدر ذلك**»(٣٥٦). غريب جدًا.

❊ ❊

---

(٣٥٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ١٥٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٠٧)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٠٤)، والعبر (٢/ ٣٥٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٣٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧٣).

(٣٥٥) مرَّت ترجمتنا له بتعليقنا رقم (٦٦٧)، وبرقم ترجمة عام (١٣٤٦) فى الجزء الخامس.

(٣٥٦) موضوع: أخرجه الخطيب فى «تاريخ بغداد» (٢/ ١٥٢)، وفى الإسناد علتان: -

الأولى: داود بن الزِّبرقان الرقاشى البصرى، قال ابن معين: ليس بشىء. وقال أبو زرعة: متروك. وقال أبو داود: ضعيف تُرِكَ حديثه. وقال الجوزجانى: كذَّاب. وقال ابن عدى: عامة ما يرويه لا يُتابع عليه.

والعلة الثانية: مطر بن طهمان الورَّاق، ضعيف، مجمع على ضعفه.

٣٣٤٨- غُنْدَر(٣٥٧)

المحدث الزاهد الصوفى الجوَّال، أبو الطيب محمد بن جعفر بن دُرَّان البغدادى غندر، نزيل مصر.

سمع: أبا خليفة الجمحى، وأبا يعلى، وإبراهيم بن عبد اللّه المخرمى.

وعنه: الدارقطنى، وأبو حفص الكَتَّانى، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وآخرون.

توفى سنة سبع وخمسين وثلاث مائة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا الحسن بن صباح، أخبرنا ابن رفاعة، أخبرنا الخلعى، أخبرنا أبو محمد ابن النحاس، حدثنا محمد بن جعفر بن دران، حدثنا الحسن بن الطيب، حدثنا قتيبة، حدثنا معلى بن هلال، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر مرفوعًا: «**لا يُبْغِضُ أبا بكر وعمر مؤمن، ولا يحبهما منافق**». مُعَلَّى تُرِكَ، ومتن الحديث حق لكنه ما صح مرفوعًا.

٣٣٤٩- غُنْدَر(٣٥٨)

الشيخ المقرئ، أبو بكر، محمد بن جعفر بن العباس النجار.

سمع: ابن المجدرَّ، وأبا حامد الحضرمى، وابن صاعد.

روى عنه الحسن بن محمد الخلال.

توفى سنة تسعٍ وسبعين وثلاث مائة ببغداد.

٣٣٥٠- غُنْدَر(٣٥٩)

محمد بن جعفر، أبو بكر البغدادى، مولى فاتن.

سمع: أبا شاكر مسرة بن عبد اللّه.

سمع منه: بشرى الفاتنى فى سنة ستين وثلاث مائة.

---

(٣٥٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ١٥٠)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٤٦).

(٣٥٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ١٥٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٩٦).

(٣٥٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ١٥٠).

٣٣٥١- غُنْدَر

محمد بن جعفر ،أبو الحسين الرازى .

حدث بطبرستان عن : أبى حاتم الرازى ، ومحمد بن الضُرَيْس .

وعنه : محمد بن جعفر بن حمويه لقيه فى سنة ثلاثين وثلاث مائة .

يقع لنا حديثه فى كتاب «الألقاب» للشيرازى .

وسابعهم شيخ لابن جُمَيع . وعندى أنه هو الثانى المذكور ، والله أعلم .

٣٣٥٢- الغَزَّال(٣٦٠)

الإمام الحافظ المقرئ ، أبو عبد الله ،محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد الأصبهانى ، شيخ القراء ، وصاحب التصانيف .

سمع : محمد بن على الفرقدى ، وعبدان الأهوازى ، ومحمد بن زَبَّان ، وعلىَ بن أحمد عَلاَّن ، والقاسم بن العصار الدمشقى ، وعدةً .

وعنه؟ أبو سعد المالينى ، وأبو نعيم ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأديب ، وعبد العزيز بن أحمد بن فاذويه .

قال أبو نعيم : هو أحد من يرجِعُ إلى حفظ ومعرفة ، وله مصنفات . توفى فى آخر سنة تسعٍ وستين وثلاث مائة .

قلت : له كتاب «الوقف والابتداء» .

٣٣٥٣- الرَّفَّاء(٣٦١)

الشاعر المحسن ،أبو الحسن السرى بن أحمد الكندى ، الموصلى . مدح سيف الدولة ، وببغداد المهلبى .

---

(٣٦٠) ترجمته فى أخبار أصبهان (٢/ ٢٩٤) ، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٠٥) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٤٧) .

(٣٦١) ترجمته فى تاريخ بغداد(٩/ ١٩٤) ، والأنساب للسمعانى(٦/ ١٤١) ، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٦٢) ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١١/ ١٨٢) ، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (٢/ ترجمة ٢٥٧) ، والعبر (٢/ ٣٥٧) ، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٦٧) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٧٣) .

و «ديوانه» مشهور.

وكان بينه وبين الخالديَّيْنِ هجاء وشر، فآذياه، حتى احتاج إلى النسخ، فبقي ينسخ «ديوانه» ويبيعه.

مات سنة نَيِّفٍ وستين وثلاث مائة ببغداد.

وهو القائل:

وكانت الإبْرَةُ فيما مَضى صائنةً وَجْهى وأشْعارى
فَأصْبَحَ الرِّزقُ بِهَا ضَيِّقًا كأنَّهُ مِنْ خُرمِهَا جَارى

وله:

يلقى النَّدى برقيق وجه مُسْفر فإذا التَقَى الجَمْعَان عادَ صَفيقا
رحبُ المنازل ما أقامَ فَإنْ سَرَى فى جَحْفَلٍ تَرَكَ الفَضَاء مَضيقًا

٣٣٥٤- المصِّيصى(٣٦٢)

الشيخ، أبو الحسن على بن أحمد بن على المصيصى.

حدث ببغداد عن: محمد بن معاذ دُرَّان، وأحمد بن خليد الحلبى، وجماعة.

وعنه: أبو بكر البرقانى، وعلى بن أحمد بن داود الرزاز، ومحمد بن عمر بن بكير، وأبو نعيم الحافظ، وآخرون.

قال أبو نعيم: توفى - وكان فيه تساهل - فى جمادى الآخرة، سنة أربعٍ وستين وثلاث مائة.

٣٣٥٥- ابن القُوطيَّة(٣٦٣)

علامة الأدب، أبو بكر، محمد بن عمر بن عبد العزيز الأندلسى القرطبى النحوى، صاحب التصانيف.

(٣٦٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٣٢٤)، والعبر (٢/ ٣٣٤)، وميزان الاعتدال (٣/ ١١٢)، ولسان الميزان (٤/ ١٩٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٤٨).

(٣٦٣) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى (٨/ ٢٧٢)، ووفيات الأعيان لابن خلِّكان (٤/ ترجمة ٦٥٠)، والعبر (٢/ ٣٤٥)، ولسان الميزان (٥/ ٣٢٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٦٢).

سمع من : أسلم بن عبد العزيز ، وسعيد بن جابر ، وطاهر بن عبد العزيز ، ومحمد بن عبد اللَّه الزبيدى ، وعدة .

أخذ عنه ابن الفرضى والناس .

وعُمِّر دهرًا .

والقُوطيَّة : هى سارة بنت المنذر بن جَطْسيَّة من بنات ملوك القوط ، والقوط : أمة كانوا بإقليم الأندلس ، من ذرية قوط بن حام بن نوح - عليه السلام - هى جَدَّةٌ لجده ، وقد كانت سارت إلى الشام متظلمةً من عمها أرطَباس ، فتزوجها بالشام عيسى بن مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز ثم سافر معها إلى الأندلس ، وهو جد عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى .

نعم وكان أبو بكر رأسًا فى اللغة والنحو ، حافظًا للحديث ، أخباريًا باهرًا ، ولم يكن بالبارع فى الفروع .

ألف «تصاريف الأفعال» فجوَّده ، وفى المقصور والممدود .

وكان ذا عبادة ونسك وزهد .

وكان له نظم رقيق ، فتركه تورعًا .

وكان أبو على القالى يبالغ فى توقيره .

وقد صنف «تاريخًا» فى أخبار أهل الأندلس ، فكان يمليه من صدره غالبًا .

توفى فى ربيع الأول ، سنة سبعٍ وستين وثلاث مائة .

٣٣٥٦- ابن بَقيَّة(٣٦٤)

الوزير الكبير ، **نصير الدولة** ، **أبو الطاهر** ، محمد بن محمد بن بقية بن على العراقى الأوانى ، أحد الأجواد ، تقلب به الدهر ألوانًا ، فإن أباه كان فلاحًا ، وآل أمر أبى الطاهر إلى وزارة عز الدولة بختيار بن معز الدولة بعد الستين وثلاث مائة ، وقد استوزره المطيع أيضًا ، فلقبه الناصح .

وكان قليل النحو ، فغطَّى ذلك السعدُ .

---

(٣٦٤) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٥/ ترجمة ٦٩٩) ، والعبر (٢/ ٣٤٦) ، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٣٠) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٦٣) .

وله أخبار في الإفضال والبذل والتنعم، ثم قبض عليه عز الدولة بواسط في آخر سنة ست وستين، وسُملَت عيناه، فلما تملك عضد الدولة أهلكه لكونه كان يحرض مخدومه عليه، ألقاه تحت قوائم الفيل، وصُلِبَ عند البيمارستان العَضُدِّي في شوال من سنة سبع.

يقال: إنه خَلَعَ في وزارته في عشرين يومًا عشرين ألف خِلْعَة.

وعاش نيفًا وخمسين سنةً.

ورثاه شاعرٌ بأبيات واختفى، فقال:

عُلوٌّ في الحَيَاة وَفِي المَمَات   لحقٌّ أنْتَ إحدَى المُعْجزَات

وهي قطعة بارعة في معناها، ثم ظفر به عضد الدولة وعفا عنه، وأعطاه فرسًا وعشرة آلاف درهم، ثم أهلكه.

ذكرناه في «الكبير».

٣٣٥٧- الناشئ الصغير(٣٦٥)

من فحول الشعراء، ورؤوس الشيعة، أبو الحسن علي بن عبد اللَّه بن وصيف الحَلاَّء.

أخذ الكلام عن إسماعيل بن نوبخت، وغيره. وصنف التصانيف، والحَلاَّء: صانع حلية النحاس.

وهو القائل:

إذا أنَا عَاتَبْتُ المُلُــــوكَ فَإنَّما   أخُطُّ بأقلامــي عَلَى المَاء أحْرفَا

وَهَبْهُ ارْعَوَى بَعْدَ العتَاب ألم   تَكُنْ مَوَدَّتُهُ طَبْعًا فصارَتْ تَكَلُّفَا

وقد روى بالكوفة «ديوانه»، وأخذ عنه المتنبي، ثم طال عمره، ومدح سيف الدولة والكبار، وعاش أزيد من تسعين سنةً.

مات في صفر، سنة خمس وستين وثلاث مائة.

* *

(٣٦٥) ترجمته في معجم الأدباء (١٣/ ٢٨٠)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٣/ ترجمة ٤٦٦)، ولسان الميزان (٤/ ٢٣٨).

٣٣٥٨- الشيرازى(٣٦٦)

الوزير، أبو الفضل، العباس بن الحسين الشيرازى، كاتب معز الدولة، ناب فى الوزارة عن المهلبى، وتزوج بابنته، ثم كتب لعز الدولة، ثم وزر له سنة سبع وخمسين، ثم عمل وزارة المطيع. فبقى على وزارتهما ثلاثة أشهر، ثم أمسك، ثم أعيد إلى الوزارة سنة ستين، وعُزِلَ سنة اثنتين وستين وثلاث مائة، ثم نكب وحمل إلى الكوفة، فمات برمى الدم بعد مُدَيْدَة، وماتت زوجته ابنة المهلبى فى الاعتقال.

وكان ظالمًا عسوفًا، مجاهرًا بالقبائح.

وكان جوادًا معطاءً.

عاش ستين سنةً.

وكان كثير التجمل، شديد الوطأة ﴿وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً (٤٩)﴾ [الكهف: ٤٩]

وقيل:

سُكْرُ الوِلايَةِ طَيِّبٌ　　وخُمَارُهُ مَالٌ ورُوحُ

٣٣٥٩- ابن الإخشيذ(٣٦٧)

الملك، أبو محمد، الحسن بن عبيد اللَّه بن طُغج بن جف التركى.

ولد سنة اثنتى عشرة وثلاث مائة، وكان أميرًا فى دولة عمه الإخشيذ محمد بن طغج، وكذا فى أيام كافور، فمات كافور، فأقام الأمراء فى الدست أبا الفوارس أحمد ابن الملك على ابن الإخشيذ صبيًا له إحدى عشرة سنةً، وجعلوا أتابكه الحسن هذا، وكان صاحب الرملة، وقد مدحه المتنبى بقوله:

أيا لائمى إنْ كنْت وَقْتَ اللَّوائِم　　عَلِمت بحَالى بَيْنَ تلْكَ المَعَالِم

وهى بديعة. ثم تمكن الحسن، وتزوج ببنت عمه فاطمة، ودعى له على المنابر بعد أبى الفوارس إلى نصف شعبان سنة ٣٥٨ فوصلت جيوش المغاربة مع جوهر، وتملكوا، وزالت الدولة الإخشيذية، وكانت خمسًا وثلاثين سنةً.

---

(٣٦٦) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٧/ ٧٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٦٨).

(٣٦٧) ترجمته فى الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١٢/ ٩٧)، والنجوم الزاهرة (٤/ ٧٣).

وكان الحسن قد فر من القرامطة، وأخذوا منه الرملة، وتمكن بمصر، وقبض على الوزير ابن حنْزابة، ثم انحاز إلى الشام، ثم حارب المغاربة مع جعفر بن فلاح، فأسره جعفر، وبعث به إلىَ مصر فسجن مدةً ولم يؤذوه، ولم يبلغنى هل بقى مسجونًا زمانًا أو عُفىَ عنه، إلا أنه مات فى رجب سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة بمصر، وصلى عليه العزيز باللَّه فَى القصر.

وأما الصبى أبو الفوارس، فإنه عاش إلى ربيع الأول سنة سبع وسبعين، وتوفى.

٣٣٦٠- الجُعَل(٣٦٨)

أبو عبد اللَّه الحسين بن على البصرى، الفقيه، المتكلم، صاحب التصانيف، من بحور العلم، لكنه معتزلى داعية، وكان من أئمة الحنفية.

قال الخطيب: له تصانيف كثيرة فى الاعتزال، قال لى الصَّيْمرى: كان مقدمًا فى الفقه والكلام، مع كثرة أماليه فيهما، وتدريسه لهما.

قال محمد بن إسحاق النديم: الجُعَل يعرف بالكاغدى، وأستاذه هو أبو القاسم بن سَهْلويه. انتهت إليه رئاسة أصحابه فى عصره... إلى أن قال: وتفقه على أبى الحسن الكرخى، وله كتاب «نقض كلام ابن الريوندى»، فى أن الجسم لا يجوز أن يكون مخترعًا لا من مادة، وكتاب «الكلام» أن اللَّه لم يزل موجودًا وحده إلى أن خلق الخلق، وكتاب «الإيمان»، و كتاب «الإقرار»، وتصانيف سوى ذلك.

قال أبو إسحاق الشيرازى فى «طبقات الفقهاء»: هو رأس المعتزلة، مات فى ذى الحجة سنة تسعٍ وستين وثلاث مائة، وصلى عليه شيخ النحو أبو على الفارسى.

قلت: قارب ثمانين سنةً. وقيل: بل عاش إحدى وستين سنةً.

٣٣٦١- ابن أخت وليد(٣٦٩)

العلاَّمة القاضى، أبو محمد، عبد اللَّه بن أحمد بن راشد بن شعيب البغدادى الظاهرى، ابن أخت وليد.

حدث عن: ابن قتيبة العسقلانى وغيره.

---

(٣٦٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ٧٣)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٠١)، والعبر (٢/ ٣٥١)، ولسان الميزان (٢/ ٣٠٣)، والنجوم الزاهرة (٤/ ١٣٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٦٨).

(٣٦٩) ترجمته فى ميزان الاعتدال (٢/ ٣٩٠)، ولسان الميزان (٣/ ٢١٥).

وعنه: على بن منير، وابن نظيف الفراء، ومحمد بن جعفر بن أبى الذكر، وغيرهم.

كان أولاً خياطًا، ثم اشتغل، وولى قضاء مصر سنةً ثم عُزِلَ سنة ثلاثين وثلاث مائة، ثم ولى قضاء دمشق سنة ثمانٍ وأربعين.

قال ابن حزم: له مصنفات كثيرة، أخذ عن أبى الحسن بن المغلس.

قلت: لم يحمد فى القضاء، وبذل فيه ذهبًا، وقيل: كان سخيفًا خليعًا، يرتشى.

قال ابن زولاق: تكبر واستهان بالناس، وكان يهزل فى مجلسه، وله أموال ومتاجرة، وكان يقول لحاجبه: أين اليهود؟- يعنى: الشهود- ، وأين الكُمنا؟- يعنى: الأمناء- . وقالت امرأة: خذ بيدى، قال: وبرجلك، وكان الذهلى لا ينفذ له حكمًا.

مات سنة تسع وستين وثلاث مائة.

٣٣٦٢- ابن أمِّ شَيْبان(٣٧٠)

قاضى القضاة، أبو الحسن. محمد بن صالح بن على بن يحيى بن عبد اللَّه بن محمد بن عبيد اللَّه ابن الأمير ولى العهد عيسى بن موسى بن محمد بن على ابن حبر الأمة عبد اللَّه بن عباس الهاشمى العباسى الكوفى ثم البغدادى.

سمع: محمد بن محمد بن عقبة، وعبد اللَّه بن زيدان البجلى، وتلا على ابن مجاهد، وصاهر أبا عمر القاضى.

روى عنه البرقانى وغيره.

وكان كبير القدر إمامًا.

قال طلحة بن جعفر: هو عظيم القدر، واسع العلم، كثير الطلب، حسن التصنيف، ينظر فى فنون العلم والآداب متوسط فى مذهب مالك، لا أعلم هاشميًا ولى قضاء بغداد غيره، وجُمِعَ له معها قضاء مصر وبعض الشام- يعنى: فبعث نوابه إليها- ، وقد صُرِفَ لحكومة صمم فيها للَّه، ولم يأخذ رزقًا على القضاء، ولا لبس خلعةً، وطلب لكاتب حكَمه ولحاجبه معلومًا، وكذلك للأمناء والأعوان، فَقَرَّر للكل فى الشهر ألف درهم ومائة وخمسون درهمًا.

---

(٣٧٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٣٦٣)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٠٢)، والعبر (٢/ ٣٥٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٣٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧٠).

وقال ابن أبي الفوارس: كان نبيلاً فاضلاً، ما رأينا في معناه مثله، وفي الصدق نهايةً.

مات فجأةً في جمادى الأولى سنة تسعٍ وستين وثلاث مائة، وله ست وسبعون سنةً.

٣٣٦٣- الرُّوذْبَاري[٣٧١]

العارف الزاهد، شيخ الصوفية، أبو عبد الله أحمد بن عطاء الرُّوذْباري، نزيل صور.

حدث عن: البغوي، وابن أبي داود، والمحاملي.

وعنه: السكن بن جُمَيع، وأبوه، وابن باكويه، وعلي بن عياض، الصوري، وعدة، وهو ابن أخت أبي علي الرُّوذْبَاري.

قال القشيري: كان شيخ الشام في وقته، مات بصور سنة تسع وستين.

وقال السُّلَمي: كان يرجع إلى أنواع من العلوم، كالقراءات، والفقه، وعلم الحقيقة، وإلى أخلاق في التجريد يختص بها يُربى على أقرانه.

قال أبو القاسم بن عساكر: روى أحاديث غَلَطَ فيها غلطًا فاحشًا.

٣٣٦٤- الإسفراييني[٣٧٢]

الإمام المحدِّث الثقة الجوَّال، مسند وقته، أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر بن محمود الإسفراييني الدِّهقان، كبيرُ إسفرايين، وأحد الموصوفين بالشهامة والشجاعة.

سمع: إبراهيم بن علي الذهلي، ومحمد بن محمد بن رجاء، وجعفر بن أحمد الشاماتي، وأحمد بن سهل، والحسن بن سهل، وقرأ عليه «مسنده»، ومحمد بن يحيى المروزي ثم البغدادي، وعبد الله بن ناجية، وجعفر بن محمد الفريابي، وأبا يعلى الموصلي، سمع منه «المسند».

وعُمِّر وأملى مدةً.

---

(٣٧١) ترجمته في حلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٦٥٨)، وتاريخ بغداد (٤/ ٣٣٦)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٠١)، والعبر (٢/ ٣٥٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٣٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٦٨).

(٣٧٢) ترجمته في العبر (٢/ ٣٥٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٣٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧١).

حدث عنه: الحاكم، والعلاء بن محمد بن أبى سعيد، ومحمد بن حميم الفقيه، ومحمد ابن محمد بن أبى المعروف، وشريك بن عبد الملك المِهْرجانى، وهم من شيوخ البيهقى، وآخر من **حدث عنه**: عمر بن مسرور الزاهد.

قال الحاكم: انتخبت عليه، وأملى زمانًا من أصول صحيحة، وتوفى فى شوال سنة سبعين وثلاث مائة.

قلت: عاش نيفًا وتسعين سنةً.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمى، وزينب بنت عمر، عن زينب الشعرية، أنبأنا إسماعيل بن أبى القاسم القارى سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا بشر بن أحمد، أخبرنا داود بن الحسين، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا محمد ابن جابر، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبى هريرة: أن النبى ﷺ قال:

«**إذا اجتمع عيدان فى يوم واحد أجزأهم الأول**»(٣٧٣). هكذا عندى، وسقط أبو صالح.

٣٣٦٥- المُستَنْصِرُ(٣٧٤)

الملقب بأمير المؤمنين، المستنصر بالله، أبو العاص الحكم ابن الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الأموى المراونى، صاحب الأندلس وابن ملوكها.

وكانت دولته ست عشرة سنةً، وعاش ثلاثًا وستين سنةً.

وكان جيد السيرة، وافر الفضيلة. مُكْرِمًا للوافدين عليه، ذا غرام بالمطالعة وتحصيل الكتب النفيسة الكثيرة حقها وباطلها بحيث إنها قاربت نحواً من مائتى ألف سفر، وكان ينطوى على دين وخير.

سمع من: قاسم بن أصبغ، وأحمد بن دُحَيم، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخشنى، وزكريا بن خطاب، وطائفة.

وأجاز له ثابت بن قاسم السَّرَقُسْطِى.

---

(٣٧٣) صحيح: أخرجه أبو داود (١٠٧٣)، وابن ماجه (١٣١١) من طريق عبد العزيز بن رفيع، به.

(٣٧٤) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٤١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٢٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٥٥).

وكان باذلاً للذهب في استجلاب الكتب، ويعطي من يَتَّجِرُ فيها ما شاء، حتى ضاقت بها خزائنه، لا لذة له في غير ذلك.

وكان عالمًا أخباريًا، وقورًا، نسيج وحده.

وكان على نمطه أخوه عبد الله- الملقَّب بالولد- في محبة العلم، فَقُتِلَ في أيام أبيه.

وكان الحكم موثَّقًا في نقله، قل أن تجد له كتابًا إلا وله فيه نظر وفائدة، ويكتب اسم مؤلفه ونسبه ومولده، ويغرب ويفيد.

ومن محاسنه أنه شدد في الخمر في ممالكه، وأبطله بالكلية، وأعدمه.

وكان يتأدب مع العلماء والعُبَّاد، التمس من زاهد الأندلس أبي بكر يحيى بن مجاهد الفزاري أن يأتي إليه، فامتنع، فمر في موكبه بيحيى وسَلَّم عليه، فرد عليه، ودعا له، وأقبل على تلاوته، ومرَّ بحلقة شيخ القراء أبي الحسن الأنطاكي، فجلس ومنعهم من القيام له، فما تحرك أحد.

مات بقصر قرطبة في صفر سنة ستٍّ وستين وثلاث مائة.

وبويع ابنه هشام وله تسع سنين أو أكثر، ولُقِّبَ بالمؤيد بالله، فكان ذلك سببًا لتلاشي دولة المروانية، ولكن سدد أمر المملكة الحاجب الملقب بالمنصور أبي عامر محمد بن عبد الله بن أبي عامر القحطاني، وإليه كان العقد والحل، فساس أتم سياسة.

وقد تقدم المستنصر(٣٧٥) مع جدهم الداخل أيضًا.

٣٣٦٦- عزُّ الدَّوْلَة(٣٧٦)

صاحب العراق، الملك، أبو منصور، بختيار ابن الملك معز الدولة أحمد بن بُوَيْه بن فَنَّا خسرو الديلمي.

تزوج الطائع لله ببنته شَهْناز على مائة ألف دينار.

وكان شديد البأس، يمسك ثورًا بقرنيه، فيصرعه.

وكان مسرفًا مُبَذِّرًا.

---

(٣٧٥) تقدمت ترجمته بتعليقنا رقم (٣٨٢) في الجزء الخامس، وبرقم ترجمة عام (١٢٣٣).

(٣٧٦) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي (٧/ ٨٩- ٩٠)، والعبر (٢/ ٣٤٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٢٩). وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٥٩).

تسلطن بعد أبيه، وقد خرج عليه ابن عمه عضد الدولة، وجرت بينهما حروب، وأسرَ مملوكٌ بديعُ الجمال لعز الدولة، فتجنن عليه، وترك الأكل وبكى وافُتضحَ، وكتب إلى عضَد الدولة، وخضع، وبذل فى فدائه عوديَّتين ثمن إحداهما مائة ألف، وقال: رضيت برده وأدع الملك، فرده.

وقيل: كان راتبه من الشمع فى الشهر عدة قناطير.

التقى هو وعضد الدولة فى شوال سنة سبع وستين وثلاث مائة فقتل فى المصاف، فندم عضد الدولة وبكى لما جيء برأسه.

عاش ستًا وثلاثين سنةً.

وضاع أمر الإسلام بدولة بنى بويه، وبنى عُبيد الرافضة، وتركوا الجهاد، وهاجت نصارى الروم، وأخذوا المدائن، وقتلوا وسبوا.

٣٣٦٧- الصُّكوكى(٣٧٧)

الإمام الحافظ المتقن، أبو بكر محمد بن زكريا بن حسين النَّسَفى الصكوكى.

حـــدث عن: محمد بن نصر المروزى، وصالح بن محمد جزرة، ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجى، وطبقتهم.

ذكره جعفر المستغفرى فى «تاريخ نسف» فقال: كان حافظًا مؤلفًا للأبواب، عارفًا بحديث أهل بلده. توفى فى جمادى الأولى سنة أربعٍ وأربعين وثلاث مائة.

قلت: ما وقع لى حديثه، ولا أكاد أعرفه.

٣٣٦٨- ابن حَرارة(٣٧٨)

الإمام الحافظ الرحَال، أبو الحسن، محمد بن أحمد بن على بن أسد الأسدىُّ، البَرْذَعىّ.

ارتحل إلى العراق ومصر والشام، سمع: حامد بن شعيب، وأبا القاسم البغوى، وعبد اللّه بن وهب الدِّيَنَوَرى، وابن جوصا، وعدةً.

حدث عنه: حسن بن جعفر الطيبى شيخٌ للخليلى.

---

(٣٧٧) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٨٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٦٩).

(٣٧٨) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩١١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٣٧٩).

قال الخليلى : يُعْرَفُ أبوه بحرارة، قال : وقد روى من حفظه زيادةً على ثلاثين ألف حديث بقزوين والرى، وما كان معه ورقةٌ، وفى أماليه غرائب وكلام يستفاد، حدث عنه شيوخنا. توفى بقزوين سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة.

٣٣٦٩- التِّنِّيسى[(٣٧٩)]

الشيخ الإمام الحافظ الثقة، أبو بكر محمد بن على بن حسن المصرى النقاش، محدث تِنِّيس. ولد سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

سمع : محمد بن جعفر الإمام، نزيل دمياط، وأبا عبد الرحمن النسائى، ومحمد بن جرير الطبرى، وأبا يعقوب المَنْجَنِيقى، وعمر بن أبى غَيْلان، وعبدان الجَواليقى، وأبا يَعْلَى الموصلى، والقاسم بن الليث الرَّسْعَنى، وجماهر بن محمد الزَّمْلكانى، وطبقتهم.

ارتحل إليه الدارقطنى، وكان منزويًا بتنيس فلم ينتشر حديثه.

وروى عنه أيضًا الحسين بن جعفر الكللى، ويحيى بن على بن الطحان، وإبراهيم بن على الغازى، والحسن بن عمر بن جماعة الإسكندرانى، والقاضى على بن الحسين بن جابر التِّنِّيسى، وجماعة.

وهو راوى نسخة فُلَيْح التى رويناها عن أصحاب أبى الحسن السخاوى.

نعم، ومن كبار شيوخه : الحسن بن الفرج الغَزِّى، وأبو العلاء الوكيعى، وعبد اللّه بن إسحاق المدائنى.

أخبرنا محمد بن مظفر السَّقَطى، أخبرنا السخاوى، أخبرنا السِّلَفى، أخبرنا الخليل بن عبد الجبار، حدثنا على بن الحسين القاضى، أخبرنا أبو بكر النقاش، حدثنا القاسم بن الليث، حدثنا المعافى بن سليمان، حدثنا فُلَيح، عن نافع، قال : كان عبد اللّه يكثر الإهلال، ويرفع صوته به، ويقول : إن من إكمال الحج رفع الصوت بالإهلال.

توفى فى رابع شعبان، سنة تسع وستين وثلاث مائة.

* *

(٣٧٩) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٥٣)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٠٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٣٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٧٠).

٣٣٧٠-الصُّعْلُوكِى(٣٨٠)

الإمام العلاَّمة ذو الفنون أبو سهل، محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون الحَنَفيّ العجلى الصعلوكى النيسابورى، الفقيه الشافعى، المتكلم، النحوى، المفسر، اللغوَى، الصوفى، شيخ خراسان.

قال الحاكم: هو حبر زمانه، وبقية أقرانه، ولد سنة ست وتسعين ومائتين، وأول سماعه فى سنة خمس وثلاث مائة واختلف إلى ابن خزيمة، ثم اختلف إلى أبى على محمد بن عبد الوهاب الثقفى، وناظر وبَرَعَ، ثم استُدعىَ إلى أصبهان، فلما بلغه نعى عمه أبى الطيب الصُّعْلوكى، خرج فى الخفية حتى قدمَ نيسابور فى سنة سبعٍ وثلاثين، ثم نقل أهله من أصبهان.

أفتى ودَرَّس بنيسابور نيفًا وثلاثين سنةً.

سمع: إمام الأئمة ابن خزيمة، وأبا العباس السراج، وأحمد بن الماسَرْجسى، وأبا قريش محمد بن جمعة، وأحمد بن عمر المحمداباذى، وعبد الرحمن بن أبى حاتم، وسمع ببغداد من: إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى، وابن الأنبارى، والمحاملى، وكان يمتنع عن التحديث كثيرًا إلى سنة خمس وستين فأجاب إلى الإملاء، وقد سمعتُ أبا بكر الصبغى غير مرة يعوِّذ الأستاذ أبا سهل، ويقول: بارك اللَّه فيك، لا أصابك العين.

وقيل: سُئِلَ أبو الوليد حسان الفقيه، عن أبى بكر القَفّال، وأبى سهل الصُّعلوكى، أيهما أرجح، فقال: ومن يقدر أن يكون مثل أبى سهل.

وقال الفقيه أبو بكر الصيرفى: لم ير أهل خراسان مثل أبى سهل.

قال الصاحب إسماعيل بن عباد: ما رأينا مثل أبى سهل، ولا رأى مثل نفسه.

وقال أبو عبد اللَّه الحاكم: أبو سهل مفتى البلدة وفقيهها، وأجدل من رأينا من الشافعية بخراسان، وهو مع ذلك أديب، شاعر، نحوى، كاتب عروضى، صحب الفقراء.

قال الشيخ أبو إسحاق فى «الطبقات»: الصُّعلوكى من بنى حنيفة، وهو صاحب أبى

---

(٣٨٠) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٨/ ٦٣)، واللباب لابن الأثير(٢/ ٢٤٢) ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (٤/ ترجمة ٥٧٨)، والعبر (٢/ ٣٥٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٣٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٦٩).

إسحاق المروزي، مات في آخر سنة تسع وستين وثلاث مائة وكان فقيهًا أديبًا، متكلمًا، مفسرًا، صوفيًا، كاتبًا. عنه أخذ ابنه أبو الطَّيب وفقهاء نيسابور.

قلت: هو صاحب وجه، ومن غرائبه وجوب النية لإزالة النجاسة.

وقال أبو العباس النسوي: كان أبو سهل الصعلوكي مقدمًا في علم التصوف، صحب الشبلي، وأبا علي الثقفي، والمرتعش، وله كلام حسن في التصوف.

قلت: مناقب هذا الإمام جمة.

قال أبو القاسم القشيري: سمعت أبا بكر بن فورك، يقول: سئل الأستاذ أبو سهل عن جواز رؤية اللَّه بالعقل، فقال: الدليل عليه شوق المؤمنين إلى لقائه، والشوق إرادة مفرطة، والإرادة لا تتعلق بمحال.

وقال السلمي: سمعت أبا سهل يقول: ما عقدت على شيء قط، وما كان لي قفل ولا مفتاح، ولا صررت على فضة ولا ذهب قط. وسمعته يسأل عن التصوف، فقال: الإعراض عن الاعتراض. وسمعته يقول: من قال لشيخه: لِمَ؟ لا يفلح أبدًا.

وقد حضر أبو القاسم النصراباذي وجماعة، وتكلم قوال فقال:

* جعلتُ تنزُّهي نظري إليكا *

فقال النصراباذي: قل، جعلت، فقال أبو سهل: بل جعلتُ، فرأينا النصراباذي ألطف قولاً منه في ذلك، فقال: ما لنا وللتفرقة؟ أليس عين الجمع أحق؟ فسكت النصراباذي ومن حضر.

قلت: يشير إلى الوحدة وهي الجمع، وهذا الجمع مقيد بناظر ومنظور، وهو يرجع إلى القدر، فما جعل نظره حتى جعله اللَّه، قال- تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الإنسان: ٣٠]، يعني: إذا قلتها بالضم أو بالفتح فهما متلازمان.

قال السُّلَمي: قال لي أبو سهل: أقمت ببغداد سبعة أعوام ما مرتْ بي جمعة إلا ولي على الشبلي وقفة أو سؤال. ودخل الشبلي على أبي إسحاق المروزي فرآني عنده، فقال: ذا المجنون من أصحابك، لا بل من أصحابنا.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة اللَّه، أخبرنا محمد بن يوسف الحافظ، أخبرتنا زينب بنت أبي القاسم، (ح) وأخبرنا أحمد عن زينب، قالت: أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم، أخبرنا عمر بن مسرور، أخبرنا أبو سهل محمد بن سليمان الحنفي إملاءً، حدثنا أبو قريش

الحافظ، حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة، حدثنا مالك عن سُهَيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«المؤمنُ يأكلُ فى معىً واحدٍ، والكافرُ يأكلُ فى سبعة أمعاء»**(٣٨١).

وبه أنشدنا أبو سهل الحنفى لنفسه:

أنَامُ عَلَى سَهْوٍ وتَبْكى الحَمَائمُ ... ولَيْسَ لها جُرْمٌ ومنِّى الجَرائمُ

كذبتُ وَبَيْت اللَّه لو كُنْتُ عَاقلاً ... لَمَا سبقَتْنى بالْبُكَاء الحَمَائمُ

قال الحاكم: توفى أبو سهل فى ذى القعدة سنة تسعٍ وستين وثلاث مائة.

قلت: وفيها مات: شيخ العارفين أبو عبد اللَّه أحمد بن عطاء الرُّوذَبارى، بصور، وقد روى عن: البغوى، وشيخ الحنابلة أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن شاقلا البزاز ببغداد كهلاً، والحافظ أبو سعيد الحسين بن محمد بن على الزعفرانى بأصبهان، وشيخ التعبير رُحَيم بن سعيد الدمشقى الضرير خاتمة من **حدث عن**: أبى زرعة الدمشقى عن مائة وسبع سنين، ومسند بغداد أبو محمد بن ماسى البزاز، وقاضى دمشق أبو محمد عبد اللَّه بن أحمد بن راشد ابن أخت وليد البغدادى، والحافظ أبو الشيخ بأصبهان، وقاضى القضاة أبو الحسن محمد بن صالح بن على ابن أم شيبان العباسى ببغداد، والحافظ أبو عبد اللَّه محمد بن عبد الرحمن بن سهل الغَزَّال بأصبهان، والحافظ أبو بكر محمد بن على النقاش بتِنِّيس، وأبو على مخلد بن جعفر الباقرحى، سمعنا مشيخته.

٣٣٧١- الحجَاجى(٣٨٢)

الإمام الحافظ الناقد، المقرئ، المجوِّد، شيخ خراسان، أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن الحجاج الحجَّاجى النيسابورى، صدر المقرئين والمحدثين.

مولده فى سنة خمسٍ وثمانين ومائتين.

وسمع ببغداد من: عمر بن أبى غيلان، ومحمد بن جرير، والباغندى، والبغوى، وطبقتهم، وبنيسابور أبا بكر بن خزيمة، وأبا العباس الثقفى، وأقرانهما، وبالرى أحمد بن

---

(٣٨١) صحيح: أخرجه البخارى (٥٣٩٦)، ومسلم (٢٠٦٣).

(٣٨٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ٢٢٣)، والأنساب للسمعانى (٤/ ٥٨)، واللباب لابن الأثير (١/ ٣٤١)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٩٥)، والعبر (٢/ ٣٤٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٣٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٦٧).

جعفر وطبقته، وبمصر عَلاَّن بن الصَّيْقَل، ونحوه، وبالشام أبا الجهم بن طَلاَّب، وأبا الحسن ابن جوصا، ومحمد بن يوسف الهروى، وبالجزيرة أبا عروبة الحرانى، وبالكوفة على بن العباس المقانعى والموجودين.

وجمع وصَنَّف، وصحح وعلَّل، وبعد صيته.

حدث عنه: أبو على الحافظ، وأبو بكر بن المقرئ، وهما أكبر منه قليلاً، وأبو عبد اللَّه بن مندة، وأبو عبد اللَّه الحاكم، وأبو حازم العبدوى، وأبو بكر البرقانى، وطائفة سواهم.

قال الحاكم: هو أبو الحسين الحجَّاجى، ذكرتُ فى «تاريخ النيسابوريين» مناقب جدهم إسماعيل بن الحجاج، وكان من أصحاب إسحاق الحَنْظَلى، وذكرت مناقب يعقوب بن إسماعيل، وكان من أصحاب محمد بن يحيى الذُّهلى، واسم جدهم الحجاج بن الجراح.

قال: فأما أبو الحسين فإنه كان من الصالحين المجتهدين بالعبادة، قرأ القرآن على أبى بكر ابن مُجَاهد، ثم سرد شيوخه، ثم قال: صَنَّفَ «العلل» و«الشيوخ» و«الأبواب»، وكان يمتنع وهو كهل عن الرواية، فلما بلغ الثمانين لازمه أصحابنا الليل والنهار، حتى سمعوا كتاب «العلل» وهو نيف وثمانون جزءًا، و«الشيوخ» وسائر المصنفات، صحبته نيفًا وعشرين سنةً بالليل والنهار، فما أعلم أن المَلَكَ كتب عليه خطيئةً، وكنت أسمع أبا على الحافظ غير مرة، يقول: لم يجئ عفَّان، وقلت لعفَّان، وقال لى عفَّان، يريد به أبا الحسين، يلقبه بذلك لحفظه وإتقانه وفهمه، ولعمرى إنه عفَّان، فإن فهمه كان يزيد على حفظه.

وحدثنا أبو على الحافظ فى مجلس إملائه، قال: حدثنى أبو الحسين بن يعقوب وهو أثبت من حدثتكم عنه اليوم، أخبرنا الأصبغ بن خالد القَرْقَسانى أن عثمان بن يحيى القَرْقَسانى حدثهم، حدثنا مؤمل، حدثنا إبراهيم بن يزيد، أخبرنا عمرو بن دينار، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: ما غبطت نفسى بمجلس ساعة كمجلس جلسته إلى حجرة رسول اللَّه ﷺ أنتظر لصلاة الصبح، ورهط بناحية يمترون فى القرآن، حتى علت أصواتهم: فخرج النبى ﷺ مغضبًا، فقال فى طرف ثوبه على وجهه: «**يا أيها الناس إنما هلكت الأممُ قبلكم على مثلِ هذا، وإنما نزلَ الكتابُ يصدقُ بعضُه بعضًا، ولم ينزل يكذبُ بعضُه بعضًا، فما استنصَّ لكم منه فاعرفوه، وما اشتبه عليكم فردوا علمه إلى اللَّه عز وجل**»(٣٨٣).

---

(٣٨٣) حسن: أخرجه عبد الرزاق (٢٠٣٦٧)، وأحمد (٢/ ١٨١ و١٩٥-١٩٦)، وابن ماجه (٨٥) من طرق عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، به.

قال الحاكم: ثم سألت أبا الحسين عنه، فحدثني به. وقال الحاكم أيضًا في «تاريخه»: أبو الحسين الحجاجي، العبد الصالح الصدوق الثبت، كان يمتنع عن الرواية وهو كهل. وسمعت أبا علي الحافظ، يقول: ما في أصحابنا أفهم ولا أثبت من أبي الحسين.

قال الحاكم: توفي في خامس ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاث مائة وهو ابن ثلاث وثمانين سنةً.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا عبد اللَّه بن اللُّتِّي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو إسماعيل، أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، أخبرنا محمد بن محمد الحجاجي، أخبرنا سعيد ابن هاشم، حدثنا دُحَيم، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، حدثنا صدقة، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال: «**بُعِثْتَ بين يدي الساعة بالسيف، وجُعِلَ رزقي تحتَ ظلِّ رَمحِي، وجُعِلَ الذلُّ والصغارُ على مَن خالفَ أمري، ومن تشبه بقومٍ فهو منهم**»(٣٨٤).

أخبرنا بلال المغيثي بمصر، أخبرنا عبد الوهاب بن رواج، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا القاسم بن الفضل، حدثنا محمد بن الحسين السلمي إملاءً، حدثنا محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا أيوب بن سليمان البزاز، حدثنا جعفر بن نوح، حدثنا محمد ابن عيسى بن الطباع، حدثنا عبثر بن القاسم، عن العلاء بن ثعلبة، عن طاوس، عن واثلة ابن الأسقع، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**دع ما يَريبُك إلى ما لا يَريبُك**»(٣٨٥).

هذا حديث غريب تفرد به العلاء هذا، وهو مجهول.

وممن مات معه في سنة ثمان وستين: مسند الوقت أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد، وشيخ النحو أبو سعيد الحسن بن عبد اللَّه بن المَرْزَبان السيرافي، ومسند

---

(٣٨٤) جيد: تقدم تخريجنا له في ترجمة أبي عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم في المجلد العاشر، وبتعليقنا رقم (١٠٥). وهو عند أحمد (٢/ ٥٠ و٩٢)، وابن أبي شيبة (٥/ ٣١٣)، وأبي داود (٤٠٣١) عن ابن عمر، به. ورواه ابن أبي شيبة (٥/ ٣٢٢)، والقضاعي في «الشهاب» (٣٩٠) عن طاوس مرسلاً راجع تخريجنا له ثمَّت.

(٣٨٥) صحيح: وهذا إسناد ضعيف، لجهالة العلاء بن ثعلبة. لكن الحديث له شاهد عن الحسن بن علي: أخرجه عبد الرزاق (٤٩٨٤)، والطيالسي (١١٧٨)، وأحمد (١/ ٢٠٠)، والترمذي (٢٥١٨)، والنسائي (٨/ ٣٢٧)، والدارمي (٢/ ٢٤٥)، والحاكم (٢/ ١٣) و(٤/ ٩٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٧٠٨) و(٢٧١١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٦٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٠٣٢) من طريق بُريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء السعدي، عن الحسن بن علي، به مرفوعًا.

دمشق أبو على الحسين بن أبى الزمزام الفَرَضى، والحافظ أبو القاسم عبد اللَّه بن إبراهيم بن يوسف الجرجانى، الآبَنْدونى، ومقرئ بغداد أبو القاسم عبد اللَّه بن الحسن بن النخاس بمعجمة، والقاضى عيسى بن حامد الرخَّجى، ببغداد، والمعمَّر محمد بن عبيدون الأندلسى آخر من روى عن محمد بن وضاح، وراوى «صحيح مسلم» أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجُلُودى، بنيسابور، والمسند أبو حاتم محمد بن يعقوب بن إسحاق الهروى، وصاحب الموصل أبو تغلب الغضنفر بن ناصر الدولة بن حمدان التغلبى.

٣٣٧٢- ابن السَّليم[٣٨٦]

العلاَّمة الربانى، قاضى الأندلس، أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن السليم الأموى مولاهم المالكى.

سمع: محمد بن أيمن، وأحمد بن خالد بن الجبَّاب، وعدةً، وحج فسمع من: ابن الأعرابى، وأبى جعفر بن النحاس النحوى.

وكان من العلماء العاملين، ذا زهد وتأله، وباع طويل فى الفقه واختلاف العلماء، رأسًا فى الآداب والبلاغة والنحو، روضة معارف.

تخَرَّج به أئمة.

وتوفى فى جمادى الأولى سنة سبعٍ وستين وثلاث مائة، وقد أسن.

حكى يونس بن عبد اللَّه بن مغيث أن رجلاً مشرقيًا يعرف بالشيبانى سكن الأندلس، فركب ابنُ السَّليم لحاجة، فألجأه مطر غزير إلى أن دخل دهليز الشيبانى، فرحَّب به، وعزم عليه فنزل، ففاوضه، وقال: أيها القاضى، عندى جارية لم يسمع أطيب من صوتها، فإن أذنت أسمعتك آيات من كتاب اللَّه، وأبياتًا، قال: افعل. فقرأت وغنت حتى كاد عقل القاضى يذهب سرورًا، وأخرج عشرين دينارًا للجارية هبةً وقام.

٣٣٧٣- يحيى بن مُجَاهد[٣٨٧]

ابن عوانة، أبو بكر الفزارى الأندلسى، الإلْبيرى، الزاهد.

---

(٣٨٦) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٣٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٦٠).

(٣٨٧) ترجمته فى طبقات المفسرين للداوودى (٢/ ٣٧٥).

ذكره ابن بشكوال فى غير «الصِّلة» فقال: زاهد عصره، وناسك مصره الذى به يتبركون، وإلى دعائه يفزعون.

كان منقطع القرين، مجاب الدعوة، جربت دعوته فى أشياء ظهرت، حجَّ وعُنِىَ بالقراءات والتفسير، وله حظ من الفقه، لكن غلبت عليه العبادة.

وقد جمع يونس بن عبد اللَّه كتابًا فى فضائله.

وذكره عمر بن عفيف، فقال: كان من أهل العلم والزهد والتقشف والعبادة، وجميل المذهب، لم تر عينى مثله فى الزهد والعبادة، يلبس الصوف، ويمشى حافيًا مرةً، وينتعل مرةً، فحدثنى محمد بن أبى عثمان، عن أبيه أن الحكم المستنصر باللَّه أحب أن يجتمع بيحيى ابن مجاهد الزاهد، فلم يقدر عليه، ووجَّه إليه من يتلطف به ويستعطفه، فقال: ما لى إليه حاجة، وإنما يدخل على السلطان الوزراء، وأهل الهيئة، وأيش يعمل بأصحاب الأطمار الرثة، فوجه إليه الحكم جبة صوف وغفَّارةً وقميصًا من وسط الثياب ودنانير، فلما نظر إليها قال: ما لى ولهذه؟! ردوها على صاحبها، ولئن لم يتركونى سافرت، فيئس من لقائه وتركه، وكان يجلس إلى مؤدب بالجامع يأنس به.

قال ابن حَيَّان: أخبرنى أبى خلف، قال: كنت يومًا فى حلقة الأستاذ أبى الحسن الأنطاكى فى الجامع، وإذا بحسٍّ فى المقصورة، فخرج منها فتىً، وبيده كرسى جلد، فجاء حتى وقف على الشيخ، ووضع الكرسى على مقربة منه، وقال: أمير المؤمنين يخرج الساعة، ويقول لك: لا تقم ولا تتغير إكرامًا لمجلسك وإعظامًا لما أنت عليه، فلم يلبثوا إلا يسيرًا، وإذا برجة فى المقصورة، فإذا الفتيان والعبيد قد خرجوا والحكم معهم، فجاء وسلم، فرد عليه السلام، وبقى القارئ يقرأ على حالته التى كانت، ولم يتجرأ أحد يتغير عن مكانه، وإذا السفرة من العبيد والفتيان من أمير المؤمنين إلى الباب ومن الباب إلى أمير المؤمنين، فقام وسلم وخرج.

قال ابن حيَّان: فاتبعتُه، فركب فرسًا وكبار القواد حوله، فجاء حتى وقف على ابن مجاهد وهو يقرأ فى المصحف، فسلم عليه أميرُ المؤمنين، فقال: السلام عليك يا أبا بكر، فقال: عليكم السلام ورحمة اللَّه وبركاته، ودعا له دعوات يسيرة، ثم أقبل على مصحفه، ورجع أمير المؤمنين إلى منزله.

توفى ابنُ مجاهد فى جمادى الآخرة سنة ستٍ وستين وثلاث مائة وهو ابن سبعين سنةً أو نحوها.

٣٣٧٤- شيخُ الشَّافعيَّة(٣٨٨)

أبو الحسن، علىُّ بن أحمد بن المَرْزبان البغدادى الزاهد.

تفقه بأبى الحسين بن القطان، وهو من مشايخ الشيخ أبى حامد.

وهو صاحب وجه. درس ببغداد.

وتوفى فى رجب سنة ستٍّ وستين وثلاث مائة.

وهو من أساطين المذهب.

٣٣٧٥- الجُرْجانى(٣٨٩)

الإمام، أبو الحسن، على بن أحمد بن عبد العزيز الجُرْجَانى، المحتسب، راوى «الصحيح» عن الفِربرى.

وسمع من: عمر بن بجير، وطائفة.

أخذ عنه: الحاكم وغيره.

توفى فى صفر سنة ستٍّ وستين أيضًا.

فأما القاضى علىُّ بن عبد العزيز الجُرْجَانى الأديب فسيأتى.

٣٣٧٦- السِّيْرَافى(٣٩٠)

العَلاَّمة، إمام النحو، أبو سعيد، الحسن بن عبد اللَّه بن المَرْزُبان السيرافى، صاحب التصانيف، ونحوى بغداد.

حدث عن: أبى بكر بن دُرَيْد، وابن زياد النيسابورى، ومحمد بن أبى الأزهر.

---

(٣٨٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٣٢٥)، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (٣/ ترجمة ٤٢٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٥٦).

(٣٨٩) ترجمته فى تاريخ جرجان للسهمى (٢٧٦)، وميزان الاعتدال (٣/ ١١٢)، ولسان الميزان (٤/ ١٩٤).

(٣٩٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (٧/ ٣٤١)، والأنساب للسمعانى (٧/ ٢١٨)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٩٥)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٨/ ١٤٥)، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (٢/ ترجمة ١٦٢)، والعبر (٢/ ٣٤٧)، ولسان الميزان (٢/ ٢١٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٣٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٦٥).

حدث عنه: على بن أيوب القُمِّى، ومحمد بن عبد الواحد بن رِزْمة، وطائفة.

وكان أبوه مجوسيًا فأسلم.

وكان أبو سعيد صاحب فنون، من أعيان الحنفية، رأسًا فى نحو البصريين، تصدَّر لإقراء القراءات، واللغة، والفقه، والفرائض، والعربية، والعروض. وقرأ القرآن على ابن مجاهد، وأخذ اللغة، عن ابن دُرَيْد، والنحو عن أبى بكر بن السراج. وكان دينًا متورعًا، لا يأكل إلا من كسب يده. وولى القضاء ببعض بغداد، وكان ينسخ كل يوم كراسًا أجرته عشرة دراهم لحسن خطه.

قال ابن أبى الفوارس: كان يذكر عنه الاعتزال ولم يظهر منه.

وقد جَوَّد شرح «كتاب سيبويه»، وله «ألفات القطع والوصل»، وكتاب «الإقناع» فى النحو الذى كمله ولده يوسف، وله جزء مروى فى «أخبار النحاة»، وسمعنا من طريقه جزءًا من «أخبار الزبير بن بكار». وكان وافر الجلالة، كثير التلامذة.

عاش أربعًا وثمانين سنةً، ومات فى رجب سنة ثمانٍ وستين وثلاث مائة.

ومات ابنه يوسف سنة خمسٍ وثمانين كهلاً.

وكان إمامًا فى العربية، صاحب تصانيف، فيه دين وورع.

٣٣٧٧- عَضُدُ الدولة(٣٩١)

السلطان، عضد الدولة، أبو شُجاع، فَنَّاخُسْرُو، صاحب العراق وفارس، ابن السلطان ركن الدولة حسن بن بُوَيه الديلمى.

تملك بفارس بعد عمِّه عماد الدولة، ثم كثرت بلاده، واتسعت ممالكه، وسار إليه المتنبى ومدحه، وأخذ صلاته.

قصد عضد الدولة العراق، والتقى ابن عمه عز الدولة وقتله، وتملك، ودانت له الأمم.

وكان بطلاً شجاعًا مهيبًا، نحويًا، أديبًا عالمًا، جَبَّارًا، عسوفًا، شديد الوطأة.

وله صَنَّف أبو على الفارسى، كتابى «الإيضاح» و «التكملة».

---

(٣٩١) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٧/ ١١٣)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٤/ ترجمة ٥٣٢)، والعبر (٢/ ٣٦١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٤٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧٨).

ومدحه فحول الشعراء، وفيه يقول أبو الحسن السَّلامى، وأجاد:

إلَيْكَ طوى عرضَ البسيطة جاعلٌ قُصارى المنايا أن يلوحَ بها القَصْرُ
فكنتُ وعَزْمى والظلام وصارمى ثلاثة أشـياء كما اجتمع النَّسرُ
وبشَّرتْ آمالى بمَلْك هـو الورَى ودار هـى الدُّنيا ويوم هو الدَّهر

وكان يقول الشعر، فقال أبياتًا كُفْرِيةً:

ليسَ شربُ الراح إلاَّ فى المَطَر وغناء منْ جوارٍ فى السَّحَر
مبرزات الكـأسِ من مَطْلعها ساقيات الرَّاح مَن فَاق البشَر
عَضـد الدولة وابن رُكْنها ملك الأمـلاك غَلاَّب القَدَر

نقل أنه لما احتضر ما انطلق لسانه إلا بقوله تعالى: ﴿**مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ (٢٨) هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ (٢٩)**﴾[الحاقة: ٢٨- ٢٩]. ومات بعلة الصَّرَع، وكان شيعيًا جلدًا أظهر بالنجف قبرًا زعم أنه قبر الإمام على، وبنى عليه المشهد، وأقام شعار الرفض، ومأتم عاشوراء، والاعتزال، وأنشأ ببغداد البيمارستان العَضُدى وهو كامل فى معناه، لكنه تلاشى الآن.

تملَّك العراق خمسة أعوام ونصفًا، وما تلقى خليفة ملكًا من قدومه قبله، قدم بغداد، وقد تضعضعت، وخربت القرى، وقويت الزُّعار، فأوقع جنده بآل شيبان الحرامية، وأسروا منهم ثمان مائة، وأحكم البثوق، وغرس الزاهر، غرم على تمهيد أرضه ألف ألف درهم، وغرس التاجى ومساحته ألف وسبع مائة جَريب، وعمر القناطر والجسور.

وكان يقظا زعرًا شهمًا، له عيون وقصَّاد، شغل وشُغفَ بسُرِّيَّة فأمر بتغريقها، وأخذ مملوكًا غصبًا من صاحبه ثم وسَّطه ووجد له فى تذكرة: إذا فرغنا من حلِّ إقليدس تصدقت بعشرين ألفًا، وإذا فرغنا من كتاب أبى على النحوى تصدقت بخمسين ألفًا، وإن ولد لى ابن تصدقت بكذا وكذا.

وكان يطلب حساب ممالكه فى العام، فإذا هو أزيد من ثلاث مائة ألف ألف درهم، فقال: أريد أن أبلغ به حتى يتم فى كل يوم ألف ألف.

قال ابن الجوزى: وفى رواية أنه كان يرتفع له فى العام، اثنان وثلاثون ألف ألف دينار، كان له كرمان، وفارس، وخوزستان، والعراق، والجزيرة، وديار بكر، ومنبج، وعُمان، وكان ينافس حتى فى قيراط، جدّد مظالم ومكوسًا، وكان صائب الفراسة.

مات في شوال سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة، ببغداد، وعُملَ في تابوت، ونقل فدفن بمشهد النجف، وعاش ثمانيًا وأربعين سنةً، وقام بعده ابنه صَمْصَامَ الدولة وحلفوا له، وقَلَّده الطائع.

قال عبد اللَّه بن الوليد: سمعت أبا محمد بن أبي زيد يسأل ابن سَعْدى لما جاء من الشرق: أحضرت مجالس الكلام؟ قال: مرتين ولم أعد، فأول مجلس جمعوا الفرق من السنة والمبتدعة واليهود والنصارى والمجوس والدهرية، ولكل فرقة رئيس يتكلم وينصر مذهبه، فإذا جاء رئيس قام الكل له، فيقول واحد: تناظروا ولا يحتج أحد بكتابه، ولا بنبيه، فإنا لا نصدق بذلك ولا نقر به، بل هاتوا العقل والقياس. فلما سمعت هذا لم أعد، ثم قيل لي: ها هنا مجلس آخر للكلام، فذهبت فوجدتهم على مثل سيرة أصحابهم سواءً، فجعل ابن أبي زيد يتعجب، وقال: ذهبت العلماء، وذهبتْ حرمةُ الدين.

قلت: فنحمد اللَّه على العافية، فلقد جرى على الإسلام في المائة الرابعة بلاء شديد بالدولة العُبيدية بالمغرب، وبالدولة البويهية بالمشرق، وبالأعراب القرامطة، فالأمر للَّه تعالى.

٣٣٧٨-ابن ماسى(٣٩٢)

الشيخ المحدِّث الثقة المتقن، أبو محمد، عبد اللَّه بن إبراهيم بن أيوب بن ماسى البغدادي البزاز.

سمع: أبا مسلم الكَجِّي، وأبا شعيب الحراني، وأحمد بن أبي عوف البُزوري، وخلف ابن عمرو العُكبَري، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وأبا برزة الفضل بن محمد الحاسب، ومحمد بن علي بن شعيب السِّمْسار، والحسن بن علويه القطَّان، ويحيى بن محمد الحنائي، وجعفر بن أحمد بن عاصم الدِّمَشْقي، وأحمد بن علي الخَزَّاز، وقال: سمعت منه في سنة ستٍّ وثمانين ومائتين، ويوسف بن يعقوب القاضي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن خالويه البابسيري، لقيه بواسط، وإبراهيم بن موسى، والحسين بن عمر بن أبي الأحوص، وأبا معشر الدارمي، وأحمد بن يوسف بن هاشم البُسْتي، والحسين بن الكميت، والصوفي الكبير، وأبا زيدان، ومحمد بن عبدوس، وغيرهم.

حدث عنه: ابن رزقويه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البرقاني، وأبو نعيم، وأبو إسحاق البرمكي، وآخرون.

---

(٣٩٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٩/ ٤٠٨)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٠٢)، والعبر (٢/ ٣٥١)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردى (٤/ ١٣٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٦٨).

ومولده فى سنة أربع وسبعين ومائتين .

قال الخطيب : كان ثقةً ثبتًا . سألت البرقاني : أيما أحب إليك هو أو القطيعى؟ قال : ليس هذا مما يسأل عنه؛ ابن ماسى ثقة ، ثبت ، لم يُتكَلَّم فيه .

قلت : توفى ابن ماسى فى رجب سنة تسع وستين وثلاث مائة .

وفيها توفى شيخ الصوفية أبو عبد اللَّه أحمد بن عطاء الرُّوذَبارى بصور ، وشيخ الحنابلة أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن شاقلا كهلاً ، ومحدث أصبهان أبو سعيد الحسين بن محمد بن على الزعفرانى الحافظ ، وقاضى دمشق أبو محمد عبد اللَّه بن أحمد ابن أخت وليد الظاهرى ، والعَلاَّمة أبو سهل الصعلوكى ، وقاضى القضاة أبو الحسن بن أم شيبان ، ومحمد بن عبد الرحمن بن سهل الغَزَّال بأصبهان ، وأبو بكر محمد بن على النقاش محدث تِنِّيس ، وأبو على مخلد بن جعفر الباقرحى ، وأبو الشيخ الحافظ .

٣٣٧٩- الباقَرْحِى(٣٩٣)

الشيخ الصدوق المعمَّر ، أبو على ، مخلد بن جعفر بن مخلد بن سهل الفارسى ، الباقَرْحِى ، الدقاق .

سمع : يوسف القاضى ، ومحمد بن يحيى المَرْوَزى ، والحسن بن علويه القطَّان ، وأحمد ابن يحيى الحُلوانى ، وأبا العباس بن مسروق ، ويحيى بن محمد بن البَخْتَرى الحنائى ، وله مشيخة مروية .

حدث عنه : أبو الفتح بن أبى الفوارس ، وأبو العلاء محمد بن على الواسطى ، وأبو نعيم الحافظ ، ومحمد بن الحسين بن بكير ، وأبو طاهر محمد بن على العَلاَّف ، وآخرون .

قال أحمد بن على البادى : كان ثقةً ، صحيح السماع ، غير أنه لم يكن يعرف شيئًا من الحديث .

وقال ابن أبى الفوارس : كان له أصول كثيرة ، عن يوسف القاضى ، وجعفر الفريابى جياد بخطه .

---

(٣٩٣) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٣/ ١٧٦) ، والأنساب للسمعانى (٢/ ٥٠) ، والعبر (٢/ ٣٥٤) ، وميزان الاعتدال (٤/ ٨٢) ، ولسان الميزان (٥/ ٧-٨) ، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٣٧) ، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧٠) .

وقال أبو نعيم: بلغنا أنه خلَّط بعد سفرى.

وقال محمد بن العباس بن الفرات: كان مخلد أصوله صحيحة، ثم إن ابنه حمله فى آخر عمره على ادعاء أشياء منها: «المغازى» عن المروزى، و «المبتدأ» عن ابن علويه، و «تاريخ الطبرى الكبير»، فشرهتْ نفسه، وقبل منه، واشترى هذه الكتب، فحدث بها، فانهَتَكَ.

وقال ابن أبى الفوارس: حدث «بالتاريخ»، و «المبتدأ» من كتاب ليس له فيه سماع، وكأنه ظن أن هذا يجوز، وتوفى فى ذى الحجة سنة تسع وستين وثلاث مائة.

٣٣٨٠- ابن السُّنِّى(٣٩٤)

الإمام الحافظ الثقة الرحَّال، أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط الهاشمى الجعفرى مولاهم الدِّينَوَرى، المشهور بابن السنى.

وُلدَ فى حدود سنة ثمانين ومائتين.

وارتحل فسمع من: أبى خليفة الجُمَحى وهو أكبر مشايخه، ومن أبى عبد الرحمن النسائى وأكثر عنه، وأبى يعقوب إسحاق المنِجنيقى، وعمر بن أبى غيلان البغدادى، ومحمد بن محمد بن الباغندى، وزكريا الساجى، وأبى القاسم البغوى، وعبد اللَّه بن زيدان البَجَلى، وأبى عروبة الحرانى، وجُماهر بن محمد الزَّمْلكانى، وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن خُرَيْم، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبَّار الصوفى، وخلق كثير.

وجمع وصنف كتاب «يوم وليلة»، وهو من المرويات الجيدة.

حدث عنه: أبو على أحمد بن عبد اللَّه الأصبهانى، وأبو الحسن محمد بن على العلوى، وعلى بن عمر الأسداباذى، والقاضى أبو نصر الكسار، وعدة.

قال الحافظ عبد الغنى الأزدى: كان حمزة الكِنَانى يرفع بابن السنى.

قال يحيى بن عبد الوهاب بن مندة: حدثنا عمى أبو القاسم، سمعت القاضى روح بن محمد الرازى سبط أبى بكر بن السنى، سمعت عمى على بن أحمد بن محمد بن إسحاق، يقول: كان أبى- رحمه اللَّه- يكتب الأحاديث، فوضع القلم فى أنبوبة المحبرة، ورفع يديه

---

(٣٩٤) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٤/ ٥٠١)، والأنساب للسمعانى (٧/ ١٧٦)، واللباب لابن الأثير (٢/ ١٥٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ترجمة ٨٩٢)، والعبر (٢/ ٣٣٢).

يدعو اللَّه- عز وجل- فمات، وسئل عن وفاته، فقال: فى آخر سنة أربع وستين وثلاث مائة.

قلت :هو الذى اختصر «سنن النسائى»، واقتصر على رواية المختصر، وسماه «المُجْتَنَى»، سمعناه عاليًا من طريقه.

ومات معه: الحافظ أبو الفرج أحمد بن القاسم الخَشَّاب البغدادى بطَرَسُوس، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء النيسابورى الأبزارى الوراق، وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمى المؤدب بدمشق، والمسند أبو الحسن على بن أحمد بن على المصيصى، وأمير المؤمنين الطائع للَّه الفضل ابن المقتدر جعفر العباسى، والأمير محمد بن بدر الحمامى، وأبو الحسن محمد بن عبد اللَّه بن إبراهيم السَّلِيطى.

قرأت على إسحاق بن طارق، أخبرنا أبو القاسم بن رَواحة، أخبرنا السِّلَفى، أخبرنا أحمد بن محمد بن مَرْدويه، أخبرنا على بن عمر الأسداباذى، أخبرنا أبو بكر بن السنى، أخبرنى إبراهيم بن محمد بن الضَّحَّاك، حدثنا محمد بن سنجر، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا بكر بن خُنَيس، عن ضرار بن عمرو، عن ابن سيرين أو غيره، عن الأحنف بن قيس سمع عمر- رضى اللَّه عنه- يقول لحفصة: أنشدك باللَّه، هل تعلمين أن رسول اللَّه ﷺ كان يضع ثيابه ليغتسل، فيأتيه بلال فيؤذنه للصلاة، فما يجد ثوبًا يخرج فيه إلى الصلاة حتى يلبس ثوبه، فيخرج فيه إلى الصلاة؟إسناده واه.

أخبرنا جعفر بن محمد العلوى، أخبرنا ابن باقا، أخبرنا أبو زرعة، أخبرنا ابن حمد، أخبرنا أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو بكر بن السنى، حدثنا أبو عبد الرحمن النسائى، أخبرنا محمد بن النضر بن مساور، أخبرنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، قال: . . خطب أبو طلحة أم سليم، فقالت: واللَّه ما مثلك يا أبا طلحة يُرَدّ، ولكنك كافر وأنا مسلمة، ولا يحل لى أن أتزوجك، فإن تُسْلم فذاك مهرى، ولا أسألك غيره، فأسلم، فكان ذلك مهرها. قال ثابت: فما سمعتُ بامرأةَ قط كانت أكرم مهرًا من أم سليم الإسلام، فدخل بها، فولدتْ له(٣٩٥).

❊ ❊

---

(٣٩٥) صحيح: تقدَّم تخريجنا له فى الجزء الثالث بتعليقنا رقم (١٢٠٤)، وهو عند ابن سعد (٨/ ٤٢٦-٤٢٧). فراجعه ثمَّت.

٣٣٨١- القَبَّاب[٣٩٦]

الإمام الكبير المقرىء، مسند أصبهان، أبو بكر عبد اللَّه بن محمد بن محمد بن فُورَك بن عطاء الأصبهانى القبَّاب، وهو الذى يعمل القُبَّة، يعنى المحارة.

عاش نحوًا من مائة عام، فإنه سمع من: محمد بن إبراهيم الجيرانى، فى سنة ثمان وسبعين ومائتين، وسمع من: أبى بكر بن أبى عاصم، وعبد اللَّه بن محمد بن النعمان، وعلى بن محمد الثقفى، وعبد اللَّه بن محمد بن سلام.

وقرأ القرآن على أبى الحسن بن شَنَبُوذ، وتصدر للأداء.

حدث عنه: أبو نعيم الحافظ، والفضل بن أحمد الخياط، وعلى بن أحمد بن مهران الصحاف، وأبو إسحاق البرمكى، وأبو بكر محمد بن أبى على المعدّل، وولده أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب وآخرون.

وتلا عليه أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن المَرْزُبان، وغيره.

توفى فى ذى القعدة سنة سبعين وثلاث مائة وما أعلم به بأسًا.

٣٣٨٢- الزَّبيبى[٣٩٧]

الشيخ، أبو الحسين، عبد اللَّه بن إبراهيم بن جعفر بن بيان البغدادى الزبيبى نسبةً إلى الزبيب البزاز.

ولد سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين.

حدث عن: الحسن بن عَلّويه، والحسين بن أبى الأحْوَص، وأحمد بن أبى عوف، وابن ناجية، وعدة.

وعنه: البرقانى، ومحمد بن طلحة، وعبد العزيز الأزجى، وأبو القاسم التَّنُوخى، وآخرون. وثقه الخطيب، وقال: توفى فى ذى القعدة سنة ٣٧١.

---

(٣٩٦) ترجمته فى أخبار أصبهان (٢/ ٩٠)، والأنساب للسمعانى (١٠/ ٣٨)، واللباب لابن الأثير (٣/ ١٠) والعبر (٢/ ٣٥٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٣٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧٢).

(٣٩٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (٩/ ٤٠٩)، والإكمال لابن ماكولا (٤/ ٢٠٤)، والأنساب للسمعانى (٦/ ٢٤٦)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٠٩)، والعبر (٢/ ٣٥٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧٦).

٣٣٨٣- النَّجيرَمي(٣٩٨)

الشيخ المسند، محدث البصرة، أبو يعقوب يوسف بن يعقوب النَّجيْرَميُّ، البصري.

سمع: أبا مسلم الكَجِّي، والحسن بن المثنى العنبري، وأبا خليفة الجمحي، ومحمد بن حيان المازني، وزكريا الساجي، وجماعةً.

حدث عنه: أبو نعيم الحافظ، ومحمد بن عبد اللَّه بن باكويه الشيرازي، وإبراهيم بن طلحة بن غسان، وأبو الحسن بن صخر الأزدي، وآخرون.

حدث في سنة خمسٍ وستين وثلاث مائة.

٣٣٨٤- المُطَّوِّعي(٣٩٩)

الشيخ الإمام، شيخ القراء، مسند العصر أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر العَبَّاداني المطوعي، نزيل إصْطَخْر.

ولد نحو السبعين ومائتين.

سمع: أبا مسلم الكجي، وأبا عبد الرحمن النسائي، وإدريس بن عبد الكريم المقرئ، وزعم أنه تلا عليه، وعلى عدة من الكبار. وسمع أيضًا من: الحسن بن المثنى، وجعفر الفريابي، وأبي خليفة، وخلق.

قال أبو نعيم: قدم أصبهان. وكان رأسًا في القرآن وحفظه، في روايته لينٌ.

قلت: روى عنه: أبو نعيم، وأبو بكر بن أبي علي، ومحمد بن عبيد اللَّه الشيرازي، وتلا عليه: أبو عبد اللَّه الكارَزيني، وجماعة.

وكان أبوه واعظًا محدثًا.

وقال في سنة سبع وستين وثلاث مائة: لي ثمانٍ وتسعون سنةً.

وله ترجمة في «طبقات القراء». توفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة.

---

(٣٩٨) ترجمته في العبر (٢/ ٣٥٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧٥).

(٣٩٩) ترجمته في أخبار أصبهان (١/ ٢٧١)، وميزان الاعتدال (١/ ٤٩٢)، والعبر (٢/ ٣٥٩)، ولسان الميزان (٢/ ٢١٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٤١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٧٥).

٣٣٨٥- الميْمَذى(٤٠٠)

القاضى المحَدث الرحَال، أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن محمد الأنصارى الميمذى.

سمع: محمد بن حيان المازنى، وأبا خليفة الجُمَحى بالبصرة، وعبدان بالأهواز، وأبا يعلى بالموصل، وأحمد بن الحسن الصوفى ببغداد، وبإفريقية وأردبيل ودمشق والرملة.

حدّث عنه: هبة اللَّه بن سليمان الآمدى شيخ لنصر المقدسى، والواعظ يحيى بن عمار، وغيرهما.

وكان واسع الرحلة، إلا أن الخطيب، قال: كان غير ثقة.

قلت: حدَّث فى سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة عن عمر بن جعفر الكوفى، لقيه سنة ستٍ وتسعين ومائتين.

٣٣٨٦- الآبَنْدُونى(٤٠١)

الإمام الحافظ القدوة الربانى، أبو القاسم، عبد اللَّه بن إبراهيم بن يوسف الجُرْجَانى، الآبَنْدُونى. وآبندون: قرية من أعمال جرجان.

ولد سنة أربع وسبعين ومائتين، ورافق ابن عدى فى الرحلة.

حدث عن: أبى خليفة الجُمَحى، والحسن بن سفيان، وأبى يعلى الموصلى، وأبى العباس السراج، وأبى القاسم البغوى، والقاسم المطرِّز، ومحمد بن الحسن بن قُتَيبة العسقلانى، وعمر بن سِنَان المنبجى، وطبقتهم.

قال الخطيب: كان ثقةً ثبتًا، له تصانيف، حدثنا عنه أبو بكر البَرْقَانى، وأبو العلاء الواسطى، وسكن بغداد.

وقال الحاكم: كان أحد أركان الحديث.

وقال البَرْقانى: كان محدثًا زاهدًا متقللاً من الدنيا، لم يكن يحدث غير إنسان واحد. فقيل له فى ذلك، فقال: أصحاب الحديث فيهم سوء أدب، وإذا اجتمعوا للسماع تحدثوا،

---

(٤٠٠) ترجمته فى اللباب لابن الأثير (٣/ ٢٨٤)، وميزان الاعتدال (١/ ١٧)، ولسان الميزان (١/ ٢٩).

(٤٠١) ترجمته فى تاريخ بغداد (٩/ ٤٠٧)، والأنساب للسمعانى (١/ ٩١)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٩٥-٩٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٩٤)، والعبر (٢/ ٣٤٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٣٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٦٦).

وأنا لا أصبر على ذلك، ثم أخذ البرقاني يصف أمورًا من زهده وتقلله، وأنه أعطاه كسرًا، فقال: دع الباقلاني يطرح عليها ماء باقلاء، قال: فوقعت على الكسرة باقلاءتان فرفعهما، وقال: هذا الشيخ يعطيني كل شهر دانقًا حتى أبل له الكسر.

قلت: وحدث عنه: رفيقه أبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر بن شاه المروزي، وأبو نعيم الحافظ.

قال الحاكم: خرج الآبندوني إلى بغداد سنة خمسين وثلاث مائة.

وقال غيره: مات سنة ثمان وستين وثلاث مائة، وله خمس وتسعون سنةً، رحمه الله.

٣٣٨٧- ابن بَهْتَة(٤٠٢)

الشيخ المعمّر، أبو حفص، عمر بن محمد بن بَهْتَة البغدادي المناشر.

روى عن: أبي مسلم الكَجِّي حديثًا واحدًا، وعن جعفر الفريابي، ومحمد بن صالح الصائغ، وله جزء معروف.

روى عنه: محمد بن عمر بن بُكَير النجار، وغيره.

عاش مائة سنة وسنتين، وتوفي سنة سبع وستين وثلاث مائة.

٣٣٨٨- النَّصْرَاباذي(٤٠٣)

الإمام المحدث، القدوة الواعظ، شيخ الصوفية، أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن أحمد بن مَحْمَوَيْه الخراساني النَّصْرَاباذي النيسابوري الزاهد، ونصر آباذ: محلة من نيسابور.

سمع: أبا العباس السراج، وابن خزيمة، وأحمد بن عبد الوارث العسال، ويحيى بن صاعد، ومكحولاً البيروتي، وابن جوصا، وعددًا كثيرًا بخراسان، والشام، والعراق، والحجاز، ومصر.

حدث عنه: الحاكم، والسلمي، وأبو حازم العبدوي، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو علي الدقاق، وجماعة.

---

(٤٠٢) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٢٥٧)، والإكمال لابن ماكولا (١/ ٣٧٨).

(٤٠٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٦/ ١٦٩)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٨٩)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٣١٠) والعبر (٢/ ٣٤٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٢٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٥٨).

قال أبو عبد الرحمن السُّلَمي : كان شيخ الصوفية بنيسابور ، له لسان الإشارة مقرونًا بالكتاب والسنة ، وكان يرجع إلى فنون منها حفظ الحديث وفهمه ، وعلم التاريخ ، وعلوم المعاملات والإشارة ، لقي الشبلي ، وأبا علي الرُّوذباري ، قال : ومع عظم محله كم من مرة قد ضُربَ وأهين ، وكم حُبسَ ، فقيل له : إنك تقول : الروح غير مخلوقة ، فقال : لا أقول ذا ، ولا أقول إنها مخلوقة بل أقول : الروح من أمر ربي ، فجهدوا به ، فقال : ما أقول إلا ما قال اللَّه .

قلت : هذه هفوة ، بل لا ريب في خَلْقَها ، ولم يكن سؤال اليهود لنبينا ﷺ عن خلقها ولا قدمها ، وإنما سألوا عن ماهيتها وكيفيتها ، قال اللَّه تعالى : ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الزمر : ٦٢]، فهو مبدع الأشياء وموجد كل فصيح وأعجم ، ذاته وحياته وروحه وجسده ، وهو الذي خلق الموت والحياة والنفوس ، سبحانه .

ثم قال السُّلَمي ، وقيل له : إنك ذهبت إلى الناوس وطفت به ، وقلت : هذا طوافي فتنقصت بهذا الكعبة ! ! قال : لا ، ولكنهما مخلوقان ، لكن بها فضل ليس هنا ، وهذا كمن يُكْرِمُ كلبًا ، لأنه خلق اللَّه ، فعوتب في ذلك سنين .

قلت : وهذه ورطة أخرى . أفتكون قبلة الإسلام ، كقبر ويطاف به ، فقد لعن رسول اللَّه ﷺ من اتخذ قبرًا مسجدًا (٤٠٤) .

قال السلمي : سمعت جدي يقول : منذ عرفت النصراباذي ما عرفتُ له جاهليةً .

وقال الحاكم : هو لسان أهل الحقائق في عصره ، وصاحب الأحوال الصحيحة ، كان جَمَّاعةً للروايات من الرحالين في الحديث ، وكان يُورِّق قديمًا ، ثم غاب عن نيسابور نيفًا وعشرين سنةً ، وكان يعظ ويذكر ، وجاور في سنة خمس وستين ، وتعبد حتى دفن بمكة في ذي الحجة سنة سبع وستين وثلاث مائة ، ودُفِنَ عند الفضَيل ، وبيعت كتبه ، فكشفت تلك الكتب عن أحوال واللَّه أعلم . وسمعته يقول ، وعوتب في الروح ، فقال : إن كان بعد الصديقين موحد فهو الحَلاَّج .

قلت : وهذه ورطة أخرى ، بل قُتِلَ الحَلاَّج بسيف الشرع على الزندقة ، وقد جمعت بلاياه في جزءين ، وقد كان النصراباذي صَحِبَ الشبلي ، ومشى على حذوه ، فواغوثاه باللَّه .

---

(٤٠٤) صحيح : ورد من حديث أبي هريرة عند البخاري (٤٣٧) ، ومسلم (٥٣٠) ، وورد من حديث عائشة وابن عباس : عند البخاري (٤٣٥) و(٤٣٦) ، ومسلم (٥٣١) ، والنسائي (٢/ ٤٠-٤١) .

ومن كلامه: نهايات الأولياء بدايات الأنبياء.

وقال: إذا أعطاكم حباكم، وإذا منع حماكم، فإذا حباك شغلك، وإذا حماك حملك.

وقال: أصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة، وترك الأهواء والبدع، ورؤية أعذار الخلق، والمداومة على الأوراد، وترك الرخص.

قال السُّلَمى: كان أبو القاسم يحمل الدواة والورق، فكلما دخلنا بلدًا قال لى: قم حتى نسمع، ودخلنا بغداد، فأتينا القطيعى، وكان له وراق فأخطأ غير مرة، وأبو القاسم يرد فلما رد عليه الثالثة، قال: يا رجل إن كنت تحسن تقرأ فدونك، فقام وأخذ الجزء، فقرأ قراءةً تحير منها القطيعى ومن حوله. قال: فسألنى الوراق: من هذا؟ قلت: الأستاذ أبو القاسم النصراباذى، فقام، وقال: أيها الناس هذا شيخ خراسان.

قال السُّلَمى: وخرج بنا نستسقى مرةً، فعمل طعامًا كثيرًا، وأطعم الفقراء، فجاء المطر كأفواه القرب وبقيت أنا وهو لا نقدر على المضى، فأوينا إلى مسجد، فكان يكفُ وكنا صيامًا، فقال: تريد أن أطلب لك من الأبواب كسرةً؟ قلت: معاذ اللَّه، وكان يترنم ويقول:

خَرَجُوا لِيَسْتَسْقُوا فَقُلْتُ لهم: قفوا ... دَمْعِى يَنُوبُ لَكُمْ عَنِ الأَنْوَاءِ
قَالُوا صَدَقْتَ فَفِى دُمُوعِكَ مَقْنَعٌ ... لكنَّها مَمْزُوجَةٌ بدماءِ

أخبرنا أبو الفضل بن عساكر سماعًا عن المؤيد الطوسى، أخبرنا أبو الأسعد بن القشيرى، قال: ألبسنى الخرقة جدى أبو القاسم القشيرى، ولبسها من الأستاذ أبى علىّ الدقاق، عن أبى القاسم النصراباذى، عن أبى بكر الشبلى، عن الجُنيد، عن سرىٍّ السقَطى، عن معروف الكَرْخى، رحمهم اللَّه تعالى.

قلت: وما بعد معروف فمنقطع، زعموا أنه أخذ عن داود الطائى، وصحب حبيبًا العجمى، وصحب الحسن البصرى، وصحب عليًا - رضى اللَّه عنه - وصحب النبى ﷺ.

* *

٣٣٨٩-عمْران بن شَاهين

ملك البطائح، كان عليه دماء، فهرب إلى البَطيحة، واحتمى بالآجام، يتصيد السمك والطير، فرافقه صيادون، ثم التف عليه لصوص، ثم استفحل أمره، وكثر جمعه، فأنشأ معاقل وتمكن، وعجزت عنه الدولة، وقاتلوه فما قدروا عليه، وحاربه عز الدولة غير مرة، ولم يظفروا به، إلى أن مات على فراشه سنة تسع وستين وثلاث مائة، وامتدت دولته أربعين سنةً، وقام بعده ابنه الحسن مدةً، لكنه التزم بمال فى السنة لعضد الدولة.

٣٣٩٠-اللَّيثى (٤٠٥)

الإمام الجليل المأمون، مسند الأندلس، أبو عيسى يحيى بن عبد اللَّه بن يحيى ابن فقيه الأندلس يحيى بن يحيى بن وِسْلاس الليثى القرطبى المالكى، راوى «الموطأ» عن عم أبيه عبيد اللَّه بن يحيى.

سمع أيضًا من: محمد بن عمر بن لُبابة، وأحمد بن خالد الجبَّاب، وأسلم بن عبد العزيز، ووالده عبد اللَّه بن يحيى، وعلى بن الحسين البجّانى، وجماعةً.

وولى قضاء مدينة بجَّانة، وإلبيرة من جهة أخيه قاضى الجماعة، ثم ولاه أحكام الرد.

طال عمره وبَعُدَ صيتُه، وتفرد بعلو «الموطأ»، ورحلوا إليه.

وروى عن عبيد اللَّه بن يحيى أيضًا، كتاب «الليث بن سعد»، و «سماع ابن القاسم»، و «عشرة يحيى بن يحيى»، و «تفسير عبد الرحمن بن زيد بن أسلم»، ونتفًا من حديث الشيوخ.

قال أبو الوليد بن الفَرَضى: اختلفت إليه فى سماع «الموطأ» سنة ست وستين وثلاث مائة، وكان الميعاد أيام الجمع، فتم لى سماعه، ولم أشهد بقرطبة مجلسًا أكثر بشرًا من مجلسه فى «الموطأ»، إلا ما كان من بعض مجالس يحيى بن مالك، وقد سمع منه أمير المؤمنين المؤيد باللَّه.

قلت: وروى عنه: أبو عمر الطَّلَمَنْكى، والحافظ محمد بن عمر بن الفخار، وخلف بن عيسى الوَشْقى، وعثمان بن أحمد القيَشطالى، ومحمد بن يحيى بن الحذاء، ويونس بن مُغيث، وآخرون.

توفى فى ثامن رجب سنة سبع وستين وثلاث مائة عن سن عالية.

---

(٤٠٥) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٤٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٦٥).

٣٣٩١- عُمَر بن بِشْران(٤٠٦)

ابن محمد بن بشر بن مِهران، الإمام، الحافظ، الثبت، أبو حفص البغدادى، السكرى.

سمع: أحمد بن الحسن الصوفى، وعبد اللَّه بن زيدان البجلى، وأبا القاسم البغوى، وأقرانهم، وهو أخو جد أبى الحسين بن بشران المعدَّل.

قال أبو بكر الخطيب: حدثنا عنه البَرْقانى، وسألته عنه، فقال: ثقة ثقة، كان حافظًا، عارفًا، كثير الحديث، بقى إلى سنة سبعٍ وستين وثلاث مائة.

قلت: يقع لنا حديثه فى المصافحة للبرقانى.

٣٣٩٢-المُفيد(٤٠٧)

الشيخ الإمام، **المحدِّث الضعيف**، أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب الجَرْجَرائى المفيد.

يروى عن: أحمد بن عبد الرحمن السَّقَطى- مجهول- عن يزيد بن هارون، وروى «الموطأ» عن الحسن بن عبيد اللَّه- لا يُدْرَى من ذا- عن القعنبى، وروى عن: أبى شعيب الحرانى، وموسى بن هارون، ومحمد بن يحيى المروزى، وعلى بن محمد بن أبى الشوارب، وخلق كثير.

وقد تجاسر البَرْقَانى وخَرَّجَ عنه فى «صحيحه» فلم يصب، واعتذر بالعلو، وقال: ليس بحجة، وقال: كتبت عنه «الموطأ» فلما رجعت، قال لى أبو بكر بن أبى سعد: أخلفَ اللَّهُ نفقتَك، فدفعتُ النسخة إلى رجل عامى أعطانى بدلها بياضًا.

قال أبو الوليد الباجى: أبو بكر المفيد، أنكرت عليه أسانيد ادَّعاها.

وقال المحدث محمد بن أحمد الرُّويانى: لم أر أحدًا أحفظ من المفيد.

ووصفه أبو نعيم الأصبهانى بالحفظ، وارتحل إليه إلى جَرْجرايا من أعمال العراق.

---

(٤٠٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٢٥٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٠٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٦٠).

(٤٠٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (١/ ٣٤٦)، والعبر (٣/ ٨)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩١٥)، وميزان الاعتدال (٣/ ٤٦٠)، ولسان الميزان (٥/ ٤٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٩٢).

وقال الخطيب: حدثنى محمد بن عبد اللَّه، عن المفيد، قال: موسى بن هارون هو سَمَّانى المفيد.

وقال المالينى: كان المفيدُ رجلاً صالحًا.

قرأت على أحمد بن ضياء الخطيب، أخبركم عتيق السُّلمانى، أخبرنا أبو القاسم بن عساكر الحافظ، أخبرنا أبو غالب أحمد، ويحيى ابنا البنا، قالا: أخبرنا الحسن بن غالب المقرئ، حدثنا محمد بن أحمد المفيد، إملاءً بجَرْجَرايا، حدثنا عثمان بن خطاب، سمعت عليًا- رضى اللَّه عنه-: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**مَنْ كَذَبَ علىَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار**». هذا حديث غير صحيح بهذا السند(٤٠٨)، وعثمان هو أبو الدنيا الأشج كذاب، وهو ثمانىٌّ لنا.

توفى المفيد سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مائة.

٣٣٩٣- بَصَلة(٤٠٩)

هو الإمام المحدث الحُجَة، أبو الحسين محمد بن محمد بن عُبيد اللَّه الجرجانى.

سمع: عمران بن موسى بن مُجاشع، والسرَّاج، وابن خُزَيمة، وابن جوصا، وعدةً.

روى عنه أبو نعيم الحافظ، وغيره، عداده فى الحفاظ.

توفى بعد الستين وثلاث مائة.

٣٣٩٤- ظالم بن مَرْهُوب(٤١٠)

العُقيلى، أمير العرب، قصد دمشق غير مرة، ثم غلب عليها ووليها للقرمطى، واستناب أخاه، ثم توجَّه إلى الحسن القرمطى فقبض عليه، ثم خلص وهرب إلى حصن له بالفرات ثم استماله المعز لكى يسوس به على القرمطى، فلما وصل إلى بعلبك بلغه هزيمة القرمطى، فاستولى على دمشق فى سنة ثلاث وستين وثلاث مائة، وأقام بها دعوة المعز شهرين، وجاء على دمشق الكُتامى، فجرت بينهما فتنة.

---

(٤٠٨) صحيح متواتر: وقد ورد عن على بن أبى طالب: عند البخارى (١٠٦)، ومسلم (١)، والترمذى (٢٦٦٢).

(٤٠٩) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩١٩)، تبصير المنتبه (٤/ ١٤٢٢).

(٤١٠) ترجمته فى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٥٨).

٣٣٩٥- ابن سالم(٤١١)

أبو عبد الله محمد بن أبي الحسن أحمد بن محمد بن سالم البصري الزاهد شيخ الصوفية السالمية، وابن شيخهم.

عُمِّر دهرًا، وكان أبوه من تلامذة سهل بن عبد الله التُّسْتَري. ولحق هو- وهو حدث- سهلاً، وحفظ عنه.

أدركه أبو سعيد النقاش، ورآه أبو نعيم الحافظ، وما كتب عنه شيئًا.

وروى عنه: أبو طالب صاحب القوت، وأبو بكر بن شاذان الرازي، وأبو مسلم محمد ابن علي بن عوف البُرْجي الأصبهاني، وأبو نصر عبد الله بن علي الطوسي، ومنصور بن عبيد الله الصوفي، وآخرون.

قال السُّلَمي في «تاريخ الصُّوفية»: محمد بن أحمد بن سالم، أبو عبد الله البصري، وَلَدُ أبي الحسن بن سالم، روى كلام سهل وهو من كبار أصحابه وله أصحاب يسمون السالمية، هجرهم الناس لألفاظ هُجنة أطلقوها وذكروها.

وقال أبو نعيم في «الحلية»: ومنهم: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سالم البصري صاحب سهل التستري وحافظ كلامه، أدركناه، وله أصحاب.

وقال أبو بكر الرازي: سمعت ابن سالم، يقول: سمعتُ سهل بن عبد الله، يقول: لا يستقيم قلب عبد حتى يقطع كل حيلة وكل سبب غير الله. وقال: قال سهل: ما اطلع الله على قلبٍ فرأى فيه هم الدنيا إلا مقته، والمقت أن يتركه ونفسه.

قال أبو نصر الطوسي: سألت ابن سالم عن الوجل، فقال: انتصاب القلب بين يدي الله، فسألته عن العجب فقال: أن تستحسن عملك، وترى طاعتك، فقلت: يتهيأ أن لا يستحسن صلاته وصومه. قال: إذا علم تقصيره فيها والآفات التي تدخلها.

قلت: للسالمية بدعة لا أتذكرها الساعة، قد تفضي إلى حلول خاص وذلك في «القوت».

ومات ابن سالم وقد قارب التسعين، سنة بضع وخمسين وثلاث مائة.

---

(٤١١) ترجمته في حلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٦٥٢)، والأنساب للسمعاني (٧/ ١٢)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٩٣).

٣٣٩٦- ابن شَارَك(٤١٢)

العلاَّمة الحافظ، أبو حامد، أحمد بن محمد بن شارك الهروى الشافعى المفسر، مفتى هراة وشيخها.

سمع: محمد بن عبد الرحمن السامى، والحسن بن سفيان، وعبد اللَّه بن شيرَويه، وأبا يعلى الموصلى، وعبد اللَّه بن زيدان البَجَلى، وأحمد بن الحسن الصوفى، وطبقتهم.

وعنه: الحاكم وأبو إبراهيم النَّصْراباذى، وطائفة من مشيخة أبى إسماعيل الأنصارى.

.. الحاكم: كان حسن الحديث.

وقال أبو النضر الفامى: توفى فى ربيع الآخر سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مائة.

وقال الحاكم: مات بهراة سنة خمسٍ وخمسين.

٣٣٩٧- القِرْمِطى(٤١٣)

الملك، أبو على، الحسن بن أحمد بن أبى سعيد حسن بن بهرام من أبناء الفرس الجَنَّابِىّ القرمطى الملقب بالأعصم.

مولده بالأحساء فى سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين، وتنقلت به الأحوال، وأصله من الفرس.

استولى على الشام فى سنة سبعٍ وخمسين وثلاث مائة واستناب على دمشق وشاحًا السُّلَمى، ثم رُدَّ إلى الأحساء، ثم جاء إلى الشام سنة ستين وثلاث مائة، وعظمت جموعه، والتقى جعفر بن فلاح مُقدَّم جيش المعز العبيدى فهزمه، وظفر بجعفر فذبحه، وكان هذا قد أخذ دمشق، وافتتحها للمعز، ثم ترقت همةُ الأعصم، وسار بجيوشه إلى مصر، ثم حاصر مصر فى سنة إحدى وستين أشهرًا، واستعمل على إمرة دمشق ظالم بن مرهوب العُقَيلى، ثم رجع إلى الشام، وكانت وفاته بالرملة، سنة ستٍ وستين وثلاث مائة، وكان يظهر طاعة الطائع العباسى.

وله نظم يروق.

(٤١٢) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٢١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٣٦).

(٤١٣) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٤٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٢٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٥٥).

قال حسين بن عثمان الفارقى : كنت بالرملة ، وقد قدمها أبو على القرمطى القصير الثياب ، فَقَرَّبنى إلى خدمته ، فكنت ليلةً عنده ، وأحْضرَت الشموع ، فقال لكاتبه أبى نصر كشاجم : ما يحضرك فى صفة هذا الشمع؟ فقال : إنما نَحضرَ مجلس سيدنا نسمع من كلامه . فقال أبو على بديهًا :

ومَجْدُولة مثل صَدْر القَنَاة تعَــرَّتْ وبَاطنُها مُكْتَسى
لَهَا مُقْلَةٌ هــى رُوحٌ لَهَا وتَاجٌ عَــلَى هَيْئَة البُرْنُس
إذا عَازلَتْهَا الصَّبا حَرَّكَتْ لسَانًا منَ الذَّهَب الأمْلَس
فَنَحْنُ منَ النُّور فى أسْعُد وتلْكَ منَ النَّار فى أنحُس

فأجاز أبو نصر ، فقال بعد أن قَبَّل الأرض :

ولَيْلَتُنَا هــذه لَيْلَــةٌ تشاكل أوْضَــاعَ إقْليدس
فَيَاربَّةَ العُود حُثِّى الغنَا ويَا حَاملَ الكَأس لاَ تَنْعُس

ومما كتب الأعصم إلى جعفر بن فلاح يتهدده :

الكُتْبُ مَعْذرةٌ والرُّسْــلُ مخبرةٌ والجُــودُ متَّبعٌ والخَيْرُ موجُودُ
والحَرْبُ سَاكنَةٌ والخَيْلُ صَــافنَةٌ وَالسِّــلْم مُبتذلٌ والظِّلُّ مَمْدُودُ
فَإنْ أنبْتُم فَمَقْــبُولٌ إنابَتُكُمْ وَإنْ أبَيْتُم فَهذَا الكَــورُ مَشْدودُ
عَلَى ظُهــور المَطَايَا أوْ تَردْنَ بنَا دمَشْقَ وَالبَابُ مَهْــدومٌ ومَرْدُودُ
إنِّى امرؤٌ لَيْسَ منْ شَأنى وَلاَ أرَبى طَبْلٌ يرنُّ ولا نايٌ ولا عُــودُ
وَلاَ أبيتُ بطــينَ البَطْن منْ شبَع ولى رَفيقٌ خميصُ البَطْن مَجْهُودُ
وَلاَ تَســامَتْ بى الدُّنيا إلى طَمَع يَوْمًا وَلاَ غَرَّنى فيهَا المَوَاعيــدُ

وهو القائل :

لَهَا مُقْلَةٌ صَحَّتْ وَلكنْ جُفُــونُها بهَا مَرَضٌ يَسْبى القُلُوبَ ويُتْلفُ
وخَدٌّ كَورْد الرَّوض يُجْنَى بأعْيُن وَقَدْ عَزَّ حَتَّى إنَّه لَيْــسَ يُقْطَفُ
وعَطفةُ صُدْغ لو تعلَّم عــطفها لكانت علــى عشّاقها تتعطَّف

٣٣٩٨- أبو الشَّيْخ(٤١٤)

الإمام الحافظ الصادق، محدِّث أصبهان، أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بأبي الشيخ، صاحب التصانيف.

ولد سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

وطلب الحديث من الصغر، اعتنى به الجد، فسمع من: جده محمود بن الفرج الزاهد، ومن إبراهيم بن سعدان، ومحمد بن عبد اللَّه بن الحسن بن حفص الهمداني رئيس أصبهان، ومحمد بن أسد المديني صاحب أبي داود الطيالسي، وعبد اللَّه بن محمد بن زكريا، وأبي بكر ابن أبي عاصم، وأحمد بن محمد بن علي الخزاعي، وإبراهيم بن رُسْتَه، وأبي بكر أحمد بن عمرو البزار صاحب «المسند»، وإسحاق بن إسماعيل الرملي، سمع منه في سنة أربعٍ وثمانين ومائتين.

وسمع في ارتحاله من خلق: كأبي خليفة الجُمَحي، ومحمد بن يحيى المروزي، وعبدان، وقاسم المطرز، وأبي يعلى الموصلي، وجعفر الفريابي، وأحمد بن يحيى بن زُهير، ومحمد ابن الحسن بن علي بن بحر، وأحمد بن رُسْتَه الأصبهاني، وأحمد بن سعيد بن عروة الصفار، والمفضل بن محمد الجَنَدي، وأحمد بن الحسن الصوفي، وأبي عروبة الحراني، ومحمد بن إبراهيم بن شبيب، ومحمود بن محمد الواسطي، وعلي بن سعيد الرازي، وإبراهيم بن علي العمري، وأبي القاسم البغوي، وأحمد بن جعفر الجمال، والوليد بن أبان، وأمم سواهم.

وعنه: ابن مندة، وابن مردويه، وأبو سعد الماليني، وأبو سعيد النقاش، وأبو بكر أحمد ابن عبد الرحمن الشيرازي، وسُفيان بن حسنكويه، وأبو نُعيم الحافظ، ومحمد بن علي بن سمويه، والفضل بن محمد القاشاني، ومحمد بن عليٍّ بن محمد بن بهروزمَرْد، وأبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن الحُسين الصالحاني، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الصفار، وأبو الحسين محمد بن أحمد الكسائي، ومحمد بن علي بن محمد بن سَيّويه المؤدب، ومحمد ابن عبد اللَّه بن أحمد التبان، وأبو العلاء محمد بن أحمد بن شاه المَهْرجاني، ومحمد بن عبد الرزاق بن أبي الشيخ وهو حفيده، وأبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني، وأحمد بن محمد ابن أحمد بن جعفر اليزدي، وأحمد بن محمد بن يزدة المَلَنجي المقرئ، وأبو القاسم عبد اللَّه

---

(٤١٤) ترجمته في أخبار أصبهان (٢/ ٩٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٩٦)، والعبر (٢/ ٣٥١)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٣٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٦٩).

ابن محمد العطار المقرئ، وعبد الكريم بن عبد الواحد الصوفى، والفضل بن أحمد القصار، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، وآخرون.

قال ابن مردويه: ثقة مأمون، صَنَّف التفسير والكتب الكثيرة فى الأحكام وغير ذلك.

وقال أبو بكر الخطيب: كان أبو الشيخ حافظًا، ثبتًا، متقنًا.

وقال أبو القاسم السُّوذَرْجانى: هو أحد عباد اللَّه الصالحين، ثقة مأمون.

وقال أبو موسى المدينى: مع ما ذُكِرَ من عبادته كان يكتب كل يوم دستجة كاغد لأنه كان يورق ويصنف، وعرض كتابه «ثواب الأعمال» على الطبرانى، فاستحسنه. ويروى عنه أنه قال: ما عملت فيه حديثًا إلا بعد أن استعملته.

وعن بعض الطلبة قال: ما دخلت على أبى القاسم الطبرانى إلا وهو يمزح أو يضحك، وما دخلت على أبى الشيخ إلا وهو يصلى.

قلت: لأبى الشيخ كتاب «السنة» مجلد، كتاب «العظمة» مجلد، كتاب «السنن» فى عدة مجلدات، وقع لنا منه كتاب «الأذان»، وكتاب «الفرائض» وغير ذلك. وله كتاب «ثواب الأعمال» فى خمس مجلدات.

وقال أبو نعيم: كان أحد الأعلام، صَنَّف الأحكام والتفسير، وكان يفيد عن الشيوخ، ويصنف لهم ستين سنةً. قال: وكان ثقةً.

وروى أبو بكر بن المقرئ، عن أبى الشيخ، فقال: حدثنا عبد اللَّه بن محمد القَصير، أنبأنى على بن عبد الغنى شيخنا: أنه سمع يوسف بن خليل الحافظ يقول: رأيت فى النوم، كأنى دخلتُ مسجد الكوفة، فرأيت شيخًا طوالاً لم أر شيخًا أحسن منه، فقيل لى: هذا أبو محمد بن حيان، فتبعته وقلت له: أنت أبو محمد بن حيان؟ قال: نعم. قلت: أليس قد مُتَّ؟ قال: بلى. قلتُ: فباللَّه ما فعل اللَّه بك؟ قال: ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الأَرْضَ**﴾ الآية: [الزمر: ٧٤]. فقلت: أنا يوسف، جئت لأسمع حديثك وأحصل كتبك، فقال: سلمك اللَّه، وفقك اللَّه، ثم صافحته، فلم أر شيئًا قط ألين من كفه، فقبلتها ووضعتها على عينى.

قلت: قد كان أبو الشيخ من العلماء العاملين، صاحب سنة واتباع، لولا ما يملأ تصانيفه بالواهيات.

قال أبو نعيم: توفى فى سَلَخِ المحرم سنة تسعٍ وستين وثلاث مائة.

ومات معه في السنة: مسند بغداد أبو محمد بن ماسى، ومخلد بن جعفر الباقرحى، والإمام أبو سهل محمد بن سليمان الصعلوكى، وآخرون، وقاضى القضاة ابن أم شَيْبَان.

أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا مسعود الجمَّال، أخبرنا أبو على الحداد، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن مهْران الصالحانى، حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا القَعْنَبى، حَدثنا سلمة بن وردان، سمعت أنس بن مالك: عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**آية الكرسى ربع القرآن**»(٤١٥).

وأجازه لنا أحمد بن سلامة عن الجمال.

٣٣٩٩- الحسن بن رشيق(٤١٦)

الإمام المحدِّث الصادق، مسند مصر، أبو محمد العسكرى المصرى، منسوب إلى عسكر مصر، المعدِّل. ولد سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

وسمع من: أحمد بن حماد زغبة، ومحمد بن عثمان بن سعيد السراج، ومحمد بن رزيق ابن جامع المدينى، وأبى الرقراق أحمد بن محمد المعلم، وأبى عبد الرحمن النسائى فأكثر، وعلى بن سعيد بن بشير الرازى، وأبى دُجانة أحمد بن إبراهيم المعافرى، والمفضل بن محمد الجندى، وعبد السلام بن أحمد بن سهيل، وأحمد بن محمد بن يحيى الأنماطى، ويموت بن المزرع، وأمم سواهم، وسمع وهو مراهق، وطال عمره، وعلا إسناده، وكان ذا فهم ومعرفة.

حدث عنه: الدارقطنى، وعبد الغنى بن سعيد، وعبد الرحمن بن النحاس، وإسماعيل ابن عمرو الحداد، ويحيى بن على الطحَّان، ومحمد بن المغلّس الداوودى، ومحمد بن جعفر ابن أبى الذكر، وعلى بن ربيعة التميمى، وأبو القاسم على بن محمد الفارسى، ومحمد بن الحسين الطَّفال، وخلق من المغاربة. وكان محدث مصر فى زمانه.

قال يحيى بن الطحَّان: روى عن خلق لا أستطيع ذكرهم، ما رأيت عالمًا أكثر حديثًا منه.

---

(٤١٥) ضعيف: أخرجه أحمد (٣/ ٢٢١)، وآفته سلمة بن وردان الليثى، فإنه ضعيف كما قال الحافظ فى «التقريب».

(٤١٦) ترجمته فى اللباب لابن الأثير (٢/ ٣٤٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٠٣)، والعبر (٢/ ٣٥٥)، وميزان الاعتدال (١/ ٤٩٠)، ولسان الميزان (٢/ ٢٠٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٣٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٧١).

قال لى : وُلِدْتُ فى صفر سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين . وتوفى فى جمادى الآخرة سنة سبعين وثلاث مائةَ .

٣٤٠٠- والد أبى نُعَيم(٤١٧)

الحافظ الإمام، أبو محمد، عبد اللَّه بن أحمد بن إسحاق الأصبهانى، سبط محمد بن يوسف البنا الزاهد، وولاؤه لآل عبد اللَّه بن جعفر بن أبى طالب .

روى عـــن: أبى خليفة، وابن ناجية، وعبدان الأهوازى، ومحمد بن يحيى بن مندة، وطبقتهم .

روى عنه: ابنه أبو نعيم، وأبو بكر بن أبى على الذَّكْوانى .

مات سنة خمسٍ وستين وثلاث مائة، وله أربع وثمانون سنةً .

وكان صدوقًا، عالمًا، بكَّر بولده وسمَّعه من الكبار، وأخذ له إجازة الأصم، وابن داسة .

٣٤٠١- ابن النَّاصِح(٤١٨)

الإمام المسند المفتى، أبو أحمد، عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه بن الناصح الدمشقى الفقيه الشافعى، ويعرف بابن المفسِّر، نزيل مصر .

سمع : أبا بكر أحمد بن علىٍّ المروزى، وعبد الرحمن بن القاسم الروَّاس، وعلى بن غالب السَّكْسكى، ومحمد بن إسحاق بن راهويه، والحافظ عبد اللَّه بن محمد بن على البلخى، والجنيدَ بن خلف السمرقندى، وهؤلاء الثلاثة لقيهم فى الحج .

انتخب عليه الدارقطنى، وحَدَّث عنه : ابن مندة، وعبد الغنى بن سعيد، وأحمد بن محمد بن أبى العوام، وأبو النعمان تراب بن عبيد، وإسماعيل بن أبى محمد بن النحاس، وإبراهيم بن علىٍّ الغازى، وأبو القاسم على بن محمد الفارسى، وآخرون .

توفى فى رجب سنة خمسٍ وستين وثلاث مائة، وكان من أبناء التسعين .

قرأت على إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا الحسن بن على بن الحسين بن البُنّ الأسدى، أخبرنا جَدِّى، أخبرنا على بن محمد المِصِّيصى، أخبرنا تراب بن عمر، أخبرنا أبو

---

(٤١٧) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٣٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٥٠) .

(٤١٨) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٣٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٥١) .

أحمد بن الناصح، أخبرنا على بن غالب ببيت لهيا، حدثنا على بن المدينى، حدثنا معاوية بن عبد الكريم، قال: «سُئِلَ الحسن، وأنا إلى جنبه عن الرجل يقول: يا ولد البغل. قال: أصرَّحَ؟ ليس عليه حد».

٣٤٠٢- القَفَّالُ الشَّاشى(٤١٩)

الإمام العلاَّمة، الفقيه الأصولى اللغوى، عالم خراسان، أبو بكر محمد بن على بن إسماعيل الشاشى الشافعى القَفَّال الكبير، إمام وقته، بما وراء النهر، وصاحب التصانيف.

قال الحاكم: كان أعلم أهل ما وراء النهر بالأصول، وأكثرهم رحلةً فى طلب الحديث.

سمع: أبا بكر بن خزيمة، وابن جرير الطبرى، وعبد اللَّه بن إسحاق المدائنى، ومحمد ابن محمد الباغندى، وأبا القاسم البغوى، وأبا عروبة الحرانى، وطبقتهم.

قال الشيخ أبو إسحاق فى «الطبقات»: توفى سنة ستٍّ وثلاثين. فهذا وَهْمٌ بين وقد أرخ وفاته الحاكم فى آخر سنة خمس وستين وثلاث مائة بالشاش. وكذا ورخه أبو سعد السمعانى، وزاد أنه ولد فى سنة إحْدى وتسعين ومائتين. وذكر أبو إسحاق أنه تفقه على ابن سُريج، وهذا وهم آخر. مات ابن سريج قبل قدوم القفال بثلاث سنين. قال: وله مصنفات كثيرة ليس لأحد مثلها، وهو أول من صَنَّفَ الجدل الحسن من الفقهاء، وله كتاب فى أصول الفقه، وله «شرح الرسالة» وعنه انتشر فقه الشافعى بما وراء النهر.

قلت: من غرائب وجوهه فى «الروضة»: أن للمريض الجمع بين الصلاتين. ومنها: أنه استحب للكبير أن يعق عن نفسه، وقد قال الشافعى: لا يُعَقُّ عن كبير.

وحدث عنه: ابن مندة، والحاكم، والسلمى، وأبو عبد اللَّه الحليمى، وأبو نصر بن قتادة، وابنه القاسم الذى صنف «التقريب» وهو كتاب مفيد قليل الوقوع، ينقل منه صاحب «النهاية» إمام الحرمين، وصاحب «الوسيط» فى كتاب «الرهن»، فوهم وسماه أبا القاسم.

قال السمعانى: وصنَّف أبو بكر كتاب «دلائل النبوة»، وكتاب «محاسن الشريعة».

وقال الحليمى: كان شيخنا القَفَّال أعلم من لقيته من علماء عصره.

---

(٤١٩) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٧/ ٢٤٤)، واللباب لابن الأثير (٢/ ١٧٤)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٤/ ترجمة ٥٧٥)، والعبر (٢/ ٣٣٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١١١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٥١).

قال الشيخ محيى الدين النواوى : إذا ذُكرَ القفال الشاشى فالمراد هو ، وإذا قيل : القفال المروزى ، فهو القفال الصغير الذى كان بعد الأربع مائة . قال : ثم إن الشاشى يتكرر ذكره فى التفسير والحديث والأصول والكلام . وأما المروزى فيتكرر فى الفقهيات .

قال أبو الحسن الصفار : سمعت أبا سهل الصعلوكى ، وسئل عن تفسير أبى بكر القفال ، فقال : قَدَّسَه من وجه ، ودنسه من وجه ، أى : دنسه من جهة نصره للاعتزال .

قلت : قد مر موتُه ، والكمال عزيز ، وإنما يمدح العالم بكثرة مالَه من الفضائل ، فلا تدفن المحاسن لورطة ، ولعله رجع عنها . وقد يغفر له باستفراغه الوسع فى طلب الحق ولا قوة إلا باللَّه .

قال أبو بكر البيهقى فى «شعب الإيمان» : أنشدنا أبو نصر بن قتادة ، أنشدنا أبو بكر القفال :

أوسِّعُ رَحْلِى عَلَى مَنْ نَزَلْ ... وَزَادى مُبَاحٌ عَلَى مَنْ أَكَلْ

نُقَدِّمُ حاضِـــرَ ما عِنْدَنَا ... وإنْ لَمْ يكُنْ غير خُبْزٍ وَخَلّ

فَأمَّا الكَـــرِيمُ فَيَرْضى به ... وَأمَّا اللَّئِيمُ فَمَـــنْ لَمْ أبَلْ

٣٤٠٣ - كَشَاجم(٤٢٠)

شاعر زمانه ، يذكر مع المتنبى ، وهو أبو نصر محمود بن حسين . له ذكر فى «تاريخ دمشق» .

روى عنه : الحسين بن عثمان الخِرَقى وغيره .

«ديوانه» مشهور .

وكان شاعراً ، كاتبًا ، منجمًا ، فَعُمل من حروف ذلك له اللقب ، وله :

مُسْـــتَمْلَحٌ مِنْ كُلِّ أطْرَافِــه ... مُسْتَحْسَـــنُ الإقْبال وَالْمُلْتَفَتْ

لَوْ بِيْعَــــت الدُّنْيا وَلَذَّاتُهَــا ... بسَـــــاعَةٍ مِنْ وَصْلِه مَا وَفَتْ

سُـلِّــطَت الألْحَاظُ مِنْهُ عَلَى ... جِسْـــمِى فَلَوْ أوْدَتْ به مَا اكْتَفَتْ

وَاسْتَعْذَبَتْ رُوحِى هَــوَاهُ فَمَا ... تَصْحُــو وَلاَ تَسْلُــو وَلَــوْ أتْلَفَتْ

---

(٤٢٠) ترجمته فى مروج الذهب للمسعودى (٤/ ٣٣٦) ، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٣٧) .

٣٤٠٤- الشَّرْمَقَانى (٤٢١)

الإمام الحافظ الرحَّال الأديب الفقيه، أبو الفضل أحمد بن محمد بن حمدون بن بُنْدَار الخراسانى الشَّرْمَقَانى، وشرمقان: بُليدةٌ من عمل نَسَا.

سمع من: الحسن بن سفيان، ومسدَّد بن قطن، وابن خزيمة، وأبى القاسم البغوى، وأبى عروبة الحرانى، وأقرانهم، وسمع با[illegible] الحسن بن جوصا، وطائفة.

حدَّث عنه: الحاكم، وأبو سعد المالينى، وجمع[illegible] جراء من فوائده.

قال الحاكم: كان من أعيان مشايخ خراسان فى الفقه، والأدب، وكثرة الطلب.

توفى الشَّرْمقانى فى سنة ست وستين وثلاث مائة.

أخبرنا محمد بن أبى العز البزاز بطرابلس، أخبرنا الحسن بن يحيى المخزومى، أخبرنا ابن رفاعة، أخبرنا أبو الحسن الخلعى، أخبرنا أبو سعد المالينى، أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد الشرمقانى التانى، حدثنا أبو القاسم البغوى، حدثنا شجاع بن مخلد، وأبو بكر بن أبى شيبة، وأبو خيثمة، قالوا: حدثنا ابن عُلَيَّة، عن خالد الحذَّاء، حدثنى الوليد بن مسلم، عن حمران، عن عثمان- رضى اللَّه عنه-: عن النبى ﷺ: «**من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا اللَّه دخل الجنة**»(٤٢٢).

قلت: يدخل الجنة على ما كان منه من خير وشر، وعلى ما يتم عليه من تعذيب أو عفو.

٣٤٠٥- الماسَرْجسى (٤٢٣)

الحافظ الكبير الثبت الجوَّال الإمام، أبو على الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن ماسَرْجِس النيسابورى.

وجده هو سبْطُ الحسن بن عيسى بن ماسرجس مولى ابن المبارك.

وأبوه هو أبو أحمد، من أصحاب محمد بن يحيى الذهلى، حدث بكتاب «جلود

---

(٤٢١) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٧/ ٣٢٦).

(٤٢٢) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٦٥ و٦٩)، ومسلم (٢٦).

(٤٢٣) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٧/ ٨١)، والعبر (٢/ ٣٣٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٠٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١١١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٥٠).

السباع» في خمسة أجزاء، تأليف مسلم عنه، وهو كتاب نفيس بالمرة. وتوفي عام خمسة عشر وثلاث مائة. وهو بيت العلم والرواية والحفظ والدراية.

ولد أبو علي في سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين.

وسمع من: جده أحمد بن محمد الماسَرْجسي، وإمام الأئمة أبي بكر بن خزيمة، وأبي العباس السراج، وأبي حامد بن الشرقي، ووالِده محمد بن أحمد. وارتحل في سنة إحدى وعشرين، فأخذ عن أبي بكر بن زياد النيسابوري. وابني المَحَاملي، وخلق بالعراق. ولحق بالشام بقايا أصحاب هشام بن عمار، وبمصر أصحاب يونس بن عبد الأعلى والمُزَني. وكتب العالي والنازل، وأطال المكث بمصر، وكتب الفقه والحديث بها، وخَرَّج على «الصحيحين» مستخرجًا حافلاً، وعمل «المسند الكبير» في نحو من وِقْرِ بعير.

فقال أبو عبد الله الحاكم في «تاريخه»: صنف «المسند الكبير» في ألف جزء وثلاث مائة جزء- يعني: مهذبًا معللاً- . قال: وجمع حديث الزهري جمعًا لم يسبقه إليه أحد، فكان يحفظه مثل الماء، وصنَّف المغازي والقبائل والمشايخ والأبواب، وخرج على «صحيح البخاري» كتابًا، وعلى «صحيح مسلم»، وأدركته المنية قبل الحاجة إلى إسناده، ودفن علم كثير بموته. وقد سمعته يقول: سمعت أبي يقول: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: صنفت هذا «المسند»- يعني: صحيحه- من ثلاث مائة ألف حديث مسموعة.

وقال الحاكم في موضع آخر: صنف أبو علي حديث الزهري فزاد على محمد بن يحيى الذهلي.

قلت: أحسبه ظفر بحديث الزهري لأحمد بن صالح المصري.

قال الحاكم: وعلى التخمين يكون مسنده بخط الوراقين في أكثر من ثلاثة آلاف جزء.

قلت: يجيء في مائة وخمسين مجلدًا.

قال: فعندي أنه لم يُصَنَّف في الإسلام مسند أكبر منه، وعقد أبو محمد بن زياد مجلسًا عليه لقراءته. قال: وكان مسند أبي بكر الصديق بخطه في بضعة عشر جزءًا بعلله وشواهده، فكتبه النساخ في نيف وستين جزءًا.

توفي في شهر رجب سنة خمسٍ وستين وثلاث مائة وصلى عليه ابن أخيه الإمام أبو الحسن الماسرجسي، رحمه الله.

قلت: هذا ممن لم يقع لي شيء من حديثه، فلعل أن يكون في تواليف البيهقي شيء منه.

٣٤٠٦-الرَّازى

شيخ الشيعة ومصنِّفهم، أبو غالب أحمد بن محمد بن سليمان بن بُكَير الرازى.

قال أبو جعفر الطوسى فى تاريخ مصنفى أصحابهم: خرج توقيع من أبى محمد عليه السلام فيه ذكر الرازى، ثم قال: وصنف كتبًا منها «التاريخ» ولم يتمه، وكتاب «المناسك».

أخذ عنه ابن النعمان- يعنى: الشيخ المفيد- والحسين بن عبيد اللَّه بن الفحام.

توفى سنة ثمانٍ وستين وثلاث مائة.

٣٤٠٧-عبدُ الصَّمَدِ بنُ مُحَمَّدٍ(٤٢٤)

ابن عبد اللَّه بن حَيُّويه، الإمام الحافظ الرحال النحوى الأوحد، أبو محمد، وأبو القاسم البخارى.

حدث بدمشق وأماكن عن: سهل بن حسن البخارى الحافظ، ومكحول البيروتى، ومحمد ابن محمد بن حاتم السجستانى، وطبقتهم.

روى عنه: الحاكم، وتمام الرازى، وعبد الغنى الأزدى، وغُنْجَار البخارى، ومحمد بن عمر بن بُكَير المقرئ، وعلىُّ بن يعقوب بن أبى العقب أحد شيوخه.

قال الحاكم: سمعته يقول: سمعت أبا بكر بن حرب الفقيه- شيخ أهل الرأى ببلدنا- يقول: كثيرًا ما أرى أصحابنا فى مدينتنا هذه من الفقهاء يظلمون المحدِّثين. كنت عند حاتم العتكى، فدخل عليه شيخ من أصحابنا من أهل الرأى، فقال: أنت الذى تروى أن النبى ﷺ أمر بقراءة الفاتحة خلف الإمام؟ فقال: قد صح قوله- عليه الصلاة والسلام- ، يعنى: «**لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب**»(٤٢٥). قال: كذبت، إن الفاتحة لم تكن فى عهد النبى ﷺ إنما نزلت فى عهد عمر.

قال أبو عبد اللَّه الحاكم: عبد الصمد بن محمد بن حَيُّويه الحافظ الأديب من أعيان

---

(٤٢٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٤٢).

(٤٢٥) صحيح: أخرجه البخارى (٧٥٦)، ومسلم (٣٩٤)، وأبو داود (٨٢٢)، والترمذى (٢٤٧)، والنسائى (٢/ ١٣٧-١٣٨) من حديث عبادة بن الصامت، به.

وأخرجه مالك (١/ ٨٤-٨٥)، ومسلم (٣٩٥)، وأبو داود (٨١٩) و(٨٢٠) و(٨٢١)، والترمذى (٢٩٥٤) و(٢٩٥٥)، والنسائى (٢/ ١٣٥-١٣٦) من حديث أبى هريرة، به.

الرحَّالة، قدم علينا نيسابور، وأقام سنوات، ثم دخل العراق ومصر والشام. استخرج على «صحيح البخارى» وجوَّده، اجتمعتُ به ببغداد وبخارى.

وقال غُنْجَار: توفى بالدِّينَوَر فى سنة ثمانٍ وستين وثلاث مائة.

٣٤٠٨- ابن حَسْنَويه

العدل المحدِّث، أبو حامد، أحمد بن محمد بن حسنويه بن يونس الهَرَوى.

سمع: الحسين بن إدريس، وطبقته.

حدث عنه: أبو يعقوب القَرَّاب، والبرقانى، وأبو حازم العبدوى، وأبو عثمان سعيد بن العباس القرشى، وآخرون.

وثقه أبو النضر الفامى.

توفى فى رمضان سنة تسعٍ وستين وثلاث مائة.

٣٤٠٩- ابن شَاقلا[(٤٢٦)]

شيخ الحنابلة، أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان بن شاقلا البغدادى البزاز.

كان رأسًا فى الأصول والفروع.

سمع من: دَعْلَج السجزى، وأبى بكر الشافعى، وتفقَّه بأبى بكر غلام الخَلاَّل. وتخرج به أئمة.

مات فى رجب سنة تسعٍ وستين وثلاث مائة، وله أربع وخمسون سنةً.

٣٤١٠- الإسماعيلى[(٤٢٧)]

الإمام الحافظ الحجة الفقيه، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجُرْجانى الإسماعيلى الشافعى، صاحب «الصحيح»، وشيخ الشافعية.

---

(٤٢٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٦/ ١٧)، والعبر (٢/ ٣٥١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٦٨).

(٤٢٧) ترجمته فى تاريخ جرجان (٦٩-٧٧)، والأنساب للسمعانى (١/ ٢٤٩)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٠٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٤٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧٢)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٩٧).

مولده فى سنة سبعٍ وسبعين ومائتين .

وكتب الحديث بخطه وهو صبى مميز ، وطلب فى سنة تسعٍ وثمانين وبعدها .

روى عــن : إبراهيم بن زُهير الحلوانى ، وحمزة بن محمد الكاتب ، ويوسف بن يعقوب القاضى مصنف «السُّنَن» ، وأحمد بن محمد بن مسروق ، ومحمد بن يحيى المروزى ، والحسن بن علويه القطَّان ، وجعفر بن محمد الفريابى ، ومحمد بن عبد اللَّه مطين ، ومحمد ابن عثمان بن أبى شيبة ، وإبراهيم بن شَريك ، وجعفر بن محمد بن الليث البصرى ، ومحمد ابن حيان بن أزهر ، ومحمد بن عثمان بن أبى سويد ، وعمران بن موسى السَّخْتيانى ، ومحمد ابن إسماعيل بن سماعة ، والفضل بن الحُبَاب الجمحى ، وبهلول بن إسحاق خطيب الأنبار ، وعبد اللَّه بن ناجية ، والحسن بن سفيان ، وأبى يعلى الموصلى ، وابن خُزَيمة ، والسراج ، والبغوى ، وطبقتهم بخراسان والحجاز والعراق والجبال .

وصنف تصانيف تشهد له بالإمامة فى الفقه والحديث ، عمل «مسند عمر - رضى اللَّه عنه - » فى مجلدتين ، و «المستخرج على الصحيح» أربع مجلدات ، وغير ذلك ، و «معجمه» فى مُجَيْلِيد يكون عن نحو ثلاث مائة شيخ .

حــــدث عنه : الحاكم ، وأبو بكر البرقانى ، وحمزة السهمى ، وأبو حازم العبدوى ، والحسين بن محمد الباشانى ، وأبو سعيد النقاش ، وأبو الحسن محمد بن على الطبرى ، والحافظ أبو بكر محمد بن إدريس الجَرْجَرائى ، وعبد الصمد بن منير العَدْل ، وأبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسى سِبْطُه ، وخلق سواهم .

قال حمزة بن يوسف : سمعت الدارقطنى يقول : قد كنت عزمت غير مرة أن أرحل إلى أبى بكر الإسماعيلى فلم أرزق .

قلت : إنما كان يرحل إليه لعلمه لا لعلوٍّ بالنسبة إلى أبى الحسن .

قال حمزة : سمعت الحسن بن على الحافظ بالبصرة يقول : كان الواجب للشيخ أبى بكر أن يصنف لنفسه سننًا ويختار ويجتهد ، فإنه كان يقدر عليه لكثرة ما كتب ، ولغزارة علمه وفهمه وجلالته ، وما كان ينبغى له أن يتقيد بكتاب محمد بن إسماعيل البخارى فإنه كان أجل من أن يتبع غيره ، أو كما قال .

[illegible] : من جلالة الإسماعيلى أن عرف قدر «صحيح البخارى» وتقيد به .

قال الحاكم: كان الإسماعيلي واحد عصره، وشيخ المحدثين والفقهاء، وأجلهم في الرئاسة والمروءة والسخاء، ولا خلاف بين العلماء من الفريقين وعقلائهم في أبي بكر.

قال حمزة السهمي: سألني الوزير أبو الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات بمصر عن الإسماعيلي وسيرته وتصانيفه، فكنت أخبره بما صنف من الكتب، وبما جمع من المسانيد والمقلين، وتخريجه على «صحيح البخاري»، وجميع سيرته، فتعجَّب من ذلك، وقال: لقد كان رُزِقَ من العلمِ والجاه والصيتِ الحسنِ.

قال حمزة: وسمعت جماعةً منهم الحافظ ابن المظفَّر يحكون جودة قراءة أبي بكر، وقالوا: كان مقدَّمًا في جميع المجالس، كان إذا حضر مجلسًا لا يقرأ غيره.

قال الإسماعيلي في «معجمه»: كتبت في صغرى الإملاء بخطي في سنة ثلاث وثمانين ومائتين، ولي يومئذ ست سنين. فهذا يدلك على أن أبا بكر حرص عليه أهله في الصغر.

وقد حمل عنه الفقه ولده أبو سعد، وعلماء جرجان.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن بن الفراء، أخبرنا الشيخ موفق الدين عبد اللَّه، أخبرنا مسعود بن عبد الواحد، أخبرنا صاعد بن سيَّار، أخبرنا علي بن محمد الجرجاني، أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال:

اعلموا- رحمكم اللَّه- أن مذاهب أهل الحديث الإقرار باللَّه وملائكته وكتبه ورسله، وقبول ما نطق به كتاب اللَّه، وما صَحَّت به الرواية عن رسول اللَّه ﷺ، لا مَعْدلَ عن ذلك. ويعتقدون بأن اللَّه مدعوٌّ بأسمائه الحسنى، وموصوف بصفاته التي وصف بها نفسه، ووصفه بها نبيه، خلق آدم بيديه، ويداه مبسوطتان بلا اعتقاد كيف، واستوى على العرش بلا كيف، وذكر سائر الاعتقاد.

قال القاضي أبو الطيب الطَّبَري: دخلتُ جُرْجان قاصدًا إلى أبي بكر الإسماعيلي وهو حي، فمات قبل أن ألقاه.

قال حمزة: وسمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول: لما وَرَدَ نعيُ محمد بن أيوب الرازي، بكيت وصرخت، ومزقت القميص، ووضعت التراب على رأسي، فاجتمع عليَّ أهلي، وقالوا: ما أصابك؟ قلت: نُعيَ إليَّ محمد بن أيوب، منعتموني الارتحال إليه، فسلوني وأذنوا لي في الخروج إلى نسا إلى الحَسن بن سفيان، ولم يكن ها هنا شعرة، وأشار إلى وجهه.

قلت: مات ابن أيوب سنة أربع وتسعين. وليس الحسن بن سفيان في طبقته في العلو.

قال: وخرجت إلى العراق فى سنة ست وتسعين فى صحبة أقربائى.

قال حمزة السهمى: سمعت الإسماعيلى يقول: كتبت بخطى عن أحمد بن خالد الدامغانى إملاءً فى سنة ثلاث وثمانين، ولا أذكر صورته.

قال حمزة: مات أبو بكر فى غُرَّة رجب سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة، عن أربع وتسعين سنةً.

٣٤١١-السَّبيعى(٤٢٨)

الشيخ الحافظ البارع المسند، أبو محمد، الحسن بن أحمد بن صالح الهمدانى السَّبيعى الحَلَبىّ، وإليه ينسب درب السبيعى بحلب.

ارتحل، وسمع من: محمد بن حُبَّان، وعبد اللّه بن ناجية، والقاسم بن زكريا المطَرِّز، وعمر بن محمد الكاغدى، وعمر بن أيوب السَّقَطى، وأحمد بن هارون البرديجى، ومحمد ابن جرير الطبرى، وهذه الطبقة.

حدث عنه: الدارقطنى، وعبد الغنى الأزدى، وأبو بكر البرقانى، وأبو طالب محمد بن الحسين بن بُكَير، وأبو نعيم الأصبهانى، والمفيد محمد بن محمد بن النعمان الشيعى، والقاضى أبو العلاء الواسطى، وآخرون.

وكان زَعِرًا عسرًا فى الرواية، إلا أنه من أئمة النقل على تشيع فيه.

وثقه ابن أبى الفوارس.

قال ابن أسامة الحلبى: لو لم يكن للحلبيين من الفضيلة إلا الحسن السبيعى لكفاهم. كان وجهًا عند الملك سيف الدولة، وكان يُعَظّمه ويزوره فى داره. قال: وصنف له كتاب «التبصرة فى فضل العترة المطهرة» وكان له بين العامة سوق. قال: وهو الذى وقف حَمَّام السبيعى على العلويين.

قال الحاكم: سألت السبيعى عن حديث إسماعيل بن رجاء، فقال: له قصة، قرأ علينا ابن ناجية مسند فاطمة بنت قيس، فدخلتُ على الباغندى فأخبرته، فقال: أقرأ عليكم حديثَ إسماعيل بن رجاء، عن الشعبى، فنظرت فى الجزء فلم أجده، فقال: اكتب، ذكر أبو بكر بن أبى شيبة، فقلت: عمن؟ومنعته من التدليس. فقال: حدثنو ـحمد بن عَبيدة الحافظ، حدثنا

---

(٤٢٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (٧/ ٢٧٢)، والعبر (٢/ ٣٥٥)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٩٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٣٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٧١).

محمد بن المُعَلَّى الأثرم، حدثنا أبو بكر، حدثنا محمد بن بشر العبدى، عن مالك بن مغول، عن ابن رجاء، عن الشعبى، عن فاطمة قصة الطلاق والسكنى، ثم انصرفت إلى حلب وعندنا بغدادى، فذاكرته، فخرج إلى الكوفة، وذاكر ابن عُقْدة، فكتب عنه هذا الحديث عنى، عن الباغندى، ثم اجتمعت مع فلان- يعنى: الجعابى- فذاكرته بهذا، فلم يعرفه، بعد ثم سنين استعادنى بدمشق إسناده، بعد ثم اجتمعنا ببغداد فتذاكرناه، فقال: حدثنا على بن إسماعيل، حدثنا أبو بكر الأثرم، حدثنا ابن أبى شيبة، فذكرت قصتى لفلان المفيد، وأتى عليه سنون، فحدث بالحديث عن الباغندى. فالمذاكرة تكشف عوار من لا يَصْدُق.

قال الخطيب: كان السبيعى ثقةً، حافظًا، مُكْثِرًا، عسرًا، ولما شاخ عزم على التحديث والإملاء، وتهيأ، فمات.

وحُدِّثْتُ عن الدارقطنى. قال: سمعت السبيعى يقول: قدم علينا الوزير ابن حنْزَابة، فتلقوه فكنت فيمن تلقاه فعرف أنى مُحَدِّث، فقال لى: تعرف إسنادًا فيه أربعة من الصَحابة كل واحد منهم عن صاحبه؟ فذكرت له حديث العمالة الذى عن عمر، فعرف لى ذلك، وصارت لى به عنده منزلةٌ. ورواها الحافظ عبد الغنى عن الدارقطنى.

مات الحافظ السبيعى فى سابع عشر ذى القعدة سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة، وهو من أبناء التسعين.

أخبرنا أحمد بن سلامة فى كتابه، عن الخليل بن بدر، وأخبرنا إسحاق بن طارق، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا ابن بدر، أخبرنا أبو على المقرئ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا الحسن بن أحمد السبيعى، حدثنا أحمد بن الصقر بن ثوبان، حدثنا محمد بن موسى الحَرَشى، حدثنا عمر بن سنان، حدثنا يونس بن عُبيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: «أنها كانت تُغَسِّل رسول اللَّه ﷺ وهو معتكف، يصغى رأسه إليها فى حجرتها، وهى حائض»(٤٢٩).

وفيها توفى أبو بكر أحمد بن محمد بن جُميع الغَسَّانى والد أبى الحسين بصيدا، وبشر بن محمد المزنى بهراة، وعبد اللَّه بن إبراهيم الزبيبى البزاز، وشيخ المالكية أبو محمد عبد اللَّه بن إسحاق بن التبان، وأبو زيد المروزى فقيه الزهاد، وأبو بكر محمد بن إسحاق الصفار، والزاهد محمد بن خفيف شيخ شيراز، ومحمد بن خلف بن جيَّان، وشيخ الحنابلة أبو الحسن التميمى.

---

(٤٢٩) صحيح أخرجه البخارى (٢٠٣١)، ومسلم (٢٩٧)، وأبو داود (٢٤٦٧).

٣٤١٢- الآبُرِّى(٤٣٠)

الشيخ الإمام الحافظ، محدث سجستَان بعد ابن حبان، أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم السجستانى الآبرى- بالمد ثم الضم- مصنف كتاب «مناقب الإمام الشافعى» منسوب إلى قرية آبر من عمل سجستان.

ارتحل وسمع: إمام الأئمة ابن خزيمة، وأبا العباس الثقفى، وأبا عروبة الحرانى، ومكحولاً البيروتى، ومحمد بن يوسف الهروى، وأبا نعيم بن عدى الجرجانى، ومحمد بن الربيع الجيزى، وزكريا بن أحمد البلخى القاضى.

حدث عنه: يحيى بن عمَّار الواعظ، وعلى بن بشرى الليثى، وطائفة.

مات فى شهر رجب سنة ثلاث وستين وثلاث مائة. وأحسبه من أبناء الثمانين.

قال الآبُرِّى: حدثنا أبو عروبة، حدثنا إسحاق بن زيد، حدثنا محمد بن المبارك، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثنى العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن جابر، قال: لا ألوم أحدًا ينتمى عند خصلتين: عند سباقه، وعند قتاله، وذلك أنى رأيت رسول اللَّه ﷺ أجرى فرسًا، فسبق، فقال: إنه لبحر. ورأيته ضرب بسيفه، وقال: خذها وأنا ابن العواتك، انتمى إلى جداته.

أخبرنا ابن عساكر، أنبأنا أبو المظفَّر السمعانى، أخبرنا أبو الأسعد، أخبرنا مسعود بن ناصر، أخبرنا على بن بُشرى، حدثنا محمد بن الحسين بن إبراهيم، حدثنا عبد الملك بن محمد، حدثنا عمار بن رجاء، حدثنا الحَفَرى، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن ثعلبة ابن عباد، عن سَمُرَة: «أن النبى ﷺ، خطب حتى انكسفت الشمس، فقال: أما بعد».

٣٤١٣- الجُلُودى(٤٣١)

الإمام الزاهد القدوة الصادق، أبو أحمد النيسابورى الجلودى، راوى «صحيح مسلم» عن إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه.

حدث عن: عبد اللَّه بن شيرويه، وابن سفيان، وأحمد بن إبراهيم بن عبد اللَّه، وأبى بكر

---

(٤٣٠) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (١/ ٨٩)، واللباب لابن الأثير (١/ ١٧)، والعبر (٢/ ٣٣٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٨٩٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٤٦).

(٤٣١) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٣/ ٢٨٣)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٩٧)، والعبر (٢/ ٣٤٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٣٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٨٧).

محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، وأبي بكر محمد بن زَنْجويه القشيري، ومحمد بن المسيب الأرغياني، وأبي العباس السراج وعدة، ولم يرحل.

حــدث عنه: أبو عبد اللَّه الحاكم، وأحمد بن الحسن بن بندار، وأبو سعيد عمر بن محمد، وأبو سعيد محمد بن علي النقاش، وأبو محمد بن يوسف، وأبو الحسين بن عبد الغافر بن محمد الفارسي، وآخرون.

قال الحاكم في «تاريخه»: محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن الزاهد، أبو أحمد الجُلُودي، كذا سَمَّى أباه وجده، وقال: هو من كبار عباد الصوفية. صحب أصحاب الشيخ أبي حفص النيسابوري، وكان يُورِّق بالأجرة، ويأكل من كسب يده، وكان ينتحل مذهب سفيان الثوري، ويعرفه.

وقال الحاكم أيضًا، وسُئِلَ عن الجلودي، فقال: كان من أعيان الفقراء والزهاد، ومن أصحاب المعاملات في التصوف. ضاعت سماعاته من ابن سفيان، فنسخ البعض من نسخة لم يكن له فيها سماع.

قال أيضًا: خُتِمَ بوفاته سماع كتاب «مسلم»، فإن كل من حدث به بعده عن إبراهيم بن سفيان، فإنه غير ثقة.

وقال ابن نقطة: رأيت نسبه بخط غير واحد من الحفاظ: محمد بن عيسى بن عمرويه بن منصور.

قال الحاكم: مات الجُلُودي في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاث مائة، وهو ابن ثمانين. ودفن بمقبرة الحيرة.

قال ابن دحية: اختُلِفَ في الجلودي. فقيل: بفتح الجيم التفاتًا إلى ما ذكره يعقوب في «إصلاح المنطق»، ونقله ابن قتيبة في «الأدب»، وليس ذا من ذاك في شيء. إن الذي ذكره يعقوب هو رجل منسوب إلى جَلود: قرية من قرى إفريقية، بينه وبين ابن عمرويه هذا أعوام عديدة. وهذا متأخر، كان يحدث في الدار التي تباع فيها الجلود للسلطان. والصواب عند النحويين أن يقال: الجِلْدي، لأنك إذا نسبت إلى الجمع رددت إلى الواحد، كقولك: صحفي وفرضي.

قلت: وتوفي في سنة ثمان: القطيعي، والخطيب أحمد بن صالح البُرُوجردي الذي حدث ببغداد عن إبراهيم بن دَيْزيلَ، وإمام النحو أبو سعيد الحسن بن عبد اللَّه بن المَرْزُبان السيرافي القاضي ببغداد، وأبو علي الحسين بن إبراهيم بن أبي الزمزام الدمشقي الفرضي،

والحافظ أبو القاسم الآبندونى، والمقرئ أبو القاسم عبد اللَّه بن الحسن بن سليمان بن النخاس البغدادى، والقاضى عيسى بن حامد الرُّخَّجى، والمعمَّر محمد بن عبيدون القرطبى خاتمة من روى عن ابن وضَّاح، والحافظ أبو الحسين الحجَّاجى، والفقيه أبو حاتم محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود الهَرَوى، والأمير البطل الموصوف بالشجاعة هفْتكين التركى الشرابى الذى تملك دمشق.

٣٤١٤- ابن بابويه(٤٣٢)

رأس الإمامية، أبو جعفر، محمد ابن العلامة على بن الحسين بن موسى بن بابويه القُمِّى، صاحب التصانيف السائرة بين الرافضة.

يضرب بحفظه المثل.

يقال: له ثلاث مائة مصنَّف، منها: كتاب «دعائم الإسلام»، كتاب «الخواتيم»، كتاب «الملاهى»، كتاب «غريب حديث الأئمة»، كتاب «التوحيد»، كتاب «دين الإمامية»، ولا(٤٣٣) . . .

وكان أبوه من كبارهم ومُصَنِّفيهم.

حـــدث عن: أبى جعفر جماعة منهم: ابن النعمان المفيد، والحسين بن عبد اللَّه بن الفحَّام، وجعفر بن حسنكيه القُمِّى.

٣٤١٥- الباهلى(٤٣٤)

العلاَمة. شيخ المتكلمين، أبو الحسن الباهلى البصرى، تلميذ أبى الحسن الأشعرى.

برع فى العقليات. وكان يقظًا، فطنًا، لَسِنًا، صالحًا، عابدًا.

قال ابن الباقلانى: كنت أنا وأبو إسحاق الإسفراييني، وأبو بكر بن فُورك معًا فى درس أبى الحسن الباهلى، كان يدرس لنا فى كل جمعة مرةً، وكان يرخى السِّتْرَ بيننا وبينه، وكان من شدة اشتغاله باللَّه مثل مجنون أو واله، ولم يكن يعرف مبلغ درسنا حتى نذكره، وكنا نسأله

(٤٣٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ٨٩)، والأنساب للسمعانى (١٠/ ٢٣٠).

(٤٣٣) كذا بالمطبوعة.

(٤٣٤) ترجمته فى الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١٢/ ٣١٢).

عن سبب الحجاب، فأجاب بأننا نرى السوقة، وهم أهل الغفلة، فترونى بالعين التى ترونهم. حتى إنه كان يحتجب من جاريته.

وقال الأستاذ الإسفراييني: أنا فى جانب شيخنا أبى الحسن الباهلى كقطرة فى بحر وقد سمعته يقول: أنا فى جنب الشيخ الأشعرى كقطرة فى جنب بحر.

٣٤١٦-ابن مجاهد(٤٣٥)

الأستاذ، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد الطائى البصرى، صاحب أبى الحسن الأشعرى.

قدم بغداد، وصنَّف التصانيف، ودرس علم الكلام، اشتغل عليه القاضى أبو بكر بن الطيب.

قال الخطيب: ذَكَرَ لنا غيرُ واحد أنه كان ثخين الستر، حسن التدين جميل الطريقة رحمه اللَّه. وكان أبو بكر البَرْقَانى يثنى عليه ثناءً حسنًا، وقد أدركه ببغداد فيما أحسب.

٣٤١٧-ابن أبى الزَّمزام

الإمام المحدث العدل. أبو على. الحسين بن إبراهيم بن جابر بن على الدمشقى الفرائضى الشاهد، ويعرف بابن أبى الزمزام.

سمع: عبد الرحمن بن الروَّاس، وأحمد بن المعمَّر، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد، وجعفر بن أحمد بن عاصم، ومحمد بن المُعَافى الصيداوى، وأحمد بن عبد الوارث العسال، ومحمد بن أبى عصمة، وعبيد اللَّه بن الصنَّام، ومحمد بن زبَّان المصرى، والسلم بن معاذ، وخلقًا.

روى عنه: عبد الوهَّاب الدارانى، وعلى بن بُشرى، ومكى بن الغمر، ومحمد بن عوف، ومكى بن محمد المؤدب، وآخرون.

وثقه عبد العزيز الكَتَّانى.

وقد أملى بجامع دمشق. وزمزام بمعجمتين.

توفى فى شوال سنة ثمان وستين وثلاث مائة.

---

(٤٣٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (١/ ٣٤٣)، والعبر (٢/ ٣٥٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧٤).

٣٤١٨-الغَضَنْفَر(٤٣٦)

الملك، أبو تغلب ابن صاحب الموصل ناصر الدولة الحسن بن عبد اللَّه بن حمدان التغلبى.

كان بطلاً سائسًا، قبض على أبيه لما تَسَوْدَن، وحجبه، وتملك الموصل، وحارب عضد الدولة، فعجز وصار إلى الرحبة، وهرب من ابن عمه سعد الدولة صاحب حلب، ومن بنى كلاب، فإن عضد الدولة جرأهم عليه، فوصل إلى طرف الغوطة وقصد دمشق، وضايقها، فَمانعه قَسَّام فى أعوانه، فبعث كاتبه إلى صاحب مصر العزيز يستنجد به، ثم تحول إلى حوران وفارقه ابن عمه أبو الغطريف، وسار إلى خدمة عضد الدولة، فجاء الخبر من العزيز يطلبه إليه، فتردد، ثم نزل بطبرية، وبعث العزيز عسكرًا لأخذ دمشق، فاجتمع بهم أبو تغلب، ثم توحش منه وتحيز، وكان الأمير مُفَرِّج الطائى قد استولى على الرملة، فاتفق مع العسكر على محاربة أبى تغلب، وتم المصاف بالرملة فى صفر سنة تسعٍ وستين، فأسره مفرج، ثم قتله صبرًا، وبعث برأسه إلى مصر.

٣٤١٩- هفْتكين(٤٣٧)

ويقال: أفتكين التركى، أحد الشجعان والأبطال، من أمراء سُبُكْتكين بالعراق.

مات مخدومه سبكتكين بواسط، ومعهم الخليفة الطائع، فتقدم هفتكين على الأتراك، وحاربوا عز الدولة بختيار بن بويه أيامًا والظفر للترك، فاستنجد عز الدولة بابن عمه عضد الدولة، فسار هفتكين إلى الشام، واستولى على كثير منها، ونزل بظاهر حمص، فسار إليه الأمير ظالم العقيلى ليحاربه، فبادر هفتكين إلى دمشق بمكاتبة من الكبراء، وتملك، وخطب للطائع ومحا ذكر المعز العُبَيدى، وجمع العساكر، وسار فى شعبان سنة أربع وستين، فنزل على صيدا، وحارب المعزية، وكسرهم وقُتِلَ خلقٌ منهم، وأخذَتْ مراكبهم، فبادر لحربه جوهر مقدَّم الجيوش، فتحصن هفتكين بدمشَق، فحاصره جوهرَ سبعة أشهر، ثم بلغه مجىء القرامطة من الأحساء، فترجل، فساق وراءه هفتكين، ومعه القرامطة، فالتقى الجمعان بعسقلان، فيحاصره هفتكين بها خمسة عشر شهرًا، ثم خرج بالأمان وسلمها، فأقبل العزيز

---

(٤٣٦) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٢/ ١١٧)، والعبر (٢/ ٣٤٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٣١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٥٩).

(٤٣٧) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٤/ ٥٣)، والعبر (٢/ ٣٤٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٣٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٦٧).

صاحب مصر في سبعين ألفًا، فتشجع هفتكين، وعمل معهم المصاف، وثبت وبين، ثم تفلل عسكره. وأسرَ في أول سنة ثمان وستين، ومنَّ عليه العزيز وأعطاه إمرةً كبيرةً، وصار له موكب حتى خافه الوزير ابن كلِّس، فتحيل وسمَّه، ويقال: بل مرض ومات في أول سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة.

وإلى شجاعته المنتهى، وهو من مماليك معز الدولة بن بُوَيه.

وكان العزيز قد بذل مائة ألف دينار لمن أسر هفتكين، فتحيل عليه الأمير مفرج الطائي، وأنزله، ثم غدر به وأسلمه.

وكان قد كتب إلى عضد الدولة أن الشام قد صفا، وصار في يدي، وزال عنه حكم العزيز، فإن قويتني بالمال والرجال حاربت القوم في دارهم، فأجابه عضد الدولة بهذه الألفاظ السائرة: غَرَّك عِزُّك، فصار قصار ذلك ذلك، فاخش فاحش فعلك، فَعَلَّك بهذا تُهد، والسلام.

٣٤٢٠- الشيرازي(٤٣٨)

الوزير الأكمل، أبو الفرج محمد بن العباس بن فَسَانْجس الشيرازي الكاتب، كاتب معز الدولة، قلده ديوانه، ورد إليه ضبط المال مع وزيره المهلبي، وناب في الوزارة، فلما مات معز الدولة، تلقب أبو الفرج بالوزارة من المطيع لله، ثم ولي الوزارة لعز الدولة بن المعز في سنة تسعٍ وخمسين وثلاث مائة، ثم إنه عُزِلَ بعد سنة وحُبِسَ.

قال إبراهيم الصَّابي: كان وقورًا في المجلس، راجح الحلم، دينًا، حسن الطريقة، وافر الأمانة. ولأحمد بن علي بن المنجِّم يمدح أبا الفرج:

قُلْ للوَزيرِ سَليلِ المَجْدِ وَالكَرَمِ ... وَمَنْ لَهُ قَامَتِ الدُّنْيا عَلَى قَدَمِ
وَمَنْ يَدَاهُ مَعًا تجري ندىً ورديً ... يُجريهِمَا حُكْمُ عَدْلِ السَّيْفِ وَالقَلَمِ
وَمَنْ إذَا هَمَّ أنْ يُمْضِي عَزَائمَهُ ... رَأيتُ مَا يَفْعَلُ الأَقْدَارُ في الأُمَمِ
لأنْتَ أشْهَرُ في رَعْي الذِّمَامِ وَفي ... حُكْمِ المَكَارِمِ منْ نَارٍ عَلَى عَلَمِ

مات الوزير أبو الفرج في شهر ذي القعدة سنة سبعين وثلاث مائة، وله اثنتان وستون سنةً.

---

(٤٣٨) ترجمته في الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٣/ ١٩٨).

٣٤٢١- الشيرازى[٤٣٩]

الوزير الكبير، أبو الفضل، الذى غضب على أهل بغداد لقتلهم جنداراً، فأمر بإلقاء النار فى الأسواق، فاحترق من النحاسين إلى السماكين، واحترق عدة من الرجال والنساء والأطفال، وراحت الأموال، دخل فى ذلك الحريق من بيوت اللَّه ثلاثة وثلاثون مسجداً وست مائة بيت ودكان، وكثر الدعاء عليه، وشتموه فى وجهه، ثم قبض عليه عز الدولة، وطُرِدَ إلى الكوفة، فسُقِىَ سمَّ الذراريح، فهلك سنة بضعٍ وستين وثلاث مائة.

٣٤٢٢- البَكَّائى[٤٤٠]

الإمام المحدِّث الصدوق، مُسْنِد الكوفة، أبو الحسن على بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه ابن أبى السرى البكَّائى الكوفى.

سمع فى سنة تسعين ومائتين وبعدها من: أبى جعفر محمد بن عبد اللَّه مُطَيَّن، وأبى حصين محمد بن الحسين الوادعى، وأحمد بن فرح المفسر، وعبد اللَّه بن بحر، وطائفة.

حدث عنه: أبو العلاء صاعد بن محمد، ومحمد بن على بن عبد الرحمن العلوى، وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن فدّويه، ومحمد بن الحسن بن حمزة السكرى، وأبو الحسين محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن بيان الدَّهَّان، وعبيد اللَّه بن على العجْلى الحذاء، وأبو طاهر محمد بن محمد بن عيسى البكرى، وأخوه أبو الحسين محمد بن مَحمد، وأبو عبد اللَّه بن باكويه الشيرازى، وأبو عبد اللَّه أحمد بن عبد الرحمن بن خرجة النهاوندى، وآخرون.

وقال ابن خرجة: مات شيخُنا البكَّائى فى ثالث عشر ربيع الأول سنة ستٍ وسبعين وثلاث مائة، وله تسعٌ وتسعون سنةً.

قلت: فيها توفى الحافظ أحمد بن محمد بن على بن هارون البرذعى، روى بدمشق عن ابن أبى داود، والحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح عن خمس وثمانين سنةً، لَقِىَ البغوى، والحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المستملى البلخى، وأبو سعيد الَحسن بن جعفر بن الوضَّاح السمسار الحُرَفى، والمقرئ أبو الحسين عبيد اللَّه بن أحمد ابن يعقوب بن البواب، وأبو الحسن على بن الحسن بن على بن مطرف الجراحى القاضى،

(٤٣٩) تقدمت ترجمته بتعليقنا رقم (٣٦٦) فى هذا الجزء، وبرقم ترجمة عام (٣٣٥٨).

(٤٤٠) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٢/ ٢٧٠)، والعبر (٣/ ٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٥٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٨٧).

وأبو القاسم عمر بن محمد بن سَبَنْك البجلي، وقَسَّام الحارثي الجَبَلي التَرَّاب الذي حكم على دمشق، وأبو عمرو بن حمدان الحيري، ومحمد بن العباس بن يحيى الحلبي الأموي مولاهم بالأندلس، يروي عن أبي عروبة الحراني، والواعظ أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن عبد العزيز ابن شاذان الرازي الصوفي والد الحافظ أبي مسعود أحمد بن محمد، وشيخ الصوفية أبو العباس الوليد بن أحمد بن الوليد الزَّوْزَني حكيم زمانه.

٣٤٢٣- ابن خميرويه(٤٤١)

الشيخ الإمام المحدث العدل، مسند هراة، أبو الفضل محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن خَميرويه بن سيَّار الهروي..

سمع: علي بن محمد الجكَّاني، وأحمد بن نجدة، وأحمد بن محمود بن مقاتل، وجماعةً.

حدث عنه: أبو بكر البرقاني، وأبو الفضل عمر بن أبي سعد، وأبو ذر عبد بن أحمد، والحسين بن علي الباشاني، ومنصور بن إسماعيل القاضي، وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، وأبو يعقوب القَرَّاب، ومحمد بن الفضيل الهرويون.

وثقه أبو بكر السمعاني.

توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة.

وفيها مات العَبَّاس بن الفضل النَّضروي- بمعجمة- هروي، وعبد اللَّه بن أحمد بن جعفر الشيباني بنيسابور، وعضد الدولة بن بويه، ومحمد بن جعفر زوج الحرة، ومحمد بن العباس ابن وصيف، وأبو بكر بن بُخَيْت الدقاق.

٣٤٢٤- الأحْدَبُ الكاتب

كان ببغداد يُزوِّر على الخطوط حتى لا يشك الشخص أنه خط نفسه.

قَرَّبَه عضد الدولة، وبقي يوقع بخطه بين ملوك على حسب ما يشتهي.

مات سنة سبعين وثلاث مائة ببغداد.

* *

(٤٤١) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٥/ ١٨٠)، واللباب لابن الأثير (١/ ٤٦٢)، والعبر (٢/ ٣٦٣).

الطبقة الحادية والعشرون

٣٤٢٥-أبو زيد المروزى(٤٤٢)

الشيخ الإمام المفتى القدوة الزاهد ، شيخ الشافعية ، أبو زيد محمد بن أحمد بن عبد اللَّه ابن محمد المروزى ، راوى «صحيح البخارى» عن الفِرَبْرِى .

وسمع أيضًا من : أحمد بن محمد المُنْكَدرى ، وأبى العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولى ، وعمر بن عَلَّك ، ومحمد بن عبد اللَّه السعدى ، وطائفة .

وأكثر الترحال ، وروى «الصحيح» فى أماكن .

حدث عنه : الحاكم ، وأبو عبد الرحمن السُّلَمى ، وأبو الحسن الدارقطنى وهو من طبقته ، وعبد الوهاب الميدانى ، والهيثم بن أحمد الدمشقى الصباغ ، وأبو الحسن بن السِّمْسَار ، وأبو بكر البَرْقَانى ، ومحمد بن أحمد المحاملى ، وأبو محمد عبد اللَّه بن إبراهيم الأصيلى ، وآخرون .

وقال : ولدت سنة إحدى وثلاث مائة .

قال الحاكم : كان أحد أئمة المسلمين ، ومن أحفظ الناس للمذهب ، وأحسنهم نظرًا ، وأزهدهم فى الدنيا ، سمعت أبا بكر البزاز يقول : عادلت الفقيه أبا زيد من نيسابور إلى مكة ، فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئةً .

وقال الخطيب : حدث أبو زيد ببغداد ، ثم جاور بمكة ، وحدث هناك بـ «الصحيح» ، وهو أجلُّ مَنْ رواه .

وقال أبو إسحاق الشيرازى : ومنهم أبو زيد المروزى ، صاحب أبى إسحاق المروزى . مات بمرو فى رجب سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة . وكان حافظًا للمذهب ، حسن النظر ، مشهورًا بالزهد . وعنه أخذ أبو بكر القفال المروزى ، وفقهاء مرو .

أخبرنا الحسن بن على ، أخبرنا عبد اللَّه بن عمر ، أخبرنا عبد الأول بن عيسى ، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصارى ، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل ، سمعت خالد بن عبد اللَّه المروزى ، سمعت أبا سهل محمد بن أحمد المروزى ، سمعت الفقيه أبا زيد المروزى ، يقول :

---

(٤٤٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (١/ ٣١٤)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١١٢)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٤/ ترجمة ٥٨١)، والعبر (٢/ ٣٦٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٧٦).

كنت نائمًا بين الركن والمقام، فرأيت النبي ﷺ فقال: «**يا أبا زيد إلى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي؟**». فقلت: يا رسول اللّه وما كتابك؟ قال: «جامع محمد بن إسماعيل» يعني: البخاري.

سئل أبو زيد: متى لقيت الفربري؟قال: سنة ثماني عشرة وثلاث مائة.

وقال الحاكم: سمع أبو زيد بمرو أصحاب علي بن حُجْر، وأكثر عن المُنْكَدِري.

وأرخ الحاكم وفاته كما مضى. وله وجوه تستغرب في المذهب.

جاور بمكة سبعة أعوام، وكان فقيرًا يقاسي البرد ويتكتم ويقنع باليسير. أقبلت عليه الدنيا في آخر أيامه، فسقطت أسنانه، فكان لا يتمكن من المضغ، فقال: لا بارك اللّه في نعمة أقبلت حيث لا ناب ولا نصاب، وعمل في ذلك أبياتًا.

٣٤٢٦- الأزهري(٤٤٣)

العلامة، أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهري الهَرَوِي اللغوي الشافعي.

ارتحلَ في طلب العلم بعد أن سمع ببلده من الحسين بن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن السامي وعدة.

وسمع ببغداد من: أبي القاسم البغوي، وابن أبي داود، وإبراهيم بن عرفة، وابن السراج، وأبي الفضل المنذري، وترك ابن دُرَيد تَوَرُّعًا، فإنه قال: دخلت داره فألفيته على كبر سنه سكران.

روى عنه: أبو عبيد الهروي مؤلف «الغريبين»، وأبو يعقوب القَرَّاب، وأبو ذر عبد بن أحمد الحافظ، وسعيد بن عثمان القرشي، والحسين بن محمد الباشاني، وآخرون.

وكان رأسًا في اللغة والفقه. ثقةً، ثبتًا، دينًا. فعنه قال: امتحنت بالأسر سنة عارضت القرامطة الحاج بالهَبِير، فكنت لقوم يتكلمون بطباعهم البدوية، ولا يكاد يوجد في منطقهم لحن أو خطأ فاحش، فبقيت في أسرهم دهرًا طويلاً، وكنا نشتي بالدهناء ونرتبع بالصمَّان، واستفدت منهم ألفاظًا جمةً.

---

(٤٤٣) ترجمته في معجم الأدباء لياقوت الحموي (١٧/ ١٦٤)، واللباب لابن الأثير (١/ ٤٨)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ترجمة ٦٣٩)، والعبر (٢/ ٣٥٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧٢).

قلت : وقع لى من عالى حديثه .

وله كتاب «تهذيب اللغة» المشهور، وكتاب «التفسير»، وكتاب «تفسير ألفاظ المزنى»، و«علل القراءات»، وكتاب «الروح»، وكتاب «الأسماء الحسنى»، و «شرح ديوان أبى تمام»، و «تفسير إصلاح المنطق»، وأشياء .

مات فى ربيع الآخر سنة سبعين وثلاث مائة، عن ثمانٍ وثمانين سنةً .

٣٤٢٧- الخَيَّاش

الشيخ الصادق، أبو عبد اللَّه أحمد بن محمد بن سلمة المصرى الخَيَّاش .

سمع : أبا عبد الرحمن النسائى، وأبا يعقوب المَنْجَنِيقى، وجماعةً .

روى عنه محمد بن الحسين الطفَّال، وغيره .

ولد سنة ثمانين ومائتين . وتوفى سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة .

سمعنا الجزء الخامس من حديثه .

٣٤٢٨- العَسْكَرِى(٤٤٤)

الشيخ الصدوق المعمَّر، أبو عبد اللَّه، الحسين بن محمد بن عُبيد بن أحمد بن مخلد العسكرى ثم البغدادى الدقاق .

حدث عن : محمد بن يحيى المروزى، وأبى العباس بن مسروق، وحمزة بن محمد الكاتب، ومحمد بن عثمان بن أبى شيبة، وجماعة .

روى عنه : أبو القاسم الأزهرى، والحسن بن محمد الخَلاَّل، وعبد الوهاب بن برهان الغَزَّال، وأبو محمد الجوهرى، وآخرون .

قال العتيقى : كان ثقةً أمينًا . مات : فى شوال سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مائة .

وقال أبو الفتح بن أبى الفوارس : كان فيه تساهل .

قلت : وأخوه هو محمد بن محمد بن عُبيد العسكرى، الذى يروى عنه بُشرى الفاتنى .

---

(٤٤٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ١٠٠)، والأنساب للسمعانى (٨/ ٤٥٥)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٨٥)، والعبر (٢/ ٣٦٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٤٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٨٥).

٣٤٢٩- الفِهْرِى(٤٤٥)

أبيض بن محمد بن أبيض بن أسود بن نافع، الشيخ أبو العباس، وأبو الفضل القُرَشىّ الفِهْرِى المصرى. آخر من مات من أصحاب النسائى، كان عنده عنه مجلسان فقط.

روى عنه: الحافظ عبد الغنى الأزدى، وعبد الملك بن مسكين الشافعى، ويحيى بن على ابن الطحان، وجماعة.

وُلِدَ سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين. وتوفى: فى سنة سبعٍ وسبعين وثلاث مائة.

وقد روى عن والده محمد بن أبيض أبو محمد بن النحاس.

٣٤٣٠- والد ابن جُمَيْع(٤٤٦)

العبدُ الصَّالح، أبو بكر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيع الغَسَّانى الصيداوى، والد المحدث الرحَّال أبى الحسين.

سمع من: محمد بن المُعَافى الصيداوى، ومحمد بن عبدان المكى، أخذ عنه «موطأ أبى مصعب»، وروى عن طائفة.

وعنه: ابنه وحفيده، الحسن بن محمد، وحسين بن جعفر الجُرْجَانى وآخرون.

وحكى حفيدُه عن خادم جده طلحة، أن جده أبا بكر كان يقوم الليل كله، فإذا صلى الفجر نام إلى الضحى، وإذا صلى الظهر يركع إلى العصر، إلى أن قال: وكانت هذه عادته.

وقال مُنَجَّى بن سليم: قال لى الحسن بن محمد: إن جده صام وله اثنتا عشرة سنةً، يعنى: وسرد الصوم إلى أن توفى سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة.

٣٤٣١- ابن التبَّان(٤٤٧)

عالم القيروان، وشيخ المالكية، أبو محمد عبد اللّه بن إسحاق المغربى، ابن التبَّان.

قال القاضى عياض: ضُربتْ إليه أباط الإبل من الأمصار لذبه عن مذهب أهل المدينة. وكان حافظًا بعيدًا من التصنع والَرياء، فصيحًا، كبير القدر.

توفى سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة.

---

(٤٤٥) ترجمته فى العبر (٣/ ٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٨٨).

(٤٤٦) ترجمته فى الأنساب (٨/ ١١٦).

(٤٤٧) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٦٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٤١).

٣٤٣٢- أبو عثمان المَغْربى(٤٤٨)

الإمام القدوة، شيخ الصوفية، أبو عثمان سعيد بن سَلاَّم المغربى القيروانى، نزيل نيسابور.

سافر وحج، وجاور مدةً، ولقى مشايخ مصر والشام. وكان لا يظهر أيام الحج.

قال الحاكم: خرجتُ من مكة متحسِّرًا على رؤيته، ثم خرج منها لمحنة، وقدم نيسابور، فاعتزل الناس أولاً، ثم كان يحضر الجامع.

وقال السُّلَمى: كان أوحد المشايخ فى طريقته، لم نر مثله فى علو الحال وصون الوقت، امتُحِنَ بسببِ زور نُسِبَ إليه، حتى ضُرِبَ وشُهِرَ على جمل، ففارق الحرم.

وقال الخطيب: وكان من كبار المشايخ، له أحوال وكرامات.

قال الحاكم: سمعته يقول- وقد سئل: الملائكة أفضل أم الأنبياء؟- فقال: القرب القرب، هم أقرب إلى الحق وأطهر.

صحب أبو عثمان بالشام أبا الخير التيناتى، ولقى أبا يعقوب النَّهْرَجُورى.

قال السُّلَمى: سمعته يقول: ليكن تدبُّرك فى الخلق تدبر عبرة، وتدبرك فى نفسك تدبر موعظة، وتدبرك فى القرآن تدبر حقيقة. قال اللَّه- تعالى- ﴿أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾ [النساء: ٨٢]، جرأك به على تلاوته، ولولا ذلك لكلت الألسن عن تلاوته.

وقال: من أعطى الأمانى نفسه قطعتْها بالتسويف وبالتوانى.

وسمعته يقول: علوم الدقائق علوم الشياطين، وأسلم الطرق من الاغترار لزوم الشريعة.

توفى سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة.

* *

(٤٤٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (٩/ ١١٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٢٢)، والعبر (٢/ ٣٦٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٤٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٨١).

٣٤٣٣- ابن نُبَاتة[٤٤٩]

الإمامُ البليغُ الأوحدُ، خطيبُ زمانه، أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نُبَاتة الفارقيّ، صاحبُ «الديوان الفائق في الحمد والوعظ»، وكان خطيبًا بحلب للملك سيف الدولة.

وقد اجتمع بأبي الطيِّب المتنبي.

وكان فصيحًا، مُفَوَّهًا، بديع المعاني، جزل العبارة، رُزِقَ سعادةً تامةً في خطبه.

وكان فيه خير وصلاح. رأى رسول اللَّه ﷺ في نومه، ثم استيقظ وعليه أثر نور لم يعهد قبل فيما قيل. وعاش بعد ذلك ثمانية عشر يومًا، وتوفاه اللَّه، فذكر أن رسول اللَّه ﷺ، تفل في فيه، وبقي تلك الأيام لا يستطعم بطعام ولا يشرب شيئًا.

وتوفي سنة أربع وسبعين وثلاث مائة بميَّافارقين. وقيل: لم يل خطابة حلب إلا بعد موت سيف الدولة بن حمدان، وبلغنا أن عمره لم يبلغ الأربعين، بل عاش تسعًا وثلاثين سنةً، فاللَّه أعلم.

ولم يصح ذلك فإنه ابتدأ بتصنيف خطبه في سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة. وهو إذ ذاك خطيب مميز، وجالسَ المتنبي فلعله عاش خمسين سنةً أو أكثر.

ولأبيه رواية.

٣٤٣٤-أبو الليث

الإمام الفقيه المحدِّث الزاهد، أبو الليث، نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الحنفي، صاحب كتاب «تنبيه الغافلين»، وله كتاب «الفتاوى».

يروي عن: محمد بن الفضل بن أنيف البُخاري وجماعة. وتروج عليه الأحاديث الموضوعة.

روى عنه أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الترمذي، وغيره.

نقلتُ وفاته من خط القاضي شهاب الدين أحمد بن علي بن عبد الحق، - أيده اللَّه- في جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وثلاث مائة.

---

(٤٤٩) ترجمته في وفيات الأعيان (٣/ ترجمة ٣٧٣)، والعبر (٢/ ٣٦٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٤٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٨٣).

٣٤٣٥-ابن محمُويه

الإمام الحافظ البارع، أبو بكر. عبد الملك بن عبد الواحد بن على بن محمويه السمرقندى. وكان أبوه بغداديًا، وجَدُّه مَوْصليًا.

وسمع هو من: أبى جعفر محمد بن محمد بن عبد اللَّه الجَمَّال، ومحمد بن إسحاق العُصْفُرى، وعلى بن محتاج، وابن خَنْب، وببغداد من أبى بكر الشافعى وطبقته.

وكان حافظًا، متقنًا، جمع الأبواب والشيوخ والمُقلِّين، وأكثر وجود، ولو طال عمره لكان له نبأ، بل عاش إحدى وخمسين سنةً.

توفى سنة ستٍّ وسبعين وثلاث مائة.

٣٤٣٦-ابن الزيَّات(٤٥٠)

الشيخ الحافظ الثقة، أبو حفص. عمر بن محمد بن علىِّ بن يحيى البغدادى، ابن الزيات.

ولد سنة ستٍّ وثمانين ومائتين.

وسمع: إبراهيم بن شريك، وجعفرًا الفريابى، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار، وعمر بن أبى غيلان، وعبد اللَّه بن ناجية، وطبقتهم.

حدث عنه: البَرْقانى، وأبو محمد الخَلاَّل، وأبو القاسم التَّنُوخى، وأبو محمد الجوهرى، وخلق.

وقال ابن أبى الفوارس: كان ثقةً، متقنًا، أمينًا، قد جمع أبوابًا وشيوخًا.

وقال العَتيقى: كان ثقةً أمينًا صاحب حديث يحفظه. توفى: فى جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وثلاث مائة.

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الباقى، أخبرنا عمر بن الحسين الخفَّاف، أخبرنا عمر بن محمد الزيات، أخبرنا حمزة بن محمد، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا أبو أمية الثقفى، عن سعيد المقبرى، عن أبى هريرة قال:

---

(٤٥٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ١٥٦)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٣٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩١٧)، والعبر (٢/ ٣٧٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٤٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٥٨).

قال رسول اللَّه ﷺ: **«من بَكَّر يوم الجمعة وابتكر، وغُسَّلٍ واغتسل، ومشى ولم يركب، فدنا من الإمام فاستمع وأنصت ولم يلغُ حتى يصليَ الجمعةَ، كفاه اللَّه ما بينه وبين الجمعةِ الأخرى وزيادة ثلاثةَ أيامٍ»**(٤٥١).

أبو أمية- هو إسماعيل بن يعلى- ضعيف، وله إسناد آخر حسن.

٣٤٣٧- ابن السِّمْسَار(٤٥٢)

الإمام الحافظ الصدوق، محدث دمشق، أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين الدمشقي السِّمْسَار.

حَدَّث عن: محمد بن خُرَيم، وأبي الحسن بن جوصا، وأبي الجهم بن طَلاَّب، والقاضي أبي عبد اللَّه المحاملي، وابن مخلد، وابن الدَّحْداح الدمشقي، وعبد اللَّه بن محمد بن السري الحِمصي الحافظ، وخلق كثير.

روى عنه: أخوه أبو الحسن محمد، ومحمد بن عوف المُزَني، وتمام الرازي، ومكي بن الغمر، وآخرون.

قال عبد العزيز الكَتَّاني: كان ثقةً، نبيلاً، حافظًا، كتب القناطير.

وقال الميداني: توفي في رمضان سنة ثلاث وستين وثلاث مائة.

٣٤٣٨- ابن قُرَيْعَة(٤٥٣)

القاضي أبو بكر، محمد بن عبد الرحمن البغدادي الظَّريف، قاضي السِّنْدِيَّة.

كان مزاحًا خفيف الروح، أديبًا فاضلاً، ذكيًا، سريع الجواب.

أخذ عن أبي بكر بن الأنباري، وغيره.

وقُرَيعة: بقاف، قَيَّدَه ابن ماكولا.

---

(٤٥١) صحيح: أخرجه مسلم (٨٥٧)، وأبو داود (١٠٥٠).

(٤٥٢) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩١٨)، والعبر (٢/ ٣٣١)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٠٦).

(٤٥٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ٣١٧)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ١١٧)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٩١)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ترجمة ٦٥٥)، والعبر (٢/ ٣٤٥).

وكان ملازمًا للوزير المهلبى فى مجالس اللَّهو. وله أجوبة بليغة مسكتة. كان الوزير يغرى به الرؤساء فيباسطونه.

كتب له رئيس: ما يقول القاضى فى يهودى زنى بنصرانية، فولدت ابنًا جسمه للبشر ووجهه للبقر؟ فأجاب: هذا من أعدل الشهود على الخبثاء اليهود، أشربوا العجل فى صدورهم حتى خرج من أيورهم فلينُط برأس اليهودى رأس العجل، ويصلب على عنق النصرانية الرأس والرِّجل، ويسحبا على الأرض، وينادى عليهما: ظلمات بعضها فوق بعض.

مات سنة سبعٍ وستين وثلاث مائة.

٣٤٣٩- ابن لُؤْلُؤ(٤٥٤)

الإمام المحدث المسند، أبو الحسن، على بن محمد بن أحمد بن نُصَير بن عرفة بن لؤلؤ البغدادى الوَرَّاق.

مولده فى سنة إحدى وثمانين ومائتين.

سمع: حمزة بن محمد الكاتب، وإبراهيم بن شَريك، والفريابى، وعبد اللَّه بن ناجية، وإبراهيم بن هاشم البغوى، وزكريا بن يحيى الساجى، ومحمد بن المُجَدّر، وعدةً.

وعنه: البَرْقانى، وأبو محمد بن الخلال، وأحمد بن محمد العَتيقى، وأبو القاسم التنوخى، وأبو محمد الجوهرى، وآخرون.

قال البرقانى: كان ابن لؤلؤ يأخذ على التحديث دَانقَيْن. قال: وكانت حالُه حسنةً من الدنيا، وهو صدوق غير أنه ردىء الكتاب- أى: سيئ النَقل- ، وقد صحف غير مرة: عن عتى، عن أَبَى، فقال: عن عن، عن أبى.

قال عبيد اللَّه الأزهرى: ابن لؤلؤ ثقة.

وقال العَتيقى: توفى فى محرم سنة سبع وسبعين وثلاث مائة. قال: وكان أكثر كتبه بخطه، وكان لا يفهم الحديث، وإنما يُحْمَل أمره على الصدق.

قال علىّ بن المحسن: حضرت عند ابن لؤلؤ مع أبى الحسين البَيْضَاوى لنقرأ عليه، وكان

(٤٥٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٢/ ٨٩)، والعبر (٣/ ٤- ٥)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٥٤)، ولسان الميزان (٤/ ٢٥٦).

قد ذكر له عدد من يحضر، ودفعنا إليه دراهم، فرأى واحدًا زائدًا، فأخرجه، فجلس الرجل في الدهليز، وجعل البيضاوي يرفع صوته ليسمعه، فقال ابن لؤلؤ: يا أبا الحسين: أتعاطى عليَّ وأنا بغدادي، باب طاقي ورَّاق، صاحب حديث، شيعي، أزرق كوسج؟! ثم أمر جاريته بأن تدق في الهاون أشنانًا حتى لا يصل الصوت إلى الرجل.

٣٤٤٠- ابن صابر(٤٥٥)

الشيخ المسند، أبو عمرو، محمد بن محمد بن صابر بن كاتب البُخاريُّ المؤذن.

روى عـن: صالح بن محمد جَزَرَة، وحامد بن سهل، ومحمد بن حُرَيث، والحسين بن الوضاح، وطائفة، وكان آخر من روى عن صالح.

حَدَّث عنه: أبو عبد اللّه غُنْجَار، وأحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، وأبو نصر بن علي البخاري السُّنِّي.

أرخ أبو بكر السمعاني وفاته في سنة سبعٍ وسبعين وثلاث مائة.

٣٤٤١- ابن ياسين(٤٥٦)

القاضي الإمام المحدِّث، أبو القاسم، بشر بن محمد بن محمد بن ياسين بن النضر الباهلي النيسابوري الفقيه.

ذكره الحاكم فقال: كان كثير الذكر والصلاة.

سمع: ابنَ خُزَيمة، والسراج، وأبا العباس الدَّغُولي، وأملى مجالس، وكان مكثرًا لكن ضَيَّع أصوله.

قلتُ: روى عنه الحاكم، وأبو سعد الكَنْجَروذي، وجماعة.

توفي في رمضان سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مائة، وله اثنتان وثمانون سنةً.

* *

(٤٥٥) ترجمته في العبر (٢/ ٣٥٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧٠).

(٤٥٦) ترجمته في العبر (٣/ ٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٩١).

٣٤٤٢-ابن كَيْسَان[٤٥٧]

الشيخ الثقة ، أبو الحسن ، على بن محمد بن أحمد بن كَيْسان الحربى ، الذى روى عن : يوسف القاضى «جُزء الزكاة» ، و «جزء التسبيح» ، ما روى سواهما .

حَدَّث عنه : البَرْقانى ، والحسين بن جعفر السَّلماسى ، وعلى بن المحسن ، وأبو محمد الجوهرى ، وآخرون .

قال الخطيب : قال لنا التَّنُوخى : أرانا ابن كيسان بخط أبيه : ولد على ومحمد ابناى فى بطن واحدة ليلة الجمعة لخمس مضين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

قلت : ثم مات أبوهما قبل الثلاث مائة ، وكان من جِلَّة النحويين .

وكان علىٌّ هذا عريًا من الفضيلة .

قال البَرْقانى : كان لا يحسن يحدث ، سألته أن يقرأ لى شيئًا من حديثه ، فأخذ كتابه ولم يدر ما يقول . فقلت له : سبحان اللَّه حدثكم يوسف القاضى ، فقال : سبحان اللَّه حدثكم يوسف القاضى . ثم قال : إلا أن سماعه كان صحيحًا مع أخيه .

وقال الجَوْهَرى : سمعتُ منه فى سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاث مائة .

قلت : ما وقع الخطيب بوفاته .

فأما أخوه الأكبر :

الإمام أبو محمد الحسنُ بن النَّحوى

فثقة عالم . سمع من : إسماعيل القاضى وبشر بن موسى .

روى عنه أبو على بن شاذان ، وأبو نعيم الحافظ .

مات فى سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مائة .

* *

(٤٥٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٢/ ٨٦) ، والعبر (٢/ ٣٦٥) ، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٨١) .

٣٤٤٣- مُحَمَّدُ بن المُؤَمَّل(٤٥٨)

هو الشيخ المسند المعمَّر، أبو بكر، محمد بن حَيُّويه بن المؤمَّل بن أبى روضة الكَرَجى النحوى، نزيل هَمَذَان، ومسند وقته إن صدق، فإنه روى عن طبقة كبرى.

روى عــــن: أسيد بن عاصم الثقفى، وإسحاق الدَّبَرى، ومحمد بن المغيرة السكَّرى، وإبراهيم بن دَيزيل سيفَنَّة، وإبراهيم بن نصر الرازى، ومحمد بن صالح الهمذانى الأشج، وأبى مسلم الكَجِّى، وعدة.

حدث عنه: أبو بكر البَرْقانى، وأبو نصر محمد بن بُنْدار، وأبو طاهر بن سلمة، وعمر بن معروف الهَمَذانيان، والحسين بن محمد الفلاَّكى، وآخرون.

سأله الصَّيْقَلى عن سنه، فذكر أنه ابن مائة سنة واثنتى عشرة سنةً.

وقال شيرويه فى «طبقات الهَمَذَانيين»: توفى سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة.

قال الخطيب: كان غير موثق عندهم.

٣٤٤٤- النَّضْرُوى(٤٥٩)

الثقة المسند، أبو منصور، العباس بن الفضل بن زكريا بن نَضْرويه- بمعجمة- النَّضْرَوى الهروى.

سمع: أحمد بن نجدة، والحسين بن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن السامى.

وعـــنه: سبْطُه الحسن بن على، وأبو حازم العبدوى، والبرقانى، وسعيد بن العباس القُرَشى، وأبو يعقوب القرَّاب.

وثقه أبو بكر الخطيب.

مات فى شعبان سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة بهراة.

* *

(٤٥٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٢٢٣)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١٨/ ١٨٩)، والعبر (٢/ ٣٦٦) وميزان الاعتدال (٣/ ٥٣٢)، ولسان الميزان (٥/ ١٥١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٨٢).

(٤٥٩) ترجمته فى اللباب لابن الأثير (٣/ ٣١٤)، والعبر (٢/ ٣٦٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٧٩).

٣٤٤٥- الأبْهَرى(٤٦٠)

الإمام العَلاَّمة، القاضى المحدِّث، شيخ المالكية، أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن صالح التميمى، الأبهرى، المالكى، نزيل بغداد وعالمها.

ولد فى حدود التسعين ومائتين.

وسمع: أبا بكر محمد بن محمد الباغندى، وأبا القاسم البغوى، وعبد اللَّه بن زيدان البَجَلى، وأبا عروبة الحرانى، ومحمد بن تمام البهرانى، وسعيد بن عبد العزيز الحلبى، ومحمد بن خُرَيم العُقَيْلى، ومحمد بن الحسين الأشنانى، وأبا على محمد بن سعيد الحافظ، وطبقتهم بالعراق، والشام، والجزيرة. وجمع وصنف التصانيف فى المذهب، وتفقه ببغداد على أبى عمر محمد بن يوسف القاضى، وولده أبى الحسين.

حـــدَّث عنه: الدارقطنى وأثنى عليه، وأبو بكر البرقانى، وأحمد بن محمد العتيقى، وأحمد بن على البادا، وعلى بن المحسّن التنوخى، وأبو محمد الجوهرى، وآخرون.

قال الدارقطنى: هو إمام المالكية، إليه الرحلة من أقطار الدنيا، رأيت جماعة من الأندلس والمغرب على بابه، ورأيته يذاكر بالأحاديث الفقهيات، ويذاكر بحديث مالك، ثقة، مأمون، زاهد، ورع.

وقال أبو إسحاق الشِّيرازى: فيما سمعت من عمر بن عبد المنعم، عن الكندى، أخبرنا على بن هبة اللَّه، أخبرنا أبو إسحاق، قال: جمع أبو بكر بين القراءات، وعلو الإسناد، والفقه الجَيِّد، وشرح «مختصر عبد اللَّه بن عبد الحكم»، وانتشر عنه مذهب مالك فى البلاد.

وذكره القاضى عياض فقال: له فى شرح المذهب تصانيف، وردَّ على المخالفين، وحدث عنه كثير من الناس، وانتشر عنه المذهب فى البلاد.

وقال أبو الفتح بن أبى الفوارس: كان ثقةً، انتهت إليه رئاسة مذهب مالك.

وقال القاضى أبو العلاء الواسطى: كان مُعَظَّمًا عند سائر العلماء، لا يشهد محضرًا إلا كان هو المقدم فيه، سئل أن يلى القضاء فامتنع.

قلت: توفى فى شوال سنة خمسٍ وسبعين. وقيل: فى ذى القعدة وعاش بضعًا وثمانين سنةً، رضى اللَّه عنه.

---

(٤٦٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٤٦٢)، والأنساب للسمعانى (١/ ١٢٥)، واللباب لابن الأثير (١/ ٢٧)، والعبر (٢/ ٣٧١)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٣١)، وشذرات الذهب (٣/ ٨٥).

أخبرنا طائفة قالوا: أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب، أخبرنا على بن مهدى الطبيب سنة تسع وخمسين وخمس مائة، أخبرنا أحمد بن عبد المنعم الكُرَيدى، أخبرنا أحمد بن محمد العَتيقى، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الأبهرى، حدثنا محمد بن الحسين الخثعمى، حدثنا أبو كُرَيب، حدثنا أبو خالد الأحمر، حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبى حازم، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لقنوا موتاكم لا إله إلا اللَّه**».

أخرجه مسلم(٤٦١)، وابن ماجه، من حديث أبى خالد سليمان بن حيان، تفرد به.

٣٤٤٦- ابن بُخَيت(٤٦٢)

الشيخ العالم الثقة المحدِّث، أبو بكر، محمد بن عبد اللَّه بن خلف بن بُخَيت العُكْبَرى، البغدادى، الدقاق.

حدث عن: خلف بن عمرو العُكْبَرى صاحب الحميدى، وأبى بكر جعفر بن محمد الفريابى، ومحمد بن جرير الطبرى، ومحمد بن محمد الباغندى، ومحمد بن صالح بن ذَريح العُكْبَرى، وإسماعيل بن موسى الحاسب، وأبى بكر بن أبى داود، وإبراهيم بن محمد العُمرى، وعبد اللَّه بن زيدان البجلى، وسليمان بن داود بن كثير الباهلى، وخالد بن محمد الصفار- صاحب ابن معين- ، وأبى القاسم البغوى، وغيرهم. وله جزء مشهور طَبَرْزَدى.

حدث عنه: عبد الوهاب بن بَرهان الغزال، وأبو إسحاق البرمكى، وجماعة.

وثقه الخطيب، وقال: مات فى ذى القعدة سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة.

أخبرنا ابن أبى عمر وغيره إجازةً، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة اللَّه بن أحمد الحريرى، أخبرنا أبو إسحاق البَرْمكى سنة ٤٤٥، أخبرنا محمد بن عبد اللَّه بن بُخَيت، حدثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم العُمَرى، حدثنا أبو كُريب، حدثنا ابن إدريس، عن عبيد اللَّه، عن نافع: «عن ابن عمر، أن النبى ﷺ، جلد وغَرَّبَ، وأن أبا بكر جلد وغرب، وجلد عمر وغرب»(٤٦٣).

* *

(٤٦١) صحيح: أخرجه مسلم (٩١٧)، وابن ماجه (١٤٤٤).

(٤٦٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٤٦١)، والعبر (٢/ ٣٦٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧٩).

(٤٦٣) صحيح: أخرجه الترمذى (١٤٣٨)، والحاكم (٤/ ٣٦٩)، والبيهقى (٨/ ٢٢٣)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبى، وهو كما قالا.

٣٤٤٧-ابن مهران(٤٦٤)

الإمام الحافظ الثبت القدوة، شيخ الإسلام، أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللَّه ابن مهران بن سلمة البغدادى.

سمع: محمد بن محمد الباغندى، وأبا القاسم البغوى، وابن أبى داود، وأبا عروبة الحرانى، وأبا محمد بن صاعد، وأبا الحسن بن جَوْصا، وأبا حامد بن بلال، وخلقًا كثيرًا بالعراق، والشام، والجزيرة، وخراسان، وما وراء النهر، وأقام بسمرقند نحواً من ثلاثين سنةً.

حدث عنه: أحمد بن محمد الكاتب، وعلى بن محمد الحذاء المقرئ، وأبو عبد اللَّه الحاكم، وأبو العلاء الواسطى، وآخرون. وكان ممن بَرَّزَ فى العلم والعمل.

قال أبو الفتح بن أبى الفوارس: كان ثبتًا، زاهدًا، ما رأينا مثله.

وقال الحاكم: كان أوحد عصره فى علم أهل الحقائق، وله قدم فى معرفة الحديث، وَرَدَ نيسابور، ودخل إلى سمرقند وأقام بها، وجمع «المسند الكبير» على الرجال، ثم خرج إلى مكة سنة ثمان وستين وجاور بها.

قال ابن أَبِى الفَوارس: وصَنَّفَ أبو مسلم أشياء كثيرةً.

وقال الخطيب: جمع أحاديث المشايخ والأبواب، وكان متقنًا، حافظًا، مع ورع وزهد وتدين. ذكره لى أبو العلاء الواسطى يومًا فأطنب فى وصفه، وقال: كان الدارقطنى والشيوخ يعظمونه.

قال الحاكم: دخلت مرو وما وراء النهر فلم أظفر به. وفى سنة خمس وستين فى الحج طلبته فى القوافل، فأخفى نفسه، فحججتُ سنة سبع وستين، وعندى أنه بِمكة، فقالوا: هو ببغداد، فاستوحشت من ذلك وتطلبته، ثم قال لى أَبو نصر الملاحمى ببغداد: هنا شيخ من الأبدال تشتهى أن تراه؟ قلت: بلى، فذهب بى، فأدخلنى خان الصبَّاغين، فقالوا: خرج، فقال أبو نصر: تجلس فى هذا المسجد، فإنه يجيء، فقعدنا، وأبو نصر لم يذكر لى من هو الشيخ، فأقبل أبو نصر ومعه شيخ نحيف ضعيف برداء، فسلَّمَ علىَّ، فألهمت أنه أبو مسلم الحافظ، فبينا نحن نحدثه إذ قلت له: وَجَدَ الشيخ ها هنا من أقاربه أحدًا؟ قال: الذين أردت

(٤٦٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٢٩٩)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٢٨)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة رقم ٩١٠)، والعبر (٢/ ٣٦٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٤٧).

لقاءهم انقرضوا، فقلت له : هل خلَّف إبراهيم ولدًا؟- أعنى أخاه الحافظ- . قال : ومن أين عرفتَه؟فسكت، فقال لأبى نصر : من هذا الكهل؟ قال : أبو فلان، فقام إلىَّ وقمت إليه، وشكا شوقه، وشكوت مثله، واشتفينا من المذاكرة، وجالسته مراراً، ثم ودعته يوم خروجى، فقال : يجمعنا الموسم، فإن علىَّ أن أجاور، ثم حج سنة ثمان وستين، وجاور إلى أن مات، وكان يجتهد أن لا يَظْهَر لحديث ولا لغيره، وكان أخوه إبراهيمُ من الحفاظ الكبار.

أخبرنا المؤمَّل بن محمد، أخبرنا أبو اليُمن الكنْدى، أخبرنا الشيبانى، أخبرنا الخطيب، أخبرنى محمد بن على المقرئ، أخبرنا أبو مسلم بَنَ مهران، حدثنا عبد المؤمن بن خلف، سمعت صالح بن محمد، سمعت أبا زُرْعَة يقول : كتبتُ عن رجلين مائتى ألف حديث : إبراهيم الفراء، وعبد اللَّه بن أبى شيبة.

قال أبو عبد الرحمن السُّلَمى وغيره : مات بمكة سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مائة.

قلت : وفيها توفى محدث نيسابور أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البَحيرى، وأبو عبد اللَّه الحسين بن محمد بن عُبيد العسكرى ببغداد، وشيخ الشافعية أبو القاسم عبد العزيز بن عبد اللَّه الداركى، ومحدث بغداد أبو حفص عمر بن محمد بن الزيات، وشيخ المالكية القاضى أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الأبهرى، ومحدِّث الشام أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجى، والواعظ صاحب كتاب «تنبيه الغافلين» أبو الليث نصر بن محمد السَّمَرْقَندى الحنفى، والمسند عبد العزيز بن جعفر الخِرَقى ببغداد.

٣٤٤٨- الفَضْلُ بن جَعْفَر (٤٦٥)

ابن محمد بن أبى عاصم، الشيخ، المسند، الصادق، أبو القاسم التميمى الدمشقى الطرائفى المؤذِّن، الرجل الصالح.

سمع : نسخة أبى مسهر، والوحاظى من عبد الرحمن بن القاسم بن الرواس، وسمع من : جُماهر بن محمد الزَّمْلكانى، وإبراهيم بن دُحَيم، وإسحاق بن أحمد الخزاعى، وأبى شيبة داود بن إبراهيم وعدة، وكان صاحب حديث.

حدث عنه : تَمَّام الرازى، وعبد الغنى الأزدى، ومكى بن الغمر، وأحمد بن الحسن الطيَّان، وأبو أسامة محمد بن أحمد الهروى، وصالح بن أحمد المَيَانَجى، ومحمد بن سلوان المازنى، وأبو على الحسن بن شواش، ومحمد بن عوف المُزَنى، وخلق كثير.

---

(٤٦٥) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٦٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٨١).

قال عبد العزيز الكَتَّانى : كان ثقةً نبيلاً ، حدثنا عنه عدة ، توفى سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاث مائة .

قلت : هو آخر أصحاب ابن الرواس موتًا .

وفيها مات : شيخ الشافعية أبو العباس أحمد بن محمد الخياط الزاهد بمصر ، وأحمد بن الحسين العُكْبَرى ، وإبراهيم بن عبد اللَّه بن إسحاق القصار بأصبهان ، وبُلُكين بن زيرى صاحب المغرب ، وأبو عثمان المغربى شيخ الصوفية ، ومحمد بن حيُّويه بن أبى روضة الكرجى ، وعلى بن محمد بن كَيْسَان الحربى ، وعبد اللَّه بن محمد بن عثمان الواسطى ابن السقا .

٣٤٤٩- الرَّبَعى(٤٦٦)

الشيخ المحدث الثقة . أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب الرَّبَعِى ، الدمشقى ، البُنْدَار .

سمع : جعفر بن أحمد بن عاصم ، وأحمد بن عامر بن المعمَّر ، وجُماهر بن محمد الزَّمْلكانى ، وحاجب بن أركين ، ومحمد بن الفيض الغسانى ، ومحمد بن تَمَّام البهرانى ، وخلقًا سواهم .

حدث عنه : تمام الرازى ، وأبو سعد المالينى ، والمسدَّد بن على الأملوكى ، وعبد الغنى بن سعيد الحافظ ، ومحمد بن عبد السلام بن سعدان .

قال عبد العزيز الكَتَّانى : حدثنا عنه جماعة ، وكان ثقةً ، توفى فى ذى الحجة سنة أربع وسبعين وثلاث مائة .

قلت : سمعنا جزء الرَّبَعى من أصحاب ابنى أبى لقمة ، عن ابن عبدان ، عن ابن أبى العلاء المصِّيصى ، عن ابن سعدان ، عنه .

٣٤٥٠- هلال بن محمد بن محمد(٤٦٧)

الشيخ المعمَّر ، أبو بكر البصرى ، ابن أخى هلال الرازى .

---

(٤٦٦) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٦٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٨٤) .

(٤٦٧) ترجمته فى ميزان الاعتدال (٤/ ٣١٦)، ولسان الميزان (٦/ ٢٠٢) .

حــدث عـن: أبى مسلم الكَجِّى، ومحمد بن زكريا الغلابى، والحسن بن المثنى، وأبى خليفة.

روى عنـه: أبو سعد المالينى، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن اليَزْدى، وشيخ المعتزلة أبو الحسين البصرى، ومحمد بن عمر بن زاذان القزوينى، وجماعة، لم أسمع فيه قدحًا.

قال عبد الرحمن بن مندة: توفى سنة تسعٍ وسبعين وثلاث مائة.

قلت: لعله قارب المائة.

٣٤٥١- أبو بكر الرازى(٤٦٨)

الإمام العلاَّمة المفتى المجتهد، علم العراق، أبو بكر أحمد بن على الرازى، الحنفى، صاحب التصانيف.

تفقه بأبى الحسن الكَرْخى، وكان صاحب حديث ورحلة، لقى أبا العباس الأصم، وطبقته بنيسابور، وعبد الباقى بن قانع، ودَعْلَجَ بن أحمد، وطبقتهما ببغداد، والطبرانى، وعدةً بأصبهان.

وصَنَّف وجمع وتخرج به الأصحاب ببغداد، وإليه المنتهى فى معرفة المذهب.

قدم بغداد فى صباه فاستوطنها.

وكان مع براعته فى العلم ذا زهد وتعبد، عُرِضَ عليه قضاء القضاة فامتنع منه، ويحتج فى كتبه بالأحاديث المتصلة بأسانيده.

قال الخطيب: حدثنا أبو العلاء الواسطى، قال: امتنع القاضى أبو بكر الأبهرى المالكى من أن يلى القضاء، قالوا له: فمن يصلح؟ قال: أبو بكر الرازى. قال: وكان الرازى يزيد حاله على منزلة الرُّهبان فى العبادة، فأريد على القضاء فامتنع، رحمه اللَّه، وقيل: كان يميل إلى الاعتزال، وفى تواليفه ما يدل على ذلك فى رؤية اللَّه وغيرها، نسأل اللَّه السلامة.

مات فى ذى الحجة سنة سبعين وثلاث مائة، وله خمس وستون سنةً.

وفيها مات أحمد بن منصور اليشكرى الدِّينَورى، ومسند خراسان أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر الإسفراييني المحدث، ومحدث حلب أبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح

---

(٤٦٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ٣١٤)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٥٠)، والعبر (٢/ ٣٥٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٣٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧١).

السبيعى الحافظ، ومحدث مصر أبو محمد الحسن بن رشيق العسكرى، وشيخ العربية أبو عبد اللّه الحسين بن أحمد بن خالويه، ومسند أصبهان أبو بكر عبد اللّه بن محمد بن محمد بن فورك القبَّاب، وإمام اللغة أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهرى الهروى، وأبو بكر محمد بن جعفر البغدادى غُنْدَر الوراق، والمقرئ أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الرازى الدَّيْلى، وعبد اللّه بن محمد بن أحمد الصائغ بأصبهان، ارتحل إلى الفريابى.

٣٤٥٢- ابن وَصيف(٤٦٩)

الشيخ المسند الكبير، أبو بكر، محمد بن العباس بن وصيف الغَزِّى.

راوى «الموطأ» عن الحسن بن الفرج الغزى، صاحب يحيى بن بُكَير، وقد روى أيضًا عن: محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلانى وغيره.

حدث عنه: أبو سعد المالينى، ومحمد بن جعفر الميماسى، وطائفة، وما علمت به بأسًا.

مات فى سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة، عن سن عالية.

٣٤٥٣- ابن خَفيف(٤٧٠)

الشيخ الإمام العارف الفقيه القدوة. ذو الفنون، أبو عبد اللّه محمد بن خفيف بن اسفكشار الضبى الفارسى الشيرازى، شيخ الصوفية.

ولد قبل السبعين ومائتين وستين.

وحدث عن: حماد بن مدرك وهو آخر أصحابه، وعن: محمد بن جعفر التمار، والحسين المحاملى، وجماعة.

وتفقه على أبى العباس بن سُرَيج.

حدث عنه: أبو الفضل الخُزَاعى، والحسن بن حفص الأندلسى، وإبراهيم بن الخَضِر الشياح، والقاضى أبو بكر بن الباقلانى، ومحمد بن عبد اللّه بن باكويه.

قال السُّلمى: أقام بشيراز، وأمه نيسابورية، وهو اليوم شيخ المشايخ، وتاريخ الزمان، لم

---

(٤٦٩) ترجمته فى العبر (٢/ ٣٦٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٧٩).

(٤٧٠) ترجمته فى حلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٦٦٠)، والأنساب للسمعانى (٧/ ٤٥١)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١١٢)، والعبر (٢/ ٣٦٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٧٦).

يبق للقوم أقدم منه، ولا أتم حالاً، صحب رويم بن أحمد، وابن عطاء، ولقي الحلاج، وهو من أعلم المشايخ بعلوم الظاهر، متمسكٌ بالكتاب والسنة، فقيهٌ شافعيٌ.

أخبرنا أحمد بن إسحاق من لفظه، أخبرنا عمر بن كرم، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الوهاب بن أحمد، أخبرنا محمد بن باكويه، حدثنا محمد بن خفيف الضبي، قال: قرئ على حمَّاد بن مُدْرك، وأنا أسمع، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا شعبة، عن أبي عمران الجَوْني، عن عبد اللَّه بَن الصامت، عن أبي ذر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا صنعت قدْراً فأكثر من مرَقها، وانظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم بمعروف**»(٤٧١).

قال أبو عبد الرحمن السُّلمي: قال أحمد بن يحيى الشيرازي: ما أرى التصوف إلا يختم بأبي عبد اللَّه بن خفيف، وكان أبو عبد اللَّه من أولاد الأمراء فتزهد حتى قال: كنت أجمع الخِرَقَ من المزابل، وأغسلها، وأصلح منه ما ألبسه، وبقيت أربعين شهرًا أفطر كل ليلة على كفَ باقلاء، فافتصدت فخرج شبه ماء اللحم، فَغُشِيَ عليَّ فتحير الفَصَّاد، وقال: ما رأيت جسدًا بلا دم إلا هذا.

قال ابن باكويه: سمعت أبا أحمد الكبير: سمعت ابن خفيف يقول: نُهِبْتُ في البادية وجعت حتى سقطت لي ثمانية أسنان، وانتثر شعري، ثم وقعت إلى فَيْد، وأَقمت بها حتى تماثلت، وحججت، ثم مضيت إلى بيت المقدس، ودخلت الشام، فنمت إلى جانب دكان صَبَّاغ، وبات معي في المسجد رجل به قيام، فكان يخرج ويدخل فلما أصبحنا صاح الناس، وقالوا: نُقِبَ دكان الصباغ وسرقت، فدخلوا المسجد ورأونا، فقال المبطون: لا أدري، غير أن هذا كان طَول الليل يدخل ويخرج، وما خرجت إلا مرةً تطهرت، فجروني وضربوني، وقالوا: تكلم، فاعتقدت التسليم، فاغتاظوا من سكوتي، فحملوني إلى دكَّان الصباغ، وكان أثر رجل اللص في الرماد، فقالوا: ضع رجلك فيه، فكان على قدر رجلي، فزادهم غيظًا. وجاء الأمير، ونُصِبَت القدر، وفيها الزيت يغلي، وأحضرت السكين ومن يقطع، فرجعت إلى نفسي وإذا هي سَاكَنة، فقلت: إن أرادوا قطع يدي سألتهم أن يعفو عن يميني لأكتب بها، وبقي الأمير يهددني ويصول، فنظرت إليه فعرفته، كان مملوكًا لأبي، فكلمني بالعربية وكلمته بالفارسية، فنظر إليَّ وقال: أبو الحسين، - وبها كنت أكنى في صباي - ، فضحكت، فأخذ يلطم برأسه ووجهه، واشتغل الناس به، فإذا بضجة، وأن اللصوص قد أخذوا، فذهبت والناس ورائي وأنا مُلَطَّخ بالدماء، جائع لي أيام لم آكل، فرأتني عجوز فقيرة، فقالت:

---

(٤٧١) صحيح: أخرجه مسلم (٢٦٢٥) من طريق شعبة، به.

ادخل، فدخلت، ولم يرنى الناس، وغسلت وجهى ويدى، فإذا الأمير قد أقبل يطلبنى، فدخل ومعه جماعة. وجر من منطقته سكينًا، وحلف باللَّه إن أمسكنى أحد لأقتلن نفسى، وضرب بيده رأسه ووجهه مائة صفعة حتى منعته أنا، ثم اعتذر وجهد بى أن أقبل شيئًا فأبيت وهربت ليومى، فحدثت بعض المشايخ، فقال: هذا عقوبة انفرادك. فما دخلت بلدًا فيه فقراء إلا قصدتُهُم.

قال ابن باكويه: سمعت ابن خفيف، - وقد سأله قاسم الإصْطَخْرى عن الأشعرى- فقال: كنت مرةً بالبصرة جالسًا مع عمرو بن علّويه على ساجة فى سفينة نتذاكر فى شىء، فإذا بأبى الحسن الأشعرى قد عبر وسلم علينا، وجلس، فقال: عبرتُ عليكم أمس فى الجامع، فرأيتكم تتكلمون فى شىء عرفت الألفاظ ولم أعرف المغزى! فأحب أن تعيدوها علىَّ، قلت: وفى أى شىء كنا؟ قال: فى سؤال إبراهيم- عليه السلام- ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ﴾ [البقرة: ٢٦٠]، وسؤال موسى- عليه السلام- ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣]، فقلت: نعم. قلنا: إن سؤال إبراهيم هو سؤال موسى، إلا أن سؤال إبراهيم سؤال متمكن، وسؤال موسى سؤال صاحب غلبة وهيجان، فكان تصريحًا، وسؤال إبراهيم كان تعريضًا، وذلك أنه قال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ﴾ فأراه كيفية المحيا، ولم يره كيفية الإحياء، لأن الإحياء صفته- تعالى- ، والمحيا قدرته، فأجابه إشارةً كما سأله إشارةً، إلا أنه قال فى الآخر: ﴿وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ﴾ فالعزيز: المنيع. فقال أبو الحسن: هذا كلام صحيح، ثم إنى مشيت مع أبى الحسن، وسمعت مناظرته، وتعجبت من حسن مناظرته حين أجابهم.

قال أبو العباس الفسوى: صَنَّف شيخنا ابن خفيف من الكتب ما لم يصنفه أحد، وانتفع به جماعة صاروا أئمةً يقتدى بهم، وعُمِّر حتى عَمَّ نفعُه البلدان.

قال أبو الفتح عبد الرحيم خادم ابن خفيف: سمعت الشيخ يقول: سألنا يومًا أبو العباس ابن سُرَيْج بشيراز ونحن نحضر مجلسه للفقه، فقال: أمحبة اللَّه فرض أو لا؟ فقلنا: فرض. قال: ما الدليل؟ فما فينا من أجاب بشىء. فسألناه، فقال: قوله- تعالى-: ﴿قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ الآية [التوبة: ٢٤]. قال: فتوعدهم اللَّه على تفضيل محبتهم لغيره على محبته، والوعيد لا يقع إلا على فرض لازم.

قال ابن باكويه: سمعت ابن خفيف يقول: كنت فى بدايتى ربما أقرأ فى ركعة واحدة عشرة آلاف ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ①﴾ وربما كنت أقرأ فى ركعة القرآن كله.

ورُوِىَ عن ابن خفيف، أنه كان به وجع الخاصرة، فكان إذا أصابه أقعده عن الحركة، فكان إذا نودى بالصلاة يحمل على ظهر رجل، فقيل له: لو خففت على نفسك؟! قال: إذا سمعتم حى على الصلاة ولم ترونى فى الصف فاطلبونى فى المقبرة.

قال ابن باكويه: سمعت ابن خفيف يقول: ما وجبت علىَّ زكاة الفطر أربعين سنةً.

قال ابن باكويه: نظر أبو عبد اللَّه بن خفيف يومًا إلى ابن مكتوم وجماعة يكتبون شيئًا، فقال: ما هذا؟ قالوا: نكتب كذا وكذا، قال: اشتغلوا بتعلم شىء، ولا يغرنكم كلام الصوفية، فإنى كنت أخبئ محبرتى فى جيب مرقعى، والورق فى حجزة سراويلى، وأذهب فى الخفية إلى أهل العلم، فإذا علموا بى خاصمونى، وقالوا: لا يفلح، ثم احتاجوا إلىَّ.

قلت: قد كان هذا الشيخ قد جمع بين العلم والعمل، وعلو السند، والتمسك بالسنن، ومُتِّعَ بطول العمر فى الطاعة. يقال: إنه عاش مائة سنة وأربع سنين، وانتقل إلى اللَّه- تعالى- فى ليلة الثالث من شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة. والأصح أنه عاش خمسًا وتسعين سنةً، وازدحم الخلق على سريره، وكان أمرًا عجيبًا. وقيل: إنهم صلوا عليه نحوًا من مائة مرة.

وفيها مات: بجرجان الإمام أبو بكر الإسماعيلى، والصالح أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جُمَيع الغسانى الصيداوى والد صاحب «المعجم»، وأبو عبد اللَّه أحمد بن محمد بن سلمة المصرى الخياش، والحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح السَّبيعى بحلب، والقاضى إبراهيم بن أحمد الميمَذى، الراوى عن محمد بن حيان المازنى، لكنه تالف، وبشر ابن محمد المُزَنى الهَرَوى، ومقرِئ الوقت أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر العبادانى المطوعى عن مائة عام، والحسن بن على الباد، الشاهد له عن أبى شعيب الحرانى، ومفتى المغرب أبو سعيد، وأبو نصر خلف بن عمر القيروانى المالكى، وأبو الحسين عبد اللَّه بن إبراهيم بن بيان الزبيبى البزاز عن ثلاث وتسعين سنةً، وشيخ المالكية بالقيروان أبو محمد عبد اللَّه بن إسحاق بن التبَّان، ورئيس الحنبلية أبو الحسن التميمى عبد العزيز بن الحارث، والعَلاَّمة أبو زيد المروزى الزاهد، والمحدث أبو بكر محمد بن إسحاق البغدادى الصفَّار، وأبو بكر محمد بن خلف بن جيَّان- بجيم- البغدادى الخَلاَّل أحد الثقات، وشاعر الأندلس أبو بكر يحيى بن هُذَيل المالكى.

* *

٣٤٥٤- أبو الفَتح الأزْدِي[٤٧٢]

الحافظ البارع، أبو الفتح: محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد اللَّه بن بريدة الأزدي الموصلي، صاحب كتاب «الضعفاء» وهو مجلد كبير.

حدث عن: أبي يعلى الموصلي، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ومحمد بن جرير الطبري، وعبد اللَّه بن زيدان البَجَلي، وعلي بن زاطيا، وعبد اللَّه بن إسحاق المدائني، وطريف بن عبيد اللَّه صاحب عليّ بن الجعد، وعبَّاد بن علي السيريني، وإسماعيل الحاسب، وحمدان بن عمرو الوراق الموصلي، وعلي بن سراج، ومحمد بن محمد الباغندي، والهيثم ابن خلف الدُّوري، وأبي عروبة الحَرَّاني، وأبي القَاسم البغوي، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو نعيم الحافظ، وأبو إسحاق البرمكي، وأحمد بن الفتح بن فَرْغَان وآخرون.

قال أبو بكر الخطيب: كان حافظًا. صنَّف في علوم الحديث، وسألت البَرْقَاني عنه فضعفه، وحَدَّثني أبو النجيب عبد الغفار الأرموي، قال: رأيت أهل الموصل يوهِّنون أبا الفتح ولا يعدونه شيئًا.

قال الخطيب: في حديثه مناكير.

قلت: وعليه في كتابه في «الضعفاء» مؤاخذات، فإنه ضَعَّفَ جماعةً بلا دليل، بل قد يكون غيره قد وثقهم.

مات في شوال سنة أربع وسبعين وثلاث مائة.

وفيها مات: محدِّث دمشق أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الرَّبَعي البُنْدَار، وخطيب الخطباء أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نُباتة الفارقي صاحب «الديوان» في الخطب، والقاضي أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن حَسكا الحنفي بنيسابور، وأبو يعقوب إسحاق ابن سعيد بن الحافظ الحسن بن سفيان النسوي.

قرأت على إسحاق بن طارق، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا يحيى بن أسعد «ح». وأنبأنا أحمد بن سلامة، عن ابن أسعد، أخبرنا عبد القادر بن محمد، أخبرنا إبراهيم بن عمر

---

(٤٧٢) ترجمته في تاريخ بغداد(٢/ ٢٤٣)، والأنساب للسمعاني (١/ ١٩٨)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٢٥)، والعبر (٢/ ٣٦٧)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٠٨)، وميزان الاعتدال (٣/ ٥٢٣)، ولسان الميزان (٥/ ١٣٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٨٤).

البَرْمكى، أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين بن بُرَيْدَة، حدثنا أبو يعلى، حدثنا خليفة بن خياط، حدثنا دُرُسْت بن حمزة، عن مطر الورَّاق، عن قتادة، عن أنس، عن رسول اللَّه ﷺ، قال:

«ما من عبدين متحابين يستقبل أحدهما صاحبه فيصافحه، ويصليان على النبى ﷺ إلا لم يتفرقا حتى يُغْفَرَ لهما ذنوبهما ما تقدم وما تأخر».

هذا حديث غريب منكر. أخرجه البخارى فى كتاب «الضعفاء» عن خليفة فى ترجمة دُرُسْت، وقال: لا يتابع عليه، وقال الدارقطنى: ضعيف.

أخبرنا محمد بن عبد السلام، أخبرنا أبى قال: أخبرنا جدى أبو سعد بن أبى عصرون، أخبرنا على بن طوق، أخبرنا أحمد بن الفتح بن فَرْغَان، أخبرنا أبو الفتح بن بريدة. . .، فذكر أحاديث.

٣٤٥٥- ابن السَّقَّاء(٤٧٣)

الإمام الحافظ البارع الثقة، أبو على محمد بن على بن حسين الإسفراييني، تلميذ الحافظ أبى عوانة، كان ذا رحلة واسعة.

حَدَّث عن: أبى عروبة الحرانى، وأبى محمد بن صاعد، ومحمد بن زَبَّان المصرى، وأبى الحسن بن جوصا، وعلى بن عبد اللَّه بن مبشر، وأبى عوانة الإسفرايينى، وطبقتهم.

وكان عَلاَّمةً، صالحًا، خيرًا، واعظًا، من كبار الفقهاء الشافعية.

روى عنه: ولده على بن محمد- أحد مشيخة البيهقى- وأبو عبد اللَّه الحاكم، وأبو سعيد أحمد بن محمد المروزى.

قال الحاكم: هو من المعروفين بكثرة الحديث، والرحلة، والتصنيف، وصحبة الصالحين ومن الحفاظ الجوالين.

أخبرنا على بن أحمد، أخبرنا ابن روزبة، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصارى، أخبرنا أحمد بن محمد ببُوشَنْج، أخبرنا محمد بن على الحافظ إملاءً بإسفرايين، حدثنا زكريا بن يحيى المقدسى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابى، حدثنا محمد بن عبد الرحمن القُشَيرى، حدثنا عبيد اللَّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أنه رأى رجلاً ناوله

---

(٤٧٣) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٣٥).

رجل ريحانةً، فردها، فأخذها ابن عمر، فقبله ووضعه على عينه، ثم قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول:

«إن هذه الرياحين الطيبة من نبت الجنة، فإذا نوول أحدكم منها شيئًا فلا يرده».

هذا حديث منكر والقشيرى تالف.

سميه: الإمام الحافظ محمد بن على بن الحسين البلخى عالم رحَّال.

يروى عن: محمد بن المُعَافى الصيداوى وطبقته.

حَدَّث عنه الحافظ محمد بن أحمد الجارودى.

توفى الأول- وهو ابن السقاء- فى سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة بإسفرايين رحمه اللَّه تعالى.

٣٤٥٦-ابن السقاء(٤٧٤)

الإمام الحافظ الثقة الرحَّال، أبو محمد، عبد اللَّه بن محمد بن عثمان الواسطى، ابن السقاء، محدث واسط.

سمع: أبا خليفة الفضل بن الحُبَاب، وأبا يعلى الموصلى، وعبدان الأهوازى، وأبا جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التُّسْتَرى، وأبا عمران موسى بن سهل الجَوْنى، ومحمد بن الحسين بن مُكْرَم، ومحمود بن محمد الواسطى، وطبقتهم.

حدث عنه: الدارقطنى، ويوسف أبو الفتح القواس، وعلى بن أحمد بن داود الرزاز، وأبو نعيم الحافظ، والقاضى أبو العلاء الواسطى، وآخرون.

قال أبو العلاء الواسطى: سمعت ابن المظفَّر والدارقطنى، يقولان: لم نر مع ابن السقا كتابًا، وإنما حدثنا حفظًا.

وقال على بن محمد الطيِّب الجُلاَّبى فى «تاريخ واسط»: ابن السَّقَا من أئمة الواسطيين الحفاظ المتقنين.

---

(٤٧٤) **ترجمته فى تاريخ بغداد** (١٠/ ١٣٠)، والأنساب للسمعانى (٧/ ٩٠)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٢٣)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٠٦)، والعبر (٢/ ٣٦٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٤٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٨١).

قال السِّلفي: سألت خميسًا الحوزى عن ابن السقاء، فقال: هو من مزينة مضر، ولم يكن سَقَّاءً، بل هو لقب له، كان من وجوه الواسطيين وذوى الثروة والحفظ، رحل به أبوه، وأسمعه من: أبى خليفة، وأبى يَعْلَى، وابن زيدان البَجَلى، والمفضل الجَندَى وجماعة، وبارك اللَّه فى سنه وعلمه، واتفق أنه أملى حديث الطائر، فلم تحتمله أنفسهم فوثبوا به، وأقاموه، وغسلوا موضعه، فمضى ولزم بيته لا يحدث أحدًا من الواسطيين، ولهذا قل حديثه عندهم. قال: وتوفى سنة إحدى وسبعين، حدثنى بذلك كله شيخنا أبو الحسن المغازلى.

وأما الجُلاَّبى فقال: مات فى ثانى جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادى، قال: أخبرنا الإمام عبد اللَّه بن قدامة فى سنة ثمانى عشرة وست مائة، أخبرنا على بن المبارك بن نَغُوبا، أخبرنا أبو نعيم محمد بن إبراهيم، أخبرنا أحمد بن المظفَّر بن يزداد العطار، حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن عثمان الحافظ، حدثنا أبو خليفة، حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن زيد بن جبير، قال: سألت ابن عمر قلت: من أين يجوز لى أن اعتمر؟ قال: «فرضها رسول اللَّه لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل نجد قرن»[٤٧٥].

ومات فى سنة ٧٣: شيخ القراء أبو بكر أحمد بن نصر الشذائى بالبصرة، ونائب المعز على المغرب الأمير بُلُكين بن زيرى الحميرى، ومقرئ الدينور أبو على الحسين بن محمد بن حبش، وشيخ الزهاد أبو عثمان سعيد بن سَلاَّم المغربى بنيسابور، وعلى بن محمد بن أحمد ابن كيسان الحربى صاحب يوسف القاضى، والفضل بن جعفر التميمى الدمشقى المؤذن، وأبو بكر محمد بن حيّويه بن المؤمل الكرجى التالف، وأبو أحمد محمد بن محمد بن يوسف الجُرْجَانى صاحب الفربْرِى.

٣٤٥٧- الغطريفى[٤٧٦]

الإمام الحافظ المجوِّد الرحَّال. مسند وقته، أبو أحمد محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم ابن السِّرى بن الغطْريف بن الجهم العبدى، الغطْريفى الجُرْجَانى، الرباطى، الغازى.

ولد سنة بضع وثمانين ومائتين.

---

(٤٧٥) صحيح: أخرجه البخارى (١٥٢٥)، ومسلم (١١٨٢)، وأبو داود (١٧٣٧)، والنسائى (٥/ ١٢٢).

(٤٧٦) ترجمته فى تاريخ جرجان للسهمى (٣٨٧)، والأنساب للسمعانى (٩/ ١٥٩)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٣٨٥)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩١٢)، والعبر (٣/ ٥- ٦)، ولسان الميزان (٥/ ٣٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٩٠).

وكان والده نيسابوريًا، سكن رباط دهسْتان، وصار مقدَّم المرابطين، فولد له أبو أحمد، ثم نشأ بجُرْجَان واستقل بها.

سمع: أبا خليفة الجُمَحى فأكثر عنه، والحسن بن سفيان، وعمران بن موسى بن مُجَاشع، وإبراهيم بن يوسف الهسنجانى، وعبد اللَّه بن ناجية، والهيثم بن خلف، وأحمد ابن الحسن الصوفى، وأبا العباس بن سُرَيج شيخ الشافعية، وأبا بكر بن خُزَيمة، وعبدوس بن أحمد الهَمَذَانى، وأحمد بن محمد الوزْان، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندى، وعمر ابن محمد الكاغدى، وطبقتهم بجرجان، والرى، والبصرة، ونيسابور، وبغداد، وهمذان وغيرها.

حَدَّث عنه رفيقه الإمام أبو بكر الإسماعيلى فى تواليفه أكثر من مائة حديث، فمرةً يقول فيه: حدثنا محمد بن أحمد العبدى، ومرةً: حدثنا محمد بن أبى حامد الثغرى، ومرةً: النيسابورى، ومرةً: العبقسى يدلسه لكونه باقيًا عنده بالبلد.

وكان مع علمه وحفظه صَوَّامًا قَوَّامًا متعبدًا، صنف «الصحيح على المسانيد»، وعُمِّر دهرًا.

حدث عنه: أبو نعيم الحافظ، وحمزة السهمى، ورضىُّ بن إسحاق النصرى، وأبو العلاء السرىُّ بن إسماعيل بن الإمام الإسماعيلى، والقاضى أبو الطيب الطبرى، وآخرون.

آخر من روى حديثه عاليًا: الفخر بن البخارى.

توفى فى رجب سنة سبع وسبعين وثلاث مائة.

وفيها مات: أبو الحسن أحمد بن يوسف بن إسحاق بن البُهْلول التنوخى النحوى- سمع عمر بن أبى غيلان- وأبو العباس أبيض بن محمد بن أبيض بن أسود الفهرى المصرى خاتمة أصحاب النسائى، وفقيهة العراق أمة الواحد بنت القاضى المَحاملى، وشيخ النحو أبو على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسى ببغداد، ومحدث بغداد أبو الحسن على بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق- لقى حمزة بن محمد الكاتب- والعَلاَّمة ذو الفنون أبو الحسن على بن محمد بن إسماعيل الأنطاكى، المقرئ نزيل الأندلس، والمقرئ أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المَلَطى، والمسند محمد بن على بن زيد بن مروان بالكوفة، ومسند بخارى أبو عمرو محمد بن محمد بن صابر بن كاتب المؤذن.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد إجازةً، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا ابن مُلُّوك،

والقاضي أبو بكر، قالا: أخبرنا طاهر بن عبد اللَّه، أخبرنا أبو أحمد الغطْريفي، حدثنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا شعبة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عَن أنس: «أمر بلالَ أن يشفعَ الأذانَ، ويُوتَر الإقامة» (٤٧٧).

٣٤٥٨- أبو عَمرو بن حَمدان(٤٧٨)

الإمام المحدث الثقة، النحوي البارع الزاهد العابد، مسند خراسان، أبو عمرو محمد بن أحمد بن حَمدان بن علي بن سنان الحيري.

وُلدَ سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

وارتحل به والدهُ الحافظ أبو جعفر إلى العجم، والعراق، والجزيرة، والنواحي، وسمَّعه الكثير، وطلب هو بنفسه، وكتب وتميَّز، وبرع في العربية، ومناقبه جمَّة، رحمه اللَّه.

ارتحل إلى الحسن بن سفيان النَّسوي في سنة تسع وتسعين ،وهو ابن ست عشرة سنةً، أو أكثر فسمع منه الكثير، وإلى الأهواز فأكثر عن عبدان الجواليقي، وإلى الموصل فأكثر عن أبي يعلى، وإلى جُرْجَان فأكثر عن عمران بن موسى بن مُجَاشع السختياني، وسمع بالبصرة من زكريا الساجي، ومحمد بن الحسين بن مُكْرَم، وإلى بغداد فأخذ عن أحمد بن الحسن الصُّوفي، وحامد بن شعيب البَلْخي، والهيثم بن خلف الدُّوري، ومحمد بن جرير الطبري. وروى أيضًا عن أحمد بن محمد بن عبد الكريم الجُرْجَاني، وابن خزيمة، والسراج، ومحمد ابن عبد اللَّه بن يوسف الدَّويري، وعبد اللَّه بن محمد بن يونس السِّمناني، وأبي عمرو أحمد ابن نصر الخفاف، وأبي قريش محمد بن جمعة، ويعقوب بن حسن النسائي، وعبد الرحمن ابن معاذ النسائي، وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، وعبد اللَّه بن محمد بن شيرويه، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وعلي بن حمدويه الطوسي، وجعفر بن أحمد بن سنان، وعليّ بن سعيد العسكري القطان، وعبد اللَّه بن زيدان البجلي بالكوفة، وعلي بن الحسين البَشَّاري، وحمزة بن محمد الكوفي، ومحمد بن زنجويه بن الهيثم، ومحمد بن أحمد ابن عبد اللَّه الرازاني بنَسَا، وأحمد بن محمد بن عُبيدة الثعالبي، وأبي العباس بن عقدة، وعبد اللَّه بن محمد بن سيَّار الفرهاداني، وإبراهيم بن علي العُمَري، ومحمد بن أحمد بن

---

(٤٧٧) صحيح:أخرجه البخاري (٦٠٣)، ومسلم (٣٧٨)، وأبو داود (٥٠٨)، والنسائي (٢/ ٣).

(٤٧٨) ترجمته في الأنساب للسمعاني(٤/ ٢٨٨)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٣٤)، والعبر (٣/ ٣)، وميزان الاعتدال (٣/ ٤٥٧)، ولسان الميزان (٥/ ٣٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٥٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٨٧).

نعيم، وعبد اللَّه بن أبى سفيان الموصلى، وأبى بكر ابن أبى داود، والعباس بن الفضل بن شاذان الرازى، وشعيب بن محمد الزارع، والحافظ أبى بكر أحمد بن على الرازى، وأبى القاسم البغوى، وإبراهيم بن محمد بن يزيد المروزى، وعبد الرحمن بن أبى حاتم، ومحمد ابن مخلد الدُّورى، ومحمد بن هارون بن حميد، وأحمد بن محمد بن بشار- بغدادى يعرف بابن أبى العجوز- ومحمد بن محمد بن عقبة الشيبانى، والحافظ أحمد بن يحيى بن زهير التُّسْتَرى، وغيرهم، وتفرد بالرواية عن طائفة منهم.

حدث عنه: أبو عبد اللَّه الحاكم، وأبو سعيد النقَّاش، وأبو حازم العبدوى، وأبو العلاء صاعد بن محمد الهَرَوى، وأبو نعيم الأصبهانى، وأبو الفتح بن أبى الفوارس، وأبو حفص ابن مسرور، وأبو الحسين عبد الغافر الفارسى، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجروذى، ومحمد بن محمد بن حمدون السُّلَمى، وأبو عثمان سعيد بن محمد البَحيرى، ومحمد بن عبد العزيز النِّيلى الشافعى، وآخرون.

قال الحاكم: ولد له بنت، وعمره تسعون سنةً، وتوفى وزوجته حُبلى، فبلغنى أنها قالت له عند وفاته: قد قربت ولادتى، فقال: سلَّمته إلى اللَّه، فقد جاؤوا ببراءتى من السماء، وتشهد، ومات فى الوقت.

قال الحاكم: سمعت أبا عمرو يعدُّ ما عنده من المسانيد المسموعة، فقال: «مسند ابن المبارك»، و «مسند الحسن بن سفيان»، و «مسند أبى بكر بن أبى شيبة»، و «مسند أبى يعلى الموصلى»، و «مسند عبد اللَّه بن شيرويه»، و «مسند السراج»، و «مسند هارون بن عبد اللَّه الحمال».

قال الحاكم: كان المسجد فراشه نَيِّفًا وثلاثين سنةً، ثم لما عَمِىَ وضعف، نقل إلى بعض أقاربه بالحيرة، وكان من القراء والنحويين، وسماعاته صحيحة، رحل به أبوه، وصحب الزهاد، وأدرك أبا عثمان والمشايخ، وسمع من محمد بن زنجويه فى سنة خمس وتسعين ومائتين، توفى فى الثامن والعشرين من شهر ذى القعدة سنة ست وسبعين وثلاث مائة، وهو ابن ثلاث وتسعين أو أربع وتسعين سنةً، وصلى عليه الحافظ أبو أحمد الحاكم.

وقال الحافظ محمد بن طاهر المقدسى: كان يتشيع.

قلت: تشيعه خفيف كالحاكم.

وقع لى جملةٌ من عواليه، وخَرَّجت من طريقه كثيراً.

٣٤٥٩- الصَّفَّار(٤٧٩)

الإمام الثقة الرحَّال المتقن، أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن مهران الشامي ثم البغدادي الصفَّار الضرير.

سمع: أبا القاسم البغوي، ومحمد بن محمد بن النفاح، ومحمد بن صالح بن عصمة الدمشقي، وأبا عروبة الحراني، وعبد اللَّه بن محمد بن مسلم المقدسي، وإبراهيم بن حماد القاضي وعدةً.

حدث عنه: الدارقطني، وأبو بكر البرقاني، وحمزة السهمي، وأبو إسحاق البرمكي، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وآخرون.

قال البرقاني: ثقة فاضل، أصله من الشام، قال لي: إن مولده في سنة تسعٍ وثمانين ومائتين.

قلت: لم يؤرخه ابن عساكر، وآخر ما سمعوا منه في سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة قاله الخطيب.

٣٤٦٠- ابن جَيَّان(٤٨٠)

الإمام الفقيه، المحدِّث المجوِّد، أبو بكر، محمد بن خلف بن محمد بن جَيَّان- بجيم- البغدادي الخَلاَّل المقرئ.

سمع: حامد بن شُعَيب البَلْخي، وعمر بن أيوب السَّقَطي، وقاسمًا المطرز، وأحمد بن سهل الأشناني.

حدث عنه: البَرْقَاني، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وحمزة السهمي، وأبو القاسم التَّنُوخي.

وثقه الخطيب، وقال: توفي في آخر سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة، وقال حمزة السهمي: كان ثقةً جَبَلاً.

❊ ❊

---

(٤٧٩) ترجمته في تاريخ بغداد (١/ ٢٦٠).

(٤٨٠) ترجمته في تاريخ بغداد (٥/ ٢٣٩)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١١٢).

٣٤٦١-الشَّمَّاخي (٤٨١)

المحدث الحافظ الجوَّال المصنّف ، أبو عبد اللَّه الحسين بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن أسد بن شمَّاخ الشماخي الهروي الصفار ، صاحب «المستخرج على صحيح مسلم» .

سمع : أبا الجهم بن طَلاَّب المَشْغَرائي ، وأبا الحسن بن جوصا ، ومحمد بن يوسف الهروي ، وأحمد بن عبد الوارث المصري العسال ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، ومحمد بن حفص الجُوَيني ، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي ، وأبا العباس بن عقدة ، وأبا جعفر الطحاوي ، وطبقتهم .

روى عنه : أبو جعفر بن عَلاَّن الشروطي ، وأبو عبد اللَّه الحاكم ، وغالب بن علي ، وأبو الحسن بن جهضم ، وأبو حازم العَبْدوي ، والبرقاني ، وأبو الفتح بن أبي الفوارس ، وأبو يعقوب القَرَّاب .

قال البرقاني : قد كتبت عنه الكثير ، ثم بان لي أنه ليس بحجة .

وقال أبو عبد اللَّه بن أبي ذُهل : ضعيف .

وسئل عنه الحاكم ، فقال : كَذَّاب ، لا يُشْتَغل به ، قدم علينا سنة تسع وخمسين وثلاث مائة ، وكتبنا عنه العجائب ، ثم اجتمعت بابن أبي ذهل فأفحش القول فيه وقال لي : دخلنا معًا بغداد ، وقد مات البغوي ، وهو ذا يحدث عنه ولا يحتشمني ، ثم قال الحاكم : يحتمل أنه سمع من البغوي ، وما علم ابن أبي ذهل ، فإنه قال : دخلنا وهو في آخر علته .

توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة .

٣٤٦٢- المَيَانَجي (٤٨٢)

القاضي ، الإمام الحافظ ، المحدِّث الكبير ، أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس ابن سوَّار الميانَجي الشافعي ، نائب الحكم بدمشق عن قاضي الدولة العُبيدية ؛ أبي الحسن علي ابن القاضي أبي حنيفة النعمان المغربي .

كان المَيَانَجي مسند الشام في زمانه .

---

(٤٨١) ترجمته في تاريخ بغداد (٨/ ٨-٩)، والأنساب للسمعاني (٧/ ٣٨٠)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٢٠٧)، وميزان الاعتدال (١/ ٥٢٨).

(٤٨٢) ترجمته في اللباب لابن الأثير (٣/ ٢٧٨)، والعبر (٢/ ٣٧١)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٤٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٨٦).

سمع: أبا خليفة الجمحي، وزكريا الساجي، وعبدان الأهوازي، وأحمد بن يحيى التُّستَري، ومحمد بن جرير الطبري، والقاسم بن زكريا المطرز، وعبد اللَّه بن زيدان البجلي، وأبا بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وحامد بن شعيب البلخي، ومحمد بن المعافي الصيداوي، وأحمد بن محمد بن شاكر الزنجاني- وسماعه من هذا في سنة أربع وتسعين ومائتين، وأبا العباس السراج، وطبقتهم، وأبا يعلى الموصلي.

وكان ذا رحلة، وفهم، وتواليف، مع الثقة، والأمانة.

قال عبد العزيز بن أحمد الكَتَّاني: حدثنا عنه جماعة فوق الأربعين، وكان ثقةً نبيلاً.

وقال أبو الوليد الباجي: محدِّث مشهور لا بأس به.

قلت: وممن روى عنه: تمام الرازي، وعبد الغني بن سعيد الحافظ، وأبو سعيد الماليني، وصالح بن أحمد الميانَجي- ولد أخيه- وأحمد بن الحسن الطيَّان، وعلي بن محمد السمسار، وأحمد بن سلمة بن الكامل، وعبد الوهاب الميداني، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر، وأخوه أحمد، وطائفة.

وقع لي جماعةُ أجزاء من عواليه.

ومن قدماء مشيخته: عبد اللَّه بن ناجية، وأحمد بن الحسن الصوفي، ومحمد بن الحسن ابن قتيبة العسقلاني، وابن خزيمة.

قرأت على الحسن بن علي، وإسماعيل بن نصر اللَّه، أخبركما محمد بن أحمد النَّسابة، أخبرنا أبو المعالي عبد اللَّه بن صابر، أخبرنا علي بن الحسن ابن الموازيني، أخبرنا محمد بن عبد السلام بن سعدان سنة ٤٤٠، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا عبد اللَّه بن ناجية ببغداد، حدثنا خليفة بن خيَّاط، حدثنا يزيد بن زُرَيع، حدثنا حجاج الصوَّاف، حدثنا معاوية بن قرة، عن أبيه، قال: قال المغيرة بن شعبة لصاحب فارس: كنا نعبد الحجارة والأوثان، إذا رأينا حجرًا أحسن من حجر ألقيناه وأخذنا غيره، لا نعرف ربًا، حتى بعث اللَّه إلينا نبيًا من أنفسنا، فدعانا إلى الإسلام فأجبناه وأخبرنا أن من قُتِلَ منا دخل الجنة.

توفي المَيَانَجِي في شعبان سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مائة، وقد قارب التسعين أو جاوزها.

❊ ❊

٣٤٦٣- قَسَّام(٤٨٣)

هو قَسَّام الجَبلى التَّلْفِيتى، سكن دمشق، وكان ترابًا على الحمير، فيه قوة وشهامة، فسمت نفسُه إلى المعالى، واتصل بأحمد بن الجصطر أحد الأحداث، بدمشق، فكان من حزبه، وتنقلت به الأحوال إلى أن كثر أعوانه، وغلب على دمشق مدةً، فلم يكن لنوابها معه أمر، واستفحل أمره، فندب له صاحبُ مصر عسكرًا عليهم الأمير بُلتكين مولى هفتكين، فحارب قسامًا إلى أن قوى عليه، وضعف أمر قسام، فاختفى أيامًا ثم استأمن.

قال القِفْطى: تغلب على دمشق رجل من العيارين يعرف بقسام، وتحصن بها، فسار لحربه من مصر عسكر، عليهم فضل، فحاصر دمشق، وضاق بأهلها الحال، فخرج قسام متنكرًا، فأخذه الحرس، فقال: أنا رسول قسَّام فأحضروه إلى فضل، فقال: بعثنى إليك لتحلف له، وتعوضه عن دمشق ببلد يعيش فيه، فحلف له الفضل، فلما توثق منه، قال: أنا قسام، فأعجب به، وزاد فى إكرامه، فردَّ إلى البلد وسلمه إليه، ووفى له، وعَوَّضه موضعًا، وأحسن العزيز صلته، وذلك فى سنة تسع وستين وثلاث مائة، وقيل: إن ذلك فى سنة اثنتين وسبعين، وقال غيره: بل أخذ إلى مصر مقيدًا، فعفا عنه العزيز. ولعبد المحسن الصورى فيه قصيدة، وقيل: حُملَ إلى مصر سنة ست وسبعين وثلاث مائة، وهو الذى تزعم العامة أن دمشق تملكها قسيمٌ الزبال، وكان يركبُ بقحف من ذهب، وكان فى أوائل استيلائه على دمشق يلاطف المصريين، ويقول: أنا باقٍ على الطاعة.

٣٤٦٤- الرَّازى(٤٨٤)

الإمــام المحـدِّث الواعظ، أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن عبد العزيز بن شاذان الرازى الصوفى والد المحدِّث أبى مسعود أحمد بن محمد البَجَلى.

حــــدث عن: يوسف بن الحسين الزاهد، وأبى بكر بن الأنبارى، وأبى يعقوب النَّهْرَجُورى، وأبى بكر الشبلى، وأبى محمد البَرْبَهارى الحنبلى، وخير النساج، وأبى العباس ابن عطاء، وطائفة.

له اعتناء زائد بعبارات القوم، وجمع منها الكثير، ولقى الكبار، وله جلالة وافرة بين الصوفية.

---

(٤٨٣) **ترجمته فى العبر**(٣/ ٢-٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١١٤).

(٤٨٤) **ترجمته فى تاريخ بغداد**(٥/ ٤٦٤)، والعبر (٣/ ٣)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٠٦)، ولسان الميزان (٥/ ٢٣٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٥٠).

قال الحاكم: ورد نيسابور سنة أربعين وثلاث مائة، وكتبت عنه، ورأيته ببخارى، فلما قدمت الرى سنة سبع وستين صادفته وقد انتسب وأملى عليهم أنه محمد بن عبد اللَّه ابن المحدث محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُّرَيس، فخلوت به وزجرته فانزجر، وترك الانتساب إليه، ولو اشتهر ذلك بالرى لآذوه، فإن محمد بن أيوب لم يعقب ذكرًا، ثم التقينا سنة سبعين، فأخذ يحدث عن على بن عبد العزيز وأقرانه، وما كان قبل يحدث بالمسانيد، واللَّه يرحمه.

قلت: يروى عنه أبو عبد الرحمن السُّلَمى بلايا وحكايات منكرة.

وروى عنه أبو عبد اللَّه بن باكويه، وأبو نُعَيم، وأبو حازم العبدويى، وآخرون.

وما هو بمؤتمن.

مات سنة ست وسبعين وثلاث مائة.

٣٤٦٥- إسحاقُ بن سعد(٤٨٥)

ابن الحافظ الحسن بن سُفيان بن عامر النَّسَوى، أبو يعقوب الشيبانى.

سمع من: جده، وعبد اللَّه بن محمد بن سَيَّار الفَرْهَادانى، ومحمد بن المُجَدَّر، ومحمد ابن محمد الباغندى، وأبى القاسم البغوى، وعبد اللَّه بن محمد بن شيَرويه.

وعنه: الحاكم، وأحمد بن محمد العَتيقى، وأبو إسحاق البرمكى، وأبو القاسم التَّنُوخى، وعبد الوهاب بن بَرْهان الغَزّال، وآخرون.

وثقه التنوخى.

وقد حدث ببغداد.

مولده سنة ثلاث وتسعين ومائتين بِنَسَا، وبها توفى فى سنة أربع وسبعين وثلاث مائة.

٣٤٦٦- البَحِيرى(٤٨٦)

الشيخ الإمام، أبو الحسين، أحمد بن محمد بن جعفر بن نوح بن بَحير النيسابورى، البحيرى.

---

(٤٨٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (٦/ ٤٠١)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٢٤)، والعبر (٢/ ٣٦٧).

(٤٨٦) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٢/ ٩٧)، واللباب لابن الأثير (١/ ١٢٤)، والعبر (٢/ ٣٦٨).

سمع : أحمد بن إبراهيم بن عبد اللَّه الحافظ ، وإمام الأئمة ابن خزيمة ، ومحمد بن إسحاق الثقفى ، وعدةً . ولحق ببغداد محمد بن محمد الباغندى ، والبغوى ، وعدةً .

وعقد مجلس الإملاء ، فاستملى عليه أبو عبد اللَّه الحاكم .

وحـــدث عنه : هو ، وسبطُه أبو عثمان سعيد بن محمد البَحيرى ، وعمر بن مسرور ، وآخرون .

توفى سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مائة .

وقع لنا جزء من عواليه .

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه بن أحمد ، أنبأنا عبد المعز بن محمد ، أخبرنا زاهر بن طاهر ، أخبرنا أبو سعد الكَنْجَرُوذى ، أخبرنا أبو الحسين البحيرى ، حدثنا ابن خزيمة ، حدثنا على بن معبد ، حدثنا زيد بن يحيى الدمشقى ، حدثنا مالك ، عن نافع ، عن سالم ، عن ابن عمر : عن النبى ﷺ قال : «**الذى يَجُرُّ ثوبَه من الخيلاء لا ينظر اللَّه إليه يومَ القيامة**»(٤٨٧) .

هذا حديث غريب من هذا الوجه ، أخرجه النسائى فى كتاب «حديث مالك» عن زكريا خياط السنة ، عن على بن معبد ، فوقع لنا بدلاً عاليًا بدرجتين .

٣٤٦٧- قاضى مصر(٤٨٨)

أبو الحسن ، على بن النُّعْمَان بن محمد المغربى .

صدرٌ معظَّم ، وقاضٍ متمكن ، يقضى بفقه العُبيدية كأبيه ، وله فهم وفضائل ، وفنون عديدة ، ويد فى الآداب ، والنحو ، والشعر ، وأيام الناس ، مع وقار وهيبة وسكينة ورزانة ، وله نظم جيد . ولم يزل فى ارتقاء عند العزيز بمصر إلى أن مات فى رجب سنة أربع وسبعين وثلاث مائة ، وله خمس وأربعون سنةً . وولى بعده قضاء القضاة أخوه أبو عبد اللَّه زوج ابنة قائد القواد جوهر .

* *

---

(٤٨٧) صحيح : أخرجه البخارى (٥٧٩١) ، ومسلم (٢٠٨٥) ، وأبو داود (٤٠٨٥) ، والترمذى (١٧٣٠) .

(٤٨٨) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خلِّكان (٥/ ٤١٧) ، والعبر (٢/ ٣٦٧) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٨٤) .

٣٤٦٨-ابن النَّحَّاس(٤٨٩)

الإمام الحافظ الرحَّال، أبو العباس، أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح المصرى، نزيل نيسابور.

سمع فى سنة خمس وثلاث مائة، وحدث عن: على بن أحمد عَلاّن، وأبى القاسم البغوى، وأبى عروبة الحرّانى، وأبى نعيم عبد الملك بن عدى، وعبد الرحمن بن أبى حاتم، وأبى حامد بن الشرقى، وخلق كثير. لكن عُدِمَ سماعه من البغوى وجماعة.

حدث عنه: أبو عبد اللَّه الحاكم، وأبو عبد الرحمن السلمى، وأبو حازم العبدوى، وأبو نعيم الأصبهانى، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيرى، وجماعة.

قال الحاكم: هو حافظ يتحرى فى مذاكرته الصدق، وحدَّث من حفظه بأحاديث... إلى أن قال: توفى فى آخر سنة ستٍّ وسبعين وثلاث مائة.

قلت: وفيها توفى أبو إسحاق المستملى راوى «الصحيح»، والمعمَّر الحسن بن جعفر السمسار، وأبو الحسين عبيد اللَّه بن أحمد بن البواب المقرئ، والقاضى على بن الحسن الجراحى، والمعمَّر على بن عبد الرحمن البكائى، والقاضى عمر بن محمد بن سَبَنْكُ البجلى، وأبو عمرو بن حَمدان الحيرى. لم يقع لى من عوالى ابن النحاس شىء.

٣٤٦٩-الحُرْفِى(٤٩٠)

الشيخ المسند، أبو سعيد، الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضَّاح الحربى، البغدادى، السمسار، المعروف بالحُرْفى.

حدث عن: أبى شعيب الحَرَّانى، ومحمد بن الحسن بن سماعة، ومحمد بن جعفر القَتَّات، ومحمد بن يحيى المروزى، وجعفر الفِريابى، وطائفة. وتفرد فى زمانه.

حدث عنه: أبو القاسم عبيد اللَّه بن أحمد الأزهرى، وعبد العزيز الأزجى، وأبو القاسم التَّنُوخى، وآخرون.

قال العتيقى: كان فيه تساهل. توفى سنة ستٍّ وسبعين وثلاث مائة.

---

(٤٨٩) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٢٦)، وميزان الاعتدال (١/ ١٤٨)، ولسان الميزان (١/ ٢٨٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٨٨).

(٤٩٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (٧/ ٢٩٢)، والأنساب للسمعانى (٤/ ١١٣)، والعبر (٣/ ١- ٢)، وميزان الاعتدال (١/ ٤٨١)، ولسان الميزان (٢/ ١٩٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٥٠).

٣٤٧٠- ابن البَوَّاب(٤٩١)

الإمام المقرئ المحدث، أبو الحسين، عبيد الله بن أحمد بن يعقوب البغدادى، ابن البواب.

سمع: إسماعيل بن موسى الحاسب، ومحمد بن محمد الباغندى، وأبا القاسم البغوى، والحسن بن الحسين الصوَّاف وطبقتهم.

وتلا على أحمد بن سهل الأشْنَانى، وأبى بكر بن مجاهد، وتصدَّر للإقراء.

حدث عنه: الحسن بن محمد الخَلاَّل، وعبيد الله بن أحمد الأزهرى، وأحمد بن محمد العتيقى، وأبو القاسم التنوخى. ووثقه الأزهرى.

توفى فى رمضان، سنة ستٍّ وسبعين وثلاث مائة.

٣٤٧١- أبو أحمد الحاكم(٤٩٢)

الإمام الحافظ العَلاَّمة الثبت، محدث خُرَاسان، محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابورى، الكَرَابيسى، الحاكم الكبير، مؤلف كتاب «الكنى» فى عدة مجلدات.

ولد: فى حدود سنة تسعين ومائتين، أو قبلها.

وطلب هذا الشأن وهو كبير له نيف وعشرون سنةً. فسمع أحمد بن محمد الماسَرْجسى، ومحمد بن شادل، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وأبا العباس السراج، وأبا بكر محمد بن محمد الباغندى، وعبد الله بن زيدان البجلى، وأبا جعفر محمد بن الحسين الخَثْعَمى، وأبا القاسم البغوى، وابن أبى داود، ومحمد بن إبراهيم الغازى، ومحمد بن الفيض الغَسَّانى، ومحمد ابن خريم، وأبا الطيب الحسين بن موسى الرقِّى- نزيل أنطاكية- وأبا عروبة الحرانى، وعبد الرحمن بن عبيد الله ابن أخى الإمام الحلبى، وأبا الجهم أحمد بن الحسين بن طَلاَّب، ومحمد ابن أحمد بن سَلم الرقِّى، وأبا الحسن أحمد بن جوصا الحافظ، وسعيد بن عبد العزيز الحلبى ثم الدمشقى، وصدقَة بن منصور الكنْدى الحَرَّانى، ومحمد بن سفيان المصيصى الصفار، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمَد بن إبراهيم الدَّيْبُلى، والعباس بن الفضل بن شاذان

---

(٤٩١) ترجمته فى تاريخ بغداد(١٠/ ٣٦٢)، والأنساب للسمعانى (٢/ ٣٢٠)، واللباب لابن الأثير (١/ ١٨٣).

(٤٩٢) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى(٧/ ١٤٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩١٤)، والعبر (٣/ ٩)، ولسان الميزان (٧/ ٥-٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٥٤).

الرازى المقرئ، ومحمد بن مروان بن عبد الملك البزاز الدمشقى- كذا يسميه؛ وهو محمد بن خُريم العُقَيلى- وعبد اللَّه بن عتاب الزفتى، ومحمد بن أحمد بن المستنير المصيصى، وعلى بن عبد الحميد الغضائرى، ويوسف بن يعقوب مقرئ واسط، ومحمد بن المسيَّب الأرغيانى، وعبد الرحمن بن أبى حاتم، وخلقًا كثيرًا بالشام، والعراق، والجزيرة، والحجاز، وخراسان، والجبال.

وكان من بحور العلم.

حدث عنه: أبو عبد اللَّه الحاكم، وأبو عبد الرحمن السُّلَمى، ومحمد بن على الأصبهانى الجَصَّاص، ومحمد بن أحمد الجارودى، وأبو بكر أحمد بن على بن منجويه، وأبو حفص بن سرور، وصاعد بن محمد القاضى، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَروذى، وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد البَحيرى، وآخرون.

ذكره الحاكم ابن البيِّع فقال: هو إمام عصره فى هذه الصنعة، كثير التصنيف، مُقَدَّم فى معرفة شروط الصحيح والأسامى والكُنَى. طلب الحديث وهو ابن نيف وعشرين سنةً... إلى أن قال: ولم يدخل مصر، وكان مُقدَّمًا فى العدالة أولاً، ثم ولى القضاء فى سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة... إلى أن قُلِّد قضاء الشاش، فذهب وحكم أربع سنين وأشهرًا، ثم قلد قضاء طوس، وكنت أدخل إليه والمصنفات بين يديه، فيحكم ثم يقبل على الكتب، ثم أتى نيسابور سنة خمس وأربعين، ولزم مسجده ومنزله مفيدًا مقبلاً على العبادة والتصنيف، وأريد غير مرة على القضاء والتزكية فيستعفى. قال: وكف بصره سنة ستٍّ وسبعين، ثم توفى وأنا غائب.

وقال الحاكم أيضًا: كان أبو أحمد من الصالحين الثابتين على سنن السلف، ومن المنصفين فيما نعتقده فى أهل البيت والصحابة. قُلِّد القضاء فى أماكن. وصنف على «كتابى الشيخين»، وعلى «جامع أبى عيسى»، قال لى: سمعت عمر بن عَلَّك يقول: مات محمد بن إسماعيل ولم يخلف بخراسان مثل أبى عيسى الترمذى فى العلم والزهد والورع، بكى حتى عمى، ثم قال الحاكم أبو عبد اللَّه: وصَنَّف أبو أحمد كتاب «العلل»، والمخرج على «كتاب المزنى»، وكتابًا فى الشروط، وصنف الشيوخ والأبواب... إلى أن قال: وهو حافظ عصره بهذه الديار.

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَمى: سمعت أبا أحمد الحافظ يقول: حضرت مع الشيوخ عند أمير خراسان نوح بن نصر، فقال: من يحفظ منكم حديث أبى بكر فى الصدقات؟فلم يكن

فيهم من يحفظه، وكان عليَّ خُلقان وأنا في آخر الناس، فقلت لوزيره: أنا أحفظه، فقال: ها هنا فتىً من نيسابور يحفظه، فَقُدِّمت فوقهم، ورويت الحديث، فقال الأمير: مثل هذا لا يضيع، فولاني قضاء الشاش.

قال أبو عبد اللَّه بن البَيِّع: تغير حفظ أبي أحمد لما كُفَّ، ولم يختلط قط، وسمعته يقول: كنت بالري وهم يقرؤون على عبد الرحمن بن أبي حاتم كتاب «الجرح والتعديل» فقلت لابن عبدويه الوراق: هذه ضُحْكَة، أراكم تقرؤون كتاب «تاريخ البخاري» على شيخكم على الوجه، وقد نسبتموه إلى أبي زرعة وأبي حاتم، فقال: يا أبا أحمد اعلم أن أبا زرعة وأبا حاتم لما حُملَ إليهما «تاريخ البخاري» قالا: هذا علم لا يستغنى عنه، ولا يحسن بنا أن نذكره عن غيرنا، فأقعدا عبد الرحمن، فسألهما عن رجل بعد رجل، وزادا فيه ونقصا. وسمعته يقول: سمعت أبا الحسين الغازي يقول: سألت البخاري عن أبي غسان، فقال: عن ما تسأل عنه؟ قلت: شأنه في التشيع، فقال: هو على مذهب أئمة أهل بلده الكوفيين، ولو رأيتم عبيد اللَّه ابن موسى، وأبا نعيم وجماعة مشايخنا الكوفيين، لما سألتمونا عن أبي غسان.

قال ابن البيع: وسمعت أبا أحمد يقول: سمعت أبا الحسين الغازي يقول: سمعت عمرو ابن علي، سمعت يحيى بن سعيد يقول: عجبًا من أيوب السختياني يدع ثابتًا البناني لا يكتب عنه!

قيل: إن بعضَ العلماء نازعه أبو عبد اللَّه بن البيع في عمر بن زُرارة، وعمرو بن زرارة النيسابوري، وقال: هما واحد، قال: فقلت لأبي أحمد الحاكم: ما تقول فيمن جعلهما واحدًا؟ فقال: مَنْ هذا الطَّبْل؟

قال الحاكم: أتينا أبا أحمد مع أبي علي الحافظ سنة أربعين، فقال أبو أحمد: قد غبتُ عنكم سبع عشرة سنةً، فأفيدونا بكل سنة حديثًا، فقال بعضهم: حديث شعبة، عن حبيب، عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد مرفوعًا: «**سبعة يظلهم اللَّه**»(٤٩٣) فقال أبو أحمد: حدثناه أحمد بن عمير، حدثنا أحمد بن موسى، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن شعبة. فقال

---

(٤٩٣) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٤٣٩)، وابن المبارك في «الزهد» (١٣٤٢)، والبخاري (٦٦٠) و(١٤٢٣) و(٦٤٧٩) و(٦٨٠٦)، ومسلم (١٠٣١) (٩١)، والترمذي بعد حديث (٢٣٩١)، والنسائي (٨/ ٢٢٢-٢٢٣)، والبيهقي (٣/ ٦٥-٦٦) و(٤/ ١٩٠) و(٨/ ١٦٢) من طريق عبيد اللَّه بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، به مرفوعًا.

وورد عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي هريرة: عند مالك (٢/ ٩٥٢)، ومسلم (١٠٣١)، والترمذي (٢٣٩١)، والبغوي (٤٧٠).

السائل: عنه، عن عمرو بن مرزوق عال، فقالوا له: يا أبا أحمد إنك لم تدخل مصر، قال: فأنتم قد دخلتموها، اذكروا ما فاتنى بمصر، فقال بعضهم: حديث الليث فى قصة الغار (٤٩٤)، فقال: حدثناه ابن داود، أخبرنا عيسى بن حماد عنه. ثم ذكر أبو على أحاديث استفادها، فذكرت أنا حديث الجساسة (٤٩٥) من طريق أبى العُمَيس، عن الشعبى، فقال: هذا فاتنى.

أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد السلام التميمى، وأحمد بن هبة اللَّه، قالا: أخبرتنا أم المؤيد زينب بنت عبد الرحمن الشعرية إذنًا، وزادنا أحمد فقال: وأنبأنا عبد المعز بن محمد البزاز، قالا: أخبرنا زاهر بن طاهر المستملى، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الخنزرودى، أخبرنا أبو أحمد الحافظ، حدثنا عبيد اللَّه بن عثمان العثمانى ببغداد، حدثنا على بن عبد اللَّه، حدثنا محمد بن طلحة التيمى، حدثنى أبو سُهَيل نافع بن مالك، عن سعيد بن المسيب، عن سعد قال:

قال رسول اللَّه ﷺ فيهم: «**هذا العباس بن عبد المطلب أجود قريش كفًا وأوصلها**». أخرجه النسائى (٤٩٦)، عن حميد بن زنجويه، عن علىّ.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة اللَّه، أخبرنا أبو الحسن المؤيد بن محمد فى كتابه، أخبرنا هبة اللَّه بن سهل السِّدِّى، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم، أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطى ببغداد، حدثنا عبد اللَّه- يعنى: ابن عمران العابدى- حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**للَّه أفرح بتوبة عبده من أحدكم بضالته يجدُها بأرضٍ مهلكةٍ يخافُ بها العطشَ**» (٤٩٧).

---

(٤٩٤) صحيح: أخرجه البخارى (٣٤٦٥)، ومسلم (٢٧٤٣)، وأحمد (٢/ ١١٦) من حديث ابن عمر، به.

(٤٩٥) صحيح: أخرجه مسلم (٢٩٤٢)، وأبو داود (٤٣٢٥)، وأحمد (٦/ ٣٧٣).

(٤٩٦) حسن: أخرجه أحمد (١/ ١٨٥)، والنسائى فى «الكبرى» (٨١٧٤)، والدولابى فى «الكنى» (٢/ ٦٠) والبزار (١٠٧٧)، وأبو يعلى (٨٢٠)، وابن حبان (٧٠٥٢)، والطبرانى فى «الأوسط» (١٩٤٧)، والحاكم (٣/ ٣٢٨ و٣٢٨-٣٢٩) من طرق عن محمد بن طلحة التيمى، به.
وقال الحاكم: صحيح. ووافقه الذهبى.
قلت: إسناده حسن، محمد بن طلحة، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب».

(٤٩٧) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٣١٦ و٥٠٠ و٥٢٤ و٥٣٤)، ومسلم (٢٦٧٥) (١) و(٢)، والترمذى (٣٥٣٨)، وابن ماجه (٤٢٤٧) من حديث أبى هريرة، به.

قرأت على أحمد بن هبة اللَّه، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا تميم بن أبى سعيد، أخبرنا أبو سعد الكَنْجَرُوذى سنة تسع وأربعين وأربع مائة قال: أخبرنا الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسَرْجسى، حدثنا إسحاق الحنظلى، أخبرنا عبد العزيز بن محمد، حدثنا عبيد اللَّه، عن نافع، عنَ ابن عمر: عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**من أشرك باللَّه فليس بمحصن**»[(٤٩٨)] . قال أبو أحمد: لا أعلم حَدَّث به غير إسحاق عن الدراوردى.

قلت: مر هذا فى ترجمة الماسَرْجسى.

قال أبو عبد اللَّه الحافظ: مات أبو أحمد وأنا غائب فى شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة، وله ثلاث وتسعون سنةً.

قلت: مات معه فى هذا العام: قاضى سمرقند، أبو سعيد الخليل بن أحمد السجزى الحنفى الواعظ، عن تسعين سنةً إلا سنةً، ومفتى ما وراء النهر عبد الكريم بن محمد بن موسى البخارى الميغىُّ الحنفى الزاهد، وشيخ المالكية صاحب «التفريع»، أبو القاسم عبد اللَّه بن الحسين بن اَلجَلاب البغدادى، ومسند مصر الشيخ أبو بكر عتيق بن موسى الأزدى الحاتمى- وكان عنده «الموطأ» عن أبى الرقراق، عن يحيى بن بُكَير- والحافظ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق- صاحب «تلك الأمالى»- وكبيرُ هَرَاة ومحدثها الرئيس أبو عبد

---

(٤٩٨) منكر مرفوعًا: أخرجه الدارقطنى (٣/ ١٤٧)، والبيهقى (٨/ ٢١٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلى، أنبأنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى، عن عبيد اللَّه بن عمر، به.

وقال الدارقطنى فى إثره: «ولم يرفعه غير إسحاق، ويُقال إنه رجع عنه، والصواب موقوف».

قلت: الرفع ليس من إسحاق، بل هو تلقاه مرفوعًا تارة، وموقوف تارة أخرى، فرواه كما سمعه، والحديث ذكره الحافظ الزيلعى فى «نصب الراية» (٣/ ٣٢٧)، ونقله من مسند إسحاق بن راهويه، وهو ابن إبراهيم الحنظلى، وقال فى إثره: قال إسحاق: «رفعه مرة، فقال عن رسول اللَّه ﷺ، ووقفه مرة».

وقال الزيلعى فى إثره بعد أن نقل كلام الدارقطنى المتقدم: «وهذا لفظ إسحاق بن راهويه فى «مسنده» كما تراه وليس فيه رجوع، وإنما أحال التردد على الراوى فى رفعه ووقفه».

قلت: التردد من شيخ إسحاق بن راهويه، وهو عبد العزيز بن محمد الدراوردى، فإنه وإن كان ثقة من رجال مسلم، إلاَّ أنه فى حفظه شىء، أشار إليه الحافظ فى «التقريب» بقوله فيه فى «التقريب»: «صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء، قال النسائى: حديثه عن عبيد اللَّه العمرى منكر».

قلت: وهذا من روايته عن عبيد اللَّه بن عمر كما ترى فهو منكر مرفوعًا. والمحفوظ موقوف على ابن عمر كذلك رواه جمع من الثقات عن نافع. أخرجه الدارقطنى (٣/ ١٤٧)، والبيهقى (٨/ ٢١٦) من طريق موسى بن عقبه، والبيهقى من طريق جويرية كلاهما عن نافع، عن ابن عمر موقوفًا.

وقال البيهقى فى إثره: هكذا رواه أصحاب نافع، عن نافع.

اللَّه محمد بن أبى ذهل الضبى ، والقاضى أبو القاسم بشر بن محمد بن محمد بن ياسين النيسابورى- صاحب ابن خزيمة .

٣٤٧٢- ابن الباجى(٤٩٩)

العَلاَّمة الحافظ ، **محدث الأندلس** ،أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن على بن شريعة اللخمى الإشبيلى المشهور بابن الباجى .

ولد سنة إحدى وتسعين ومائتين .

وسمع عن : محمد بن عبد اللَّه بن القوق ، وعبد اللَّه بن يونس القبرى ، والزاهد سيد أبيه ، وسعيد بن جابر الإشبيلى ، ومحمد بن عمر بن لبابة ، وأسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن فطيس ، وطبقتهم .

قال ابن الفَرَضى : كان حافظًا ، ضابطًا ، لم ألق مثله فى الضبط ، سمعت منه الكثير بقرطبة ، ورحلت إلَيه إلى إشبيلية مرتين ، وروى الناس عنه الكثير ، ومات فى رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة ، وله سبع وثمانون سنةً .

قلت : وممن روى عنه ولده أبو عمر ، وحمام بن أحمد القاضى ، وحدث عن القَبْرِى ، بمصنف ابن أبى شيبة .

٣٤٧٣- ابن سَبَنْك(٥٠٠)

القاضى الإمام ، **أبو القاسم** ،عمر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن خالد بن سبنك البجلى البغدادى ، من ذرية جرير بن عبد اللَّه رضى اللَّه عنه .

سمع : محمد بن حُبَّان ، وعبد اللَّه بن إسحاق المدائنى ، ومحمد بن محمد الباغندى ، وجماعةً .

وعنه : القاضى عبد الوهاب المالكى ، وعبيد اللَّه بن أحمد الأزهرى ، وأبو القاسم التنوخى ، وآخرون .

---

(٤٩٩) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٢/ ١٩)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٣٨)، والعبر (٣/ ٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٩٢).

(٥٠٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٢٦١)، والعبر (٣/ ٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٥٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٨٧).

قال الخطيب: كان ثقةً، ناب فى الحكم بسوق الباشا، ولد سنة إحدى وتسعين ومائتين، وسمع فى سنة ثلاث مائة، توفى سنة ستٍ وسبعين وثلاث مائة.

٣٤٧٤- الأمَوِىّ

الشيخ المحدث العالم، أبو عبد الله، محمد بن العباس بن يحيى الأموى مولاهم الحلبى، نزيل الأندلس ومسندها.

سمع من: أبى عروبة الحَرَّانى، وعلى بن عبد الحميد الغضائرى، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز، ومكحول البيروتى، وأبى الجهم بن طَلاَّب، ومحمد بن سعيد الترخمى الحمصى، ووفد على الأمير المستنصر صاحب الأندلس.

حدث عنه: أبو بكر محمد بن الحسن الزُّبيدى، وأبو الوليد عبد اللَّه بن الفرضى.

قال أبو الوليد: كتبتُ عنه وقد كُفَّ بصره، وتوفى: فى سنة ستٍّ وسبعين وثلاث مائة.

قلت: هذا أسند من بالأندلس فى زمانه.

٣٤٧٥- أبو علىٍّ الفارسىّ(٥٠١)

إمام النحو، أبو على، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسى الفَسَوى، صاحب التصانيف.

حَدَّث بجزء من حديث إسحاق بن راهويه، سمعه من على بن الحسين بن مَعْدَان، تفرد به.

وعنه: عبيد اللَّه الأزهرى، وأبو القاسم التَّنُوخى، وأبو محمد الجوهرى، وجماعة.

قدم بغداد شابًا، وتخرج بالزَّجَّاج وبمَبْرَمَان، وأبى بكر السراج، وسكن طرابلس مدةً ثم حلب، واتصل بسيف الدولة.

وتخرَّج به أئمة.

وكان الملك عضد الدولة يقول: أنا غلام أبى على فى النحو، وغلام الرازى فى النجوم.

---

(٥٠١) ترجمته فى تاريخ بغداد (٧/ ٢٧٥)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٣٨)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٧/ ٢٣٢)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٢/ ترجمة ١٦٣)، والعبر (٣/ ٤)، وميزان الاعتدال (١/ ٤٨٠)، ولسان الميزان (٢/ ١٩٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٥١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٨٨).

ومن تلامذته: أبو الفتح بن جنِّى، وعلى بن عيسى الربَعى.

ومصنفاته كثيرة نافعة. وكان فيه اعتزال.

عاش تسعًا وثمانين سنةً.

مات ببغداد فى ربيع الأول سنة سبعٍ وسبعين وثلاث مائة.

وله كتاب «الحجة» فى علل القراءات، وكتابا «الإيضاح» و «التكملة»، وأشياء.

٣٤٧٦-ابن أبى ذُهْل(٥٠٢)

الإمام الحافظ الأنبل، رئيس خُراسان، أبو عبد اللَّه محمد ابن أبى العباس محمد بن العباس بن أحمد بن عُصْم بن أبى ذُهْل العُصَمى الضبى الهروى.

مولده فى سنة أربع وتسعين ومائتين.

وسمع فى سنة تسع وثلاث مائة وبعدها، ولحق البغوى فى السياق فلم يسمع منه، وسمع: يحيى بن صاعد، ومؤمَّل بن الحسن الماسَرْجسى، وحاتم بن محبوب، ومحمد بن معاذ المالينى، وعبد الرحمن بن أبى حاتم، وعدةً.

حدث عنه: أبو الحسين الحَجَّاجى، والدارقطنى، - وهما من طبقته- وأبو عبد اللَّه الحاكم، وأبو يعقوب القراب، وأهل هراة.

وكان إمامًا نبيلاً، وصَدْرًا مُعظَّمًا، كثير الأموال والبذل للمحدثين والأخيار.

قال الحاكم: صحبته حضراً وسفراً، فما رأيت أحسن وضوءاً ولا صلاةً منه، ولا رأيت فى مشايخنا أحسن تضرعًا وابتهالاً منه. قيل لى: إن عُشْرَ غلته تبلغ ألف حمْلٍ. وحدثنى أبو أحمد الكاتب أن النسخة بأسامى من يمونهم تزيد على خمسة آلاف بيت، وقدَ عُرِضَتْ عليه ولايات جليلة، فأبى.

وقال أبو النضر الفامى: لابن أبى ذهل «صحيح» خَرَّجه على «صحيح البخارى»، وتفقه ببغداد، ولم يجتمع لرئيس بهراة ما اجتمع له من السيادة.

قال الخطيب: كان ثقةً، نبيلاً، من ذوى الأقدار العالية. سمعت البرقانى يقول: كان ملك هراة من تحت أمره لقدره وأبوّته.

(٥٠٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ١١٩)، والأنساب للسمعانى (٨/ ٤٧١)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٣٤٥) والعبر (٣/ ٩)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٤٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٩٢).

أخبرنا على بن أحمد العلوى، أخبرنا على بن روزبة، أخبرنا أبو الوقت السجزى، أخبرنا عبد اللَّه بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن العالى، حدثنا الرئيس محمد بن أبى العباس العُصمى إملاءً، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر القرشى، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا إسماعيل بن عمرو الكوفى، حدثنا سفيان، عن الأجلح، عن ابن بريد، عن أبيه: «أن النبى ﷺ بعث عليًا فى سرية وبعث معه رجلاً يكتب الأخبار»(٥٠٣). غريب جدًا.

قال الحاكم: استُشْهد ابن أبى ذهل فى صفر سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة، فأخبرنى من صحبه أنه دخل الحمام، فلما خرج ألبس قميصًا مُلَطَّخًا، فانتفخ ومات رحمه اللَّه.

٣٤٧٧- الوكيل(٥٠٤)

المحدِّث الأوحد، أبو الحسن، أحمد بن موسى بن عيسى الجُرْجانى الوكيل عند الحكام.

يروى عن: عمران بن موسى السَّخْتيانى، وأحمد بن محمد بن عبد الكريم الوَزَّان، وأحمد بن حفص السعدى، وعبد الرحمن بن عبد المؤمن، وعدة.

ذكره حمزة السهمى فقال: كتب الكثير من المسانيد والسنن، وجمع وصَنَّف. وله فهم ودراية، وله مناكير عن شيوخ مجاهيل، فأنكروا عليه. قال: وتوفى فى ذى القَعدة سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة.

٣٤٧٨- الميغى

شيخ الحنفية وعالمهم وزاهدهم، أبو الفضل عبد الكريم بن محمد بن موسى البخارى الميغى. وميغ: من قُرى بُخارَى.

أخذ عن: عبد اللَّه بن محمد بن يعقوب الحارثى الأستاذ.

وروى عنه، وعن أبى القاسم السمرقندى، ونصر المُهَلَّبى، ومحمد بن عمران البخارى.

---

(٥٠٣) منكر: فى إسناده علتان: الأولى: أحمد بن مهران، شيخ همدانى لقبه حَمْديل، لا يعتمد عليه. كما قال الذهبى فى ترجمته فى «الميزان». الثانية: إسماعيل بن عمرو، هو ابن نجيح البجلى الكوفى، قال ابن عدى: حدَّث بأحاديث لا يُتابع عليها. وقال أبو حاتم والدارقطنى: ضعيف.

ومتن الحديث منكر ظاهر النكارة لكلٍّ من أنعم النظر فى دواوين السنة المشرفة الصحيحة بَلْه ما وضعه الوضاعون، وانتحله الأفاكون.

(٥٠٤) ترجمته فى تاريخ جُرْجَان للسهمى (٦٢)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٢٠)، وميزان الاعتدال (١/ ١٥٩)، ولسان الميزان (١/ ٢٣٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٦٧).

كتب عنه أبو سعد الإدريسى وغيره. ولم يكن أحد فى عصره مثله بسمرقند.

توفى سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مائة.

٣٤٧٩- الجَلاَّب

شيخ المالكية، العلامة، أبو القاسم بن الجَلاَّب صاحب كتاب «التفريع». قيل: اسمه عبيد اللّه بن الحسين بن الحسن. وسماه القاضى عياض: محمد بن الحسين، ثم قال: ويقال: اسمه الحسين بن الحسن. وسماه الشيخ أبو إسحاق فى «طبقات الفقهاء» عبد الرحمن بن عبيد اللّه.

تفقه بالقاضى أبى بكر الأبهرى، وله مُصَنَّف كبير فى مسائل الخلاف، وكان أفقه المالكية فى زمانه بعد الأبْهَرى، وما خلف ببغداد فى المذهب مثله.

مات كهلاً فى آخر سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مائة راجعًا من الحج.

٣٤٨٠- السُّلْطَان(٥٠٥)

صاحب العراق، شرف الدولة، شيرويه ابن الملك عضد الدولة بن بُوَيْه الديلمى.

تملك وظفر بأخيه صَمْصَام الدولة فسجنه، وكان فيه خير، وأزال المصادرات.

تعلَّل بالاستسقاء، وبقى لا يَحْتَمى، فمات فى جمادى الآخرة سنة تسعٍ وسبعين وثلاث مائة، لم يبلغ الثلاثين، وكانت أيامه سنتين وثمانية أشهر.

وتملك بعده أخوه بهاء الدولة، وكان أخوهما الصَّمصام هو الذى تملك العراق بعد أبيهم عضد الدولة ثلاثة أعوام، ثم أقبل شرف الدولة لحربه، فذل وسلم نفسه إلى أخيه، فغدر به وحبسه بشيراز إلى أن مات.

٣٤٨١- ابن ياسين(٥٠٦)

القاضى الجليل، أبو القاسم، بشر بن محمد بن محمد بن ياسين بن النضر بن سليمان بن سلمان بن ربيعة الباهلى، النيسابورى، الحنفى، قاضى القضاة ببلده.

---

(٥٠٥) ترجمته فى العبر (٣/ ١١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٥٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٩٤).

(٥٠٦) تقدَّمت ترجمته فى هذا الجزء برقم ترجمة عام (٣٤٤١)، وبتعليقنا رقم (٤٥٦).

قال الحاكم: كان حسن الوجه، حسن الخلق، طلق النفس، كثير الذكر والصلاة ليلاً ونهارًا، شديد الميل إلى الصالحين والمتصوفة. سمع بنيسابور: أبا بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، وأبا العباس السراج وغيرهما، وأبا العباس الدَّغولى، وأبا الحسن بن إسحاق بن مزين وأقرانهما بسَرَخس، وأبا القاسم بن حمّ الفقيه، وأبا بكر بن طرخان، وأقرانهما، وعدةً. وتوفى: فى رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة، وهو ابن اثنتين وثمانين سنةً. وشيعه الأمير العادل محمد بن إبراهيمً، فقدم أبا القاسم القاضى ابن قاضى الحرمين للصلاة عليه.

قلت: روى عنه: الحاكم، والعبدوى، وأبو سعد الكَنْجَرُوذى، وغيرهم.

وقع لى جزء من عواليه، وقد حدَّث عنه بمجلس له: أبو بكر محمد بن محمد بن حمدون السُّلَمى فى سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة، حدث فيه عن السراج، ومحمد بن شادل، وابن خزيمة، وعبد اللَّه بن محمد بن عمر النصراباذى، وأبى عمرو أحمد بن محمد الحيرى، وأبى الحسن أحمد بن إسحاق السَّرْخَسى، وعلى بن محمد بن أحمد الوراق، وعباس بن سهل، وغيرهم. وتاريخ إملائه للمجلس كان فى رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة، ليالى وفاته رحمه اللَّه.

٣٤٨٢- الخَالديَّان(٥٠٧)

الأخوان الشاعران المحسنان، أبو بكر محمد، وأبو عثمان سعيد، ابنا هاشم بن وَعْكَة بن عُرام بن عثمان بن بلال الموصليان الخالديان، من أهل قرية الخالدية.

كانا كفرسى رهان فى قوة الذكاء، وسرعة النظم وجودته، يتشاركان فى القصيدة الواحدة. ومحمد هو الأكبر. قدم دمشق فى صحبة سيف الدولة ابن حمدان. وهما من خواص شعرائه، اشتركا فى شيء كثير، وكان سريُّ الرفَّاء يهجوهما ويهجوانه.

ولمحمد:

البَدْرُ مُنْتَقِبٌ بغَيْمٍ أبْيَـــض ... هُوَ فيه بَيْنَ تَخَفُّـــرٍ وتَبَرُّجِ

كَتَنَفُّسِ الحَسْنَاء فِى المِرآة إذْ ... كَمُلَتْ مَحَاسِنُها وَلَمْ تَتَزَوَّجِ

ولسعيد:

(٥٠٧) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى (١١/ ٢٠٨)، واللباب لابن الأثير (١/ ٤١٤).

أمَا تَرَى الغَيْمَ يَا مَــنْ قَلْبُهُ قَاسي كَــــأَنَّهُ أنَا مقْيَاســـًا بمقْيَاس
قَطْرٌ كَدَمْعي وبَرْقٌ مثْلُ نار أسىً في القَلْبِ منِّي وَريحٌ مثلُ أَنْفَاسي

ونظم فيهما أبو إسحاق الصابي:

أرَى الشَّاعرَيْن الخَالديَّيْن سَــيَّرا قَصَائدَ يفنى الدَّهْرُ وَهْـــيَ تُخَلَّدُ
هُمَا لاجْتماعِ الفَضْلِ رُوحٌ مؤلَّفٌ وَمَعْنَاهُما منْ حَيْثُ ما شئْتَ مُفْرَدُ

قال النديم في كتاب «الفهرست»: كانا سريعي البديهة. قال لي أبو بكر منهما: إني أحفظ ألف سمر، كل سمر في نحو مائة ورقة. قال: وكانا مع ذلك إذا استحسنا شيئًا غصباه صاحبه حيًا كان أو ميتًا، كذا كانت طباعهما. وقد رتب أبو عثمان شعره وشعر أخيه، وأحسب غلامهما رشأ رتَّب شعرهما، فجاء نحو ألف ورقة، ثم قال: تُوفِّيا وبيِّض فدل على موتهما قبل سنة سبع وسبعين وثلاث مائة. ولهما من الكتب كتاب «أخبار الموصل»، و «أخبار أبي تمام» وغير ذلك من الأدبيات.

٣٤٨٣- شَافِعُ بنُ محمد[٥٠٨]

ابن الحافظ أبي عوانة يعقوب بن إسحاق، الحافظ، الإمام، المفيد، أبو النضر الإسفراييني.

سمع من: جده، ومن علي بن عبد الله بن مبِّشر، وأبي الحسن بن جوصا، وعبد الله بن الزفتي، وأحمد بن عبد الوارث العسَّال، وأبي جعفر الطحاوي، ومحمد بن إبراهيم الدَّيبُلي، والقاضي المحاملي، وطبقتهم.

وعنه: الحاكم، والسُّلَمي، وأبو نعيم، وأبو ذر الهروي، وأبو مسعود أحمد بن محمد الرازي، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي، وآخرون.

قال الحاكم: خَرَّجت عنه في «الصحيح».

قلتُ: تُوفِّي بجرجان سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مائة.

* *

(٥٠٨) ترجمته في تاريخ جرجان (ص١٨٩).

٣٤٨٤- الوَرَّاق(٥٠٩)

الإمام المحدِّث، أبو بكر، محمد بن إسماعيل بن العباس البغدادى المستملى الوَرَّاق.

سمع: أباه، والحسن بن الطيب، وعمر بن أبى غيلان، وأحمد بن الحسن الصوفى، ومحمد بن محمد الباغندى، والبغوى.

وعنه: الدارقطنى، والبَرْقانى، وأبو محمد الخَلاَّل، وأحمد بن عمر القاضى، وأبو محمد الجوهرى وعدة.

وُلِدَ سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

ومات فى ربيع الآخر سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مائة.

قال أبو حفص بن الزيات: حضرت عند الصوفى، وحضر إسماعيل الوراق مع ابنه، فسمع نسخةَ يحيى بن معين، فقام إسماعيل وأخذ بيد ابنه، وقال للجماعة: اشهدوا أن ابنى قد سمع من هذا الشيخ نسخة يحيى بن معين.

قال الخطيب: سألتُ البَرْقانى عن محمد بن إسماعيل، فقال: ثقة ثقة.

وقال ابن أبى الفوارس: فيه تساهل، ضاعتْ كُتُبُه، واستحدث نُسخًا من كتب الناس.

وقال عبيد اللَّه الأزهرى: حافظ لين فى الرواية، يحدث من غير أصل.

قلت: التحديث من غير أصل قد عم اليوم وطَمَّ فنرجو أن يكون واسعًا بانضمامه إلى الإجازة.

الخطيب: حدثنا أحمد بن عمر القاضى، حدثنا أبو بكر الوَرَّاق، قال: دققت باب ابن صاعد، فقال: من ذا؟فقلت: أبو بكر بن أبى على، أها هنا يحيى بن صاعد؟ فسمعته يقول للجارية: هاتى النعل حتى أخرج إلى هذا الجاهل الذى يكتنى ويسمينى، فأصفعه.

قلت: عند أبى اليُمن الكِنْدى من أمالى الوَرَّاق هذا جزء سمعناه على أبى حفص القواس بالإجازة.

* *

(٥٠٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ٥٣)، والعبر (٣/ ٨)، وميزان الاعتدال (٣/ ٤٨٤)، ولسان الميزان (٥/ ٨٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٩٢).

٣٤٨٥- ابن عون اللَّه

الشيخ المحدث الإمام الرحَّال، أبو جعفر أحمد بن عون اللَّه بن حُدَير بن يحيى القُرْطُبى البزاز.

حج، وسمع من: أبى سعيد بن الأعرابى، وخيثمة بن سليمان، وأحمد بن سلمة بن الضحاك، وأبى يعقوب الأذرعى، وخلق من طبقتهم.

روى عنه: أبو الوليد بن الفَرَضى، وأبو عمر الطَّلَمنكى، وجماعة.

وكان صدوقًا، صالحًا، شديدًا على المبتدعة، لهجًا بالسنة، صبورًا على الأذى.

قال ابن الفَرَضِي: كتب الناس عنه قديمًا وحديثًا وكتبت عنه. وقال لى: ولدت سنة ثلاث مائة.

قلت: كان طويل الرُّوح على الطلبة، يسمعهم عامة نهاره، وله قصص مع أهل الأهواء.

مات فى ربيع الآخر سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مائة.

٣٤٨٦- ابن مُفَرِّج(٥١٠)

الإمام الفقيه، الحافظ القاضى، أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مُفَرِّج الأموى مولاهم القرطبى، ويكنى أيضًا أبا بكر.

سمع: أبا سعيد بن الأعرابى، وقاسم بن أصبغ، وخيثمة بن سليمان، وأبا الميمون بن راشد، ومحمد بن الصَّموت، وعدةً.

وسمع بالحجاز، والشام، واليمن، وكان رفيق ابن عون اللَّه فى الرحلة.

حدث عنه: شيخه أبو سعيد بن يونس، وأبو الوليد بن الفَرَضِى، وإبراهيم بن شاكر، وعبد اللَّه بن ربيع التميمى، وأبو عمر الطَّلَمَنكى، وخلق.

وعدة شيوخه مائتان وثلاثون نفسًا.

قال ابن الفَرَضى: اتصل بصاحب الأندلس، وكان ذا مكانة عنده، صنف له عدة كتب، فولاه القضاء. قال: وكان حافظًا، بصيرًا بأسماء الرجال وأحوالهم. أكثرَ الناسُ عنه.

---

(٥١٠) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٤١)، والعبر (٣/ ١٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٥٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٩٧).

وقال أبو عبد اللَّه بن عفيف: كان ابن مُفَرِّج من أغنى الناس بالعلم، وأحفظهم للحديث. ما رأيت مثله فى هذا الفن، من أوثق المحدثين، وأجودهم ضبطًا.

وقال الحُميدى: حافظ، جليل، مصنِّف، له كتب فى الفقه، وفى فقه التابعين. وألف كتاب «فقه الحسن البصرى» فى سبع مجلدات، و «فقه الزهرى» فى عدة أجزاء، وجمع «مسندًا» مما حمله عن قاسم بن أصبغ فى مجلدات.

قال ابن الفَرَضى: مات فى رجب سنة ثمانين وثلاث مائة، وله ست وستون سنةً رحمه اللَّه.

٣٤٨٧- الزُّهْرِى(٥١١)

الشيخ العالم الثقة العابد، مسند العراق، أبو الفضل عبيد اللَّه بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد اللَّه بن سعد ابن الحافظ إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ابن صاحب النبى ﷺ عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى العوفى البغدادى.

ولد سنة تسعين ومائتين وسمع سنة ثمان وتسعين وبعدها من إبراهيم بن شريك الكوفى، وجعفر بن محمد الفريَابى، وعبد اللَّه بن إسحاق المدائنى، ومحمد بن حميد بن المُجَدّر، والحسن بن محمد بن شَعبة، وأبى القاسم البغوى، وابن أبى داود، وجماعة.

وتفرد فى زمانه.

حدث عنه: البَرْقانى، وعبد العزيز الأزجى، وأبو محمد الخَلاَّل، وأبو القاسم التنوخى، وأبو محمد الجَوْهَرى، والحسن بن غالب المقرئ، وطائفة آخرهم وفاةً أبو جعفر بن المُسْلِمة.

قال الخطيب: كان ثقةً.

وقال العَتيقى: سمعت أبا الفضل الزهرى يقول: حضرت مجلس الفريابى وفيه عشرة آلاف لم يبق منهم غيرى، وجعل يبكى.

وقال الأزجى: هو شيخ، ثقة، مجاب الدعاء.

وقال الدارقطنى: ثقة، صاحب كتاب، وآباؤه كلهم قد حَدَّثوا.

(٥١١) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٣٦٨)، والعبر (٣/ ١٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٦١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٠١).

مات الزهرى فى ربيع الأول- وقيل: مات فى ربيع الآخر- سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة.

سمعنا من طريقه «صفة المنافق» للفريابى.

وهو جَدُّ خطيب القدس قطب الدين عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم بن على بن جعفر بن عبيد اللَّه بن الحسن ابن صاحب الترجمة.

قرأت على أبى المَعَالى أحمد بن إسحاق المقرئ،أخبرك الفتح بن عبد اللَّه الكاتب فى جمادى الآخرة سنة عشرين وست مائة، وأبو العباس أحمد بن يوسف بن صرما إجازةً إن لم يكن سماعًا واللفظ له، قالا: أخبرنا القاضى أبو الفضل محمد بن عمر الشافعى، زاد الفتح: وأخبرنا محمد بن أحمد بن حسن الطَّرائفى سنة إحدى وأربعين وخمس مائة، وأبو على محمد بن على المكبّر سنة ثلاث وأربعين، قالوا: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد ابن عمر المعدّل، أخبرنا أبو الفَضل عبيد اللَّه بن عبد الرحمن الزُّهْرى سنة ثمان وثلاث مائة، حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفرْيابى سنة ثمان وتسعينَ ومائتين، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عَوانة، عن قتادة، عن أنَس، عن أبى موسى الأشعرى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مثلُ المؤمنِ الذى يقرأ القرآنَ كمثلِ الأتْرُجَّة ريحُها طيبٌ، وطعمُها طيبٌ، ومثلُ المؤمن الذى لا يقرأ القرآنَ كمثل التمرة لا ريحَ لها، وطعمُها حلوٌ، ومثلُ المنافقِ الذى يقرأ القرآنَ كمثلِ الرَّيْحَانة ريحُها طيبٌ، وطعمُها مرٌّ، ومثلُ المنافقِ الذى لا يقرأ القرآنَ كمثلِ الحنظلة: ليس لها ريحٌ وطعمُها مُرٌّ**» (٥١٢).

متفق عليه. وقد أخرجه مسلم والترمذى عن قتيبة، فوافقناهما بعلو درجة مع اتصال السماع، وللَّه الحمد.

وبه إلى الفريابى،حدثنا هُدْبَةُ بن خالد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس، عن أبى موسى: أن رسول اللَّه ﷺقال: «**مثلُ المؤمنِ الذى يقرأ القرآن كمثل الأترجة...**» فذكر الحديث. أخرجاه عن هدبة بتمامه.

* *

(٥١٢) صحيح:أخرجه البخارى (٥٠٢٠)، ومسلم (٧٩٧)، وأبو داود (٤٨٢٩) و(٤٨٣٠) و(٤٨٣١)، والنسائى (٨/ ١٢٤-١٢٥)، وابن ماجه (٢١٤).

٣٤٨٨-المَرْوَانى(٥١٣)

الشيخ، أبو نصر، أحمد بن الحُسين بن أحمد بن مروان بن عُبيد بن أبى مروان الضبى المروانى النيسابورى.

سمع: ابن خزيمة، وابن شادل، والسراج، ومحمد بن حمدون، وطائفةً.

وعنه: الحاكم، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكَنْجَرُوذى، وآخرون.

مات فى شعبان سنة ثمانين وثلاث مائة.

٣٤٨٩-الصُّنْدُوقى(٥١٤)

الشيخ الصدوق، أبو العباس، أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابورى، الصندوقى.

سمع: محمد بن شادل، وابن خُزَيمة، ومحمد بن المسيب، وأبا العباس الثقفى، وعدةً، حتى قال الحاكم: تفرَد بالرواية عن بضعة عشر شيخًا، وعاش أربعًا وثمانين سنةً.

روى عنه الحاكم، وأبو سعد الكَنْجَرُوذى، وجماعة.

توفى فى شوال سنة ثمانين وثلاث مائة.

٣٤٩٠-النَّسَفىّ

الشيخ المعمَر، أبو عمرو، بكر بن محمد بن جعفر بن راهب النَّسَفى المؤذِّن.

راوى «صحيح البخارى» عن حمَّاد بن شاكر، وروى أيضًا عن محمود بن عنبر.

روى عنه جعفر المستغفرى، وقال: كان كثير التلاوة، شديدًا على المبتدعة.

حدثنا بالكتاب «الجامع» عن ابن شاكر.

توفى سنة ثمانين وثلاث مائة.

* *

(٥١٣) ترجمته فى العبر (٣/ ١٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٩٦).

(٥١٤) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٨/ ٩٠)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٢٤٧)، والعبر (٣/ ١٣)، وشذرات الذهب (٣/ ٩٦).

٣٤٩١- طَلْحَةُ بن محمد[٥١٥]

ابن جعفر الشاهد، الشيخ العالم الأخبارى المؤرِّخ، أبو القاسم البغدادى المقرئ.

ولد سنة تسعين ومائتين.

وسمع من: عمر بن أبى غَيْلان، وأبى القاسم البغوى، وأبى صَخْرة الكاتب، وعدة.

وتلا على ابن مُجَاهد.

تلا عليه أبو العلاء الواسطى وغيره.

وحدث عنه: عبيد اللَّه بن أحمد الأزهرى، وأبو محمد الخَلاَّل، وأبو القاسم التَّنُوخى، وأبو محمد الجوهرى، وآخرون.

صَنَّف كتاب «أخبار القضاة». ضَعَّفَه الأزهرى.

وقال ابن أبى الفوارس: كان يدعو إلى الاعتزال.

توفى: سنة ثمانين وثلاث مائة وله تسعون سنةً.

٣٤٩٢- محمد بن إبراهيم[٥١٦]

ابن حمْدان، الإمام المسند، أبو بكر البغدادى، قاضى دَيْر عَاقول.

حدث عن: جده، وعن عمر بن أبى غيلان، وعبد اللَّه بن زيدان البَجَلى، وأبى القاسم البغوى، ومحمد بن الحسين الأشْنَانى.

وعنه: أبو القاسم الأزهرى، وأبو محمد الخَلاَّل، وعلى بن المحسن، وأبو محمد الجوهرى. وكان جده يروى عن عبد الأعلى بن حماد النَّرْسِى.

توفى فى ربيع الأول سنة ثمانين وثلاث مائة.

وثقه الخلال.

وفيها مات: طلحة الشاهد، وأبو نصر أحمد بن الحُسَين بن أبى مروان الضبى، وبكر بن

---

(٥١٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (٩/ ٣٥١)، والعبر (٣/ ١٣)، وميزان الاعتدال (٢/ ٣٤٢)، ولسان الميزان (٣/ ٢١٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٥٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٩٧).

(٥١٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (١/ ٤١٥).

محمد بن راهب النَّسَفى راوى «الصحيح» عن حماد بن شاكر، وأبو عبد اللّه بن مُفَرِّج، ووزير مصر يعقوب بن يوسف بن كلِّس، وآخرون.

٣٤٩٣-ابن المُقْرِئ(٥١٧)

الشيخ الحافظ الجوَّال الصدوق، مسند الوقت، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن زاذان الأصبهانى- ابن المقرئ، صاحب «المعجم» والرحلة الواسعة.

ولد سنة خمس وثمانين ومائتين. وأول سماعه على رأس الثلاث مائة. فسمع من: محمد بن نصير بن أبان المدينى، ومحمد بن على الفرقدى صاحبى إسماعيل بن عمرو البَجَلى. ومن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن مَتُّويه الإمام، وقال: هو أول من كتبْتُ عنه. وسمع من: عمر بن أبى غيلان، وأحمد بن الحسن الصوفى، وأبى بكر الباغندى، وحامد بن شعيب، والبغوى وطبقتهم ببغداد، وعبدان الجواليقى بالأهواز، وأبى يعلى الموصلى بالموصل، ومحمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان، وإسحاق بن أحمد الخُزَاعى، والمفضل بن محمد الجَنَدى، وابن المنذر بمكة، وعبد اللّه بن زيدان البَجَلى، وعلى بن عباس المقانعى بالكوفة، وعبد اللّه بن محمد بن سَلْم، وعدة ببيت المقدس. وإبراهيم بن مسرور صاحب لُوَين بحلب، وأحمد بن يحيى بن زهير الحافظ بتُسْتَر، وأحمد بن هشام بن عَمَّار، ومحمد بن الفيض، وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن خريم بدمشق، ومحمد بن المعافى بصيدا، ومكحول ببيروت، ومحمد بن عمير بالرملة، حدثه عن هشام بن عمار، ومأمون بن هارون بعكا، ومَضاء بن عبد الباقى بأذَنَة، وجعفر بن أحمد بن سنان وعدة بواسط، ومحمد بن على ابن روح بعسكر مُكْرَم، ومحمد بن تمام البهرانى وطبقته بحمص، والحسين بن عبد اللّه القطان بالرقة، ومحمد بن زبَّان، وعلى بن أحمد علاَّن، وأبى جعفر الطحاوى وخلق بمصر، فمنهم داود بن إبراهيم بن روزبة، وكهمس بن معمر صاحب محمد بن رمح. ومن: أبى عروبة الحسين بن محمد بن أبى معشر بحران وحدثه عن هدبة بن خالد عمر بن أحمد بن إسحاق بالأهواز، وانتقى لنفسه فوائد وغرائب، وصنف «مسندًا» للإمام أبى حنيفة، وروى كتبًا كبارًا.

حدث عنه: أبو إسحاق بن حمزة الحافظ، وأبو الشيخ بن حَيَّان- وهما أكبر منه- وأبو بكر بن مردويه، وابن أبى على الذكوانى، وأبو سعيد النقاش، وأبو نعيم الحافظ، وحمزة بن

---

(٥١٧) ترجمته فى أخبار أصبهان (٢/ ٢٩٧)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩١٣)، والعبر (٣/ ١٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٦١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٠١).

يوسف السهمى، وأبو منصور محمد بن الحسن الصواف، والإمام أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن عبيد اللَّه بن شهريار، ومحمد بن طاهر بن طباطبا العلوى، ومحمد بن طاهر الهاشمي النقيب، ومحمد بن عمر البَقَّال، ومحمد بن حسين البُرْجي المؤدب، وأبو سعد محمد بن عبد الوهاب بن بطة، وأبو على محمد بن أحمد بن ماشاذه المَقدِّر، ومحمد بن عبد الواحد الجوهرى، وأبو زيد محمد بن سلامة، وأحمد بن محمد بن النعمان الصائغ، وأبو طاهر أحمد بن محمود الثقفى، وأحمد بن محمد بن ديزكة، وإبراهيم بن منصور سبط بحرويه، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن هاموشة، وداود بن سليمان الوكيل، وأبو عمرو شيبان بن محمد الجرقوى، وطاهر بن محمد بن أحمد بن مندة، وأبو القاسم طاهر بن محمد العُكْلي، وطلحة بن عبد الملك التاجر، وعلى بن محمد بن عبد الصمد الدِّلَيلى، وعمر بن حسين بن حمدان الصائغ، وعمر بن عبد العزيز الوزان، وعبد الواحد بن إبراهيم الأرْدَستانى، وأبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن شَمَّة، وأبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد البقال، وأبو طاهر بن عبد الرحيم الكاتب، ومنصور بن الحسين التانى.

قال ابن مردويه فى «تاريخه»: ثقة مأمون، صاحب أصول.

وقال أبو نعيم: محدث كبير، ثقة، صاحب مسانيد، سَمِعَ ما لا يُحْصَى كثرةً.

قال أبو طاهر أحمد بن محمود: سمعت أبا بكر بن المقرئ يقول: طفت الشرق والغرب أربع مرات.

وروى رجلان عن ابن المقرئ، قال: مشيت بسبب نسخة مُفَضَّل بن فضالة سبعين مرحلةً، ولو عُرِضَتْ على خباز برغيف لم يقبلها.

قال أبو طاهر بن سلمة: سمعت ابن المقرئ يقول: دخلت بيت المقدس عشر مرات، وحججت أربع حجات، وأقمت بمكة خمسةً وعشرين شهراً.

ورُوى عن أبى بكر بن أبى على، قال: كان ابن المقرئ يقول: كنت أنا والطبرانى، وأبو الشيخ بالمدينة، فضاق بنا الوقت، فواصلنا ذلك اليوم، فلما كان وقت العشاء حضرتُ القبر، وقلت: يا رسول اللَّه الجوع، فقال لى الطبرانى: اجلس، فإما أن يكون الرزق أو الموت. فقمت أنا وأبو الشيخ، فحضر الباب علوى، ففتحنا له، فإذا معه غلامان بقفتين فيهما شىء كثير، وقال: شكوتمونى إلى النبى ﷺ؟ رأيته فى النوم، فأمرنى بحمل شىء إليكم.

قال الحافظ أبو موسى المدينى: حدثنا معمر بن الفاخر، حدثنا عمى، سمعت أبا نصر بن أبى الحسن يقول: سمعت ابن سلامة يقول: قيل للصاحب إسماعيل بن عباد: أنت رجل

معتزلي وابن المقرئ محدث، وأنت تحبه! قال: لأنه كان صديق والدي، وقد قيل: مودة الآباء قرابة الأبناء، ولأني كنت نائمًا فرأيت النبي- صلى اللَّه عليه وسلم- في النوم يقول لي: أنت نائم، وولي من أولياء اللَّه على بابك؟! فانتبهت ودعوت وقلت: من بالباب؟فقال: أبو بكر ابن المقرئ.

قال أبو عبد اللَّه بن مَهْدي: سمعت ابن المقرئ يقول: مذهبي في الأصول مذهب أحمد ابن حنبل، وأبي زرعة الرازيَ.

وكان ابن المقرئ خازن كتب إسماعيل بن عَبَّاد. وما وقع لي من عواليه بالإجازة سوى نسخة مأمون التي انفرد بعلوها أبو سعد محمد بن عبد الواحد المديني. وقد سمع ابن المقرئ الحديث في نحو من خمسين مدينة، وانتقيت من «معجمه» أربعين حديثًا سمعتها بأربعين بلدًا، وكذلك انتقيت لأبي الحسين بن جُميع الغساني أربعين بلديَّة.

قال أبو طاهر بن سلمة: سمعت ابن المقرئ يقول: استلمت الحجر في ليلة مائةً وخمسين مرةً.

توفي ابن المقرئ في شهر شوال سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة، وله ست وتسعون سنةً.

ومات معه في العام: مقرئ نيسابور أبو بكر بن مهران، مصنف «الغاية»، وراوي «الصحيح» عبد اللَّه بن أحمد بن حمّويه السَّرْخَسي، ومقرئ مصر أبو عدي عبد العزيز بن علي ابن الإمام، وقاضي العراق أبو محمد عبيد اللَّه بن أحمد بن معروف، وأبو بكر محمد ابن يوسف بن دوسا العَلاَّف، وآخرون.

٣٤٩٤- ابن مَحْمويه

الشيخ الصدوق، أبو سعيد، محمد بن الحسين بن موسى بن محمويه النيسابوري السِّمْسار.

سمع إمام الأئمة ابن خزيمة، ومحمد بن جمعة الحافظ.

وعنه: الحاكم، وعمر بن مسرور، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي.

مات في رمضان سنة ثمانين وثلاث مائة.

* *

٣٤٩٥- ابن شِيرويه

الشيخ المعمَّر، أبو بكر، محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن شِيرويه النيسابورى، نزيل فارس بمدينة فسا. ثقة صدوق.

سمع: الحسن بن سفيان، وابن خُزَيمة، وأبا العباس الثقفى.

روى عنه: محمد بن عبد العزيز القَصَّار، ووثقه، وقال: قال لى: وُلِدْتُ سنة إحدى وثمانين ومائتين.

وقال الحافظ أبو مسعود الدِّمشقى: سمعت أبا عمرو بن حمدان الحيرى- وسُئِلَ عن أبى بكر بن شيرويه الذى يحدِّث بفسا- فقال: ما سمعنا مسند الحسن بن سفيان إلا حَين قدم به والده، فوزن للحسن مائة دينار، فسمعنا معه.

قال ابن نقطة وغيره: توفى سنة ثمانين وثلاث مائة، وله تسع وتسعون سنةً.

قلت: ضيعه أهل تلك الديار، ولم يغتنموا إسناده العالى.

٣٤٩٦- القَطَّان

الحافظ العالم محدث دمشق، أبو محمد، عبد اللَّه بن محمد بن أيوب بن حَيَّان الدمشقى، القطان. له رحلة واسعة إلى الحجاز، والعراق، والجزيرة، والنواحى.

حدث عن: أبى بكر الخرائطى، ومحمد بن مخلد العَطَّار، وأبى العباس بن عقدة، ويعقوب الجَصَّاص، وأبى سعيد ابن الأعرابى، وأمثالهم.

حدث عنه: تمام الرازى، وعبد اللَّه بن محمد بن عطية، ومحمد بن عوف المُزَنى، وآخرون. لم يذكر له ابن عساكر وفاةً.

٣٤٩٧- البَلُّوطى(٥١٨)

الإمام الحافظ، أبو الفرج، محمد بن الطيب بن محمد البغدادى البلوطى.

سمع: أبا بكر بن أبى داود، وأبا ذر بن الباغندى، ومحمد بن سُليمان النِّعالى.

حدث بالأهواز وغيرها.

---

(٥١٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٣٧٨)، والأنساب للسمعانى (٢/ ٢٩٨)، واللباب لابن الأثير (١/ ١٧٦).

حـــدث عنـه: أبو الفـتح بن أبى الفـوارس، وأبو بكر بن أبى على الذكوانى، وأبو نعـيم الحافظ، وآخرون.

٣٤٩٨-الدَّارَكى[٥١٩]

الإمام الكبيـر، شيخ الشافعيـة بالعراق، أبو القاسم عبد العزيز بن عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز الداركى الشافعى، سبط الحسن بن محمد الداركى الأصبهانى المحدث.

ولد بعد الثلاث مائة.

وروى عن جده، ونزل بغداد.

وتفقه بأبى إسحاق إبراهيم بن أحمد المَرْوَزى. وتصدر للمذهب، فتفقه به الأستاذ أبو حامد الإسفراييني وجماعة. وانتهى إليه معرفة المذهب. وله وجوهٌ معروفة، منها: أنه لا يجوز السَّلم فى الدقيق. وكان أبو حامد يقول: ما رأيت أفقه منه.

قال ابن خَلّكان: كان يتهم بالاعتزال، وكان رُبَّما يختار فى الفتوى، فيقال له فى ذلك، فيقول: ويحكم! حدث فلان عن فلان، عن رسول اللّه ﷺ بكذا وكذا، والأخذ بالحديث أولى من الأخذ بقول الشافعى وأبى حنيفة.

قلت: هذا جيد، لكن بشرط أن يكون قد قال بذلك الحديث إمام من نظراء الإمامين مثل مالك، أو سفيان، أو الأوزاعى، وبأن يكون الحديث ثابتًا سالمًا من علة، وبأن لا يكون حجة أبى حنيفة والشافعى حديثًا صحيحًا معارضًا للآخر. أما من أخذ بحديث صحيح وقد تنكبه سائر أئمة الاجتهاد، فلا، كخبر: «**فإن شرب فى الرابعة فاقتلوه**»[٥٢٠]، وكحديث «**لعن اللّه السارق، يسرق البيضة، فتقطع يده**»[٥٢١].

توفى الدَّارَكى ببغداد فى شوال سنة خمس وسبعين وثلاث مائة، وهو فى عشر الثمانين. وكان ثقةً صدوقًا.

---

(٥١٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٤٦٣)، والأنساب للسمعانى (٥/ ٢٤٩)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٢٩)، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (٣/ ترجمة ٣٥٨)، والعبر (٢/ ٣٧٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٤٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٨٥).

(٥٢٠) صحيح: وقد تقدَّم تخريجنا له بإسهاب على نحو يرضى جماهير علماء وطلاب علم الحديث ويروى غُلَّتهم، فلله الحمد على ما حبانا به من علم.

(٥٢١) صحيح: أخرجه البخارى (٦٧٨٣)، ومسلم (١٦٨٧)، والنسائى (٨/ ٦٥).

ودارك: من أعمال أصبهان.

٣٤٩٩- ابن مِهْرَان(٥٢٢)

الإمام القدوة المقرئ، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مِهْرَان الأصبهانى الأصل، النيسابورى، مصنف «الغاية فى القراءات».

ولد سنة خمسٍ وتسعين ومائتين.

وسمع: أحمد بن محمد الماسَرْجِسى، وابن خزيمة، وأبا العباس السراج، ومكى بن عبدان، وجماعةً.

وتلا بالعراق على: زيد بن أبى بلال، وأبى الحسين بن بُويان، وأبى بكر النقاش، وأبى عيسى بكَّار، وابن مِقْسَم، وبدمشق على أبى الحسن محمد بن النضر الأخرم.

روى عنه: الحاكم، وابن مسرور، وأبو سعد الكَنْجَرُوذِى، وعبد الرحمن بن عَلِيَّك، وأبو سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ.

وتلا عليه: مهدى بن طرارة، وطائفة.

قال الحاكم: كان إمام عصره فى القراءات، وكان أعبد من رأينا من القُرَّاء، وكان مجاب الدعوة. انتقيت عليه خمسة أجزاء، وقرأت عليه ببخارى كتاب «الشامل» له فى القراءات.

توفى فى شوال سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة.

وتوفى معه العامرى(٥٢٣) الفيلسوف. فحدثنى عمر بن أحمد الزاهد عن ثقة رأى ابن مهران فى النوم ليلة دفنه، فقلت: أيها الأستاذ ما فعل اللَّه بك؟ قال: اللَّه أقام أبا الحسن العامرى بحذائى، وقال: هذا فداؤك من النار.

* *

(٥٢٢) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى (٣/ ١٢)، والعبر (٣/ ١٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٦٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٩٨).

(٥٢٣) هو أبو الحسن، محمد بن يوسف العامرى النيسابورى، عالم بالمنطق والفلسفة اليونانية ترجمته فى الأعلام للزرِكْلى (٧/ ١٤٨).

٣٥٠٠- حُسَيْنَك(٥٢٤)

الإمام الحافظ الأنبل القدوة، أبو أحمد، الحسين بن على بن محمد بن يحيى التميمى النيسابورى حسينك، ويقال له أيضًا: ابن مُنَيْنَة.

سمع: عمر بن أبى غيلان، وأبا القاسم البغوى، والباغندى، وابن خُزَيمة، وأبا العباس الثقفى، وعبد اللَّه بن زيدان البَجَلى، وطبقتهم.

وعنه: الحاكم، والبرقانى، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكَنْجَرُوذى، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقةً حجةً.

وقال الحاكم: الغالب على سماعاته الصدق. وهو شيخ العرب فى بلدنا ومن وَرِثَ الثروة القديمة، وسلفه جلَّة، صحبته حضراً وسفراً، فما رأيته ترك قيام الليل من نحو ثلاثَين سنةً، فكان يقرأ سُبُعًا كل َليلة، وكانت صَدقاتُه دارةً سرًا وعلانيةً. أخرج مرةً عشرةً من الغزاة بألتهم عوضًا عن نفسه، ورابط غير مرة. قال: وأول سماعه فى سنة خمس وثلاث مائة. وكان ابن خزيمة يبعثه إذا تخلف عن مجلس السلطان ينوب عنه. وكان يعزه ويقدمه على أولاده، وفى حجره تربى، توفى فى ربيع الآخر، سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مائة.

قلت: عاش نيفًا وثمانين سنةً.

أخبرنا ابن عساكر، عن أبى روح، أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو سعد، أخبرنا أبو أحمد الحسين بن على، أخبرنا البغوى، حدثنا هُدْبَة، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أبى رافع، عن أبى هريرة: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**كانت شجرةٌ تضرُّ بالطريقِ، فقطعَها رجلٌ، فنحَّاها عن الطريق، فَغُفِرَ له**». رواه مسلم(٥٢٥).

* *

(٥٢٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ٧٤)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٢٧)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٠٩)، والعبر (٢/ ٣٦٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٤٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٨٤).

(٥٢٥) صحيح: أخرجه مسلم فى «البر والصلة» (١٩١٤) (١٣٠) (ج٤/ ص٢٠٢) من طريق بهز، حدثنا حماد بن سلمة، به.

٣٥٠١- ابن حَيُّويه[٥٢٦]

الإمام المحدث الثقة المسند، أبو عمر، محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى البغدادى، الخَزَّاز، ابن حيويه، من علماء المحدثين.

سمع: أبا بكر محمد بن محمد الباغندى، ومحمد بن خلف بن المَرْزُبان، وعبد اللَّه بن إسحاق المدائنى، وأبا القاسم البغوى، وابن أبى داود، وعبيد بن المؤمَّل، وعبيد اللَّه بن عثمان العثمانى صاحب ابن المدينى، وبدر بن الهيثم، وأبا حامد الحَضْرَمى، ومحمد بن هارون المجدّر، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو بكر البَرْقَانى، وأبو الفتح بن أبى الفوارس، وأحمد بن محمد العتيقى، وأبو محمد الخَلاَّل، وعلى بن المحسن التَّنُوخى، وأبو محمد الجَوْهرى، وآخرون.

وروى الكتب المطوَّلة.

قال الخطيب: كان ثقةً، كتب طول عمره، وروى المصنفات الكبار. مولده: فى خمس وتسعين ومائتين. حدثنى أبو القاسم الأزهرى، قال: كان ابن حَيُّويه مكثرًا، وكان فيه تسامح، ربما أراد أن يقرأ شيئًا ولا يكون أصله قريبًا منه، فيقرؤه من كتاب أبى الحسن بن الرزاز لثقته بذلك الكتاب. ثم قال: وكان مع ذلك ثقةً.

قال الخطيب: سألت البَرْقَانى عنه، فقال: ثقة، ثبت، حجة. قال العتيقى: مات فى ربيع الآخر، سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد فى كتابه، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة اللَّه بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن عمر، حدثنا ابن حَيُّويه، حدثنا الحسن بن محمد بن شعبة، حدثنا عبدة بن عبد اللَّه، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا مسْعَر، عن الحكم، عن ابن أبى ليلى، عن البراء، قال: «كان قيامُ رسولِ اللَّه ﷺ وقعودُه وركَوعُه وسجودُه لا يُدْرَى أيهُ أطولُ؟»[٥٢٧]

**

---

(٥٢٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ١٢١)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٧٠)، والعبر (٣/ ٢١)، ولسان الميزان (٥/ ٢١٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٦٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٠٤).

(٥٢٧) صحيح: أخرجه البخارى (٧٩٢) و(٨٠١)، ومسلم (٤٧١) (١٩٤)، والترمذى (٢٧٩)، والنسائى (٢/ ١٩٧) من طريق شعبة، عن الحكم، به.

٣٥٠٢- القَزْوِينى

الإمام المعمَّر، شيخ القراء، أبو الحسن، على بن أحمد بن صالح بن حماد القَزْوِينى.

سمع من: يوسف بن عاصم الرازى، ومحمد بن مسعود الأسدى، ويوسف بن حَمْدَان.

وأخذ القراءات عن أبى عبد اللّه الحسين بن على الأزرق، والعباس بن الفضل بن شاذان. وقَدِمَ بغداد، فجالس ابن مجاهد، وبحث معه، وتصدر للإقراء دهرًا طويلاً.

ترجمه الخليلى، وحدث عنه، وهو من كبار مشايخه. قال: وتوفى فى رمضان، سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة. قال: وولد سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

٣٥٠٣- ابن يَبْقَى (٥٢٨)

العَلاَّمة، شيخ المالكية، أبو بكر، محمد بن يبقى بن زَرب بن يزيد القُرْطُبىّ، الفقيه.

كان عجبًا فى حفظ المذهب.

سمع من: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد اللّه بن أبى دُلَيم. وتفقه باللؤلؤى.

وكان ابن السَّليم القاضى يقول: لو رآك ابن القاسم لعجب منك.

وله مؤلف فى الرد على ابن مَسَرَّة، وعدة تصانيف.

وكان جم الفضائل.

مات فى رمضان، سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة.

٣٥٠٤- النَّسَائى (٥٢٩)

الفقيه المفتى، مسند خراسان، أبو القاسم، عبد اللّه بن أحمد بن محمد بن يعقوب النسائى، الشافعى. خاتمة من سمع من الحسن بن سفيان «مسنده»، ومن سمع من عبد اللّه بن محمد بن شيرويه مسند إسحاق. وقد ارتحل إلى العراق، وسمع من محمد بن محمد الباغندى، وجماعة.

---

(٥٢٨) ترجمته فى العبر (٣/ ١٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٠١).

(٥٢٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (٩/ ٣٩٤)، والعبر (٣/ ٢٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٦٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٠٣).

حدث عنه: الحاكم، وغيره.

ولم يقع لى من عواليه.

وقد حَدَّث ببغداد فى أيام عثمان بن السمَّاك فسمع منه: أحمد بن جعفر الخُتُّلى، وأبو القاسم عبد اللَّه بن الثَّلاَّج، وعاش إلى هذا الوقت.

قال الخطيب: قال الحاكم: توفى فى شوال، سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة بنسا.

وعندى فى «تاريخ الحاكم» أنه توفى سنة أربع وثمانين. فاللَّه أعلم.

قال الحاكم: وكان شيخ العدالة والعلم بنسا، وعاش نيفًا وتسعين سنةً رحمه اللَّه.

٣٥٠٥- السَّرْخَسى(٥٣٠)

الشيخ الجليل، أبو القاسم، عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن محمد السرخسى، التاجر، مسند بخارى.

حدث عن: محمد بن عبد الرحمن الدَّغُولى، ومحمد بن حَمدويه المروزى، والقاضى المَحَاملى، ومحمد بن جعفر المَطيرى، ومنصور بن محمد البَزْدَوى صاحب البخارى.

وعنه: ابن أبى الفوارس، وأبو سَعْد المالينى، ومحمد بن طلحة النعالى.

أثنى عليه الحافظ جعفر الإدريسى، ووثقه، ووصَفَه بالصلاح. قال: قدم نسف سنة٣٢٧ لسماع «الصحيح» من أبى طلحة منصور.

مات فى رجب سنة ثمانين وثلاث مائة.

٣٥٠٦- العَسْكَرى(٥٣١)

الإمام المحدِّث الأديب العَلاَّمة، أبو أحمد، الحسن بن عبد اللَّه بن سعيد العسكرى، صاحب التصانيف.

---

(٥٣٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٣٦٤).

(٥٣١) ترجمته فى أخبار أصبهان (١/ ٢٧٢)، والأنساب للسمعانى (٨/ ٤٥٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٩١)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٨/ ٢٣٣)، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (٢/ ترجمة ١٦٤)، والعبر (٣/ ٢٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٦٣ و١٩٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٠٢).

سمع من: عبدان الأهوازى، وأحمد بن يحيى التسترى، وأبى القاسم عبد الله بن محمد البغوى، وأبى بكر بن أبى داود، ومحمد بن جرير الطبرى، وأبى بكر بن دريد، وإبراهيم بن عرفة نفطويه، ومحمد بن على بن روح المؤدب، وأبى بكر بن زياد، والعباس بن الوليد الأصبهانى، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو سعد المالينى، وأبو بكر أحمد بن محمد بن جعفر اليزدى الأصبهانى، وأبو الحسن على بن أحمد النعيمى، وأبو الحسين محمد بن الحسن الأهوازى، والمقرئ أبو على الحسن بن على الأهوازى، وأبو نعيم الحافظ، وأبو بكر محمد بن أحمد الوادعى، وعبد الواحد بن أحمد الباطرْقانى، وأحمد بن محمد بن زَنْجويه، ومحمد بن منصور بن حَيْكَان التُّسْتَرى، وعلى بن عَمر الإيذجى، وأبو سعيد الحسن بن على بن بحر التسترى السقطى، وآخرون.

قال الحافظ أبو طاهر السِّلَفى: كان أبو أحمد العسكرى من الأئمة المذكورين بالتصرف فى أنواع العلوم، والتبحر فى فنون الفهوم، ومن المشهورين بجودة التأليف وحسن التصنيف، ألف كتاب «الحكَم والأمثال»، وكتاب «التصحيف»، وكتاب «راحة الأرواح»، وكتاب «الزواجر والمواعَظ»، وعاش حتى علا به السن، واشتهر فى الآفاق.

انتهت إليه رئاسة التحدث والإملاء للآداب والتدريس بقطر خوزستان، وكان يملى بالعسكر وبتُسْتَر ومدن ناحيته.

أخبرنا بنسبه أبو على الحسن بن على، أخبرنا جعفر بن منير، أخبرنا أبو طاهر الحافظ، حدثنا أبو الحسين بن الطُّيُورى، أخبرنا أبو سعيد الحسن بن على السَّقَطى بالبصرة، حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل بن زيد بن حكيم العسكرى إملاءً سنة ثمانين وثلاث مائة بتستر، فذكر مجالس من أماليه. قال السِّلَفى: هى عندى.

ولما توفى رثاه الصاحب إسماعيل بن عباد فقال:

قَالُوا مَضَى الشَّيْخُ أبو أحْمَد　　وَقَدْ رَثَوْهُ بضُرُوب النُّدَبْ
فَقُلْتُ مَاذَا فَقْدَ شَيْخٍ مَضَى　　لكنَّهُ فَقْدُ فُنُـــونِ الأدَبْ

أرَّخَ أبو حكيم أحمد بن إسماعيل بن فَضْلان العسكرى اللغوى وفاة أبى أحمد فى يوم الجمعة، لسبع خلون من ذى الحجة، سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة.

قلت: أظنه جاوز التسعين.

٣٥٠٧- الحسن بن عبد اللَّه

سَمِيُّه وعَصْرِيُّه، الفقيه المسند المحدِّث، **أبو على**، الحسن بن عبد اللَّه بن سعيد الكندى، الحمصى، نزيل بعلبك.

حدث عن: سعيد بن عبد العزيز الحلبى، وأبى الحسن بن جوصا.

روى عنه: الحسن بن الأشعث المَنْبَجى، وعلى بن أحمد الربعى، وجماعة.

وقع لى جزء من حديثه. لم أظفر بموته، لكنه حدث فى سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مائة.

٣٥٠٨- الكَرَابِيسى(٥٣٢)

الشيخ الصالح المسند، **أبو سعيد**، محمد بن بشر بن العباس النيسابورى، البصرى الأصل، الكرابيسى.

سمع: أبا لبيد السَّرْخَسى، وأبا بكر بن خزيمة، وأبا القاسم البغوى، وجماعةً. وكان ختن الحافظ أبى الحسين الحَجَّاجى.

روى عنه الحاكم، وأبو سَعْد الكَنْجَرُوذى، وجماعة.

توفى فى جمادى الآخرة، سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مائة، عن إحدى وثمانين سنةً.

٣٥٠٩- نَقَّاش الفضَّة(٥٣٣)

العَلاَّمة، **أبو جعفر**، محمد بن أحمد بن العباس السلمى، البغدادى، الجوهرى، الأشعرى، نقاش الفضة، وتلميذ أبى الحسن الأشعرى.

سمع: محمد بن محمد الباغندى، وأبا القاسم البغوى، والحسن بن محمى، وغيرهم.

حدث عنه: أبو على بن شاذان، وعبيد اللَّه الأزهرى، وعلى بن المحسِّن التنوخى، وآخرون. وثقه الأزهرى، وقال: كان أحد المتكلمين على مذهب أبى الحسن، ومنه تعلم ابن شاذان علم الكلام.

مات فى المحرم، سنة تسعٍ وسبعين وثلاث مائة، وله خمسٌ وثمانون سنةً.

قلت: حَدَّث من حفظه بحديث باطل كأنه أخطأ فيه، سقته فى «التاريخ الكبير».

---

(٥٣٢) ترجمته فى العبر (٣/ ٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٩٢).

(٥٣٣) ترجمته فى تاريخ بغداد (١/ ٣٢٥)، والعبر (٣/ ١١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٩٤).

٣٥١٠-الزُّبَيْدي (٥٣٤)

إمــام النحــو ، أبو بكر ، محمد بن الحسن بن عبيد اللَّه بن مَذْحِج الزبيدى ، الشامى ، الحمصى ، ثم الأندلسى ، الإشبيلى ، صاحب التصانيف .

سمع : سعيد بن فحلون ، وقاسم بن أصبغ ، وأبا عليّ القالى . وأخذ العربية عن القالى ، وعن عبد اللَّه الرياحى .

روى عنــه : ولده ؛ أبو الوليد محمد بن محمد ، وإبراهيم بن محمد الأفليلى ، وولده الآخر ؛ أبو القاسم أحمد الأديب قاضى إشبيلية .

طلب المستنصر صاحب الأندلس أبا بكر الزبيدى من إشبيلية إلى قرطبة للاستفادة منه ، فأدَّب جماعةً ، واختصر كتاب «العين» ، وألف «الواضح» فى العربية ، وهو مؤدب المؤيد باللَّه هشام .

توفى فى جُمادى الآخرة ، سنة تسع وسبعين وثلاث مائة ، وله ثلاث وستون سنةً . وعاش ولده أبو الوليد إلى سنة نيف وأربعين وأربع مائة ، فكان آخر من حدث عن والده .

قال ابن خَلّكان : كان أبو بكر أوحد عصره فى علم النحو ، وحفظ اللغة ، وكان أخبر أهل زمانه بالإعراب والمعانى والنوادر ، إلى علم السير والأخبار ، لم يكن بالأندلس فى فنه مثله فى زمانه . وله كتب تدل على علمه ، منها : كتاب «طبقات النحاة واللغويين» ، وله فى الرد على ابن مسرة ، وأشياء مفيدة ، وله نظم بديع .

٣٥١١-ابن المُظَفَّر (٥٣٥)

الشيخ الحافظ المجوِّد ، محدِّث العراق ، أبو الحسين محمد بن المظفَّر بن موسى بن عيسى ابن محمد البغدادى .

قال : أبى من سامَرَّاء ، وولدت أنا ببغداد ، فى أول سنة ستٍّ وثمانين ومائتين ، وأول سماعى فى سنة ثلاث مائة .

---

(٥٣٤) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٦/ ٢٤٩)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٨/ ١٧٩)، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان(٤/ ترجمة٦٥١)، والعبر(٣/ ١٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى(٣/ ٩٤)

(٥٣٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ٢٦٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٥٢)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩١٦)، والعبر (٣/ ١٢)، وميزان الاعتدال (٤/ ٤٣)، ولسان الميزان (٥/ ٣٨٣)، والنجوم الزاهرة (٤/ ١٥٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٩٦).

وقيل: إنه من ذرية سَلَمَة بن الأكوع رضى اللَّه عنه، فسئل عن هذا، فقال: لا أعلم صحة ذلك.

سمع من: حامد بن شُعَيب البَلْخى، وأبى بكر بن الباغندى، وأبى القاسم البغوى، والهيثم بن خلف الدُّورى، وقاسم بن زكَريا المطرز، وأحمد بن الحسن الصوفى، ومحمد بن جرير الطبرى، وعبد اللَّه بن صالح البخارى، ومحمد بن زَبَّان المصرى، وعلى بن أحمد عَلاَّن، وأبى جعفر الطحاوى، وعبد اللَّه بن زيدان البَجَلى، وأبى عروبة الحرانى، والحسين ابن محمد بن جمعة، ومحمد بن خُرَيم، ومحمد بن عبد الحميد الفرغانى، وأبى الحسن بن جوصا، وطبقتهم ببغداد، وواسط، والكوفة، والرقة، وحرَّان، وحمص، وحلب، ومصر، وأماكن.

وتقدم فى معرفة الرجال، وجمع وصَنَّف، وعُمِّر دَهْرًا، وبَعُدَ صيتُه، وأكثر الحفاظ عنه، مع الصدق والإتقان، وله شهرة ظاهرة، وإن كان ليس فى حفظ الدارقطنى.

حدث عنه: أبو حفص بن شاهين، والدارقطنى، والبَرْقَانى، وابن أبى الفوارس، وأبو عبد الرحمن السُّلَمى، وأبو سعد المالينى، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودى، وأبو نعيم، وأبو محمد الخَلاَّل، وأبو القاسم التنوخى، وأبو القاسم الجوهرى، وعبد الوهاب بن بَرْهان، والقاضى محمد بن عمر الداوودى، وخلق سواهم.

قال الخطيب: كان ابن المظفَّر فهمًا، حافظًا، صادقًا، مكثرًا.

قال أبو ذر الهروى: سمعت ابن أبى الفوارس يقول: سألت ابن المظفَّر عن حديث عن الباغندى، عن ابن زيد المنادى، عن عمرو بن عاصم، عن شعبة، فقال: ليس هو عندى. قلت: لعله عندك. قال: لو كان عندى كنت أحفظه، وعندى عن الباغندى مائة ألف حديث ليس عندى هذا.

قال البَرْقَانى: كتب الدارقطنى ألوفًا عن ابن المظفر.

وقال الخطيب: حدثنا عمر بن محمد الداوودى، قال: رأيت الدارقطنى يُعَظِّم ابن المظفر ويجله، ولا يستند بحضرته، ورأيت من أصوله فى الوراقين شيئًا كثيرًا، فسألت عنها وراقًا، فقال: باعنى ابن المظفر منها ثمانين رطْلاً. قال محمد بن عمر: وكانت كلها عن ابن صاعد، كتبها عنه بخطِّه الدقيق، فجئت إليه، فسألته عنها، فقال: أنا بعتها، وهل أؤمل أن يكتب عنى حديث ابن صاعد؟ أو كما قال.

قال السلمي : سألت الدارقطني عن ابن المظفر ، فقال : ثقة ، مأمون . قلت : يقال : إنه يميل إلى التشيع . قال : قليلاً بقدر ما لا يضر إن شاء اللَّه .

قال أبو نعيم : هو حافظ ، مأمون .

وقال القاضي أبو الوليد الباجي : ابن المظفَّر حافظ ، فيه تشيع ظاهر .

قال أبو ذر الهَرَوي : سمعت ابن حنيف يقول : كان ابن المظفر خَرَّج أوراقًا في مثالب أصحاب الحديث ، ويهديه لبعض أصحاب السلطان المعروفين بالرفض ، فوقع ذلك الجزء في يدي ، فدخلت أنا وابن أخي ميمي وأبو الحسين بن الفرات عليه ، فلما رأى الجزء معنا تغير ، وأخذ يعتذر ، فلاطفناه وقرأناه عليه .

مات في جُمَادى الأولى ، سنة تسعٍ وسبعين وثلاث مائة ، يوم الجمعة . قاله العَتيقي .

وفيها مات شيخ اللغة بالأندلس أبو بكر محمد بن الحسن الزُّبيدي القرطبي ، ومحدث دمشق الإمام أبو سليمان محمد بن عبد اللَّه بن أحمد بن زَبْر الرَّبَعي ، وأبو الحسين محمد بن النضر بن النحاس الموصلي- راوي «معجم أبي يعلى» عنه- ، والمعمَّر أبو بكر هلال بن محمد ابن محمد البصري- ابن أخي هلال الرأي ، وهو آخر من روى عن الكَجِّي .

قال إبراهيم بن محمد الرُّعَيني : قدم علينا ابن المظفَّر مصر ، وكان أحول أشج ، فحضر عند عبد اللَّه بن محمد بن جعفر القزويني ، فقال له : إن هذا الذي تملُّه علينا هو عندنا كثير بالعراق ، ونريد حديث مصر ، فكان ذلك مبدأ إخراج القزويني حديث عمرو بن الحارث ، فكان منه الذي كان من تكثير الناس عليه ، حتى قال أبو الحسن الدارقطني : وضع القزويني لعمرو بن الحارث أكثر من مائة حديث .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، أخبرنا عمر بن طَبْرَزَد ، أخبرنا أحمد بن الحسن ، أخبرنا الحسين بن علي ، أخبرنا محمد بن المظفَّر ، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان ، حدثنا عبد الحميد بن بيان ، حدثنا هشيم ، عن شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**من سَمِعَ النداءَ فلم يُجِبْ ، فلا صلاةَ له**»(٥٣٦) .

هذا حديث غريب ، لم يقل فيه : «إلاَّ من عُذْرٍ» .

---

(٥٣٦) صحيح: أخرجه ابن ماجه (٧٩٣)، والدارقطني (١/ ٤٢٠)، والحاكم (١/ ٢٤٥)، والطبراني (١٢٢٦٥)، والبيهقي (٣/ ٥٧)، والبغوي (٧٩٥) من طريق شعبة، به .

٣٥١٢- يحيى بن مالك(٥٣٧)

ابن عائذ، الإمام المجوِّد، الحافظ، المحقِّق، أبو زكريا الأندلسى.

سمع: أبا عمر بن عبد ربه صاحب «العقد»، وعبد اللَّه بن يونس المقرئ، وعدةً- وفى الرحلة من أبى سهل القطان- ، وعبد الباقى بن قانع، ودعلجًا السجزى.

روى عنه: الحسن بن رشيق- أحد شيوخه- ، ومحمد بن أحمد بن القاسم المحاملى الشافعى، وأبو الوليد بن الفَرَضِى، ويحيى بن على الطحان، وجماعة.

أملى بجامع قرطبة.

قال التَّنُوخى أبو على فى «النشوار»: حضرت مجلس أبى الفرج صاحب «الأغانى»، فقال: لم نسمع بمن مات فجاءةً على المنبر، فقال شيخ أندلسى قد لزم أبا الفرج، اسمه يحيى ابن عائذ: إنه شاهد فى جامع بلده بالأندلس خطيبهم وقد صعد يوم الجمعة ليخطب، فلما بلغ يسيراً من الخطبة خر ميتًا فوق المنبر، فأنزل، وطلبوا فى الحال من خطب.

قال أبو إسحاق الحَبَّال: مات ابن عائذ بالأندلس، فى شعبان، سنة ستٍّ وسبعين وثلاث مائة.

٣٥١٣- ابن مَسْرُور(٥٣٨)

الإمام الحافظ المحدِّث الرحَّال، أبو الفتح، عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور البلخى، نزيل مصر.

روى عن: الحسين بن محمد المطبقى وطبقته ببغداد، وأحمد بن سليمان بن زَبَّان وطبقته بدمشق، وأبى سعيد بن يونس، وابن السندى، وأبى عمر محمد بن يوسف الكِنْدِى، وخلق بمصر.

= قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات، وأخرجه أبو داود (٥٥١)، والدارقطنى (١/ ٤٢٠-٤٢١)، والحاكم (١/ ٢٤٥-٢٤٦)، والطبرانى (١٢٢٦٦) من طريق قتيبة بن سعيد، عن جرير، عن أبى جناب، عن مغراء العبدى، عن عدى بن ثابت، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته أبو جناب، واسمه يحيى بن أبى حية الكلبى، ضعفوه لكثرة تدليسه.

(٥٣٧) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٣٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٩٣).

(٥٣٨) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٣٩)، والعبر (٣/ ٧-٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٩٢).

حـدث عنـه : الحافظ عبد الغني ، وعمر بن الخَضِر الثمانيني ، وأحمد بن عمر بن قُدَيد ، وآخرون .

مات في ذي الحجة ، سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مائة .

٣٥١٤- ابن شَبُّوَيه(٥٣٩)

الشيخ الثقة الفاضل ، أبو علي ، محمد بن عمر بن شَبُّويه الشبوي ، المروزي .

سمع «الصحيح» في سنة ستَّ عشرة وثلاث مائة من أبي عبد اللَّه الفِرَبْرِي ، وكان من كبار مشايخ الصوفية .

حدث بمرو بـ «الصحيح» في سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مائة ، رواه عنه سعيد بن أبي سعيد العيار .

قال أبو بكر السَّمْعاني : لما توفي الشَّبوي ، سمع الناس «الصحيح» من الكُشْميهَني .

وقد ذكره السُّلَمي في «طبقات الصوفية» ، وقال : كان من أصحاب أبي العباس السياري . له لسان ذرب في علوم القوم ، وكان الأستاذ أبو علي الدقاق يميل إليه ، وهو الذي رأى رسول اللَّه ﷺ في النوم ، فقال : قلتَ يا رسولَ اللَّه : «**شيبتني هود وأخواتها**»(٥٤٠) ما الذي شيبك منها؟ قال : قوله : ﴿**فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ**﴾ [هود : ١١٢]

---

(٥٣٩) ترجمته في الإكمال لابن ماكولا (٥/ ١٠٧)، والأنساب للسمعاني (٧/ ٢٨٥)، واللباب لابن الأثير (٢/ ١٨٣).

(٥٤٠) صحيح: أخرجه الترمذي (٣٢٩٧)، وابن سعد (١/ ٤٣٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٥٠)، والحاكم (٢/ ٣٤٤)، والضياء في «الأحاديث المختارة» (٦٦/ ٧٥/ ١) من طريق شيبان، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال أبو بكر -رضي اللَّه عنه-: يا رسول اللَّه قد شبت؟ قال: شيبتني «هود» و«الواقعة» و«المرسلات» و«عم يتساءلون»، و«إذا الشمس كورت».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث ابن عباس إلاَّ من هذا الوجه».

قلت: قد تابعه أبو الأحوص عن أبي إسحاق الهمداني به. أخرجه الحاكم (٢/ ٤٧٦) وقال: «صحيح على شرط البخاري»، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا، وإن كان قد أُعلَّ بالاختلاف في إسناده، فقد اتفق شيبان وأبو الأحوص على وصله من هذا الوجه، وهما ثقتان، فاتفاقهما حجة.

وللحديث متابعات وشواهد يضيق المكان عن ذكرها واستيعابها، منها شاهد عن عمران بن الحصين مرفوعًا أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ١٤٥) من طريق محمد بن سيرين عنه، به. وإسناده حسن.

٣٥١٥- ابن حَسْكَويه

الشيخ أبو نصر، أحمد بن حسين بن محمد بن حَمُّويه بن حَسْكويه النيسابوري، الورَّاق، المؤذن.

سمع: أحمد بن محمد الماسَرْجسي، وابن خزيمة، والسرَّاج، وطائفةً.

وعنه: الحاكم، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي.

توفي في شعبان، سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة.

٣٥١٦- ابن ناقب(٥٤١)

الشيخ، أبو بكر محمد بن حَمَّ بن ناقب البخاريُّ، الصفار.

أحد من حدَّث بـ «صحيح البخاري» عن أبي عبد اللَّه الفِرَبْري.

وسمع أيضًا من: الحسين بن إسماعيل الفارسي، ومحمد بن سعيد.

توفي بسمرقند، في ربيع الأول، سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة.

٣٥١٧- ابن كنانة

المحدث المتقن، أبو عمر، أحمد بن عبد اللَّه بن عبد الرحيم بن كِنَانة اللَّخْمِي، القرطبي، ويعرف أيضًا: بابن العَنَّان.

سمع من: أحمد بن خالد الحافظ، وابن أيمن، ومحمد بن قاسم، وحج فسمع من أبي سعيد الأعرابي، وأحمد بن مسعود الزبيري.

ذكره ابن الفَرَضي، فقال: سمع الناس منه كثيرًا. وحدث عنه: محمد بن السليم القاضي في حياته، وكان ثقةً، خيارًا، وسيمًا، ضابطًا، جيد التقييد، كان من أوثق من كتبنا عنه، قال لي: وُلِدْتُ سنة تسعٍ وتسعين ومائتين، توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة.

٣٥١٨- الشافعي(٥٤٢)

العَلاَمة، أبو عبد اللَه، محمد بن القاسم الأصبهاني، المشهور: بالشافعي.

---

(٥٤١) ترجمته في الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٤٢٢).

(٥٤٢) ترجمته في أخبار أصبهان (٢/ ٣٠٠).

قال أبو نعيم: متكلم على مذهب الأشعرى. مات: فى ربيع الأول، سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة. كثير المصنفات فى الفقه والأصول والأحكام.

سمع الكثير بالعراق من: محمد بن سليمان المالكى، وأبى على اللؤلؤى، وجماعة. قال: وكان يعرف بالنتيف.

٣٥١٩- السِّمْسَار

محمد بن الحسين بن موسى، أبو سعيد السِّمْسَار، النيسابورى، من أولاد المحدثين.

سمع: ابن خزيمة، وأبا قريش. وعنه الحاكم، وجماعة.

توفى سنة ثمانين وثلاث مائة، فى رمضان.

٣٥٢٠- ابن مَعْقِل

الشيخُ الصالح العابدُ الرئيس المحتَشَمُ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمد بن محفوظ بن مَعْقِل النيسابورى، أحد المجتهدين فى العبادة.

سمع: ابن خزيمة، وأحمد بن محمد الماسَرْجِسى، وأبا العباس الثقفى.

روى عنه الحاكم، وقال: رأيت أصوله صحيحةً، وأكثرها بخطِّه.

توفى فى ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة.

٣٥٢١- ابن معروف(٥٤٣)

قاضى القضاة، شيخ المعتزلة، أبو محمد عبيد اللَّه بن أحمد بن معروف البغدادى.

سمع من: ابن صاعد، وابن حامد الحَضْرَمى، ومحمد بن نوح، وابن نَيْرُوز الأنماطى.

وكان من أجلاد الرجال، وألباء القضاة، ذا ذكاء وفطنة، وعزيمة ماضية، وبلاغة وهيبة، إلا أنه كان مجردًا فى الاعتزال بلية.

روى عنه: أبو محمد الخَلاّل، والعتيقى، وعبد الواحد بن شيطا، وأبو جعفر بن المُسْلِمة.

---

(٥٤٣) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٣٦٥)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٦٦)، والعبر (٣/ ١٨)، وميزان الاعتدال (٣/ ٣)، ولسان الميزان (٤/ ٩٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٦٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٠١).

ووثَّقه بجهل الخطيب، وبالغ في تعظيمه، وقال: كان يجمع وسامةً في منظره، وظرفًا في ملبسه، وطلاقةً في مجلسه، وبلاغةً في خطابه، قد ضرب في الأدب بسهم، وأخذ من الكلام بحظ، وله نظم رائق.

مات في صفر، سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة.

٣٥٢٢- الرَّازي(٥٤٤)

الشيخ المعمَّر الزاهد، شيخ الصوفية، مسند الوقت، أبو سعيد عبد اللّه بن محمد بن عبد الوهاب بن نُصَير بن عبد الوهاب بن عطاء بن واصل القرشي، الرازي، نزيل نيسابور.

حدث عن: محمد بن أيوب بن الضُّرَيس، ويوسف بن عاصم. وسمع في الرحلة بدمشق من: ابن جوصا، وأبي هاشم محمد بن عبد الأعلى، وببغداد من: يحيى بن صاعد، وبالري أيضًا من: عبد الرحمن بن أبي حاتم. وعُمِّر دهرًا.

حدث عنه: الحاكم، وأبو نعيم، ومحمد بن الحسن بن المؤمَّل، وشيخ الإسلام إسماعيل الصابوني، وأخوه أبو يعلى، ومحمد بن عبد العزيز المروزي، وعمر بن مسرور، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي، وآخرون.

ووصفه الكنجروذي بالصلاح، وساق نسبه كما مر.

وقال الحاكم: جاور بمكة، وقصد أبا عليٍّ الثقفي ليصحبه في سنة خمس وعشرين وثلاث مائة. وقد دخلتُ عليه في أول سنة إحدى وثمانين لما بلغني خروجه إلى مرو، فسألته عن سنه، فذكر أنه ابن ثلاث وتسعين سنةً، ولم يزل كالريحانة عند مشايخ الصوفية ببلدنا، ثم بلغني أنه دخل بخارى، وحدَّث بها، وتوفي سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة.

قلت: حديثه مستقيم، ولم أر أحدًا تكلم فيه. وسماعه من ابن الضُّرَيس يقتضي أن يكون وله ستة أعوام.

قال الخليلي: ادَّعى بنيسابور بعد السبعين وثلاث مائة شيخ يقال له: أبو سعيد السجزي، فروى عن ابن الضريس، وتكلموا فيه، ولم يصح سماعه منه، ومحمد بن أيوب متفق عليه.

قلت: أبو سعيد السِّجزي آخر إن شاء اللّه، ما هو صاحب الترجمة.

---

(٥٤٤) ترجمته في العبر (٣/ ٢١)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٦٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٠٣).

٣٥٢٣-ابنُ شَاذَان(٥٤٥)

الشيخ الإمام، المحدث الثقة المتقن، أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران البغدادى، البزاز، والد أبى على بن شاذان.

سمع: أبا القاسم البغوى، والحسن بن محمد بن عَنْبَر، ويحيى بن صاعد، وأحمد بن محمد بن المغلس، وأبا بكر بن دُرَيد، وعدةً. وسمع بدمشق من: أحمد بن زبان الكندى.

روى عنه: رفيقه؛ أبو الحسن الدارقطنى، وابناه؛ أبو على وعبد اللّه، وأبو محمد الخلال، والتَّنُوخِى، والجوهرى، وآخرون. وكان يُجَهِّز البز إلى مصر.

قال الخطيب: كان ثقةً، ثبتًا، كثير الحديث، ولد فى ربيع الأول، سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين، وسمع وهو ابن خمس سنين.

قال أبو ذر الهَرَوى: ما رأيتُ ببغداد فى الثقة مثل القَوَّاس، وبعده أبو بكر بن شاذان، فقال لأبى ذر وَرَّاقُه: ولا الدارقطنى؟ قال: الدارقطنى إمام.

وقال عبيد اللّه الأزهرى: سمعت أبا بكر بن شاذان يقول: جاؤونى بجزء فى سماعى من محمد بن محمد الباغندى سنة تسعٍ وثلاث مائة، ولم يكن لى به نسخة، فلم أحدث به.

قال الأزهرى: كان حجةً، ثبتًا.

قلت: مات فى شوال، سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاث مائة.

٣٥٢٤-الجُورى

الشيخ الفقيه المسند، أبو سعيد، أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابورى، الحَنَفِىّ، ويقال له: الجُورى.

سمع: أبا بكر بن خُزَيمة، وإبراهيم بن محمد بن سفيان، وعبد الرحمن بن الحسين الحَنَفى.

وعنه: الحاكم، وعمر بن مسرور، وأبو سعد الكَنْجَرُوذِى، وآخرون.

درس وأفتى مدةً، وعُمِّرَ دهرًا.

---

(٥٤٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ١٨)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٧٢)، والعبر (٣/ ٢٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٦٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٠٤).

توفى فى شهر رمضان، سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة، عن نيف وتسعين سنةً.

ويروى أيضًا عن: السراج، وأبى نعيم بن عدى، وابن شَنَبُوذ.

٣٥٢٥- الفنَّاكى(٥٤٦)

الشيخ أبو القاسم، جعفر بن عبد اللَّه بن يعقوب بن الفَنَّاكى الرازى.

راوى «مسند الحافظ محمد بن هارون الرُّويانى» عنه. وقد سمع أيضًا من: عبد الرحمن ابن أبى حاتم.

قال الخليلى: هو موصوف بالعدالة، وحسن الديانة.

روى عنه: هبة اللَّه اللالكائى، وأبو الفضل عبد الرحمن بن بُنْدَار الرازى.

توفى سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة.

وفيها مات أبو بكر بن شاذان، وعلى بن حَسَّان الجَدلى صاحب مُطَيَّن، والمحدث أبو الفضل نصر بن أبى نصر الطَّوسِى العطار، وأبو سعيد الجورى.

٣٥٢٦- ابنُ شَاهين(٥٤٧)

الشيخ الصَّدوق، الحافظ العالم، شيخ العراق، وصاحب «التفسير الكبير»، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادى، الواعظ.

مولده بخط أبيه فى صفر، سنة سبع وتسعين ومائتين.

وقال هو: أول ما كتبتُ الحديث بيدى فى سنة ثمانٍ وثلاث مائة.

سمع: أبا بكر محمد بن محمد الباغندى، وأبا القاسم البغوى، وأبا خُبَيب العباس بن البِرْتى، وأبا بكر بن أبى داود، وشعيب بن محمد الذارع، وأبا علىٍّ محمد بن سليمان المَالكَى، ويحيى بن صاعد، وأبا حامد الحضرمى، وأبا بكر بن زياد، ومحمد بن هارون بن

---

(٥٤٦) ترجمته فى العبر (٣/ ٢٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٦٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٠٤).

(٥٤٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٢٦٥)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٨٢)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٢٣)، والعبر (٣/ ٢٩)، ولسان الميزان (٤/ ٢٨٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٧٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١١٧).

المجدِّر، والحسين بن أحمد بن بسطام، ونصر بن القاسم الفَرائضِى، ومحمد بن صالح بن زُغَيْل، ومحمد بن زهير الأبلى.

وارتحل بعد الثلاثين، فسمع بدمشق من: أحمد بن سليمان بن زَبَّان، وأبى إسحاق بن أبى ثابت، وأبى على بن أبى حذيفة.

وجمع وصَنَّف الكثير، و «تفسيره» فى نيف وعشرين مجلداً، كله بأسانيد.

حـــدث عنـه: أبو بكر محمد بن إسماعيل الورَّاق رفيقه، وأبو سعد المالينى، وأبو بكر البرقانى، وأحمد بن محمد العتيقى، وابنه؛ عبيد اللَّه بن عمر، وأبو محمد الجوهرى، والحسن بن محمد الخَلاَّل، وأبو طالب العُشَارى، وأبو الحسين بن المهتدى باللَّه، وأبو القاسم التنوخى، وخلق كثير.

قال أبو الفتح بن أبى الفوارس: ثقة، مأمون، صَنَّفَ ما لم يصنفه أحد.

وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقةً، أمينًا، يسكن بالجانب الشرقى.

وقال الأمير أبو نصر: هو الثقة، الأمين، سمع بالشام، والعراق، وفارس، والبصرة، وجمع الأبواب والتراجم، وصنف كثيراً.

الخطيب: أنبأنا أبو الحسين محمد بن على الهاشمى، أن ابن شاهين قال لهم: أول ما كتبتُ سنة ثمان وثلاث مائة، وصنف ثلاث مائة مصنَّف، أحدها «التفسير» ألف جزء، و «المسند» ألف وثَّلاث مائة جزء، و «التاريخ» مائةً وخمسين جزءًا، و «الزهد» مائة جزء، وأول ما حدثت بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة.

قال الخطيب: سمعت القاضى أبا بكر محمد بن عمر الداوودى: سمعت أبا حفص بن شاهين يقول: حَسَبْتُ ما اشتريتُ به الحبَر إلى هذا الوقت، فكان سبع مائة درهم. قال الداوودى: وكنا نشترى الحبر أربعة أرطال بدرهم. قال: وكتب أبو حفص بعد ذلك زمانًا.

قال حمزة السهمى: سمعت الدارقطنى يقول: ابن شاهين يلح على الخطأ وهو ثقة.

وقال أبو الوليد الباجى: هو ثقة.

وقال أبو القاسم الأزهرى: كان ثقةً، عنده عن البغوى سبع مائة جزء.

قال الخطيب: وسمعتُ محمد بن عمر الداوودى يقول: ابن شاهين ثقة، يشبه الشيوخ إلا أنه كان لَحَّانًا، وكان أيضًا لا يعرف من الفقه لا قليلاً ولا كثيرًا، وإذا ذكر له مذاهب الفقهاء

كالشافعي وغيره، يقول: أنا محمدى المذهب. قال لى أبو الحسن الدارقطنى يومًا: ما أعمى قلبَ أبى حفص بن شاهين! حمل إلى كتابه الذى صنَّفه فى التفسير، وسألنى أن أصلح ما فيه من الخطأ، فلقيته قد نقل «تفسير أبى الجارود»، وفَرَّقه فى الكتاب، وجعله عن أبى الجارود، عن زياد بن المنذر، وإنما هو اسم أبى الجارود. ثم قال الداوودى: وسمعت ابن شاهين يقول: أنا أكتب ولا أعارض. وكذا حكى عنه البَرْقَانى - يعنى: ثقةً بنفسه فيما ينقل، قال البرقانى: فلذلك لم أستكثر منه زهدًا فيه.

قلت: و «تفسيره» موجود بمدينة واسط اليوم.

وقال الداوودى: رأيت ابن شاهين اجتمع مع الدارقطنى يومًا، فما نطق حرفًا.

قلت: ما كان الرجُل بالبارع فى غوامض الصنعة، ولكنه راوية الإسلام رحمه اللَّه.

قال العتيقى: مات فى ذى الحجة، سنة خمس وثمانين وثلاث مائة.

قلت: عاش تسعًا وثمانين سنةً، وعاش بعد الدارقطنى أيامًا يسيرةً، ومات قبلهما فى العام الزاهد القدوة المحدث أبو الفتح يوسف بن عمر القواس.

وفيها مات: وزير العجم الصاحب إسماعيل بن عبَّاد الطالقانى، ومحدث مصر أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، وشاعر وقته أبو الحسن محمد بن عبد اللَّه بن سكرة العباسى البغدادى، والقاضى على بن الحسين الأذنى صاحب ابن فيل.

أنبأنا المسلم بن محمد الكاتب، أخبرنا أبو اليُمْن الكندى، أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد، أخبرنا محمد بن على العباسى لفظًا، حدثنا عمر بن أحمد الحافظ، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان، حدثنا عبد اللَّه بن عمران العابدى، حدثنا الدراوردى، عن محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أمرْتُ أن أقاتلَ الناسَ حتى يقولوا: لا إله إلا اللَّه، فإذا قالوها عصموا منى دماءَهم وأموالَهم إلا بحقِّها، وحسابُهم على اللَّه**»(٥٤٨). هذا حسن غريب.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، وإسماعيل بن الفَرَّاء، قالا: أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد الفقيه، أخبرنا أبو العز محمد بن محمد بن مواهب، أخبرنا أبو الحسين بن الطُّيُورى، أخبرنا محمد بن على العُشَارى، أخبرنا عمر بن شاهين، حدثنا عبد اللَّه بن سليمان، حدثنا عباد بن

---

(٥٤٨) صحيح: مرَّ تخريجنا له قريبًا بتعليقنا رقم (٢٠٧) فى هذا الجزء فراجعه ثمَّت.

يعقوب، حدثنا عمر بن ثابت، عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، عن سعيد بن المسيب، عن أبى سعيد الخدرى، قال:

قال رسول اللَّه ﷺ: «**ألا أدُلكم على ما يمحو اللَّهُ به الخطايا ويزيدُ به فى الحسنات؟**». قلنا: بلى يا رسول اللَّه. قال: «**إسباغُ الوضوءِ على المَكَارِه، وكثرةُ الخطا إلى هذه المساجدِ، وانتظارُ الصلاةِ بعدَ الصلاة**»(٥٤٩)

٣٥٢٧- الجَوْهَرِىّ(٥٥٠)

الإمام الحافظ، أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن محمد الغَافِقىُّ، الجوهرى، من أعيان المصريين المالكية.

سمع: أبا إسحاق بن شعبان، وأحمد بن محمد المكى، وأحمد بن بهزاذ، وعبد اللَّه بن الورد، وأبا الطاهر الخَامِى، وعلىَّ بن عبد اللَّه بن أبى مطر، ومؤمَّل بن يحيى، وأبا القاسم العثمانى، وعدةً.

روى عنه: أبو بكر بن عبد الرحمن، وأبو الحسن بن فهد، وابنه، وأبو العباس بن نفيس المقرئ.

وصَنَّفَ «مسنَد الموطأ» بعللَه، واختلاف ألفاظه، وإيضاح لُغَته، وتراجم رجاله، وتسمية مشيخة مالك، فجوَّده، وكان يرويه جعفر الهمدانى، عن العثمانى، عن الحضرمى وابن خلف معًا، عن أحمد بن نُفَيس، عنه، سمعه الشيخ حسن من بنت الواسطى بإجازتها من جعفر، وألَّف «حديث مالك» مما ليس فى الموطأ.

قال الحَبَّال، وأبو القاسم بن مندة: مات فى رمضان، سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة.

قلت: أظنه مات كهلاً.

سمع أبو علىّ بن الخلال «مسند الموطأ» من جعفر الهمدانى، ووقع لى فى «العثمانيات» من حديثه.

---

(٥٤٩) صحيح: أخرجه ابن حبان (١٦٢) موارد، وابن خزيمة (١٧٧) و(٣٥٧)، والحاكم (١/ ١٩١-١٩٢) من طريق أبى عاصم النبيل، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنى عبد اللَّه بن أبى بكر، عن سعيد بن المسيب، به.

(٥٥٠) ترجمته فى العبر (٣/ ١٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٠١).

٣٥٢٨- الزُّهْرِيّ(٥٥١)

الإمام الحافظ الناقد، أبو محمد، الحسن بن على بن عمرو البصرى، المعروف بابن غلام الزهرى.

رحل وسمع من: أبى القاسم البغوى، وابن صاعد، ومحمد بن الحسين بن مُكْرَم، والقاسم بن عباد، وأحمد بن يعقوب المَتُّوثى، وعلى بن عبد اللَّه بن الفضل، وخالد بن النضر، وطائفة.

سأله الحافظ حمزة السهمى عن الرجال وثقتهم ولينهم.

ولم أظفر له بترجمة.

حدث عنه: أبو الحسن بن صَخْر، ومحمد بن طلحة الخُزَاعى، وجماعة، وعاش إلى سنة ثمانين وثلاث مائة.

قرأت على أبى بكر بن عمر النحوى، أخبرك الحسن بن أحمد الزاهد، أخبرنا أبو طاهر ابن سلَفة، أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد إملاءً بالبصرة، حدثنا محمد بن طلحة بن المغيرَة، حدثنا الحسن بن على الحافظ، حدثنا أحمد بن يعقوب المَتُّوثى، حدثنا بندار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا سفيان، عن عبد اللَّه بن دينار، عن ابن عمر: «أن رسول اللَّه ﷺ نَهَى عن بيعِ الولاء، وعن هبَته».

أخرجه البخارى(٥٥٢) عن أبى نُعيم، عن الثورى، فوقع لنا نازلاً بدرجة.

٣٥٢٩- الخليل بن أحمد(٥٥٣)

ابن محمد بن الخليل، الإمام القاضى، شيخ الحنفية، أبو سعيد السِّجْزِى، الحنفى، الواعظ، قاضى سَمَرْقَنْد.

سمع: أبا القاسم البغوى، ويحيى بن صاعد، وإمام الأئمة ابن خُزَيمة، وأبا العباس السرَّاج، ومحمد بن إبراهيم الدَّيْبُلى المكى، وابن جَوْصَا، وجماعةً.

---

(٥٥١) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٥٢)، وشذات الذهب لابن العماد (٣/ ٩٧).

(٥٥٢) صحيح: أخرجه البخارى (٢٥٣٥)، ومسلم (١٥٠٦)، وأبو داود (٢٩١٩).

(٥٥٣) ترجمته فى الأنساب (٧/ ٤٥)، ومعجم الأدباء لياقوت (١١/ ٧٧)، والعبر (٣/ ٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٥٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٩١).

روى عنـه: الحاكم، وأبو يعقوب إسحاق القرَّاب، وعبد الوهاب بن محمد الخطابى، وجعفر المستغفرى، وأبو ذر الهروى، ومحلّم بن إسماعيل الضبى الهروى.

وقع لى حديثه عاليًا، وكان من أحسن الناس وعظًا وتذكيرًا.

مولده فى سنة تسع وثمانين ومائتين.

ومات بفَرْغَانة، فى سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة.

قال الحاكم: هو شيخ أهل الرأى فى عصره، وكان من أحسن الناس كلامًا فى الوعظ.

ومن شعره:

سَأجْعَلُ لى النُّعْمَانَ فى الفِقْه قُدْوَةً ... وسُفْيَانَ فـى نَقْل الأحَاديث سَيِّدا
وَفى تَرْك مَا لَمْ يَعْننى عَـنْ عَقيدَتى ... سَأتْبَعُ يَعْقُوبَ العُـــلاَ ومُحَمَّدا
وأجْعَلُ دَرْسى مـــنْ قراءَة عَاصم ... وَحَمْزَةَ بالتَّحقـــيق دَرْسًا مُؤكَّدا
وأجْعَلُ فى النَّحوِ الكِـسَائىَّ قُدْوَةً ... وَمنْ بعده الفَرَّاء مَا عشْتُ سَرْمَدا

وفيها مات: أحمد بن الحسين العلوى العقيقى رئيس دمشق، وبشر بن محمد بن محمد الباهلى، وأبو بكر تبوك بن الحسن الكلابى، وأبو نصر الطوسى صاحب «اللمع»، وأبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن على بن البَاجى الإشبيلى، وأبو الفتح بن مسرور البلخى، وشيخ المالكية أبو القاسم عبد اللَّه بن الحسين الجَلاَّب، وأبو بكر المفيد، ومحمد بن إسماعيل الوراق، ومحمد بن بشر أبو سعيد الوراق النيسابورى، والرئيس أبو عبد اللَّه بن أبى ذهل العصمى، وأبو أحمد الحاكم الكبير، وأبو بكر محمد بن عبيد اللَّه بن الشخِّير، والقاسم بن خلف الجُبيرى الطَّرَسُوسى.

٣٥٣٠- ابن حَمَّاد(٥٥٤)

الإمام الحافظ المفيد، محدِّث الكوفة، أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الكوفى.

حـدث عن: على بن العباس المقانعى، وعبد اللَّه بن زيدان البَجَلى، ومحمد بن الحسن الأنصارى، وطبقتهم.

(٥٥٤) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٢٢)، والعبر (٣/ ٢٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١١٠).

روى عنه: القاضى أبو العلاء الواسطى، وأبو ذر الهروى، وأحمد بن محمد العتيقى، وأبو القاسم بن بشران، وآخرون.

توفى سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مائة، عن سن عالية.

وقد مرَّ لنا سميُّه الحافظ الكبير، أبو بشر محمد بن أحمد بن حَمَّاد بن سعيد الأنصارى الدولابى فى سنة عشر وثلاث مائة.

٣٥٣١- ابن غريب(٥٥٥)

الشيخ العالم الثقة، أبو بكر، محمد بن غريب بن عبد اللّه البغدادى، غلام ابن مجاهد المقرئ.

سمع موطأ سويد من أحمد بن محمد بن الجعد الوشَّاء، وسمع من: جعفر الفريابى، وعلى بن حماد الخشاب.

وعنه: البَرْقانى، وأبو العلاء الواسطى، وعمر بن إبراهيم الفقيه.

وثقه البرقانى.

سمعنا «الموطأ» من طريقه.

٣٥٣٢- ابن زَبْر(٥٥٦)

الشيخ العالم الحافظ، أبو سليمان، محمد ابن القاضى عبد اللّه بن أحمد بن ربيعة بن زَبْر الرَّبَعى، محدث دمشق، وابن قاضيها أبى محمد.

حدث عن: أبى القاسم البغوى، ومحمد بن الفيض الغَسَّانى، وسعيد بن عبد العزيز، وجُمَاهر بن محمد الزَّمْلكانى، ومحمد بن خُرَيم، ومحمد بن الربيع الجيزى، وابن أبى داود.

روى عنه: تمام الرَّازى، وعبد الغنى بن سعيد، ومحمد بن عوف، وأبو نصر بن الجبان، ومحمد وأحمد ولدا العفيف عبد الرحمن بن أبى نصر، وآخرون.

---

(٥٥٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ١٤٧).

(٥٥٦) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٢٧)، والعبر (٣/ ١٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٩٥).

قال أبو سليمان: كان أبو جعفر الطحاوى قد نظر فى أشياء كثيرة من تصانيفى، وباتت عنده وتصفَّحها، فأعجبته، فقال لى: يا أبا سليمان، أنتم الصيادلة ونحن الأطباء.

قال الكتَّانى: حدثنا عنه عدة، وكان يملى بالجامع. قال: وكان ثقةً، مأمونًا، نبيلاً، وتوفى فى جمادى الأولى، سنة تسعٍ وسبعين وثلاث مائة.

قلت: له كتاب «الوفيات» على السنين، مشهور، قد حكى عنه أبو نصر بن الجبان أنه رأى الحق- عز وجل- فى النوم، فذكر أنه رأى نورًا.

وفيها مات: أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن بالويه، والملك شرف الدولة شيرويه ابن عضد الدولة، وأبو جعفر محمد بن أحمد الجَوْهَرى المتكلم نَقَّاش السكة، وشيخ النحو أبو بكر محمد بن الحسن الزُّبَيدى بقرطبة، ومحمد بن النضر النخاس الموصلى، ومحمد بن المظفر الحافظ، وهلاَل بن محمد البصرى صاحب الكَجِّى.

٣٥٣٣- ابن كلِّس(٥٥٧)

وزير المعز والعزيز، أبو الفرج، يعقوب بن يوسف بن إبراهيم بن هارون بن داود بن كلِّس البغدادى، الذى كان يهوديًا فأسلم.

كان داهيةً، ماكرًا، فطنًا، سائسًا، من رجال العالم.

سافر إلى الرملة، وتوكل للتُّجار، فانكسر عليه جملة، وتعثر، فهرب إلى مصر، وجرت له أمور طويلة، فرأى منه صاحب مصر كافور الخادم فطنةً وخبرةً بالأمور، وطمع هو فى الترقى فأسلم يوم جمعة، ثم فهم مقاصده الوزير ابن حنزابة، فعمل عليه، ففر منه إلى المغرب، وتوصل بيهود كانوا فى باب المعز العُبيدى، فنفق على المعز وكشف له أمورًا، وحسَّن له تملك البلاد، ثم جاء فى صحبته إلى مصر، وقد عظم أمره. ولما ولى العزيز سنة خمس وستين استوزره، فاستمر فى رفعة وتمكن، إلى أن مات.

وكان عالى الهمة، عظيم الهيبة، حسن المُدَاراة.

مرض فنزل إليه العزيز يعوده، وقال: يا يعقوب، وددت أنك تباع فأشتريك من الموت بملكى، فهل من حاجة؟ فبكى، وقبَّل يده، وقال: أما لنفسى فلا، ولكن فيما يتعلق بك،

---

(٥٥٧) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٥٥)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٧/ ترجمة ٨٣١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٩٧).

سالم الروم ما سالموك، واقنع من بني حمدان بالدعوة والسكة، ولا تبق على المفرج بن دغفل متى قدرت. ثم مات، فدفنه العزيز في القصر في قبة أنشأها العزيز لنفسه، وألحده بيده، وجزع لفقده.

ويقال: أنه كان حسن إسلامه مع دخوله في الرفض، وقرأ القرآن والنحو، وكان يحضر عنده العلماء، وتقرأ عليه تواليفه ليلة الجمعة، وله حب زائد في العلوم على اختلافها.

وقد مدحه عدة من الشعراء، وكان جوادًا ممدحًا.

وصَنَّف كتابًا في فقه الشيعة مما سمعه من المعز، ومن العزيز، ثُمَّ سمعه من لفظه خلق في مجلس عام، وجلس جماعة من العلماء يفتون في جامع مصر بما في ذلك التصنيف الذميم.

وقد كان العزيز تنمر عليه في سنة ثلاث وسبعين، وسجنه شهوراً، ثم رضي عنه، واحتاج إليه فرده إلى المنصب.

وكان معلومه في السنة مائتي ألف دينار. ولما مات وجد له من المماليك والجند والخدم أربعة آلاف مملوك، وبعضهم أمراء.

ويقال: إنه كُفِّن وحُنِّط بما يساوي عشرة آلاف مثقال.

وقال العزيز وهو يبكي: واَطولَ أسفي عليك يا وزير!

مات في ذي القعدة سنة ثمانين وثلاث مئة. وله اثنتان وستون سنةً، وخلف من الذهب والجوهر والمتاع ما لا يوصف كثرةً، ولا ريب أن ملك مصر في ذاك العصر كان أعظم بكثير من خلفاء بني العباس، كما الآن صاحب مصر أعلى ملوك الطوائف رتبةً ومملكةً.

وقيل: ما برح يعقوب في صحبة كافور حتى مات.

أسلم يعقوب في سنة ستٍّ وخمسين، ولزم الخير والصلاة، ثم قَبَضَ عليه ابن حنزابة، فبذل له مالاً، فأطلقه.

تولى الوزارة سنة ثمان وستين، فكان من أنبل الوزراء، وأحشمهم، وأكرمهم، وأحلمهم.

قال العلوي: رأيت يعقوب عند كافور، فلما راح، قال لي: أي وزير بين جنبيه؟!

* *

٣٥٣٤-القَلْعي(٥٥٨)

الإمام الحافظ . المجوِّد الزاهد ، القدوة المجاهد ، أبو محمد ، عبد اللّه بن محمد بن القاسم ابن حزم الأندلسى ، القَلْعى .

سمع : وهب بن مسرة ، وأبا محمد بن الورد ، وعليَّ بن أبى العَقَب الدمشقى ، وإبراهيم ابن على الهُجيمى ، وأبا جعفر بن دُحَيم الشيبانى ، وأبا بكر الشافعى ، وطبقتهم .

وجمع فأوعى .

قال ابن الفَرَضى : سمعت منه علمًا كثيرًا .

وسمع منه : أحمد بن عون اللّه ، وابن مفرِّج القاضى ، وعباس بن أصبغ شيوخنا ، وكانت الرحلة إليه ، ونفع اللّه به الخلق ، وكان زاهدًا شجاعًا ، ولاه المستنصر باللّه القضاء ، فاستعفى ، فأعفاه ، وكان فقيهًا صُلْبًا فى الحق ، ورعًا ، كانوا يشبهونه بسفيان الثورى فى زمانه ، وكان ثقةً مأمونًا ، وبلغنا أنه كان يقف وحده للفئة من المشركين .

توفى بقلعة أيوب من الأندلس ، فى ربيع الآخر ، سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة .

وولد سنة عشرين وثلاث مائة رحمه اللّه .

٣٥٣٥-أحمد بن سهل بن إبراهيم

الشيخ المعمَّر ، أبو حامد الأنصارى ، النيسابورى .

كان آخر من حدث عن : محمد بن شَادل ، وأبى قريش الحافظ ، وغيرهما .

وعنه : الحاكم ، وأبو سعد الكَنْجَرُوذى ، وطائفة .

قال الحاكم : أصوله صحيحة . وكان من الأدباء المذكورين ، وأول تاريخ سماعه فى سنة سبعٍ وثلاث مائة . مات : فى ذى الحجة ، سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مائة .

وفيها توفى أبو إسحاق إبراهيم بن على بن غالب التمار المصرى صاحب محمد بن الربيع الجيزى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن هلال الحرانى الصابى المشرك الأديب صاحب «الرسائل البديعة» ، وعبد اللّه بن محمد الإصْطَخْرى صاحب أبى خليفة الجُمَحِى ، وشيخ العباد أبو

---

(٥٥٨) ترجمته فى العبر (٣/ ٢٣) ، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٦٥) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٠٤) .

العباس عبيد اللَّه بن محمد بن محمد بن نافع البُشْتى - بُشْت نيسابور - ، وشيخ الزهاد على بن الحسين بن محمويه النيسابورى، وشيخ النحو على بن عيسى الرُّمّانى، ومحدث الكوفة أبو الحسن محمد بن أحمد بن حمّاد، ومحدث بغداد محمد بن العباس بن الفرات، وشيخ الشافعية أبو الحسن محمد بن على بن سهل الماسَرْجِسى النيسابورى، والعَلاَّمة أبو عبيد اللَّه المَرْزُبانى.

٣٥٣٦-الماسَرْجِسى(٥٥٩)

العَلاَّمة، شيخ الشافعية، أبو الحسن، محمد بن على بن سهل بن مُصْلح النيسابورى، الشافعى، الماسَرْجِسى، سبط المحدِّث الحسن بن عيسى بن ماسرجس.

سمع من: خاله مؤمَّل بن الحسن، وأبى حامد بن الشرقى، وأبى سعيد ابن الأعرابى، ومكى بن عبدان، وإسماعيل الصفار، وابن شوذب، وابن داسه، وأبى الطاهر المدينى، وأبى الحسن بن حَذْلَم، وخلق كثير.

وتفقه بأبى إسحاق المروزى، وصحبه إلى مصر، وصار معيد أبى على بن أبى هريرة، ولحق بمصر أصحاب الربيع والمزنى.

وبه تفقه القاضى أبو الطَّيِّب الطبرى، وجماعة.

وروى عنه: الحاكم، وأبو نعيم، وأبو طالب يحيى بن على الدَّسْكَرى، وأبو عثمان الصابونى، وأبو سعد الكَنْجَرُوذى، وآخرون.

وهو من أصحاب الوجوه.

قال الحاكم: كان أعرف الأصحاب بالمذهب وترتيبه، تفقه بأبى إسحاق وغيره، وعقد مجلس النظر، ومجلس الإملاء، فأملى زمانًا. . . ، إلى أن قال: وتوفى فى جمادى الآخرة، سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مائة، عن ستٍّ وسبعين سنةً، رحمه اللَّه.

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، أنبأنا عبد المعز، أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو الحسن محمد بن على بن سهل الإمام، أخبرنا مكى بن عبدان، حدثنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا مالك بن سعير، حدثنا الأعمش، عن أبى صالح، عن جابر، قال:

---

(٥٥٩) ترجمته فى اللباب لابن الأثير (٣/ ١٤٨)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٤/ ترجمة ٥٧٦)، والعبر (٣/ ٢٦).

قال رسول اللَّه ﷺ : «**قاربوا وسَدِّدُوا، فإنه لم يُنْجِ أحدًا عملُه**». قالوا: ولا أنت يا رسول اللَّه؟ قال: فوضع يده على رأسه، وقال: «**ولا أنا، إلا أن يتغمدني اللَّه برحمته**»(٥٦٠)

٣٥٣٧- المَرْزُبَاني(٥٦١)

العلاَّمة المتقن الأخباري، أبو عبيد اللَّه، محمد بن عمران بن موسى بن عبيد المرزباني، البغدادي، الكاتب، صاحب التصانيف.

حدث عن: البغوي، وأبي حامد الحضرمي، وابن دُرَيد، ونفطويه، وعدة.

وعنه: التَّنُوخي، وأبو محمد الجوهري، والعتيقي، وطائفة.

وكان راويةً جَمَّاعةً مكثرًا، صنف «أخبار الشعراء»، لكن غالب رواياته إجازة، فيطلق في ذلك: أخبرنا، كالمتأخرين من المغاربة.

قال القاضي الصَّيْمري: سمعته يقول: كان في داري خمسون ما بين لحاف ودواج معدة لأهل العلم الذين يبيتون عندي.

قال الأزهري: كان المرزباني يضع المحبرة وقنينة النبيذ، يكتب ويشرب، وكان معتزليًا، صَنَّفَ كتابًا في أخبار المعتزلة، وما كان ثقةً.

قال الخطيب: ليس حاله عندنا الكذب، وأكثر ما عيب عليه مذهبه وتدليسه للإجازة.

وقال العتيقي: كان معتزليًا، ثقةً.

مات في شوال، سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مائة، عن ثمانٍ وثمانين سنةً.

وقال غيره: كان جاحظ زمانه، وكان عضد الدولة يتغالى فيه، ويمر بداره، فيقف حتى يخرج إليه.

وله «أخبار الشعراء» خمسة آلاف ورقة، وآخر في الشعراء ضخم جدًا نحو ثلاثين مجلدًا. وأعطاه عضد الدولة مرةً ألف دينار.

---

(٥٦٠) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٣٣٧)، ومسلم (٢٨١٧) من طريق الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، به.

(٥٦١) ترجمته في تاريخ بغداد (٣/ ١٣٥)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٧٧)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (١٨/ ٢٦٨)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٤/ ترجمة ٦٤٧)، والعبر (٣/ ٢٧)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٨٠١٣).

٣٥٣٨- الدارقطني(٥٦٢)

الإمام الحافظ المجوِّد، شيخ الإسلام، علم الجهابذة، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله البغدادي، المقرئ، المحدث، من أهل محلة دار القطن ببغداد.

ولد سنة ست وثلاث مائة، هو أخبرَ بذلك.

وسمع وهو صبي من: أبي القاسم البغوي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبي بكر بن أبي داود، ومحمد بن نيروز الأنماطي، وأبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، وعلي بن عبد الله ابن مبشّر الواسطي، وأبي علي محمد بن سليمان المالكي، ومحمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، وأبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب القاضي، وأبي بكر بن زياد النيسابوري، والحسن بن علي العدوي البصري، ويوسف بن يعقوب النيسابوري، وأبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، وعمر بن أحمد بن علي الدَّيْربي، وإسحاق بن محمد الزيات، وجعفر بن أبي بكر، وإسماعيل بن العباس الوراق، والحسين بن إسماعيل المحاملي، وأخيه؛ أبي عبيد القاسم، وأبي العباس بن عُقْدَة، ومحمد بن مخلد العطار، وأبي صالح عبد الرحمن بن سعيد الأصبهاني، ومحمد بن إبراهيم بن حفص، وجعفر بن محمد بن يعقوب الصيدلي، وأبي طالب أحمد بن نصر الحافظ، والحسين بن يحيى بن عياش، ومحمد بن سهل بن الفضيل، وأحمد بن عبد الله وكيل أبي صخرة، وأحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي، والحسين بن محمد المطبقي، وأبي جعفر بن البَخْتَري، وإسماعيل الصفار، وخلق كثير. وينزل إلى: أبي بكر الشافعي، وإلى ابن المظفَّر، وارتحل في الكهولة إلى الشام ومصر، وسمع من: ابن حيّويه النيسابوري، وأبي الطاهر الذهلي، وأبي أحمد بن الناصح، وخلق كثير.

وكان من بحور العلم، ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدم في القراءات وطرقها، وقوة المشاركة في الفقه، والاختلاف، والمغازي، وأيام الناس، وغير ذلك.

---

(٥٦٢) ترجمته في تاريخ بغداد (١٢/ ٣٤)، والأنساب للسمعاني (٥/ ٢٤٥)، واللباب لابن الأثير (١/ ٤٨٣)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٨٣)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٢٥)، والعبر (٣/ ٢٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٧٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١١٦).

قال أبو عبد اللَّه الحاكم فى كتاب «مزكى الأخبار» : أبو الحسن صار واحد عصره فى الحفظ والفهم والورع ، وإمامًا فى القراء والنحويين ، أول ما دخلتُ بغداد ، كان يحضر المجالس وسنُّهُ دون الثلاثين ، وكان أحد الحفاظ .

قلت : وَهِمَ الحاكم ، فإن الحاكم إنما دخل بغداد سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة ، وسن أبى الحسن خمسٌ وثلاثون سنةً .

صَنَّفَ التصانيف ، وسار ذكره فى الدنيا ، وهو أول من صنف القراءات ، وعقد لها أبوابًا قبل فرش الحروف .

تلا على : أبى الحسين أحمد بن بُويان ، وأبى بكر النقاش ، وأحمد بن محمد الديباجى ، وعلى بن ذؤابة القزاز وغيرهم ، وسمع حروف السبعة من أبى بكر بن مجاهد ، وتصدر فى آخر أيامه للإقراء ، لكن لم يبلغنا ذكر من قرأ عليه ، وسأفحص عن ذلك ، إن شاء اللَّه تعالى .

قال ابن طاهر : له مذهب فى التدليس ، يقول فيما لم يسمعه من البغوى : قرئ على أبى القاسم البغوى : حدثكم فلان .

حدث عنه : الحافظ أبو عبد اللَّه الحاكم ، والحافظ عبد الغنى ، وتَمَّام بن محمد الرازى ، والفقيه أبو حامد الإسفراينى ، وأبو نصر بن الجَنَدى ، وأحمد بن الحسن الطَّيَّان ، وأبو عبد الرحمن السلمى ، وأبو مسعود الدمشقى ، وأبو نُعَيم الأصبهانى ، وأبو بكر البرقانى ، وأبو الحسن العتيقى ، وأحمد بن محمد بن الحارث الأصبهانى النحوى ، والقاضى أبو الطيب الطبرى ، وعبد العزيز بن على الأزجى ، وأبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران ، وأبو الحسن ابن السمسار الدمشقى ، وأبو حازم بن الفراء أخو القاضى أبى يعلى ، وأبو النعمان تراب بن عمر المصرى ، وأبو الغنائم عبد الصمد بن المأمون ، وأبو الحسين بن المهتدى باللَّه ، وأبو الحسين بن الآبَنُوسى محمد بن أحمد بن محمد ، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حَسْنُون النَّرْسى ، وحمزة بن يوسف السهمى ، وخلق سواهم من البغاددة والدماشقة والمصريين والرحَّالين .

قال الحاكم : حج شيخنا أبو عبد اللَّه بن أبى ذهل ، فكان يصف حفظه وتفرده بالتقدم فى سنة ثلاث وخمسين ، حتى استنكرت وصفه إلى أن حججت فى سنة سبع وستين ، فجئت بغداد ، وأقمت بها أزيد من أربعة أشهر ، وكثر اجتماعنا بالليل والنهار ، فصادفته فوق ما وصفه ابن أبى ذهل ، وسألته عن العلل والشيوخ ، وله مصنفات يطول ذكرها .

قال أبو بكر الخطيب: كان الدارقطني فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علو الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال، مع الصدق والثقة، وصحة الاعتقاد، والاضطلاع من علوم، سوى الحديث، منها القراءات، فإنه له فيها كتاب مختصر، جمع الأصول في أبواب عقدها في أول الكتاب، وسمعت بعض من يعتني بالقراءات يقول: لم يسبق أبو الحسن إلى طريقته في هذا، وصار القراء بعده يسلكون ذلك. قال: ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء، فإن كتابه «السنن» يدل على ذلك، وبلغني أنه درس فقه الشافعي على أبي سعيد الإصْطَخري، وقيل: على غيره، ومنها المعرفة بالأدب والشعر، حدثني حمزة بن محمد بن طاهر: أن الدارقطني كان يحفظ «ديوان السيد الحِمْيَري»، فنسب لذا إلى التشيع.

قال أبو الفتح بن أبي الفوارس: كنا نمرُّ إلى البغوي، والدارقطني صبي يمشي خلفنا بيده رغيف عليه كامخ.

قال الخطيب: حدثنا الأزهري، قال: بلغني أن الدارقطني حضر في حداثته مجلس إسماعيل الصفار، فجعل ينسخ جزءًا كان معه، وإسماعيل يملي، فقال رجل: لا يصح سماعك وأنت تنسخ، فقال الدارقطني: فهمي للإملاء خلاف فهمك، كم تحفظ أملى الشيخ؟ فقال: لا أحفظ. فقال الدارقطني: أملى ثمانية عشر حديثًا، الأول عن فلان عن فلان ومتنه كذا وكذا، والحديث الثاني عن فلان عن فلان ومتنه كذا وكذا. ومر في ذلك حتى أتى على الأحاديث، فتعجب الناس منه، أو كما قال.

قال الحافظ أبو ذر الهَرَوي: سمعت أن الدارقطني قرأ كتاب «النسب» على مسلم العلوي، فقال له المعيطي الأديب بعد القراءة: يا أبا الحسن، أنت أجرأ من خاصي الأسد، تقرأ مثل هذا الكتاب مع ما فيه من الشعر والأدب، فلا يؤخذ فيه عليك لحنة! وتعجَّب منه، هذه حكاها الخطيب عن الأزهري، فقال مسلم بن عبيد اللَّه: وإنه كان يروى كتاب «النسب» عن الخضر بن داود عن الزبير.

قال رجاء بن محمد المعدل: قلت للدارقطني: رأيت مثل نفسك؟ فقال: قال اللَّه: ﴿فَلا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ﴾ [النجم: ٣٢]، فألححت عليه، فقال: لم أر أحدًا جمع ما جمعتُ، رواها أبو ذر، والصُّوري، عن رجاء المصري، وقال أبو ذر: قلت لأبي عبد اللَّه الحاكم: هل رأيت مثل الدارقطني؟ فقال: هو ما رأى مثل نفسه، فكيف أنا؟!

وكان الحافظ عبد الغني الأزدي، إذا حكى عن الدارقطني، يقول: قال أستاذي.

وقال الصوري: سمعت الحافظ عبد الغني يقول: أحسن الناس كلامًا على حديث رسول اللَّـه ﷺ ثلاثة: ابن المديني في وقته، وموسى بن هارون- يعني: ابن الحمَّال- في وقته، والدارقطني في وقته.

وقال القاضي أبو الطيب الطبري: كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث.

وقال الأزهري: كان الدارقطني ذكيًا، إذا ذكر شيئًا من العلم أي نوع كان، وجد عنده منه نصيب وافر، لقد حدثني محمد بن طلحة النِّعالي: أنه حضر مع أبي الحسن دعوةً عند بعض الناس ليلةً، فجرى شيء من ذكر الأكلة، فاندفع أبو الحسن يورد أخبار الأكلة وحكاياتهم ونوادرهم، حتى قطع أكثر ليلته بذلك. قال الأزهري: ورأيت ابن أبي الفوارس سأل الدارقطني عن علة حديث أو اسم، فأجاب، ثم قال: يا أبا الفتح، ليس بين الشرق والغرب من يعرف هذا غيري.

قال القاضي أبو الطيب الطبري: حضرت الدارقطني وقد قُرئَت الأحاديث التي جمعها في مس الذكر عليه، فقال: لو كان أحمد بن حنبل حاضرًا لاستفادَ هذه الأحاديث.

وقال أبو بكر البَرْقَاني: كان الدارقطني يملي على «العلل» من حفظه.

قلت: إن كان كتاب «العلل» الموجود قد أملاه الدارقطني من حفظه كما دلت عليه هذه الحكاية، فهذا أمر عظيم، يقضي به للدارقطني أنه أحفظ أهل الدنيا، وإن كان قد أملى بعضه من حفظه فهذا ممكن، وقد جمع قبله كتاب «العلل» علي بن المديني حافظ زمانه.

قال رجاء بن محمد المعدّل: كنا عند الدارقطني يومًا والقارئ يقرأ عليه، وهو يتنفل، فمر حديث فيه نُسَيرُ بن ذُعلوق، فقال القارئ: بشير، فسبح الدارقطني، فقال: بشير، فسبح، فقال: يسير. فتلا الدارقطني: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ [القلم: ١].

وقال حمزة بن محمد بن طاهر: كنتُ عند الدارقطني وهو قائم يتنفل، فقرأ عليه أبو عبد اللَّه بن الكاتب: عمرو بن شعيب، فقال: عمرو بن سعيد. فسبح الدارقطني، فأعاد، وقال: ابن سعيد، ووقف، فتلا الدارقطني: ﴿يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ﴾ [هود: ٨٧]. فقال ابن الكاتب: شعيب.

قال أبو الحسن العتيقي: حضرت أبا الحسن، وجاءه أبو الحسين البيضاوي بغريب ليقرأ له شيئًا، فامتنع، واعتل ببعض العلل، فقال: هذا غريب. وسأله أن يملي عليه أحاديث، فأملى

عليه أبو الحسن من حفظه مجلسًا تزيد أحاديثه على العشرين، متن جميعها: «نعم الشيء الهدية أمام الحاجة»(٥٦٣). قال: فانصرف الرجل، ثم جاءه بعد، وقد أهدى له شيئًا، فقربه وأملى عليه من حفظه سبعة عشر حديثًا، متون جميعها: «**إذا أتاكم كريمُ قومٍ، فأكرموه**»(٥٦٤).

قلت: هذه حكاية صحيحة، رواها الخطيب عن العتيقي، وهي دالة على سعة حفظ هذا الإمام، وعلى أنه لوَّح بطلب شيء، وهذا مذهب لبعض العلماء، ولعل الدارقطني كان إذ ذاك محتاجًا، وكان يقبل جوائز دعلج السجزي وطائفة، وكذا وصله الوزير ابن حنزابة بجملة من الذهب لما خَرَّج له المسند.

قال الحاكم: دخل الدارقطني الشام ومصر على كبر السن، وحج واستفاد وأفاد، ومصنفاته يطول ذكرها.

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَمي فيما نقله عنه الحاكم، وقال: شهدت بالله إن شيخنا الدارقطني لم يخلف على أديم الأرض مثله في معرفة حديث رسول الله ﷺ وكذلك الصحابة والتابعين وأتباعهم. قال: وتوفي يوم الخميس، لثمانٍ خلون من ذي القعدة من سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مائة، وكذا أرخ الخطيب وفاته.

وقال الخطيب في ترجمته: حدثني أبو نصر علي بن هبة الله بن ماكولا، قال: رأيت كأني أسأل عن حال الدارقطني في الآخرة، فقيل لي: ذاك يدعى في الجنة الإمام.

وصحَّ عن الدارقطني أنه قال: ما شيء أبغض إليَّ من علم الكلام.

قلت: لم يدخل الرجل أبدًا في علم الكلام ولا الجدال، ولا خاض في ذلك، بل كان سلفيًا، سمع هذا القول منه أبو عبد الرحمن السُّلَمي.

---

(٥٦٣) موضوع: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٩٠٣) حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، أنبأنا الهيثم بن خارجة، نا يحيى بن سعيد العطار، عن يحيى بن العلاء، عن طلحة بن عبيد الله، عن الحسين بن علي مرفوعًا.

قلت: إسناده تالف بمرة، كما فيه يحيى بن سعيد، قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به». وفيه يحيى بن العلاء كذاب يضع الحديث.

(٥٦٤) حديث حسن: ورد عن ابن عمر: عند ابن ماجه (٣٧١٢)، وفي إسناده سعيد بن مسلمة، وهو ضعيف.

وورد من حديث جرير بن عبد الله: عند ابن خزيمة والبزار، والبيهقي. ورواه البزار عن أبي هريرة.

وقال الدارقطنى: اختلف قوم من أهل بغداد، فقال قوم: عثمان أفضل، وقال قوم: علىٌّ أفضل. فتحاكموا إلىَّ، فأمسكت، وقلت: الإمساك خير. ثم لم أر لدينى السكوت، وقلت للذى استفتانى: ارجع إليهم، وقل لهم: أبو الحسن يقول: عثمان أفضل من علىّ باتفاق جماعة أصحاب رسول اللَّه ﷺ، هذا قول أهل السنة، وهو أول عقد يُحَلُّ فى الرفض.

قلت: ليس تفضيل علىّ برفض، ولا هو ببدعة، بل قد ذهب إليه خلق من الصحابة والتابعين، فكل من عثمان وعلى ذو فضل وسابقة وجهاد، وهما متقاربان فى العلم والجلالة، ولعلهما فى الآخرة متساويان فى الدرجة، وهما من سادة الشهداء- رضى اللَّه عنهما- ولكن جمهور الأمة على ترجيح عثمان على الإمام على، وإليه نذهب. والخطب فى ذلك يسير، والأفضل منهما- بلا شك- أبو بكر وعمر، من خالف فى ذا فهو شيعى جلد، ومن أبغض الشيخين واعتقد صحة إمامتهما فهو رافضى مقيت، ومن سبهما واعتقد أنهما ليسا بإمامى هدى فهو من غلاة الرافضة، أبعدهم اللَّه.

قال الدارقطنى: يقدم فى «الموطأ»: معن، وابن وهب، والقعنبى. قال: وأبو مصعب ثقة فى «الموطأ».

قال حمزة السهمى: سُئلَ أبو الحسن: إذا حدث النسائى وابن خزيمة بحديث، أيهما نقدم؟ فقال: النسائى، فإنه لم يكن مثله، ولا أقَدِّم عليه أحدًا.

■ الراوية عنه:

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن على، وجماعة إجازةً، قالوا: أخبرنا داود بن أحمد الوكيل، أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر القاضى، أخبرنا عبد الصمد بن على، أخبرنا على ابن عمر الحافظ، حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز، حَدَّثنى سُرَيج بن يونس، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر، عن أبيه، عن واصل الأحدب، عن أبى وائل، قال: خطبنا عَمَّار، فأبلغ وأوجز، فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن طول صلاة الرجلِ وقصرَ خطبتهِ مَئِنَّة من فقهه، فأطيلوا الصلاةَ، واقْصُرُوا الخطبة**»[٥٦٥].

أخرجه مسلم، عن سُرَيج، فوافقناه بعلو.

---

(٥٦٥) صحيح: أخرجه مسلم (٨٦٩).

أخبرنا أبو القاسم الخضر بن عبد الرحمن الأزدي سنة سبع مائة، أخبرنا المُسَلَّم بن أحمد، أخبرنا علي بن الحسن الحافظ، أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أخبرنا عبد الصمد ابن علي، أخبرنا علي بن عمر الدارقطني، حدثنا محمد بن يحيى بن هارون الإسكاف، حدثنا إسحاق بن شاهين، حدثنا خالد بن عبد اللَّه، عن يونس بن عبيد، عن عبد الرحمن بن عتبة، عن ابن مسعود، قال: ذُكرَ عندَ رسول اللَّه ﷺ الصدقةُ، فقال: «**إنَّ من الصدقة أن تفكَّ الرقبةَ، وتعتقَ النسمة**». فَقال رجل: ياَ رسول اللَّه، أليستا واحدةً؟ فقال: «**لا، عتقها أن تعتقها، وفكاكها أن تعين في ثمنها**». قال: أرأيت إن لم أستطع ذلك؟ قال: «**تطعم جائعًا، وتسقى ظمآنًا**». قال: أرأيت إن لم أجد؟ قال: «**تأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر**». قال: أرأيت إن لم أستطع؟ قال: «فكف إذًا شرك». غريب، تفرد به خالد الطحَّان(٥٦٦).

أخبرنا عبد الخالق بن عبد السلام القاضي، وستُّ الأهل بنت علوان، قالا: أخبرنا عبد الرحيم بن إبراهيم الفقيه، أخبرنا عبد المغيث بن زُهَير، أخبرنَا أحمد بن عبيد اللَّه العكبري، أخبرنا أبو طالب محمد بن علي الحربي، حدثنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا ابن صاعد، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن محمد بن زياد، سمعت أبا أمامة: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**وَعَدَنى ربى أن يُدْخِلَ الجنة من أمتى سبعين ألفًا بغيرِ حساب ولا عذابٍ، مع كلِّ ألفٍ سبعين ألفًا وثلاث حثيات من حثيات ربى عز وجل**»(٥٦٧).

وحدثنا ابن صاعد، حدثنا محمد بن حرب بواسط، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل نحوه. وروى بقية، عن محمد بن زياد نحوه، فإسناده قوى.

قال الخطيب: سألت البَرْقَاني: هل كان أبو الحسن يُملى عليك «العلل» من حفظه؟ قال: نعم، أنا الذى جمعتها، وقرأها الناس من نسختي.

ولحمزة بن محمد بن طاهر في الدارقطني:

جَعَلْناكَ فيما بَيْنَنَا وَرَسولنا وسيطًا فَلَمْ تَظْلمْ وَلَمْ تَتَحوَّبِ
فَأَنْتَ الذى لَولاكَ لم يَعرِف الوَرَى ولو جَهَدُوا ما صادقٌ من مُكذِّبِ

---

(٥٦٦) صحيح لغيره: ويشهد له ما أخرجه أحمد (٤/ ٢٩٩) من حديث البراء بن عازب، وإسناده صحيح.

(٥٦٧) حسن: أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٨)، والترمذي (٢٤٣٧)، وابن ماجه (٤٢٨٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٦١) من طرق عن إسماعيل بن عياش، به.

قلت : يقع للدارقطنى أحاديث رباعيات منها .

حدثنا البغوى ، حدثنا طالوت ، حدثنا فَضَّال بن جبير ، عن أبى أمامة الباهلى ، وكذا بينه وبين شعبة اثنان ، وبينه وبين الثورى كذلك .

٣٥٣٩- ابن الثَّلاَّج(٥٦٨)

الشيخ المسند المحدِّث ، أبو القاسم ، عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه بن إبراهيم البغدادى ابن الثلاَّج الشاهد ، أصله من حلوان .

ولد سنة سبعٍ وثلاث مائة .

وحدث عن : البغوى ، وأبى بكر بن أبى داود ، ويحيى بن صاعد ، وخلق بعدهم ، وكان مكثرًا .

روى عنه أبو عبد اللّه الصَّيْمرى ، وأبو العلاء محمد بن على الواسطى ، وأبو القاسم التَّنُوخى ، وآخرون .

وليس بثقة .

قال التنوخى : قال لى : ما باع أحد من أسلافى ثلجًا ، وإنما كان جدى مترفًا ، يجمع له ثلجًا كثيرًا ، فمر بعض الخلفاء بحلوان ، فطلب ثلجًا ، فما وجده إلا عند جدى ، فوقع منه بموقع ، وقال : اطلبوا عبد اللّه الثلاج فعرف به .

قال عبيد اللّه الأزهرى : كان ابن الثلاج يضع الحديث .

وقال الدارقطنى : لا يُشْتَغل به ، يضع الأحاديث والأسانيد .

مات فى ربيع الأول سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مائة .

٣٥٤٠- ابن المُهَنْدِس(٥٦٩)

محدِّث مصر ، أبو بكر ، أحمد بن محمد بن إسماعيل البَنَّاء ابن المهندس .

---

(٥٦٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ١٣٥) . والعبر (٣/ ٣٤)، وميزان الاعتدال (٢/ ٤٩٧)، ولسان الميزان (٣/ ٣٥٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٢٢) .

(٥٦٩) ترجمته فى العبر (٣/ ٢٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١١٣) .

سمع : داود بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن النفَّاح، وأبا بشر الدولابي، وأبا القاسم البغوي لقيه بمكة، ومحمد بن زبَّان، وعلي بن قُدَيد، وأبا عُبيد بن حربويه.

وكان مكثرًا، وأخطأ من قال إنه سمع من النسائي.

روى عنه : عبد الغني الحافظ، ويحيى بن الحسين العفاص، وعبد اللَّه بن مسكين، وعبد الرحمن بن مظفر الكحال، وعدد كثير.

وانتقى عليه الحفاظ.

وكان ثقةً خيرًا تقيًا.

عاش تسعين سنةً.

توفي سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مائة.

٣٥٤١- ابن زُولاق(٥٧٠)

الشيخ العلامة المحدِّث المؤرِّخ، أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن زولاق المصري، صاحب التصانيف.

مولده في شعبان سنة ستٍّ وثلاث مائة.

وسمع من : أبي جعفر الطحاوي فمن بعده، وقد ارتحل إلى دمشق، وفات ابن عساكر أن يذكره في «تاريخه»، قَدمَها سنة ثلاثين وثلاث مائة، ولم تبلغني سيرته كما في النفس.

توفي : في ذي القعدة سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مائة، وله ثمانون سنةً. وقيل : توفي سنة سبع وثمانين.

وهو حسن بن إبراهيم بن حسن بن الحُسَين بن علي بن خلف بن زُولاق الليثي مولاهم المصري رحمه اللَّه. وكان جد أبيه من كبار العلماء.

وقال ابن خَلِّكان : مات أبو محمد في الخامس والعشرين من ذي القَعدة سنة سبعٍ.

* *

(٥٧٠) ترجمته في معجم الأدباء لياقوت الحموي (٧/ ٢٢٥)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٢/ ترجمة ١٦٧)، ولسان الميزان (٢/ ١٩١).

٣٥٤٢-الرَّيْحَانِى(٥٧١)

أبو عبد اللَّه، الحُسَين بن أحمد البصرى الريحانى، نزيل بغداد.

حدث عن: البغوى، وابن صاعد.

وعنه: الخلال، والعتيقى، وأبو طالب العُشَارى.

قال العتيقى: شيخٌ أمىٌّ، أصوله صحاح، توفى سنة ٣٨٧.

٣٥٤٣-الكاتب(٥٧٢)

أبو عبد اللَّه، الحسين بن محمد بن سليمان البغدادى الكاتب.

سمع: البغوى، وابن صاعد، وابن زياد.

وعنه: أبو القاسم التَّنُوخى، والعُشَارى، وأبو الحسين بن المهتدى باللَّه.

شيخ صدوق.

لم تُؤرَّخ وفاته.

٣٥٤٤-الأذَنِى(٥٧٣)

القاضى المحدِّث، أبو الحسن، على بن الحسين بن بُنْدَار بن عبد اللَّه بن خير الأذنى.

سمع بدمشق من: محمد بن خريم، ومحمد بن الفيض الغسانى، وسعيد بن عبد العزيز، وبحلب من: على بن عبد الحميد الغضائرى، وبحران من: أبى عروبة، وبأنطاكية من: الحسن بن أحمد بن فيل، واستوطن مصر.

حدث عنه: عبد الغنى الحافظ، ومكىُّ بن على الحمَّال، ويوسف بن رباح، وهبة اللَّه بن إبراهيم الصوَّاف، وعبد الملك بن مسكين، وأحمد بن سعيد بن نفيس المقرئ، وآخرون.

وما علمتُ به بأسًا.

توفى فى ربيع الأول سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مائة.

---

(٥٧١) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٤/ ٢٣٢)، وتاريخ بغداد (٨/ ١١)، والأنساب للسمعانى (٦/ ٢٠٣).

(٥٧٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ١٠١).

(٥٧٣) ترجمته فى العبر (٣/ ٢٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١١٦).

٣٥٤٥- الكسائى [٥٧٤]

الشيخ النحوى البارع، أبو بكر، محمد بن إبراهيم بن يحيى النيسابورى الكسائى.

تخرَّج به جماعة فى العربية، وروى «صحيح مسلم»، عن ابن سفيان، رواه عنه: أبو مسعود أحمد بن محمد البَجَلى، وذلك إسناد ضعيف.

قال الحاكم: حَدَّث بـ«الصحيح» من كتاب جديد بخطه، فأنكرتُ فعاتبنى، فقلت: لو أخرجت أصلك وأخبرتنى بالحديث على وجهه؟ فقال: أحضرنى أبى مجلس ابن سفيان الفقيه لسماع هذا الكتاب، ولم أجد سماعى، فقال لى أبو أحمد الجلودى: قد كنت أرى أباك يقيمك فى المجلس تسمع وأنت تنام لصغرك، فاكتب الصحيح من كتابى تنتفع به.

توفى سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مائة ليلة الأضحى.

٣٥٤٦- الأودَنى [٥٧٥]

العَلاَمة شيخ الشافعية أبو بكر. محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن بصير بن ورقاء الأودَنى البخارى.

وأودن: من قرى بخارى بضم أوله، قاله السمعانى، وقال ابن ماكولا وغيره: بالفتح.

سمع من: يعقوب بن يوسف العاصمى، والهيثم بن كُلَيب الشاشى، ومحمد بن صابر، وعبد المؤمن بن خلف.

وعنه: الحاكم، أبو عبد اللَّه الحليمى، وأبو عبد اللَّه غُنْجَار، وجعفر بن محمد المستغفرى، وآخرون.

كان إمام الشافعية فى زمانه بما وراء النهر، وهو من أصحاب الوجوه، وهو القائل: الربا حرام فى كل شىء، فلا يجوز بيع مال بجنسه إلا متساويًا.

قال الحاكم: كان- رحمه اللَّه- من أزهد الفقهاء، وأعبدهم، وأورعهم، وأبكاهم على تقصيره، وأشدهم إنابة وتواضعًا.

---

(٥٧٤) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (١٠/ ٤٢٢)، والعبر (٣/ ٣٠)، وميزان الاعتدال (٣/ ٤٥٠)، ولسان الميزان (٥/ ٢٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١١٧).

(٥٧٥) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (١/ ٣٢٠)، والأنساب للسمعانى (١/ ٣٨٠)، واللباب لابن الأثير (١/ ٩٢)، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (٤/ ترجمة ٥٨٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١١٨).

توفى ببخارى فى ربيع الآخر سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مائة، رحمه اللَّه.

٣٥٤٧-الطَّرازى(٥٧٦)

الشيخ أبو بكر، محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادى المقرئ، نزيل نيسابور.

سمع: البغوى، وابن صاعد، ومحمد بن الحسين القَطَّان، وعدةً وتلا على: ابن مجاهد.

وعنه: الحاكم، وعمر بن مسرور، وأبو سعد الكَنْجَرُوذِى. وكان عارفًا بالعربية.

قال الحاكم: حَدَّث من حفظه، فأخطأ.

وقال الخطيب: ذاهب الحديث.

توفى سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مائة فى ذى الحجة.

٣٥٤٨- جَوْهَر(٥٧٧)

الأمير الكبير، قائد الجيوش، أبو الحسن جوهر الرُّومى المُعزِّى، من نجباء الموالى.

قدم من جهة مولاه المعز فى جيش عظيم فى سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة، فاستولى على إقليم مصر وأكثر الشام، واختطَّ القاهرة، وبنى بها دار الملك، وكان عالى الهمة، نافذ الأمر، وتهيأ له أخذ البلاد بمكاتبة من أمراء مصر، قلَّت عليهم الأموال، ولما وصلت كتائب العُبَيدية- وكانوا نحوًا من مائة ألف- بعث إلى جوهر وجوهُ المصريين يطلبون الأمان وتقرير أملاكهم، فأجابهم، وكتب بذلك عهدًا، واختلفت كلمة الإخشيذية، ووقع حرب يسير. وقيل: بل قُتِلَ خلقٌ من الإخشيذية، وانهزم الباقون، ثم نفَّذوا يطلبون أمانًا، فأمنهم جوهر، ومنع جيشه من نهب الرعية، وفتحتْ أسواق مصر، ثم دخل فى هيئة الملوك، وعليه قباء ديباج، فحفر لليلته أساس قصر الخلافة، وبعث إلى المعز برؤوس القتلى، وقطعت الخطبة العباسية، وألبس الخطباء البياض، وأذَّنوا بحى على خير العمل.

وكان جوهر هذا حسن السيرة فى الرعايا، عاقلاً أديبًا، شجاعًا، مهيبًا، لكنه على نحلة بنى عُبَيد التى ظاهرها الرفض، وباطنها الانحلال، وعموم جيوشهم بربر وأهل زعارة وشر،

---

(٥٧٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ٢٢٥)، والأنساب للسمعانى (٨/ ٢٢٤)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٢٧٧) وميزان الاعتدال (٤/ ٢٨)، ولسان الميزان (٥/ ٣٦٣).

(٥٧٧) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خَلِّكان (١/ ترجمة ١٤٥)، والعبر (٣/ ١٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ٩٨).

لا سيما من تزندق منهم، فكانوا في معنى الكفرة، فيا ما ذاق المسلمون منهم من القتل، والنهب، وسبي الحريم، ولا سيما في أوائل دولتهم، حتى إن أهل صور قاموا عليهم وقتلوا فيهم، فهربوا، حتى إن أهل صور استنجدوا بنصارى الروم فجاؤوا في المراكب، وكان أهل صور قد لحقهم من المغاربة من الظلم، والجور، وأخذ الحريم من الحمامات والطرق أمر كبير.

وقد خرج على جوهر هِفتكين التركي، فالتقاه فانهزم جوهر وتحصن بعسقلان، فحاصره سبعة عشر شهرًا، ثم طلبَ الأمان فأمنه، فذهب إلى مصر، ودخل وبين يديه من أحمال المال، ألف ومائتا صندوق.

ولقد كان المعز في زمانه أعظم بكثير من خلفاء بني العباس.

مات في سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة.

٣٥٤٩- ابن مَرْدِين

الإمام شيخ الزهاد، أبو علي، أحمد بن محمد بن علي بن مزدين الصوفيُّ النهاوندي القومساني.

حدث عن: أبي يعلى محمد بن زُهَير الأبلي، وعلي بن عبد اللَّه بن مبشر الواسطي، وعبد اللَّه بن أحمد بن عامر، وعبد الرحمن بن حمدان الجَلاَّب، وعدة.

وعنه: ابناه محمد وعثمان، ورافعُ بن محمد، وأبو نصر شعيب، وجعفر بن محمد الأبهري، ومحمد بن عيسى، وآخرون.

قال شيرويه: ثقة، شيخ الصوفية، ومقدمهم في الجبل، له آيات وكرامات ظاهرة، وقبره بقرية انبط، يزار.

قال جعفر بن محمد الأبهري: كان من أولياء اللَّه الذين يتكلمون على السر، سمعته يقول: رأيت رب العزة في المنام أيام القحط، فقال: يا أبا علي لا تشغل خاطرك، فإنك عيالي، وعيالُك عيالي، وأضيافك عيالي.

توفي سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مائة.

٣٥٥٠- الأسدي

المعمَّر، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي حماد الأسدي الأبهري المالكي.

سمع من : محمد بن عبد السَّمَرقَندى ، وأحمد بن محمد بن ساكن الزَّنجانى ، ومحمد بن مسعود ، وأحمد بن على الجُوزجانى .

روى عنه خلق من أهل همذان .

قال أبو يعلى الخليلى : فقيهٌ عابد كبير المحل . نيف على المائة .

٣٥٥١- الحَدَّادى(٥٧٨)

شيخ مرو ، القاضى الكبير ، أبو الفضل ، محمد بن الحسين بن محمد بن مِهْرَان المروزى الحدادى .

سمع : عبد اللّه بن محمود المروزى السعدى ، وأبا يزيد صاحب «تفسير إسحاق» ، وحماد ابن أحمد القاضى ، وأقرانهم .

قال الحاكم : كان شيخَ أهل مرو فى الحديث والفقه والتصوف والفتيا . مات : فى نصف صفر سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مائة ، وقد ولى قضاء نيسابور قبل الخمسين وثلاث مائة .

قلت : روى عنه : الحاكم ، وأهل مرو ، وكان من أبناء التسعين ، رحمه اللّه .

روى محيى السنة فى «معالم التنزيل» عن أصحاب الحاكم أبى الفضل الحدادى .

٣٥٥٢- ابن الرِّومى(٥٧٩)

الزاهد العابد ، أبو محمد ، عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه بن الرومى النيسابورى الحِيرى ، شيخ سعيد بن أبى سعيد العيَّار .

وقع لى حديثه عاليًا .

قال الحاكم فى «تاريخه» : كان أبوه أبو عبد اللّه الرومى محدِّثًا مذكورًا ثقةً . ثم إن أبا محمد كان من الصالحين المجتهدين فى العبادة ، إلا أنه لم يقتصر على سماعاته فى كتاب أبيه وزاد فيها ، وكان سماعُه من أبى العباس السرَّاج ، فارتقى إلى ابن خزيمة .

توفى - رحمه اللّه - يوم الاثنين السادس عشر من شهر رمضان ، سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مائة ، ودفن فى مقبرة الحِيرة .

---

(٥٧٨) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٤/ ٧٣) ، واللباب لابن الأثير (١/ ٣٤٦) .

(٥٧٩) ترجمته فى ميزان الاعتدال (٢/ ٤٩٨) ، ولسان الميزان (٣/ ٣٥٣) .

٣٥٥٣- البُوزجاني[٥٨٠]

الأستاذ، أبو الوفاء، محمد بن محمد بن يحيى البُوزجاني الحاسب، حامل لواء الهندسة.

وله عدة تصانيف مهذَّبة. كان الكمال بن يونس، يخضع له، ويعتمد كلامه.

مات سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مائة، وله تسعٌ وخمسون سنةً.

وبُوزجان: بُليدة بقرب هَرَاة.

٣٥٥٤- أحمدُ بن منصور[٥٨١]

ابن ثابت، الإمام الحافظ الجوَّال، أبو العباس الشيرازي، ليس بأحمد بن منصور الطُّوسي، ذاك تقدم آنفًا.

حدث عن: عبد اللَّه بن جعفر بن فارس، والقاسم بن القاسم السَّيَّاري، وأبي القاسم الطبراني، وأبي محمد الرَّامَهُرْمزي، وخلق.

وعنه: أبو نصر بن الإسماعيلي، والحاكم، وتَمَّام الرازي، وآخرون.

قال الحاكم: جمع من الحديث ما لم يجمعه أحد، وصار له القبول بشيراز، بحيث يُضْرَبُ به المثل.

وقال الدارقطني: أدخل هذا الشيرازي بمصر على شيوخ أحاديث، وأنا بمصر.

وقال يحيى بن مندة: بل الذي صنع ذلك آخر، اسمه باسم هذا.

وعن أحمد بن منصور الشيرازي، قال: كتبتُ عن الطبراني ثلاث مائة ألف حديث.

وقال الحسين بن أحمد الشيرازي: لما مات أحمد بن منصور الحافظ، جاء إلى أبي رجل، فقال: رأيته في النوم وهو في المحراب واقف بجامع شيراز، وعليه حُلَّة، وعلى رأسه تاج مكلل بالجوهر، فقلت: ما فعل اللَّه بك؟ قال: غفر لي وأكرمني، قلت: بماذا؟ قال: بكثرة صلاتي على رسول اللَّه ﷺ.

توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة.

---

(٥٨٠) ترجمته في وفيات الأعيان (٥/ ترجمة ٧١٠).

(٥٨١) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٤٢)، وميزان الاعتدال (١/ ١٥٨)، ولسان الميزان (١/ ٣١٣).

٣٥٥٥- الرَّقِّي(٥٨٢)

الحافظ المحدث الجوّال. أبو بكر محمد بن يوسف بن يعقوب الرقى المؤرخ، ويكنى أيضًا أبا عبد اللّه.

حدث عن: أبى سعيد بن الأعرابى، وعبد اللّه بن عمر بن شوذب الواسطى، وخيثمة الأَطْرَابُلُسى، وإسماعيل الصفار، وابن فارس الأصبهانى، وعدة.

روى عنه: ابن جُميع فى «معجمه» وهو أكبر منه، وأحمد بن الحسن الطيَّان، وعبد الغنى الحافظ، وأبو العلاء الواسطى، وعبد العزيز الأزجى، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى نصر الدمشقى. اتهمه الخطيب فى حديث رواه المسكين بإسناد الصحاح مرفوعًا: «**يجىء المحدثون يوم القيامة بأيديهم المحابر**»(٥٨٣)، فالحمل فيه على هذا الرقى.

توفى سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة.

٣٥٥٦- الدَّمَمِى(٥٨٤)

الشيخ المعمَّر، أبو الحسن على بن حسان بن القاسم الجَدَلى الدِّمِمّى، آخر من حدث عن: محمد بن عبد اللّه مطين.

روى عنه: أبو خازم محمد بن الفراء، وأبو القاسم التَّنُوخى، وأبو عبد اللّه الصَّيْمرى، والقاضى أبو الحسن محمد بن إسحاق القُهُسْتانى شيخ لأبى صادق المدينى.

قال أبو خازم: تكلمَّوا فيه، توفى فى آخر سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة، فإن صدق فقد قارب مائة عام.

---

(٥٨٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ٤٠٩)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٤٤)، وميزان الاعتدال (٤/ ٧٢)، ولسان الميزان (٥/ ٤٣٦).

(٥٨٣) موضوع: وتمامه: «يجىءُ المحدِّثون يوم القيامة بأيديهم المحابر فيأمر اللّه تعالى جبريل أنَ يأتيهم فيسألهم وهو أعلم بهم. فيقول: من أنتم؟ فيقولون: نحن أصحاب الحديث، فيقول اللّه تعالى: «ادخلوا الجنة على ما كان منكم طالما كنتم تصلون على نبيى فى دار الدنيا». أخرجه الخطيب فى «تاريخه» (٣/ ٤١٠)، وقال الخطيب: هذا حديث موضوع، والحمل فيه على الرقى، وقال الذهبى فى «الميزان» (٤/ ٧٣): قال أبو بكر الخطيب: كذاب.

قلت: وضع على الطبرانى حديثًا باطلاً فى حشر العلماء بالمحابر.

(٥٨٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٤٢٢)، والأنساب للسمعانى (٥/ ٣٣٩)، والعبر (٣/ ٢٣).

٣٥٥٧- القَوَّاس(٥٨٥)

الإمام القدوة الربَّاني، المحدث الثقة، أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور البغدادي، القَوَّاس.

ولد سنة ثلاث مائة، وسمع: أحمد بن المغلّس، وعبد اللَّه بن محمد البغوي، وأبا بكر ابن أبي داود، ومحمد بن هارون الحضرمي، وابن صاعد، وطبقتهم، فأكثر وجود.

حدث عنه: أبو محمد الخَلاَّل، وأبو الحسن العتيقي، وعبد العزيز بن علي الأزجي، وأبو ذر عبد بن أحمد الهَرَوي، وأبو الحسين بن المهتدي باللَّه، وخلق سواهم.

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقةً زاهدًا صادقًا، أول سماعه في سنة ٣١٦.

سمعت علّي بن محمد السِّمسار يقول: ما أتيت أبا الفتح القواس إلا وجدته يصلي، سمعت البرقاني والأزهري ذكرا القواس، فقالا: كان من الأبدال.

قال الأزهري: وكان مجاب الدعوة.

وقال أبو ذر: سمعت الدارقطني يقول: كنا نتبرك بأبي الفتح القواس وهو صبي.

وقال تمام بن محمد الزينبي وغيره: سمعنا القواس يذكر أنه وجد في كتبه جزءًا في فضائل معاوية قد قرضته الفأرة، فدعا عليها فسقطت فأرة من السقف، واضطربت حتى ماتت، وروى عن أبي ذر أنه حضر لما ماتت.

قال العتيقي: مات في ربيع الآخر سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مائة. قال: وكان ثقةً، مستجاب الدعوة، ما رأيت في معناه مثله.

أنبأني المسلم بن محمد، أخبرنا الكندي، أخبرنا الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدثني عبد الغفار الأرموي، حدثني أبو الحسن بن حميد، سمعت أبا ذر الهروي، يقول: كنت عند أبي الفتح بن القواس، فأخرج جزءًا فيه قرضُ فأر، فدعا اللَّه على الفأرة التي قرضته، فسقطت فأرة لم تزل تضطرب حتى ماتت.

ذكر أبو الفتح- رحمه اللَّه- أنه كان لا يكتب من لفظ المستملي، بل من لفظ الشيخ، فقيل: إن رجلاً، قال: رأيت النبي ﷺ يقول: من أراد السماع كأنه يسمعه مني فليسمعه كسماع أبي الفتح القَوَّاس.

---

(٥٨٥) ترجمته في تاريخ بغداد (١٤/ ٣٢٥)، والأنساب للسمعاني (١٠/ ٢٥٧)، والعبر (٣/ ٣١).

أخبرنا المُسَلَّم بن عَلاَّن في كتابه، أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد اليوسفي، أخبرنا محمد بن علي العباسي لفظًا، حدثنا يوسف بن عمر القواس إملاءً، قال: قرئ على أبي القاسم بن بنت منيع، وأنا أسمع، حدثكم محمد بن حُمَيد، حدثنا ابن المبارك، عن حرملة بن أبي عمران، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد اللَّه، عن عقبة بن عامر: عن النبي ﷺ، قال: «**المؤمنُ يوَم القيامةِ في ظلٍّ صدقَته**»(٥٨٦).

٣٥٥٨- زاهر بن أحمد(٥٨٧)

ابن محمد بن عيسى، **الإمام العلاَمة**،فقيه خراسان، شيخ القراء والمحدثين، أبو علي السَّرْخَسي.

ولد سنة أربعٍ وتسعين ومائتين.

وسمع أبا لبيد محمد بن إدريس السامي، وأبا القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن المسيب الأرغياني، ومحمد بن حفص الجويني، ومؤمَّل بن الحسن الماسَرْجسي، وأبا يعلى محمد بن زهير الأبلي، وإبراهيم بن عبد اللَّه العسكري الزبيبي، وعلي بن عبَد اللَّه ابن مُبشّر الواسطي، وأبا حامد محمد بن هارون الحَضْرمي، وأبا علي محمد بن سليمان المالكي البصري، وعدةً.

حدث عنه: الحاكم، وأبو عثمان إسماعيل بن الصابوني، ومحمد بن أحمد بن محمد بن جعفر المزكِّي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البَحيري، والقاضي أبو المظفَّر منصور بن إسماعيل ابن أبي قرة الحنفي، وكريمة المروزيَّة المجاورة، وخلق سواهم.

وكان عنده «الموطأ» بفوت المساقاة والقراض عن الأمير إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي صاحب أبي مصعب الزبيري، وقد أخذ علم الجدل والكلام عن أبي الحسن الأشعري.

---

(٥٨٦) صحيح: أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٤٥)، وأحمد (٤/ ١٤٧-١٤٨)، وأبو يعلى (١٧٦٦)، وابن خزيمة (٢٤٣١)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٧٧١) من طريق حرملة بن عمران، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر، به مرفوعًا. . ولفظه: «كلُّ امرىء في ظلِّ صدقته حتى يفصل بين الناس، أو قال يحكم بين الناس».

قال يزيد: «وكان أبو الخير لا يخطئه يوم لا تصدق فيه بشيء ولو كعكة أو بصلة أو كذا».

قلت: إسناده صحيح، وأبو الخير: هو مرثد ن عبد اللَّه اليزني.

(٥٨٧) ترجمته في المنتظم لابن الجوزي (٧/ ٢٠٦)، والعبر (٣/ ٤٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٢٠٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٣١).

قال الحاكم: هو أبو على السَّرْخَسى الشافعى، شيخ عصره بخراسان، سمعت مناظرته فى مجلس أبى بكر بن إسحاق الصِّبْغى، وكان قد قرأ على أبى بكر بن مجاهد، وتفقه عند أبى إسحاق المروزى، ودرس الأدب على أبى بكر بن الأنبارى، وكانت كتبه ترد علىَّ على الدوام.

توفى فى ربيع الآخر سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مائة، وله ستٌّ وتسعون سنةً.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا سعيد ابن محمد البحيرى، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا أبو القاسم البغوى، حدثنا هدبة، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: «**لَلَّهُ أشدُ فرحًا بتوبة عبده من أحدكم يسقطُ على بعيره قد أضله بأرض فلاة**»[٥٨٨]، أخرجاه عن هدبة بن خالد، فوافقناهما بعلو.

وبه عن أنس، عن معاذ بن جبل، قال: «كنت رديف النبى ﷺ، ليس بينى وبينه إلا مؤخرة الرحل»[٥٨٩]، وذكر الحديث، أخرجاه فى «صحيحهما» عن هدبة أيضًا.

قال شيخ الإسلام: سمعت يحيى بن عمار، سمعت زاهر بن أحمد وكان للمسلمين إمامًا يقول: نظرت فى صير باب، فرأيت أبا الحسن الأشعرى يبول فى البالوعة، فدخلت، فحانت الصلاة، فقام يصَلى، وما كان تمسح ولا توضأ، فذكرت الوضوء، فقال: لستُ بمحدث. قلت: لعله نسى.

٣٥٥٩- المُخلِّص[٥٩٠]

الشيخ المحدِّث المعمَّر الصدوق، أبو طاهر، محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادى الذهبى، مخلص الذهب من الغش.

مولدُه فى شوال سنة خمسٍ وثلاث مائة.

وقال: أول سماعى فى سنة اثنتى عشرة وثلاث مائة.

---

(٥٨٨) صحيح: أخرجه البخارى (٦٣٠٩)، ومسلم (٢٧٤٧).

(٥٨٩) صحيح: أخرجه البخارى (٥٩٦٧) و(٦٢٦٧) و(٦٥٠٠)، ومسلم (٣٠).

(٥٩٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ٣٢٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٢٥)، واللباب لابن الأثير (٣/ ١٨١).

سمع بعناية والده من: أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وأحمد بن سليمان الطوسي، ورضوان الصيدلاني، وأبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، وأبي عمر محمد بن يوسف القاضي، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي، وأبي بكر بن زياد النيسابوري، وأحمد بن عبد اللَّه بن سيف السجستاني، وإبراهيم بن حماد، وعبد الواحد بن المهتدي، وأبي جعفر أحمد بن إسحاق بن البُهلول، وإسماعيل بن العباس، والقاضي المَحَاملي، وأخيه أبي عُبيد القاسم، وعدة.

حدث عنه: هبة اللَّه بن الحسن اللالكائي، وأبو محمد الخلاَّل، وأبو سعد السمان، وأبو طالب المحسّن بن شهفيروز الفقيه، وإبراهيم بن محمد الشروي الفقيه، وعبد العزيز بن محمد ابن الحسين القطّان، وأحمد بن محمد بن النقور، وعبد العزيز بن علي الأنماطي، وأبو الحسين بن المهتدي باللَّه، وعلي بن أحمد بن البُسْرِي، وأبو نصر محمد بن محمد الزينبي، وخلق كثير.

وانتقى عليه الحافظان أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البقال.

قال الخطيب: كان ثقةً، مات في رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة.

وفيها توفي: أبو جعفر الأبهري، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، وأبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري صاحب الصحاح، والحافظ خلف بن القاسم بن الدباغ الأندلسي، والطائع للَّه، ووزير الأندلس الملك المنصور أبو عامر محمد بن عبد اللَّه بن أبي عامر، وأبو الحسن محمد بن عبد اللَّه السّلامي شاعر وقته، والسيد محمد بن علي الهمذاني.

أخبرنا علي بن أحمد العلوي، أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي، أخبرنا محمد بن عبيد اللَّه المخلد «ح». وأخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا عمر بن أحمد الزاهد، أخبرنا هبة اللَّه بن أحمد الشبلي، قالا: أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلِّص، قال: حدثنا عبد اللَّه بن محمد البغوي، حدثنا عبد الجبار بن عاصم، حدثنا بقية، عن بَحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن عمرو بن عبسة، أنه حدثهم، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من أعتقَ رقبةً مسلمةً كانت فديتَه من جهنم، ومن شابَ شيبةً في سبيل اللَّه كانت له نوراً يوم القيامة**»(٥٩١).

رواه النسائي عن محمد بن إبراهيم، عن خالد بن الحارث، عن عبد الحميد بن جعفر،

(٥٩١) صحيح: أخرجه النسائي (٦/ ٢٦)، وأحمد (٤/ ٣٨٦).

عن أسود بن العلاء، عن مولى لسليمان بن عبد الملك عن رجل، عن الصُّنابحى، عن عمرو ابن عبسة، وروى شطره الثانى الترمذى، عن الكَوْسَج، عن حيوة، عن بقية بن الوليد.

٣٥٦٠- الكُشَانى(٥٩٢)

الشيخ المسندُ الصدوق ،أبو على إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكُشَانى السمرقندى.

آخر من روى «صحيح» البخارى عاليًا، سمعه من أبى عبد اللَّه محمد بن يوسف الفِرَبْرِى فى سنة عشرين وثلاث مائة.

رواه عنه: أبو عبد اللَّه الحسين بن محمد الخَلاَّل أخو الحسن الحافظ، وأبو سهل أحمد بن على الأبيوردى، وأبو طاهر محمد بن على الشجاعى، وأبو عبد اللَّه غُنْجَار، وعمر بن أحمد ابن شاهين السمرقندى، وغيرهم.

قال أبو سعد الإدريسى: توفى سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة.

وقال المؤتمن الساجى: سنة اثنتين وتسعين.

قلتُ:كان شيخًا معمرًا.

٣٥٦١- الخَفَّاف(٥٩٣)

الشيخ الإمام الزاهد العابد، مسند خراسان ،أبو الحسين، أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر النيسابورى الخفاف القَنْطَرى، ولدُ الشيخ أبى نصر.

قال أبو عبد اللَّه الحاكم: كان مجاب الدعوة، سماعاته صحيحة بخط أبيه من أبى العباس السراج وأقرانه، وبقى واحد عصره فى علو الإسناد.

قلت: حدث عنه الحاكم، وعبد اللَّه بن محمد بن حَسْكَويه، وأبو القاسم القُشَيْرى، وأحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلى، والسيد على بن محمد بن محمد الحسينى، وأبو المَظَفَّر محمد بن إسماعيل الشُّجاعى، وأبو نصر الحسين بن أحمد الجريمينى القاضى، والفضل بن

(٥٩٢) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٧/ ١٨٥)، والأنساب للسمعانى (٤/ ١١)و(١٠/ ٤٣١)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٩٩)، والعبر (٣/ ٥٢).

(٥٩٣) ترجمته فى الأنساب للسمعانى(٥/ ١٥٦-١٥٧)، والعبر (٣/ ٥٨).

عبد اللّه بن المحب، وسعيد بن أبى سعيد العيَّار، وعائشة بنت محمد البسطامى، وخلق سواهم.

وقع لنا جملة من عواليه.

قال الحاكم: مات فى ربيع الأول سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مائة، وله ثلاث وتسعون سنةً.

وفيها توفى: أبو على الحسن بن محمد بن درستويه الدمشقى أحد الثقات من أصحاب محمد بن خُريم، والمحدث أبو عثمان سعيد بن نصر القرطبى، والفقيه المحدث أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن أسد الجهينى الطُلَيْطلى، والإمام أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان القرطبى، وثلاثتهم من كبار شيوخ ابن عبدَ البر، والمسند أبو الحسن محمد بن أحمد بن الغباس الإخميمى بمصر، وأبو نصر محمد بن أحمد بن محمد الملاحمى، وحافظ الوقت أبو عبد اللّه ابن مندة، وأبو الحسين أحمد بن فارس الرازى اللغوى، وأحمد بن القاسم بن عبد الرحمن التاهَرْتِى البزاز بقرطبة.

٣٥٦٢- الكَتَّانى (٥٩٤)

الإمام المقرئ المحدِّث المُعَمَّر، أبو حفص، عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير البغدادى الكَتَّانى.

ولد سنة ثلاث مائة.

وقرأ على ابن مجاهد، وسمع منه كتابه فى السبع.

وسمع من: البغوى، وأبى سعيد العدوى، وأبى حامد الحضرمى، وأبى محمد بن صاعد، وأبى بكر بن زياد، وأبى عُمر محمد بن يوسف القاضى، وأبى ذر أحمد بن الباغندى، وإسماعيل الورَّاق، وعبد الوهاب بن أبى حَيَّة، وأحمد بن إسحاق بن البُهلول، ومحمد بن منصور الشيعى، وجعفر بن محمد بن المغلّس، وأبى عبيد المَحَاملى، وأبى العباس ابن عقدة، وخلق سواهم.

حدث عنه: أبو محمد الخلاَّل، وأبو القاسم التَّنُوخى، وأبو الحسين بن المهتدى باللّه، وجابر بن ياسين، وأبو محمد بن هزارمرد، وأبو الحسين بن النقور، وآخرون.

---

(٥٩٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٢٦٩)، والأنساب للسمعانى (١٠/ ٣٥٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢١١)، والعبر (٣/ ٤٦).

وقد تلا أيضًا على زيد بن أبى بلال، وبكار بن أحمد، ومحمد بن جعفر الحربى، وأبى الحسن بن ذؤابة وتصدَّر للإقراء بمسجده.

تلا عليه: أحمد بن مسرور، وأبو على الشَّرْمقانى، وأبو الفضل عبد اللّه بن أحمد بن الكوفى، وأبو الفوارس محمد بن العباس الأوانى شيخ للقَلانسى.

قال الخطيب: هو ثقة. توفى: فى رجب سنة تسعين وثلاث مائة، وله تسعون سنةً.

قرأت على عمر بن عبد المنعم فى سنة ٦٩٣، عن زيد بن حسن، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الشيبانى، أخبرنا محمد بن على العباسى، حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، حدثنا محمد ابن هارون، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا أبو معاوية، حدثنا عاصم الأحول، عن أنس، قال: سُئل رسول اللّه ﷺ عن الصوم فى السفر، فقال: «**من أفطر فرخصةً، ومن صام فالصوم أفضَل**».

٣٥٦٣- ابن حنْزَابة[٥٩٥]

الإمام الحافظ الثقة. الوزير الأكمل،أبو الفضل، جعفر ابن الوزير أبى الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات البغدادى، نزيل مصر.

ولد ببغداد فى ذى الحجة سنة ثمان وثلاث مائة.

ووزر أبوه للمقتدر عام مصرعه، ووزر عم أبيه الوزير الكبير أبو الحسن على بن محمد للمقتدر غير مرة. فَقُتِلَ فى سنة ٣٣٢. ووزر أبو الفضل بمصر لكافور.

وحــــدث عن: أبى حامد محمد بن هارون الحضرمى، والحسن بن محمد الداركى الأصبهانى، وأبى يَعْلى محمد بن زهير الأبلى، ومحمد بن حمزة بن عُمارة الأصبهانى، وأبى بكر محمد بن جعفر الخرائطى، ومحمد بن سعيد الحمصى، وعدة.

قال الخطيب: وكان يذكر أنه سمع مجلسًا من أبى القاسم البغوى، ويقول: من جاءنى به أغنيته. وكان يملى الحديث بمصر، وبسببه خرج الدارقطنى إليها، فإن ابن حنْزَابة كان يريد أن يصنف مسندًا، فخرج الدارقطنى إلى مصر، وأقام عنده مدةً، وحصل له منه مال كثير.

حدث عنه: الدارقطنى، والحافظ أبو محمد عبد الغنى المصرى، وطائفة.

---

(٥٩٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (٧/ ٢٣٤)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٧/ ١٦٣)، ووفيات الأعيان (١/ ترجمة ١٣٣)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٥٣)، والعبر (٣/ ٤٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٠٣).

ويعسر وقوع حديثه لنا، فإنه- حال أوان الرواية- كان علمه كاسداً بمصر لمكان الدولة الإسماعيلية. وقيل: هو الذى كاتبهم وجسرهم على المجىء لأخذ مصر، ثم ندم.

قال السِّلَفى: كان ابن حنزابة من الحفاظ الثقات المتبجِّحين بصحبة أصحاب الحديث، مع جلالة ورياسة، يروى ويملى بمصر فى حال وزارته، ولا يختار على العلم وصحبة أهله شيئًا، وعندى من أماليه، ومن كلامه على الحديث وتصرفه الدال على حدة فهمه ووفور علمه.

وقد روى عنه حمزة بن محمد الكنانى الحافظ مع تقدمه.

ونقل بعضهم أن ابن حنزابة بعد موت كافور وزر للملك أبى الفوارس أحمد بن على بن الإخشيذ، فقبض على جماعة من أرباب الدولة، وصادرهم، وصادر يعقوب بن كلِّس الذى وزر، فأخذ منه أربعة آلاف دينار، فهرب إلى المغرب، وتوصل وعظم قدره. ثم إن ابن حنزابة لم يقدر على إرضاء الإخشيذية وماجت الأمور، فاختفى مرتين، ونهبت داره، ثم قدم أمير الرملة، الحسن بن عبيد اللَّه بن طغج، وتملك، وصادر ابن حنزابة وعذبه، فنزح إلى الشام سنة ثمانٍ وخمسين، ثم رجع.

قال الحسن بن أحمد السبيعى: قدم علينا الوزير جعفر بن الفضل إلى حلب، فتلقاه الناس، فكنت فيهم، فعُرِّف أنى محدث، فقال لى: تعرف إسناداً فيه أربعة من الصحابة؟ قلت: نعم، حديث السائب بن يزيد، عن حويطب، عن عبد اللَّه بن السعدى، عن عمر رضى اللَّه عنهم فى العمالة. فعرف لى ذلك، وصار لى عنده منزلةً.

قيل: كان الوزير عنده عدة ورَّاقين، وكان يستعمل بسمرقند الكاغد، ويُحْمَل إليه.

قلت: كاتب ابن حنزابة وعدةُ من الكبراء القائد جوهراً يطلبون الأمان، فأمنهم، ودخل فى دست عظيم، فاستوزر ابن حنزابة مرةً.

قال عبد اللَّه بن يوسف: كنت عند ابن المهلبى بمصر. فقال: كنتُ حاضراً فى دار الوزير ابن كلِّس، فدخل عليه أبو العباس؛ ولد الوزير أبى الفضل بن حنزابة، وكان قد زوّجه بابنته، فقال له: يا سيدى ما أنا بأجل من أبيك، ولا بأفضل، أتدرى ما أقعده خلف الناس؟ شَيْل أنفه بأبيه، فلا تَشِلْ- يا أبا العباس- أنفك بأبيك. تدرى ما الإقبال؟ نشاط وتواضع، والإدبار كسل وترفع.

قيل: كان ابن حنزابة متعبداً، ثم يفطر ثم ينام، ثم ينهض فى الليل، ويدخل بيت مصلاه فيصف قدميه إلى الفجر.

قال المُسَبِّحى : لما غُسِّل ابن حِنزابة جعل فيه ثلاث شعرات من شعر النبى ﷺ كان أخذها بمال عظيم .

وحنزابة : جارية هى والدة الفضل الوزير ، وفى اللغة : الحنزابة : هى القصيرة السمينة .

قال ابن طاهر : رأيت عند الحبَّال كثيرًا من الأجزاء التى خرِّجت لابن حنزابة ، وفى بعضها الجزء الموفى ألفًا من مسند كذا ، والجزء الموفى خمس مائة من مسند كذا ، وكذا سائر المسندات . ولم يزل ينفق فى البر والمعروف الأموال ، وأنفق كثيرًا على أهل الحرمين إلى أن اشترى دارًا أقرب شىء إلى الحجرة النبوية ، وأوصى أن يدفن فيها ، وأرضى الأشراف بالذهب . فلما حُمِلَ تابوته من مصر تلقوه ودفن فى تلك الدار .

توفى فى ثالث عشر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة .

ولم أظفر بحديث من رواية ابن حنزابة بعد .

وفيها مات أبو الحسن أحمد بن عبد اللَّه بن زُريق بمصر ، وأبو بكر أحمد بن يوسف بن واضح الخشَّاب بأصبهان ، وأبو على بن حاجب الكُشَانى ، وأبو عبد اللَّه الحسين بن أحمد بن الحجاج الشاعر ، وأبو الحسن عبد العزيز بن أحمد الخَرزى شيخ الظاهرية ببغداد ، وأبو القاسم عيسى بن على الوزير ، وصاحبُ الموصل حسام الدولة مقلد بن المسيب العقيلى ، والمؤمل بن أحمد الشيبانى .

٣٥٦٤- النُّعَيْمى(٥٩٦)

الإمام المسند ، أبو حامد ، أحمد بن عبد اللَّه بن نعيم بن الخليل النُّعَيْمِى السَّرْخَسِى ، نزيل هراة .

راوى «الصحيح» عن محمد بن يوسف الفرَبْرى ، وسمع أيضًا : أبا العباس محمد بن عبد الرحمن الدَّغُولى ، والحسين بن محمد بَن مَصعب ، وإبراهيم بن حمدويه السلمى ، وأحمد بن إسحاق بن مزيز السرخسى بفتح الميم ، وجماعةً .

حدَّث عنه : أبو يعقوب القراب ، وأبو الفتح بن أبى الفوارس ، وأبو بكر البرقانى ، وأبو حازم العبدوى ، وأبو منصور الكرابيسى ، وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحى ، وآخرون .

مات بهراة فى ربيع الأول ، سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مائة ، وهو فى عشر التسعين .

---

(٥٩٦) ترجمته فى اللباب لابن الأثير (٣/ ٣١٨)، والعبر (٣/ ٣١)، والنجوم الزاهرة (٤/ ١٧٥).

٣٥٦٥- ابنُ عَبْدَان(٥٩٧)

الإمام الحافظ، المعمَّر الثقة، أبو بكر، أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج الشيرازى، شيخ الأهواز، ومسند الوقت.

حدث عن: محمد بن محمد الباغندى، وأبى القاسم البغوى، وابن صاعد، وابن أبى داود، وبكر بن أحمد الزهرى، وأحمد بن محمد السكن، وعدة.

وعنه: حمزة السهمى، وإسماعيل بن محمد الجِيْرُفْتى، والقاضى على بن عبيد اللَّه الكسائى، وأبو الحسن بن صخر، وعبد الوهاب الغَنْدَجانى، أخذ عنه «تاريخ البخارى الكبير».

وكان يلقب بالباز الأبيض، سأله حمزة بن يوسف عن الجرح والتعديل والعلل.

مولده فى سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

وتوفى فى صفر سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة عن خمس وتسعين سنةً.

سكن شيراز مدةً، ثم الأهواز ثلاثين عامًا. وكان موصوفًا بالحفظ، ضيع نفسه بإقامته فى جبل الأهواز.

٣٥٦٦- حفيدُ ابنِ خُزَيْمَة(٥٩٨)

الشيخ الجليل المحدث، أبو طاهر، محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خُزيمة بن المغيرة السلمى النيسابورى.

سمع من: جده إمام الأئمة فأكثر، ومن أبى العباس السراج، وأحمد بن محمد الماسرجسى، وطبقتهم.

حدث عنه: الحاكم، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكَنْجَرُوذى، وأبو بكر محمد ابن عبد الرحمن، ومحمد بن محمد بن يحيى، وأبو سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن على المقرئ، وجماعة.

---

(٥٩٧) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٢٤)، والعبر (٣/ ٣٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٢٧).

(٥٩٨) ترجمته فى العبر (٣/ ٣٧)، وميزان الاعتدال (٤/ ٩)، ولسان الميزان (٥/ ٣٤١).

قال الحاكم: عقدتُ له مجلس التحديث في سنة ثمان وستين وثلاث مائة، ودخلتُ بيت كتب جده، وأخرجت له منها مائتين وخمسين جزءًا من سماعاته الصحيحة، وانتقيت له عشرة أجزاء، وقلت له: دع الأصول عندي صيانةً لها، فأبى وأخذها وفرقها على الناس، وذهبت ومد يده إلى كتب غيره فقرأ منها، ثم إنه مرض وتغير بزوال عقله في سنة أربعٍ وثمانين، ثم أتيته بعد للرواية، فوجدته لا يعقل.

قال: وتوفي في جمادى الأولى سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مائة، ودُفِنَ في دار جده.

قلـــت: ما أراهم سمعوا منه إلا في حال وعيه، فإن من زال عقله كيف يمكن السماع منه؟ بخلاف من تغير ونسي وانهرم.

أخبرنا ابن عساكر، عن أبي روح، أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو سعد المقرئ، أخبرنا أبو طاهر ابن خُزَيمة، أخبرنا جدي أبو بكر، حدثنا علي بن حُجْر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«الصلواتُ الخمسُ، والجمعةُ إلى الجمعة، كفاراتٌ لما بينهنَّ ما لم تُغْشَ الكبائر»**(٥٩٩).

٣٥٦٧- الكُشْميهَنِيّ(٦٠٠)

المحدث الثقة، أبو الهيثم، محمد بن مكِّي بن محمد بن مكي بن زَرَّاع بن هارون المروزي الكُشْمِيهَنِيّ.

حدث بـ«صحيح» البخاري مرات عن أبي عبد اللَّه الفِرَبْري، وحدث عن: عبد اللَّه بن محمد بن إبراهيم بن يزيد المروزي الداعوني، ومحمد بن أحمد بن عاصم، وإسماعيل بن محمد الصفَّار، وغيرهم.

حدث عنه: أبو ذر الهروي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البَحِيري، وأبو الخير محمد بن أبي عمران الصفَّار، وأبو سهل محمد بن أحمد الحَفْصي، وكَريمة المروزية المجاورة، وآخرون.

وكان صدوقًا.

مات في يوم عرفة، سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مائة.

---

(٥٩٩) صحيح: أخرجه مسلم (٢٣٣).

(٦٠٠) ترجمته في الأنساب للسمعاني (١٠/ ٤٣٧)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٩٩)، والعبر (٣/ ٤٤).

٣٥٦٨- المُستَملى[٦٠١]

الإمام المحدث الرحَّال الصادق. أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود البلخى المستملى، راوى «الصحيح» عن الفِرَبْرِى.

لم تبلغنى أخباره مفصلةً.

حدث عنه: أبو ذر عبد بن أحمد، وعبد الرحمن بن عبد اللَّه بن خالد الهَمْدَانى بالأندلس، والحافظ أحمد بن محمد بن العباس البَلْخى.

وكان سماعه لـ «الصحيح» فى سنة أربعَ عشرةَ وثلاث مائة.

قال أبو ذر: كان من الثقات المتقنين ببلخ، طَوَّف وسمع الكثير، وخَرَّج لنفسه «معجمًا». توفى: سنة ستٍّ وسبعين وثلاث مائة.

٣٥٦٩- ابن حَمُّويه[٦٠٢]

الإمام المحدِّث الصدوق المسند. أبو محمد، عبد اللَّه بن أحمد بن حَمُّويه بن يوسف بن أعين، خطيب سَرْخَس.

سمع فى سنة ستَّ عشرة وثلاث مائة «الصحيح» من أبى عبد اللَّه الفربرى، وسمع: «المسند الكبير» و «التفسير» لعبد بن حُمَيد من إبراهيم بن خُزيم الشاشى، وسمع: «مسند الدارمى» من عيسى بن عمر السمرقندى، عنه.

حدث عنه: الحافظ أبو ذر الهروى، والحافظ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القَرَّاب، ومحمد بن عبد الصمد الترابى المروزى، وعلى بن عبد اللَّه الهَرَوى، ومحمد بن أحمد بن محمد بن محمود، وأبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودى، وآخرون.

قال أبو ذر: قرأت عليه، وهو ثقة، صاحب أصول حسان.

قلت: له جزء مفرد، عَدَّ فيه أبواب «الصحيح» وما فى كل باب من الأحاديث، فأورد ذلك الشيخ محيى الدين النواوى فى أول شرحه لـ «صحيح» البخارى. وقد بقى حديثه يروى عاليًا فى سنة ثلاثين وسبع مائة عند أبى العباس الحجَّار.

---

(٦٠١) ترجمته فى العبر (٣/ ١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٥٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٨٦).

(٦٠٢) ترجمته فى العبر (٣/ ١٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٦١).

مولده فى سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

وقال أبو يعقوب القرَّاب : توفى لليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة .

٣٥٧٠-الجَوْزَقى(٦٠٣)

الإمام الحافظ المجوِّد البارع أبو بكر ، محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن زكريا الشيبانى الخُراسانى الجوزقى المعدّل .

مفيد الجماعة بنيسابور ، وصاحب «الصحيح» المخرَّج على كتاب مسلم .

حرص عليه خاله أبو إسحاق المزكى ، وسمَّعه من : أبى العباس السراج أحاديث ، ومن أبى نعيم بن عدى ، وأبى العباس الدَّغولى ، ومكى بن عبدان ، وأبى حامد بن الشرقى ، وفى رحلته من ابن الأعرابى ، وإسماعيل الصفار ، وأبى حاتم الوَسْقَنْدى ، وخلق .

وبرع فى هذا الشأن وصنَّف التصانيف .

قال الحاكم : انتقيتُ عليه عشرين جزءًا ، ثم ظهر سماعه من السرَّاج .

قلت : حدث عنه : الحاكم ، وأبو سعد الكَنْجَرُوذى ، وأبو عثمان البحيرى ، ومحمد بن على الخشاب ، وسعيد العيَّار ، وأحمد بن منصور المغربى ، وآخرون .

وجَوْزَق : من قرى نيسابور . وله كتاب «المتفق الكبير» يكون ثلاث مائة جزء ، رواه عنه شيخ الإسلام أبو عثمان الصابونى .

وكان يقول- فيما يروى عنه- : أنفقت فى طلب الحديث مائة ألف درهم ، ما كسبت به درهمًا .

وله أربعون سمعناها .

قال الحاكم : مات فى شوال سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة . وله اثنتان وثمانون سنةً .

وفيها مات أبو بكر أحمد بن عبدان الشِّيرازى ، وأبو عبد اللَّه بن بُكَير ، وأبو سليمان الخطابى ، وشافع بن محمد بن أبى عَوانة ، وأبو الفضل عُبيد اللَّه بن محمد الفامى ، وعمر بن عراك المقرئ ، وأبو الفرج الشَّنَبُوذى ، وأبو على محمد بن الحسن بن المظفَّر الحاتمى اللغوى

---

(٦٠٣) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٣/ ٣٦٥)، واللباب (١/ ٣٠٩)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٤٥)، والنجوم الزاهرة (٤/ ١٩٩).

الكاتب، وأبو الفضل محمد بن الحسين الحدادى بمرو، وأبو بكر محمد بن على الأدفوى المفسر، وأبو يعقوب يوسف بن الدخيل بمكة.

٣٥٧١-ابن الفُرَات(٦٠٤)

الإمام الحافظ البارع المجود، أبو الحسن، محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات البغدادى.

سمع: أبا عبد اللَّه المَحَاملى، ومحمد بن مخلد، وأبا جعفر بن البَخْتَرى، وخلقًا كثيرًا، وجمع فأوعى.

وعنه: أحمد بن على البادى، ومحمد بن عبد الواحد بن رِزْمَة، وإبراهيم بن عمر البرمكى، وآخرون.

قال جعفر السراج: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: أبو الحسن بن الفرات غاية فى ضبطه، حجة فى نقله.

وقال الخطيب: بلغنى أنه كان عند ابن الفرات عن الواعظ على بن محمد المصرى وحده ألف جزء، وأنه كتب مائة تفسير، ومائة تاريخ. وحدثنى الأزهرى أن ابن الفرات خلف ثمانية عشر صندوقًا مملوءًا كتبًا، أكثرها بخطه، ثم قال: وكتابه هو الحجة فى صحة النقل، وجودة الضبط. ولم يزل يُسْمَع إلى أن مات. وقال لى العتيقى: هو ثقة مأمون، ما رأيت أحسن قراءةً للحديث منه.

مات ابن الفرات فى شوال سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مائة، وقد قارب السبعين.

٣٥٧٢-ابن حَمَّاد(٦٠٥)

الحافظ، محدِّث الكوفة، أبو الحسن، محمد بن أحمد بن حَمَّاد بن سفيان الكوفى.

روى عن: عبد اللَّه بن زَيْدَان البَجَلى، وعلى بن العباس المَقَانعى، ومحمد بن دُلَيل.

روى عنه: أبو العلاء الواسطى، وأبو ذر الهروى، وأبو الحسن العَتِيقى، وعدة، ارتحلوا إليه. توفى سنة أربعٍ وثمانين أيضًا.

---

(٦٠٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ١٢٢)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٤١٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٤٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٦٨).

(٦٠٥) تقدمت ترجمته برقم عام (٣٥٣٠)، وبتعليقنا رقم (٥٥٤) فى هذا الجزء.

٣٥٧٣- ابن المُزَكِّى[٦٠٦]

الإمام القدوة الربانى، أبو حامد، أحمد ابن الشيخ المزكى أبى إسحاق إبراهيم بن محمد ابن يحيى النيسابورى.

ولد سنة بضع وعشرين وثلاث مائة.

وأجاز له أبو العباس الدَّغولى الحافظ بخط يده. قاله الحاكم، وسمع من: محمد بن الحسين القطان، وحجَّ فسمع من: ابن الأعرابى، وببغداد من محمد بن البَخْتَرى، وإسماعيل الصفار.

ذكره الخطيب، وقال: سمع بالرى من أبى حاتم الوَسْقَنْدى. معروف بالعبادة، استملى عليه أبو بكر بن إسماعيل الورَّاق، وهو أكبر منه. حدث عَنه: محمد بن طلحة النِّعالى والأزهرى، وأبو العلاء الواسطى.

قلت: وجعفر الأبهرى بهمذان، وأحمد بن عبد الرحمن بن سعدويه، وأبو سعد الكَنْجَرُوذى. وحدث عنه من القدماء: والده، وأبو الحسين محمد بن المظفَّر، وحضر مجالسه القَضاة والأشراف.

قال الحاكم: خَرَّجْتُ له «الفوائد» ومولده فى سنة ثلاث وعشرين. قال: وتوفى فى شعبان سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مائة. وصحبتُه ببغداد وطريقَ مكة، وعندى أن الملائكة لم تكتب عليه خطيئةً. وكان عابدًا مجتهدًا، صام الدهر نيفًا وعشرين سنةً.

أخوه وهو الأسن العابد الصادق، أبو الحسن:

٣٥٧٤- عبد الرحمن بن إبراهيم المُزَكِّى[٦٠٧]

سمع: أبا حامد بن الشرقى، وأبا حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطان، وإسماعيل الصفَّار، ومحمد بن عمر بن حفص، والأصم. وخُرِّجت له العوالى.

قال الحاكم: كان من عقلاء الرجال والعباد.

وقال الخطيب: كان ثقةً، حدثنا عنه محمد بن طلحة.

---

(٦٠٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ٢٠).

(٦٠٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٣٠٢).

قلت: وروى عنه الحاكم، وعمر بن أحمد الجورى، وأحمد بن منصور المغربى. وحدث ببغداد.

وَرَّخ الحاكم موته فى شعبان سنة سبعٍ وتسعين وثلاث مائة.

وسيأتى أخواهما يحيى ومحمد.

٣٥٧٥-ابن حَمْشَاذ

العلامة الزاهد، أبو منصور، محمد بن عبد اللّه بن محمد بن حَمْشَاذ النيسابورى الشافعى.

سمع: أبا حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين بن القطان، وارتحل فسمع من: أبى جعفر الرزاز، وإسماعيل الصفار.

وتفقه وبرع، وأتقن علم الجدل والكلام والنظر، وأخذ النحو عن أبى عمر الزاهد، ودخل إلى اليمن، وتخرج به الأصحاب.

وكان عابدًا، متألهًا، واعظًا، مجاب الدعوة، كثير التصانيف، منقبضًا عن أبناء الدنيا.

بالغ فى تقريظه الحاكمُ، وقال: ظهر له من مصنفاته أكثر من ثلاث مائة كتاب مصنف، وظهر لنا فى غير شيء، أنه مجاب الدعوة.

تفقه على أبى الوليد النيسابورى، وبالعراق على ابن أبى هريرة.

ومات فى يوم الجمعة، فى رجب سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مائة، عن اثنتين وسبعين سنةً.

٣٥٧٦-الحاتمى(٦٠٨)

إمام اللغة والأدب، أبو على، محمد بن الحسين بن المظفَّر البغدادى الكاتب.

أخذ عن أبى عمر الزاهد، وجماعة.

وله «الرسالة الحاتمية» فيها ما جرى بينه وبين المتنبى من إظهار سرقاته وعيوب شعره

(٦٠٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ٢١٤)، والأنساب للسمعانى (٤/ ٨)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٠٥)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١٨/ ١٥٤)، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (٤/ ترجمة ٦٠٨)، والعبر (٣/ ٤٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٢٩).

وحمقه وتيهه، فذكر أنه ذهب إليه وتحامق عليه، ثم قال: ما خبرك؟ فقلت: بخير لولا ما جَنَيتُه على نفسى من قصدك، ووسمت به قدرى من ميسم الذل بزيارتك، يا هذا أبن لى م تيهك وخيلاؤك؟وما أوجب ذلك؟أها هنا نسب علقت بأذياله، أو سلطان تسلطت بعزه، أو علم يشار إليك به؟فلو قدرت نفسك بقدرها لما عدوت أن تكون شاعرًا مكتسبًا، فامتقع لونه، ولان فى الاعتذار، وكرر الأيمان أنه لم يثبتنى، ولا اعتمد التقصير بى، وذكر فصلاً طويلاً فى المعنى. وناظره فى الشعر.

مات فى ربيع الأول سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مائة.

وحاتم كان بعض جدوده.

٣٥٧٧- الملك سُبُكْتكين(٦٠٩)

صاحب بَلْخ وغزنة وغير ذلك.

مات فى شعبان سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مائة.

كانت دولته نحوًا من عشرين سنةً، وكان فيه عدل وشجاعة ونبل مع عسف، وكونه كَرَّاميًا، ولما أخذ طوس أخرب مشهد الرضا، وقتل من يزوره، فلما تملك ابنه محمود، رأى فى النوم عليًا- رضى اللَّه عنه- وهو يقول: إلى كم هذا؟فبنى المشهد وردَّ أوقافه إليه، عهد بالمملكة بعده إلى ابنه إسماعيل، ولم يقدم محمودًا وهو كان الأسن، فتحارب الأخوان، وانهزم إسماعيل، فتحصن بقلعة غزنة، ثم إنه نزل بالأمان إلى أخيه بعد أشهر، فأمنه وتمكن محمود.

ومات فى العام عدة ملوك: منهم الملك فخر الدولة على ابن الملك ركن الدولة بن بويه صاحب عراق العجم الذى وزر له الصاحب إسماعيل بن عباد، وملَّكوا بعده ابنه مجد الدولة أبا طالب رستم، وله أربع سنين.

وفى سنة ثمان، قتل صَمْصَام الدولة الملك ابن عضد الدولة، وله ست وثلاثون سنةً، تملك مدةً ثم زال ملكه، وأخذ فَسُملَتْ عيناه، وحبس ثم أخرج بعد مدة، وهو أعمى، فملكوه بفارس أعوامًا ثم قُتلَ.

وفى سنة إحدى وتسعين قُتلَ صاحب الموصل وأخو صاحبها الملك حسام الدولة مُقَلّد بن

---

(٦٠٩) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٧/ ٧٦)، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (٥/ ترجمة ٧١٣).

المسيب بن رافع العُقَيلى، وكانت دولته خمسة أعوام، وتملك بعده ابنه قِرْوَاش فتمكن وحارب بنى بويه.

٣٥٧٨-المأمونى

شاعر زمانه، الأديب الأوحد، أبو طالب، عبد السلام بن الحسين المأمونى، من ذرية المأمون الخليفة.

استوفى أخباره ابن النجار، فقال: بديع النظم، مدح الملوك والوزراء، وامتدح الصاحب ابن عباد فأكرمه، فحسده ندماء الصاحب وشعراؤه، فرموه بالباطل، وقالوا: إنه دعى، وقالوا فيه: ناصبى، ورموه بأنه هجا الصاحب، فذلك يقول ليُسَافر:

يا ربعُ لو كنتُ دمعًا فيك منسكبًا   قَضَيْتُ ولَمْ أقضِ الذى وَجَبَا
لا يُنْكرَنْ رَبْعُكَ البالى بلى جَسَدى   فَقَدْ شَرِبْتُ بكأس الحبِّ ما شَرِبَا
عَهْدى بِرَبْعكَ للَّذَّات مُرْتَبعًا   فَقَدْ غدَا لغَوَادى السُّحب مُنْتَحَبَا
ذُو بارقٍ كسيوف الصَّاحب انْتُضِيَتْ   ووابل كَعَطَايَاهُ إذَا وَهَبَا
وَعُصْبَةٍ باتَ فيها القَيْظُ مُتَّقِدًا   إذ شُدْتَ فَوْقَ أعناق العدَا رتبا
إنى كيُوسفَ والأسباطُ هُمْ وأبو الـ   أسْبَاط أنْتَ وَدَعْواهم دمًا كذبا
قَدْ يَنْبَحُ الكَلْبُ مَا لَمْ يَلْقَ لَيْثَ شرى   حَتَّى إذا مَا رَأى لَيْثًا مَضَى هَرَبَا

قال الثعالبى: ففارق الرى، وقدم نيسابور، ومدح صاحب الجيش، فوصله، وقدم بخارى فأكْرِمَ بها، عاشرت منه فاضلاً ملء ثوبه، وكان يسمو بهمته إلى الخلافة، ويمنى نفسه فى قصد بغداد فى جيوش تنظم إليه من خراسان، فاقتطعتْهُ المنيةُ، ومرِضَ بالاستسقاء، ومات فى سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة.

٣٥٧٩-ابن الطحّان

الإمام الحافظ الفقيه المحدِّث المجوِّد، أبو القاسم إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم القيسى القرطبى، المالكى، ابن الطحان، صاحب التصانيف.

سمع: قاسم بن أصبغ، وأحمد بن عبادة الرُّعَينى، ومحمد ابن الحافظ محمد بن عبد السلام الخُشَنى، وأحمد بن دُحَيم، ومحمد بن معاوية، وجماعة.

قال ابن الفَرَضي : سمعت منه ، وانتفع به أهل الكورة ، وكانت فتياه بما ظهر له من الحديث .

وله في «المدونة» أخبار معروفة . وغلب عليه الحديث .

توفي في صفر سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مائة . وطاب الثناء عليه ، وشيعه الخلق .

٣٥٨٠- جبريلُ بن مُحمَّد

ابن إسماعيل بن سَنْدُول ، الشيخ الصدوق ، مسند همذان ، أبو القاسم الخِرَقي ، العدل .

روى عن : عَبْدوس بن أحمد السرَّاج ، وعلي بن الحسن بن سعد ، وأبي القاسم البغوي ، ومحمد بن عبد السَّمَرْقَنْدِي ، ومحمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي ، وأبي بكر بن المنذر الفقيه ، وعدة .

وعنه : جعفر بن محمد الأبهري ، ومحمد بن عيسى ، وعبد اللَّه بن عبدان الفقيه .

قال شيرويه : يدل حديثه على الصدق .

توفي في ذي القَعدة سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مائة .

٣٥٨١- الدمياطي

الشيخ المحدث الثقة ، أبو بكر ، محمد بن يحيى بن عمَّار الدمياطي .

سمع : محمد بن زبَّان ، سمع منه كتاب «الليث» ، وسمع من : أبي بكر بن المنذر كتاب «الإشراف» ، وسمع من : أبي عُبيد بن حَرْبويه ، ومحمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي .

روى عنه : أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي ، ويحيى بن علي بن الطحان ، والمصريون .

توفي سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مائة .

٣٥٨٢- العبدُوِيي(٦١٠)

الشيخ الجليل ، أبو الحسن ، أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس الهُذَلي العبدوي النيسابوري والد الحافظ أبي حازم عمر .

---

(٦١٠) ترجمته في الإكمال لابن ماكولا (٦/ ٣٥٠) ، والأنساب للسمعاني (٨/ ٣٥٤) .

سمع: أبا العباس السَّراج، وأبا بكر بن خُزَيمة، وحاتم بن محبوب، وطائفةً.

وعنه: ابنه، والحاكم، وأبو سَعْد الكَنْجَرُوذى، وغيرهم.

توفى فى رمضان سنة خمس وثمانين وثلاث مائة.

وفيها توفى أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل ابن المهندس محدِّث مصر، والصاحب إسماعيل بن عباد الوزير، وأبو القاسم عبد اللَّه بن محمد بن اليسع الأنطاكى المقرئ، والقاضى على بن الحسين بن بندار الأذنى، والحافظ الدارقطنى، وأبو حفص بن شاهين، والأديب أبو الحسن محمد بن سُكّرة الهاشمى الشاعر، وشيخ الشافعية أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الأودنى صاحب وجه، وأبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازى، وشيخ الظاهرية أبو بكر محمد بن موسى بن المثنى البغدادى- وقد سمع البغوى- ، وأبو الفتح القواس الزاهد.

٣٥٨٣- ابن سَمْعُون(٦١١)

الشيخ الإمام، الواعظ الكبير المحدث، أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عَنْبَس البغدادى، شيخ زمانه ببغداد.

مولده سنة ثلاث مائة.

وسمعون: هو لقب جده إسماعيل.

سمع: أبا بكر بن أبى داود وهو أعلى شيخ له، ومحمد بن مخلد العطار، ومحمد بن عمرو بن البخترى، وأحمد بن سليمان بن زَبَّان الدمشقى، ومحمد بن محمد بن أبى حذيفة، وعدةً، أملى عنهم عشرين مجلسًا، سمعناها عاليةً.

حدث عنه: أبو عبد الرحمن السلمى، وعلى بن طلحة المقرئ، والحسن بن محمد الخلال، وأبو طالب العُشارى، وأبو الحسين بن الأبنوسى، وخديجة بنت محمد الشاهجانيَّة، وأبو بكر أحمد بن محمد بن حَمَّدوه الحنبلى، وآخرون.

وجدُّ أبيه عنبس- بنون ساكنة- هو عنبس بن إسماعيل القزاز. روى عن: شعيب بن حرب، لحقه محمد بن مخلد.

---

(٦١١) ترجمته فى تاريخ بغداد (١/ ٢٧٤)، والإكمال لابن ماكولا (٤/ ٣٦٢)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٩٨)، واللباب لابن الأثير (٢/ ١٤٠)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٤/ ترجمة ٦٣١)، والعبر (٣/ ٣٦).

قال السلمى : هو من مشايخ البغداديين، له لسان عال فى هذه العلوم، لا ينتمى إلى أستاذ، وهو لسان الوقت، والمرجوع إليه فى آداب المعاملات، يرجع إلى فنون من العلم.

وقال الخطيب : كان أوحد دهره، وفرد عصره فى الكلام على علم الخواطر. دَوَّن الناسُ حكمه، وجمعوا كلامه، وكان بعض شيوخنا إذا حدث عنه، قال : حدثنا الشيخ الجليل المُنْطَق بالحكمة.

أنبأنا ابن عَلاّن، عن القاسم بن على، أخبرنا نصر اللَّه بن محمد الفقيه، أخبرنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أخبرنا عبيد اللَّه بن عبد الواحد الزعفرانى، حدثنى أبو محمد السنى صاحب أبى الحسين بن سمعون، قال : كان ابن سمعون فى أول أمره ينسخ بالأجرة، وينفق على نفسه وأمه، فقال لها يومًا : أحب أن أحج، قالت : وكيف يمكنك؟! فغلب عليها النوم، فنامت وانتبهت بعد ساعة، وقالت : يا ولدى حج، رأيت رسول اللَّه ﷺ فى النوم يقول : دعيه يحج فإن الخير له فى حجه، ففرح وباع دفاتره، ودفع إليها من ثمنها، وخرج مع الوفد، فأخذت العرب الوفد. قال : فبقيتُ عريانًا، فجعلت إذا غلب على الجوع ووجدت قومًا من الحجاج يأكلون وقفت، فيدفعون إلى كسرةً فأقتنع بها، ووجدت مع رجل عباءةً، فقلت : هبها لى أستتر بها، فأعطانيها وأحرمتُ فيه، ورجعت. وكان الخليفة قد حَرَّم جاريةً وأراد إخراجها من الدار. قال السنى : فقال الخليفة : اطلبوا رجلاً مستورًا يصلح أن تُزَوَّج هذه الجارية به، فقيل : قد جاء ابن سمعون، فاستصوب الخليفة ذلك، وزوجه بها. فكان يعظ ويقول : خرجت حاجًا، ويشرح حاله ويقول : ها أنا اليوم علىَّ من الثياب ما ترون!!

قلت : كان فاخر الملبوس.

قال أبو بكر البرقانى : قلت له يومًا : تدعو الناس إلى الزهد، وتلبس أحسن الثياب، وتأكل أطيب الطعام، كيف هذا؟فقال : كل ما يصلحك للَّه فافعله إذا صلح حالك مع اللَّه تعالى.

قال أبو محمد الخلال : قال لى ابن سمعون : ما اسمك؟قلت : حسن. قال : قد أعطاك اللَّه الاسم، فسله المعنى.

قال أبو النجيب الأرْموى : سألت أبا ذر عن ابن سمعون هل اتهمته؟قال : بلغنى أنه روى جزءًا عن ابن أبى داود، عليه : وأبو الحسين بن سمعون، وكان رجلاً سواه، لأنه كان صبيًا، ما كانوا يكنونه فى ذلك الوقت. وسماعه من غيره صحيح. وكان القاضى أبو بكر الأشعرى، وأبو حامد يقبلان يده، وكان القاضى يقول : ربما خفى علىَّ من كلامه بعض الشىء لدقته.

السُّلَمي: سمعت ابن سمعون، يقول في﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلاثِينَ لَيْلَةً ﴾ [الأعراف: ١٤٢]: مواعيد الأحبة وإن اختلفت فإنها تؤنس.

كنا صبيانًا ندور على الشط ونقول:

مَا طلينى وَسوِّفِى وعِدينى ولا تَفى
واتْركينى مُولَّهًا أو تجودى وَتَعْطفى

الخطيب: حدثنا محمد بن محمد الظاهري، سمعتُ ابن سمعون يذكر أنه أتى بيت المقدس، ومعه تمر، فطالبتْه نفسه برطب، فلامها، فعمد إلى التمر وقت إفطاره فوجده رطبًا، فلم يأكل منه، ثم ثاني ليلة وجده تمرًا.

الخطيب: سمعت أحمد بن عليّ البادى، سمعت أبا الفتح القواس يقول: لحقتنى إضاقة، فأخذت قوسًا وخفين لأبيعهما، فقلت: أحضر مجلس ابن سمعون ثم أبيع، فحضرت، فلما فرغ نادانى: يا أبا الفتح لا تبع الخفين والقوس، فإن اللّه سيأتيك برزق من عنده، أو كما قال.

الخطيب: حدثنا شرفُ الوزراء أبو القاسم، حدثنى أبو طاهر بن العَلاَّف قال: حضرت ابن سمعون وهو يعظ وأبو الفتح القواس إلى جنب الكرسى، فنعس فأمسك أبو الحسين عن الكلام ساعةً حتى استيقظ أبو الفتح، فقال له أبو الحسين: رأيتَ رسول اللّه ﷺ في نومك؟ قال: نعم. فقال: لذلك أمسكتُ خوفًا أن تنزعج.

الخطيب: حدثنا الوزير أبو القاسم، حدثنا أبو على بن أبى موسى الهاشمى، قال: حكى لى مولى الطائع أن الطائع أمره، فأحضر ابن سمعون، فرأيت الطائع غضبان- وكان ذا حدة- فسلم ابن سمعون بالخلافة، ثم أخذ في وعظه فقال: روى عن أمير المؤمنين على- رضى اللّه عنه- كذا. ووعظ حتى بكى الطائع وسمع شهيُقه، وابتل منديل من دموعه. فلما انصرف سئل الطائع عن سبب طلبه، فقال: رُفِعَ إلىَّ أنه ينتقص عليًا، فأردت أقابله، فلما حضر افتتح بذكره والصلاة عليه، وأعاد وأبدى في ذكره، فعلمت أنه وُفِّق، ولعله كوشف بذلك.

قاضى المرستان، أنبأنا القُضَاعى، حدثنا علىُّ بن نصر، حدثنا أبو الثناء شكر العَضُدى، قال: لما دخل عضد الدولة بغداد وقد هلك أهلها قتلاً وخوفًا وجوعًا للفتن التى اتصلت بين السنة والشيعة، فقال: آفة هؤلاء القُصَّاص، فمنعهم، وقال: من خالف أباح دمه، فعرف ابن سمعون، فجلس على كرسيه، فأمرنى مولاى، فأحضرته، فدخل رجل عليه نور، قال

شكر: فجلس إلى جنبي غير مكترث، فقلت: إن هذا الملك جبار عظيم، ما أوثر لك مخالفته، وإني موصلك إليه، فقبل الأرض وتلطف له واستعن بالله عليه. فقال: الخلقُ والأمر لله. فمضيت به إلى حجرة قد جلس فيها الملك وحده، فأوقفته ثم دخلت أستأذن، فإذا هو إلى جانبي، وحوّل وجهه إلى دار عز الدولة ثم تلا: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾ [هود: ١٠٢]، ثم حول وجهه وقرأ: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِن بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾﴾ [يونس: ١٤]، ثم أخذ في وعظه، فأتى بالعجب، فدمعت عين الملك، وما رأيت ذلك منه قط، وشرك كمَّه على وجهه، فلما خرج أبو الحسين- رحمه الله- قال الملك: اذهب إليه بثلاثة آلاف درهم وعشرة أثواب من الخزانة فإن امتنع فقل له: فرقها في أصحابك، وإن قبلها فجئني برأسه، ففعلتُ، فقال: إن ثيابي هذه فُصِّلت من نحو أربعين سنةً ألبسها يوم خروجي وأطويها عند رجوعي، وفيها متعة وبقية، ونفقتي من أجرة دار خلفها أبي، فما أصنع بهذا؟ قلت: فرقها على أصحابك، قال: ما في أصحابي فقير. فعدت فأخبرته، فقال: الحمد لله الذي سلمه منا وسلّمنا منه.

قال أبو سعيد النقاش: كان ابن سمعون يرجع إلى علم القرآن وعلم الظاهر، متمسكًا بالكتاب والسنة، لقيتُه وحضرتُ مجلسه، سمعته يسأل عن قوله: أنا جليس من ذكرني قال: أنا صائنه عن المعصية، أنا معه حيث يذكرني، أنا معينه.

السُّلَمي: سمعت ابن سمعون، وسئل عن التصوف، فقال: أما الاسم، فتركُ الدنيا وأهلها، وأما حقيقتُه، فنسيان الدنيا ونسيان أهلها. وسمعته يقول: أحق الناس بالخسارة يوم القيامة أهل الدعاوى والإشارة.

قال أبو الحسن العَتيقي: توفي ابن سمعون وكان ثقةً مأمونًا في نصف ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلاث مائة.

قال أبو بكر الخطيب: ونُقلَ ابن سمعون سنة ستٍّ وعشرين وأربع مائة من داره فدفن بمقبرة باب حرب، ولم تكن أكفَانه بليت فيما قيل.

قلت: نعم، الكفن قد يقيم نحوًا من مائة سنة، لأن الهواء لا يصل إليه فيسلم.

نقل أبو محمد بن حزم خرافةً لا تثبت، فقال: وقال شيخ- يقال له: ابن سمعون- ببغداد: أن الاسم الأعظم ليس هو في الأسماء الحسنى المعروفة، قال: وهو سبعة وثلاثون حرفًا من غير حروف المعجم.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، عن أبى اليُمْن الكندى، أخبرنا هبة اللَّه بن أحمد، أخبرنا محمد بن على العُشَارى، أخبرنا أبو الحسين بنَ سمعون، أخبرنا أحمد بن محمد بن سلم، حدثنا حفص الرَّبَالى، حدثنا سهل بن زياد، حدثنا أيوب، عن ابن سيرين، عن أبى هريرة، قال: كان رسول اللَّه ﷺ فى غَزاة، فأصابهم عَوَزٌ من الطعام، فقال: «**يا أبا هريرة أعندك شىء؟**» قلت: نعم، شىء من تمر فى مِزْوَدى، قال: «**جئ به**»، وقال: «**هات نطعًا**»، فجئت بالنطع، فبسطه، فأدخل يده وقبض من التمر، فإذا هو إحدى عشرة تمرةً. ثم قال: «**باسم اللَّه**»، فجعل يضع كل تمرة ويسمى، حتى أتى على التمر، فقال به: «**هكذا**» فجمعه، فقال: «**ادع فلانًا وأصحابه**»، فأكلوا وشبعوا وخرجوا، ثم قال: «**ادع فلانًا وأصحابه**»، فأكلوا وشبعوا وخرجوا. وفضل تمر، فأكل وأكلت، وفضل تمر، فأدخله فى المزود، إلى أن قال: فجهزتُ منه خمسين وسقًا فى سبيل اللَّه، فوقع زمن عثمان.

٣٥٨٤- الصَّاحب(٦١٢)

الوزير **الكبير العَلاَّمة، الصاحب**، أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن عبَّاس الطالقانى، الأديب، الكاتب، وزير الملك مؤيد الدولة بويه بن ركن الدولة.

صحب الوزير أبا الفضل بن العميد، ومن ثَمَّ شهر بالصاحب.

وسمع من: أبى محمد بن فارس بأصبهان، ومن أحمد بن كامل القاضى، وطائفة ببغداد.

روى عنه أبو العلاء محمد بن حسول، وعبد الملك بن على الرازى، وأبو بكر بن أبى على الذكوانى، وأبو الطيب الطبرى، وأبو بكر بن المقرئ شيخه.

وله تصانيف منها فى اللغة «المحيط» سبعة أسفار، و «الكافى» فى الترسل، وكتاب «الإمامة»، وفيه مناقب الإمام على، ويثبت فيه إمامة من تقدَّمه.

وكان شيعيًا معتزليًا مبتدعًا، تياهًا صلفًا جبارًا، قيل: إنه ذكر له البخارى، فقال: ومن البخارى؟!! حَشَوى لا يُعوَّل عليه.

وقد نُكبَ ونُفى، ثم رد إلى الوزارة، ودام فيها ثمانى عشرة سنةً. وافتتح خمسين قلعةً لمخدومه فخرَ الدولَة.

---

(٦١٢) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٧٩)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٦/ ١٦٨)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (١/ ترجمة ٩٦)، والعبر (٣/ ٢٨)، ولسان الميزان (١/ ٤١٣).

وقد طَوَّل ابن النجار ترجمته.

وكان فصيحًا متقعرًا، يتعانى وحْشى الألفاظ فى خطابه، ويمقت التيه، ويتيه ويغضب إذا ناظر. قال مرةً لفقيه: أنت جاهل بالعَلَم، ولذلك سوَّد اللَّه وجهك. وله كتاب «الوزراء»، وكتاب «الكشف عن مساوئ شعر المتنبى»، وكتاب «الأسماء الحسنى».

وهو القائل:

رَقَّ الزُّجاجُ ورقَّت الخَمْرُ   وتَشَابَها فَتَشَاكَلَ الأمْرُ

فكأنما خَمـــرٌ ولا قَدَحٌ   وكَأنَّما قَدَحٌ ولا خَمْرُ

قيل: جمع الصاحب من الكتب ما يحتاج فى نقلها إلى أربع مائة جمل، ولما عزم على التحديث تاب، واتخذ لنفسه بيتًا سماه بيت التوبة، واعتكف على الخير أسبوعًا، وأخذ خطوط جماعة بصحة توبته، ثم جلس للإملاء، وحضره الخلق، وكان يتفقد علماء بغداد فى السنة بخمسة آلاف دينار، وأدباءها، وكان يبغض من يدخل فى الفلسفة.

ومرض بالإسهال، فكان إذا قام عن الطست ترك إلى جنبه عشرة دنانير للغلام. ولما عوفى تصدق بخمسين ألف دينار.

وقيل: إن صاحب ما وراء النهر نوح بن منصور كتب إليه يستدعيه ليوليه وزارته، فاعتل بأنه يحتاج لنقل كتبه خاصةً أربع مائة جمل، فما الظن بما يليق به من التجمل.

وكان قد لُقِّبَ كافى الكُفاة.

مات بالرى، ونُقِلَ إلى أصبهان، ولما أبرز تابوتُه ضج الخلق بالبكاء.

يقال: إنه قال: ثلاثة خجلونى: البندهى حضر المجلس، فقدمت فواكه، منها مشمش فائق، فأكل وأمعن، فقلتُ: إنه ملطخ المعدة، فقال: لا يعجبنى الرئيس إذا تطبب. والفرندى قال- وقد جئت من دار السلطنة وأنا ضجر: من أين أقبل مولانا؟ قلت: من لعنة اللَّه، قال: رد اللَّه غربة مولانا. والثالث المافرُّوخى أيام حسنه داعبته، فقلت: رأيتك تحتى، قال: مع ثلاثة مثلى.

وللبُسْتى فى الصاحب:

يا مَنْ أعادَ رَميـــمَ المُلْك مَنْشُورًا   وَضَمَّ بالرَّأى أمْرًا كان منشـــورًا

أنْتَ الوَزِيرُ وإنْ لَمْ تؤت منشورًا   والمُلْكُ بَعْدَكَ إنْ لَمْ يُؤتَمَنْ شُورى

مات الصاحب فى صفر سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مائة، عن تسعٍ وخمسين سنةً.

ووزر أبوه لركن الدولة.

٣٥٨٥- السَّامَانى (٦١٣)

سلطان بخارى وسَمَرْقَنْد وابن سلاطينها، أبو القاسم نوح بن منصور بن نوح بن عبد الملك بن نصر بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان.

مات فى رجب سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مائة، وكانت دولته اثنتين وعشرين سنةً.

وقام بعده ابنه أبو الحارث منصور.

قال ابن الجوزى: تملك نوح خراسان وغزنة وما وراء النهر، ثم ولى بعده ابنه، فبقى سنةً وتسعة أشهر، ثم قبض عليه الأمراء، وملكوا أخاه عبد الملك. فقصدهم السلطان محمود بن سُبُكْتكِين، فالتقاهم، فهزمهم إلى بخارى، وانقرضت دولة السامانية.

٣٥٨٦- السامَرِّى (٦١٤)

شيخ القراء، أبو أحمد، عبد اللَّه بن الحسين بن حسنون السامرى، البغدادى.

زعم أنه قرأ لحفص على الأشْنانى، وقرأ للسوسى على موسى بن جرير، وأبى عثمان النحوى، وقرأ لقالون على ابن شَنَبُوذ، وللدورى على ابن مجاهد، فأما تلاوته على هذين فمعروفة.

وزعم أنه سمع من أبى العلاء محمد بن أحمد الوكيعى، والقدماء، فافتضح، ولكن كان نافق السوق بين القراء.

ولد سنة خمسٍ وتسعين ومائتين.

تلا عليه: أبو الفضل الخُزَاعى، وأبو الفتح فارس، وعبد الساتر بن الذرب اللاذقى، وعبد الجبار الطَّرسوسى، وأبو العباس بن نفيس، وآخرون.

استوعبت ترجمته فى «طبقات القراء»، ووَدِّى لو أنه ثقة، فإنى قرأت من طريقه عاليًا.

---

(٦١٣) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٧/ ١٤)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٩٤)، والعبر (٣/ ٣٨).

(٦١٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (٩/ ٤٤٢)، والإكمال لابن ماكولا (٢/ ٣٧٦)، والعبر (٣/ ٣٢)، وميزان الاعتدال (٢/ ٤٠٨)، ولسان الميزان (٣/ ٢٧٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٧٥).

قال الصورى : قال لى أبو القاسم العُنَّابى : كنت عند أبى أحمد المقرئ، فحدثنا عن الوكيعى، فاجتمعتُ بعبد الغنى فأخبرته، فاستعظم ذلك، وقال : سله متى سمع منه؟فقال : بمكة سنة ثلاث مائة، فأخبرت عبد الغنى، فقال : مات أبو العلاء عندنا فى أول سنة ثلاث مائة، وترك السلام عليه، وقال : لا أسلم على من يكذب فى الحديث.

وفى كتاب «العنوان» أن أبا أحمد قرأ على محمد بن يحيى الكسائى، وهذا وهم قد سقط من بينهما ابن شَنَبُوذ أو ابن مجاهد.

وقال يحيى بن الطحان : ذكر أبو أحمد أنه يروى عن ابن المعتز.

قلت : بدون هذا يُهْدَر الراوى. مات فى المحرم، سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مائة.

٣٥٨٧- ابن مسرور (٦١٥)

الحافظ المحدِّث الرحَّال، أبو الفتح، عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور البلخى، نزيل مصر.

حدث عن : أبى بكر أحمد بن سُليمان بن زَبَّان، والحسين بن محمد المطبقى، والحافظ أبى سعيد بن يونس، وطبقتهم.

روى عنه : عبد الغنى بن سعيد، وأحمد بن قُدَيد، وعمر بن خضر الثمانينى، ومحمد بن عبد الرحمن الأزدى، وآخرون.

قال أبو إسحاق الحبَّال : توفى أبو الفتح فى سلخ ذى الحجة سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مائة. قال : وكان حافظًا مكثرًا.

قلت : أظنه نيف على السبعين.

قرأت بخط محمد بن على الصورى : وأنبأنى ابن سلامة، عن ابن بَوْش، عن أحمد بن عبد الجبار، عنه، قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدى، حدثنا الفتح بن مسرور، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الحافظ، حدثنا عبد اللَّه بن وهيب الغَزِّى، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا المفضَّل بن فضالة، عن عياش بن عباس، عن عمران بن عبد الرحمن القرشى، عن أبى خراش الهُذَلى : سمع فضالة بن عبيد- رضى اللَّه عنه- يقول : من رَدَّتْه الطيرةُ فقدْ قَارَفَ الشِّرْكَ.

---

(٦١٥) تقدمت ترجمته فى هذا الجزء برقم عام (٣٥١٣)، وبتعليقنا رقم (٥٣٨).

٣٥٨٨- الزَّعْفَرانى(٦١٦)

الحافظ الإمام، **أبو سعيد**، الحسين بن محمد بن على الأصبهانى الزعفرانى.

سمع: أبا القاسم البغوى، وأبا محمد بن صاعد، والحسين بن على بن زيد، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر بن أبى على، وأبو نعيم، وجماعة.

قال أبو نعيم: كان بُنْدَار بلدنا فى كثرة الأصول والحديث، صاحب معرفة وإتقان، صنف المسند والتفسير والشيوخ وأشياء، وتوفى سنة تسعٍ وستين وثلاث مائة.

أخبرنا الدَّشْتى، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا مسعود الجَمَّال، أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا الحسين بن على بن زيد، حدثنا محمد بن عمرو بن حنان، حدثنا بقية، عن أبى فروة الرُّهَاوى، عن مكحول، عن شَدَّاد بن أوس، قال: قال النبى ﷺ: «**حسبى الله ونعم الوكيل أمان كل خائف**». لم يصح هذا.

٣٥٨٩- صالح بن أحمد(٦١٧)

ابن **محمد بن أحمد بن صالح** بن عبد الله بن قيس بن هُذَيل بن يزيد بن العباس بن الأحنف بن قيس، الإمام، العالم، الحافظ، الثبت، أبو الفضل بن الكُومَلاَذى التميمى، الأحنفى، الهمذانى، السمسار.

حدث عن: أبيه، وأحمد بن محمد بن أوس، ومحمد بن المَرَّار بن حمويه، وعلى بن الحسن بن سعد البزاز، وأحمد بن الحسن بن عزون، وقاسم بن إبراهيم، ومحمد بن عبد الله ابن نبيل، والقاسم بن أبى صالح، وعبد السلام بن عبديل، وعبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى، وعلى بن محمد بن مهرويه القزوينى، وخلق.

وجمع وصَنَّف.

حدث عنه: طاهر بن عبد الله بن ماهلة، وحمد الزجاج، وأحمد بن زنجويه العُمَرى، وطاهر بن أحمد الإمام، وأبو الفتح بن أبى الفوارس، وأحمد بن الحسين بن زَنْبِيل النهاوندى، وآخرون.

---

(٦١٦) ترجمته فى أخبار أصبهان (١/ ٢٨٣)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٠١).

(٦١٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (٩/ ٣٣١)، والأنساب للسمعانى (١/ ٥٠٣)، واللباب لابن الأثير (٣/ ١٢٠) وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٢١)، والعبر (٣/ ٢٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١١٠).

قال الحافظ شيرويه الديلمي: كان ركنًا من أركان الحديث. ثقةً، حافظًا، دينًا، ورعًا، صدوقًا، لا يخاف في اللَّه لومة لائم. وله مصنفات غزيرة. مولده: سنة ثلاث وثلاث مائة ومات لثمان بقين من شعبان سنة أربع وثمانين وثلاث مائة، ويستجاب الدعاءَ عند قبره!! صلى عليه أبو بكر بن لال، فبلغنا أنه قال: كنا نترك الذنوب من خشية اللَّه، وثلثى ذلك حياءً من هذا الشيخ، رحمه اللَّه.

٣٥٩٠- أبو الحسين البَزَّاز(٦١٨)

أما والده الإمام القدوة المحدِّث: أبو الحسين البزاز، فارتحل، وروى عن: حمزة بن محمد الكاتب، ومحمد بن حُبَّان الباهلي، وحامد بن شعيب، وطبقتهم.

روى عنه: ولده، وطاهر بن ماهلة، وأحمد بن تركان، وعلى بن جَهْضَم. وكان ثقةً، كبير القدر.

قال أحمد بن محمد الصفَّار: كنا نشبِّه أبا الحسين بأحمد بن حنبل لسكونه ووقاره.

قرأت على أحمد بن عبد الكريم بمصر، وأخبرنا نصر بن جَرْو، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفى، أخبرنا حمد بن نصر الحافظ بهمذان، سمعت على بن حميد الذهلى، سمعت طاهر ابن عبد اللَّه بن ماهلة الحافظ، سمعت حمد بن عمر الزجاج الحافظ يقول: لما أملى صالح بن أحمد التميمى الحافظ بهمذان كانت له رحىً، فباعها بسبع مائة دينار، ونثرها على محابر أصحاب الحديث.

ومات فى سنة أربع معه، أبو حامد أحمد بن سهل الأنصارى آخر أصحاب محمد بن شاذل، والأديب صاحب «الإنشاء البديع»؛ أبو إسحاق إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن هارون الصابئ الحرانى ببغداد، وأبو القاسم جبريل بن محمد بن سندول الهمذانى، رحل ولقى البغوى، ومسند خراسان الفقيه أبو القاسم عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن سعيد النسائى العدل صاحب الحسن بن سفيان، وقيل: بل توفى سنة ٣٨٢، والمعمر أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن سعيد بن محارب الأنصارى الإصْطَخْرى، - **حدث عن**: أبى خليفة الجمحى- والفقيه أبو الحسن على بن عبد الملك بن دهثم الطَرسوسى نزيل نيسابور- واه روى عن: أبى خليفة- وشيخ النحو على بن عيسى الرُّمَّانى المعتزلى، ومسند أصبهان أبو بكر محمد بن

(٦١٨) هو: أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الكوملاذى، ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٥٠٣/١٠).

أحمد بن محمد بن جشنس، والحافظ أبو الحسن محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات البغدادى، وشيخ الشافعية أبو الحسن محمد بن على بن سهل الماسرجسى النيسابورى، والعَلاَّمة أبو عبيد اللَّه محمد بن عمران المَرْزَبانى البغدادى صاحب التصانيف.

٣٥٩١- الإشْتِيخَنى(٦١٩)

الإمام الفقيه، أبو بكر، محمد بن أحمد بن متّ السَّمَرْقَنْدى الإشتيخنىُّ الشافعى. وإشتيخن- بشين معجمة- قرية كبيرة على سبعة فراسخ من سَمَرْقَنْدَ.

حدَّث بصحيح البخارى عن الفِرَبْرِى، وسماعه كان فى تسعَ عشرةَ وثلاث مائة.

حدث عنه: أبو سعد الإدريسى، وعلى بن سختام السمرقندى، والفقيه أبو نصر الداوودى، وكان من كبار الفقهاء مع الزهد والعبادة.

قال أبو كامل البصرى: سمعت الفقيه أبا نصر الداوودى يقول: دخلت على ابن مت بإشتيخن، فقال لى: أسمعت جامع البخارى؟ قلت: نعم. قال: ممن؟ قلت: من إسماعيل الحاجبى، فقال: اسمعه منى فإنى أثبت فيه، فإنى كنت أدرس الفقه وكنت كبيرًا حين سمعته، وكان إسماعيل صغيرًا يحمل على العاتق، ولا يقدر على المشى، أفسماعى وسماعه يستويان؟ قال: فسمعته من ابن متّ.

قال الإدريسى فى «تاريخ سمرقند»: الإشتيخنى فقيه زاهد، مات فى رجب سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة.

قلت: ومن مشايخه أبو بكر أحمد بن محمد بن آدم الشاشى، وطائفة لا أعرفهم.

٣٥٩٢- ابن سُكَّرة(٦٢٠)

شاعر وقته ببغداد، أبو الحسن، محمد بن عبد اللَّه بن محمد الهاشمى، من ذرية المنصور.

شاعر مديد الباع فى فنون الإبداع، صاحب مجون وسخف، وإن زمانًا جاد به وبابن الحجاج لكريم. يشبهان بجرير والفرزدق.

---

(٦١٩) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (١/ ٢٦٨)، واللباب لابن الأثير (١/ ٦٣)، والعبر (٣/ ٤٠).

(٦٢٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٤٦٥)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٨٦)، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (٤/ ترجمة ٦٦٦)، والعبر (٣/ ٣٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٧٣).

ولابن سكرة ديوان في أربع مجلدات.

وله البيتان:

جاء الشتاء وعنـ ـدي من حوائجه

مات سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مائة في ربيع الآخر.

٣٥٩٣- ابن أبي غالب(٦٢١)

الشيخ المحدِّث، أبو القاسم، عبيد اللَّه بن محمد بن خلف بن سهل بن أبي غالب المصري، البزاز.

سمع: محمد بن محمد بن النفَّاح، وسعيد بن هاشم الطبراني، وعلي بن أحمد عَلاَّن، وأبا عبيد بن حَربويه، وعبد اللَّه بن محمد بن جعفر القزويني، وأحمد بن مروان الدِّينَوَري.

وعنه: ابن أبي الفتح المصري، وأبو عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكي، وعبد الملك بن مسكين الزجاج، وعدة. وكان من رؤساء مصر.

قال الطَّلَمَنْكي: سمعته يقول: أقمتُ على هذه الدار أبني فيها عشرة سنين، وفيها ثمانية وأربعون ألف قِطعة من الرخام، وأنفقت عليها عشرة آلاف دينار، وأخذ مني كافور الإخشيذي سبعةً وثمانين ألف دينار، ولكن رزقت من التجارة، ربحت في عسل في أربعة أيام أربعة آلاف دينار.

قال أبو إسحاق: توفي في جمادى الأولى سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مائة.

٣٥٩٤- الصابئ(٦٢٢)

الأديب البليغ، صاحب الترسل البديع، أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصابئ الحراني المشرك.

حرصوا عليه أن يسلم فأبى، وكان يصوم رمضان، ويحفظ القرآن، ويحتاج إليه في الإنشاء.

---

(٦٢١) ترجمته في العبر (٣/ ٣٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٢٢).

(٦٢٢) ترجمته في معجم الأدباء لياقوت الحموي (٢/ ٢٠)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (١/ ترجمة ١٥)، والعبر (٣/ ٢٤)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٦٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٠٦).

كتب لعز الدولة بختيار .

وله نظم رائق .

ولما تملك عضد الدولة هم بقتله وسجنه ، ثم أطلقه في سنة ٣٧١ ، فألف له كتاب : «التاجي في أخبار بني بويه» .

مات في سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مائة ، وله إحدى وسبعون سنةً ، ويقال : قتله لأنه أمره بعمل «التاريخ التاجي» ، فدخل عليه رجل ، فسأله ما تؤلف؟ فقال : أباطيل ألفقها ، وأكاذيب أنمقها ، فتحرك عليه عضد الدولة وطرده ، ومات فرثاه الشريف الرضي ، فليم في ذلك ، فقال : إنما رثيت فضله ، وهذا عذر بارد .

وكان مكثرًا من الآداب .

وكذلك مات على كفره ابنه المحسِّن ، وكان محتشمًا ، أديبًا .

ثم خلفه ابنُه الصدر الأوحد هلال بن المحسن ، الصابئ ، الذي أسلم وعاش كثيرًا ، وبقي إلى سنة ٤٤٨ .

٣٥٩٥- التَّنُوخي (٦٢٣)

القاضي العلاَّمة ، أبو علي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي ، البصري ، الأديب ، صاحب التصانيف .

ولد بالبصرة- على ما قال- في سنة سبعٍ وعشرين وثلاث مائة ، وأول سماعه في سنة ثلاث وثلاثين .

سمع : أبا العباس الأثرم ، وأبا بكر الصولي ، وابن داسة ، وواهب بن محمد صاحب نصر الجهضمي .

روى عنه ولده أبو القاسم علي .

وكان إخباريًا متفننًا ، شاعرًا ، نديمًا ، ولي قضاء رامَهُرْمز ، وعسكر مُكرم ، وغير ذلك .

قال الخطيب : كان سماعُه صحيحًا ، توفي في المحرم سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مائة ، بعد

---

(٦٢٣) ترجمته في تاريخ بغداد (١٣/ ١٥٥) ، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٧٨) ، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (١٧/ ٩٢) ، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٤/ ترجمة ٥٥٧) ، والعبر (٣/ ٢٧) ، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٦٨) .

أبيه باثنتين وأربعين سنةً، وأول من استعمله على القضاء القاضي أبو السائب عتبة بن عبد اللَّه، وذلك في سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مائة، له اثنتان وعشرون سنةً.

وله كتاب «الفرج بعد الشدة»، وكتاب «النشوار»، وغير ذلك.

عاش سبعًا وخمسين سنةً. وفيه لابن الحجاج:

إذا ذُكِرَ القَضاةُ وهـم شُـيوخٌ تَخَيَّرتُ الشبابَ على الشُّـيوخ
ومَنْ لَمْ يَرْضَ لَـمْ أَصْفَعْهُ إلاَّ بمَجْلس سَيِّدي القاضي التَّنُوخي

٣٥٩٦- الطَّبَرْخَزِي(٦٢٤)

شاعر وقته، أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الأديب، كانت أمه من طبرستان، وأبوه خوارزميًا، فركب له من الاسمين نسبة، قاله السمعاني.

وهو ابن أخت محمد بن جرير.

سكن الشام، وأقام بحلب، وكان مشاراً إليه في عصره.

يقال: إنه قصد ابن عباد، فقال للحاجب: إن كان يحفظ عشرين ألف بيت فليدخل. فقال: أمن شعر الرجال، أم من شعر النساء؟ فأعلمه بذلك الحاجب، فقال: هذا يكون أبو بكر الخوارزمي، فأكرمه وباسطه.

وله ديوان نظم، وديوان ترسُّل، وملح ونوادر.

مات بنيسابور في رمضان سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاث مائة، ويقال: سنة ثلاثٍ وتسعين.

والطَّبَرْخَزي: بفتح الخاء ثم بزاي.

٣٥٩٧- ابن أبي شُرَيح(٦٢٥)

الإمام القدوة، المحدث المتَّبع، مسند هَرَاة، وعالمها، أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مخلد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن ثابت الأنصاري الهروي، ابن أبي شريح. ولد بعد الثلاث مائة.

---

(٦٢٤) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٨/ ٢٠٢)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٢٧٣)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٤/ ترجمة ٦٦٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٠٥).

(٦٢٥) ترجمته في العبر (٣/ ٥٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٤٠).

وسمع: أبا القاسم البغوى ببغداد، - ومما عنده عنه كتاب «الجعديات»- ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن عقيل البلخى، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطى، وإسماعيل بن العباس الوراق، وأحمد بن سعيد الطبرى، وأبا بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الهيتى، وأبا عثمان سعيد بن محمد أخى زُبَير الحافظ، وعبد اللَّه بن جعفر بن أحمد ابن خُشَيْش، وجعفر بن عيسى الحُلْوَانى، وأبا عبد اللَّه محمد بن محمود البلخى، وعبد الرحمن بن الحسن الأسدى الهمذانى، وعبد الواحد بن المهتدى باللَّه، وخلقًا سواهم.

ارتحل به أبوه، وكان صدوقًا، صحيح السماع، صاحب حديث وعلم وجلالة.

حدث عنه: الفقيه ناصر العُمرى، وسفيان بن محمد الشُّريحى، وأبو عمر عبد الواحد ابن أحمد المليحى، وأبو بكر محمد بن عبد اللَّه الغُمَيرى، وأبو صاعد يعلى بن هبة اللَّه الفُضَيلى، وأبو عاصم الفضيل بن يحيى الفُضَيلى، ومحمد بن أبى مسعود عبد العزيز الفارسى، وعبد الرحمن بن محمد كلارى، وبيبى بنت عبد الصمد الهرثميَّة، وآخرون.

أنبأنا جماعة، قالوا: أخبرنا محمد بن مسعود، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصارى، سمعت محمد بن أحمد البلخى المؤذن يقول: كنت مع الشيخ أبى محمد بن أبى شريح فى طريق غور، فأتاه إنسان فى بعض تلك الجبال، فقال: إن امرأتى ولدت لستة أشهر. فقال: هو ولدك، قال رسول اللَّه ﷺ: «**الولد للفراش**»(٦٢٦) فعاوده، فرد عليه كذلك. فقال الرجل: أنا لا أقول بهذا، فقال: هذا الغزو، وسل عليه السيف، فأكببنا عليه وقلنا: جاهل لا يدرى ما يقول.

قلت: كان سبيله أن يوضح له ويقول: لك أن تنتفى منه باللعان، ولكنه احتمى للسنة وغضب لها.

توفى فى صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة، وله خمس وثمانون سنةً.

وقع لنا من طريقه أجزاء عالية كالمائة، وجزء أبى الجَهْم، وجزء بيبى، وحكايات شعبة.

وآخر من مات من أصحاب أصحابه عبد الجليل بن أبى سعد الهروى، بقى إلى سنة اثنتين وستين وخمس مائة، ورحل إليه الحافظ عبد القادر الرُّهاوى، فهو أعلى شيخ له. مات

---

(٦٢٦) صحيح: ورد عن أبى هريرة: عند البخارى (٦٨١٨)، ومسلم (١٤٥٨)، والنسائى (٦/ ١٨٠)، وورد عن عائشة: عند البخارى (٦٨١٧)، ومسلم (١٤٥٧)، وأبو داود (٢٢٧٣)، والنسائى (٦/ ١٨٠) وورد عن عبد اللَّه بن عمرو: عند أبى داود (٢٢٧٤).

معه: أبو على بن حاجب الكُشَانى، والحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب، وأبو محمد عبد اللَّه بن إبراهيم الأصيلى، وأبو الفتح عثمان بن جنى النحوى، وقاضى القضاة بالرى أبو الحسن على ابن عبد العزيز الجُرْجَانى الأديب، والحافظ الوليد بن بكر الأندلسى.

٣٥٩٨- ابنُ بَطَّة(٦٢٧)

الإمام القدوة، العابد الفقيه المحدِّث، شيخ العراق، أبو عبد اللَّه عبيد اللَّه بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَرى الحنبلى، ابن بطة، مصنف كتاب «الإبانة الكبرى» فى ثلاث مجلدات.

روى عن: أبى القاسم البغوى، وابن صاعد، وأبى ذر بن الباغندى، وأبى بكر بن زياد النيسابورى، وإسماعيل الورَّاق، والقاضى المحاملى، ومحمد بن مخلد، وأبى طالب أحمد ابن نصر الحافظ، ومحمد بن أحمد بن ثابت العُكْبَرى، ورحل فى الكهولة فسمع من على بن أبى العقب بدمشق، ومن أحمد بن عُبيد الصفَّار بحمص، وجماعة.

حدث عنه: أبو الفتح بن أبى الفوارس، وأبو نُعيم الأصبهانى، وعبيد اللَّه الأزهرى، وعبد العزيز الأزَجى، وأحمد بن محمد العتيقى، وأبو إسحاق البَرْمكى، وأبو محمد الجوهرى، وأبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدى، وآخرون، وآخر من روى عنه بالإجازة على بن أحمد بن البسرى.

قال عبد الواحد بن على العُكْبَرى: لم أر فى شيوخ الحديث ولا فى غيرهم أحسن هيئةً من ابن بطة، رحمه اللَّه.

قال الخطيب: حدثنى أبو حامد الدَّلوى، قال: لما رجع ابن بطة من الرحلة لازم بيته أربعين سنةً، لم ير فى سوق ولا رؤى مفطرًا إلا فى عيد، وكان أمارًا بالمعروف، لم يبلغه خبر منكر إلا غيره.

وقال أبو محمد الجَوْهرى: سمعت أخى الحسين يقول: رأيت النبى ﷺ فى المنام، فقلت: يا رسول اللَّه قد اختلفت علىَّ المذاهب. فقال: عليك بابن بطة، فأصبحت ولبست ثيابى، ثم أصعدتُ إلى عُكْبَرا، فدخلت وابن بطة فى المسجد، فلما رآنى قال لى: صدق رسول اللَّه ﷺ، صدق رسول اللَّه ﷺ.

---

(٦٢٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٣٧١)، والعبر (٣/ ٣٥)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٥)، ولسان الميزان (٤/ ١١٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٢٢).

قال العتيقى: توفى ابن بطة- وكان مستجاب الدعوة- فى المحرم سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مائة.

قال ابن بطة: ولدتُ سنة أربعٍ وثلاث مائة، وكان لأبى ببغداد شركاء، فقال له أحدهم: ابعث بابنك إلى بغداد ليسمع الحديث، قال: هو صغير، قال: أنا أحمله معى، فحملنى معه، فجئت فإذا ابن منيع يُقْرَأ عليه الحديث. فقال لى بعضهم: سل الشيخ أن يخرج إليك «معجمه»، فسألت ابنه، فقال: نريد دراهم كثيرةً، فقلت: لأمى طاقُ ملحم آخذه منها وأبيعه، قال: ثم قرأنا عليه «المعجم» فى نفر خاص فى نحو عشرة أيام، وذلك فى آخر سنة خمس عشرة وأول سنة ست عشرة، فأذكره قال: حدثنا إسحاق الطالقانى سنة أربعٍ وعشرين ومائتين، فقال المستملى: خذوا هذا قبل أن يولد كل محدث على وجه الأرض اليوم، وسمعت المستملى- وهو أبو عبد اللَّه بن مهران- يقول له: من ذكرتَ يا ثبتَ الإسلام.

قلت: لابن بطة مع فضله أوهامٌ وغلطٌ.

أنبأنا المؤمَّل بن محمد، أخبرنا أبو اليُمنِ الكندى، أخبرنا الشيبانى، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدثنى عبد الواحد بن على الأسدى، قال لى أبو الفتح بن أبى الفوارس: روى ابن بطة، عن البغوى، عن مصعب بن عبد اللَّه، عن مالك، عن الزهرى، عن أنس: عن النبى ﷺ قال: «**طلب العلم فريضة على كل مسلم**»(٦٢٨).

قال الخطيب: هذا باطل، والحمل فيه على ابن بطة.

قلت: أفحش العبارة، وحاشى الرجل من التعمد، لكنه غلط ودخل عليه إسناد فى إسناد.

وبه قال الخطيب: أخبرنا العتيقى، أخبرنا ابن بطة، حدثنا البغوى، حدثنا مصعب عن مالك، عن هشام بن عروة بحديث: «**إن اللَّه لا يقبض العلم انتزاعًا**»(٦٢٩) قال الخطيب: وهو باطل بهذا الإسناد.

قال الخطيب: أخبرنا عبد الواحد بن على، قال لى الحسن بن شهاب: سألت ابن بطة:

---

(٦٢٨) صحيح بطرقه: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» (٢٠٠٨) و(٢٤٦٢).

وله شاهد من حديث ابن عباس عند الطبرانى فى «الأوسط» (٤٠٩٦)، وشاهد آخر من حديث الحسين ابن على: عند الطبرانى فى «الأوسط» (٢٠٣٠). وله شواهد أخرى كثيرة.

(٦٢٩) صحيح: ومتنه صحيح. أخرجه البخارى (١٠٠)، ومسلم (٢٦٧٣).

أسمعت من البغوى حديث على بن الجعد؟ قال: لا . قال عبد الواحد: وكنت قد رأيت فى كتب ابن بطة نسخةً بحديث على بن الجعد قد حكَّها، وكتب بخطه سماعه فيها، فذكرت ذلك للحسن بن شهاب، فعجب منه.

قال عبد الواحد: وروى ابن بطة، عن النجاد، عن العُطَاردى، فأنكر علىٌّ بن ينال عليه، وأساء القول فيه، حتى همت العامة بابن ينال، فاختفى، ثم تتبع ابن بطة ما خرَّجه كذلك، وضرب عليه.

وقال عبيد اللَّه الأزهرى: ابن بطة ضعيف، وعندى عنه «معجم البغوى»، ولا أخرِّج عنه فى الصحيح شيئًا.

وقال حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق: لم يسمع ابن بطة الغريب من ابن عزيز، وقال: ادّعى سماعه.

قال الخطيب: وروى ابن بطة كتب ابن قتيبة عن ابن أبى مريم الدينورى عنه، ولا يعرف ابن أبى مريم.

وروى ابن بطة فى «الإبانة»: حدثنا إسماعيل الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا خلف بن خليفة، عن حميد، عن عبد اللَّه بن الحارث، عن ابن مسعود حديث: كلم اللَّه موسى وعليه جبة صوف ونعلان من جلد حمار غير ذكى، فقال: من ذا العبرانى الذى يكلمنى من الشجرة؟ قال: أنا اللَّه. فتفرد ابن بطة برفعه، وبما بعد «غير ذكى».

وكذا غَلطَ ابن بطة فى روايات عن حفص بن عمر الأردبيلى، أنبأنا رجاء بن مرجَّى، فأنكر الدارقطنى هذا، وقال: حفص يصغر عن هذا، فكتبوا إلى أرْديبل يسألون ابنًا لحفص، فعاد جوابهم بأن أباه لم ير رجاء قط، فتتبع ابن بطة النسخ، وجعلَ ذلك عن ابن الراجيان، عن الفتح بن شخرف، عن رجاء.

قلت: فبدون هذا يضعف الشيخ. ومر موته فى سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مائة.

وفيها مات: القدوة أبو على أحمد بن محمد بن على القومسانى النهاوندى- صحب الشبلى- وأبو القاسم بن الثلاج، وعبيد اللَّه بن أبى غالب المصرى، وعلى بن عبد العزيز بن مردك، وصاحب الرى فخر الدولة على بن ركن الدولة بن بُوَيه، وشيخ الحنابلة أبو حفص العُكْبَرى، وأبو ذر عمار بن محمد التميمى، ببخارى، وأبو الحسين بن سمعون، وحفيد أبى بكر بن خزيمة، وآخرون.

٣٥٩٩-الرُّمَّاني(٦٣٠)

العَلاَّمة، أبو الحسن، علي بن عيسى الرُّمَّاني النحوي المعتزلي.

أخذ عن: الزجاج، وابن دُرَيد، وطائفة.

وعنه: أبو القاسم التَّنُوخي، والجوهري، وهلال بن المحسن.

وصنف في التفسير، واللغة، والنحو، والكلام، وشرح «سيبويه»، وكتاب «الجمل»، وله في الاشتقاق، وفي التصريف، وأشياء، وألَّف في الاعتزال «صنعة الاستدلال» سبع مجلدات، وكتاب «الأسماء والصفات»، وكتاب «الأكوان»، وكتاب «المعلوم والمجهول»، له نحو من مائة مصنف.

وكان يتشيع ويقول: عليٌّ أفضل الصحابة.

وكان أبو حيان التوحيدي يبالغ في تعظيم الرُّمَّاني إلى الغاية، ويصفه بالتأله، والتنزه، والفصاحة، والتقوى.

مات في جمادى الأولى سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مائة، عن ثمانٍ وثمانين سنةً.

أصله من سُرَّ مَنْ رَأى، ومات ببغداد، وكان من أوعية العلم على بدعته.

٣٦٠٠-ابنُ جميل(٦٣١)

الشيخ الثقة، أبو أحمد، عبيد اللَّه بن يعقوب، ابن المحدث إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل الأصبهاني.

سمع من جده «مسند» أحمد بن مَنِيع، وتفرد بروايته، وسمع من: أحمد بن جعفر بن محمويه، والحسن بن عثمان الفَسَوي.

وعنه: أبو بكر بن مَرْدَويه، وأبو بكر الذَّكواني، وأبو نعيم، وعلي بن القاسم بن سيبويه،

---

(٦٣٠) ترجمته في تاريخ بغداد (١٢/ ١٦)، والأنساب للسمعاني (٦/ ١٦٠)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٧٦)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (١٤/ ٧٣)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٣/ ترجمة ٤٣٥)، والعبر (٣/ ٢٥)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٤٩)، ولسان الميزان (٤/ ٢٤٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٦٨).

(٦٣١) ترجمته في أخبار أصبهان (٢/ ١٠٦)، والعبر (٣/ ٣٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٧٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٢٠).

وأبو نصر إبراهيم بن محمد الكسائى، وعثمان بن محمد بن أحمد بن سعيد الخَلاَّل، وعبد الواحد بن أحمد المعلم، وآخرون.

قال ابن مردويه: مات فى شعبان سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مائة.

وفيها مات: أبو حامد بن المزكِّى، وأبو حامد النعيمى، وأبو محمد بن زولاق، والحافظ أحمد بن أبى الليث، وأبو أحمد السامرى، وأبو محمد بن أبى زيد، وأبو الحسن الحرانى، وأبو عبد اللَّه الختن، وأبو طالب المكى، والعزيز باللَّه صاحب مصر.

٣٦٠١- ابنُ مَاهَان(٦٣٢)

الإمام المحدِّث، أبو العلاء، عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماهان الفارسى ثم البغدادى.

سمع: إسماعيل الصفَّار، وأبا بكر العبَّادانى، وعثمان بن السمَّاك، وأبا الفوارس بن السندى، وأبا حامد أحمد بن الحسن النيسابورى، وأبا أحمد الجُلُودى، وعدةً، وأكثر الأسفار.

حدث عنه: علىُّ بن بُشْرى الليثى، وعلى بن القاسم الخياط، والمطهر بن محمد الأصبهانى، ومحمد بن يحيى بن الحذاء، وأحمد بن فتح بن الرسَّان، وآخرون.

وحدث بمصر بـ «صحيح مسلم» عن أبى بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر الشافعى، عن أحمد بن على القَلاَنسى، عن مسلم سوى ثلاثة أجزاء من آخره، فرواها عن الجُلُودى.

وثقه الدارقطنى.

وقال الحبَّال: مات سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مائة.

٣٦٠٢- صاحبُ القُوت(٦٣٣)

الإمام الزاهد العارف، شيخ الصوفية، أبو طالب محمد بن على بن عطية، الحارثى، المكى المنشأ، العجمىُّ الأصل.

---

(٦٣٢) ترجمته فى العبر (٣/ ٣٩)، وشذات الذهب لابن العماد (٣/ ١٢٨).

(٦٣٣) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ٨٩)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٨٩)، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (٤/ ترجمة ٦٣٠)، والعبر (٣/ ٣٣)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٥٥)، ولسان الميزان (٥/ ٣٠٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٧٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٢٠).

روى عـــن: أبى بكر الآجُرِّى، وأبى بكر بن خلاَّد النصيبى، ومحمد بن عبد الحميد الصَّنعانى، وأحمد بن ضحَّاك الزاهد، وعلى بن أحمد المِصِّيصى، ومحمد بن أحمد المفيد.

وعنه: عبد العزيز الأزَجى، وغير واحد.

قال الخطيب: حدثنى العَتيقى والأزهرى أنه كان مجتهدًا فى العبادة، وقال لى أبو طاهر العَلاَّف: وعظ أبو طالب ببغداد، وخلَّط فى كلامه، وحفظ عنه أنه قال: ليس على المخلوقين أضر من الخالق، فبدعوه، وهجروه.

وقال غيره: كان يجوع كثيرًا، ولقى سادةً، ودخل البصرة بعد موت أبى الحسن بن سالم، فانتهى إلى مقالته.

وقال أبو القاسم بن بشران: دخلتُ على شيخنا أبى طالب، فقال: إذا علمت أنه قد ختم لى بخير، فانثر على جنازتى سكرًا ولوزًا، وقل: هذا الحاذق، وقال: إذا احتضرت، فخذ بيدى، فإذا قبضتَ على يدك، فاعلم أنه قد ختم لى بخير، فقعدت فلما كان عند موته، قبض على يدى قبضًا شديدًا، فنثرت على جنازته سكرًا ولوزًا.

ولأبى طالب رياضات وجوع بحيث إنه ترك الطعام، وتقنَّع بالحشيش حتى اخضر جلده.

رأيت لأبى طالب أربعين حديثًا بخطه، قد خرَّج فيها عن عبد اللَّه بن جعفر بن فارس الأصبهانى إجازةً، وفيها عن أبى زيد المروزى من «صحيح البخارى»، أولها: الحمد للَّه كنْه حمده بحمده، وله كتاب «قوت القلوب» مشهور.

توفى فى جمادى الآخرة سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مائة.

٣٦٠٣- السُّكَّرِى (٦٣٤)

الشيخ العالم المعمَّر مسند العراق، أبو الحسن على بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان، الحِميَرى البغدادى الحربى السكرى. ويعرف أيضًا بالصيرفى، وبالكيَّال.

ولد سنة ستٍّ وتسعين ومائتين.

---

(٦٣٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٢/ ٤٠)، والأنساب للسمعانى (٧/ ٩٦)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٨٨)، والعبر (٣/ ٣٣)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٤٨)، ولسان الميزان (٤/ ٢٤٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٧٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٢٠).

وسمع من: أحمد بن الحسن بن عبد الجَبَّار الصوفى، وعبَّاد بن على السيرينى، وعلى بن سراج، والهيثم بن خَلَف، ومحمد بن محمد الباغندى، وعلى بن إسحاق بن زاطيا، والحسن ابن الطيب البَلْخى، وأبى خبيب بن البِرْتى، وعلى بن الحسين بن حبَّان، وعيسى بن سليمان، والحسن بن محمد بن عنبر، وشعيب بن محمد الذارع، وأبى حفيص قاضى حلب، وأحمد ابن سعيد الدمشقى، ومحمد بن عبدة القاضى، ومحمد بن صالح بن ذَريح العُكْبَرى وعدة، وعمِّر دهراً، وتفرد بأشياء.

حدث عنه: أبو القاسم الأزهرى، وأبو محمد الخَلاَّل، والقاضى أبو الطيب الطبرى، وأحمد بن محمد العتيقى، وأبو القاسم التَّنُوخى، والقاضى أبو يعلى محمد بن الفراء، وأبو الغنائم محمد بن على بن الدجاجى، وأبو الحسين محمد بن على بن الغريق، وعبد الصمد بن المأمون، وأبو الحسين بن النقور.

قال التَّنُوخى: سمعته يقول: وُلِدْتُ سنة ستٍّ وتسعين، وأول سماعى سنة ثلاثٍ وثلاث مائة من الصوفى.

قال الخطيب: سألت الأزهرى عنه، فقال: صدوق، وكان سماعه فى كتب أخيه، لكن بعض المحدثين قرأ عليه شيئًا منها لم يكن فيه سماعه، وألحق فيه السماع، فجاء آخرون، فحكوا الإلحاق وأنكروه، وأما الشيخ فكان فى نفسه ثقةً.

وقال عبد العزيز الأَزَجى: كان صحيح السماع.

وقال العتيقى: كان ثقةً، ذهب بصره فى آخر عمره، وتوفى فى شوال سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مائة.

وقال البَرْقَانى: لا يساوى شيئًا.

قلت: وقع لنا من عواليه نسخة يحيى بن معين، وقد خرجت منها فى أماكن.

٣٦٠٤- المَخْلَدى(٦٣٥)

الإمام الصدوق المسند، أبو محمد، الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن على بن مخلد بن شيبان المخلدى النيسابورى العدل، شيخ العدالة، وبقية أهل البيوتات.

---

(٦٣٥) ترجمته فى اللباب لابن الأثير (٣/ ١٨٠)، والعبر (٣/ ٤٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٣١).

سمع :أبا العباس السراج، ومؤمل بن الحسن، وأبا نعيم بن عدى، وزنجويه بن محمد اللباد، وموسى بن العباس الجُوَينى، وأحمد بن محمد بن الحسن الذهبى، وأبا حامد أحمد ابن حمدون الأعمشى، ومحمد بن حمدون النيسابورى، وعبد اللَّه بن محمد بن مُسْلم الإسفرايينى، وعلىّ بن أحمد بن محفوظ، وابن الشرقى، ومكى بن عبدان، وجده لأمه محمد بن أحمد بن محمد بن نصر بن زياد، والعباس بن عصام، ومحمد بن إسماعيل بن إسحاق المروزى صاحب على بن حجر، والحسن بن محمد بن جابر الوكيل وعدةً.

حـــــدث عنـه: الحاكم، وأبو عثمان سعيد بن محمد البَحيرى، ويعقوب بن أحمد الصيرفى، وأبو سعيد بن محمد بن على الخشَّاب، وأبو حامد أحمد بن الحسن الأزهرى، وآخرون، وقع لنا من عواليه.

قال الحاكم: هو صحيح السَّمَاع والكتب، متقن فى الرواية، صاحب الإملاء فى دار السنة، محدث عصره، توفى فى رجب سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مائة.

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، أنبأنا المؤيد بن محمد، أخبرنا أحمد بن سهل المساجدى، وأخبرنا أحمد، عن زينب الشَّعْرِيَّة، والقاسم بن عبد اللَّه، قالا: أخبرنا وجيه بن طاهر، وأخبرنا أحمد، عن زينب، أخبرَنا محمد بن منصور الحُرْضى، قالوا: أخبرنا يعقوب بن أحمد الصيرفى، حدثنا الحسن بن أحمد المخلدى إملاءً، أخبرنا أبو العباس السرَّاج، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن سُهَيل، عن أبيه، عن أبى هريرة: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**ويل للأعقاب من النار**»(٦٣٦).

هذا حديث حسن قوى الإسناد، أخرجه أبو عيسى فى «جامعه»، عن قتيبة.

قال الحاكم: سمعت المخلدى يقول: شهدت سنة إحدى وعشرين فَعُدِلْتُ، وسجل الحاكم بشهادتى.

وفيها توفى: زاهر بن أحمد السرخسى، والمقرئ عبد المنعم بن غلبون، وأبو القاسم بن حبابة، وأبو الهيثم الكُشْميهَنِى، وقاضى مصر محمد بن النعمان بن محمد الباطنى.

---

(٦٣٦) صحيح: أخرجه البخارى (١٦٥)، ومسلم (٢٤٢)، والترمذى (٤١)، والنسائى (١/ ٧٧)، وابن ماجه (٤٥٣)، وله شاهد من حديث عبد اللَّه بن عمرو: عند البخارى (٦٠)، ومسلم (٢٤١)، وأبى داود (٩٧)، والنسائى (١/ ٧٨)، وابن ماجه (٤٥٠)، وأحمد (٢/ ١٩٣ و٢٠١).
وشاهد آخر من حديث جابر بن عبد اللَّه: عند ابن ماجه (٤٥٤)، وأحمد (٣/ ٣١٦).
وشاهد آخر من حديث عائشة: عند مسلم (٢٤٠)، وابن ماجه (٤٥١) و(٤٥٢)، وأحمد (٦/ ٩٩).

٣٦٠٥- الضَّرَّاب(٦٣٧)

الإمام المحدِّث، أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد المصرى، مصنِّف كتاب «المروءة»

سمع من: أحمد بن مروان الدِّينَوَرى المالكى، وأبى الحسين محمد بن على بن أبى الحديد، وأحمد بن مسعود المقدسى، وعَثمان بن محمد الذهبى، وعبد اللَّه بن جعفر بن الورد، وأحمد بن عُبيد الكَلاعى الحمصى، ودَعْلَج بن أحمد السجزى، وعدة.

وارتحل فى الحديث وتميز.

حدث عنه: ابنه عبد العزيز، وأحمد بن على بن هاشم المقرئ، ورشأ بن نظيف الدمشقى، والدارقطنى، وهو أكبر منه.

مولده فى سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة.

ومات فى ربيع الآخر، سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة، بمصر.

وهو راوى كتاب «المجالسة» للدِّينَوَرى.

ولم تبلغنا أخباره كما فى النفس، والظاهر من حاله أنه ثقة، صاحب حديث، ومعرفته متوسطة.

قرأت على أبى الفضل أحمد بن هبة اللَّه، أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد، أخبرنا عبد اللَّه بن عبد الرحمن، أخبرنا على بن إبراهيم الحسينى، أخبرنا رشأ بن نظيف، أخبرنا الحسن بن إسماعيل، حدثنا عثمان بن محمد البغدادى، حدثنا الحارث بن أسامة، حدثنى محمد بن يحيى، عن سهل بن حماد، حدثنا محمد بن الفرات، حدثنا سعيد بن لقمان، عن عبد الرحمن الأنصارى، عن أبى هريرة: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**الأكل فى السوق دناءة**»(٦٣٨). رُوِىَ فى ذلك آثار ولا يثبت منها شىء.

* *

---

(٦٣٧) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٥/ ٢٠٧)، والأنساب للسمعانى (٨/ ١٥٠)، والعبر (٣/ ٥٢)، ولسان الميزان (٢/ ١٩٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٤٠).

(٦٣٨) ضعيف: أخرجه الخطيب فى «تاريخ بغداد» (٣/ ١٦٣) من طريق محمد بن الفرات، به.

وإسناده موضوع، آفته محمد بن الفرات، كذبه أحمد، وأبو بكر بن أبى شيبة. وقال البخارى: منكر الحديث. وقال النسائى: متروك، وأخرجه الخطيب فى «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٢٥)، وإسناده ضعيف، آفته الهيثم بن سهل، ضعفه الدارقطنى.. وله طرق أخرى واهية.

٣٦٠٦- الحَرْبى(٦٣٩)

الشيخ العالم الأديب المعمَّر، أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب، ابن أخى الزاهد أحمد بن حرب النيسابورى، المزكِّى، الحربى، نسبةً إلى الجد.

سمع: أبا العباس السرَّاج، ومكى بن عبدان، وأحمد بن حمدون الأعمشى، وعبد اللَّه ابن الشرقى، وعبد الواحد بن محمد بن سعيد، وطائفةً.

حدث عنه: الحاكم، وأبو بكر الأرْدستانى، ومحمد بن أبى عمرو- شيخ للخطيب- وأبو سعد محمد بن محمد بن على الحاكم، وأبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلى، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيرى، وأبو نصر عبد الرحمن بن على التاجر، وآخرون.

وكان أديبًا، أخباريًا، عالمًا، متفننًا، رئيسًا، محتشمًا، من أهل الصدق والأمانة على بدعة فيه، عُمِّر دهرًا، واحتيج إليه.

مات فى شهر ذى الحجة، سنة أربعٍ وتسعين وثلاث مائة، وهو فى عشر المائة.

وفيها مات: مسند الأندلس أبو عبد اللَّه محمد بن عبد الملك بن ضَيفون اللخمى القرطبى- سمع ابن الأعرابى، وعبد اللَّه بن يونس القبرى- والشيخ أبو عمر عبد اللَّه بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب السلمى الأصبهانى، وأبو جعفر محمد بن محمد بن جعفر ابن حسان المالينى بهراة، وأبو على أحمد بن عمر بن خرشيذ قوله بمصر- لقى أبا حامد الحضرمى- والمعمر أبو الفتح إبراهيم بن على بن سيبُخْت البغدادى بمصر أدرك البغوى.

٣٦٠٧- المُعَافى(٦٤٠)

ابن زكريا بن يحيى بن حُميد، العَلاَّمة، الفقيه الحافظ القاضى المتفنن، عالم عصره، أبو الفرج النهروانى الجريرى، نسبةً إلى رأى ابن جرير الطبرى، ويقال له: ابن طرارا.

---

(٦٣٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٤/ ٢٣٨)، والأنساب للسمعانى (٤/ ١٠١)، واللباب لابن الأثير (١/ ٣٥٥)، والعبر (٣/ ٥٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٤٥).

(٦٤٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٣/ ٢٣٠)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢١٣)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١٩/ ١٥١)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٥/ ترجمة ٧٢٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٤٣)، والعبر (٣/ ٤٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٠١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٣٤).

سمع : أبا القاسم البغوى ، وأبا محمد بن صاعد ، وأبا بكر بن أبى داود ، وأبا سعيد العدوى ، وأبا حامد الحضرمى ، والقاضى المَحَاملى ، وخلقًا كثيرًا .

وتلا على : ابن شَنَبُوذ ، وأبى مزاحم الخاقانى .

قرأ عليه : القاضى أبو تغلب المُلْحَمى ، وأحمد بن مسرور الخباز ، ومحمد بن عمر النهاوندى ، وطائفة .

وحدث عنه : أبو القاسم عبيد اللَّه الأزهرى ، والقاضى أبو الطيب الطبرى ، وأحمد بن على التوَّزى ، وأحمد بن عمر بن رَوْح ، وأبو على محمد بن الحسين الجازِرى ، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النَّرسى ، وخلق سواهم .

قال الخطيب : كان من أعلم الناس فى وقته بالفقه ، والنحو ، واللغة ، وأصناف الأدب ، ولى القضاء بباب الطاق ، وكان على مذهب ابن جرير ، وبلغنا عن أبى محمد البافى الفقيه أنه كان يقول : إذا حضر القاضى أبو الفرج فقد حضرت العلوم كلها .

قال الخطيب : وحدثنى القاضى أبو حامد الدَّلوى ، قال : كان أبو محمد البافى يقول : لو أوصى رجل بثلث ماله أن يدفع إلى أعلم الناس ، لوجب أن يدفع إلى المعافى بن زكريا .

قال الخطيب : سألت البَرْقانى عن المعافى ، فقال : كان أعلم الناس ، وكان ثقةً ، لم أسمع منه .

وحكى أبو حيان التوحيدى ، قال : رأيت المعافى بن زكريا قد نام مستدبر الشمس فى جامع الرصافة فى يوم شات ، وبه من أثر الضر والفقر والبؤس أمر عظيم مع غزارة علمه .

قال أبو عبد اللَّه محمد بن أبى نصر الحميدى : قرأت بخط المعافى بن زكريا ، قال : حججت وكنت بمنى ، فسمعت مناديًا ينادى : يا أبا الفرج المعافى . قلت : من يريدنى؟ وهممت أن أجيبه ، ثم نادى : يا أبا الفرج المعافى بن زكريا النهروانى . فقلت : ها أنا ذا ، ما تريد؟ فقال : لعلك من نهروان العراق . قلت : نعم . قال : نحن نريد نهروان الغرب . قال : فعجبت من هذا الاتفاق ، وعلمت أن بالمغرب مكانًا يسمى النهروان .

مات المعافى بالنهروان ، فى ذى الحجة ، سنة تسعين وثلاث مائة ، وله خمس وثمانون سنةً . وله «تفسير» كبير فى ست مجلدات جم الفوائد ، وله كتاب «الجليس والأنيس» فى مجلدين .

وكان من بحور العلم .

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا أبو اليُمْن الكنْدى، أخبرنا محمد بن عبد الباقى، أخبرنا محمد بن أحمد النَّرْسى، أخبرنا المعافى، حدثنا البغوى، حدثنا وهب، حدثنا خالد، عن الشيبانى، عن عون بن عبد الله، عن أخيه عبيد الله، عن أبى هريرة: عن النبى ﷺ قال: «**إن فى الجمعة لساعةً لا يسألُ اللَّهَ فيها عبدٌ مؤمنٌ شيئًا، إلا استجاب له**»(٦٤١).

وفيها توفى أبو حفص الكتَّانى، وأمة السلام بنت القاضى أحمد بن كامل، ونائب دمشق حُبَيش بن محمد بن صَمْصَام البربرى، وعبد اللَّه بن محمد بن عبد المؤمن القرطبى، ومحمد ابن جعفر بن رُهَيل، وأبو زرعة محمد بن يوسف الكشّى، وأبو عبد اللَّه ابن أخى ميمى الدقاق.

٣٦٠٨- ابن النُّعْمَان(٦٤٢)

قاضى الديار المصرية، أبو عبد اللَّه، محمد ابن القاضى أبى حنيفة النعمان بن محمد المغربى.

ولى الأحكام بعد أخيه أبى الحسن، وكان مجموع الفضائل، لكنه على اعتقاد العبيدية.

وله شعر عذب، ومن ذلك:

أيا مُشْبِهَ البَدْرِ بَدرِ السَّما ... لسَبْعٍ وَخَمْسٍ مَضَتْ واثنَتَيْن
وَيَا كاملَ الحُسْنِ فى نَعْتِه ... شَغَلْتَ فُؤادى وأسْهَرْتَ عَيْنى
فَهَلْ لِىَ مِنْ مَطْمَعٍ أرْتَجِيه ... وإلاَّ انْصَرَفت بخُفَّىْ حُنَيْنِ
ويَشْمتُ بى شامتٌ فى هواك ... ويفصحُ لى ظلت صفر اليدين
فإمّا مَنَنْتَ وإمّا قَتَلْتَ ... فَأنْتَ قديرٌ على الحالَتَيْنِ

قال ابن زولاق: لم نشاهد لقاضٍ من القضاة من الرئاسة ما شاهدناه لمحمد بن النعمان، ولا بلغنا ذلك عن قاضٍ بالعراق، وبالغَ فى نعته وتقريظه، ووصفه بالهيبة وإقامة الحق، وكان يخلفه أولاد أخيه.

---

(٦٤١) صحيح: أخرجه البخارى (٩٣٥)، ومسلم (٨٥٢)، وأبو داود (١٠٤٦) من طريق أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة، به.

(٦٤٢) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٥/ ٤١٩)، والعبر (٣/ ٤٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٣٢).

مات فى صفر، سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مائة، ثم ولى القضاء ابن أخيه الحسين بن على.

٣٦٠٩- ابنُ حَبابَة(٦٤٣)

الشيخ المسند العالم الثقة، أبو القاسم، عبيد اللَّه بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن حَبَابَة- بالتخفيف- البغدادى، المُتوثِى، البزاز.

ولد سنة ثلاث مائة.

وسمع من: أبى القاسم البغوى كتابه المعروف بـ «الجعديات». وسمع أيضًا من: أبى بكر ابن أبى داود، وابن صاعد، وطائفة.

حدث عنه: أبو محمد الخَلاَّل، والأزَجى عبد العزيز بن على، وعبيد اللَّه بن أحمد الأزهرى، وأبو محمد الصريفينى الخطيب، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقةً، مات فى ربيع الآخر، سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مائة، وصلى عليه الإمام أبو حامد الإسفرايينى.

أخبرنا على بن أحمد، والمُسَلَّم بن محمد إذنًا، قالا: أخبرنا أبو اليمن الكندى، أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد، أخبرنا أبو الحسين محمد بن على، أخبرنا عبيد اللَّه بن محمد البزاز سنة٣٨٦، حدثنا عبد اللَّه بن محمد البغوى، حدثنا عبد الأعلى بن حماد. حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبى عثمان النهدى، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**صومُ شهرِ الصبرِ، وصومُ ثلاثة أيامٍ من كلِّ شهرٍ، صومُ الدهرِ**». أخرجه النسائى (٦٤٤)، عن زكريا خياط السنة، عن عبد الأعلى النرسى، فوقع لنا بدلاً عاليًا.

٣٦١٠- ابن الجَرَّاح(٦٤٥)

الشيخ الجليل العالم المسند، أبو القاسم، عيسى بن على بن عيسى بن داود بن الجَرَّاح البغدادى.

---

(٦٤٣) ترجمته فى تاريخ بغداد(١٠/ ٣٧٧)، والإكمال لابن ماكولا (٢/ ٣٧٢)، والعبر (٣/ ٤٤)، وشذات الذهب لابن العماد (٣/ ١٣٢).

(٦٤٤) صحيح:أخرجه النسائى (٤/ ٢١٨-٢١٩).

(٦٤٥) ترجمته فى تاريخ بغداد(١١/ ١٧٩)، والعبر (٣/ ٥٠)، وميزان الاعتدال (٣/ ٣١٩)، ولسان الميزان (٤/ ٤٠٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٣٧).

والد الوزير العادل أبي الحسن .

ولد سنة اثنتين وثلاث مائة .

وسمع : البغوى ، وابن أبي داود ، وابن صاعد ، وأبا حامد الحضرمى ، وبدر بن الهيثم ، وأبا بكر بن دُرَيد ، ومحمد بن نوح الجُنْدَيْسابورى ، وأبا بكر بن زياد ، وأبا جعفر بن البُهلول ، وأبا عمر محمد بن يوسف القاضى ، وأبا بكر بن مجاهد ، وعدةً .

وأملى عدة مجالس .

حـــدث عنه : أبو القاسم الأزهرى ، وأبو محمد الخَلاَّل ، وعلى بن المحسِّن التنوخى ، وعبد الواحد بن شيطا ، وأبو جعفر بن المسلمة ، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن النقُّور ، وآخرون .

قال الخطيب : كان ثبت السماع ، صحيح الكتاب .

وقال أبو الفتح ابن أبي الفوارس : كان يرمى بشيء من مذهب الفلاسفة ، توفى فى يوم الجمعة ، أول ربيع الأول ، سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة .

وقال غيره : مات فى ربيع الآخر . وقيل : مات فى المحرم .

وله نظم حسن .

قال الخطيب : أنشدنى أبو يعلى ابن الفراء ، أنشدنا عيسى بن على لنفسه :

رُبَّ مَيْت قَدْ صَار بالعلم حَيًّا ... ومُبَقَّى قَدْ حازَ جَهْــلاً وَغيًا

فَاقْتَنوا العِلم كىْ تَنَالوا خُلودًا ... لا تَعُدُّو الحياةَ فى الجهلِ شَيًّا

وقال محمد بن إسحاق النديم : كان عيسى أوحد زمانه فى علم المنطق والعلوم القديمة ، له مؤلف فى اللغة الفارسية .

قلت : لقد شانته هذه العلوم وما زانته ، ولعله رحم بالحديث إن شاء اللَّه .

أخبرنا أحمد بن إسحاق ، أخبرنا الفتح بن عبد السلام الكاتب ، أخبرنا هبة اللَّه بن الحسين ، أخبرنا أحمد بن محمد البزاز ، حدثنا عيسى بن على إملاءً ، قال : قرئ على بدر بن الهيثم - وأنا أسمع - حدثكم أبو سعيد الأشج ، حدثنا عقبة بن خالد ، حدثنى أسامة بن زيد ، حدثنى محمد بن كعب ، عن عبد اللَّه بن جعفر ، عن على ، قال :

«علمنى رسـول اللَّه ﷺ كلمـات أقـولهن عند الكرب : لا إله إلا اللَّه الحليم الكريم ، سبحان اللَّه رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ، الحمد للَّه رب العالمين»(٦٤٦).

رواه غيره بزيادة عبد اللَّه [illegible] بين على وعبد اللَّه بن جعفر ، وذلك فى «سنن النسائى» ، فرواه عن خياط السنة ، عن إسماعيل بن عبيد ، عن محمد بن سلمة ، عن خالد بن يزيد ، عن عبد الوهاب بن بُخْت ، عن محمد بن عجلان ، عن محمد بن كعب .

٣٦١١- ابن واضح(٦٤٧)

الشيخ العالم ، المعمَّر الصدوق ، أبو بكر ، أحمد بن يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن أيوب بن عمرو بن مسلم بن واضح الثقفى الأصبهانى الخشَّاب المؤذِّن .

حدث عن : الحسن بن محمد الدَّاركى ، والحسن بن محمد بن دكة ، وعمر بن عبد اللَّه بن الحسن ، والفضل بن الخَصيب ، وجماعة .

حدث عنه : أبو بكر بن أبى على ، وأبو نعيم ، وأحمد بن الفضل الباطِرْقَانى ، وأبو سهل حَمْد بن أحمد الصيرفى ، وآخرون .

توفى سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة ، وقد قارب تسعين سنةً .

٣٦١٢- ابن رُزَيق(٦٤٨)

الشيخ المحدِّث الثقة ، أبو الحسن ، أحمد بن عبد اللَّه بن حميد بن رزيق - أوله راء - شيخٌ بغداديٌّ ، سكن مصر .

---

(٦٤٦) حسن : أخرجه أحمد (١/ ٩١) ، والبزار (٤٦٩) ، والنسائى فى «الكبرى» (٧٦٧٣) ، وفى «اليوم والليلة» (٦٣٠) و(٦٣١) ، وابن السنى فى «اليوم والليلة» أيضًا (٣٤١) ، والطبرانى فى «الدعاء» (١٠١١) و(١٠١٢) ، وابن حبان (٨٦٥) ، والحاكم (١/ ٥٠٨) ، والبيهقى فى «شعب الإيمان» (١٠٢٢٣) من طرق عن محمد بن عجلان ، عن محمد بن كعب القرظى ، عن عبد اللَّه بن شدَّاد بن الهاد ، عن عبد اللَّه بن جعفر ، عن على بن أبى طالب قال : لقَّننى رسول اللَّه ﷺ هؤلاء الكلمات ، وأمرنى إن نزل بى كربٌ أو شدَّة أن أقولهن : لا إله إلاَّ اللَّه الكريم الحليم ، سبحانه ، وتبارك اللَّه ربُّ العرش العظيم والحمد للَّه رب العالمين» .

(٦٤٧) ترجمته فى أخبار أصبهان (١/ ١٦٤) ، والعبر (٣/ ٤٩) ، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٣٥) .

(٦٤٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ٢٣٦) ، والإكمال لابن ماكولا (٤/ ٥٤) ، والعبر (٣/ ٤٨) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٣٥) .

سمع : محمد بن يوسف الهروى ، ومحمد بن بكار السَّكسكى ، والقاضى المَحَاملى ، ومحمد بن مخلد ، وأبا على محمد بن سعيد الرقى ، ومحمد بن جعفر بن ملاّس ، وعبد الرحمن بن عبد اللَّه بن المقرئ المكى ، وانتقى عليه خلف الحافظ .

حدث عنه : سبطُه أبو الحسين محمد بن مكى ، ورشأ بن نظيف ، وعبد العزيز الأزجى ، ويوسف بن رباح .

وثقه الصورى .

مات فى ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة .

٣٦١٣-الحَلَبِى(٦٤٩)

الإمام العَلاَّمة الفقيه القاضى ، القاضى ، أبو الحسن على بن محمد بن إسحاق بن محمد ابن يزيد الحلبى الشافعى ، نزيل مصر .

سمع من : جده إسحاق ، وعلى بن عبد الحميد الغضائرى ، وعبد الرحمن بن عبيد اللَّه ابن أخى الإمام ، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطى ، ومحمد بن نوح الجُنْدَيْسابورى ، ومحمد بن الربيع بن سليمان الجيزى ، وأبى بكر بن زياد النيسابورى ، وعدة .

حــدث عنه : عبد الملك بن أبى عثمان الزاهد ، ورشأ بن نظيف ، والحسين بن عتيق التنيسى ، وعبد الملك بن عمر البغدادى الرزاز ، ومحمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النَّرسى ، وأبو الحسين محمد بن مكى المصرى ، وآخرون .

قال أبو عمرو الدانى : روى عن ابن مجاهد كتاب «السبعة» هو وشيخنا أبو مسلم آخر من بقى من أصحاب ابن مجاهد .

وعُمِّر أبو الحسن عمرًا طويلاً حتى نيف على عشر ومائة فيما بلغنى . وقيل : إن مولده كان فى سنة خمسٍ وتسعين ومائتين ، وتوفى فى سنة ست وتسعين ، فعمره مائة سنة وسنة .

أنبأنا أحمد بن عبد القادر ، أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضى ، أخبرنا طاهر بن سهل ، أخبرنا محمد بن مكى الأزدى ، أخبرنا على بن محمد ، حدثنا عبد الرحمن بن عبيد اللَّه ، حدثنا محمد بن قدامة ، حدثنا جرير ، عن رقية ، عن جعفر بن إياس ، عن حبيب يعنى

---

(٦٤٩) ترجمته فى العبر (٣/ ٦١) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٤٧) .

ابن سالم، عن النعمان بن بشير، قال: «أنا أعلم الناس بميقات هذه الصلاة؛ صلاة العشاء الآخرة، كان رسول اللّه ﷺ يصليها لسقوط القمر لثالثة»(٦٥٠).

٣٦١٤- ابن زنبور(٦٥١)

الشيخ المسند، أبو بكر محمد بن عمر بن على بن خلف بن زُنْبُور البغدادى الوراق، بقية الأشياخ.

حدث عن: أبى القاسم البغوى، وأبى بكر بن أبى داود، ويحيى بن صاعد، وعمر الدربى، وغيرهم.

حدث عنه: أبو القاسم الأزهرى، وأبو محمد الخَلاَّل، وجماعة خاتمتهم أبو نصر الزينبى.

قال الأزهرى: هو ضعيف فى روايته عن البغوى، وسماعه من الدربى صحيح.

وقال العَتيقى: فيه تساهل. توفى فى صفر سنة ستٍّ وتسعين وثلاث مائة.

قال الخطيب: كان ضعيفًا جدًا.

قلت: سمعنا من طريقه كتاب «البعث» لابن أبى داود، والثانى من رواية زغبة عن الليث، والثالث من «مسند» ابن مسعود لابن صاعد، وهذه الأجزاء من أعلى ما عندى مع ضعفه.

* *

---

(٦٥٠) صحيح: أخرجه النسائى (١/ ٢٦٤) من طريق محمد بن قدامة، به.

وأخرجه أبو داود (٤١٩)، والترمذى (١٦٥)، والنسائى (١/ ١٦٤)، والدارمى (١/ ٢٧٥)، والحاكم (١/ ١٩٤-١٩٥)، والبيهقى (١/ ٤٤٨-٤٤٩)، وأحمد (٤/ ٢٧٤) من طرق عن أبى عوانة، عن أبى بشر جعفر بن أبى وحشية، عن بشير بن ثابت، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير، به.

وأخرجه أحمد (٤/ ٢٧٠)، والطيالسى (٧٩٧)، والحاكم (١/ ٤٩٤) من طريق هشيم، عن أبى بشر، عن حبيب بن سالم، به. ولم يذكر فى الإسناد بشير بن ثابت.

(٦٥١) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ٣٥)، والعبر (٣/ ٦٢)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٧١)، ولسان الميزان (٥/ ٣٢٥).

٣٦١٥-الأَبْهَرى(٦٥٢)

الأديب المعمَّر الصدوق، أبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان الأبهرى- أبهر أصبهان-، راوى جزء لوين عن أبى جعفر محمد بن إبراهيم الحَزَوَّرى، سمعه منه فى سنة خمس وثلاث مائة.

وكان من فضلاء الأدباء.

حدث عنه: شجاع بن على المَصْقَلى، وأخوه أحمد، وأبو القاسم بن مندة، وأبو عيسى ابن زياد، ومحمد بن عمر الطهرانى، والمطهر بن عبد الواحد البُزَانى، وخلق آخرهم موتًا أبو بكر بن ماجه الأبهرى.

توفى سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة.

٣٦١٦-ابن الجُنْدى(٦٥٣)

الشيخ، **أبو الحسن**، أحمد بن محمد بن عمران بن الجندى النهشلى البغدادى.

ولد سنة ست وثلاث مائة.

وسمع من: أبى القاسم البغوى، ويحيى بن صاعد، وأبى سعيد العدوى.

حَدَّث عنه: أبو الحسن العَتيقى، وأبو القاسم الأزهرى، وأبو محمد الخلاَّل، وأحمد بن محمد بن النقُّور، وآخرون، وعُمِّر دهرًا.

قال الأزهرى: ليس بشىء، حضرتُه وهو يُقْرَأ عليه كتاب «ديوان الأنواع» الذى جمعه، فقال لى ابن الآبنوسى: ليس هذا سماعه، وإنما رأى على نسخة على ترجمتها اسم وافق اسمه فادعى ذلك.

وقال العتيقى: كان يرمى بالتشيع، وكانت له أصول حسان.

مات فى جمادى الآخرة سنة ستٍّ وتسعين وثلاث مائة.

❊ ❊

(٦٥٢) ترجمته فى العبر (٣/ ٥٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٤٢).

(٦٥٣) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٧٧)، وميزان الاعتدال (١/ ١٤٧)، ولسان الميزان (١/ ٢٨٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٤٧).

٣٦١٧- المؤمَّل بن أحمد(٦٥٤)

ابن محمد، الشيخ الصدوق، أبو القاسم الشيبانى، البغدادى، البزاز.

سكن مصر، وحدث عن: أبى القاسم البغوى، وأبى بكر بن أبى داود، ويحيى بن صاعد، وأبى حامد الحضرمى، وطائفة.

روى عنه: يوسف بن رباح، وأبو الحسين محمد بن مكى، وجماعة.

وثقه الخطيب.

وعاش أربعًا وتسعين سنةً. توفى سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة.

٣٦١٨- الكلابى(٦٥٥)

المحدِّث الصادق المعمَّر، أبو الحسين، عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى الكِلابى الدمشقى أخو تبوك.

حدث عن: محمد بن خُريم، وطاهر بن محمد، وسعيد بن عبد العزيز الحلبى، وأبى الجهم بن طَلاَّب، وأبى الحسن بن جوصا، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان، وأبى عبيدة ابن ذكوان، ومحمد بن بكار السكسكى، وخلق سواهم.

حدث عنه: تَمَّام الرازى، وعبد الوهاب الميدانى، ورشأ بن نظيف، وأبو على الأهوازى، وأبو القاسم الحنَّائى، وأبو القاسم بن الفرات، وأبو القاسم السُّمَيْساطى، وأبو الحسين محمد ابن أحمد بن حسنون النَّرْسِى، وخلق سواهم.

مولده كان فى ذى القعدة سنة ستٍّ وثلاث مائة.

ومات فى ربيع الأول سنة ست وتسعين وثلاث مائة، وله تسعون سنةً، قاله عبد العزيز الكتانى، وقال: كان ثقةً، نبيلاً، مأمونًا.

وفيها مات: أبو عمر أحمد بن عبد اللَّه بن محمد بن الباجى الحافظ، وأبو الحسين أحمد ابن محمد بن عمران بن الجندى، والإمام أبو سعد ابن الإمام أبى بكر الإسماعيلى إسماعيل، وعلى بن جعفر السيروان المعمَّر بمكة، والقاضى على بن محمد الحلبى، والمحدث أبو عمرو

(٦٥٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٣/ ١٨٣)، والعبر (٣/ ٥١).

(٦٥٥) ترجمته فى العبر (٣/ ٦١)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢١٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٤٧).

محمد بن محمد البحيرى، وعلى بن محمد بن العلاف المقرئ، وأبو بكر محمد بن على الديباجى، وأبو بكر بن زنبور الوراق.

٣٦١٩-ابن دَرَسْتويه(٦٥٦)

الشيخ الإمام العدل، أبو على، الحسن بن محمد بن دَرَسْتويه الدمشقى.

روى عن: محمد بن خُرَيم، وأبى الحسن بن جَوْصا، ومكحول البيروتى، وجماعة.

وعنه: ولدُه محمد، وعلى بن محمد الحِنَّائى، وأبو على الأهوازى، وأبو القاسم الحنائى، وإبراهيم بن الخضر الصائغ.

أرَّخ الكتانى موته فى ربيع الآخر سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مائة، وقال: كان ثقةً ثبتًا، رحمه اللَّه.

٣٦٢٠-أبو مسلم الكاتب(٦٥٧)

الشيخ العالم المقرئ: المسند الرحلة، أبو مسلم محمد بن أحمد بن على بن الحسين البغدادى الكاتب، نزيل مصر.

حدث عن: أبى القاسم البغوى، وأبى بكر بن أبى داود، وابن صاعد، ويزيد بن الهيثم، وأبى بكر بن مجاهد، وأبى بكر بن دُرَيد، وأبى عيسى بن قطن، وأبى بكر بن الأنبارى، وسعيد بن محمد أخى زُبَير الحافظ، وأبى على محمد بن سعيد الحرانى، وأبى على الحضائرى، وإبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبى ثابت، وأبى القاسم زياد بن يونس، لقيه بالقيروان فى حدود الأربعين وثلاث مائة. وتفرد فى الدنيا، وكان خاتمة من حدث عن البغوى، وابن أبى داود على لينٍ فيه.

حدث عنه: الحافظ عبد الغنى الأزدى، وأبو عمرو الدانى، ورشأ بن نظيف، وأبو على الأهوازى، وأحمد بن بابشاذ الجَوهرى، وأبو الفضل بن بندار، وأبو الحسين محمد بن مكى الأزدى، ومحمد بن أبى عدى السَّمَرْقَنْدى، وأبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون الحسينى، وعلى بن بقاء الورَّاق، والقاضى محمد بن سلامة القضاعى، وعدد كثير.

---

(٦٥٦) ترجمته فى الإكمال لابن ماكولا (٣/ ٣٢٣).

(٦٥٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (١/ ٣٢٣)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٤٥)، والعبر (٣/ ٧١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٥٦).

قال الخطيب: قال لى الصورى: بعض أصول أبى مسلم عن البغوى وغيره جياد. قلت: فكيف حاله من حال ابن الجندى؟ فقال: قد اطلع منه على تخليط، وهو أمثل من ابن الجندى. حدثنى وكيل أبى مسلم وكان محدثًا حافظًا، يقال له: أبو الحسين العطار، قال: ما رأيت فى أصول أبى مسلم عن البغوى شيئًا صحيحًا غير جزء واحد، كان سماعه فيه صحيحًا، وما عداه كان مفسودًا.

قال أبو بكر الخطيب: كان كاتب الوزير أبى الفضل بن حِنْزَابة.

وقال أبو إسحاق الحبَّال: مات أبو مسلم فى ذى القعدة سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مائة.

٣٦٢١- الأصيلى(٦٥٨)

الإمام، شيخ المالكية، عالم الأندلس، أبو محمد عبد اللَّه بن إبراهيم الأصيلى.

نشأ بأصيلا من بلاد العُدوة، وتفقه بقرطبة.

سمع ابن المشَّاط، وابن السَّليم القاضى، ووهب بن مسرة، لقيه بوادى الحجارة، وأبا الطاهر الذهلى، وابن حيُّويه، وأبا إسحاق بن شعبان، وعدةً بمصر. وكتب بمكة عن أبى زيد الفقيه «صحيح البخارى»، ولحق أبا بكر الآجُرِّى، وأخذ ببغداد عن أبى بكر الشافعى، وابن الصواف، والقاضى الأبهرى.

وله كتاب «الدلائل» فى اختلاف مالك وأبى حنيفة والشافعى.

قال القاضى عياض: قال الدارقطنى: حدثنى أبو محمد الأصيلى، ولم أر مثله.

قال عياض: كان من حُفَّاظ مذهب مالك، ومن العالمين بالحديث وعلله ورجاله، يرى أن النهى عن إتيان أدبار النساء على الكراهة، وينكر الغلو فى الكرامات، ويثبت منها ما صح. ولى قضاء سَرَقُسْطَة. قال: وكان نظير ابن أبى زيد بالقيروان، وعلى طريقته وهديه، وفيه زعارة، حَمَلَ الناسُ عنه، توفى فى ذى الحجة، سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة، وشيعه أمم.

* *

(٦٥٨) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٥٤)، والعبر (٣/ ٥٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٤٠).

٣٦٢٢- النَّصِيبى (٦٥٩)

الإمام الحافظ البارع الناقد، أبو العباس، أحمد ابن أبى الليث نصر بن محمد النَّصيبى المصرى، نزيل نيسابور، وصاحب التصانيف.

قال أبو عبد اللَّه الحاكم: هو باقعة فى الحفظ، شُبهت مذاكرته بالسحر، وكان يتقشف ويجالس الصالحين، ثم ذهب إلى ما وراء النهر، وأقبل على الأدب والشعر، ودخل فى الأعمال السلطانية، ثم اجتمعتُ به هناك وحفظه كما كان، فكنت أتعجب منه.

سمع بمصر أصحاب يونس بن عبد الأعلى، وأحمد ابن أخى ابن وهب، وبالشام أبا هاشم الكنَانى، وأحمد بن عبد الرحيم القَيْسَرانى، وبالعراق أبا عبد اللَّه الحكيمى، وإسماعيلَ الصفار، وبنيسابور أبا العباس الأصم.

مات فى سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مائة.

قلت: روى عنه: الحاكم، والقدماء، ورأيت تصنيفًا فى السنن مخرومًا أظنه له، وما أحسب أنه وقع لى شىء من حديثه إلا أن يكون بإجازة.

وفيها مات معه: أبو حامد أحمد ابن المزكِّى أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى، والمسند أبو حامد أحمد بن عبد اللَّه بن نعيم النعيمى السرخسى، ومؤرخ مصر العَلاَّمة أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن زولاق المصرى عن ثمانين سنةً- لقى الطحاوى ونحوه- وشيخ القراء بمصر أبو أحمد عبد اللَّه بن الحسين بن حَسنون السامرى فى المحرم، والشيخ أبو أحمد عبيد اللَّه بن يعقوب بن إسحاق بن جميل الأصبهانى- راوى «مسند أحمد ابن منيع»، سمعه من جده عنه- ومسند العراق أبو الحسن على بن عمر بن محمد الحربى السكَّرى الصيرفى فى شوال، وشيخ الشافعية أبو عبد اللَّه محمد بن الحسن بن إبراهيم الجرجانى المعروف بالخَتَن- يعنى ختن الإسماعيلى- والقدوة الواعظ أبو طالب محمد بن على ابن عطية المكى- صاحب «القوت»- وصاحب مصر العزيز باللَّه نزار بن المعز معد العبيدى الرافضى، وعالم المغرب أبو محمد عبد اللَّه بن أبى زيد القيروانى المالكى.

* *

(٦٥٩) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٤٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٢٢).

٣٦٢٣- ابن خُرَّشيذ قُوله(٦٦٠)

الشيخ المسند، أبو علي، أحمد بن عمر بن خُرَّشيذ قُوله الأصبهاني التاجر أحد الأثبات. كان كثير الترحال. حدث بمصر ومكة وببغداد، واستوطن مصر.

سمع: أبا حامد الحضرمي، وأبا بكر بن زياد النيسابوري.

وعنه: العتيقي، وإسماعيل بن رجاء العَسْقلاني، ورشأ بن نظيف، وخلق.

وثقه الخطيب.

وقال الخطيب: مات في جمادى الأولى سنة أربعٍ وتسعين وثلاث مائة.

قلت: لعله نسيب أبي إسحاق بن خُرَّشيذ قوله.

وفيها توفي: أبو معاذ شاه بن عبد الرحمن الهروي، وأبو عمر بن عبد الوهاب السُّلَمي، وأبو جعفر محمد بن محمد بن جعفر الماليني، ومحمد بن عبد الملك بن ضيفون القرطبي- لقي ابن الأعرابي- ويحيى بن إسماعيل الحربي المزكِّي.

٣٦٢٤- الخَتَن(٦٦١)

الإمام العلاَّمة، شيخ الشافعية، أبو عبد الله، محمد بن الحسن بن إبراهيم الإستراباذي ثم الجُرْجَاني الشافعي، المعروف بالختن، كان ختن الإمام أبي بكر الإسماعيلي.

مولده في سنة إحدى عشرة وثلاث مائة.

كان رأسًا في المذهب، صاحب وجه، مقدمًا في علم الأدب، وفي القراءات، ومعاني القرآن، ذكيًا، سناظرًا، كبير الشأن.

سمع من: أبي نعيم عبد الملك بن عدي وطبقته بجرجان، ومن عبد الله بن جعفر بن فارس ونحوه بأصبهان، ومن أبي العباس الأصم بنيسابور، وأكثر عن الأصم.

وكان مَعْنيًا بالحديث، عارفًا به، شرح «التلخيص» لأبي العباس بن القاص.

خلَّف من الأولاد: أبا بشر الفضل، وأبا النضر عبد الله، وأبا الحسن عبد الواسع.

---

(٦٦٠) ترجمته في أخبار أصبهان (٢/ ١٦١)، وتاريخ بغداد (٤/ ٢٩٢).

(٦٦١) ترجمته في تاريخ جرجان (٤٠٨-٤٠٩)، والأنساب للسمعاني (٥/ ٤٧)، واللباب لابن الأثير (١/ ٤٢٢)، ووفيات الأعيان لابن خلِّكان (٤/ ترجمة ٥٧٧)، والعبر (٣/ ٣٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٧٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٢٠).

تفقه به جماعة. ومات بِجُرْجَان في يوم عرفة، ودُفِنَ يوم النحر سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مائة.

حدث عنه: طائفة منهم الحافظ حمزة بن يوسف السَّهْمِي.

٣٦٢٥- ابن أخي ميمى(٦٦٢)

الشيخ الصدوق المسند، أبو الحسين، محمد بن عبد اللَّه بن الحسين بن عبد اللَّه بن هارون البغدادي الدقاق، أحد الثقات، ويعرف بابن أخي ميمى.

سمع: أبا القاسم البغوي، وأبا جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول، وأبا حامد الحضرمي، وابن صاعد، وإسماعيل الورَّاق، وعدةً.

حَدَّث عنه: أبو طالب العُشَاري، وأبو محمد بن هَزَارْمَرد، وأبو الحسين بن النقُّور، وجماعة كثيرة.

وانتشر حديثه.

مات في سلخ رجب سنة تسعين وثلاث مائة، وكان من أبناء التسعين.

وقع لنا بالإجازة أربعة أجزاء من حديثه.

أنبأنا المؤمَّل بن محمد وغيره: أن الخَضر بن كامل السرُوجي أخبرهم، أخبرنا الحسين بن علي السبط، أخبرنا أبو الحسين بن النقُّور، أخبرنا محمد بن عبد اللَّه الدقاق، حدثنا عبد اللَّه ابن محمد، حدثنا أبو نصر التمار، حدثتنا أم نهار، عن عمتها أمينة أنها لقيت عائشة- رضي اللَّه عنها- فسألتها عن الحناء، فقالت: لا بأس به، بَقْلة رطبة، ولا تقربنه وأنْتُنَّ حُيَّض، وقالت: «كان رسول اللَّه ﷺ يلعن القاشرة والمقشورة، والواصلة والموصولة»(٦٦٣).

هذا حديث غريب فرد.

والمقشورة: التي تقشر وجهها بالغُمرة(*).

---

(٦٦٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٥/ ٤٦٥)، والعبر (٣/ ٤٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٣٤).

(٦٦٣) ضعيف: أخرجه أحمد (٦/ ٢٥٠) من طريق عبد الصمد، حدثتنا أم نهار، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه أم نهار، وعمتها آمنة مجهولتان.

(*) الغُمْرة: تُطْلى به العروس يُتَّخذ من الورس. وقال أبو سعيد: هو تمرٌ ولبن يُطْلى به وجه المرأة ويداها حتى تَرِقَّ بشرتها، وجمعها الغُمَر، والغُمَن. وقال ابن سيده في موضع آخر: والغُمْرةُ والغُمْرُ: الزعفران، وقيل: الورس. وقيل: الكُرْكُم.

٣٦٢٦- صاحب المَوْصل(٦٦٤)

حسام الدولة، مُقَلَّد بن المسيب بن رافع بن المقلد العُقَيلي.

تغلَّب أخوه أبو الزواد محمد بن المُسَيَّب على الموصل سنة ثمانين وثلاث مائة، وزوَّج بنته بولد عضد الدولة، ومات سنة سبع وثمانين، فتملَّكَ مُقَلَّد.

وكان عاقلاً، سائسًا، خبيرًا، اتسعت ممالكه، وأتته خِلَعُ القادر بالله، واستخدم ألوفًا.

وله شعر وأدب، وفيه رفض.

وثب عليه مملوك في مجلس أنسه، فقتله في صفر، سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة، لكونه سمعه يقول: لولا ضَجيعاك لزرتك.

رثاه الشريف الرضي، وجماعة.

وله أخبار في «تاريخ ابن خلكان».

وتملك بعده ابنه معتمد الدولة قِرْوَاش، فدامت دولتُه نحوًا من خمسين سنةً.

٣٦٢٧- الطُّوسي(٦٦٥)

الإمام الحافظ، **أبو الفضل**، نصرُ بن أبي نصر محمد بن أحمد بن يعقوب الطُّوسيُّ، العطار.

ولد في حدود سنة عشر وثلاث مائة.

وسمع: أبا محمد بن الشرقي، وأبا حامد بن بلال، وأبا عبد الله المحاملي، وابن مَخْلَد العطار، وابن عقدة، ومحمد بن الحسين القطان، وابن الأعرابي، ومحمد بن وردان العامري، وأحمد بن زبان الكندي، وابن حبيب الحَصَائري، وخيثمة، والربيع بن سَلاَمة الرملي، وطبقتهم.

وكان واسع الرحلة، حسن التصانيف.

---

(٦٦٤) ترجمته في وفيات الأعيان لابن خَلّكان (٥/ ترجمة ٧٣٥)، والعبر (٣/ ٥١)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٢٠٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٣٨).

(٦٦٥) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٤٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٦٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٠٦).

حدث عنه: الحاكم، والسلمى، وأبو نعيم، وأبو سعد الكنجروذى، وآخرون.

قال الحاكم: هو أحد أركان الحديث بخراسان مع ما يرجع إليه من الدين والزهد والسخاء والتعصب لأهل السنة، أول رحلته كانت إلى مرو، إلى الليث بن محمد المروزى. قال: وما خَلَّف يوم مات بالطابران مثله، وأما علوم الصوفية وأخبارهم ولقى مشايخهم، فإنه ما خلف فى ذلك بخراسان مثله.

قلت: وقد صحب أبا بكر الشِّبْلى ببغداد.

توفى فى المحرم، سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة.

أخبرنا ابن عساكر، عن عبد المعز، أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو سعد الطبيب، أخبرنا نصر بن محمد العطار، أخبرنا أحمد بن الحسين بمصر، حدثنا يوسف بن يزيد القراطيسى، حدثنا الوليد بن موسى، حدثنا مُنَبِّه بن عثمان، عن عروة بن رُويم، عن الحسن، عن أنس بن مالك: عن النبى ﷺ قال: «**إن مؤمنى الجنِّ لهم ثوابٌ، وعليهم عقابٌ**». فسألناه عن ثوابهم وعن مؤمنيهم، قال: «**على الأعراف وليسوا فى الجنة**». قلنا: وما الأعرافُ؟ قال: «**حائطُ الجنة تجرى فيه الأنهارُ، وتنبتُ فيه الأشجارُ والثمارُ**».

هذا حديث منكر جدًا.

٣٦٢٨- ابن بكير(٦٦٦)

الإمام المحدِّث الحافظ، مفيد بغداد، أبو عبد اللَّه، الحسين بن أحمد بن عبد اللَّه بن بُكَير البغدادى، الصيرفى.

سمع: أبا جعفر ابن البَخْتَرى، وإسماعيل الصفَّار، وعثمان بن السماك، والنجاد، وطبقتهم.

حدث عنه: ابن شاهين وهو من شيوخه، وأبو العلاء الواسطى، وعبيد اللَّه الأزهرى، وأبو القاسم التَّنُوخى، وأبو الحسين بن المهتدى باللَّه، وجماعة.

قال الأزهرى: سمعتُه يقول: هذا الحديث كتبه عنى محمد بن إسماعيل الوراق، والدارقطنى.

---

(٦٦٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ١٣)، والعبر (٣/ ٣٨)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٤٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٢٨).

قال الأزهرى: كنت أحضر عنده وبين يديه أجزاء، فأنظر فيها، فيقول: أيما أحب إليك: تذكر لى متنًا حتى أخبرك بإسناده، أو تذكر إسنادًا حتى أخبرك بمتنه؟ فكنت أذكر له المتون، فيحدثنى بأسانيدها كما هى حفظًا، فعلت هذا معه مرارًا كثيرةً، وكان ثقةً، لكنهم حسدوه، وتكلموا فيه.

قال ابن أبى الفوارس: كان يتساهل فى الحديث، ويُلْحِق فى بعض أصول الشيوخ ما ليس منها، ويصل المقاطيع.

تُوفى ابن بُكَير فى ربيع الآخر، سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مائة، وعاش إحدى وستين سنةً، رحمه اللَّه.

٣٦٢٩- ابن أبى زيد(٦٦٧)

الإمام العَلاَّمة القدوة الفقيه، عالم أهل المغرب، أبو محمد عبد اللَّه بن أبى زيد القيروانى، المالكى، ويقال له: مالك الصغير.

وكان أحد من برز فى العلم والعمل.

قال القاضى عياض: حاز رئاسة الدين والدنيا، ورُحِلَ إليه من الأقطار ونَجُبَ أصحابه، وكثر الآخذون عنه، وهو الذى لخص المذهب، وملأ البلادَ من تواليفه، تفقه بفقهاء القيروان، وعوَّل على أبى بكر بن اللباد. وأخذ عن: محمد بن مسرور الحجَّام، والعسَّال، وحج، فسمع من أبى سعيد بن الأعرابى، ومحمد بن الفتح، والحسن بن نصر السوسى، ودرَّاس بن إسماعيل، وغيرهم.

سمع منه خلق كثير، منهم: الفقيه عبد الرحيم بن العجوز السَّبتى، والفقيه عبد اللَّه بن غالب السَّبتى، وعبد اللَّه بن الوليد بن سعد الأنصارى، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الخولانى.

صَنَّفَ كتاب «النوادر والزيادات» فى نحو المائة جزء، واختصر «المدونة»، وعلى هذين الكتابين المعوَّل فى الفُتيا بالمغرب، وصنف كتاب «العتبية» على الأبواب، وكتاب «الاقتداء بمذهب مالك»، وكتاب «الرسالة»، وكتاب «الثقة باللَّه والتوكل على اللَّه»، وكتاب «المعرفة

(٦٦٧) ترجمته فى العبر (٣/ ٤٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٠٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٣١).

والتفسير»، وكتاب «إعجاز القرآن»، وكتاب «النَّهْى عن الجدال»، ورسالته فى الرد على القدرية، ورسالته فى التوحيد، وكتاب «من تحرك عند القراءة».

وقيل: إنه صنع «رسالته» المشهورة وله سبع عشرة سنةً.

وكان مع عظمته فى العلم والعمل ذا بر وإيثار وإنفاق على الطلبة وإحسان.

وقيل: إنه نفَّذ إلى القاضى عبد الوهاب بن نصر المالكى ألف دينار، وهذا فيه بعد، فإن عبد الوهاب لم يشتهر إلا بعد زمان أبى محمد.

نعم، قد وصل الفقيه يحيى بن عبد العزيز العُمَرى حين قدم القيروان بمائة وخمسين دينارًا، وجُهِّزت بنت الشيخ أبى الحسن القابسى بأربع مائة دينار من مال ابن أبى زيد.

وقيل: إن مُحْرِزًا التونسى أتى بابنة ابن أبى زيد وهى زَمِنَة، فدعا لها، فقامت، فعجبوا وسبحوا اللَّه، فقال: واللَّه ما قلت إلا: بحرمة والدها عندك اَكشف ما بها، فشفاها اللَّه.

قلت: وكان- رحمه اللَّه- على طريقة السلف فى الأصول، لا يدرى الكلام، ولا يتأول، فنسأل اللَّه التوفيق.

وقد حَدَّث عنه بالسيرة النبوية «تهذيب ابن هشام» عبد اللَّه بن الوليد بسماعه من عبد اللَّه ابن جعفر بن الورد، لقيه بمصر.

ولما توفى رثاه عدةٌ من الشعراء.

قال أبو إسحاق الحبَّال: مات ابن أبى زيد لنصف شعبان، سنة تسع وثمانين وثلاث مائة، وكذا أرخه أبو القاسم بن مندة، وأرخ موته القاضى عياض وغيره فى سنة ست وثمانين وثلاث مائة.

٣٦٣٠- أبو الهيثم(٦٦٨)

شيخ الحنفية، نعمان زمانه، القاضى، أبو الهيثم عتبة بن خيثمة بن محمد بن حاتم النيسابورى، الحنفى.

سمع من: أبى العباس الأصم، وجماعة.

وتَفَقَّه على أبى الحسين النيسابورى قاضى الحرمين.

---

(٦٦٨) ترجمته فى العبر (٣/ ٩٤)، وشذات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٨١).

وصار أوحد عصره فى المذهب حتى قيل: لم يبق بخراسان قاضٍ حنفى إلا وهو ينتمى إليه.

قال الإمام أبو عبد اللَّه الحليمى: لقد بارك اللَّه فى علم الفقيه أبى الهيثم، فليس بما وراء النهر أحد يَرْجِعُ إلى النظر والجدل إلا من أصحابه.

قلت: روى عنه الحاكم فى «تاريخه» حديثًا، وعظَّمه، وأثنى عليه.

بقى إلى حدود نَيِّفٍ وثمانين وثلاث مائة.

٣٦٣١- الصَّيْمَرِى

شيخ الشافعية وعالمهم، القاضى أبو القاسم، عبد الواحد بن الحسين الصَّيْمَرى، من أصحاب الوجوه.

تفقه بأبى حامد المرورُّوذى، وبأبى الفياض.

وارتحل الفقهاء إليه إلى البصرة، وعليه تَفَقَّه أقضى القضاة الماوردى.

وصنف كتاب «الإيضاح فى المذهب» سبع مجلدات، وكتاب «القياس والعلل»، وغير ذلك.

وقد حدث ببعض كتبه فى سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مائة، رحمه اللَّه.

٣٦٣٢- ابن أبى عامر(٦٦٩)

الملك المنصور، حاجب الممالك الأندلسية، أبو عامر محمد بن عبد اللَّه بن أبى عامر محمد بن وليد القحطانى، المَعَافرى، القرطبى، القائم بأعباء دولة الخليفة المروانى المؤيد باللَّه هشام بن الحكم أمير الأندلس، فإن هذا المؤيد استُخْلف ابن تسع سنين، وردت مقاليد الأمور إلى الحاجب هذا، فيعمد إلى خزائن كتب الحكم، فأبرز ما فيها، ثم أفرد ما فيها من كتب الفلسفة، فأحرقها بمشهد من العلماء، وطَمَرَ كثيرًا منها، وكانت كثيرةً إلى الغاية، فعله تقبيحًا لرأى المستنصر الحكم.

وكان بطلاً شجاعًا، حازمًا سائسًا، غَزَّاءً عالمًا، جم المحاسن، كثير الفتوحات، عالى الهمة، عديم النظير، وسيأتى من أخباره فى ترجمة المؤيد.

---

(٦٦٩) ترجمته فى العبر (٣/ ٥٦)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٣/ ٣١٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٤٣).

دام فى المملكة نيفًا وعشرين سنةً، ودانت له الجزيرة، وأمنت به، وقد وزر له جماعة.

وكان المؤيَّد معه صورةً بلا معنى، بل كان محجوبًا لا يجتمع به أمير ولا كبير، بل كان أبو عامر يدخل عليه قصره، ثم يخرج فيقول: رسمَ أميرُ المؤمنين بكذا وكذا، فلا يخالفه أحد، وإذا كان بعد سنة أو أكثر، أركبه فرسًا، وجعل عليه بُرْنُسًا، وحوله جواريه راكبات، فلا يعرفه أحد.

وقد غزا أبو عامر فى مدته نيفًا وخمسين غزوة، وكثر السَّبْىُ حتى لأبيعت بنت عظيم ذات حسن بعشرين دينارًا، ولقد جمع من غبار غزواته ما علمت منه لبنة، وألحدت على خده، أو ذُرَّ ذلك على كفنه.

توفى بأقصى الثغور، بالبطن، سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مائة.

وكان جوادًا، ممدحًا، معطاءً.

وتملك بعده ابنه أبو مروان عبد الملك.

٣٦٣٣- المَرْجى (٦٧٠)

الشيخ المعمَّر، أبو القاسم، نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل الموصلى، المرجى، الراوى عن أبى يعلى الموصلى، بل هو خاتمة من روى عنه.

روى عنه خلق كثير، منهم: أبو الحسن على بن عبيد اللَّه الهمذانى الكسائى، وعبد اللَّه ابن جعفر الخَبَّازى الحافظ، وعبيد اللَّه بن أحمد بن عبد الأعلى الرقى، وقاضى الموصل أبو جعفر محمد بن أحمد السِّمْنانى، والمقرئ أبو على الحسن بن على الأهوازى، وأحمد بن عبد الباقى بن طوق.

وما عَلِمْتُ فيه جرحًا.

وبقى إلى سنة تسعين وثلاث مائة.

وقد أجاز لجماعة، آخرهم القاسم بن البُسْرى.

توفى فى عشر المائة، رحمه اللَّه.

* *

(٦٧٠) ترجمته فى اللباب لابن الأثير (٣/ ١٩٤).

٣٦٣٤- ابن جنِّى (٦٧١)

إمام العربية ،أبو الفتح عثمان بن جنِّى الموصلى ، صاحب التصانيف .

كان أبوه مملوكًا روميًا لسليمان بن فهد الموصلى .

وله ترجمة طويلة فى «تاريخ الأدباء» لياقوت .

لزم أبا على الفارسى دهرًا ، وسافر معه حتى برع وصَنَّف ، وسكن بغداد ، وتخرج به الكبار .

وله «سر الصناعة» ، و «اللُّمَع» ، و «التصريف» ، و «التلقين فى النحو» ، و «التعاقب» ، و «الخصائص» ، و «المقصور والممدود» ، و «ما يُذكَّر ويُؤنَّث» ، و «إعراب الحماسة» ، و «المحتسب فى الشواذ» .

وله نظم جيد .

خدم عضد الدولة وابنه ، وقرأ على المتنبى «ديوانه» ، وشرحه ، وله مجلد فى شرح بيت لعضد الدولة .

أخذ عنه : الثمانينى ، وعبد السلام البصرى .

توفى فى صفر ، سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة .

وُلِدَ قبل الثلاثين وثلاث مائة ، وكان أعور .

٣٦٣٥- الجُرْجَانى (٦٧٢)

القاضى العلاَّمة ، أبو الحسن ، على بن عبد العزيز الجرجانى ، الفقيه ، الشافعى ، الشاعر ، صاحب «الديوان» المشهور .

---

(٦٧١) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٣١١)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٢٠)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (١٢/ ٨١)، واللباب لابن الأثير (١/ ٢٩٩)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٣/ ترجمة ٤١٢)، والعبر (٣/ ٥٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٠٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٤٠).

(٦٧٢) ترجمته فى تاريخ جرجان للسهمى (٢٧٧)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٢١)، ومعجم الأدباء (١٤/ ١٤)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٣/ ترجمة ٤٢٦)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٠٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٥٦).

ولى القضاء فحُمِدَ فيه، وكان صاحب فنون ويد طولى فى براعة الخط.

ورد نيسابور فى صباه فى سنة سبعٍ وثلاثين، وسمع الحديث.

وقد أبان عن علم غزير فى كتاب «الوساطة بين المتنبى وخصومه»، وولى قضاء الرى مدة.

قال الثعالبى: هو فرد الزمان، ونادرة الفلك، وإنسان حدقة العلم، وقبة تاج الأدب، وفارس عسكر الشعر، يجمع خطَّ ابن مقلة إلى نثر الجاحظ إلى نظم البحترى.

قلت: هو صاحب تيك الأبيات الفائقة:

يقولونَ لى فيكَ انقباضٌ وإنما رأوا رجُلاً عن موقف الذُّلِّ أحجما

مات بالرى، فى سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة، ونقل تابوته إلى جرجان.

وله «تفسير» كبير، وكتاب «تهذيب التاريخ».

قال الثعالبى: ترقى محل أبى الحسن إلى قضاء القُضَاة، فلم يعزله إلا موته.

وقال أبو سعد الآبى فى «تاريخه»: كان هذا القاضى لم ير لنفسه مثلاً ولا مقاربًا، مع العفة والنزاهة والعدل والصرامة.

توفى فى الثالث والعشرين من ذى الحجة، سنة ٣٩٦، ووَهِمَ ابن خَلِّكان، وصحح أنه توفى سنة ٣٦٦. وإنما ذاك آخر، وهو:

المحدث أبو الحسن:

٣٦٣٦- على بن أحمد بن عبد العزيز الجُرْجَانى(٦٧٣)

نزيل نيسابور.

حدث عن: الفَرَبْرى «بالصحيح»، وعن أبى بشر المُصْعَبى.

وهَّاه الحاكم، وقال: ظهرت منه المجازفة، فَتُرِكَ، وحدثنا بالعجائب عن المصعبى.

* *

(٦٧٣) ترجمته فى ميزان الاعتدال (٣/ ١١٢)، ولسان الميزان (٤/ ١٩٤).

الطبقة الثانية والعشرون

٣٦٣٧- الخَطَّابى(٦٧٤)

الإمام العَلاَّمة، الحافظ اللغوى، أبو سليمان حَمْدُ بن محمد بن إبراهيم بن خَطَّاب البُسْتِي، الخطابى، صاحب التصانيف.

ولد سنة بضع عشرة وثلاث مائة.

وسمع من: أبى سعيد بن الأعرابى بمكة، ومن إسماعيل بن محمد الصفَّار وطبقته ببغداد، ومن أبى بكر بن داسة وغيره بالبصرة، ومن أبى العباس الأصم، وعدة بنيسابور. وعُنِيَ بهذا الشأن متنًا وإسنادًا.

وروى أيضًا عن أبى عمرو بن السمَّاك، ومُكْرَم القاضى، وأبى عمر غلام ثعلب، وحمزة بن محمد العَقَبى، وأبى بكر النجَّاد، وجعفر بن محمد الخُلْدى.

وأخذ الفقه على مذهب الشافعى عن: أبى بكر القَفَّال الشاشى، وأبى على بن أبى هُريرة، ونظرائهما.

حدث عنه: أبو عبد اللّه الحاكم وهو من أقرانه فى السن والسند، والإمام أبو حامد الإسفرايينى، وأبو عمرو محمد بن عبد اللّه الرَّزْجاهى، والعَلاَّمة أبو عبيد أحمد بن محمد الهَرَوى، وأبو مسعود الحسين بن محمد الكرابيسى، وأبو ذر عبد بن أحمد، وأبو نصر محمد ابن أحمد البلخى الغَزْنَوى، وجعفر بن محمد بن على المرُّوذى المجاور، وأبو بكر محمد بن الحسين الغزنوى المقرئ، وعلى بن الحسين السجزى الفقيه، ومحمد بن على بن عبد الملك الفارسى الفَسَوى، وأبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسى، وطائفة سواهم.

أخبرنا أبو الحسين على بن محمد الفقيه، وشهدة بنت حسان، قالا: أخبرنا جعفر بن على المالكى، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفى، قال: وأما أبو سليمان الشارح لكتاب أبي داود، فإذا وقف مُنْصِفٌ على مصنفاته، واطلع على بديع تصرفاته فى مؤلفاته، تحقق إمامته وديانته فيما يورده وأمَانته، وكان قد رحل فى الحديث وقراءة العلوم، وطوَّف، ثم ألف فى فنون من العلم، وصنف، وفى شيوخه كثرة، وكذلك فى تصانيفه، منها «شرح السنن»، الذى عولنا

(٦٧٤) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٩٧)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٤/ ٢٤٦)، واللباب لابن الأثير (١/ ١٥١)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٥٠)، والعبر (٣/ ٣٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٩٩).

على الشروع فى إملائه وإلقائه، وكتابه فى غريب الحديث، ذكر فيه ما لم يذكره أبو عبيد ولا ابن قتيبة فى كتابيهما، وهو كتاب ممتع مفيد، ومُحَصِّلُه بنِيَّة موفَّقٌ سعيد، ناولَنيه القاضى أبو المحاسن بالرى، وشيخه فيه عبد الغافر الفارسى يرويه عَن أبى سليمان، ولم يقع لى من تواليفه سوى هذين الكتابين مناولةً لا سماعًا عند اجتماعى بأبى المحاسن، لعارضة قد برحت بى، وبلغت منى، لولاها لما توانيت فى سماعهما، وقد روى لنا الرئيس أبو عبد اللَّه الثقفى كتاب «العزلة» عن أبى عمرو الرَّزْجاهى، عنه، وأنا أشك هل سمعته كاملاً أو بعضه؟

إلى أن قال السِّلَفى: وحدث عنه أبو عبيد الهروى فى كتاب «الغريبين»، فقال: أحمد بن محمد الخَطَّابى، ولم يُكَنِّه. ووافقه على ذلك أبو منصور الثعالبى فى كتاب «اليتيمة» لكنه كَنَّاه. وقال: أبو سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم البستى صاحب «غريب الحديث»، والصواب فى اسمه: حَمْد، كما قال الجم الغفير لا كما قالاه. وقال: أحد الأدباء ممن أخذ عن ابن خُرَّزاذ النَّجيرمى: وهو أبو سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستى من ولد زيد بن الخطابَ، وله- رحمه اللَّه- شِعْرٌ هو سحر.

قلت: وله «شرح الأسماء الحسنى»، وكتاب «الغنية عن الكلام وأهله»، وغير ذلك.

أخبرنا أبو الحسن، وشُهْدة، قالا: أخبرنا جعفر، أخبرنا السِّلَفى، أخبرنا أبو المحاسن الرُّويانى، سمعت أبا نصر البَلْخى، سمعت أبا سليمان الخطابى، سمعت أبا سعيد بن الأعرابى ونحن نسمع عليه هذا الكتاب- يعني: «سنن أبى داود»- يقول: لو أن رجلاً لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذى فيه كتاب اللَّه، ثم هذا الكتاب، لم يحتج معها إلى شىء من العلم بتة.

قال أبو يعقوب القَرَّاب: توفى الخطابى بِبُسْت، فى شهر ربيع الآخر، سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مائة.

قلت: وفيها مات: محدث إسفرايين أبو النضر شافع بن محمد بن أبى عوانة الإسفراييني فى عشر التسعين، ومحدِّث بُرُوجرد القاضى أبو الحسين عبيد اللَّه بن سعيد البروجردى فى عشر المائة- يروى عن ابن جرير، والباغندى- ، ومسند نيسابور أبو الفضل عبيد اللَّه بن محمد الفامى، ومقرئ مصر أبو حفص عمر بن عراك الحضرمى، ومقرئ العراق أبو الفرج محمد بن أحمد الشَّنَبُوذى، وشيخ الأدب أبو علىٍ محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمى ببغداد، ومسند مرو أبو الفضل محمد بن الحسين الحدادى الفقيه عن مائة عام، وعالم مصر أبو بكر محمد بن على الأدفوى المقرئ المفسر، ومحدث مكة أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن الدخيل.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابةً، عن عبد الغنى بن سرور الحافظ، أخبرنا إسماعيل بن غانم، أخبرنا عبد الواحد بن إسماعيل، أخبرنا محمد بن أحمد البلخى، حدثنا حَمْدُ بن محمد، حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن حُزابة، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا أسباط، عن السدى، عن أبيه، عن أبى هريرة: عن النبى ﷺ: **«الإيمانُ قَيْدُ الفَتْكَ، لا يفتكُ مؤمنٌ»** (٦٧٥).

وهو القائل:

وما غُرْبَةُ الإنسان فى شُقَّة النَّوَى ... ولكنّها واللّه فى عَدَمِ الشَّكْلِ
وإنّى غَريبٌ بين بُسْتٍ وأهْلِها ... وإنْ كانَ فيها أسرتى وبها أهلى

٣٦٣٨- ابن مَنْدَة (٦٧٦)

الإمام الحافظ الجوَّال، محدث الإسلام، أبو عبد اللّه محمد ابن المحدث أبى يعقوب إسحاق ابن الحافظ أبى عبد اللّه محمد بن يحيى بن مندة- واسم مندة: إبراهيم بن الوليد بن سندة بن بطة بن أسْتَنْدار بن جهار بُخْت، وقيل: إن اسم أستندار هذا: فيرزان، وهو الذى

---

(٦٧٥) صحيح لغيره: أخرجه أبو داود (٢٧٦٩)، والبخارى فى «التاريخ الكبير» (١/ ١/ ٤٠٣) من طريق إسحاق بن منصور السلولى، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته عبد الرحمن بن أبى كريمة، والد السُّدِّى، فإنه مجهول.

وله شاهد من حديث الزبير بن العوام: عند عبد الرزاق (٩٦٧٦) و(٩٦٧٧)، وابن أبى شيبة (١٥/ ١٢٣ و٢٧٩)، وأحمد (١/ ١٦٦) من طريق الحسن- وهو البصرى- قال: جاء رجل إلى الزبير بن العوَّام فقال: ألا أقتُلُ لك عليًا؟ قال: لا، وكيف تقتُلُهُ ومعه الجنود؟ قال: ألحَقُ به فَأفتكُ به. قال: لا، إن رسول اللّه ﷺ قال: **«إن الإيمان قَيَّدَ الفَتْكَ، لا يفتُكُ مؤمن»**.

قلت: إسناده ضعيف، الحسن البصرى رأى الزبير يبايعُ عليًّا، وهو ابن أربع عشرة سنة، لكنه لم يسمع منه كما قال أحمد بن حنبل، وله شاهد من حديث معاوية: عند أحمد (٤/ ٩٢). وإسناده ضعيف، آفته على بن زيد بن جُدْعان، فإنه ضعيف، لكنه حسن فى الشواهد، وجملة القول فالحديث صحيح بشواهده، واللّه تعالى أعلم. قال المنذرى فى «مختصر سنن أبى داود» (٤/ ٨٣): والفَتْك: أن يأتى الرجل الرجل وهو غارٌ غافل، فيشدّ عليه فيقتله، والغيلة: أن يخدعه ثم يقتله فى موضع خفى. و«الإيمان قيَّدَ الفتك»، أى: أن الإيمان يمنع من القتل، كما يمنع القيد عن التصرف، فكأنه جعل الفتك مقيدًا، ومنه فى صفة الفَرَس: قَيْد الأوابد، يريد أن يلحقها بسرعة، فكأنها مقيدة به لا تَعْدُوه.

(٦٧٦) ترجمته فى أخبار أصبهان (٢/ ٣٠٦)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٣٢)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٥٩)، وميزان الاعتدال (٣/ ٤٧٩)، ولسان الميزان (٥/ ٧٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢١٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٤٦).

أسلم حين افتتح أصحاب رسول الله ﷺ أصبهان، وولاؤه لعبد القيس، وكان مجوسيًا فأسلم، وناب على بعض أعمال أصبهان- العبدى، الأصبهانى، الحافظ، صاحب التصانيف.

مولده فى سنة عشر وثلاث مائة، أو إحدى عشرة.

وأول سماعه فى سنة ثمان عشرة وثلاث مائة.

سمع من: أبيه، وعم أبيه عبد الرحمن بن يحيى بن مندة، ومحمد بن القاسم بن كوفى الكَرَّانى، ومحمد بن عمر بن حفص، وعبد الله بن يعقوب بن إسحاق الكرْمَانى، وأبى على الحسن بن محمد بن النضر- وهو ابن أبى هريرة- وعبد الله بن إبراهيم المَقرئ، ومحمد بن حمزة بن عُمارة، وأبى عمرو بن حكيم، وأحمد بن محمد اللُّنْبَانى، وخلق بأصبهان، وأبى سعيد بن الأعرابى وطبقته بمكة، وجعفر بن محمد بن موسى العلوى بالمدينة، وأحمد بن زكريا المقدسى، وعدة ببيت المقدس، وأبى حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطان، وأبى على محمد بن أحمد المَيْدانى، وحاجب بن أحمد، وأبى العباس الأصم، وأبى عبد الله بن الأخرم، وأبى بكر محمد بن على بن محمد، ومحمد بن على بن عمر، والحسين بن محمد ابن معاذ قُوهيار، وأبى عثمان عمرو بن عبد الله البصرى، وطبقتهم بنيسابور، ارتحل إليها أولاً وعمره تسع عشرة سنة، وسمع بها نحوًا من خمس مائة ألف حديث. وسمع ببخارى من الهيثم بن كُلَيب الشاشى، وطائفة، وسمع ببغداد من إسماعيل الصفَّار، وأبى جعفر بن البَخْتَرى الرزاز وطبقتهما، وسمع بمصر من أبى الطاهر أحمد بن عمرو المدينى، والحسن بن يوسف الطرائفى، وأحمد بن بُهْزاد الفارسى وأقرانهم، وبسرخس من عبد الله بن محمد بن حنبل، وبمرو من محمد بن أحمد بن محبوب ونظرائه، وبدمشق من إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان القنطرى، وجعفر بن محمد بن هشام، وابن أبى العقب، وخلق. وبطرابلس خيثمة بن سُليمان القرشى، وبحمص الحسن بن منصور الإمام، وبتِّنيس عثمان بن محمد السمرقندى، وبغزة على بن العباس الغَزِّى، وسمع من خلق سواهم بمدائن كثيرة.

ولم أعلم أحدًا كان أوسع رحلةً منه، ولا أكثر حديثًا منه مع الحفظ والثقة، فبلغنا أن عدة شيوخه ألف وسبع مائة شيخ.

ويروى بالإجازة عن: عبد الرحمن بن أبى حاتم، وأبى العباس بن عُقْدة، والفضل بن الحصيب، وطائفة أجازوا له باعتناء أبيه وأهل بيته.

ولم يُعمَّر كثيرًا، بل عاش أربعًا وثمانين سنةً.

وأخذ عن أئمة الحفاظ: كأبي أحمد العسال، وأبي حاتم بن حبان، وأبي على النيسابوري، وأبي إسحاق بن حمزة، والطبراني، وأمثالهم.

حدث عنه: الحافظ أبو الشيخ- أحد شيوخه- ، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد اللَّه غنجار، وأبو سعد الإدريسي، وتمام بن محمد الرازي، وحمزة بن يوسف السهمي، وأبو نعيم الأصبهاني، وأحمد بن الفضل الباطرْقَاني، وأحمد بن محمود الثقفي، وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن بندار الرازي، وأبو المظفر عبد الله بن شبيب، وأبو أحمد عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن إبراهيم بن يحيى بن مندة البقال، وأبو طاهر عمر بن محمد المؤدِّب، ومحمد بن أحمد بن الحسين المقرئ، ومحمد بن عبد الملك بن محمد البزار الزاهد، وأبو الفتح طاهر بن مَمُّويه، وأبو الحسن عدنان بن عبد الله المؤذن، وأبو مسلم محمد بن على بن محمد الوراق، وحمد بن أحمد بن عمر بن وَلْكيز، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن المرزبان المقرئ الصيدلاني، وأبو الطيب أحمد بن محمد بن عمر التاجر، وأحمد بن على بن عقبة، وأحمد بن محمد بن مَسْلَم الصباغ الأعرج، وأحمد بن عبد العزيز بن شاذه الثقفي الواعظ، وأحمد بن على بن شُجاع المَصْقَلي، وأحمد ابن محمد بن إبراهيم سبط الصالحاني، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن عمر النقاش، وحَمْدُ ابن محمد العسال، وزياد بن محمد بن زياد البقال، وسليمان بن عبد الرحيم الحَسْنَاباذي، وشيبان بن عبد اللَّه البُرْجي الواعظ، وطلحة بن أحمد بن بَهْرَام القصار، وعبد الرحمن بن زُفَر الدلال، وعبد الواحد بن أحمد بن صالح المعلِّم، وعبد الرزاق بن سَلْهَب، وأخوه عمر، وعلى بن محمد بن إبراهيم القطان، والفضل بن أحمد الأعمى، والفضل بن عبد الواحد النجاد، ومحمد بن عمر البقال، وأبو بكر محمد بن أحمد بن أسيد الواعظ، ومحمد بن عمر ابن إبراهيم الطِّهْراني، ومنصور بن ينال الشاعر، وأبو طاهر منتجع بن أحمد الأنصاري، والمُطَهَّر بن عبد الواحد البُزَاني، وكريمة بنت أبي سعد التميمي، وعائشة بنت الحسن الوركانية- من شيوخ الخَلاَّل- وعلى بن القاسم بن إبراهيم بن شبويه الخياط، وعبد الواحد ابن أحمد المعداني، وأبو عثمان محمد بن أحمد بن ورقاء، وشجاع المصقلي، وخلق، وأولاده: أبو القاسم عبد الرحمن، وأبو عمرو عبد الوهاب، وعبيد اللَّه، وإسحاق.

قال الباطرِقَاني: حدثنا أبو عبد اللَّه بن مندة إمام الأئمة في الحديث لقاه اللَّه رضوانه.

وقال الحاكم: التقينا ببخاري في سنة إحدى وستين وثلاث مائة، وقد زاد زيادةً ظاهرةً، ثم جاءنا إلى نيسابور سنة خمس وسبعين ذاهبًا إلى وطنه، فقال شيخنا أبو على الحافظ: بنو مندة أعلام الحفاظ في الدنيا قديمًا وحديثًا، ألا ترون إلى قريحة أبي عبد اللَّه؟

وقيل: إن أبا نعيم الحافظ ذُكِرَ له ابن مندة، فقال: كان جبلاً من الجبال، فهذا يقوله أبو نعيم مع الوحشة الشديدة التى بينه وبينه.

قال أبو عبد اللَّه بن أبى ذهل: سمعت أبا عبد اللَّه بن مندة يقول: لا يُخَرِّج الصحيح إلا من ينزل فى الإسناد أو يكذب- يعنى أن المشايخ المتأخرين لا يبلغون فى الإتقان رتبة الصحة، فيقع فى الكذب الحافظ إن خرج عنهم وسماه صحيحًا، أو يروى الحديث بنزول درجة ودرجتين.

وقيل: كان ابن مندة إذا قيل له: فاتك سماع كذا وكذا، يقول: ما فاتنا من البصرة أكثر.

قلت: ما دخل البصرة، فإنه ارتحل إليها إلى مسندها على بن إسحاق المادرائى، فبلغه موته قبل وصوله إليها، فحزن ورجع.

ومن تصانيفه: كتاب «الإيمان»، كتاب «التوحيد»، كتاب «الصفات»، كتاب «التاريخ» كبير جدًا، كتاب «معرفة الصحابة»، كتاب «الكُنَى»، وأشياء كثيرة.

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: لابن مندة فى كتاب «معرفة الصحابة» أوهام كثيرة.

وقال أبو نعيم فى «تاريخ أصبهان»: ابن مندة حافظ من أولاد المحدثين، اختلط فى آخر عمره، فحدث عن ابن أسيد، وابن أخى أبى زرعة الرازى، وابن الجارود بعد أن سُمِعَ منه أن له عنهم إجازةً، وتخبط فى أماليه، ونسب إلى جماعة أقوالاً فى المعتقدات لم يعرفوا بها، نسأل اللَّه الستر والصيانة.

قلت: لا نعبأ بقولك فى خصمك للعدواة السائرة، كما لا نسمع أيضًا قوله فيك، فلقد رأيت لابن مندة حطًا مُقْذعًا على أبى نعيم وتبديعًا، وما لا أحب ذكره، وكل منهما فصدوق فى نفسه، غير متهم فى نقله بحمد اللَّه.

قال أحمد الباطرْقانى: كتب إمامُ دهره أبو أحمد العسال إلى ابن مندة وهو بنيسابور فى حديث أشكل عليه، فأجابه بإيضاحه، وبيان علته.

ونقل غيرُ واحد عن أبى إسحاق بن حمزة أنه قال: ما رأيت مثل أبى عبد اللَّه بن مَنْدَة.

أنبأنى على بن أحمد وطائفة، عن زاهر بن أحمد: أخبرنا الحسين بن عبد الملك، قال: كتب إلىَّ عبد الرحمن بن أبى عبد اللَّه: أن والده كتب عن أربعة مشايخ أربعة آلاف جزء، وهم: أبو سعيد بن الأعرابى، وأبو العباس الأصم، وخيثمة الأطْرَابُلُسى، والهيثم الشاشى. قال: وسمعت أبى يقول: كتبت عن ألف وسبع مائة نفس.

قال جعفر بن محمد المستغفري : ما رأيت أحدًا أحفظ من أبي عبد اللَّه بن مندة، سألته يومًا : كم تكون سماعات الشيخ؟ فقال : تكون خمسة آلاف مَنٍّ.

قلت : يكون المَنُّ نحوًا من مجلدين، أو مجلدًا كبيرًا.

وقال أحمد بن جعفر الحافظ : كتبت عن أزيد من ألف شيخ، ما فيهم أحفظ من ابن مندة.

وقال شيخُ هَرَاة أبو إسماعيل الأنصاري : أبو عبد اللَّه بن مندة سيد أهل زمانه.

وأنبؤونا عن زاهر الثقفي : أخبرنا الحسين الخلال أنبأنا أبو الفوارس العنبري، سمع أبا الحسن علي بن الحسين الإسكاف، سمعت أبا عبد اللَّه بن مندة يقول : رأيت ثلاثين ألف شيخ، فعشرة آلاف ممن أروي عنهم وأقتدي بهم، وعشرة آلاف أروي عنهم ولا أقتدي بهم، وعشرة آلاف من نُظَرائي، وليس من الكل واحد إلا وأحفظ عنه عشرة أحاديث أقلُّها.

قلت : قوله إنه كتب عن ألف وسبع مائة شيخ أصح، وهو شيء يقبله العقل، وناهيك به كثرةً، وقلَّ من يبلغ ما بلغه الطبراني، وشيوخه نحو من ألف، وكذا الحاكم، وابن مردويه، فاللَّه أعلم.

قال الحاكم : أول خروج ابن مندة إلى العراق من عندنا سنة تسع وثلاثين، فسمع بها وبالشام، وأقام بمصر سنين، وصنف «التاريخ»، و «الشيوخ».

وقال عبد اللَّه بن أحمد السُّوَذَرْجاني : سمعت ابن مندة يقول : كتبتُ عن ألف شيخ، لم أر فيهم أتقن من القاضي أبي أحمد العسال.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، أخبرنا عبد العظيم الحافظ، أخبرنا علي بن المفضَّل، أخبرنا السِّلَفي، أخبرنا طاهر المقدسي، سمعت سعد بن علي الحافظ بمكة وسئل عن الدارقطني، وابن مندة، والحاكم، وعبد الغني، فقال : أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما ابن مندة فأكثرهم حديثًا مع المعرفة التامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفًا، وأما عبد الغني فأعرفهم بالأنساب.

قلت : بقي أبو عبد اللَّه في الرحلة بضعًا وثلاثين سنةً، وأقام زمانًا بما وراء النهر، وكان ربما عمل التجارة، ثم رجع إلى بلده وقد صار في عَشر السبعين، فولد له أربعة بنين : عبد الرحمن، وعبيد اللَّه، وعبد الرحيم، وعبد الوهاب.

قال الحافظ يحيى بن عبد الوهاب : كنت مع عمي عبيد اللَّه في طريق نيسابور، فلما بلغنا

بئر مَجَنَّة، قال عمي: كنت ها هنا مرةً، فعرض لي شيخ جَمَّال، فقال: كنت قافلاً من خراسان مع أبي، فلما وصلنا إلى ها هنا إذا نحن بأربعين وقرًا من الأحمال، فظننا أنها منسوج الثياب، وإذا خيمة صغيرة فيها شيخ، فإذا هو والدك، فسأله بعضنا عن تلك الأحمال، فقال: هذا متاعٌ قلَّ من يرغب فيه في هذا الزمان، هذا حديث رسول الله ﷺ.

قال الباطِرْقاني: سمعت أبا عبد الله يقول: طفت الشرق والغرب مرتين.

وهذه حكاية نكتبها للتعجب: قال الحسين بن عبد الملك: حُكِيَ لي عن أبي جعفر الهمذاني رئيس حُجَّاج خراسان، قال: سألت بعض خدم تُرْبَة رسول الله ﷺ وكان من أبناء مائة وعشرين سنةً، قال: رأيت يومًا رجلاً عليه ثياب بيض دخل الحرم وقت الظهر، فانشق حائط التربة، فدخل فيها وبيده محبرة وكاغد وقلم، فمكث ما شاء الله، ثم انشق فخرج، فأخذت بذيله، فقلت: بحق معبودك من أنت؟ قال: أنا أبو عبد الله بن مندة، أشكل علي حديث، فجئت، فسألت رسول الله ﷺ فأجابني وأرجع. إسنادها منقطع.

وقد روى أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النَّسَوي في «تاريخ الصوفية»، عن رجل، عن ابن مندة وهو بعد حي.

قال الباطرقاني: وكنت مع أبي عبد الله في الليلة التي توفي فيها، ففي آخر نفسه قال واحد منا: لا إله إلا الله- يريد تلقينه- فأشار بيده إليه دفعتين ثلاثةً، أي: اسكت يقال لي مثل هذا!

روى يحيى بن مندة في «تاريخه»، عن أبيه وعمه: أن أبا عبد الله قال: ما افتصدت قط، ولا شربت دواءً قط، وما قَبِلتُ من أحد شيئًا قط.

قال يحيى: وذَكَر لي عمي عبيد الله، قال: قَفَلْتُ من خراسان ومعي عشرون وقرًا من الكتب، فنزلت عند هذا البئر- يعني بئر مَجَنّة- فنزلت عنده اقتداءً بالوالد.

قال أبو نعيم، وغيره: مات ابن مندة في سلخ ذي القعدة، سنة خمس وتسعين وثلاث مائة.

وقد أفردتُ تأليفًا بابن مندة وأقاربه.

وما علمت بيتًا في الرواة مثل بيت بني مندة؛ بقيت الرواية فيهم من خلافة المعتصم وإلى بعد الثلاثين وست مائة، وقد ذكرنا أن والد أبي عبد الله الشيخ أبا يعقوب مات في سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة، يروي عن أبي بكر بن أبي عاصم، وجماعة.

وآخر من روى عن أبى عبد اللَّه: ولده عبد الوهاب، عُمِّر زمانًا، ومات سنة خمس وسبعين وأربع مائة.

قال أبو بكر الخطيب فى كتاب «السابق»: أخبرنا أبو بكر أحمد بن على، أخبرنا عبد اللَّه ابن محمد بن حيان الأصبهانى إجازةً، حدثنى محمد بن إسحاق الجوَّال، حدثنا أحمد بن إسحاق الصِّبْغى، حدثنا يعقوب القزوينى، حدثنا سعيد بن يحيى الأصبهانى، حدثنا سُعَير بن الخِمْس، عن أبى إسحاق، عن أبى الأحوص، عن عبد اللَّه، قال: «من أحبَّ أن يلقَى اللَّهُ غدًا مسلمًا فليحافظْ على هؤلاء الصلوات الخمسِ حيثُ يُنادَى بهنَّ»(٦٧٧).

قال يحيى بن مندة: وأم أولاد أبى عبد اللَّه هى: أسماء بنت أبى سعد محمد بن عبد اللَّه الشيبانى، ولها بنتان من أبى منصور الأصبهانى.

قلت: النواحى التى لم يرحل إليها أبو عبد اللَّه: هَرَاة وسجستان وكرمان وجرجان والرى وقزوين واليمن وغير ذلك والبصرة، ورحل إلى خراسان وما وراء النهر والعراق والحجاز ومصر والشام.

قال أبو القاسم عبد الرحمن بن مندة: سمعت أحمد بن الجَهْم المستملى يقول لجليس له بحضرتى: سألت أباه حين ولد له عبد الرحمن: أهذا الحديث فى العَقيقة صحيح؟ فكأنه فهم المعنى، فقال: حتى يولد الآخر، فإنى رأيتُ جَدِّى فى المنام، وأشار إلىَّ بأربعٍ.

أنبأنا الثقة عن مثله، عن يحيى بن مَنْدة قال: سمعت عمى عبد الرحمن، سمعت محمد ابن عبد اللَّه الطبرانى يقول: قمت يومًا فى مجلس والدك- رحمه اللَّه- فقلت: أيها الشيخ، فينا جماعة ممن يدخل على هذا المشؤوم- أعنى أبا نعيم الأشعرى- ، فقال: أخرجوهم. فأخرجنا من المجلس فلانًا وفلانًا، ثم قال: على الداخل عليهم حرج أن يدخل مجلسنا، أو يسمع منا، أو يروى عنا، فإن فعل فليس هو منا فى حل.

قلت: ربما آل الأمر بالمعروف بصاحبه إلى الغضب والحدة، فيقع فى الهجران المحرم، وربما أفضى إلى التكفير(*) والسعى فى الدم، وقد كان أبو عبد اللَّه وافر الجاه والحرمة إلى الغاية ببلده، وشغّب على أحمد بن عبد اللَّه الحافظ، بحيث إن أحمد اختفى.

---

(٦٧٧) صحيح: أخرجه مسلم (٦٥٤)، والنسائى (٢/ ١٠٨)، وابن ماجه (٧٧٧).

(*) فى الأصل والتفكير، وهو تصحيف والصواب [التكفير] وهو ما يقتضيه السياق وهو ما أثبتناه.

ولأبى عبد اللَّه كتاب كبير فى الإيمان فى مجلد، وكتاب فى النفس والروح، وكتاب فى الرد على اللفظية.

وإذا روى الحديث وسكت، أجاد، وإذا بوب أو تكلم من عنده، انحرف، وحَرْفَش، بلى ذنبه وذنب أبى نعيم أنهما يرويان الأحاديث الساقطة والموضوعة، ولا يهتكانها، فنسأل اللَّه العفو.

وقد سمعت جملةً من حديث أبى عبد اللَّه بإجازة، ولم يقع لى شىء متصلاً، وكان القاضى نجم الدين بن حمدان آخر من روى حديثًا عاليًا.

أخبرنا أبو زكريا يحيى بن أبى منصور الفقيه فى كتابه سنة أربع وسبعين وست مائة، أخبرنا عبد القادر بن عبد اللَّه الحافظ بحَرَّان سنة خمس وست مائة، أخبرنا مسعود بن الحسن، أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بنَ إسحاق بن مندة، أخبرنا والدى، أخبرنا الهيثم بن كليب، حدثنا عيسى بن أحمد، حدثنا ابن وهب، أخبرنى ابن جريج، عن أيوب بن هانئ، عن مسروق، عن عبد اللَّه: أن رسول اللَّه ﷺ خرج يومًا وخرجت معه حتى انتهينا إلى المقابر، فأمرنا، فجلسنا، ثم تخطى القبور حتى انتهى إلى قبر منها، فجلس إليه، فناجاه طويلاً، ثم ارتفع نحيب رسول اللَّه ﷺ باكيًا، فبكينا لبكائه. ثم أقبل إلينا، فتلقاه عمر، فقال: يا نبى اللَّه! ما الذى أبكاك؟ فقد أبكانا وأفزعنا. فأخذ بيد عمر، ثم أومأ إلينا، فأتيناه، فقال: «**أفزعكم بكائى؟**». قلنا: نعم. قال: «**إن القبرَ الذى رأيتمونى عنده إنما هو قبرُ آمنة بنت وهب، وإنى استأذنتُ ربى فى الاستغفار لها، فلم يأذنْ لى، ونزل علىَّ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾**[التوبة: ١١٣]، الآيتين، **فأخذَنى ما يأخذُ الولدُ لوالده من الرقة، فذاكَ الذى أبكانى، إنى كنتُ نهيتُكم عن زيارةِ القبورِ، فزوروها، فإنه يُزَهِّدُ فى الدنيا ويُذَكِّرُ الآخرةَ**»(٦٧٨). هذا من غرائب الحديث. أخرجه ابن ماجة عن الثقة، عن ابن وهب مختصرًا، وأيوب هذا كوفى، ضَعَّفه يحيى بن معين.

---

(٦٧٨) ضعيف: أخرجه ابن ماجه (١٥٧١) حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: أيوب بن هانئ، ضعيف كما قال ابن معين. والعلة الثانية: ابن جريج مدلس، وقد عنعنه. والقصة صحيحة دون ذكر الانتهاء إلى قبر أمه، والجلوس إليه، ومناجاته طويلاً؛ فأخرجه مسلم (٩٧٦) من حديث أبى هريرة قال: زار النبى ﷺ قبر أُمِّه، فبكى وأبكى من حوله، فقال: «**استأذنتُ ربى فى أن أستغفر لها فلم يُؤذن لى، واستأذنتُه فى أن أزور قبرها فأذن لى، فزوروا القبور، فإنها تُذكر الموت**».

٣٦٣٩- عبد اللَّه بن أبي زُرْعَة

محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج بن مَتُّويه القَزْوِيني، الحافظ.

ذكره الخليلي في «إرشاده» فقال: حافظ، فقيه، عارف بالأنساب والتواريخ، جامع في العلوم.

سمع: علي بن مهرويه، وعلي بن إبراهيم القطان، وأبا علي الصفَّار، وبواسط عبد اللَّه ابن شوذب، وبالبصرة محمد بن جعفر الزِّئبقي، وابن داسة، ورجع إلى قزوين، وارتحل ثانيًا إلى العراق. وسمع بمكة الفاكهي، وولي القضاء بخراسان، وأقام بها ست سنين، وكتب وناظر واشتهر فضلُه ثَمَّ.

وكان عارفًا بمخارج الأحاديث، لم يُرَ أجمع منه.

مات سنة سبعٍ وتسعين وثلاث مائة وهو ابن أربع وسبعين سنةً.

وابنه: أبو زرعة محمد بن عبد اللَّه، سمع بالعراق الدارقطني، وابن شاهين، وبالأهواز ابن عبدان، قُتلَ سنة ثمانٍ وأربع مائة.

وأبوه أبو زرعة ذُكرَ سنة ٣٣٠.

٣٦٤٠- أبو زُرْعَة الكَشِّي(٦٧٩)

الإمام الحافظ الثقة، أبو زُرْعَة، محمد بن يوسف بن محمد بن الجُنيد الجُرْجَاني، الكَشِّي.

وكَشّ: من قرى جرجان على ثلاثة فراسخ منها- بشين معجمة- فأما كِسّ: التي بما وراء النهر، فمدينة صغيرة منها عبدُ بن حُميد، بكسر الكاف وبمهملة.

سمع: أبا نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني، وأبا العباس الدَّغُولي، وابن أبي حاتم، ومكي بن عبدان، وطبقتهم بخراسان والعراق والحجاز.

حدث عنه: عبد الغني الحافظ، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو القاسم الأزهري، وعبد العزيز الأزَجي، وحمزة بن يوسف السهمي، وطائفة.

---

(٦٧٩) ترجمته في تاريخ جرجان للسهمي (ص٤١٢-٤١٣)، وتاريخ بغداد (٣/ ٤٠٨)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ١٨٦)، والأنساب للسمعاني (١٠/ ٤٤٠)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٢١٣)، والعبر (٣/ ٤٧)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٢٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٣٤).

قال حمزة السهمى: جمع أبو زرعة الكَشّى الأبواب والمشايخ، وكان يفهم، أملى علينا بالبصرة، ثم إنه جاور بمكة إلى أن تُوفِّى بها فى سنة تسعين وثلاث مائة.

أخبرنا عيسى بن أبى محمد الصالحى، أخبرنا جعفر بن على، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفى، أخبرنا أبو طاهر الحنَّائى، عن أبى الفضل محمد بن أحمد السعدى، حدثنا عبد الغنى بن سعيد الحافظ، حدثنى أبو زرعة محمد بن يوسف بمكة- بعد جهد وعناء- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولى، حدثنا محمد بن مُشْكَان، حدثنا يزيد بن أبى حكيم، حدثنا سفيان، حدثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد اللَّه بن أبى أوفى قال: غزونا مع النبى ﷺ سبع غزوات نأكل الجراد(٦٨٠).

هذا غريب، وإنما المحفوظ حديث سفيان عن أبى يعفور، عن ابن أبى أوفى.

٣٦٤١- أبو زُرْعَة الرَّازى(٦٨١)

الإمام الحافظ، الرحَّال الصدوق، أبو زرعة، أحمد بن الحسين بن على بن إبراهيم بن الحكم، الرازى الصغير.

سمع: عبد الرحمن بن أبى حاتم، والقاضى أبا عبد اللَّه المَحَاملى، وابن مخلد العطار، وعلى بن أحمد الفارسى نزيل بَلْخ، وأبا حامد بن بلال، وعبد اللَّه بن محمد بن يعقوب البخارى الأستاذ، وأبا العباس الأصم، وأبا الفوارس أحمد بن محمد الصابونى المصرى، وأبا الحسين الرزاى والد تمام، وطبقتهم.

وكان واسع الرحلة، جيد المعرفة.

حدَّث عنه: تَمَّام الرازى، والحسين بن محمد الفَلاَّكى، وعبد الغنى الأزدى، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودى، وأبو زُرْعَة روح بن محمد، وأبو العلاء الواسطى، وعلى ابن المحسن التَّنُوخى، وخلق.

وصنّف التصانيف.

وكانت رحلته إلى بغداد فيما نقله التَّنُوخى فى سنة أربع وعشرين وثلاث مائة وهو حدث له أربع عشرة سنةً.

---

(٦٨٠) صحيح: أخرجه البخارى (٥٤٩٥)، ومسلم (١٩٥٢)، وأبو داود (٣٨١٢).

(٦٨١) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ١٠٩)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٣٠)، والعبر (٢/ ٣٦٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ١٤٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ٨٤).

قلت: قد سأله حمزة السهمى عن الجرح والتعديل.

مات بطريق مكة قديمًا فى سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مائة.

وكنتُ وقد وقفت على تأليفٍ كبيرٍ فى السنن، وهو ناقص، فيه أحاديث غريبة، فقيل: إنه تصنيفه.

أخبرنا أبو الحسين اليُونينى، أخبرنا جعفر الهمدانى، أخبرنا السِّلَفى، أخبرنا المعمر بن محمد الحبال بالكوفة، حدثنا أحمد بن على الجعفرى، حدثنا أبو زرعة أحمد بن الحسين، حدثنا حامد بن حمَّاد بنصيبين، حدثنا إسحاق بن سيار، حدثنا محمد بن عبد الملك بن جابر، حدثنا أبو الفضل قال: قال لى هشام بن عروة: تشربُ النبيذ؟ قلت: نعم، قال: فلا تشربه، فإن أبى حدثنى عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: «**كل مسكر حرام أوله وآخره**».

أبو الفضل لا أعرفه، والخبر منكر.

٣٦٤٢- أبو زُرْعَة الأسْتَرابَاذى(٦٨٢)

هو الإمام الحافظ، **المجوِّد**، **الجوَّال**، أبو زرعة، محمد بن إبراهيم بن عبد اللَّه بن بندار الأستراباذى، الملقب: باليَمَنى؛ لسكناه مدةً باليمن.

سمع: أبا العباس السرَّاج، وعلى بن الحسين بن مَعْدان الفارسى، وأبا عروبة الحرانى، وأبا القاسم البغوى، وأبا محمد بن صاعد، وطبقتهم.

وله رحلة طويلة، ومعرفة جليلة، وجمع وتأليف.

حدث عنه: أبو سعد الإدريسى، وحمزة بن يوسف السَّهْمِى، وأحمد بن عبد الرحمن اليزدى، وآخرون.

بقى إلى حدود نيف وسبعين وثلاث مائة، وإنما أخرته عن طبقته قليلاً لأجمع بين آباء زرعة- رحمهم اللَّه- جملةً.

أخبرنا محمد بن محمد بن السَّلْم، أخبرنا الحسن بن أحمد الأوَقى، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفى، أخبرنا محمد بن محمد المدينى، حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو زرعة محمد بن إبراهيم بإسْتراباذ، أخبرنا أبو العباس السرَّاج قال: قلت لقتيبة: أخبركم

---

(٦٨٢) ترجمته فى تاريخ جرجان للسهمى (ص٤٩٥)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٢٩).

مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة الجماعة **تَفْضُلُ على صلاة الفذِّ بسبعٍ وعشرين درجةً**»(٦٨٣)؟ فأقر به، وقال: نعم.

٣٦٤٣- أبو زُرْعَة الأسْتِرَابَاذي(٦٨٤)

آخر، هو قاضي إستِرَاباذ، أبو زُرْعَة، أحمد بن بُنْدَار بن محمد بن مِهْرَان العيشي، الفقيه، الشافعي، من كبار تلامذة أبي علي بن أبي هريرة.

يروي عن الحافظ حفص بن عمر الأرْدَبيلي ونحوه.

قال أبو سَعْد الإدريسي: مات في سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة.

فهذا أبو زُرْعَة الإستراباذي الصغير.

٣٦٤٤- أبو زُرْعَة الدِّمَشْقي الصغير(٦٨٥)

هو الإمام المحدِّث، محمد بن عبد الله بن أبي دُجانة عمرو بن عبد الله بن صفوان، النصريُّ الدمشقي ابن ابن أخي الحافظ أبي زرعة الدمشقي الكبير.

حدث عن: الحُسين بن محمد بن جُمعة، وإبراهيم بن دُحَيم، وجماعة.

روى عنه: تَمَّام الرازي، وأبو علي بن مهنَّى، وغيرهما.

مات قبل الستين وثلاث مئة.

أما أبو زرعة النصري الدمشقي فمشهور، مات بعد الثمانين ومائتين.

* *

---

(٦٨٣) صحيح: أخرجه مالك (١/ ١٢٩)، والشافعي في «مسنده» (١/ ١٢١-١٢٢)، وأحمد (٢/ ٦٥ و١١٢)، والبخاري (٦٤٥) و(٦٤٩)، ومسلم (٦٤٩) (٢٤٨) و(٦٥٠)، والنسائي (٢/ ١٠٣)، وأبو عوانة (٢/ ٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٢٩)، والبيهقي (٣/ ٥٩)، والبغوي (٧٨٤) و(٧٨٥) من طريق نافع، عن ابن عمر، به.

(٦٨٤) ترجمته في تاريخ جرجان للسهمي (ص٤٧٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٣٣).

(٦٨٥) ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٣٢).

٣٦٤٥- أبو زُرْعَة الرَّازى(٦٨٦)

ثلاثة: فالكبير من أقران البخارى مَرَّ، والأوسط ذكرته الآن، والأصغر هو العَلاَّمة قاضى أصبهان، أبو زرعة رَوْح بن محمد سبط الحافظ أبى بكر بن السُّنِّى.

سمع من: إسحاق بن سعد النَّسَوى، وجعفر بن فَنَّاكى، وأبى زُرْعَة أحمد بن الحسين الرازى، وأبى الحسين بن فارس اللغوى، وعدة.

قال الخطيب: قدم علينا، فحدث ببغداد وبالكَرْج أيضًا، وكان صدوقًا فهمًا أديبًا شاعرًا، ولى قضاء أصبهان. ثم قال: وبلغنى موته فى سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة بالكرج.

قلت: سمع أبو طاهر السلفى من أصحاب هذا، وهو متأخر عن هذه الطبقة، كتبناه للتمييز.

قرأت على سُلَيمان بن قدامة الفقيه، أخبرنا جعفر بن على، أخبرنا السِّلَفى، حدثنا محمد بن عبد الواحد المصرى، أخبرنا القاضى أبو زُرْعَة روح بن محمد السنى، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد الجواليقى، حدثنا أبو بكر أحمد بن مدرك بن زَنْجَلَة إملاءً، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، أخبرنا عبد الجبار بن الورد، سمعت ابن أبى مليكة، سمعت عبيد اللَّه بن أبى يزيد قال: قال لى ابن عباس: قال رسول اللَّه ﷺ: **«ليس ليومٍ فَضْلٌ على يوم فى الصيام إلا شهر رمضان، ويوم عاشوراء»**(٦٨٧).

هذا حديث غريب فيه نكارة، وابن الورد صدوق، وهو أخوه وهيب الزاهد.

---

(٦٨٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ٤١٠)، والمنتظم لابن الجوزى (٨/ ٧٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة رقم ٩٣١).

(٦٨٧) منكر: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (١١/ ١١٢٥٣)، والطحاوى فى «معانى الآثار» (٣٣٧١)، وابن عدى فى «الكامل» (٥/ ٣٢٥) من طريق عبد الأعلى بن حماد، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته عبد الجبار بن الورد، فإنه ضعيف فى حفظه، وقد أخطأ فى رواية هذا الحديث فاضطرب فى إسناده؛ فمرة رواه كما سبق عن ابن أبى مُليكة، ورواه مرة عن «عمرو بن دينار» عن عبيد اللَّه بن أبى يزيد، به.

ثم إنه قد خولف فى متن هذا الحديث فرواهُ جماعة من الثقات عن عبيد اللَّه بن أبى يزيد، عن ابن عباس قال: «ما رأيت النبى ﷺ يتحرى صيام يوم فضله على غيره إلاَّ هذا اليوم يوم عاشوراء، وهذا الشهر يعنى رمضان». أخرجه البخارى (٤/ ٢٠٠-٢٠١)، ومسلم، وأحمد (رقم ١٩٣٨ و٢٨٥٦ و٣٤٧٥)، والطحاوى، والطبرانى، والبيهقى (٤/ ٢٨٦) من طرق عبيد اللَّه، به.

٣٦٤٦- الزَّكى

أبو عبد اللَّه، محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب النيسابورى، الأديب.

سمع: ابن بلال، ومحمد بن الحسين القطان، وابن قُوهيار، وعمرو بن عبد اللَّه البصرى، وعبد اللَّه بن يعقوب الكَرْمَانى، وأبا طاهر المحمداباذى، وعدة.

روى عنه: أبو عبد اللَّه الحاكم، وأحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلى.

توفى سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة، رحمه اللَّه.

٣٦٤٧- جيش بن محمد(٦٨٨)

ابن صمْصامة، الأمير الكبير، نائب دمشق، أبو الفتح المغربى.

ولى البلد من قبل خاله الأمير أبى محمود الكُتَامى فى سنة ثلاث وستين وثلاث مائة، ثم وليها مستقلاً بعد موت خاله سنة سبعين، ثم صُرِفَ بعد عامين، ثم وَلِيها سنة تسعٍ وثمانين.

وكان ظلومًا متجبِّرًا سفاكًا للدماء، مُصَادراً، خبيث العقيدة، عج الخلق فيه إلى اللَّه حتى هلك بالجُذَام.

وكان قدم الشام فى جيش، فنزل الرملة، وبادر إلى خدمته نواب الشام، فقبض على سليمان بن فلاح الأمير، وجهز طائفةً لمنازلة صور لأنهم عَصَوا وأمروا عليهم علاَّقة الملاح، فاستنجد بالروم، فأمدهَ بسيل الملك بعدة مراكب، فالتقوا هم وأسطول جيش، فأخذت

= وأحد أسانيده عند أحمد ثلاثى فهذا هو أصل الحديث، وهو كما ترى من قول ابن عباس ولفظه بناء على ما علمه من صيامه ﷺ، فجاء عبد الجبار فرواه مرفوعًا من قول النبى ﷺ، وشتات ما بين الروايتين فإن هذه الرواية الضعيفة تتعارض مع الأحاديث الأخرى التى تصرِّح بأن لبعض أيام أخرى غير يوم عاشوراء فضلاً على سائر الأيام كقوله ﷺ: «صوم يوم عرفة يكفر السنة الماضية والباقية» رواه مسلم وغيره عن أبى قتادة، فكيف يعقل مع هذا أن يقول عليه السلام ما رواه عنه عبد الجبار هذا؟!.

أما الرواية الصحيحة لحديث ابن عباس، فإنما فيها إثبات التعارض بين نفى ابن عباس فضل يوم غير عاشوراء، وإثبات غيره كأبى قتادة، وهذا الأمر فيه هين لما تقرر فى الأصول: «أن المثبت مقدم على النافى». وإنما الإشكال الواضح أن ينسب النفى إلى النبى ﷺ مع أنه قد صرَّح فيما صحَّ عنه بإثبات ما عزى إليه من النفى.

ومما تقدَّم تبين أن لا إشكال، وأن نسبة النفى إليه ﷺ وهم من بعض الرواة.

(٦٨٨) ترجمته فى العبر (٣/ ٤٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٣٣).

مراكب الروم، وهرب من نجا، ثم أخذت صور، وأسر عَلاَّقة، وسلخ بمصر حيًا، وولى على صور حسين بن صاحب الموصل ناصر الدولة، وهرب مفرج أمير العرب من جيش إلى جبال طيء.

وأقبل جيشٌ طالبًا لجموع الروم النازلين على فامية، وأقبل على أحداث دمشق واحترمهم، وخلع على أعيانهم، وسار إلى حمص، وأتته الأمداد والمطوِّعة، فالتقاه الدُّوفس - لعنه اللَّه - وحملت الروم، فطحنت القلب، ثم انهزمت ميسرة جيش وعليها ميسور نائب طرابلس، وهرب جيش فى الميمنة، فركبت الروم أقفيتهم، وقتلوا نحو الألفين، وأخذوا الخيام، فثبت بشارةُ الإخشيدى فى خمس مائة فارس، فضج الخلق من داخل فامية إلى اللَّه بالدعاء، وكان طاغية الروم الدُّوفس على رابية بين يديه ابناه وعشرة فوارس، فقصده أحمد بن ضحاك الكردى على جواده، فظنه مستأمنًا، فلما قرب طعنه أحمد، فقتله، فصاح أهل فامية: ألا إن عدو اللَّه قتل، فانهزمت الملاعين ثم تراجعت المصريون وركبوا أقفية العدو وألجؤوهم إلى مضيق الجبل، إلى جانب بحيرة فامية، وأسر ولد الطاغية، وحُملَ إلى مصر من رؤوسهم نحو عشرين ألف رأس، وألفا أسير، وسار جيشٌ إلى أنطاكية فسبى وغنم.

وقدم دمشق وقد عظمت سطوته، ونزل بظاهرها، وزينت دمشق، فأظهر العدل، وشرع يلاطف الأحداث حتى طَمَّنَهم، وأمر قواده بالأهبة، وهيأ رقاعًا مختومةً، وقسَّم البلد، وعين كلَّ درب لقائد، وأن يبذلوا السيف، وهيأ فى حمَّام داره التى ببيت لهيا مائتين بالسيوف، ومد السماط للأحداث، فلما قاموا لغسل الأيدى أغلق عليهم، وكان كل مقدم من الأحداث يركب فى جمعه بالسلاح، وكان الذين أغلق عليهم اثنى عشر مقدمًا، فقتلوا، ومالت أعوانه على أصحابهم قتلاً، ودخلت المصريون دمشق بالسيف، فكان يومًا عصيبًا، نسأل اللَّه العافية، ثم جهَّز إلى قرى الغوطة والمرج نصرون القائد، فقتل نحو الألف، واستغاث أهل البلد إلى جيش: العفو العفو، فكف، وطلب الأكابر فلما اجتمعوا، أخرج رؤوس الأحداث قد ضرب أعناقهم، ثم شرع فى المصادرة والعذاب، ووضع عليهم خمس مائة ألف دينار. فقيل: عدة من قتل من الأحداث والشطار ثلاثة آلاف نفس، فاستأصله اللَّه بعد أشهر، فى ربيع الآخر، سنة تسعين وثلاث مائة.

ولقد لقى المسلمون من العُبيدية والمغاربة أعظم البلاء فى النفس والمال والدين، فالأمر للَّه، وابتُلىَ جيش بما لا مزيد عليه، حتى ألقى ما فى بطنه وكان يقول لأصحابه: اقتلونى، ويلكم! أريحونى من الحياة. ويقال: نَفَذَتْ فيه دعوةُ أبى بكر بن الحرمى الزاهد، وأراق له خموراً فما سلطه اللَّه عليه.

٣٦٤٨-ابن ضَيْفُون(٦٨٩)

الشيخ المحدِّث المعمَّر، أبو عبد الله، محمد بن عبد الملك بن ضَيْفُون اللَّخْمِي، القرطبى، الحدَّاد.

سمع: عبد اللَّه بن يونس القبرى، وأحمد بن زياد، وقاسم بن أصبغ، ثم حج فى سنة تسع وثلاثين، فشهد رد الحجر الأسود إلى مكانه. وسمع من: أبى سعيد بن الأعرابى، وعبد الكريم بن النسائى، وأبى جعفر محمد بن يحيى بن دحمان المصِّيصى، لقيه بطرابلس، وعبد اللَّه بن محمد بن مسرور القيروانى.

وكان صالحًا مُعَدَّلاً، آخر أصحابه موتًا أبو عمر بن عبد البر.

قال أبو الوليد بن الفَرَضى: علت سنُّه، واضطرب فى أشياء قرئت عليه لم يسمعها، ولم يكن ضابطًا، قال لى: إنه ولد سنة ثلاث وثلاث مائة، وتوفى فى شوال سنة أربع وتسعين وثلاث مائة.

قلت: هو آخر من حدث عن القبرى، وابن الأعرابى بالأندلس.

٣٦٤٩-ابن بَرْطَال

القاضى أبو عبد الله، محمد بن يحيى بن زكريا بن يحيى، التميمى القرطبى المالكى، ابن بَرْطَال.

ولد سنة تسع وتسعين ومائتين.

وسمع من: أحمد بن خالد الجَبَّاب الحافظ، ومحمد بن عيسى، وقاسم بن أصبغ، وإبراهيم بن فراس المكى، وإسماعيل بن الجرَاب، وعثمان بن محمد بن أحمد السَّمَرْقَنْدى، ومحمد بن محمد بن الخياش، وعدة.

وولى الخطابة وقضاء الجماعة إلى أن علت سنه، وتفلت ذهنه، فصرفه أبو عامر الحاجب، عن القضاء إلى الوزارة.

روى عنه: الفَرَضى، وسراج بن عبد اللَّه، وعُمِّر دهرًا.

وكان حجه فى سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة، وتفرد بأشياء عالية.

توفى سنة أربع وتسعين وثلاث مائة، عن خمس وتسعين سنةً.

---

(٦٨٩) ترجمته فى ميزان الاعتدال (٣/ ٦٣٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٤٤).

٣٦٥٠- ابن عَبْدُوس

الإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن عَبْدُوس بن أحمد النيسابورى، النحوى، الفقيه.

سمع: مكى بن عبدان، وأبا عمرو الحِيرى، وأبا حامد بن الشرقى، وعمه إبراهيم بن عبدوس.

وعنه: أبو عبد اللّه الحاكم، وقال: عَقَدتُ له مجلس الإملاء سنة ثمانٍ وثمانين. وروى عنه: أبو القاسم القُشَيرى، وأبو يعلى بن الصابونى، وآخرون.

توفى فى شعبان، سنة ستٍّ وتسعين وثلاث مائة.

ومن طبقته:

الحافظ. الرحَّال:

٣٦٥١- أبو بكر أحمد بن محمد بن عَبْدُوس

النَّسَوى، محدث مرو.

حدث عن: على بن أبى العَقَب، وبُكَير بن الحسن الحداد، وطائفة.

حدث عنه: الفقيه أبو محمد عبد اللّه بن يوسف الجُوينى، والحسن بن القاسم المروزى، ومحمد بن الحسن الفقيه المروزى.

كان بعد الأربع مائة.

ومن طبقته:

٣٦٥٢- أبو الحسن أحمد بن محمد بن عَبْدُوس

الحاتمى النيسابورى، الفقيه، الشافعى.

سمع: أبا العباس الأصم، وجماعةً.

ومات فى حياة والده، سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مائة.

ومن طبقة شيوخه:

٣٦٥٣-أبو الحسن أحمد بن محمد بن عَبْدُوس

العنزىُّ الطرائفى ، صاحب عثمان بن سعيد الدارمى ، المتوفى سنة ستٍّ وأربعين وثلاث مائة .

٣٦٥٤-ابن الحَجَّاج(٦٩٠)

شاعر العصر ، وسَفيه الأدباء ، وأمير الفُحش ، و «ديوانه» مشهور فى خمس مجلدات ، وهو أبو عبد اللَّه الحسين بن أحمد بن الحجاج البغدادى ، المُحْتَسِب ، الكاتب .

وقد هجا المتنبى ، ومدح الملوك ، مثل عضد الدولة وبنيه والوزراء ، وله باع أطول فى الغزل . وأما الزَّطاطة والتفحش ، فهو حامل لوائها ، والقائم بأعبائها .

وخدم بالكتابة فى جهات ، وأخذ الجوائز ، وولى حسبة بغداد مدة وعزل ، وله معانٍ مبتكرة ما سبق إليها .

وكان شيعيًا رقيعًا ، ماجنًا مَزَّاحًا ، هجَّاءً ، أمةً وحده فى نظم القبائح وخفة الروح ، وله معرفة بفنون من التاريخ والأخبار واللغات .

ورأيتُ له أنه قال : كل ما قلته من المجون فاللَّه يشهد أننى ما قصدت به إلا بسط النفس ، وأنا أستغفر اللَّه من هذه العثرة .

وقيل : إنه بعث ديوانه بخط منسوب إلى صاحب مصر ، فأجازه بألف دينار .

مات ببلد النيل فى جمادى الآخرة ، سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة وقد شاخ .

٣٦٥٥-الرَّازى(٦٩١)

الإمام العَلاَّمة ، شيخ الشافعية ، أبو الحسن ، على بن عمر بن العباس الرازى ، الفقيه .

روى : عن ابن أبى حاتم فأكثر ، وعن أبى بكر محمد بن قارن بن العباس ، وأحمد بن محمد بن معاوية الكاغدى ، وأحمد بن خالد بن مصعب الحزَّورى وارتحل بأخرة ، فحمل عن النجاد ، وابن السمَّاك .

---

(٦٩٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ١٤)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢١٦)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٩/ ٢٠٦)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٢/ ترجمة ١٩٢)، والعبر (٣/ ٥٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٠٤).

(٦٩١) ترجمته فى العبر (٣/ ٦٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٤٩).

أكثر عنه الخليلى، وقال: كان عالمًا، له فى كلِّ علم حظٌّ، وكان فى الفقه إمامًا بلغ قريبًا من مائة سنة. وسمعتُ عبد اللَّه بن محمد الحافظ يقول: لم يعش من أصحاب الشافعى أحد أكثر مما عاش هذا، وكان عالمًا بالفتاوى والنظر.

قلت: تفرد بالرواية عن ابن مصعب وغيره، وبقى إلى حدود سنة أربع مائة.

أخبرنا الحسن بن على، أخبرنا جعفر، أخبرنا السِّلَفى، أخبرنا ابن ماك، أخبرنا أبو يعلى الخليلى، أخبرنا على بن عمر الفقيه، حدثنا ابن أبى حاتم، سمعت أبى يقول: دخلتُ قزوين سنة ثلاث وعشرين وداود العقيلى- يعنى ابن إبراهيم- قاضيها، فدخلنا عليه فدفع إلينا مشرسًا فيِّه مسند أبى بكر- رضى اللَّه عنه- فأول حديث فيه: حدثنا شعبة، عن أبى التياح، عن المغيرة بن سُبيع، فى خروج الدجال من خُرَاسان. فقلت: ليس ذا من حديث شعبة، إنما هو سعيد بن أبى عروبة، وقلت لخالى: لا أكتب عنه إلا أن يرجع عن هذا، فقال خالى: أستحيى أن أقول له. قال: فخرجت ولم أسمع منه شيئًا.

٣٦٥٦- العَنَزِى

الإمام الفقيه، أبو عبد اللَّه، الحسين بن جعفر بن حمدان بن محمد بن المُهَلَّب العَنَزِى، الجرجانى، الوراق، نزيل بغداد.

سمع: أبا سعيد بن الأعرابى، وإسماعيل الصفَّار، وخيثمة بن سليمان، وأبا العباس الأصم، وأحمد بن أبى طلحة الفارسى، وطبقتهم.

وله رحلة واسعة، ومعرفة وفهم.

حدث عنه: أبو عبد اللَّه الحاكم، وحمزة السهمى، وسليم الرازى، وعلى بن المحسِّن التنوخى، وأبو مسعود، وأحمد بن محمد البَجَلى، وعدة.

قال السهمى: كان سكن بغداد سنين كثيرةً يُوَرِّق. توفى: فى رمضان، سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة.

٣٦٥٧- ابن الوزير

الإمام الحافظ، أبو أحمد، حسين بن محمد بن الوزير الدمشقى، الشاهد، راوى كتاب «الأم» للشافعى عن أبى على الحضائرى. وحدث أيضًا عن: أبيه، وابن ملاس، وهو كاتب القاضى المَيَانَجِى.

روى عنه: عليٌّ الحنائى، وأبو على الأهوازى، وعبد الوهاب الميدانى.

يوصف بالحفظ.

قال الأهوازى: مات سنة أربعِ مائة وله مائة سنة وسنة.

٣٦٥٨- ابن وَكِيع(٦٩٢)

العلاَّمة البليغ الشاعر، أبو محمد، الحسن بن على بن أحمد ابن القاضى محمد بن خلف، ابن وكيع الضبى، البغدادى، ثم التِّنِّيسى، من فحول الشعراء.

وله «ديوان»، وكان يُلَقَّب بالعاطس، وهو القائل:

لَقَدْ شَمتُّ بقَلْبِى لاَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ
كَمْ لُمتُه فِى هَوَاهُ فَقَالَ: لاَ بُدَّ مِنْهُ

توفى فى جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة بتنيس، وبنوا على قبره قُبَّةً.

٣٦٥٩- الوليد بن بَكْر(٦٩٣)

ابن مَخْلَد بن أبى دُبار، الحافظ اللغوى، الإمام أبو العباس، الغَمْرِى الأندلسى السَّرَقُسْطى، أحد الرحالة فى الحديث.

حدث عن: على بن أحمد بن الخَصيب بكتاب العجلى فى «معرفة الرجال»، وعن الحسن ابن رشيق، ويوسف المَيَانَجى، وأبى بكر الربعى، وأحمد بن جعفر الرملى.

حَدَّث عنه: أبو الطيب أحمد بن على الكوفى ابن عمشليق، وعبد الغنى بن سعيد الحافظ، وأبو عبد اللَّه الحاكم، وأبو ذر الهَرَوى، وأبو الحسن العتيقى، وأبو طالب العُشَارى، وأبو سعد السمَّان، وأحمد بن منصور بن خلف المغربى، والحسين بن جعفر السَّلَماسى.

قال ابن الفَرَضى: كان إمامًا فى الحديث والفقه، عالمًا باللغة والعربية، كان أبو على الفارسى النحوى يرفعه ويثنى عليه، ذكر أنه لقى فى الرحلة أزيد من ألف شيخ، كتب عنهم.

وقال الحاكم: سكن نيسابور، ثم انصرف إلى العراق، وعاد إلى نيسابور، وسماعاته فى أقطار الأرض كثيرة، وهو مقدم فى الأدب، وشعره فائق.

---

(٦٩٢) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٢/ ترجمة ١٧١).

(٦٩٣) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٣/ ٤٥٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٩٣)، والعبر (٣/ ٥٣).

وقال عبد الغنى فى نسبه: الغمرى: - بغين معجمة- حدثنا بـ «التاريخ» للعجلى.

وقال الحسن بن شُرَيح: هو عُمَرى، ولكن قدم إفريقية، فنقط العين حتى يَسْلم، وكان مؤدِّبى، وقال لى: إذا رجعت إلى الأندلس جعلت النقطة ضمةً.

قلت: فعله خوفًا من الدولة العُبَيدية.

قال الخطيب: كان ثقةً أمينًا، كثير السماع، سافر الكثير.

قال ابن عساكر: أخبرنا زاهر، أخبرنا أحمد بن منصور، أخبرنا الوليد بن بكر، حدثنا على بن أحمد بن الخصيب بالمغرب، حدثنا عبد الرحمن بن أحمد الرِّشدينى بمصر، حدثنا خُشَيش بن أصرم.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن أبى المكارم اللبان، أنبأنا عبد الغفار بن شيرويه، حدثنا محمد ابن إبراهيم الكرْمَانى، أنشدنى الوليد بن بكر النحوى لنفسه:

لأىِّ بَلائكَ لا تَدَّكِرْ ... وماذا يَضُرُّكَ لو تَعْتَبِرْ
بُكَاءٌ هُنا وبُراحٌ هُنَاكَ ... وَمَيْتٌ يُسَاقُ وقَبْرٌ حُفِرْ
وبانَ الشَّبَابُ وَحَلَّ المَشيبْ ... وحانَ الرَّحيلُ فما تَنْتَظِرْ
كأنَّكَ أعمى عَدِمْتَ البَصَرْ ... كأنَّ جَنَابَكَ جلدٌ حَجَرْ
وماذا تُعَاينُ مِنْ آيَةٍ ... لَو اَنَّ بقَلْبكَ صَحَّ النَّظَرْ

وقد ذكره ابن الدباغ فى «طبقات الحفاظ».

أخبرنا عيسى بن العطار، أخبرنا جعفر، أخبرنا السِّلَفى، أخبرنا ثابت بن بندار، أخبرنا الحسين بن جعفر، أخبرنا الوليد بن بكر، أخبرنا على بن أحمد الهاشمى، حدثنا صالح بن أحمد بن عبد اللَّه العجلى، حدثنى أبى، حدثنا داود بن يحيى بن يمان، عن أبيه، عن سفيان قال: ما بالكوفة شابَ أعقل من أبى أسامة.

توفى أبو الوليد بالدِّيْنَوَر فى رجب سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة.

* *

٣٦٦٠- البديع(٦٩٤)

العَلاَّمة البليغ، أبو الفضل، أحمد بن الحسين بن يحيى الهمذانى، بديع الزمان.

صاحب كتاب: «المقامات»، التى على منوالها نسج الحريرى.

وله ترسل فائق، ونظم رائق، وهو القائل:

وكادَ يَحْكِيكَ صَوْتُ الغَيْث مُنْسَكِبًا ... لو كان طَلْقَ المُحَيَّا يُمْطِرُ الذَّهَبا

والدَّهْرُ لو لم يَخُنْ والشَّمْسُ لو نَطَقَتْ ... واللَّيْثُ لو لم يصُلْ والبَحْرُ لو عَذُبَا

ما اللَّيْثُ مُخْتَطِمًا ما السَّيْلُ مُرْتَطِمًا ... ما البَحْرُ مُلْتَطِمًا والليلُ مُقْتَربا

أمْضى شَبَا مِنْكَ أدْهى مِنْكَ صَاعِقَةً ... أجدى يمينًا وأدنى منكَ مُطَّلَبا

مات بهراة فى جمادى الآخرة، سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة مسمومًا أو مسبوتًا.

٣٦٦١- الباقى(٦٩٥)

شيخ الشافعية، أبو محمد، عبد اللّه بن محمد البخارى، المعروف بالباقى، نزيل بغداد، وتلميذ أبى على بن أبى هريرة، وأبى إسحاق المروزى، قد عُمِّرَ دهراً.

وكان من بحور العلم، ماهرًا بالعربية، حاضر البديهة، بديع النظم.

وكان من أصحاب الوجوه، تفقه به جماعة.

روى عنه أبو القاسم التَّنُوخى. وكان أحد الفصحاء، وله:

قد حَضَرْنا وليس يُقْضى تلاقى ... نسألُ اللّهُ خَيْرَ هذا الفِرَاقِ

إنْ تَغِبْ لم أغِبْ وإنْ لم تَغِبْ ... غِبْتُ كأنَّ افتراقَنَا باتِّفاقِ

مات الباقى فى المحرم سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة، رحمه اللّه.

---

(٦٩٤) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى (٢/ ١٦١)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٣٩٢)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (١/ ترجمة ٥٢)، والعبر (٣/ ٦٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢١٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٥٠).

(٦٩٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ١٣٩)، والأنساب للسمعانى (٢/ ٤٧)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٤٠)، والعبر (٣/ ٦٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢١٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٥٢).

٣٦٦٢- ابن خُرَّشيذ قُوله(٦٩٦)

الشيخ الصدوق المسند، أبو إسحاق، إبراهيم بن عبد اللَّه بن محمد ابن خُرَّشيذ قُوله الكرمانى، الأصبهانى، التاجر.

سمع: أبا بكر بن زياد النيسابورى، والقاضى المَحَاملى، وأبا العباس بن عُقدة، ومحمد ابن مَخْلَد، والحسن بن أبى الربيع الأنماطى، وجماعةً. وتفرد فى وقته.

حدث عنه: أبو الوفاء محمد بن بديع، وظفرُ بن عبد الرحيم، وأبو القاسم بن مندة، وأخوه عبد الوهاب، وسليمان بن عبد الرحيم الحَسْنَاباذى، ومحمد بن أحمد بن على السمسار، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيان، وأبو منصور محمد بن أحمد بن شكرويه الأصفهانيون.

قال المَصْقَلى: سمعت ابن خُرَّشيذ قُوله يقول: ولدت سنة سبعٍ وثلاث مائة، ودخلت بغداد سنة إحدى وعشرين.

قلت: ما علمت فيه بأسًا، وسمعنا من طريقه عدة أجزاء.

توفى فى شهر المحرم سنة أربع مائة.

وخَرَشيذ: بفتح أوله وثانيه، هكذا وجدته مضبوطًا، وإنما على أفواه الطلبة بالضم والتثقيل.

وفيها مات الحافظ أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد بن عُبيدة الأموى الطليطلى، صاحب أبى إسحاق بن شنْظير الحافظ، اللذين يقال لهما: الصاحبان، والحافظ أبو مسعود إبراهيم بن محمد الدمشقى، والشريف الطاهر أبو أحمد حسين بن موسى العَلَوى الموسوى والد الرضى والمرتضى، وسليمان بن هشام المقرئ ابن الغمَّاز، وأبو نعيم الإسفراييني، وأبو بكر عبد الواحد بن على بن غياث بغدادى، ومحمد بن إبراهيم الخُشَنى الطليطلى، ومحمد ابن هشام بن عبد الجبار المهدى المروانى.

* *

(٦٩٦) ترجمته فى تاريخ أصبهان (١/ ٣٠٤)، والعبر (٣/ ٧٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٥٨).

٣٦٦٣- أبو نُعَيم الإسفرايني(٦٩٧)

الشيخ العالم، **مسند خراسان**، **أبو نعيم**، عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر الأزهري، الإسفرايني.

حدث عن خال أبيه الحافظ أبي عَوانة بكتابه «الصحيح»، سمعه بقراءة والده الحافظ، وطال عمره، وتكاثر عليه المحدثون.

قال الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل: كان أبو نعيم هذا رجلاً صالحًا ثقةً، حضر إلى نيسابور في آخر عمره، ولم يعهد بعد ذلك المجلس مثله لقراءة الحديث كما حدثنا الثقات، وعاد إلى إسفراين وذلك في سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مائة.

قلت: روى عنه الكتاب أبو القاسم القُشَيري، وزوجته فاطمة بنت أبي علي الدقاق، ولها فوت، وعبد الحميد وعبد الله ابنا عبد الرحمَن بن محمد البحيري، وأبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن عَلَيَّك. وروى عنه: أكثر الكتاب أوكُلَّه عثمان بن محمد المحمي، وشبيب بن أحمد البَسْتيغي، وَأبو الحسن علي بن عبد الله الجويني، وعلي بن ما سَرْجس الخازن، وعلي ابن عبد العَزيز الخَشَّاب، وعمر بن محمد بن البسطامي، وأبو بكر محَمد بن حسان بن محمد، ومحمد بن عبيد الله الصرام، وخلق آخرهم موتًا أبو نصر محمد بن سهل السرَّاج، المتوفي في سنة ثلاث وثمانين وأربع مائة.

وقد أجاز أبو عَوانة أبا نعيم جميع كتبه في كتاب كتبَه في وصيته له ولجماعة، فقال: قد أجزت لهم جميع كتبي التي سمعتها من جميع المشايخ، منها كتب عبد الرزاق، وكتب ابن أبي الدنيا، وأحاديث سفيان، وشعبة، ومالك، والأوزاعي، والتفاسير والقراءات، ليرووها عني على سبيل الإجازة في رمضان سنة خمس عشرة وثلاث مائة، ولما مات أبو عوانة كان لأبي نعيم ست سنين وعشرة أشهر، وكان يسمع من أبي عوانة مع القوم ووحده ليلاً ونهارًا، ويلاعبه أبو عوانة ويطعمه الفانيذ.

قال الحاكم: توفي أبو نعيم في ربيع الأول سنة أربع مائة.

قلت: وقد مات أبو عوانة سنة ست عشرة وثلاث مائة.

وكان مولد أبي نعيم في ربيع الآ[illegible] عشر وثلاث مائة.

---

(٦٩٧) ترجمته في الأنساب للسمعاني (١/ ٢٣٦)، [illegible] (٣/ ٧٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٥٩).

وكان والده قد ارتحل، وحمل السنن عن يوسف القاضى، وحمل عن أبى خليفة الجُمَحى والكبار، وحَدَّث، توفى الحسن سنة ستٍّ وأربعين وثلاث مائة.

٣٦٦٤- السَّلاَمى[٦٩٨]

العَلاَّمة الأديب، أبو الحسن، محمد بن عبيد اللّه بن محمد بن محمد القُرَشى، المخزومى، البغدادى، من فحول الشعراء. سار إلى الموصل، وصاحب الخالديين والبَبَّغا، وسار إلى ابن عباد، وامتدحه، وامتدح عضد الدولة بقصيدة منها:

إلَيْكَ طَوَى عَرْضَ البَسِيْطَة جاعلٌ قُصَارى المَنَايا أن يَلُوحَ له القَصْرُ

وكان عضد الدولة يقول: إذا رأيت السَّلاَمى فى مجلسى، خلت أن عطارد نزل من الفلك إلىَّ. وله فيه:

يُشَبِّهُه المُدّاحُ فى البَأس والنَّدى بِمَنْ لو رَآهُ كان أصْغَرَ خادم

ففى جَيْشِه خمسون ألفًا كَعَنْتَرٍ وأمضى وفى خُزّانه ألفُ حاتم

وهو القائل:

لما أصيبَ الخَدُّ منْكَ بعَارِضٍ أضْحى بسِلْسلَة العذارِ مُقَيَّدا

توفى سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة عن بضع وخمسين سنةً.

ونسبته إلى مدينة السلام.

٣٦٦٥- ابن البَاجى[٦٩٩]

الإمام الحافظ المحقِّق، أبو عمر، أحمد بن عبد اللّه بن محمد بن على بن شريعة اللخمى، الإشبيلى، عُرِفَ: بابن الباجى.

سمع من: والده جميع ما عنده، من ذلك «مصنف ابن أبى شيبة» بروايته، عن القبرى، عن بقى بن مخلد، عنه.

---

(٦٩٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ٣٣٥)، والأنساب للسمعانى (٧/ ٢٠٩)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٢٥)، ووفيات الأعيان لابن خلّكان (٤/ ترجمة ٦٥٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٠٩).

(٦٩٩) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٢/ ١٨)، واللباب لابن الأثير (١/ ١٠٣)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٧٠)، والعبر (٣/ ٦٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٤٧).

قال الخولانى : كان أبو عمر عارفًا بالحديث ووجوهه، إمامًا مشهورًا، لم تَرَ عينى مثله فى المحدثين وقارًا وسمتًا، رحل بابنه محمد، ولقيا شيوخًا جلّة، وولى أبو عمر قضاء إشبيلية مدةً يسيرة، وأخذنا عنه كثيرًا، توفى فشهدت جنازته فى مَحفل عظيم فى المحرم سنة ست وتسعين وثلاث مائة، وله أربع وستون سنةً.

وقال ابن عبد البر : كان يحفظ «غريبى الحديث» لأبى عبيد، وابن قتيبة، وشُوور فى الأحكام وله ثمان عشرة سنةً، وجمع له أبوه علوم الأرض، ولم يحتج إلى أحد رحل بأَخَرة، ولقى أبا بكر المهندس وطائفة، وكان فقيه عصره، وإمام زمانه، لم أر بالأندلس مثله، كمَّلْتُ عليه «مصنف ابن أبى شيبة»، وكان إمامًا فى الأصول والفروع.

٣٦٦٦- ابن لال(٧٠٠)

الشيخ الإمام الفقيه، المحدِّث، أبو بكر، أحمد بن على بن أحمد بن محمد بن الفرج ابن لال الهَمَذَانى، الشافعى.

حدث عن : أبيه، والقاسم بن أبى صالح، وعبد الرحمن الجَلاَّب، وعبد اللَّه بن أحمد الزعفرانى، وإسماعيل الصفَّار، وعلى بن الفضل السُّتُورى، وأبى سعيد بن الأعرابى، وأبى نصر محمد بن حمدويه المروزى، وحفص بن عمر الأرْدَبيلى، وعبد اللَّه بن عمر بن شوذب، وخلق كثير.

وله رحلة وحفظ ومعرفة.

حدث عنه : جعفر بن محمد الأبْهَرى، ومحمد بن عيسى الصوفى، وحُمَيد بن المأمون، وأبو مسعود أحمد بن محمد البجلى، وأحمد بن عيسى بن عَبَّاد، وأبو الفرج عبد الحميد بن الحسن، وآخرون.

وكان إمامًا مُفَنَّنًا.

قال شيرويه : كان ثقةً، أوحد زمانه، مفتى البلد، وله مصنفات فى علوم الحديث، غير أنه كان مشهورًا بالفقه. قال : ورأيت له كتاب «السنن»، و «معجم الصحابة»، ما رأيت أحسن منه، والدعاء عند قبره مستجابٌ ولد سنة ثمانٍ وثلاث مائة، ومات فى ربيع الآخر، سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة.

---

(٧٠٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (٤/ ٣١٨)، والعبر (٣/ ٦٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٥١).

وقال الحسن بن على بن بندار الزنجانى الفرضى: ما رأيت قط مثل ابن لال، رحمه اللَّه.

قلت: والدعاء مستجاب عند قبور الأنبياء والأولياء، وفى سائر البقاع، لكن سبب الإجابة حضور الداعى، وخشوعه وابتهاله، وبلا ريب فى البقعة المباركة، وفى المسجد، وفى السحر، ونحو ذلك، يتحصل ذلك للداعى كثيرًا، وكل مضطر فدعاؤه مجاب.

٣٦٦٧- أبو الرَّقَعْمَق(٧٠١)

أبو حامد أحمد بن محمد الأنطاكى، الشاعر المشهور بمصر.

وله شعر كثير، وهو فى الشاميين كابن الحجاج للعراقيين.

مدح الوزير ابن كِلِّس والكبراء، ومدح المعز أيضًا والعزيز.

مات سنة تسع وتسعين وثلاث مائة.

٣٦٦٨- الوصى(٧٠٢)

الشريف السيد، أبو الحسن، محمد بن أبى إسماعيل على بن الحسين بن الحسن بن القاسم العلوى، الحسنى، الزيدى، الهَمَذَانى، الملقب: بالوصى.

ولد سنة عشر وثلاث مائة.

وسمع من: إسماعيل الصفار، وخيثمة الأطرابُلُسى، والأصم وابن الأعرابى، وأبى الميمون بن راشد، وعبدان بن يزيد الدقاق، وعبد الرحمن الجَلاَّب، وأحمد بن عبيد، وجعفر الخلدى، وأبى القاسم الطبرانى.

وعنه: محمد بن عيسى، وعبد الرحمن بن أبى الليث الصفار، ومحمد بن عمر بن عزيز، وجعفر بن محمد الأبهرى، وأبو سعد الكَنْجَرُوذى، وعدة.

قال شيرويه: ثقة صدوق، صوفى واعظ، تفقه ببغداد على أبى على بن أبى هريرة، وتزهد وجاور، ثم رجع، فأقام ببخارى مدة، وبها مات فى المحرم سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة.

---

(٧٠١) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خَلِّكان (١/ ترجمة ٥٤)، والعبر (٣/ ٧٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٥٥).

(٧٠٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (٣/ ٩٠)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٣٠)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٣٦٨).

وقيل: مات ببَلْخٍ.

وقال السلمي: كان أحد الأشراف علمًا ونسبًا، ومحبةً للفقراء وصحبةً لهم مع ما يرجع إليه من العلوم، صحب الخُلْدىَّ، ودخل دويرة الصوفية بالرملة، فكان يخدمهم أيامًا، حتى قدم فقير، فقبل رأسه، وقال: هذا شريف الجبل. فقام عباس، فقبل رجله، فأخذ الشريف ركوته وسافر.

قال الإدريسي: يحكى عنه أنه جازف في آخر عمره في الرواية.

٣٦٦٩- التَّاهَرْتي(٧٠٣)

الشيخ المحدث، مسند الأندلس، أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن، أبو الفضل التميمي، التاهرتي، المغربي، البزاز.

مولده بتاهرت، سنة تسعٍ وثلاث مائة.

وقدم به والده قرطبة، فتديرَّها، وطلب الحديث في سنة أربع وثلاثين، فسمع من: قاسم ابن أصبغ، وأبي عبد الملك بن أبي دُلَيم، ومحمد بن عيسى بن رفاعة، ووهب بن مسرة، ومحمد بن معاوية الأموي، وأحمد بن الفضل الدِّينَوَري.

حدث عنه: ابن الفَرَضي، وأبو عمر بن عبد البر، وطائفة.

وكان ذا زهد وتعبد وانقباض مع الثقة والعلم.

توفي في جُمادى الآخرة سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مائة، وله ست وثمانون سنةً.

٣٦٧٠- سعيد بن نصر(٧٠٤)

الإمام المحدِّث، المتقن الورع، أبو عثمان، مولى الناصر لدين اللّه الأموي صاحب الأندلس.

حدث عن: قاسم بن أصبغ، وأحمد بن مُطَرِّف، ومحمد بن معاوية بن الأحمر، وعدة.

وعني بالرواية والضبط، وروى الكثير.

---

(٧٠٣) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٣/ ١٤)، واللباب لابن الأثير (١/ ٢٠٥)، والعبر (٣/ ٥٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٤٥).

(٧٠٤) ترجمته في الصلة لابن بشكوال (١/ ٢١٠).

روى عنه: أبو عمر بن عبد البر، وأبو عمر بن الحذاء، وجماعة.

وكان موصوفًا بالعلم والعمل.

مات فى ذى الحِجة سنة خمس وتسعين أيضًا عن نيف وثمانين سنةً.

٣٦٧١- الجَوْهَرى(٧٠٥)

إمام اللغة، أبو نصر إسماعيل بن حماد التركى، الأترارى- وأترار: هى مدينة فاراب- مصنف كتاب «الصحاح»، وأحد من يضرب به المثل فى ضبط اللغة، وفى الخط المنسوب، يعد مع ابن مُقْلة وابن البواب ومهلهل والبريدى.

وكان يحب الأسفار والتغرُّب، دخل بلاد ربيعة ومضر فى تطلب لسان العرب، ودار الشام والعراق، ثم عاد إلى خراسان، فأقام بنيسابور يُدرِّس ويصنف، ويعلم الكتابة، وينسخ المصاحف.

وانفرد أهل مصر برواية «الصحاح» عن ابن القطاع، فيقال: ركَّب له إسنادًا.

وفى «الصحاح» أوهام قد عمل عليها حواشٍ.

استولت السوداء على أبى نصر حتى شَدَّ له دفين كجناحين، وقال: أريد أن أطير، فضحكوا، ثم طفر وطار، فتطحَّن.

وقد أخذ العربية عن: أبى سعيد السيرافى وأبى على الفارسى، وخاله صاحب «ديوان الأدب» أبى إبراهيم الفارابى.

ويقال: إنه بقى عليه قطعةٌ من «الصحاح» مسوَّدة بيَّضها بعده تلميذُه إبراهيم بن صالح الوراق، فغلط فى مواضعَ حتى قال: فى سقر: هو بالألف واللام، وهذا يدل على جهله بسورة المدثر، وقال الحَرأضل الجبل، فصحف، وعمل الكلمتين كلمةً، وإنما هى: الجرُّ أصلُ الجبل.

وللجوهرى نظم حسن، ومقدمة فى النحو.

قال جمال الدين على بن يوسف القِفْطى: مات الجوهرى متردِّيًا من سطح داره

---

(٧٠٥) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى (٦/ ١٥١)، والعبر (٣/ ٥٥)، ولسان الميزان (١/ ٤٠٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٠٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٤٢).

بنيسابور، فى سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة. ثم قال: وقيل: مات فى حدود سنة أربع مائة، رحمه اللَّه.

٣٦٧٢- ابن حَمَّة(٧٠٦)

الشيخ الثقة، أبو الحسين، عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حَمَّة الخَلاَّل، بغدادى.

مكثر عن حفيد يعقوب بن شيبة، وسمع من: المَحَاملى، وعبد الغافر بن سلامة، وأبى العباس بن عُقْدة.

رعنه: البَرْقَانى، وعبد العزيز الأزَجِى، وعبيد اللَّه الأزهرى، وأحمد بن سليمان المقرئ، وأبو الحسين بن الغريق.

وثقه الخطيب.

ومات سنة سبعٍ وتسعين وثلاث مائة.

ومات أبوه فى سنة ستين وثلاث مائة.

ومات سنة سبع: عبد الرحمن بن إبراهيم المزكِّى، وشيخ المالكية أبو الحسن على بن عمر القصَّار البغدادى.

٣٦٧٣- ابن أسد الجُهَنى

الإمام العَلاَّمة، عالم الأندلس، أبو محمد، عبد اللَّه بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجُهنى، الطليطلى، المالكى، البزاز.

ولد سنة عشر وثلاث مائة.

وسمع من: قاسم بن أصبغ وعدة، وارتحل فسمع من أبى محمد بن الورد، وأبى على ابن السكن بمصر، ومن أحمد بن محمد بن أبى الموت بمكة.

وكان من أوعية العلم، رأسًا فى اللغة فقيهًا مُحَرِّرًا، عالمًا بالحديث، كبير القدر.

أكثر عنه: أبو عمر بن عبد البر، وأبو المطرف بن فُطَيس، والخولانى، وأبو عمر بن الحذاء، وأبو مصعب بن أبى الوليد بن الفرضى.

---

(٧٠٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٣٠١)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٣٤).

وكان ذا ورع وإتقان، وتلاوة فى المصحف.

مات فى سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مائة فى آخر السنة.

٣٦٧٤- عبدُ الوارث بن سُفيان[٧٠٧]

ابن جُبْرُون بضم الجيم، المحدث الثقة، العالم الزاهد، أبو القاسم القرطبى، الملقب بالحبيب.

أكثر عن: قاسم بن أصبغ، وكان مليًا به، وعن وهب بن مسرة، ومحمد بن عبد اللَّه بن أبى دُلَيم.

روى عنه: أبو محمد الأصيلى، وأبو عمران الفاسى، وأبو عمر بن الحذاء، وأبو عمر بن عبد البر.

قال ابن الحذاء: كان صالحًا عفيفًا، يعيش من ضيعته، ولد سنة سبع عشرة وثلاث مائة، وطلب العلم فى الحداثة.

وقال ابن عبد البر: قرأت عليه «تاريخ» ابن أبى خيثمة كله و «موطأ» ابن وهب، وغير ذلك، عن قاسم، وأجزاء.

توفى لخمسٍ بقين من ذى الحِجة، سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مائة.

٣٦٧٥- الإخْمِيمى[٧٠٨]

الشيخ الثقة المسند، أبو الحسن، محمد بن أحمد بن العباس المصرى، الإخميمى، بقية الرواة.

سمع: محمد بن زَبَّان، وعلى بن أحمد عَلاَّن، ومحمد بن عبد اللَّه المهرانى، وإسماعيل ابن وردان، وأبا جعفر الطحاوى، ومحمد بن إسماعيل المهندس، وجماعةً.

روى عنه: أبو الحسين محمد بن مكى ثلاثة أجزاء عالية عند أبى القاسم بن الحَرَستانى.

مات فى ذى القَعدة سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مائة، وهو من أهل الطبقة الماضية تأخرت وفاته.

---

(٧٠٧) ترجمته فى العبر (٣/ ٥٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٤٥).

(٧٠٨) ترجمته فى العبر (٣/ ٥٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٤٥).

٣٦٧٦- السَّامَرِّى(٧٠٩)

الإمام القاضى، أبو الحسن، على بن أحمد بن محمد بن يوسف السامَرِّى، الرقَّاء.

حدث عن: إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى، وحمزة بن القاسم، وغيرهما.

وعنه: ابن بنته أبو الحسين محمد بن أحمد بن حَسْنون النَّرْسى، وعبد الرحمن بن أحمد ابن بندار الرازى، وجماعة. وثقه الخطيب، وقال: قال لى سبطه ابن حسنون: ما رأيته مفطراً قط.

توفى سنة اثنتين وأربع مائة.

٣٦٧٧- الملاحمى(٧١٠)

الإمام المحدِّث، أبو نصر، محمد بن أحمد بن محمد بن موسى البخارى، الملاحمى.

حدَّث بنيسابور وبغداد بكتاب «رفع اليدين»، و «القراءة خلف الإمام»، عن محمود بن إسحاق. وروى عن: سهل بن السَّرِى، والهيثم بن كُليب، وعلى بن قريش، وعبد اللَّه الأستاذ.

وعنه: الحاكم، وأبو العلاء الواسطى، ومحمد بن أحمد بن النَّرسى، وعبد الصمد بن المأمون، وعدة. وكان من جِلَّة المحدثين.

قال أبو العلاء: كان من الحفاظ، توفى سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مائة- زاد غيره: فى جمادى الآخرة- وله ثلاث وثمانون سنةً.

٣٦٧٨- ابن الإسماعيلى(٧١١)

العَلاَّمة، شيخ الشافعية، أبو سعد، إسماعيل ابن الإمام شيخ الإسلام أبى بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإسماعيلى، الجرجانى، الشافعى، صاحب التصانيف.

---

(٧٠٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ٣٢٧)، والأنساب للسمعانى (٧/ ١٥)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٥٩)، والعبر (٣/ ٧٩).

(٧١٠) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٣٠)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٢٧٧)، والعبر (٣/ ٥٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٤٥).

(٧١١) ترجمته فى تاريخ جرجان للسهمى (ص١٠٦)، وتاريخ بغداد (٦/ ٣٠٩)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٣١)، والعبر (٣/ ٦٠).

وُلِدَ سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة.

وحـــــدث عَن: أبيه، وأبى العباس الأصم، وأحمد بن كامل القاضى، وابن دُحَيم الشيبانى، وعمر بن حفص المكى، وأبى أحمد بن عدى، وطبقتهم.

حدث عنه: بنوه المفضَّل، ومسعدة، وسعد، والسَّرِى، وأبو محمد الخلال، وحمزة بن يوسف السهمى، وأبو القاسم التَّنُوخى، وخلق سواهم.

قال القاضى أبو الطيب: ورد أبو سعد الإمام بغداد، فأقام بها سنةً، ثم حج، عقد له الفقهاء مجلسين، تولى أحدهما الشيخ أبو حامد الإسفراييني، والآخر أبو محمد البافى.

وقال حمزة السهمى: كان أبو سعد إمام زمانه، مقدمًا فى الفقه وأصوله والعربية والكتابة والشروط والكلام، صنف فى أصول الفقه كتابًا كبيرًا، وتخرج به جماعة، مع الورع الثخين، والمجاهدة والنصح للإسلام، والسخاء وحسن الخلق، وبالغ السهمى فى تعظيمه.

توفى فى نصف ربيع الآخر ليلة جمعة، سنة ستٍّ وتسعين وثلاث مائة، فتوفى إكرامًا من اللَّه له فى صلاة المغرب وهو يقرأ: ﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ** ۝٥﴾ [الفاتحة: ٥]، ففاضت نفسه، رحمه اللَّه.

أخـــــوه:

٣٦٧٩- أبو نصر محمد بن أبى بكر(٧١٢)

الإمام المحدِّث، صدر الكبراء.

ذو الجاه العريض، والرئاسة الكاملة بجُرْجَان.

سمع من: أبى يعقوب البَحيرى، وأبى العباس الأصم، ودَعْلَج، وعدة.

روى عنه: حمزة السَّهمى، وعبد الوهاب بن مندة، وجماعة.

وأملى عدة مجالس.

وكان ذا فهم وعلم وقبول عظيم.

وذكر أبو القاسم بن عساكر أنه كان أشعريًا.

---

(٧١٢) ترجمته فى تاريخ جرجان للسهمى (ص٤٠٩)، والأنساب للسمعانى (١/ ٢٥١)، واللباب لابن الأثير (١/ ٥٨).

توفى فى ربيع الآخر، سنة خمسٍ وأربع مائة.

أخبرنى محمد بن بيان البزاز بطرابلس، أنبأنا محمود بن إبراهيم، أخبرنا أبو رشيد أحمد ابن محمد، أخبرنا عبد الوهاب بن يحيى، أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى، أخبرنى أحمد بن عمرو بن الخليل الآملى، حدثنا أبو حاتم الرازى، حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا ابن المبارك، عن ابن عَجْلان، عن عامر بن عبد اللّٰه، عن عمرو بن سليم، عن أبى قتادة قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: «**إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس**»(٧١٣).

٣٦٨٠- البَحيرىُ(٧١٤)

الإمام الحافظ، الناقد الثقة، أبو عمرو، محمد ابن الشيخ أبى الحسين أحمد بن محمد ابن جعفر بن محمد بن بحير بن نوح البحيرىُّ، النيسابورى، المزكِّى. سمع: أباه، ويحيى بن منصور القاضى، وعبد اللّٰه بن محمد الكعبى، ومحمد بن المؤمَّل بن الحسن، وأبا بكر القطيعى، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو عبد اللّٰه الحاكم، وابنه أبو عثمان سعيد بن محمد البحيرى، وجماعة.

وله أربعون حديثًا سمعناها، وأربعون حديثًا أخرى عندى لم تقع لنا.

وممن روى عنه: أبو العلاء محمد بن على الواسطى، ومحمد بن شعيب الروياني.

قال الحاكم: كان من حُفَّاظ الحديث المبرِّزين فى المذاكرة. توفى: فى شعبان، سنة ستٍّ وتسعين وثلاث مائة، وله ثلاث وستون سنةً.

وسيأتى أبو عثمان ولده مع أقرانه.

* *

---

(٧١٣) صحيح: أخرجه مالك (١/ ٦٢١)، وأحمد (٥/ ٢٩٥ و٢٩٦ و٣٠٣ و٣٠٥ و٣١١)، وعبد الرزاق (١٦٧٣)، والحميدى (٤٢١)، وابن أبى شيبة (١/ ٣٣٩)، والبخارى (٤٤٤) و(١١٦٣)، ومسلم (٧١٤) (٦٩)، وأبو داود (٤٦٧) و(٤٦٨)، والترمذى (٣١٦)، والنسائى (٢/ ٥٣)، وابن ماجه (١٠١٣)، والدارمى (١/ ٣٢٣-٣٢٤)، وابن خزيمة (١٨٢٥) و(١٨٢٦) و(١٨٢٧)، والبيهقى (٣/ ٥٣) أبو عوانة (١/ ٤١٥)، والبغوى (٤٨٠) من طرق عن عامر بن عبد اللّٰه بن الزبير، به.

(٧١٤) ترجمته فى تاريخ جرجان للسهمى (ص٥٠٢)، والأنساب للسمعانى (٢/ ٩٨)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٣٢)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٨٥).

٣٦٨١- البَبَّغَاء(٧١٥)

شاعر وقته، الأديب أبو الفرج، عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومى، النصيبى.

له ديوان، ومدائح فى سيف الدولة.

وتنقل فى البلاد، ومدح الكبار.

ولُقِّبَ بالببغاء لفصاحته.

وقيل: بل لِلَثْغَةٍ فى لسانه.

توفى فى شعبان، سنة ثمانٍ وتسعين وثلاث مائة.

٣٦٨٢- صاحب بخارى

الملك الملقَب بالمنتصر، أبو إبراهيم، إسماعيل ابن ملوك ما وراء النهر، ولد الملك نوح ابن نصر بن نوح بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان السامانى البخارى.

طوَّل الملكُ فى هذا البيت، وقد ولى جدُّهم إسماعيل ممالك خراسان للمعتضد.

وكان قد عُزِلَ من الملك منصور بن نوح، واعتقل بسَرْخَس، وملَّكوا أخاه عبد الملك بن نوح، فطمع فى البَلاد أيلك خان، وحاربهم، وظفر بعبد الملك، وسجنه، واستولى على بخارى، فمات فى السجن بعد قليل، ثم قام المنتصر أخوهما، فسجنه أيضًا أيلك خان وأقاربه، فيهرب المنتصر فى هيئة امرأة كانت تتردد إلى السجن، واختفى أمره، فذهب إلى خوارزم، فتلاحق به من بذ من بقايا السامانية، حتى استقام أمره، وكثر جيشه فأغار عسكره على بخارى وكبسوا بضعة عشر أميرًا من الخانية، وأسروهم، وجاؤوا بهم إلى المنتصر، وهرب بقايا عسكر أيلك خان، وجاء المنتصر وفرح به الرعية، فجمع أيلك خان عساكره، فعبر المنتصر إلى خراسان ثم حارب متولى نيسابور نصر بن سبكتكين أخا السلطان محمود، وأخذ منه نيسابور فتنمر السلطان، وطوى المفاوز ووافى نيسابور، ففر منها المنتصر، وجال فى أطراف خراسان، وجبى الخراج، وصادر، ووزن له شمس المعالى ثمانين ألف دينار، وخيلاً وبغالاً مصانعةً عن جرجان. ثم إنه عاود نيسابور، فهرب منها أخو السلطان، فدخلها

---

(٧١٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (١١/ ١١)، والأنساب للسمعانى (٢/ ٧٠)، واللباب لابن الأثير (١/ ١١٧)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٤١)، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (٣/ ترجمة ٣٩١)، والعبر (٣/ ٦٨)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢١٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٥٢).

المنتصر، وعثَّر أهلها، ثم كان بينه وبين السلطان محمود ملحمة مشهودة، وانهزم المنتصر إلى جرجان، ثم التقى هو والعساكر السُّبُكْتكينية على سَرْخَس، وقُتلَ خلق من الفريقين، وتمزق جمع المنتصر، وقُتل أبطاله، فسار يعتسفَ المهالك حتى وقع إلىَ محال الترك الغُزِّية، وكان لهم ميل إلى آل سامان، فحركتهم الحمية له في سنة ثلاث وتسعين، والتقوا أيلك خان، وحاربوه، ثم إن المنتصر تخيل منهم، وهرب، ثم راسل السلطان محمودًا يذكر سلفه، فعطف عليه ثم تماثل حاله، وتمت له أمور طويلة.

وكان بطلاً شجاعًا مقدامًا، وافر الهيبة، ثم التقى بأيلك في شعبان سنة أربع، فانهزم أيلك، ثم حشد وجمع وأقبل، فالتقوا أيضًا، فانهزم المنتصر بمخامرة عسكره، وفَر إلى بسطام، وضاقت عليه المسالك ثم بيتوه، وقُتلَ، وأسرت إخوته في سنة خمس وتسعين وثلاث مائة حتى مات بين الطعن والضرب ميتةً تقوم مقام النصر إذ فاته النصر، كما قيل:

وأثْبَتَ في مُسْتَنْقَعِ المَوْتِ رِجْلَهُ ... وقال لها: مِنْ دُونِ أخْمَصِكِ الحَشْرُ

٣٦٨٣-الكَلاَبَاذي[٧١٦]

الإمام الحافظ الأوحد، أبو نصر، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن رستم البخاري، الكَلاَباذي. وكلاباذ: محلة من بخارى.

ولد في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة.

وسمع من: الهيثم بن كُليب الشاشي، وعلي بن مُحْتَاج، وأبي جعفر محمد بن محمد البغدادي الجمَّال، وعبد المؤمن بن خلف النَّسَفي، ومحمد بن محمود بن عنبر، وعبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي، وطبقتهم.

روى عنه: الدارقطني مع تقدمه في كتاب «المُدبَّج»، والحاكم، وجعفر بن محمد المستغفري، وآخرون.

قال المستغفري: هو أحفظ مَنْ بما وراء النهر اليوم فيما أعلم.

وقال الحاكم: أبو نصر الكَلاَباذي الكاتب من الحفاظ، حسن الفهم والمعرفة، عارف

---

(٧١٦) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ٤٣٤)، والأنساب للسمعاني (١٠/ ٥٠٦)، واللباب لابن الأثير (٣/ ١٢٢)، ووفيات الأعيان (٤/ ٢١٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٥٦)، والعبر (٣/ ٦٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ١٥١).

«بصحيح البخارى»، كتب بما وراء النهر وخراسان وبالعراق، ووجدت شيخنا أبا الحسن الدارقطنى قد رضى فهمه ومعرفته، وهو متقن ثبت.

توفى فى جمادى الآخرة سنة ثمانٍ وتسعين وثلاث مائة. قال: ولم يخلف بما وراء النهر مثله.

قلت: له مصنف فى معرفة رجال «صحيح» البخارى.

وقال السِّلَفى: أخبرنا بكتاب «الإرشاد فى معرفة رجال البخارى» خالد بن عبد الواحد التاجر بأصبهان، أخبرنا عبد الملك بن الحسن بن سياوش الكازرونى عن مؤلفه أبى نصر.

أخبرنا الحسن بن على، أخبرنا جعفر المالكى، أنبأنا السِّلَفى، أخبرنا حمد بن عمر، أخبرنا يوسف بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ، حدثنا أحمد بن نصر البخارى، حدثنا الحسين بن محمد بن القُمِّى، حدثنا عبد الرحيم بن حبيب البغدادى، حدثنا بقية بن الوليد، سمعت الأوزاعى يقول: لبس الصوف فى السفر سنة وفى الحضر بدعة.

أخبرنا جماعة إذنًا عن محمود بن أحمد الفقيه البخارى، أخبرنا الحسن بن منصور قاضى خان، أخبرنا الحسن بن على بن عبد العزيز إملاءً، حدثنا عمى محمود- قال قاضى خان: هو جدى- حدثنا عمر بن منصور الحافظ إملاءً، حدثنا أبو نصر الكَلاَباذى الحافظ، حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأنصارى، حدثنا مسْعَر، حدثنا عطية، عن أبى سعيد قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من طلبَ العلمَ صلَّتْ عليه المَلائكةُ**»، الحديث[(٧١٧)].

الحافظ أحمد بن محمد بن ماما: سمعت أبا نصر أحمد بن محمد الكلاباذى يقول: كنت

---

(٧١٧) باطل: أخرجه العقيلى فى «الضعفاء» (١/ ٧٧) حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، به.

قلت: إسناده واه بمرة، فيه علتان: إسماعيل بن إسحاق الأنصارى، قال العقيلى: منكر الحديث، وذكر العقيلى هذا الحدَيث فى ترجمته وقال: وهذا حديث باطل، ليس له أصل، وليس هذا الشيخ ممن يقيم الحديث. العلة الثانية: عطية، وهو ابن سعد العوفى الكوفى، ضعيف بالاتفاق.

وأخرجه ابن عبد البر فى «جامع بيان العلم» (١/ ٤٥) من طريق أبى زكريا يحيى بن هاشم، عن مسعر بن كدام، به.

قلت: إسناده تالف بمرة، آفته أبو زكريا يحيى بن هاشم السمسار الغسانى الكوفى، كذبه ابن معين. وقال النسائى وغيره: متروك. وقال ابن عدى: كان ببغداد يضع الحديث ويسرقه.

وقال صالح جزرة: رأيتُ يحيى بن هاشم، وكان يكذب فى الحديث.

أعرف حلية الصحابة وصفتهم، كأنى أنظر إليهم، فلما اشتغلت بالكتابة للسلطان، ذهب ذلك عنى.

٣٦٨٤-الضَّبِّى(٧١٨)

القاضى أبو عبد الله، الحسين بن هارون بن محمد الضبى، البغدادى.

حدث عن: القاضى المَحَاملى، وأبى العباس بن عُقدة، وأحمد بن محمد الآدمى المقرئ، ومحمد بن صالح بن زياد، وأحمد بن على الجوزجانى، وأملى مجالس عدة.

روى عنه: البرقانى، وأبو القاسم التنوخى، وأبو الحسين بن النقور، وجماعة.

وكانت أصوله قد ذهبت إلا جزئين من مسموعاته، قاله الخطيب، ثم قال: أخبرنا عبد الكريم المحاملى، أخبرنا الدارقطنى قال: القاضى أبو عبد الله الضبى غاية فى الفضل والدين، عالم بالأقضية، ماهر بصناعة المحاضر والترسل، موفق فى أحواله كلها.

وقال البَرْقانى: حجة فى الحديث، وأى شىء كان عنده من السماع، جزءان، والباقى إجازة.

مات الضَّبِّى بالبصرة فى شوال سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة، وقد ولى قضاء الكرخ، ثم أضيف إليه قضاء مدينة المنصور، وقضاء الكُوفة.

وفيها مات: البديع الهمذانى صاحب الترسل والمقامات أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى الأديب بديع الزمان، والإمام أبو بكر أحمد بن على بن أحمد بن لال الهمذانى، والحافظ أبو نصر الكلاباذى، وشيخ الشافعية أبو محمد عبد الله بن محمد البافى البخارى ببغداد، وكان آخر تلامذة أبى إسحاق المروزى، وأبو الفرج عبد الواحد بن نصر الببغاء الشاعر، وعبيد الله بن أحمد بن على الصيدلانى، لحق ابن صاعد.

٣٦٨٥- العَلَوِىّ(٧١٩)

الإمام السيد، المحدث الصدوق، مسند خراسان، أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود ابن على العلوى، الحسنى، النيسابورى، الحسيب، رئيس السادة.

---

(٧١٨) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ١٤٦)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٤٠)، والعبر (٣/ ٦٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٥١).

(٧١٩) ترجمته فى العبر (٣/ ٧٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٦٢).

سمع : محمد بن إسماعيل بن إسحاق المروزى صاحب على بن حجر ، وأبا حامد بن الشرقى ، وأخاه عبد اللَّه بن محمد ، ومحمد بن عمر بن جميل ، وأبا نصر محمد بن حمدويه الغازى ، وأبا بكر بن دلّويه الدقاق ، ومحمد بن الحسين القطان ، وعبيد اللَّه بن إبراهيم بن بالويه ، وعدة .

حَدَّث عنه : الحاكم ، وأبو بكر البيهقى ، وهو أكبر شيخ له ، ومحمد بن القاسم الصفَّار ، وأبو عبيد صخر بن محمد ، وأبو القاسم إسماعيل بن زاهر ، ومحمد بن عبيد اللَّه الصرام ، وعثمان بن محمد المَحْمى ، وعمر بن شاه المقرئ ، وشبيب بن أحمد البَسْتيغى ، وأحمد بن محمد بن مكرم الصيدلانى ، وموسى بن عمران الأنصارى ، وأبو صالح أحَمد بن عبد الملك المؤذن ، وفاطمة بنت أبى على الدقاق ، وخلق سواهم .

قال الحاكم : هو ذو الهمة العالية ، والعبادة الظاهرة ، وكان يُسْأل أن يحدث فلا يحدث ، ثم فى الآخر عقدتُ له مجلس الإملاء ، وانتقيت له ألف حديث ، وكان يعد فى مجلسه ألف محبرة ، فحدث وأملى ثلاث سنين ، مات فجأةً فى جمادى الآخرة سنة إحدى وأربع مائة .

أخوه السيد :

٣٦٨٦- أبو على محمد بن الحسين

العَلَوىَ ،هو الأصغر .

سمع : ابن بلال ، وأبا بكر القطان .

روى عنه الحاكم ، وقال : مات سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مائة ، وله آثار ومعروف بنيسابور ، عاش نيفًا وسبعين سنةً .

قلت :قال الحاكم : حدثنا أبو على من سماعه «الصحيح» ، فذكر حديثًا .

٣٦٨٧- ابن زَنْبيل

الشيخ الجليل ، المسند الصادق ، أبو العباس ،أحمد بن الحسين بن أحمد بن زَنْبِيل النّهاوندى .

قدم هَمَذَان فى رمضان سنة اثنتين وأربع مائة ، فحدث «بالتاريخ الصغير» للبخارى ، عن أبى القاسم عبد اللَّه بن محمد بن الأشقر القاضى البغدادى ، عن المصنف .

وقد ارتحل فى الكهولة ، فسمع من : أبى القاسم الطبرانى ، وأبى بكر القَطِيعى ، ومحمد ابن أحمد المفيد ، وطبقتهم .

روى عنه: حمزة بن أحمد الرُّوذْرَاوَرى، وهناد بن إبراهيم النسفى، وسعيد بن أحمد الجعفرى، وأبو طاهر أحمد بن عبد الرحمَن الرُّوذْرَاوَرِى، وأبو منصور محمد بن الحسن بن محمد النّهاوَنْدِى، وآخرون.

وثقه شيرويه الدَّيْلَمى فى «تاريخ همذان» ولم يذكر له وفاة.

٣٦٨٨- ابن النجَّار(٧٢٠)

الإمام المقرئ، المعمَّر المسند، أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فروة التميمى، النحوى، الكوفى، ابن النجار.

تلا على: أبى على الحسن بن عون النقار بحرف عاصم، عن تلاوته على القاسم بن أحمد الخياط تلميذ الشمُّونى.

وسمع الحديث من: محمد بن الحسين الخَثْعَمى الأشْنانى، وأبى بكر بن دُريد، وإبراهيم نفطويه، وأبى رَوْق الهزانى. وعاش مائة عام.

حدث عنه: أبو القاسم الأزهرى، وجماعة.

وتلا عليه: الحسن بن محمد، وأبو على غُلام الهراس، وطائفة.

قال العَتيقى: هو ثقة، مات بالكوفة فى جمادى الأولى، سنة اثنتين وأربع مائة.

وقال الأزهرى: كان مولده فى المحرم سنة ثلاث وثلاث مائة.

٣٦٨٩- الهَرَوَانى(٧٢١)

الإمام العَلاَّمة، شيخ الحنفية. القاضى أبو عبد اللّه، محمد بن عبد اللّه بن الحسين بن عبد اللّه بن يحيى بن حاتم الجعفى، الكوفى، الحنفى، المعروف: بالهروانى.

تلا لعاصم على أبى العباس محمد بن الحسن بن يونس النحوى.

وسمع من: محمد بن القاسم المحاربى، وعلىِّ بن محمد بن هارون، ومحمد بن جعفر ابن رياح الأشجعى. قرأ عليه أبو على غُلام الهَرَّاس.

---

(٧٢٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (٢/ ١٥٨)، والمنتظم لابن الجوزى (٧/ ٢٦٠)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٨/ ١٠٣)، والعبر (٣/ ٨٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٦٤).

(٧٢١) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٤٧٢)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٣٨٦)، والعبر (٣/ ٨١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٦٥).

وحدث عنه: أبو محمد يحيى بن محمد بن الحسن العلوى الأقساسى، وأبو الفرج محمد بن أحمد بن علان، ومحمد بن الحسن بن المنثور الجُهَنى، وأبو منصور محمد بن محمد العُكْبَرى النديم، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقةً، حدث ببغداد.

قال: وكان من عاصره بالكوفة يقول: لم يكن بالكوفة من زمن ابن مسعود إلى وقته أحد أفقه منه، حدثنى عنه غير واحد.

قلتُ: بل كان بالكوفة بينه وبين ابن مسعود جماعة أفقه منه كعلقمة، وعُبيدة السَّلْمانى، وجماعة. ثُمَّ كالشعبى وإبراهيم النخعى، ثم كحماد والحكم ومغيرة، وعدة. ثم كابن شبرمة وأبى حنيفة، وابن أبى ليلى وحجاج بن أرطاة، ثم كسفيان الثورى، ومِسْعَر، والحسن بن صالح، وشريك، ثم كوكيع وحفص بن غياث وابن إدريس، وخلق.

قال الخطيب: وقال لى العتيقى: ما رأيت بالكوفة مثل القاضى الهروانى.

وقال أبو الغنائم النَّرْسى: ثقة مأمون، بقى على قضاء الكوفة سنين، مات فى رجب سنة اثنتين وأربع مائة.

قلت: عاش سبعًا وتسعين سنة.

٣٦٩٠- ابن فارس(٧٢٢)

الإمام العَلاَّمة، اللغوى المحدِّث، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القَزْوينى، المعروف بالرازى، المالكى، اللغوى، نزيل همذان، وصاحب كتاب «المُجْمَل».

حدث عن: أبى الحسن على بن إبراهيم بن سَلَمَة القطان، وسليمان بن يزيد الفامى، وعلى بن محمد بن مهْرَويه القزوينيين، وسعيد بن محمد القطَّان، ومحمد بن هارون الثقفى، وعبد الرحمن بن حَمدان الجَلاَّب، وأحمد بن عُبيد الهَمَذَانيين، وأبى بكر بن السنى الدِّينَوَرى، وأبى القاسم الطبرانى، وطائفة.

---

(٧٢٢) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٧/ ١٠٣)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (٤/ ٨٠)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (١/ ترجمة ٤٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢١٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٣٢).

حدث عنه: أبو سهل بن زيرك، وأبو منصور محمد بن عيسى، وعلى بن القاسم الخياط المقرئ، وأبو منصور بن المُحْتَسِب، وآخرون.

مولده بقزوين، ومَرباه بهمذان، وأكثرَ الإقامةَ بالرىِّ.

وكان رأسًا فى الأدب، بصيرًا بفقه مالك، مناظرًا متكلمًا على طريقة أهل الحق، ومذهبه فى النحو على طريقة الكوفيين، جمع إتقان العلم إلى ظَرْفِ أهل الكتابة والشعر.

وله مصنفات ورسائل، وتخرج به أئمة.

وكان يتعصب لآل العميد، فكان الصاحب بن عباد يكرهه لذلك، وقد صنف باسمه كتاب «الحِجْر»، فأمر له بجائزة قليلة.

وكان يقول: من قَصُر علمه فى اللغة وغُولط غَلِطَ.

قال سعد بن على الزَّنْجَانى: كان أبو الحسين من أئمة اللغة، محتجًا به فى جميع الجهات غير منازع، رحل إلى الأوحد فى العلوم أبى الحسن القطان، ورحل إلى زنجان، إلى صاحب ثعلب أحمد بن الحسن الخطيب، ورحل إلى مَيَانَج إلى أحمد بن طاهر بن النجم، وكان يقول: ما رأيت مثله. قال سعد: وحُملَ أبو الحسين إلى الرى ليقرأ عليه مجد الدولة بن فخر الدولة، وحصل بها مالاً منه، وبرع علَيه، وكان أبو الحسين من الأجواد حتى إنه يهب ثيابه وفرش بيته، وكان من رؤوس أهل السنة المُجَرَّدين على مذهب أهل الحديث.

قال: ومات بالرى فى صفر سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مائة، وفيها ورَّخه أبو القاسم بن مندة، وَوَهِمَ من قال: مات سنة تسعين.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا البهاء عبد الرحمن، أخبرنا عبد الحق اليوسُفى، أخبرنا هادى بن إسماعيل، أخبرنا على بن القاسم، أخبرنا أحمد بن فارس اللغوىَ، حدثنا على بن أبى خالد بقزوين، حدثنا الدَّبَرى، عن عبد الرزاق، عن الثورى، عن عبد اللَّه بن السائب، عن زاذان، عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن للَّه ملائكةً فى الأرضِ سياحين يُبَلِّغونى عن أمتى السلام**»(٧٢٣).

---

(٧٢٣) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (٣١١٦)، وابن أبى شيبة (٢/ ٥١٧)، وأحمد (١/ ٣٨٧ و٤٤١ و٤٥٢) والنسائى (٣/ ٤٣)، وفى «عمل اليوم والليلة» (٦٦)، والدارمى (٢/ ٣١٧)، والبزار (١/ ٣٩٥)، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٠٥)، والطبرانى فى «الكبير» (١٠٥٢٨) و(١٠٥٢٩) و(١٠٥٣٠)، وإسماعيل القاضى (٢١)، والبغوى فى «شرح السنة» (٦٨٧) من طريق سفيان الثورى، به.

ومن نظم ابن فارس :

سَقَى هَمَذَانَ الغَيْثُ لَسْتُ بِقَائِلٍ سوى ذا وفى الأحشاء نارٌ تَضَرَّمُ

ومَالِىَ لا أصْفِى الدُّعَــاءَ لِبَلْدَةٍ أفَدْتُ بها نسْـيانَ ما كُنْتُ أعْلَمُ

نَسيتُ الذى أحْسَنْـتُهُ غَيْرَ أنَّنِى مَدِينٌ وما فى جَـوْفِ بيتى دِرْهَمُ

وله :

إذا كُنْتَ تُؤذى بحــرِّ المَصِيف ويُبْــــسِ الخَريـفِ وبَرْدِ الشّتَا

ويُلْهِيكَ حُسْــنُ زَمانِ الرَّبيـعِ فَأخْذُكَ لِلْعِلْمِ قُلْ لِـــى مَتَى؟

٣٦٩١- الأكواخى (٧٢٤)

المحدِّث الحجة، أبو أحمد، عبد اللَّه بن بكر بن محمد الطبرانى الزاهد، نزيل أكواج بانياس.

حــدث عن : أبى سعيد بن الأعرابى، وأحمد بن زكريا المقدسى، وعثمان بن محمد السمرقندى، وخيثمة الأطرابُلُسِى، وخلق كثير.

روى عنه : تمام الرازى، وعلى بن محمد الرَّبَعى، وأحمد بن رواد العكَّاوى، وأبو على الأهوازى، ومحمد بن على الصورى.

وقال الصورى : كان ثقةً ثبتًا مكثرًا، حكى عنه الدارقطنى.

وقال الكتانى : ثقة يتشيع، مات سنة تسع وتسعين وثلاث مائة.

قلت : وله رحلة إلى بغداد، ولقى أبا سهل بن زياد وأمثاله.

٣٦٩٢- القَصَّار (٧٢٥)

شيخُ المالكية، القاضى، أبو الحسن على بن عمر بن أحمد البغدادى، ابن القَصَّار.

حدث عن : على بن الفضل السُّتُّورى وغيره.

روى عنه : أبو ذر الحافظ، وأبو الحسين بن المهتدى باللَّه. ووثقه الخطيب.

---

(٧٢٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (٩/ ٤٢٣).

(٧٢٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٢/ ٤١)، والعبر (٣/ ٦٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٤٩).

وكان من كبار تلامذة القاضى أبى بكر الأبهرى، يذكر مع أبى القاسم الجَلاَّب.

قال أبو إسحاق الشيرازى: له كتاب فى مسائل الخلاف كبير، لا أعرف لهم كتابًا فى الخلاف أحسن منه.

قال القاضى عياض: كان أصوليًا نَظَّارًا، ولى قضاء بغداد.

وقال أبو ذر: هو أفقه من لقيت من المالكيين، وكان ثقةً قليل الحديث.

قال ابن أبى الفوارس: مات فى ثامن ذى القعدة، سنة سبعٍ وتسعين وثلاث مائة. ويقال: مات سنة ثمانٍ، والأول أصح.

٣٦٩٣- القَصَّار(٧٢٦)

الفقيه الإمام، أبو بكر، أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الأصبهانى، القَصَّار، من كبار الشافعية.

حدث عن: أبى على بن عاصم، وعبد اللّه بن جعفر بن فارس، وعبد اللّه بن خالد الزاذانى، ومحمد بن إسحاق بن عباد، والقاضى أبى أحمد العسال.

وكان ثبتًا، كبير القدر.

حدث عنه: أبو القاسم بن مندة، وأخوه عبد الوهاب، ومحمد بن أحمد بن على السِّمْسَار، ومحمد بن يحيى الصفار، وجماعة.

توفى سنة تسع وتسعين وثلاث مائة.

٣٦٩٤- ابن يونُس(٧٢٧)

المنجم الكبير، مُصَنِّف «الزِّيج الحاكمى»، أبو الحسن على بن محدث مصر أبى سعيد عبد الرحمن بن الفقيه أحمد بن شيخ الإسلام يونس بن عبد الأعلى الصدفى المصرى. وأهل التنجيم يخضعون لفضيلة هذا التأليف.

وله نظم رائق.

---

(٧٢٦) ترجمته فى تاريخ أصبهان (١/ ١٦٩).

(٧٢٧) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٣/ ترجمة ٤٨٨)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٣٢)، ولسان الميزان (٤/ ٢٣٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٥٦).

لبس مرةً ثياب النساء، وضرب بالعود، وبخر، ورقب الزهرة، وكان يلبس تحت العمامة طرطوراً، كالبدو، وله إصابات عجيبة تُضِلُّ الجهلة.

وقد عدله القاضى محمد بن النعمان وقَبِلَه، فلا حول ولا قوة إلا باللَّه.

وله سماعات عالية.

مات فى شوال سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مائة.

٣٦٩٥- الجِيزى

القاضى الإمام المقرئ الأوحد، أبو عبد اللَّه أحمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محفوظ المصرى، الجيزى.

تلا على أبى الفتح بن بدهن.

وسمع من: أحمد بن بُهزاد السيرافى، وأحمد بن إبراهيم بن جامع، وأحمد بن مسعود الزُّبيرى، والعَلاَّمة أبى جعفر بن النحاس.

حدث عنه: فارس بن أحمد الضرير، وأبو عمرو الدانى، وجماعة.

قال الدانى: كتبنا عنه شيئًا كثيراً من القراءات والحديث، وتوفى سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مائة.

وقيل: توفى فى شعبان سنة أربع مائة.

وأكبر شيخ له أبو الطاهر أحمد بن محمد المدينى صاحب يونس بن عبد الأعلى.

روى عنه المصريون.

٣٦٩٦- ابن أبى عمران(٧٢٨)

الإمام القدوة الربانى، الحافظ الرحَّال، أبو الفضل، أحمد بن أبى عِمران الهَرَوى، الصرَّام، المجاور، شيخ الحرم.

حدث عن: خيثمة بن سليمان، ومحمد بن أحمد المحبُوبى، وأحمد بن بندار، ودَعْلَج السجزى، وأبى القاسم الطبرانى، وعدة.

---

(٧٢٨) ترجمته فى تاريخ أصبهان (١/ ١٦٥)، والعبر (٣/ ٦٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٥٣).

وكان من أوعية الحديث، روى الكثير بمكة.

وحدث عنه: أبو يعقوب القرَّاب، وأبو نعيم الأصبهانى، وعلى بن محمد الحنائى، وأبو على الأهوازى، وأبو الفضل بن بندار الرازى، وآخرون.

وقد صحب محمد بن داود الدقى والكبار، وأخذ عنه خلق من المغاربة والرحالة، ووصفه الأهوازى بالحفظ.

توفى سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مائة.

٣٦٩٧- أبو على البَغْدَادِى(٧٢٩)

الشيخ العالم الثقة، مسند أصبهان، أبو على الحسن بن على بن أحمد بن سليمان بن البغدادى الشِّطْرَنْجِى، التاجر، نزيل أصبهان.

حدث جدهم سليمان، عن هشام بن عبيد اللَّه الرازى، وحدث أبوهما الأقرب على بن أحمد عن أبى حاتم الرازى.

روى أبو على عن: أبيه، والفضل بن الخَصيب، وأحمد بن موسى بن إسحاق الخطمى، وعبد اللَّه بن محمد ابن أخى أبى زرعة، والحسن بن على بن أبى الحناء المرداسى الهمذانى، وأبى أسيد أحمد بن محمد بن أسيد، وأحمد بن محمد اللنبانى، ومحمد بن عبد اللَّه بن نبيل الهمذانى، وأبى الأسود عبد الرحمن بن الفيض، وأبى بكر محمد بن على بن الحسين الهمذانى، وأحمد بن محمد السُّحَيمى، وعدة.

حدث عنه: محمود بن جعفر الكَوْسَج، وابن مندة أبو القاسم، وعدة.

وهم بيت حديث وإسناد.

توفى فى رجب سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مائة، وعاش أربعًا وتسعين سنةً، رحمه اللَّه.

وممن روى عنه: أبو الطيب محمد بن أحمد بن إبراهيم- عرف بسَلَّة- والحسن بن عمر ابن يونس، وأبو منصور بن شكرويه.

* *

(٧٢٩) ترجمته فى تاريخ أصبهان (١/ ٢٧٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٢٩).

٣٦٩٨- خَلَف بن القَاسم[٧٣٠]

ابن سهل الحافظ الإمام المتقن أبو القاسم ابن الدبَّاغ الأزدى الأندلسى القرطبى.

ولد سنة خمس وعشرين وثلاث مائة.

وسمع بدمشق: أبا الميمون بن راشد، وعلى بن أبى العقب، وجماعةً. وبمصر: أبا بكر ابن أبى الموت، وحمزة الحافظ، وابن الناصح، وسلم بن الفضل، وأبا محمد بن الورد، وعدةً. وبمكة: بُكَيرًا الحداد، والآجُرِّى، وأبا الحسن الخزاعى. وبقرطبة: محمد بن معاوية المروانى، وأحمد بن الشامة، وكان من بحور الرواية.

روى عنه: عبد اللَّه بن محمد بن الفَرَضِى، وأبو عمرو الدانى، وابن عبد البر، وغيرهم.

قال الحُمَيدى: جمع ابن الدبَّاغ «**مسند أحاديث مالك**»، و «**مسند أحاديث شعبة**»، و «الكُنَى التى للصحابة»، و «أقضية شريح»، وكتاب «الخائفين»، و «زهد بشر الحافى»، أكثر عنه شيخنا أبو عمر، وكان لا يقدم عليه من شيوخه أحدًا، وبالغ فى وصفه، وقال: كَتَبَ بالمشرق عن نحو ثلاث مائة شيخ، وكان من أعلم الناس برجال الحديث وأكتبهم له، وهو محدث الأندلس فى وقته.

قال الحُمَيدى: وقد كتب عنه أبو الفتح عبد الواحد بن مسرور.

قلتُ: وقرأ بالروايات على جماعة، منهم: أحمد بن صالح تلميذ ابن مجاهد.

توفى فى ربيع الآخر، سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة.

قرأتُ على محمد بن عطاء اللَّه: أخبرنا أبو القاسم السِّبط، أنبأنا خلف الحافظ، أخبرنا أبو محمد، عن أبى عمر الحافظ، أخبرنا خلف بن القاسم، حدثنا محمد بن موسى، حدثنا أحمد بن على بن شعيب، حدثنا محمد بن حفص، حدثنا جراح بن يحيى، حدثنا عمر بن عمرو، سمعت عبد اللَّه بن بُسر يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الدعاءُ كلُّه محجوبٌ حتى يكونَ أولُه ثناءً على اللَّه وصلاةً على النبى ﷺ ثم يدعوه، فَيُسْتَجَابُ الدعاء به**».

إسناده مظلم.

* *

---

(٧٣٠) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٥٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢١١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٤٤).

٣٦٩٩- منصور بن عبد الله(٧٣١)

ابن خالد بن أحمد بن خالد بن حمّاد، الحافظ، العالم الرحّال، أبو على الذهلى الخالدى الهروى.

حدث عن: أبى سعيد بن الأعرابى، وأبى نصر محمد بن حَمْدَويه المروزى، وعبد اللّه بن أحوص الدَّبُّوسى- لقيه بسمرقند- والحسن بن محمد بن عثمان الفَسَوى، وأبى جعفر بن البَخْتَرى، وأبى حامد بن بلال، وعبد اللّه بن عمر بن شوذب، وعبد اللّه بن يعقوب الكرمانى، وإسماعيل الصفار، وأبى العباس الأصم، وعبد المؤمن بن خلف النسفى، وابن السماك، وطبقتهم. وكتب الكثير وتعب.

روى عنه: أبو يعلى بن الصابونى، وأبو حازم العبدونى الحافظ، وأبو سعيد عبد الرحمن ابن محمد بن المؤدِّب، ونجيب بن ميمون الواسطى ثم الهروى، وعدد كثير، إلا أنه غير ثقة.

قال أبو سعد الإدريسى: كَذَّاب، لا يعتمد عليه.

وذكره جعفر بن محمد المستغفرى، فقال: روى عن منصور بن محمد البَزْدَوى- يعنى صاحب البخارى- ثم قال: مات فى المحرم، سنة اثنتين وأربع مائة. وقيل: توفى سنة إحدى وأربع مائة.

٣٧٠٠- ابن تُرْكَان

المحدث الصالح الصدوق، أبو العباس، أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن تُرْكَان التميمى، الهمذانى، الخَفَّاف.

روى عن: أوس الخطيب، وعبد الرحمن الجَلاَّب، وأبى سهل بن زياد القطان، ودعلج السجزى، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن عيسى، وأبو الفرج بن عبد الحميد الجريرى، وأحمد بن عيسى بن عباد، ويوسف الخطيب، وآخرون.

قال شيرويه: ثقة، صدوق، ولد سنة سبع عشرة وثلاث مائة، ومات فى ربيع الأول، سنة اثنتين وأربع مائة، وقبره يزار، رحمه اللّه.

---

(٧٣١) ترجمته فى تاريخ بغداد(١٣/ ٨٤)، واللباب لابن الأثير (١/ ٤١٣)، وميزان الاعتدال (٤/ ١٨٥)، ولسان الميزان (٦/ ٩٦)، والعبر (٣/ ٧٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٦٢).

٣٧٠١- ملك سجسْتَان(٧٣٢)

الملك المحدث، صاحب سجسْتان، خلف بن أحمد بن محمد بن الليث السجستانى، الفقيه، من جلّة الملوك، له إفضال كثير على أهل العلم.

مولده فى سنة ستٍّ وعشرين وثلاث مائة.

وسمع من: محمد بن على المالينى صاحب عثمان بن سعيد الدارمى، ومن: عبد اللَّه بن محمد الفاكهى المكِّى، وأبى على بن الصواف، وعلى بن بندار الصوفى.

روى عنه: أبو عبد اللَّه الحاكم، وأبو يعلى بن الصابونى، وطائفة.

وانتخب عليه الدارقطنى.

وامتدت دولته، ثم حاصره السلطان محمود بن سُبُكْتكين، فى سنة ثلاث وتسعين، وآذاه، وضيق عليه، فنزل بالأمان إليه، فبعثه مكرمًا فى هيئة جيدة إلى الجُوزجان، ثم بعد أربع سنين وصف للسلطان أنه يكاتب سلطان ما وراء النهر أيلك خان، فضيق عليه.

وكان فى أيامه ملكًا جوادًا مَغْشىَّ الجناب، مُفْضلاً محسنًا مُمَدَّحًا، جمع عدةً من الأئمة على تأليف تفسير عظيم حاو لأقوالَ المفسرين والقراءَ والنحاة والمحدثين. فقال أبو النضر فى كتاب «اليمينى»: بلغنى أنه أنفق عليهم فى أسبوع عشرين ألف دينار. قال: والنسخة به بنيسابور تستغرق عمر الناسخ. أخبرنى أبو الفتح البستى، قال: عملت فى المَلك خَلَف ثلاثة أبيات، لم أبلغها إياه لكنها اشتهرت، فلم أشعر إلا بثلاث مائة دينار بعثها إلىَّ، وهى هذه:

خَلَفُ بنُ أحْمَدَ أحْمَدُ الأخْلاف أرْبى بسُؤْدُده على الأسْلاف
خَلَفُ بنُ أحمدَ فى الحقيقة واحدٌ لكنَّهُ مُرْبٍ على الآلاف
أضْحَى لآل اللَّيْث أعْلاَمِ الورى مثْلَ النَّبىِّ لآل عَبْد مَنَاف

وقد امتدحه البديع الهمذانى وغيره، وفيه يقول الثعالبى:

مَنْ ذَا الذى لا يُذلُّ الدَّهْرُ صَعْبَتَهُ ولا تُلينُ لَهُ الأيَّامُ صَعْدَتَهُ
أمَا تَرَى خَلَفًا شَيْخَ المُلُوك غَدا مَمْلُوك مَنْ فَتَحَ العَذْرَاء بَلْدَتَهُ

توفى فى السجن، فى رجب، سنة تسع وتسعين وثلاث مائة، وورثه ابنه أبو حفص.

---

(٧٣٢) ترجمته فى اللباب لابن الأثير (٢/ ١٠٥)، والعبر (٣/ ٧٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٥٦).

قال الحاكم: قرأت عليه ببخارى انتخاب الدارقطنى له، ومات شهيدًا فى الحبس ببلاد الهند. ثم ساق الحاكم فى ترجمته تسعة أحاديث.

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه بقراءتى، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الواعظ سنة إحدى وخمسين وأربع مائة، أخبرنا الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد بن محمد بن خلف، حدثنا خلف بن محمد بن إسماعيل، حدثنا خلف بن سليمان، حدثنا خلف بن محمد بن كُردوس، حدثنا خلف بن موسى بن خلف العَمِّى، حدثنا أبى، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس: أنه سمع رجلاً يقول: اللَّهم اغفر لى ولفلان. قال: من فلان؟ قال: جار لى أمرنى أن أستغفر له. قال: غفر اللَّه لك ولصاحبك، إن رسول اللَّه سمع رجلاً يقول: اللَّهم اغفر لى ولفلان. قال: «من فلان؟». قال: جار لى أمرنى أن أستغفر له. قال: «غفر اللَّه لك وله».

هذا مسلسل بخمسة خَلَفِين.

٣٧٠٢- أبو حيان التوحيدى(٧٣٣)

الضال الملحد، أبو حيان، على بن محمد بن العباس البغدادى، الصوفى، صاحب التصانيف الأدبية والفلسفية، ويقال: كان من أعيان الشافعية.

قال ابن بابى فى كتاب «الخَريدة والفريدة»: كان أبو حيان هذا كذابًا، قليل الدين والورع عن القذف والمجاهرة بالبهتان، تعرض لأمور جسام من القدح فى الشريعة والقول بالتعطيل، ولقد وقف سيدنا الوزير الصاحب كافى الكفاة على بعض ما كان يُدغله ويخفيه من سوء الاعتقاد، فطلبه ليقتله، فهرب، والتجأ إلى أعدائه، ونفق عليهم تزخرفه وإفكه، ثم عثروا منه على قبيح دخلته وسوء عقيدته، وما يبطنه من الإلحاد، ويرومه فى الإسلام من الفساد، وما يلصقه بأعلام الصحابة من القبائح، ويضيفه إلى السلف الصالح من الفضائح، فطلبه الوزير المُهَلَّبى، فاستتر منه، ومات فى الاستتار، وأراح اللَّه، ولم يؤثر عنه إلا مثلبة أو مخزية.

وقال أبو الفرج ابن الجوزى: زنادقة الإسلام ثلاثة: ابن الراوندى، وأبو حيان التوحيدى، وأبو العلاء المعرى، وأشدهم على الإسلام أبو حيان، لأنهما صرحا، وهو مَجْمَجَ ولم يُصَرِّح.

---

(٧٣٣) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى(١٥/ ٥)، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (٥/ ١١٢)، وميزان الاعتدال (٤/ ٥١٨)، ولسان الميزان (٧/ ٣٨).

قلت :وكان من تلامذة على بن عيسى الرمَّانى، ورأيته يبالغ فى تعظيم الرمانى فى كتابه الذى ألفه فى تقريظ الجاحظ، فانظر إلى المادح والممدوح!وأجود الثلاثة الرمانى مع اعتزاله وتشيعه.

و أبو حيان له مصنف كبير فى تصوف الحكماء،وزهاد الفلاسفة، وكتاب سماه «البصائر والذخائر»، وكتاب «الصديق والصداقة» مجلد، وكتاب «المقابسات»، وكتاب «مثالب الوزيرين»- يعنى ابن العميد وابن عباد- وغير ذلك.

وهو لذى نسب نفسه إلى التوحيد، كما سمى ابنُ تومرت أتباعه بالموحِّدين، وكما يسمى صوفية الفلاسفة نفوسهم بأهل الوحدة وبالاتحادية.

أنبانى أحمد بن أبى الخير، عن محمد بن إسماعيل الطَّرَسُوسى، عن ابن طاهر، سمعت أبا الفتح عبد الوهاب الشيرازى بالرى يقول: سمعت أبا حيان التوحيدى يقول: أناس مضوا تحت التوهم، وظنوا أن الحق معهم، وكان الحق وراءهم.

قلتُ :أنتَ حاملُ لوائهم.

قال الشيخ محيى الدين فى «تهذيب الأسماء»: أبو حيان من أصحابنا المصنفين، فمن غرائبه أنه قال فى بعض رسائله: لا رِبا فى الزعفران، ووافقه عليه أبو حامد المروذى.

وقال ابن النجار: له المصنفات الحسنة «كالبصائر»، وغيرها. قال: وكان فقيرًا صابرًا متدينًا صحيح العقيدة، سمع جعفرًا الخُلْدى، وأبا بكر الشافعى، وأبا سعيد السيرافى، والقاضى أحمد بن بشر العامرى. روى عنه: على بن يوسف الفامى، ومحمد بن منصور بن جيكان، وعبد الكريم بن محمد الداوودى، ونصر بن عبد العزيز الفارسى، ومحمد بن إبَراهيم بن فارس الشِّيرازِيُّون، وقد لقى الصاحب بن عباد وأمثاله.

قلت: قد سمع منه أبو سعد عبد الرحمن بن مَمَّجَة الأصبهانى، وذلك فى سنة أربع مائة، وهو آخر العهد به.

وقال السِّلَفى: كان نصر بن عبد العزيز ينفرد عن أبى حيان بنكت عجيبة.

وقال أبو نصر السجزى الحافظ فيما يأثروه عنه جعفر الحكاك: سمعت أبا سعد المالينى يقول: قرأت الرسالة- يعنى المنسوبة إلى أبى بكر وعمر مع أبى عبيدة إلى على- رضى اللَّه عنهم- على أبى حيان، فقال: هذه الرسالة عملتها ردًا على الرافضة، وسببه أنهم كانوا يحضرون مجلس بعض الوزراء، وكانوا يُغْلُون فى حال على، فعملت هذه الرسالة.

قلت : قد باء بالاختلاف على عليٍّ الصفوةُ، وقد رأيتُها، وسائرها كذب بَيِّنٌ .

٣٧٠٣- هشام المؤيَّد بالله

ابن المستنصر صاحب الأندلس، بايعوه صبيًا ، فقام بتشييد الدولة الحاجب المنصور محمد بن أبي عامر ، فكان من رجال الدهر رأيًا ، وحزمًا ، ودهاءً ، وشجاعةً ، وإقدامًا- أعني : الحاجب- فعمد أول تغلبه إلى خزائن كتب الحكم ، فأبرز ما فيها بمحضر من العلماء ، وأمر بإفراز ما فيها من تصانيف الأوائل والفلاسفة حاشا كتب الطب والحساب ، وأمر بإحراقها ، فأحرقت ، وطمر بعضها ، ففعل ذلك تحببًا إلى العوام ، وتقبيحًا لمذهب الحكَم .

ولم يزل المؤيد بالله هشام غائبًا عن الناس لا يظهر ولا يُنَفِّذُ أمرًا .

وكان ابن أبي عامر ممن طلب العلم والأدب ، ورأس وتَرَقَّى ، وساعدته المقادير ، واستمال الأمراء والجيش بالأموال ، ودانت لهيبته الرجال ، وتلقب بالمنصور ، واتخذ الوزراء لنفسه ، وبقي المؤيد معه صورةً بلا معنى ، لأن المؤيد كان أخرق ضعيف الرأي . وكان للمنصور نكاية عظيمة في الفرنج ، وله مجلس في الأسبوع ، يجتمع إليه فيه الفضلاء للمناظرة ، فيكرمهم ، ويحترمهم ، ويصلهم ، ويجيز الشعراء ، وافتتح عدة أماكن ، وملأ الأندلس سَبْيًا وغنائم حتى بيعت بنت عظيم من عظماء الروم ذات حسن وجمال بعشرين دينارًا . وكان إذا فرغ من قتال العدو ، نفض ما عليه من غبار المصاف ، ثم يجمعه ويحتفظ به ، فلما احتضر أمر بما اجتمع له من ذلك بأن يُذَرّ على كفنه . وغزا نيفًا وخمسين غزوةً ، وتوفي مبطونًا شهيدًا وهو بأقصى الثغر ، بقرب مدينة سالم ، سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة .

وكان أول شيء حاجبًا للمؤيد بالله ، فكان يدخل عليه القصر ، ويخرج فيقول : أمر أمير المؤمنين بكذا ، ونهى عن كذا ، فلا يخالفه أحد ، ولا يعترض عليه معترض ، وكان يمنع المؤيد من الاجتماع بالناس ، وإذا كان بعد مدة ركّبه ، وجعل عليه بُرْنُسًا ، وألبس جواريه مثله ، فلا يعرف المؤيد من بينهن ، فكان يخرج يتنزه في الزهراء ، ثم يعود إلى القصر على هذه الصفة .

ولما توفي الحاجب ابن أبي عامر ، قام في منصبه ابنه الملقب بالمظَفَّر : أبو مروان عبد الملك ابن محمد ، وجرى على منوال والده ، فكان ذا سعد عظيم ، وكان فيه حياء مفرط يضرب به المثل ، لكنه كان من الشجعان المذكورين ، فدامت الأندلس في أيامه في خير وخصب وعز إلى أن مات في صفر ، سنة تسع وتسعين وثلاث مائة .

وقام بتدبير دولة المؤيد بالله الناصر عبد الرحمن أخو المظفر المذكور المعروف بشنشول ،

فعتا وتمرد، وفسق وتهتك، ولم يزل بالمؤيد باللَّه حتى خلع نفسه من الخلافة، وفوضها إلى شنشول هذا مكرهًا، فى جمادى الآخرة، سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مائة.

ومن قصة شنشول- ويقال: شنجول وهو أصح: أن أباه المنصور غزا غزوة البررت، وهو مكان مضيق بين جبلين لا يمشيه إلا فارس بعد فارس، فالتقى الروم هناك، ثم نزل، وأمر برفع الخيام وبناء الدور والسور، واختط قصرًا لنفسه، وكتب إلى ابنه ومولاه واضح بالنيابة على البلاد، يقول فى كتابه: ولما أبصرت بلاد أرغون، استقصرت رأى الخلفاء فى ترك هذه المملكة العظيمة. فلما علمت الروم بعزمه، رغبوا إليه فى أداء القطيعة، فأبى عليهم إلا أن يهبوه ابنة ملكهم الذى من ذرية هرقل، فقالوا: إن هذا لعار. فالتقوه فى أمم لا تحصى فى وسط بلادهم، وهو فى عشرين ألف فارس، فكان للمسلمين جولة، فثبت المنصور وولداه، وكاتبه ابن برد، والقاضى ابن ذكوان فى جماعة، فأمر أن تضرب خيمة له، فرآها المسلمون، فتراجعوا، فهزم اللَّه الكافرين، ونزل النصر، ثم حاصر مدينةً لهم، فلما هم بالظَّفَر، بذلوا له ابنة الملك، وكانت فى غاية الجمال والعقل، فلما شيعها أكابر دولتها، سألوها البَر والعناية بهم، فقالت: الجاه لا يطلب بأفخاذ النساء بل برماح الرجال، فولدت للمنصور شنجول هذا، وهو لقب لجده لأمه لُقِّبَ هو به.

ومن مفاخر المنصور: أنه قدم من غزوة، فتعرضت له امرأة عند القصر، فقالت: يا منصور! يفرح الناس وأبكى؟ إن ابنى أسير فى بلاد الروم. فثنى عنانه وأمر الناس بغزو الجهة التى فيها ابنها.

وقد عصاه مرةً ولد له، فهرب، ولجأ إلى مَلك سَمُّورة، فغزاها المنصور، وحاصرها، وحلف ألا يرحل إلا بابنه، فسلموه إليه، فأمر بقتلَه فَقتل بقرب سَمُّورة.

ومن رُجْلَة المنصور: أنه أحيط به فى مدينة فُتَّة، فرمى بنفسه من أعلى جبلها، وصار فى عسكره، فبقى مَفدع القدمين لا يركب، إنما يصنع له محمل على بغل يقاد به فى سبع غزوات وهو بضعة لحم، فانظر إلى هذه الهمة العلية، والشجاعة الزائدة.

وكان موته آخر الصلاح وأول الفساد بالأندلس، لأن أفعاله كانت حسنةً فى الحال، فاسدةً فى المآل، فكانت قبله القبائل، كل قبيلة فى مكان، فإذا كان غزو، وضعت الخلفاء على كل قبيلة عددًا، فيغزون، فلما استولى المنصور، أدخل من صنهاجة ونفزن عشرين ألفًا إلى الأندلس، وشتت العرب عن مواضعها، وأخملهم، وأبقى على نفسه لكونه ليس من بيوت الملك، ثم قتل فى بنى أمية جماعةً واحتاط على المؤيد، ومنعه من الاجتماع بأحد، وربما

أخرجه لهم فى يوم العيد للّهناء، فلما مات المنصور وابنه المظفر أبو مروان، انخرم النظام، وشرع الفساد، وهلك الناس، فقام شنجول وطغى وبغى، وفعل العظائم، والمؤيد باللَّه تحت الاحتجار، فدس على المؤيد من خوفه وهدده، وأعلمه أنه عازم على قتله إن لم يوله عهده، ثم أمر شنجول القضاة والأعلام بالمثول إلى القصر الذى بالزهراء، فأخرج لهم المؤيد، وأخرج كتابًا قرئ بينهم بأن المؤيد قد خلع نفسه، وسلم الأمر إلى الناصر لدين اللَّه عبد الرحمن بن أبى عامر. فشهد من حضر بذلك على المؤيد، وأخذ الناصر هذا فى التهتك والفسق، وكان زِيُّهم المكشوفة، فأمر جنده بحلق الشعر، ولبس العمائم تشبهًا ببنى زيرى، فبقوا أوحش ما يكون وأسمجه، لفوا العمائم بلا صنعة، وبقوا ضحكةً، ثم سار غَازيًا، فجاءه الخبر بأن محمد بن هشام بن عبد الجبار الأموى ابن عم المؤيد باللَّه قد توثب بقرطبة، وهدم الزهراء، وأقام معه القاضى ابن ذكوان، وأنفق الأموال فى الشُّطَّار، فاجتمع له أربع مائة رجل، وأخذ يرتب أموره فى السر، ثم ركب، وقصد دار والى قرطبة، فقطع رأسه، فخرج إليه الأستاذ جوذر الكبير. فقال له محمد بن هشام: أين المؤيد باللَّه؟أخرجه. فقال: أذل نفسه، وأذلنا بضعفه فخرج يطلب أمانه. فقال: أنا إنما قمت لأزيل الذل عنك، فإن خلعت نفسك طائعًا، فلك كل ما تحب، ثم طلب ابن المكْوى الفقيه، وابن ذكوان القاضى والوزراء، فدخلوا على المؤيد فشهدوا عليه بتفويض الأمر إلَى ابن عمه هذا، وضعف أمر شنجول، وظفر به محمد، فذبحه فى أثناء هذا العام، وله بضع وعشرون سنةً.

قال ابن أبى الفياض: كان ختان شُنشول فى سنة ثمانين وثلاث مائة، فانتهت النفقة يومئذ إلى خمس مائة ألف دينار، وَختنوا معه خمس مائة وسبعةً وسبعين صبيًا.

وأما محمد بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر لدين اللَّه عبد الرحمن، فتلقب بالمهدى، ونصب الديوان، واستخدم، فلم يبق زاهد ولا جاهل ولا حجام حتى جاءه، فاجتمع له نحو من خمسين ألفًا، ودانت له الوزراء والصقالبة، وبايعوه، فأمر بنهب دور آل المنصور أبى عامر، وانتهب جميع ما فى الزهراء من الأموال والسلاح، وقُلعَت الأبواب. فقيل: وصل منها إلى خزانة المهدى هذا خمسة آلاف ألف دينار سوى الفضَةَ، وصلى بالناس الجمعة بقرطبة، وقرئ كتابه بلعنة شُنْشُول، ثم سار إلى حربه، فكان القاضى ابن ذكوان يُحَرِّض على قتاله، ويقول: هو كافر. وكان شنشول قد استعان بعسكر الفرنج لأن أمه منهم، وقام معه ابن غومش، فجاء إلى قرطبة، فتسحَّب جنده. فقال له ابن غومش: ارجع بنا قبل أن تؤخذ. فأبىَ، ومال إلى دير شربش جوعان سهران، فأنزل له راهب دجاجةً وخبزًا فأكل وشرب وسكر، وجاء لحربه ابن عم المهدى وحاجبه محمد بن المغيرة الأموى، فقبض عليه، فظهر منه

الجزع، وقبل قدم ابن المغيرة. وقال: أنا فى طاعة المهدى، ثم ضُرِبَت عُنُقُه، وطيف برأسه: هذا شنشول المأبون المخذول. فلما استوثق الأمر للمهدى، أظهر مَن الخلاعة والفساد أكثر مما عمله شُنْشُول.

قال الحُمَيدى: فقام على المهدى ابن عمه هشام بن سليمان بن الناصر لدين اللَّه فى شوال، سنة تسعٍ وتسعين، وقام معه البربر، وأسر هشام هذا، فقتله المهدى.

وقال غيره: زاد المهدى فى الغى وأخذ الحرم وعمد إلى نصرانى يشبه المؤيد باللَّه، ففصده حتى مات، وأخرجه إلى الناس، وقال: هذا المؤيد. فصلى عليه، ودفنه، وقدم على المهدى رسول فلفل بن سعيد الزناتى صاحب طرابلس داخلاً فى طاعته، يلتمس إرسال سكة على اسمه ليعينه على باديس، فغلب باديس على طرابلس وتملكها، وكتب إلى ابن عمه حماد ليغرى القبائل على المهدى لخذلانه، قد هم بالغدر بالبربر الذى حوله، ولوح بذلك، فهذا سبب خروجهم عليه مع ابن عمه هشام بن سليمان فقتلوا أولاً وزيريه: محمد بن درى، وخلف بن طريف، وأحرقوا السرَّاجين، وعبروا القنطرة، ثم تخاذلوا عن هشام حتى قُتلَ، وتحيز جلهم إلى قلعة رباح، فهرب معهم سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر، وهوَ ابن أخى هشام المقتول، فبايعوه، وسموه: المستعين باللَّه، وجمعوا له مالاً، حتى صار له نحو من مائة ألف دينار، فتوجه بالبربر إلى طليطلة، فتملكها، وقَتَلَ واليها، فجزع المهدى، واعتد للحصار، وتجرأت عليه العامة، ثم بعث عسكرًا، فهزمهم سليمان المستعين. ثم سار حتى شارف قرطبة، فبرز لحربه عسكر المهدى، فناجزهم سليمان، فكان من غرق منهم فى الوادى أكثر ممن قتل، وكانت وقعة هائلة هلك فيها خلق من الأخيار والأئمة والمؤذنين، فلما أصبح المهدى باللَّه، أخرج للناس الخليفة المؤيد باللَّه هشام بن الحكم، الذى كان أظهر لهم موته، فأجلسه للناس، وأقبل قاضى الجماعة يقول: هذا أسير المؤمنين، وإنما محمد بن هشام بن عبد الجبار نائبه. فقال له البربر: يا ابن ذكوان، بالأمس تصلى عليه، واليوم تحييه؟! ثم خرج أهل قرطبة إلى المستعين سليمان، فأحسن ملقاهم واختفى محمد المهدى، واستوثق أمر المستعين، ودخل قصر الإمارة، ووارى الناس قتلاهم، فكانوا نحواً من اثنى عشر ألفًا، ثم تسحب المهدى إلى طليطلة، فقاموا معه، وكتب إلى الفرنج، ووعدهم بالأموال، فاجتمع إليه خلق عظيم، وهو أول مال انتقل من بيت المال بالأندلس إلى الفرنج، وكانت الثغور كلها باقيةً على طاعة المهدى، فقصد قرطبة فى جحفل عظيم، فالتقى الجمعان على عقبة البقر على بريد من قرطبة، فاقتتلوا أشد قتال، فانهزم سليمان المستعين، واستولى المهدى على قرطبة ثانيًا، ثم خرج بعد أيام إلى قتال جماهير البربر، فالتقاهم بوادى آرُهْ، فهزموه أقبح هزيمة، وقُتلَ من

جنده الفرنج ثلاثة آلاف، وغرق خلق فجاء إلى قرطبة، ثم وثب عليه العبيد، فضربت عنقه، وقطعت أربعته وكفى اللَّه شره فى ثامن ذى الحجة، عام أربع مائة، وعاش أربعًا وثلاثين سنةً.

قال الحُمَيدى: أعيد المؤيد باللَّه إلى الخلافة فى آخر سنة أربع مائة، فحاصرته جيوش البربر مع سليمان المستعين مدةً، واتصل ذلك إلى شوال سنة ثلاث وأربع مائة، فدخل البربر قرطبة بالسيف، وقُتِلَ المؤيد باللَّه. وقرأتُ بخط أبى الوليد بن الحَاج: أن طائفةً وثبوا على المهدى فقتلوه، وأخرَجوا المؤيد باللَّه، فطيرَّ عنبرٌ رأسَ المهدى بين يدى المؤيد، وسكن الناس، وكتب المؤيد إلى البربر ليدخلوا فى الطاعة، فأبوا، وصار يركب ويظهر فهابه الناس، وعاثت البربر، وعملت ما لا يعمله مسلم، ونازلوا قرطبة سنة اثنتين وأربع مائة، واشتد القحط والبلاء، وفنى الناس، ودخل البربر بالسيف فى سنة ثلاث فقتلوا حتى الولدان، وهرب الخلق، وهرب المؤيد باللَّه إلى المشرق، فحج، ولقد تصرف فى الدنيا عزيزًا وذليلاً، والعزة للَّه جميعًا.

وقال غيره: أما المؤيد، فانقطع خبره ونسى ذكره.

وقال عُزيز فى «تاريخ القيروان»: إن المؤيد باللَّه هرب بنفسه من قرطبة، فلم يزل فارًا ومستخفيًا حتى حج، وكان معه كيس جوهر، فشعر به حَرَّابة مكة، فأخذوه منه، فمال إلى ناحية من الحرم، وأقام يومين لم يطعم طعامًا، فأتى المروة، فلقيه رجل، فقال له: تحسن تجبل الطين؟ قال: نعم، فذهب به، فلم يحسن الجَبْل، وشارط على درهم ورغيف، فقال: عَجِّل القرص، فإنى جائع. فأتاه به، فأكله، وعمل حتى تعب، وهرب، وخرج مع الركب إلى الشام فى أسوأ حال، فقدم القدس، فمشى، فرأى رجلاً يعمل الحُصُر، فنظر إليه الرجل، فقال: من أنت؟ قال: غريب. قال: تحسن هذه الصنعة؟ قال: لا. قال: فتكون عندى تناولنى الحَلْفَاء وأعطيك أجرةً؟ قال: نعم. فأقام عنده يعاونه، ويأكل معه، فتعلم صنعة الحصر، وأقام بالقدس سنين، ولم يدر به أحد، ثم رجع إلى الأندلس فى سنة أربع وعشرين وأربع مائة.

قال عُزيز: فهذا نص ما رواه مشايخ من أهل الأندلس، والذى ذكره ابن حزم فى كتاب «نُقط العروس» أنه قال: أخلوقةٌ لم يسمع بمثلها: ظهر رجل يقال له: خَلَف الحصرى بعد اثنتين وعشرين سنةً من موت المؤيد باللَّه هشام، فبويع له، وخطب له على منابر الأندلس فى أوقات شتى، وادعى أنه المؤيد باللَّه هشام، وسفكت الدماء وتصادمت الجيوش فى أمره.

قال عُزَيزٌ: فأقام المدعى أنه هشام نيفًا وعشرين سنةً والقاضى محمد بن إسماعيل ابن عباد كالوزير بين يديه والأمر إليه، فاستقام بذلك لابن عباد أكثر بلاد الأندلس، ودفع عنه كلام الحساد إلى أن مات هشام.

قلت: هذه الحكاية شبه خرافة، ومن بعد سنة ثلاث وأربع مائة انقطع خبر المؤيد باللَّه، وانتقل إلى اللَّه، وأظنه قتل سرًا، فكان له حينئذ خمسون سنة وكان ضعيف الرأى، قليل العقل، يصدق بما لا يكون، وله نهمة فى جمع البقر البُلْق، وأعطى مرةً مالاً عظيمًا لمن جاءه بحافر حمار، وزعم أنه حافر حمار العُزَيْز، وأتاه آخر بحَجَر، فقال: هذا من الصخرة. وأتاه آخر بشعر، قال: هذا من شعر النبى ﷺ فقيل لهذا السبب: كان المنصور يمنع الناس من الاجتماع به. وقال بعض الناس: بل خنقه المهدى، وأخرجه ميتًا كما ذكرنا فاللَّه أعلم، وبالجملة فالذى جرى على أهل الأندلس من جندها البربر لا يحد ولا يوصف، عملوا ما يصنعه كفار الترك وأبلغ، وأحرقوا الزهراء وجامعها وقصورها، وكانت أحسن مدينة فى الدنيا وأطراها، قال ابن نبيط:

ثَلاثةٌ مِنْ طَبْعِها الفَسَادُ   الفَأْرُ والبَرْبَرُ والجَرَادُ

وقال محيى الدين عبد الواحد بن على التميمى المَرَّاكُشى فى كتاب «المعجب»: دخلت البربر قرطبة وعليهم سليمان المستعين فى شوال سنة ثلاث وأربع مائة، فقتلوا المؤيد باللَّه، وقتل فى هذه الكائنة بقرطبة من أهلها نيف وعشرون ألفًا.

٣٧٠٤- سُليمان المستعين باللَّه(٧٣٤)

ابن الحكم بن سليمان ابن الناصر لدين اللَّه عبد الرحمن بن محمد الأموى، المروانى.

دانت له الأندلس سنة ثلاث وأربع مائة كما ذكرنا، جال بالبربر يفسد وينهب البلاد، ويعمل كل قبيح، ولا يبقى على أحد، فكان من جملة جنده القاسم وعلى ابنا حمود بن ميمون العلوى الإدريسى، فجعلهما قائدين على البربر، وأمَّر عليًا على سبتة وطنجة وتلك العدوة، وأمَّرَ القاسم على الجزيرة الخضراء.

قال الحميدى: لم يزل المستعين يجول بالبربر يفسد وينهب ويقفر المدائن والقرى بالسيف، لا يبقى معه البربر على صغير ولا كبير، إلى أن غلب على قرطبة، ثم إن على بن

---

(٧٣٤) ترجمته فى فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبى (٢/ ٦٢)، وتاريخ ابن خلدون (٤/ ١٥٠)، وسيكرر المؤلف ترجمته فى الجزء الثالث عشر برقم ترجمة عام (٣٨٠٠).

حمود الإدريسى طمع فى الخلافة، وراسل جماعةً، فاستجاب له خلق، وبايعوه، فعدَّى من سبتة إلى الأندلس، فبايعه متولى مالقه، واستحوذ على الكبار، وزحف إلى قرطبة، فجهز المستعين لحربه ولده محمد بن سليمان، فالتقوا، فانهزم محمد وهجم ابن حَمُّود، فدخل قرطبة فى الحال، وظفر بالمستعين، فذبحه بيده صبرًا، وذبح أباه الحكم وهو شيخ فى عشر الثمانين، وذلك فى المحرم، سنة سبعٍ وأربع مائة، وانقضت دولة المروانية فى جميع الأندلس.

وكان المستعين أديبًا شاعرًا، عاش نيفًا وخمسين سنةً.

وله تيك الأبيات المشهورة:

عَجَبًا يهَابُ اللَّيْثُ حَدَّ سِنَانى … وأهَابُ لَحْظَ فَوَاتِرِ الأجْفَان
وأقارِعُ الأهْوَالَ لا مُتَهَيِّبًا … منها سوى الإعْرَاضِ والهِجْرَان
وتملكَتْ نفسى ثلاثٌ كالدُّمَى … زُهْرُ الوجوه نواعمُ الأبدان
ككَواكِبِ الظَّلْماء لُحْنَ لنَاظِرٍ … من فَوْقِ أغْصَانٍ على كُثْبَان
هذى الهِلالُ وتلْكَ بنْتُ المُشْتَرى … حُسْنًا وهذى أخْتُ غُصْنِ البَان
حاكَمْتُ فيهِنَّ السُّلُوَّ إلى الصبا … فقَضى بسُلْطان على سُلْطانى
وإذا تَجارى فى الهوى أهْلُ الهوى … عاشَ الهوى فى غبْطَة وأمَان

٣٧٠٥- على بن حمود بن ميمون(٧٣٥)

ابن أحمد بن على بن عبيد اللَّه بن عمر بن إدريس بن إدريس بن عبد اللَّه المحض بن الحسن المثنى ابن ريحانة رسول اللَّه ﷺ الحسن بن على بن أبى طالب، الناصر لدين اللَّه الهاشمى، العلوى، الإدريسى.

استولى على الأمر بقرطبة فى أول سنة سبع وأربع مائة كما قدمنا، وكانت دولته اثنتين وعشرين شهرًا ثم خالف عليه الموالى الذين قاموا بنصره وبيعته، فخرجوا عليه، وقدموا عليه الأمير عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن الناصر لدين اللَّه الأموى، ولقبوه بالمرتضى،

(٧٣٥) ترجمته فى تاريخ ابن خلدون (٤/ ١٥٢).

وزحفوا إلى غرناطة، ثم ندموا على تقديمه لما رأوا من قوته وصرامته وثبات جأشه فخافوا من غائلته، ففروا عنه، ودَسُّوا عليه من قتله غيلة.

وأما على بن حمود، فوثب عليه غلمان له صَقَالبة فى الحمام، فقتلوه فى آخر سنة ثمانٍ وأربع مائة.

وخلف من الأولاد يحيى المُعْتَلى وإدريس، فشيخنا جعفر بن محمد الإدريسى من ذريته، حدثنا بمصر عن ابن باقا.

٣٧٠٦- القاسم بن حَمُّود بن ميمون(٧٣٦)

الإدريسى، والى إمرة الأندلس بعد مقتل أخيه على بن حمود سنة ثمانٍ.

وكان هادئًا ساكنًا، أمن الناس معه، وكان يتشيع قليلاً، فبقى فى الملك إلى سنة اثنتى عشرة وأربع مائة، فى ربيع الأول، فخرج عليه ابن أخيه يحيى بن على بن حمود المعتلى، فهرب القاسم من غير قتال إلى إشبيلية، فاستمال البربر، وجمع وحشد، وجاء إلى قرطبة، فهرب منه المعتلى، ثم اضطرب أمر القاسم بعد قليل، وخذله البربر، وتفرقوا فى سنة أربع عشرة، وتغلبت كل فرقة على بلد من الأندلس، وجرت خطوب وأمور يطول شرحها، فلحق القاسم بشَريش، فقصده المعتلى، وحاصره، فظفر به، وسجنه دهرًا، وأما أهل إشبيلية، فطردوا عنهاَ ابنى القاسم بن حمود، وأمروا عليهم ثلاثةً: قاضى البلد محمد بن إسماعيل بن عباد، ومحمد بن يريم الألهانى، ومحمد بن الحسن الزُّبيدى، فساسوهم، ثم تملك عليهم القاضى، وأظهر لهم ذلك الحُصْرى الذى يقال: إنه المؤيد كما قدمنا، وتملك مالقة يحيى المعتلى والجزيرة الخضراء، وغلب أخوه إدريس بن على على طنجة، وطال أسر القاسم، وعاش ثمانين سنةً، ثم خنق فى سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة.

٣٧٠٧- يحيى بن على بن حَمُّود المُعْتَلى بالله(٧٣٧)

أبو زكريا العلوى الحسنى الإدريسى، وأمه علوية أيضًا.

---

(٧٣٦) ترجمته فى تاريخ ابن خلدون (٤/ ١٥٢). وسيكرر المؤلف ترجمته فى الجزء الثالث عشر برقم ترجمة عام (٣٩٦٩).

(٧٣٧) ترجمته فى تاريخ ابن خلدون (٤/ ١٥٣)، وسيكرر المؤلف ترجمته فى الجزء الثالث عشر برقم ترجمة عام (٣٩٩٣).

غلب على أكثر الأندلس، وتسمى بالخلافة، واستناب على قرطبة الأمير عبد الرحمن بن أبى عطاف إلى سنة سبع عشرة، ثم قطعت دعوته عن قرطبة، فتردد عليها بالعساكر إلى أن أطاعته جماعة البربر، وسلموا إليه الحصون والقلاع، وعظم سلطانه، ثم قصد إشبيلية، فحاصرها، فخرج منها فوارس وهو حينئذ سكران، فحمل عليهم وكانوا قد أكمنوا له، فقتلوه فى المحرم، سنة سبعٍ وعشرين وأربع مائة.

ولما انهزم البربر مع القاسم بن حمُّود من قرطبة، اتفق رأى أهلها على رد الأمر إلى بنى أمية، فاختاروا عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر لدين اللَّه أخا المهدى، فبايعوه فى رمضان سنة أربع عشرة، ولقبوه بالمستظهر باللَّه، وله اثنتان وعشرون سنةً.

ثم قام عليه نسيبه محمد بن عبد الرحمن فى طائفة من سفلة العوام، فقتلوا المستظهر بعد شهرين، وكان قد وزر له أبو محمد بن حزم الظاهرى، فأثنى على المستظهر، وقال: كان فى غاية الأدب والبلاغة والذكاء، رحمه اللَّه.

وقوى أمر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد اللَّه بن الناصر الأموى، ولقبوه بالمستكفى باللَّه، فبويع وله ثمان وأربعون سنةً، فتملك ستة أشهر، وكان أحمق، قليل العقل، وزر له أحمد بن خالد الحائكُ، ثم قُتلَ وزيره، وخُلِعَ هو، وسجنوه ثلاثًا لم يطعموه فيها شيئًا، ثم نفوه المُعَثَّر، فلحق بالثغور، وَأضمرته البلادَ. وقيل: بل سم فى دجاجة، فهلك، وعاد أمر الناس إلى المعتلى.

فلما غاب المعتلى، أجمع أهل قرطبة على رد الأمر إلى بنى أمية، ونهض بذلك الوزير أبو الحزم جَهْوَر بن محمد بن جَهْوَر، وبايعوا أبا بكر هشام بن محمد بن عبد الملك بن الناصر لدين اللَّه، ولقب بالمعتدِّ باللَّه فى ربيع الأول، سنة ثمانى عشرة، وله أربع وخمسون سنة، فبقى يتنقل فى الثغور، ودخل قرطبة فى آخر سنة عشرين، فلم يلبث إلا يسيراً حتى قامت عليه طائفة من الجند، وجرت أمور يطول شرحها، ثم خلعوه، وأخرج من قصره والنساء مهتكات حافيات، إلى أن دخلوا الجامع فى هيئة السبايا، فبقوا هنالك أيامًا يتعطف عليهم الناس بالطعام إلى أن خرجوا من قرطبة، فلحق هشام هذا بابن هود المتغلب على سرقسطة ولاردة وطرطوشة، فأقام عنده إلى أن مات سنة سبعٍ وعشرين فى العام الذى قُتِلَ فيه المعتلى.

فهذا آخر ملوك بنى أمية مطلقًا، وتفرقت الكلمة، وصار فى الأندلس عدة ملوك.

* *

٣٧٠٨- جَهْوَر بن محمد بن جَهْوَر[٧٣٨]

الرئيس أبو الحزم القرطبي الوزير، من بيت رئاسة ووزارة، من دهاة الرجال وعقلائهم، دبر أمر قرطبة، واستولى عليها، لكنه من عقله لم يتسم بالإمرة، ورتب البوابين والحشم على باب القصر، ولم ينتقل من بيته، وأنفق في الجند الأموال، وأقام العمال، وفرق العدد على العامة.

وكان على طريقة الرؤساء الصالحين. فاستمر أمر الناس معه مستقيمًا إلى أن توفي في صفر، سنة خمس وثلاثين وأربع مائة.

فقام بعده ابنه الرئيس أبو الوليد محمد بن جهور، فجرى في السياسة على منهاج أبيه سواء، وبقي كذلك مدة سنين.

وكان والده أبو الحزم من كبار العلماء، روى عن: أبي عبد اللَّه بن مفرج، وخلف بن القاسم، وعباس بن أصبغ، وجماعة. روى عنه: محمد بن عتاب، وغيره.

وكان من صغار وزراء دولة ابن أبي عامر.

وكان يقول: أنا ممسك أمر الناس إلى أن يتهيأ لهم من يصلح للخلافة. فاستقل بالسلطنة، واستراح من اسمها، وكان يجعل ارتفاع الأموال ودائع عند التجار ومضاربة.

وكان يعود المرضى، ويشهد الجنائز وهو بزي الصالحين، وله هيبة عظيمة، وأمر مطاع، عاش إحدى وسبعين سنةً.

وأما ابنـــــه:

٣٧٠٩- أبو الوليد[٧٣٩]

فحكم على قرطبة ثمانية أعوام، فقصده ابن عباد، وقهره، وأخذ البلد، ثم سجن أبا الوليد في حصن.

وكان قد قرأ على مكي بن أبي طالب، وسمع من: أبي المطرِّف القنازعي، ويونس بن عبد اللَّه بن مغيث، وطائفة، وعُنِيَ بالحديث.

---

(٧٣٨) ترجمته في العبر (٣/ ١٨٣)، وفي تاريخ ابن خلدون (٤/ ١٥٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢٥٥)، وسيكرر المؤلف ترجمته في الجزء الثالث عشر برقم ترجمة عام (٣٩٨٠).

(٧٣٩) ترجمته في تاريخ ابن خلدون (٤/ ١٥٩).

فبقى فى سجن ابن عباد إلى أن مات فى نصف شوال، سنة اثنتين وستين وأربع مائة.

وقيل: بل غلب على قرطبة المأمون بن ذى النون صاحب طُلَيْطلة، وقام بعده ابن عكاشة البربرى، ثم غلب عليها أبو القاسم بن عباد، وصارت تبعًا لإشبيلية.

٣٧١٠-إدريس بن على بن حمُّود الحَسَنى(٧٤٠)

الإدريسى، أخو المعتلى بالله، لما قتل أخوه بادر أبو جعفر أحمد بن موسى بن بَقَنَّة، ونجا الصقلبى الخادم، فأتيا مالقة وهى دار ملكهم، فأخبرا إدريس بن على بقتل أخيه وكان بسبتة، فدخل الأندلس.

بويع بمالقة بالخلافة، ولُقِّب بالمتأيد بالله، وجعل ابن أخيه حسن بن المعتلى واليًا على سبتة.

ثم إنه استنجد بإدريس محمدٌ البربرى على حرب عسكر إشبيلية، فأمده بجيش عليهم ابن بَقَنَّةَ، فهزموا عسكر إشبيلية، وكان عليه إسماعيل ولد القاضى ابن عباد، وقتل إسماعيل، وحمل رأسه إلى إدريس بن على، فوافاه وهو عليل، فلم يعش إلا يومين ومات، وخلف من الولد: محمدًا الذى لقب بالمهدى، والحسن الذى لقب بالسامى.

وكان المعتلى بالله قد اعتقل محمدًا وحسنًا ابنى عمه القاسم بن حمود بالجزيرة الخضراء، ووكل بهما رجلاً من المغاربة، فحين بلغه خبر مقتل المعتلى جمع من كان فى الجزيرة من البربر والسودان، وأخرج محمدًا وحسنًا، وقال: هذان سيداكم، فسارعوا إلى الطاعة لهما. فبويع محمد، وتملك الجزيرة، لكنه لم يتسمَّ بالخلافة، وأما أخوه الحسن، فأقام معه مدةً، ثم تزهد ولبس الصوف وفرغ عن الدنيا، وحج بأخته فاطمة.

ولما بلغ نجا الصَّقْلَبى وهو بسبتة موت إدريس، عدَّى إلى مالقة ومعه حسن بن يحيى بن على، فخارت قوى ابن بَقَنَّة، وهرب، فتحصن بحصن لمارش وهو على بريد من مالقة، فبويع الحسن بن يحيى بالخلافة، وتسمى بالمستعلى، ثم آمن ابن بَقَنَّة، فلما قدم عليه قتله، ثم قتل ابن عمه يحيى بن إدريس بن على، ورجع نجا إلى سبتة، ثم هلك حسن المستعلى بعد سنتين.

فجاز نجا ليملك البلاد، فقتلته البربر، وأخرجوا من السجن إدريس بن المعتلى، فبايعوه،

---

(٧٤٠) ترجمته فى الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٨/ ٣٢٤).

وتلقب بالعالى، وكان ذا رأفة ورقة، لكن كان دنيء النفس يُقَرِّبُ السِّفَل، ولا يحجب حرمه عنهم، وله تدبير سيئ. ثم إن البربر مقتوه، وأجمعوا على محمد بن القاسم بن حمود الإدريسى الكائن بالجزيرة الخضراء، فبايعوه ولقبوه بالمهدى، وصار الأمر فى غاية الأخْلُوقة، اجتمع فى الوقت أربعة يُدْعَون بأمير المؤمنين فى رقعة من الأندلس، مقدار ما بينهم ثلاثون فرسخًا فى مثلها، ثم افترقوا عن محمد بعد أيام، ورُدَّ خاسئًا، فمات غمًا بعد أيام، وخلف ثمانية أولاد.

فتولى أمر الجزيرة الخضراء بعده ولده؛ القاسم بن محمد بن القاسم الإدريسى.

وولى مالقة محمد بن إدريس بن المعتلى، فبقى عليها إلى أن مات سنة خمس وأربعين وأربع مائة، وعُزِلَ أبوه هذه المدة، ثم ردوه بعد ولده إلى إمرة مالقة، فهو آخر من ملكها من الإدريسيين، فلما مات اجتمع رأى البربر على نفى الإدريسية عن الأندلس إلى العدوة، والاستبداد بضبط ما بأيديهم من الممالك، ففعلوا ذلك، فكانت الجزيرة وما والاها إلى تاكزونة، ومالقة وغرناطة إلى قبيلة أخرى، ولم يزالوا كذلك إلى أن قوى المعتضد بالله عباد ابن القاضى بن عباد، وغلب علىالأندلس، فأجلاهم عنها وذلك مذكور فى «تاريخ الحميدى» وغيره، وغلب على كل قطر متغلب تَسَمَّى بالمأمون، ومنهم من تسمى بالمعتصم، وآخر بالمتوكل، حتى قال الحسن بن رشيق:

مما يُزَهِّدُنى فى أرض أندَلُس سَمَاعُ مُعْتَصِم فيها ومُعْتَضِد
أَلْقَابُ مَمْلَكَة فى غَيْر مَوْضِعها كالهِرِّ يَحْكى انتفاخًا صَوْلَةَ الأسَد

٣٧١١- النُّوقاتى(٧٤١)

المحدِّث الحافظ الأديب، أبو عمر، محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان النوقاتى، السجستانى. ونوقات: قرية من قُرَى سجستان.

حدث عن: عبد المؤمن بن خَلَف النَّسَفى، ومحمد بن خيو بن حامد الترمذى، وأبى حامد أحمد بن محمد بن الحسين البُوشَنجى، وعبد الرحمن بن محمد بن علويه الأبهرى القاضى، وعدة.

---

(٧٤١) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى (١٧/ ٢٠٥)، والوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٢/ ٩٠).

وله من التصانيف: كتاب «العلم والعلماء»، كتاب «التعظة»، كتاب «العتاب»، كتاب «صون المشيب»، كتاب «الرياحين» كتاب «المسلسلات».

حدث عنه: ولده أبو سعيد عثمان، وعلى بن بشرى الليثى، وعلى بن طاهر الشروطى، وحسين بن محمد الكرابيسى، وقاسم بن عباس الصِّلْحى، وأبو حامد أحمد بن سعيد التونى، وآخرون.

وقد لقى المسندَ عبد اللّه بن عمر بن مأمون السجستانى وولده عثمان، وسمع منه.

توفى أبو عمر قبل الأربع مائة.

٣٧١٢-ابن النُّعمان(٧٤٢)

قاضى الديار المصرية، أبو عبد اللّه، الحسين ابن قاضى القضاة أبى الحسن على ابن قاضى القضاة أبى حنيفة النعمان بن محمد المغربى، العُبيدى، الرافضى.

ولى بعد موت عمه محمد بأيام، وتمكن، واستمر، فحكم خمس سنين ونصفًا، فعزل فى رمضان، سنة ٣٩٤ بابن عمه أبى القاسم عبد العزيز بن محمد.

وجرى له أمر كبير مع الحاكم، ثم ضُرِبَتْ عنقه فى أول سنة خمسٍ وتسعين، وأحرق.

وعلت رتبة عبد العزيز جدًا، بحيث إن الحاكم أصعده معه يوم العيد على المنبر، وتصلب فى الأحكام، وقهر الظلمة، إلى أن عُزِلَ فى رجب، سنة ثمان وتسعين بالقاضى مالك بن سعيد الفارقى، وقتله الحاكم- وقتل معه القائد حسين بن جوهرٌ وأمراء لأمر طويل- فى سنة إحدى وأربع مائة، وعاش عبد العزيز سبعًا وأربعين سنةً.

٣٧١٣-أبو عُبَيد الهَرَوى(٧٤٣)

العَلاَّمة أبو عبيد، أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الهَرَوى، الشافعى، اللغوى، المؤدب، صاحب «الغريبين».

أخذ علم اللسان عن الأزهرى وغيره.

---

(٧٤٢) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خَلّكان (٥/ ٤٢٢)، والعبر (٣/ ٤٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٣٢).

(٧٤٣) ترجمته فى معجم الأدباء لياقوت الحموى (٤/ ٢٦٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٢٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٣/ ١٦١).

ويقال له: الفاشانى. وفاشان- بفاء مشوبة بباء- : قرية من أعمال هَرَاة.

وقد ذكره أبو عمرو بن الصلاح فى «طبقات الشافعية»، فقال: روى الحديث عن أحمد ابن محمد بن ياسين، وأبى إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البزاز الحافظ. حدث عنه: أبو عثمان الصابونى، وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحى بكتاب «الغريبين».

قلت: توفى فى سادس رجب، سنة إحدى وأربع مائة.

قال ابن خَلِّكَان: سار كتابه فى الآفاق، وهو من الكتب النافعة...، ثم قال: وقيل: إنه كان يحب البِذْلَة، ويتناول فى الخلوة، ويعاشر أهل الأدب فى مجالس اللذة والطرب، عفا اللَّه عنه.

٣٧١٤- البُسْتى (٧٤٤)

العَلاَّمة شاعر زمانه، أبو الفتح، على بن محمد البُسْتى الكاتب.

قال الحاكم بعد أن روى عنه: هو واحد عصره، حدثنا أنه سمع الكثير من أبى حاتم بن حبان.

قلت: وروى عنه: الحسين بن على البَرْدَعى، وشيخ الإسلام أبو عثمان الصابونى، وآخرون.

مات سنة إحدى وأربع مائة.

وله نظمٌ فى غاية الجودة، كبيرٌ، سائرٌ بين الفضلاء.

٣٧١٥- ابن الجَسُور (٧٤٥)

الإمام المحدِّث الثقة الأديب، أبو عمر، أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحُبَاب الأموى مولاهم، القرطبى، ابن الجَسُور، وقد كناه أبو إسحاق بن شِنْظِير: أبا عمير، والأول أصح.

* *

(٧٤٤) ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى (٧/ ٧٢)، والأنساب للسمعانى (٢/ ٢١٠)، والعبر (٣/ ٧٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٥٩).

(٧٤٥) ترجمته فى العبر (٣/ ٧٥)، والوافى بالوافيات لصلاح الدين الصفدى (٧/ ٣٣٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٦١).

حـــدث عن: قاسم بن أصبغ، ووهب بن مَسَرَّة، ومحمد بن عبد اللَّه بن أبى دليم، ومحمد بن معاوية، وأحمد بن مُطَرِّف.

حدث عنه: الصاحبان، وأبو عمر بن عبد البر، وأبو عبد اللَّه الخولانى، وأبو محمد بن حزم، وهو أكبر شيخ لابن حزم.

مات فى ذى القعدة سنة إحدى وأربع مائة وله نيف وثمانون سنةً.

وكان خَيِّرًا صالحًا شاعرًا، عالى الإسناد واسع الرواية، صدوقًا.

قال أبو عمر بن عبد البر: قرأت عليه «المدوَّنة» عن ابن مسرة، عن محمد بن وضاح، عن مؤلفها سحنون، وقرأت «تفسير» ابن عيينة بروايته عن قاسم بن أصبغ و «الموطأ» حدثنا به عن محمد بن عيسى بن رفاعة، عن يحيى بن أيوب العَلاَّف، عن ابن بكير، عن مالك.

ومات فى العام قبله بأشهر شيخ المالكية بالأندلس أبو عمر أحمد بن عبد الملك بن المكْوى مصنف «الاستيعاب» فى المذهب فى مائة جزء. توفى فجأةً عن ست وسبعين سنةً. وكان رأسًا فى العلم والعمل.

ومات العَلاَّمة أبو عبيد أحمد بن محمد الهَرَوى صاحب «الغريبين» فى رجب، والعدل حمد بن عبد اللَّه بن على الدمشقى صاحب دويرة حمد مذبوحًا فى داره، والأديب البليغ أبو الفتح على بن محمد البُسْتى، وشيخ نيسابور السيد أبو الحسن العلوى، وأبو على منصور بن عبد اللَّه الخالدى الهَرَوى أحد الضعفاء.

٣٧١٦-الحنَائى (٧٤٦)

الشيخ المحدث الصدوق، أبو بكر، عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه بن هلال، البغدادى الحنَّائى الأديب.

حـــدث عن: يعقوب الجَصَّاص، والحُسين بن عياش، وأبى جعفر بن البَخْتَرى، وإسماعيل الصفار.

حدث عنه: أحمد بن على الكَفْرطابى، ورشأ بن نظيف، وأبو القاسم الحنَّائى، وأبو على الأهوازى. وثقه الخطيب. توفى سنة إحدى وأربع مائة بدمشق.

---

(٧٤٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ١٤٠)، والأنساب للسمعانى (٤/ ٢٤٦)، والعبر (٣/ ٧٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٦١).

الصاحبان :

٣٧١٧- أبو جعفر أحمد بن محمد(٧٤٧)

هما الحافظان الإمامان الرفيقان : أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة بن ميمون، الأموى مولاهم الطُّلَيْطُلى .

سمع بطليطلة من : عبد اللَّه بن أمية وأقرانه، وبقرطبة من : أحمد بن عون اللَّه، وأبى عبد اللَّه بن مفرج، وعباس بن أصبغ، وأبى محمد عبد المؤمن . وارتحلا جميعًا إلى المشرق، فحجا وسمعا من : أبى بكر أحمد بن محمد المهندس، وأبى عدى عبد العزيز بن على، وأبى بكر الأذفوى، وخلق، ثم رُدَّ ابن ميمون إلى طليطلة .

قال ابن مُظَاهر : كان من أهل العلم والفهم، حافظًا للفقه، راويةً للحديث، دقيق الذهن فى جميع العلوم، ذا أخلاق وآداب مع الزهد والفضل، والورع، مقبلاً على طريق الآخرة، لم يتأهل- إلى أن قال : قل ما يجوز عليه فى كتبه- مع كثرتها- وهم ولا خطأ، كانت كتبه وكتب صاحبه ابن شِنْظِير أصح كتب بطليطلة .

قلت : حمل الناسُ عنه، وتوفى إلى رحمة اللَّه فى شعبان سنة أربع مائة بطليطلة كهلاً . وصلى عليه صاحبه ابن شنظير وهو :

٣٧١٨- الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد(٧٤٨)

ابن حسين بن شِنْظِير الأموى .

ذكرهما أبو القاسم بن بَشْكُوال، فقال : كانا كفرسى رهان فى العناية الكاملة بالعلم والبحث على الرواية وضبطها، سمعا بطليطلة من لحقاه بها، وبقرطبة ومصر والحجاز . وكان أبو إسحاق صوامًا قوامًا ورعًا، يغلب عليه علم الحديث ومعرفة طرقه- إلى أن قال : وكان سنيًا منافرًا لأهل البدع، ما رُئِىَ أزهد منه، ولا أوقر مجلسًا، رحل الناس إليهما ثم تفرد أبو إسحاق بالمجلس، ثم توفى يومَ النحر سنة اثنتين وأربع مائة وله خمسون عامًا، رحمه اللَّه .

* *

---

(٧٤٧) ترجمته فى تذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٩١)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٥٨) .

(٧٤٨) ترجمته فى الصلة لابن بشكوال (١/ ٨٩)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٩٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٦٣) .

٣٧١٩- ابن الأكفاني(٧٤٩)

قاضي القضاة ببغداد، **أبو محمد**، عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه بن إبراهيم البغدادى، الشافعى، المعروف: بابن الأكفانى.

حدث عن: القاضى أبى عبد اللَّه المَحاملى، وعبد الغافر بن سلامة، وابن عُقْدة، وأحمد ابن على الجُوزجانى، وطائفة.

حدث عنه: محمد بن طلحة، وأبو القاسم التَّنُوخى، وعبد العزيز الأزجى، وعدة.

قال التنوخى: قال لى أبو إسحاق الطبرى: من قال إن أحدًا أنفق على أهل العلم مائة ألف دينار، فقد كذب غير أبى محمد بن الأكفانى.

قال التنوخى: جُمِعَ له جميع قضاء بغداد فى سنة ٣٩٦، مات سنة خمسٍ وأربع مائة وله تسعون سنة إلا سنة.

٣٧٢٠- رأس الإمامية بالعراق

أبو عبد اللَّه، أحمد بن محمد بن عبيد اللَّه بن حسن الجوهرى.

وله تصانيف منها «أخبار الاثنى عشر»، وكتاب «الشِّجاج»، وأشياء.

مات سنة إحدى وأربع مائة.

٣٧٢١- ابن جُمَيع(٧٥٠)

الشيخ العالم الصالح، **المسند المحدِّث الرحَّال**، أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيع الغسانى الصيداوى، صاحب «المعجم».

سمع بمكة من: أبى سعيد بن الأعرابى، وبالمدينة أو لم يسمع بها، وببغداد من: المحاملى، وابن مخلد، والحسين بن سعيد المطبقى، وأبى العباس محمد بن أحمد الأثرم، وأحمد بن على الجوزجانى، وخلق. وبالكوفة من: الحافظ ابن عقدة، وبالبصرة من: أبى روق الهزانى، وواهب بن محمد، وبواسط من: أحمد بن محمد بن سعدان، وبكفربيا من أحمد بن عبد الحكم البزاز، وببلد من: أحمد بن إبراهيم الإمام، وبالرملة من: أحمد بن

---

(٧٤٩) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ١٤١)، والأنساب للسمعانى (١/ ٣٣٩)، واللباب لابن الأثير (١/ ٨٢)، والعبر (٣/ ٩٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٧٤).

(٧٥٠) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٨/ ١١٦)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٢٥٣)، والعبر (٣/ ٨٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٦٤).

عمرو الحافظ، وبمصر من: أبي الطاهر أحمد بن محمد الخامي، وعدة. وبصيدا من: أحمد بن ريحان، وبصور من: أحمد بن سعيد الفارسي، وأحمد بن هشام بن الليث، وبمنبج من: أبي بكر أحمد بن يوسف، وبحلب من: أبي بكر أحمد بن مسعود الوزان، وبسيراف من: جعفر بن محمد الأصبهاني، وبرامهرمز من: أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الحافظ. وبالمصيصة من: حيان بن بشر القاضي. وبعين زربة من: حسنون بن محمد. وبأطرابلس من: خيثمة القرشي. وبالموصل من: عبد اللَّه بن علي بن إبراهيم العمري. وبأنطاكية من: عبد اللَّه بن خلف الصيدلاني، وبيافا من: عبد اللَّه بن علي بن أبي الخنبش، وبتنيس مؤنس بن وصيف، وبشيراز من أبي الصقر مظفر بن محمد، وبدمشق من: أحمد بن محمد بن عمارة، وبطرسوس من: محمد بن إبراهيم ابن أبي أمية الطرسوسي، وبالرقة من: محمد بن الحسن بن أبي خبزة، وبالقلزم من: محمد بن عبد اللَّه بن قنقل، وبالأثارب من: أحمد بن محمد العماري، وببيروت من: أحمد بن مكحول البيروتي، وببياس من: أحمد بن دينار، وبالأهواز من: أحمد بن محمد بن شجاع، وبعرقة: حسين بن عيسى الخزرجي، وبدمياط من: خالد بن محمد، وبقرقيسيا من: أبي القاسم عبد الملك بن محمد، وبجبلة من: علي بن أحمد بن عسال، وبالأبلة من: علي بن عبد الوهاب الظاهري. وبدير العاقول: عمر بن سورين. وبنهر الملك: يزيد بن إسماعيل الخلال، وأعانه على لقي هؤلاء في هذه البلاد الشاسعة سفره في التجارة.

حدث عنه: عبد الغني بن سعيد الحافظ، وتمام الرازي، ومحمد بن علي الصوري، وأبو علي الأهوازي، وولده السكن بن جُمَيع، وعبد اللَّه بن أبي عقيل، وأبو نصر بن سلمة الوراق، وأبو نصر الحسين بن طَلَّاب الخطيب، وآخرون. مولده في سنة خمسٍ وثلاث مائة.

وقيل: في سنة ست. وقال ابنه: صام أبي أبو الحسين وله ثماني عشرة سنةً إلى أن توفي.

قال الصوري في جزء له: أخبرنا أبو الحسين بن جُمِيع وكان شيخًا صالحًا ثقة مأمونًا.

وقال الخطيب وغيره: ثقة.

قلت: قد سمع من أبي الحسن بن صفوة في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة، وسمع ببغداد: في سنة سبعٍ وثمانٍ وعشرين، وكان أسند من بقيّ بالشام، ولم أظفر له بشيء في طبقة.

قرأت «معجمه» على ابن القواس، عن أبي القاسم بن الحَرَسْتاني، سنة تسعٍ وست مائة

حضوراً، عن جمال الإسلام السلمى، عن ابن طلاب، عنه قال: هذا ما اشتمل عليه ذكر شيوخى الذين لقيتهم فى سائر الآفاق: بمكة والعراق وفارس وأرض إصْطَخْر والثغور وديار بكر والشام ومصر، وأبدأ بمن اسمه محمد- إلى أن قال: أنشدنى أبو بكر أحمد بن محمد الصنوبرى بحلب:

تَزَايدَ ما أَلْقى فقد جاوَزَ الحَــدّا ... وكانَ الهوى مَزْحًا فصارَ الهوى جِدّا
وقد كُنْتُ جَلْدًا ثم أوْهَنَنى الهــوى ... وهذا الهوى ما زالَ يَسْتَوهــنُ الجَلْدا
فلا تَعْجَبى من غَلْب ضَعْفك قُوّتى ... فكَمْ منْ ظَبَاء فى الهوى غَلَبَتْ أسْدا
غَلَبْتُم على قَلْبى فصرتُم أحــقَّ بى ... وأملكَ بى منِّى فصــرْتُ لكم عَبْدا
جَرَى حبُكم مَجْرى حَيَاتى فَفَقْدُكُم ... كَفَقْد حَيَاتى لا رأيتُ لكــــم فَقْدا

وقد سقت من هذا «المعجم» أحاديث فيما مضى.

قال أبو الفضل السعدى، والسَّكَنُ ولدُ ابن جميع، وأبو إسحاق الحبال: توفى ابن جميع فى رجب سنة اثنتين وأربع مائة، لكن ابنه ما ذكر الشهر، ووَهِمَ الكَتَّانى، فقال: مات فى سنة ثلاث وأربع مائة. والصحيح الأول، وعاش ستًا وتسعين سنةً.

٣٧٢٢- أبوه أبو بكر(٧٥١)

وكان والده أبو بكر عابدًا صَوَّامًا.

حدث عن: محمد بن عبدان صاحب أبى مصعب الزهرى.

روى عنه: ولده فى «معجمه»، وحفيده الحسن الملقب بالسكن.

توفى فى سنة بضع وخمسين وثلاث مائة.

٣٧٢٣- السَّكَنُ ابنُ جُمَيع(٧٥٢)

وكان السكن يكنى أبا محمد.

روى عـــن: أبيه، وعن جده، وعن جده الآخر المعمَّر محمد بن سليمان بن أحمد بن ذكوان، ويوسف بن القاسم المَيَانَجى، وأحمد بن عطاء الرُّوذَبَارى، وجماعة.

(٧٥١) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٨/ ١١٩).

(٧٥٢) ترجمته فى الأنساب للسمعانى (٨/ ١١٧).

وعمر دهرًا كأبيه.

حـــدث عنـه: محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنبارى، وعلى بن بكار الصورى، وجماعة. وبالإجازة الفقيه نصر المقدسى، وأبو الحسن بن الموازينى، حكى عنه مُنَجّى بن سليم الكاتب، قال: مكثتُ ستة أشهر ما شربت الماء.

وقال: سمعت «الموطأ» من جدى سنة سبع وخمسين، ولى الآن سبع وثمانون سنةً، وقد سردت الصوم ولى ثمان وعشرون سنةً، وكذا سرد الصوم أبى وجدى.

مات السكن فى يوم عيد الفطر سنة سبع وثلاثين وأربع مائة بصيدا، وما زال بلد صيدا دار إسلام إلى أن استولى عليه الفرنج فى حدود الخمس مائة، فدام بأيديهم دهرًا إلى أن افتتحه السلطان الملك الأشرف صلاح الدين سنة تسعين وست مائة وأخرب حصنه.

ومات مع ابن جميع فى سنة اثنتين وأربع مائة: شيخ همذان أبو العباس أحمد بن إبراهيم ابن أحمد بن تُركان التميمى الخفاف- وله رحلة سمع فيها من: أبى سهل بن زياد- والوزير البليغ المنشئ أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب اليزيدى الأندلسى والد الفقيه أبى محمد، والإمام أبو الحسين أحمد بن عبد اللَّه بن مسور السُّوسَنْجردى البغدادى، ومحدث الأندلس أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن شنظير الطُّلَيطُلى- صاحب الحافظ أبى جعفر بن ميمون، ويقال لهما: الصاحبان، لكونهما فى الحفظ والطلب معًا كَفَرسَىْ رهان، ماتا كهلين، وكان أبو إسحاق عابدًا متبتلاً قانتًا للَّه، داعيةً إلى السنن- وأبو القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد ابن خاقان مقرئ مصر، والقدوة الزاهد طاهر بن عبد اللَّه بن عمر بن ماهلة الهمذانى- حدث عن الكبار- وقاضى قرطبة العَلاَّمة أبو المطرِّف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فُطَيس المالكى الحافظ، وزاهد بغداد أبو عمرو عثمان بن عيسى الباقلانى العابد، والمحدث على بن أحمد بن محمد السامرى الرفاء صاحب الهاشمى، وإمام جامع دمشق أبو الحسن على بن داود الدارانى المقرئ الزاهد، والعلامة أبو الحسين بن اللبان الفرضى، وطائفة ذكرتهم فى هذا الكتاب.

* *

٣٧٢٤- القابِسى[(٧٥٣)]

الإمام الحافظ الفقيه، العلاّمة عالم المغرب، أبو الحسن على بن محمد بن خلف المعافرى، القروى، القابسى، المالكى، صاحب «الملخَّص».

حج، وسمع من: حمزة بن محمد الكَتَّانى الحافظ، وأبى زيد المروزى، وابن مسرور الدباغ بإفريقية، درَّاس بن إسماعيل، وطائفة.

وكان عارفًا بالعلل والرجال، والفقه والأصول والكلام، مصنفًا يقظًا دينًا تقيًا، وكان ضريرًا، وهو من أصح العلماء كُتُبًا، كتب له ثقات أصحابه، وضبط له بمكة «صحيح» البخارى، وحرره وأتقنه رفيقه الإمام أبو محمد الأَصيلى.

قال حاتم الأطرابُلُسى: كان أبو الحسن القابسى زاهدًا ورعًا يقظًا، لم أر بالقيروان إلا معترفًا بفضله، تفقه عليه أبو عمران القابسى، وأبو القاسم اللبِيدى، وعتيق السوسى، وغيرهم.

ألف تواليف بديعة ككتاب «الممهّد» فى الفقه، وكتاب «أحكام الديانات»، و «المنقذ من شُبَه التأويل»، وكتاب «المنبه للفطن»، وكتاب «ملخص الموطأ»، وكتاب «المناسك»، وكتاب «الاَعتقادات»، وغير ذلك.

وكان مولده فى سنة أربع وعشرين وثلاث مائة.

وتوفى فى ربيع الآخر بمدينة القيروان، وبات عند قبره خلق من الناس وضُرِبَت الأخبية، ورثَتْه الشعراء سنة ثلاث وأربع مائة.

وقد أخذ القراءة عرضًا بمصر عن أبى الفتح بن بُدْهُن، وأقرأ الناس بالقيروان دهرًا، ثم قطع الإقراء لما بلغه أن بعض أصحابه أقرأ الوالى، ثم أعمل نفسه فى درس الفقه والحديث حتى برع فيهما، وصار إمام العصر، أثنى عليه بأكثر من هذا أبو عمرو الدانى، وقال: كتبنا عنه شيئًا كثيرًا، وبقى فى الرحلة خمس سنين، وَرُدَّ سنة سبعٍ وخمسين وثلاث مائة.

قلت: وممن روى عنه: أبو محمد عبد اللَّه بن الوليد بن سعد الأنصارى الفقيه شيخ أبى عبد اللَّه محمد بن الحَطَّاب الرازى الإسكندرانى.

وقيل له: القابسى، لأن عمه كان يشد عمامته شدةً قابسية، فاشتهر لذلك بالقابسى.

---

(٧٥٣) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خلِّكان (٣/ ترجمة ٤٤٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٨٢)، والعبر (٣/ ٨٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٤/ ٢٣٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٦٨).

أخبرنا قاضي دمشق علم الدين محمد بن أبي بكر المصري، أخبرنا أحمد بن عمر الباهي، أخبرنا عثمان بن حسن اللغوي، أخبرنا خلف بن عبد الملك الحافظ، أخبرنا أبو محمد بن عتاب، حدثنا حاتم بن محمد، أخبرنا أبو الحسن القابسي، أخبرنا علي بن محمد بن مسرور، أخبرنا أحمد بن أبي سليمان، حدثنا سحنون بن سعيد، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، حدثنا مالك، عن يزيد بن عبد اللَّه بن قُسَيْط، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أمه، عن عائشة: أن رسول اللَّه ﷺ أمر أن نستمتع بجلود الميتة إذا دبغت (٧٥٤).

ومات مع القابسي: ابنُ الباقلاني الأصولي، وأحمد بن فراس المكي - باختلاف فيه - وأبو القاسم إسماعيل بن الحسن الصرصري صاحب المحاملي، وشيخ الحنابلة أبو عبد اللَّه بن حامد الوراق واسمه حسن، وشيخ الشافعية أبو عبد اللَّه الحليمي الحسين بن الحسن البخاري، وأبو علي الحسين بن محمد الرُّوذبَاري - راوي «سنن أبي داود» - ، والحافظ أبو الوليد بن الفَرَضي القرطبي، وشيخ الحنفية أبو بكر محمد بن موسى الخُوارزمي مفتي العراق، وشاعر الأندلس يوسف بن هارون الرَّمادي، وملك الترك أيلك خان - وكان خيرًا عادلاً دينًا - فتملك بعده أخوه طغان خان.

٣٧٢٥ - الحاكم (٧٥٥)

محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، الإمام الحافظ، الناقد العَلاَّمة، شيخ المحدثين، أبو عبد اللَّه بن البَيِّع الضبي الطَّهْمَاني النيسابوري، الشافعي، صاحب التصانيف.

---

(٧٥٤) ضعيف بهذا اللفظ: أخرجه مالك (٢/ ٤٩٨)، ومن طريقه أخرجه أبو داود (٤١٢٤)، والنسائي (٧/ ١٧٦)، وابن ماجه (٣٦١٢) عن يزيد بن عبد اللَّه بن قُسيط، به.

ووقع عند النسائي [محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبيه]، ورواه جميعهم [عن أمه]، وروايته عن أبيه، ضعيفة. كما أن أُمَّه مجهولة، لذا قال الحافظ في «التقريب»: مقبولة.

لكن ورد عن ابن عباس قال: تُصُدِّق على مولاة لميمونة بشاة، فماتت، فمرَّ بها رسول اللَّه ﷺ فقال: «هلا أخذتُم إهابها، فدبغتموهُ، فانتفعتم به؟ فقالوا: إنَّها مَيْتةٌ فقال: إنما حرم أكلُها». أخرجه البخاري (١٥٣١)، ومسلم (٣٦٣)، وأبو داود (٤١٢٠)، والنسائي (٧/ ١٧١)، وابن ماجه (٣٦١٠)، والدارمي (٢/ ٨٦)، والدارقطني (١/ ٤٢)، وأبو عوانة (١/ ٢٠٩)، والبيهقي (١/ ١٥).

(٧٥٥) ترجمته في تاريخ بغداد (٥/ ٤٧٣)، والأنساب للسمعاني (٢/ ٣٧٠)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٢٧٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ترجمة ٩٦٢)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٠٨)، ولسان الميزان (٥/ ٢٣٢) والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٢٣٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/ ١٧٦).

مولده في يوم الاثنين، ثالث شهر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة، بنيسابور.

وطلب هذا الشأن في صغره بعناية والده وخاله، وأول سماعه كان في سنة ثلاثين، وقد استملى على أبي حاتم بن حبان في سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثلاث عشرة سنةً.

ولحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق وما وراء النهر، وسمع من نحو ألفي شيخ، ينقصون أو يزيدون، فإنه سمع بنيسابور وحدها من ألف نفس، وارتحل إلى العراق وهو ابن عشرين سنةً، فقدم بعد موت إسماعيل الصفار بيسير.

وحدث عن أبيه وكان أبوه قد رأى مسلمًا صاحب «الصحيح»، وعن محمد بن على المذكر، ومحمد بن يعقوب الأصم، ومحمد بن يعقوب الشيباني ابن الأخرم، ومحمد بن أحمد بن بالويه الجَلاَّب، وأبي جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي صاحب ابن واره، ومحمد بن عبد اللَّه بن أحمد الصفار، وصاحبي الحسن بن عرفة: على بن الفضل الستوري، وعلى بن عبد اللَّه الحكيمي، وإسماعيل بن محمد الرازي، ومحمد بن القاسم العتكي، وأبي جعفر محمد بن محمد بن عبد اللَّه البغدادي الجمال، ومحمد بن المؤمل الماسَرْجسي، ومحمد ابن أحمد بن محبوب؛ محدث مرو، وأبي حامد أحمد بن على بن حسنويه، والحسن بن يعقوب البخاري، والقاسم بن القاسم السياري، وأبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي، وأحمد بن محمد بن عبدوس العَنَزي، ومحمد بن أحمد الشعيبي الفقيه، وإسماعيل بن محمد بن الشعراني، وأبي أحمد بكر بن محمد المروزي الصيرفي، وأبي الوليد حسان بن محمد الفقيه، وأبي على الحسين بن على النيسابوري الحافظ، وحاجب بن أحمد الطوسي- لكن عُدِمَ سماعهُ منه- وعلى بن حَمْشَاد العدل، ومحمد بن صالح بن هانئ، وأبي النضر محمد بن محمد بن محمد الفقيه، وأبي عمرو، وعثمان بن أحمد الدقاق البغدادي، وأبي بكر النجاد، وعبد اللَّه بن دُرُسْتويه، وأبي سهل بن زياد، وعبد الباقي بن قانع، وعبد الرحمن ابن حمدان الجَلاَّب- شيخ همذان- والحسين بن الحسن الطوسي، وعلى بن محمد بن محمد ابن عقبة الشيباني، ومحمد بن حاتم بن خزيمة الكشي- شيخ زعم أنه لقي عبد بن حميد- وأمم سواهم، بحيث إنه روى عن: أبي طاهر الزيادي، والقاضي أبي بكر الحيري.

حدث عنه: الدارقطني، وهو من شيوخه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو العلاء الواسطي، ومحمد بن أحمد بن يعقوب، وأبو ذر الهروي، وأبو يعلى الخليلي، وأبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو صالح المؤذن، والزكي عبد الحميد البَحيري، ومؤمل بن

محمد بن عبد الواحد، وأبو الفضل محمد بن عبيد اللّه الصرَّام، وعثمان بن محمد المحمى، وأبو بكر أحمد بن على بن خلف الشيرازى، وخلق سواهم.

وصنَّف وخرَّج، وجرح وعدل، وصحح وعلل، وكان من بحور العلم على تشيع قليل فيه.

وقد قرأ بالروايات على ابن الإمام، ومحمد بن أبى منصور الصرام، وأبى على بن النقار مقرئ الكوفة، وأبى عيسى بكار مقرئ بغداد.

وتفقه على أبى على بن أبى هريرة، وأبى الوليد حسان بن محمد، وأبى سهل الصعلوكى

وأخذ فنون الحديث عن أبى على الحافظ، والجعابى، وأبى أحمد الحاكم، والدارقطنى، وعدة.

وقد أخذ عنه من شيوخه: أبو إسحاق المزكى، وأحمد بن أبى عثمان الحيرى، ورأيت عجيبةً وهى أن محدث الأندلس أبا عمر الطلمنكى قد كتب كتاب «علوم الحديث» للحاكم فى سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مائة، عن شيخ سماه، عن رجل آخر، عن الحاكم.

وقد صحب الحاكم من مشايخ الطريق إسماعيل بن نُجيد، وجعفرًا الخلدى، وأبا عثمان المغربى.

وقع لى حديثه عاليًا بإسناد فيه إجازة.

قرأت على أبى على بن الخلال: أخبركم جعفر بن على، أخبرنا السِّلَفى، أخبرنا إسماعيل بن عبد الجبار، سمعت الخليل بن عبد اللّه الحافظ ذكر الحاكم وعظمه، وقال: له رحلتان إلى العراق والحجاز، الثانية فى سنة ثمان وستين، وناظر الدارقطنى فرضيه، وهو ثقة واسع العلم، بلغت تصانيفه قريبًا من خمس مائة جزء، يستقصى فى ذلك، يؤلف الغث والسمين، ثم يتكلم عليه، فيبين ذلك.

قال: وتوفى فى سنة ثلاثٍ وأربع مائة، كذا قال.

قال: وسألنى فى اليوم الثانى لما دخلت عليه، ويُقْرأ عليه فى فوائد العراقيين: سفيان الثورى، عن أبى سلمة، عن الزهرى، عن سهل حديث الاستئذان، فقال لى: من أبو سلمة هذا؟ فقلت من وقتى: المغيرة بن مسلم السراج. قال: وكيف يروى المغيرة عن الزهرى؟ فبقيت ثم قال لى: قد أمهلتك أسبوعًا حتى تتفكر فيه. قال: فتفكرت ليلتى حتى بقيت أكرر التفكر، فلما وقعت إلى أصحاب الجزيرة من أصحاب الزهرى، تذكرت محمد بن أبى

حفصة، فإذا كنيته أبو سلمة، فلما أصبحت، حضرت مجلسه، ولم أذكر شيئًا حتى قرأت عليه نحو مائة حديث. قال: هل تفكرت فيما جرى؟ فقلت: نعم هو محمد بن أبى حفصة، فتعجب، وقال لى: نظرت فى حديث سفيان لأبى عمرو البحيرى؟ فقلت: لا، وذكرت له ما أممت فى ذلك، فتحير، وأثنى عليَّ، ثم كنت أسأله، فقال: أنا إذا ذاكرت اليوم فى باب لا بد من المطالعة لكبر سنى. فرأيته فى كل ما ألقى عليه بحرًا. وقال لى: أعلم بأن خراسان وما وراء النهر، لكل بلدة تاريخ صنفه عالم منها، ووجدت نيسابور مع كثرة العلماء بها لم يصنفوا فيه شيئًا، فدعانى ذلك إلى أن صنفت «تاريخ النيسابوريين» فتأملته، ولم يسبقه إلى ذلك أحد، وصنف لأبى على بن سَيْمَجور كتابًا فى أيام النبى ﷺ، وأزواجه وأحاديثه، وسماه «الإكليل»، لم أر أحدًا رتب ذلك الترتيب، وكنت أسأله عن الضعفاء الذين نشؤوا بعد الثلاث مائة بنيسابور وغيرها من شيوخ خراسان، وكان يبين من غير محاباة.

أخبرنا المؤمل بن محمد، وغيره كتابةً، قالوا: أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: كان أبو عبد اللَّه بن البَيِّع الحاكم ثقةً، أول سماعه سنة ثلاثين وثلاث مائة، وكان يميل إلى التشيع، فحدثنى إبراهيم بن محمد الأرْمَوى بنيسابور وكان صالحًا عالمًا قال: جمع أبو عبد اللَّه الحاكم أحاديث، وزعم أنها صحاح على شرط البخارى ومسلم، منها حديث الطير، وحديث: «**من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه**»[٧٥٦]، فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك، ولم يلتفتوا إلى قوله.

أبو نعيم الحداد: سمعتُ الحَسنَ بن أحمد السَّمَرْقَنْدى الحافظ، سمعت أبا عبد الرحمن الشَّاذْيَاخى الحاكم يقول: كنا فى مجلس السيد أبى الحَسن، فَسُئلَ أبو عبد اللَّه الحاكم عن حديث الطير، فقال: لا يصح، ولو صح لما كان أحد أفضل من علىَ بعد النبى ﷺ.

فهذه حكاية قوية، فما باله أخرج حديث الطير فى «المستدرك»؟ فكأنه اختلف اجتهاده، وقد جمعت طرق حديث الطير فى جزء، وطرق حديث: «من كنت مولاه» وهو أصح، وأصح منها ما أخرجه مسلم عن علىٍّ قال: إنه لعهد النبى الأمى ﷺ إلىَّ: «**إنه لا يحبُك إلا**

---

(٧٥٦) صحيح بطرقه: ورد من حديث بريدة: عند أحمد (٥/ ٣٥٠ و٣٥٨ و٣٦١)، وابن أبى شيبة (١٢/ ٥٧)، وابن أبى عاصم (١٣٥٤)، والبزار (٢٥٣٥)، والحاكم (٢/ ١٢٩-١٣٠) من طريق الأعمش عن سعد بن عُبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه، به.

وورد عن زيد بن أرقم: عند أحمد (٤/ ٣٦٨ و٣٧٢)، والترمذى (٣٧١٣)، والحاكم (٣/ ١١٠)، وورد عن البراء بن عازب: عند ابن ماجه (١١٦)، وأحمد (٤/ ٢٨١)، وورد من حديث سعد بن أبى وقاص: عند ابن ماجه (١٢١).

مـؤمنٌ، ولا يُبْـغـضُكَ إلا منـافقٌ» (٧٥٧). وهذا أشكلُ الثلاثة فقـد أحبه قوم لا خـلاق لهم، وأبغضه بجهل قوم من النواصب، فاللَّه أعلم.

أنبئت عن أبى سعد الصفَّار، عن عبد الغـافر بن إسماعيل قال: الحاكم أبو عبد اللَّه هو إمام أهل الحديث فى عصره، العـارف به حق معرفته، يقال له: الضَّبِّى، لأن جد جدته هو عيسى بن عبد الرحمن الضبى، وأم عيسى هى منويه بنت إبراهيم بن طهمان الفقيه، وبيته بيت الصلاح والورع والتأذين فى الإسلام، وقد ذكر أباه فى «تاريخه»، فأغنى عن إعادته، ولد سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة. قال: ولقى عبد اللَّه بن محمد بن الشرقى، وأبا على الثقفى، وأبا حامد بن بلال، ولم يسمع منهم وسمع من: أبى طاهر المحمداباذى، وأبى بكر القطان، ولم يظفر بمسموعه منهما، وتصانيفه المشهورة تطفح بذكر شيوخه، وقرأ بخراسان على قُرَّاء وقته، وتفقه على أبى الوليد، والأستاذ أبى سهل، واختص بصحبة الإمام أبى بكر الصبغى، وكان الإمام يراجعه فى السؤال والجرح والتعديل، وأوصى إليه فى أمور مدرسته دار السنة. وفَوَّض إليه تولية أوقافه فى ذلك، وذاكر مثل الجعابى، وأبى على الماسَرْجسى الحافظ الذى كان أحفظ زمانه، وقد شرع الحاكم فى التصنيف سَنة سبعٍ وثلاثين، فاتفق لَه من التصانيف ما لعله يبلغ قريبًا من ألف جزء من تخريج «الصحيحين»، والعلل والتراجم والأبواب والشيوخ، ثم المجموعات، مثل «معرفة علوم الحديث»، و «مستدرك الصحيحين»، و «تاريخ النيسابوريين»، وكتاب «مزكى الأخبار» و «المدخل إلى علم الصحيح»، وكتاب «الإكليل»، و «فضائل الشافعى»، وغير ذلك. ولقد سمعتُ مشايخنا يذكرون أيامه، ويحكون أن مقدمى عصره مثل أبى سهل الصُّعلوكى والإمام ابن فُورك وسائر الأئمة يقدمونه على أنفسهم، ويراعون حق فضله، ويعرفون له الحرمة الأكيدة. ثم أطنب عبد الغافر فى نحو ذلك من تعظيمه وقال: هذه جمل يسيرة هى غيض من فيض سيره وأحواله، ومن تأمل كلامه فى تصانيفه، وتصرفه فى أماليه، ونظره فى طرق الحديث، أذعن بفضله، واعترف له بالمزية على من تقدمه، وإتعابه من بعده، وتعجيزه اللاحقين عن بلوغ شأوه، وعاش حميدًا، ولم يخلف فى وقته مثله، مضى إلى رحمة اللَّه فى ثامن صفر سنة خمس وأربع مائة.

قال أبو حازم عمر بن أحمد العَبْدُويى الحافظ: سمعت الحاكم أبا عبد اللَّه إمام أهل الحديث فى عصره يقول: شربت ماء زمزم، وسألت اللَّه أن يرزقنى حسن التصنيف.

---

(٧٥٧) صحيح: أخرجه مسلم (٧٨) عن على - رضى اللَّه عنه - به.

قال العبدويي: وسمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: كتبت على ظهر جزء من حديث أبي الحسين الحجاجي الحافظ، فأخذ القلم، وضرب على الحافظ، وقال: أيش أحفظ أنا؟ أبو عبد اللَّه بن البياع أحفظ مني، وأنا لم أر من الحفاظ إلا أبا علي النيسابوري، وأبا العباس بن عقدة. وسمعت السلمي يقول: سألت الدارقطني: أيهما أحفظ: ابن مندة أو ابن البيع؟ فقال: ابن البيع أتقن حفظًا.

قال أبو حازم: أقمت عند أبي عبد اللَّه العُصْمي قريبًا من ثلاث سنين، ولم أر في جملة مشايخنا أتقن منه ولا أكثر تنقيرًا، وكان إذا أشكل عليه شيء، أمرني أن أكتب إلى الحاكم أبي عبد اللَّه، فإذا ورد جواب كتابه، حكم به، وقطع بقوله.

قال الحافظ أبو صالح المؤذن: أخبرنا مسعود بن علي السِّجْزيُّ، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فُورَك، حدثنا الحافظ أبو عمرو محمد بن أحمد بن جَعفر البَحيري، حدثنا أحمد ابن محمد بن الفضل بن مُطَرِّف الكرابيسي في سنة سبع وأربعين وثلاث مائة، حدثنا محمد ابن عبد اللَّه بن حمدويه الحافظ، حدثنا النجاد، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا يحيى الحمَّاني، حدثنا سُعَيْر بن الخِمْس، عن عبيد اللَّه، عن القاسم، عن عائشة: عن النبي ﷺ قال: «**إن بلالاً يؤذن بليل-**»، وذكر الحديث(٧٥٨)، ثم قال مسعود: وحدثنيه الحاكم غير مرة، وقد كان الحاكم لما روى عنه الكَرَابيسيُّ هذا شابًا طريًا.

أنبأنا ابن سلامة عن الحافظ عبد الغني، أخبرنا أبو موسى المديني، أخبرنا هبة اللَّه بن عبد اللَّه الواسطي، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو القاسم الأزهري، حدثنا الدارقطني، حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن محمد النيسابوري، حدثنا محمد بن جعفر النسوي، حدثنا الخليل بن أحمد النسوي، حدثنا خداش بن مخلد، حدثنا يعيش بن هشام، حدثنا مالك، عن الزهري، عن أنس: أن النبي ﷺ قال: «**ما أحسن الهدية أمام الحاجة!**».

قلت: هذا ملصق بمالك، وقد حدث به الوليد المُوَقَّري(٧٥٩) أحد الضعفاء، عن الزهري مرسلاً.

---

(٧٥٨) صحيح: أخرجه البخاري (٦٢٣)، ومسلم (١٠٩٢) عن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال: «**إن بلالاً يؤذِّن بليل، فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم**».

(٧٥٩) هو الوليد بن محمد المُوقَّري، صاحب الزُهري، يُكْنى أبا بشر البلقاوي، مولى بني أُميَّة، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وقال ابن المديني: لا يُكْتَب حديثه. وقال ابن خزيمة: لا أحتج به. وكذَّبه يحيى ابن معين. وقال النسائي: متروك الحديث.

قلت: والحديث الذي رواه باطل، وقد مرَّ تخريجنا له.

أبو موسى : حدثنا الحسين بن عبد الملك ، عن سعد بن على الزَّنْجَانى ، سمع أبا نصر الوائلى يقول : لما ورد أبو الفضل الهمذانى نيسابور ، تعصبوا له ولقبوه بديع الزمان ، فأعجب بنفسه إذ كان يحفظ المائة بيت إذا أنشدت مرةً ، وينشدها من آخرها إلى أولها مقلوبةً ، فأنكر على الناس قولهم : فلان الحافظ فى الحديث ، ثم قال : وحفظ الحديث مما يذكر ؟! فسمع به الحاكم بن البيع ، فوجه إليه بجزء ، وأجَّل له جمعةً فى حفظه ، فرد إليه الجزء بعد الجمعة ، وقال : من يحفظ هذا؟ محمد بن فلان ، وجعفر بن فلان ، عن فلان؟أسامى مختلفة وألفاظ متباينة؟ فقال له الحاكم : فاعرف نفسك ، واعلم أن هذا الحفظ أصعب مما أنت فيه .

ثم روى أبو موسى المدينى : أن الحاكم دخل الحمام ، فاغتسل ، وخرج ، وقال : آه . وقُبِضَتْ روحُه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد ، ودفن بعد العصر يوم الأربعاء ، وصلى عليه القاَضى أبو بكر الحيرى .

قال الحسن بن أشعث القرشى : رأيت الحاكم فى المنام على فرس فى هيئة حسنة وهو يقول : النجاة . فقلت له : أيها الحاكم !فى ماذا؟ قال : فى كِتْبَة الحديث .

الخطيب فى «تاريخه» : حدثنى الأزهرى ، قال : ورد ابن البيع بغداد قديمًا ، فقال : ذكر لى أن حافظكم- يعنى الدارقطنى- خَرَّج لشيخ واحد خمس مائة جزء ، فأرونى بعضها . فحمل إليه منها وذلك مما خرجه لأبى إسحاق الطبرى ، فنظر فى أول الجزء الأول حديثًا لعطية العوفى ، فقال : استفتح بشيخ ضعيف ، ورمى الجزء ، ولم ينظر فى الباقى .

قال ابن طاهر : سألتُ سعد بن على الحافظ عن أربعة تعاصروا : أيهم أحفظ؟ قال : من؟ قلت : الدارقطنى ، وعبد الغنى ، وابن مندة ، والحاكم . فقال : أما الدارقطنى فأعلمهم بالعلل ، وأما عبد الغنى فأعلمهم بالأنساب ، وأما ابن مندة فأكثرهم حديثًا مع معرفة تامة ، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفًا .

أنبأنى أحمد بن سلامة ، عن محمد بن إسماعيل الطَّرَسُوسى ، عن ابن طاهر : أنه سأل أبا إسماعيل عبد اللَّه بن محمد الهَرَوى ، عن أبى عبد اللَّه الحاكم فقال : ثقة فى الحديث رافضى خبيث .

قلت :كلا ليس هو رافضيًا ، بلى يتشيع .

قال ابن طاهر : كان شديد التعصب للشيعة فى الباطن ، وكان يظهر التسنن فى التقديم

والخلافة، وكان منحرفًا غاليًا، عن معاوية- رضى اللَّه عنه- وعن أهل بيته، يتظاهر بذلك ولا يعتذر منه، فسمعت أبا الفتح سمكويه بهراة، سمعت عبد الواحد المليحى، سمعت أبا عبد الرحمن السلمى يقول: دخلت على الحاكم وهو فى داره، لا يمكنه الخروج إلى المسجد من أصحاب أبى عبد اللَّه بن كرام، وذلك أنهم كسروا منبره، ومنعوه من الخروج. فقلت له: لو خرجت وأمليت فى فضائل هذا الرجل حديثًا، لاسترحت من المحنة. فقال: لا يجىء من قلبى، لا يجىء من قلبى.

وسمعت المُظَفَّر بن حمزة بجرجان، سمعت أبا سعد المالينى يقول: طالعت كتاب «المستدرك على الشيخين»، الذى صَنَّفه الحاكم من أوله إلى آخره، فلم أر فيه حديثًا على شرطهما.

قلت :هذه مكابرة وغلو، وليست رتبة أبى سعد أن يَحْكُم بهذا، بل فى «المستدرك» شىء كثير على شرطهما، وشىء كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن فى كثير من ذلك أحاديث فى الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفى الباطن لها علل خفية مؤثرة، وقطعةٌ من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربعه، وباقى الكتاب مناكير وعجائب، وفى غضون ذلك أحاديث نحو المائة يشهد القلب ببطلانها، كنت قد أفردت منها جزءًا، وحديث الطير بالنسبة إليها سماء، وبكل حال فهو كتاب مفيد قد اختصرته، ويعوز عملاً وتحريرًا.

قال ابن طاهر: قد سمعت أبا محمد بن السمرقندى ينول: بلغنى أن «مستدرك» الحاكم ذكر بين يدى الدارقطنى، فقال: نعم، يستدرك عليهما حديث الطير! فبلغ ذلك الحاكم، فأخرج الحديث من الكتاب.

قلت :هذه حكاية منقطعة، بل لم تقع فإن الحاكم إنما ألف «المستخرج» فى أواخر عمره، بعد موت الدارقطنى بمدة، وحديث الطير ففى الكتاب لم يُحَوَّل منه، بل هو أيضًا فى «جامع» الترمذى.

قال ابن طاهر: ورأيت أنا حديث الطير جمع الحاكم بخطه فى جزء ضخم، فكتبته للتعجب.

قال الحاكم فى «تاريخه»: ذكرنا يومًا ما روى سليمان التيمى عن أنس، فمررت أنا فى الترجمة، وكان بحضرة أبى على الحافظ وجماعة من المشايخ، إلى أن ذكرت حديث «لا يزنى

الزانى حين يزنى وهو مؤمن». فحمل بعضُهم عليَّ. فقال أبو على: لا تفعل، فما رأيت أنت ولا نحن فى سنه مثله، وأنا أقول: إذا رأيته رأيت ألف رجل من أصحاب الحديث.

قد مر أن الحاكم مات فجأةً فى صفر سنة خمس، وصلى عليه القاضى أبو بكر الحيرى.

وفيها مات: مسند مكة أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقسى، ومسند بغداد أبو الحسن أحمد بن محمدَ بن موسى المُجْبر، وحافظ شيراز أبو على الحسن بن أحمد بن محمد ابن الليث الشيرازى المقرئ، ومسند دمشق أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبى الحديد السلمى، وقاضى بغداد عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه بن الأكفانى، وشيخ الشافعية أبو القاسم يوسف بن أحمد بن كَجّ الدِّينَوَرى، وشيخ الشافعية بالبصرة أبو القاسم عبد الواحد بن الحسين الصَّيْمَرِى.

* * *

تم الجزء الثانى عشر ويليه:

الجزء الثالث عشر، وأوله: ابن الفرضى

فهرس موضوعات
الجزء الثانى عشر

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	٣٠٣٨- ابن القاص، أحمد بن أبي أحمد الطبري.
٥	٣٠٣٩- الممسي، العباس بن عيسى.
٦	٣٠٤٠- الحبلي، محمد بن الحبلي.
٧	٣٠٤١- حمزة بن ا لقاسم.
٧	٣٠٤٢- الجورجيري، محمد بن عمر الأصبهاني (مكرر).
٧	٣٠٤٣- السمسار، محمد بن عمر النيسابوري.
٨	٣٠٤٤- المدائني، محمد بن الحسين.
٨	٣٠٤٥- أبو زرعة، محمد بن أحمد.
٨	٣٠٤٦- أحمد بن محمد.
٩	٣٠٤٧- ابن زبان، أحمد بن سليمان.
٩	٣٠٤٨- ابن حيكويه، محمد بن يحيى.
١٠	٣٠٤٩- أحمد بن عبيد.
١٠	٣٠٥٠- محمد بن حاتم.
١٠	٣٠٥١- المصري، علي بن محمد.
١١	٣٠٥٢- ابن دينار، محمد بن عبد اللَّه.
١٢	٣٠٥٣- الحصائري، الحسن بن حبيب.
١٣	٣٠٥٤- الأنطاكي، إبراهيم بن عبد الرزاق.
١٣	٣٠٥٥- ابن البختري، محمد بن عمرو.
١٤	٣٠٥٦- الأزدي، يزيد بن محمد.
١٤	٣٠٥٧- الشعراني، محمد بن معاذ.
١٥	٣٠٥٨- ابن أوس، أحمد بن محمد.
١٥	٣٠٥٩- ابن أبي صالح، القاسم بن أبي صالح.
١٦	٣٠٦٠- إبراهيم بن محمد.
١٦	٣٠٦١- الميداني، محمد بن أحمد.
١٧	٣٠٦٢- الصعلوكي، أحمد بن محمد.

١٧ ٣٠٦٣- القرميسيني، إبراهيم بن شيبان.
١٩ ٣٠٦٤- أبو العرب، محمد بن أحمد.
١٩ ٣٠٦٥- أبو ميسرة أحمد بن نزار.
٢٠ ٣٠٦٦- ابن مهرويه، علي بن محمد.
٢١ ٣٠٦٧- الجوزي، أحمد بن محمد.
٢١ ٣٠٦٨- علي بن حمشاذ.
٢٣ ٣٠٦٩- ابن النحاس، أحمد بن محمد.
٢٣ ٣٠٧٠- عماد الدولة، علي بن بويه.
٢٤ ٣٠٧١- الكراني، أحمد بن محمد بن عاصم.
٢٥ ٣٠٧٢- السوسي، أحمد بن محمد ابن فضالة.
٢٥ ٣٠٧٣- الرياش، الحسن بن إبراهيم.
٢٦ ٣٠٧٤- الفامي، سليمان بن يزيد.
٢٦ ٣٠٧٥- الأشناني، عمر بن الحسن.
٢٧ ٣٠٧٦- ابن الأعرابي، أحمد بن محمد.
٢٩ ٣٠٧٧- خيثمة بن سليمان بن حيدرة.
٣٢ ٣٠٧٨- الفارابي، محمد بن محمد بن طرخان.
٣٣ ٣٠٧٩- ابن مليح، الحسن بن يوسف.
٣٣ ٣٠٨٠- ابن بالويه، محمد بن أحمد.
٣٤ ٣٠٨١- ابن حيكان، محمد بن أحمد.
٣٤ ٣٠٨٢- ابن داود، محمد بن داود.
٣٥ ٣٠٨٣- السمرقندي، عثمان بن محمد.
٣٦ ٣٠٨٤- الأستاذ، عبد اللَّه بن محمد.
٣٧ ٣٠٨٥- الكرخي، عبيد اللَّه بن الحسين.
٣٨ ٣٠٨٦- الدينوري، أحمد بن مروان.
٣٩ ٣٠٨٧- أبو إسحاق المروزي، إبراهيم ابن أحمد.
٤٠ ٣٠٨٨- ابن أبي هريرة، الحسن بن الحسين.
٤٠ ٣٠٨٩- الخامي، أحمد بن محمد بن عمرو.
٤١ ٣٠٩٠- الحوراني، محمد بن حميد.
٤٢ ٣٠٩١- البخاري، الحسن بن يعقوب.
٤٢ ٣٠٩٢- الأردبيلي، حفص بن عمر.
٤٣ ٣٠٩٣- الحسن بن سعد.
٤٣ ٣٠٩٤- الختلي، عبد الرحمن بن أحمد.
٤٤ ٣٠٩٥- الصفار، محمد بن عبد اللَّه.
٤٥ ٣٠٩٦- الصفار، أحمد بن عبيد.
٤٦ ٣٠٩٧- الصفار، إسماعيل بن محمد.
٤٧ ٣٠٩٨- أحمد بن عبيد الصفار الرعيني.
٤٧ ٣٠٩٩- ابن صفوان، الحسين بن صفوان.

٤٨ ٣١٠٠- الستورى، على بن الفضل.
٤٨ ٣١٠١- ابن عقبة، على بن محمد.
٤٩ ٣١٠٢- ابن السماك، عثمان بن أحمد.
٥٠ ٣١٠٣- ابن الحداد، محمد بن أحمد.
٥٣ ٣١٠٤- المادرائى، محمد بن على.
٥٤ ٣١٠٥- الأصم، محمد بن يعقوب.
٥٨ ٣١٠٦- ابن أبى ثابت، إبراهيم بن محمد.
٥٨ ٣١٠٧- الطحان، أحمد بن عمرو.
٦٠ ٣١٠٨- القطان، على بن إبراهيم.
٦١ ٣١٠٩- ابن شوذب، عبد اللَّه بن عمر ابن أحمد.
٦٢ ٣١١٠- ابن الأخرم، محمد بن يعقوب.
٦٤ ٣١١١- الأخرم أبو يوسف الشافعى.
٦٥ ٣١١٢- البحرى، إسحاق بن إبراهيم.
٦٦ ٣١١٣- قاسم بن أصبغ.
٦٦ ٣١١٤- البغدادى، على بن أحمد.
٦٧ ٣١١٥- الزجاجى، عبد الرحمن بن إسحاق.
٦٨ ٣١١٦- الجلاب، عبد الرحمن بن حمدان.
٦٨ ٣١١٧- الأسوارى، محمد بن أحمد.
٦٩ ٣١١٨- الأذرعى، إسحاق بن إبراهيم.
٧٠ ٣١١٩- العبادانى، أحمد بن سليمان.
٧٠ ٣١٢٠- عبد المؤمن بن خلف.
٧٢ ٣١٢١- الصبغى، أحمد بن إسحاق.
٧٥ ٣١٢٢- المعمر، محمد بن إسحاق.

الطبقة العشرون

٧٦ ٣١٢٣- أبو النصر الطوسى.
٧٧ ٣١٢٤- أبو الوليد الفقيه، حسان بن محمد.
٧٩ ٣١٢٥- ابن طباطبا، عبد اللَّه بن أحمد.
٨٠ ٣١٢٦- ابن الجراب، إسماعيل بن يعقوب.
٨٠ ٣١٢٧- ابن عبد البر، محمد بن عبد اللَّه.
٨١ ٣١٢٨- التنوخى، على بن محمد.
٨١ ٣١٢٩- السيارى، القاسم بن القاسم.
٨٢ ٣١٣٠- ابن الخضر، أحمد بن الخضر.
٨٢ ٣١٣١- ابن ماهيان، محمد بن حسين.
٨٢ ٣١٣٢- النجاد، أحمد بن سلمان.
٨٤ ٣١٣٣- ابن الحجام، عبد اللَّه بن أبى هاشم.
٨٤ ٣١٣٤- أبو وهب زاهد الأندلس.
٨٥ ٣١٣٥- أبو عمر الزاهد، محمد بن عبد الواحد.

٨٨ ٣١٣٦- ابن نجيح، محمد بن العباس.
٨٩ ٣١٣٧- ابن حذلم، أحمد بن سليمان.
٨٩ ٣١٣٨- ابن خزيمة، أحمد بن الفصل.
٩٠ ٣١٣٩- العقبي، حمزة بن محمد.
٩٠ ٣١٤٠- الأمين، إبراهيم بن محمد.
٩١ ٣١٤١- مكرم بن أحمد.
٩١ ٣١٤٢- أحمد بن بهزاد.
٩٢ ٣١٤٣- السمسار، أحمد بن جعفر.
٩٢ ٣١٤٤- الطرائفي، أحمد بن محمد.
٩٣ ٣١٤٥- العلاف، محمد بن عيسى.
٩٣ ٣١٤٦- أبو سهل القطان، أحمد بن محمد.
٩٤ ٣١٤٧- الخطبي، إسماعيل بن علي.
٩٥ ٣١٤٨- ابن خنب، محمد بن أحمد.
٩٥ ٣١٤٩- الهجيمي، إبراهيم بن علي.
٩٦ ٣١٥٠- ابن قانع، عبد الباقي بن قانع.
٩٧ ٣١٥١- ابن شعيب، محمد بن هارون.
٩٨ ٣١٥٢- العتكي، محمد بن القاسم.
٩٨ ٣١٥٣- السكري، أحمد بن إبراهيم.
٩٨ ٣١٥٤- ابن نيخاب، أحمد بن إسحاق.
٩٩ ٣١٥٥- الكعبي، عبد اللَّه بن محمد.
٩٩ ٣١٥٦- ابن درستويه، عبد اللَّه بن جعفر.
١٠٠ ٣١٥٧- أبو الميمون، عبد الرحمن بن عبد اللَّه.
١٠١ ٣١٥٨- العنبري، يحيى بن محمد.
١٠١ ٣١٥٩- ابن سنان، إبراهيم بن محمد.
١٠٢ ٣١٦٠- الإسفرايني، الحسن بن محمد.
١٠٢ ٣١٦١- أحمد بن منصور.
١٠٣ ٣١٦٢- المحبوبي، محمد بن أحمد.
١٠٣ ٣١٦٣- بكر بن محمد.
١٠٤ ٣١٦٤- ابن داسة، محمد بن بكر.
١٠٥ ٣١٦٥- ابن الوزان، إبراهيم بن عثمان.
١٠٥ ٣١٦٦- ابن الخصيب، عبد اللَّه بن محمد.
١٠٦ ٣١٦٧- السندي، أحمد بن محمد.
١٠٧ ٣١٦٨- الخراساني، عبد اللَّه بن إسحاق.
١٠٧ ٣١٦٩- ابن علم، محمد بن عبد اللَّه ابن عمرويه.
١٠٨ ٣١٧٠- ابن كامل، أحمد بن كامل.
١٠٩ ٣١٧١- القنطري، القاسم بن إبراهيم.
١٠٩ ٣١٧٢- الجمال، محمد بن محمد بن عبد اللَّه.

٣١٧٣- ابن حسنويه، أحمد بن على.	١١٠
٣١٧٤- ميمون بن إسحاق.	١١١
٣١٧٥- ابن بريه، عبد اللَّه بن إسماعيل.	١١١
٣١٧٦- ابن فارس، عبد اللَّه بن جعفر.	١١٢
٣١٧٧- الدخمسيني، بكر بن محمد.	١١٣
٣١٧٨- الطستي، عبد الصمد بن على.	١١٤
٣١٧٩- وهب بن مسرة.	١١٤
٣١٨٠- الخلدى، جعفر بن محمد.	١١٥
٣١٨١- الصرفندى، إبراهيم بن إسحاق.	١١٦
٣١٨٢- ابن الجزار، أحمد بن إبراهيم.	١١٧
٣١٨٣- صاحب الأندلس، عبد الرحمن بن محمد.	١١٧
٣١٨٤- ابن الأخرم، محمد بن النضر.	١١٨
٣١٨٥- ابن عمار، أحمد بن محمد.	١١٩
٣١٨٦- ابن ماتى، على بن عبد الرحمن.	١١٩
٣١٨٧- ابن الزبير، على بن محمد.	١٢٠
٣١٨٨- العطشى، أحمد بن عثمان.	١٢٠
٣١٨٩- القصار، أحمد بن محمد.	١٢١
٣١٩٠- المسعودى، على بن الحسين.	١٢١
٣١٩١- ابن بنت عدبس، جعفر بن محمد.	١٢١
٣١٩٢- الأسداباذى، الزبير بن عبد الواحد.	١٢٢
٣١٩٣- أبو الفضل بن إبراهيم، محمد بن إبراهيم.	١٢٣
٣١٩٤- ابن معروف، محمد بن القاسم.	١٢٣
٣١٩٥- النقاش، محمد بن الحسن.	١٢٤
٣١٩٦- ابن أبى دارم، أحمد بن محمد.	١٢٥
٣١٩٧- ابن يونس، عبد الرحمن بن أحمد.	١٢٦
٣١٩٨- القزوينى، محمد بن عيسى.	١٢٧
٣١٩٩- ابن سعد، عبد اللَّه بن أحمد.	١٢٨
٣٢٠٠- العسال، محمد بن أحمد بن إبراهيم.	١٢٩
٣٢٠١- ابن عبيد، عبد الرحمن بن الحسن.	١٣٤
٣٢٠٢- الرفاء، حامد بن محمد بن عبد اللَّه.	١٣٤
٣٢٠٣- والد تمام، محمد بن عبد اللَّه.	١٣٥
٣٢٠٤- خالد بن سعد.	١٣٦
٣٢٠٥- ابن علان، على بن الحسن.	١٣٧

١٣٨ ٣٢٠٦- ابن أبي هاشم، عبد الواحد ابن عمر.
١٣٨ ٣٢٠٧- أبو الخير التيناني، حماد.
١٣٩ ٣٢٠٨- الماسرجسي، محمد بن المؤمل.
١٤٠ ٣٢٠٩- ابن جامع، أحمد بن إبراهيم.
١٤٠ ٣٢١٠- ابن أبي الموت، أحمد بن محمد بن أحمد.
١٤٠ ٣٢١١- قاضي الحرمين، أحمد بن محمد بن عبد اللَّه.
١٤١ ٣٢١٢- ابن بدر، إسماعيل بن بدر القرطبي.
١٤١ ٣٢١٣- سلم بن الفضل.
١٤١ ٣٢١٤- فقيه قرطبة، محمد بن أحمد اللؤلؤي.
١٤٢ ٣٢١٥- يحيى بن منصور.
١٤٢ ٣٢١٦- ابن أفرجة، أحمد بن إبراهيم.
١٤٣ ٣٢١٧- ابن الحيري، أحمد بن أبي بكر.
١٤٣ ٣٢١٨- ابن الحكم، جعفر بن محمد ابن أحمد.
١٤٣ ٣٢١٩- دعلج، بن أحمد بن دعلج.
١٤٦ ٣٢٢٠- البلاذري، أحمد بن محمد.
١٤٧ ٣٢٢١- ابن دحيم، محمد بن علي.
١٤٧ ٣٢٢٢- شجاع، بن جعفر.
١٤٨ ٣٢٢٣- ابن أبي العقب، علي بن يعقوب.
١٤٨ ٣٢٢٤- ابن الورد، عبد اللَّه بن جعفر.
١٤٩ ٣٢٢٥- الشافعي، محمد بن عبد اللَّه.
١٥١ ٣٢٢٦- ابن بندار، عبد اللَّه بن الحسن.
١٥٢ ٣٢٢٧- الفاكهي، عبد اللَّه بن محمد.
١٥٢ ٣٢٢٨- الرافقي، العباس بن محمد ابن نصر.
١٥٢ ٣٢٢٩- القالي، إسماعيل بن القاسم.
١٥٣ ٣٢٣٠- أبو السائب، عتبة بن عبيد اللَّه.
١٥٤ ٣٢٣١- الحبيبي، علي بن محمد.
١٥٤ ٣٢٣٢- ابن قاج، أحمد بن قاج.
١٥٤ ٣٢٣٣- أبو عمرو الصغير، محمد بن أحمد.
١٥٥ ٣٢٣٤- الإسفرايني، الحسن بن محمد.
١٥٦ ٣٢٣٥- ابن فحلون، سعيد بن فحلون.
١٥٦ ٣٢٣٦- أبو علي النيسابوري، الحسين ابن علي.
١٦١ ٣٢٣٧- ابن مروان، محمد بن إبراهيم.

٣٢٣٨- النضـري، عبـد اللَّه بن الحسين.	١٦١
٣٢٣٩- ابن محرم، محمد بن أحمد ابن علي.	١٦٢
٣٢٤٠- الشعار، أحمد بن بندار.	١٦٢
٣٢٤١- أبو علي الطبري، الحسن بن القاسم.	١٦٣
٣٢٤٢- الأنباري، محمد بن جعفر بن محمد.	١٦٤
٣٢٤٣- البروجردي، أحمد بن محمد.	١٦٤
٣٢٤٤- الطوماري، عيسى بن محمد.	١٦٥
٣٢٤٥- الرازي، عبد اللَّه بن محمد.	١٦٥
٣٢٤٦- محمد بن الحسن.	١٦٦
٣٢٤٧- ابن الأحمر، محمد بن معاوية.	١٦٧
٣٢٤٨- ابن خلاد، أحمد بن يوسف.	١٦٧
٣٢٤٩- الخيام، خلف بن محمد.	١٦٨
٣٢٥٠- ابن عمارة، أحمد بن محمد.	١٦٩
٣٢٥١- الوضاحي، محمد بن الحسن.	١٦٩
٣٢٥٢- الطرازي، سعيد بن القاسم.	١٦٩
٣٢٥٣- الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن.	١٧٠
٣٢٥٤- الأسيوطي، الحسن بن الخضر.	١٧١
٣٢٥٥- السليطي، محمد بن عبد اللَّه.	١٧٢
٣٢٥٦- جمح بن القاسم.	١٧٢
٣٢٥٧- أبو نصر القاضي، يوسف بن عمر.	١٧٣
٣٢٥٨- ابن شعبان، محمد بن القاسم.	١٧٤
٣٢٥٩- التجيبي، إسحاق بن إبراهيم.	١٧٥
٣٢٦٠- ابن الحداد، أحمد بن إبراهيم.	١٧٥
٣٢٦١- ابن أبي روبا، عبد الخالق بن الحسن.	١٧٦
٣٢٦٢- سنقة، عثمان بن محمد.	١٧٦
٣٢٦٣- ابن سلم، عمر بن جعفر.	١٧٦
٣٢٦٤- الحجة، أحمد بن جعفر.	١٧٧
٣٢٦٥- محمد بن جعفر.	١٧٧
٣٢٦٦- أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد.	١٧٧
٣٢٦٧- الجعابي، محمد بن عمر.	١٨١
٣٢٦٨- ابن حبان، محمد بن حبان.	١٨٣
٣٢٦٩- أبو عمر بن حزم، أحمد بن سعيد.	١٩١
٣٢٧٠- ابن مقسم، محمد بن الحسن.	١٩١
٣٢٧١- إسحاق بن إبراهيم.	١٩٢
٣٢٧٢- بندار بن الحسن.	١٩٣

١٩٤ ٣٢٧٣- على بن بندار.
١٩٤ ٣٢٧٤- مسلمة بن القاسم.
١٩٥ ٣٢٧٥- أبو بشر، عمر بن أكثم.
١٩٥ ٣٢٧٦- الزاهي، على بن إسحاق.
١٩٥ ٣٢٧٧- القراريطي، محمد بن أحمد.
١٩٦ ٣٢٧٨- الطبسي، أحمد بن محمد.
١٩٦ ٣٢٧٩- ابن عتبة، أحمد بن الحسن.
١٩٧ ٣٢٨٠- اللكي، أحمد بن القاسم.
١٩٧ ٣٢٨١- والد المخلص، عبد الرحمن ابن العباس.
١٩٧ ٣٢٨٢- المتقي لله.
١٩٨ ٣٢٨٣- ابن الداعي، محمد بن الحسن.
١٩٩ ٣٢٨٤- ابن السكن، سعيد بن عثمان.
٢٠١ ٣٢٨٥- الطبراني، سليمان بن أحمد.
٢٠٩ ٣٢٨٦- البلخي، محمد بن عبد اللَّه.
٢٠٩ ٣٢٨٧- ابن هاني، محمد بن هاني.
٢١٠ ٣٢٨٨- الصوناخي، صديق بن سعد.
٢١٠ ٣٢٨٩- الفرغاني، عبد اللَّه بن أحمد.
٢١٠ ٣٢٩٠- الجابري، عبد اللَّه بن جعفر.
٢١١ ٣٢٩١- الآجري، محمد بن الحسين.
٢١٢ ٣٢٩٢- ابن كيسان، الحسن بن محمد.
٢١٢ ٣٢٩٣- القرميسيني، إبراهيم بن أحمد.
٢١٣ ٣٢٩٤- ابن العميد، محمد بن الحسين.
٢١٣ ٣٢٩٥- الدقي، محمد بن داود.
٢١٤ ٣٢٩٦- ابن أبي يعلى.
٢١٤ ٣٢٩٧- الفرائضي، الحسين بن إبراهيم.
٢١٥ ٣٢٩٨- فاروق، بن عبد الكبير.
٢١٥ ٣٢٩٩- النقوي، محمد بن أحمد.
٢١٦ ٣٣٠٠- البربهاري، محمد بن الحسن.
٢١٧ ٣٣٠١- غلام الخلال، عبد العزيز بن جعفر.
٢١٨ ٣٣٠٢- الشمشاطي، محمد بن جعفر.
٢١٩ ٣٣٠٣- ابن نجيد، إسماعيل بن نجيد.
٢٢٠ ٣٣٠٤- الشهيد محمد بن أحمد.
٢٢١ ٣٣٠٥- النعمان بن محمد.
٢٢٢ ٣٣٠٦- ابن الخشاب، أحمد بن القاسم.
٢٢٣ ٣٣٠٧- الأبزاري، إبراهيم بن أحمد.
٢٢٣ ٣٣٠٨- عبد الجبار، ابن عبد الصمد ابن إسماعيل.
٢٢٤ ٣٣٠٩- القهندزي، عبد الرحمن بن محمد.
٢٢٤ ٣٣١٠- ابن عدي، عبد اللَّه بن عدي.
٢٢٦ ٣٣١١- ابن ميكال، إسماعيل بن عبد اللَّه.

٢٢٧ ٣٣١٢- ابن فضالة، محمد بن موسى.
٢٢٨ ٣٣١٣- ابن القطان، أحمد بن محمد.
٢٢٨ ٣٣١٤- ابن حيويه، محمد بن عبد الله.
٢٢٩ ٣٣١٥- السراج، محمد بن الحسن.
٢٣٠ ٣٣١٦- ابن مطر، محمد بن جعفر.
٢٣١ ٣٣١٧- المزكى، إبراهيم بن محمد.
٢٣٢ ٣٣١٨- ابن برزة، محمد بن عبد اللَّه.
٢٣٢ ٣٣١٩- ابن حارث، محمد بن حارث.
٢٣٣ ٣٣٢٠- المروروذى، أحمد بن بشر.
٢٣٣ ٣٣٢١- ابن عمارة، أحمد بن محمد.
٢٣٣ ٣٣٢٢- السقطى، عبد الملك بن الحسن.
٢٣٤ ٣٣٢٣- ابن علك، عبد اللَّه بن عمر.
٢٣٤ ٣٣٢٤- ابن رميح، أحمد بن محمد.
٢٣٦ ٣٣٢٥- ابن النجم، أحمد بن طاهر.
٢٣٧ ٣٣٢٦- عمر البصرى، عمر بن جعفر.
٢٣٧ ٣٣٢٧- منذر بن سعيد البلوطى.
٢٤١ ٣٣٢٨- حمزة بن محمد.
٢٤٣ ٣٣٢٩- المغفلى، أحمد بن عبد اللَّه.
٢٤٥ ٣٣٣٠- أبو حامد، أحمد بن بشر.
٢٤٥ ٣٣٣١- ابن الصواف، محمد بن أحمد.
٢٤٦ ٣٣٣٢- ناصر الدولة، الحسن بن عبد اللَّه.
٢٤٧ ٣٣٣٣- سيف الدولة، على بن عبد اللَّه.
٢٤٨ ٣٣٣٤- معز الدولة، أحمد بن بويه.
٢٤٩ ٣٣٣٥- كافور، كافور الإخشيذى.
٢٥١ ٣٣٣٦- ابن حمدان، محمد بن أحمد.
٢٥٣ ٣٣٣٧- أبو فراس، الحارث بن سعيد.
٢٥٤ ٣٣٣٨- المهلبى، الحسن بن محمد.
٢٥٤ ٣٣٣٩- المهلبى، نصر بن جعفر.
٢٥٥ ٣٣٤٠- المتنبى، أحمد بن حسين.
٢٥٦ ٣٣٤١- صاحب الأغانى، على بن حسين.
٢٥٧ ٣٣٤٢- ركن الدولة، الحسن بن بويه.
٢٥٨ ٣٣٤٣- الخيام، خلف بن محمد.
٢٥٨ ٣٣٤٤- الذهلى، محمد بن أحمد.
٢٦٢ ٣٣٤٥- القطيعى، أحمد بن جعفر.
٢٦٤ ٣٣٤٦- القصاب، محمد بن على.
٢٦٥ ٣٣٤٧- غندر، محمد بن جعفر بن الحسين.
٢٦٦ ٣٣٤٨- غندر، محمد بن جعفر بن دران.
٢٦٦ ٣٣٤٩- غندر، محمد بن جعفر بن العباس.

٣٣٥٠- غندر، محمد بن جعفر مولى فاتن. ٢٦٦
٣٣٥١- غندر، محمد بن جعفر الرازي. ٢٦٧
٣٣٥٢- الغزال، محمد بن عبد الرحمن. ٢٦٧
٣٣٥٣- الرفاء، السري بن أحمد. ٢٦٧
٣٣٥٤- المصيصي، علي بن أحمد. ٢٦٨
٣٣٥٥- ابن القوطية، محمد بن عمر. ٢٦٨
٣٣٥٦- ابن بقية، محمد بن محمد. ٢٦٩
٣٣٥٧- الناشئ الصغير، علي بن عبد اللَّه. ٢٧٠
٣٣٥٨- الشيرازي، العباس بن الحسن. ٢٧١
٣٣٥٩- ابن الإخشيذ، الحسين بن عبيد اللَّه. ٢٧١
٣٣٦٠- الجعل، الحسين بن علي. ٢٧٢
٣٣٦١- ابن أخت وليد، عبد اللَّه بن أحمد. ٢٧٢
٣٣٦٢- ابن أم شيبان، محمد بن صالح. ٢٧٣
٣٣٦٣- الروذباري، أحمد بن عطاء. ٢٧٤
٣٣٦٤- الإسفراييني، بشر بن أحمد. ٢٧٤
٣٣٦٥- المستنصر، عبد الرحمن بن محمد الأموي. ٢٧٥
٣٣٦٦- عز الدولة، بختيار بن أحمد ابن بويه. ٢٧٦
٣٣٦٧- الصكوكي، محمد بن زكريا. ٢٧٧
٣٣٦٨- ابن حرارة، محمد بن أحمد. ٢٧٧
٣٣٦٩- التنيسي، محمد بن علي. ٢٧٨
٣٣٧٠- الصعلوكي، محمد بن سليمان. ٢٧٩
٣٣٧١- الحجاجي، محمد بن محمد. ٢٨١
٣٣٧٢- ابن السليم، محمد بن محمد. ٢٨٤
٣٣٧٣- يحيى بن مجاهد. ٢٨٤
٣٣٧٤- شيخ الشافعية، علي بن أحمد. ٢٨٦
٣٣٧٥- الجرجاني، علي بن أحمد. ٢٨٦
٣٣٧٦- السيرافي، الحسن بن عبد اللَّه. ٢٨٦
٣٣٧٧- عضد الدولة، حسن بن بويه. ٢٨٧
٣٣٧٨- ابن ماسي، عبد اللَّه بن إبراهيم. ٢٨٩
٣٣٧٩- الباقرحي، مخلد بن جعفر. ٢٩٠
٣٣٨٠- ابن السني، أحمد بن محمد. ٢٩١
٣٣٨١- القباب، عبد اللَّه بن محمد. ٢٩٣
٣٣٨٢- الزبيبي، عبد اللَّه بن إبراهيم. ٢٩٣
٣٣٨٣- النجيرمي، يوسف بن يعقوب. ٢٩٤

٢٩٤	٣٣٨٤- المطوعى، الحسن بن سعيد.
٢٩٥	٣٣٨٥- الميمذى، إبراهيم بن أحمد.
٢٩٥	٣٣٨٦- الآبندونى، عبد اللَّه بن إبراهيم.
٢٩٦	٣٣٨٧- ابن بهتة، عمر بن محمد.
٢٩٦	٣٣٨٨- النصراباذى، إبراهيم بن محمد.
٢٩٩	٣٣٨٩- عمران بن شاهين.
٢٩٩	٣٣٩٠- الليثى، يحيى بن عبد اللَّه.
٣٠٠	٣٣٩١- عمر بن بشران.
٣٠٠	٣٣٩٢- المفيد، محمد بن أحمد.
٣٠١	٣٣٩٣- بصلة، محمد بن محمد.
٣٠١	٣٣٩٤- ظالم بن مرهوب.
٣٠٢	٣٣٩٥- ابن سالم، محمد بن أحمد.
٣٠٣	٣٣٩٦- ابن شارك، أحمد بن محمد.
٣٠٣	٣٣٩٧- القرمطى، الحسن بن أحمد.
٣٠٥	٣٣٩٨- أبو الشيخ، عبد اللَّه بن محمد.
٣٠٧	٣٣٩٩- الحسن بن رشيق.
٣٠٨	٣٤٠٠- والد أبى نعيم، عبد اللَّه بن أحمد.
٣٠٨	٣٤٠١- ابن الناصح، عبد اللَّه بن محمد.
٣٠٩	٣٤٠٢- القفال الشاشى، محمد بن على.
٣١٠	٣٤٠٣- كشاجم، محمود بن حسين.
٣١١	٣٤٠٤- الشرمقانى، أحمد بن محمد.
٣١١	٣٤٠٥- الماسرجسى، الحسين بن محمد.
٣١٣	٣٤٠٦- الرازى، أحمد بن محمد.
٣١٣	٣٤٠٧- عبد الصمد بن محمد.
٣١٤	٣٤٠٨- ابن حسنويه، أحمد بن محمد.
٣١٤	٣٤٠٩- ابن شاقلا، إبراهيم بن أحمد.
٣١٤	٣٤١٠- الإسماعيلى، أحمد بن إبراهيم.
٣١٧	٣٤١١- السبيعى، الحسن بن أحمد.
٣١٩	٣٤١٢- الآبرى، محمد بن الحسين.
٣١٩	٣٤١٣- الجلودى، محمد بن عيسى.
٣٢١	٣٤١٤- ابن بابويه، محمد بن على.
٣٢١	٣٤١٥- الباهلى، أبو الحسن البصرى.
٣٢٢	٣٤١٦- ابن مجاهد، محمد بن أحمد.
٣٢٢	٣٤١٧- ابن أبى الزمزام، الحسين بن إبراهيم.
٣٢٣	٣٤١٨- الغضنفر، أبو تغلب بن الحسن.
٣٢٣	٣٤١٩- هفتكين.
٣٢٤	٣٤٢٠- الشيرازى، محمد بن العباس.

٣٢٥ ٣٤٢١- الشيرازي، الوزير أبو الفضل.
٣٢٥ ٣٤٢٢- البكائي، علي بن عبد الرحمن.
٢٢٦ ٣٤٢٣- ابن خميرويه، محمد بن عبد اللّٰه.
٣٢٦ ٣٤٢٤- الأحدب الكاتب.
٣٢٧ ٣٤٢٥- أبو زيد المروزي، محمد بن أحمد.
٣٢٨ ٣٤٢٦- الأزهري، محمد بن أحمد.
٣٢٩ ٣٤٢٧- الخياش، أحمد بن محمد.
٣٢٩ ٣٤٢٨- العسكري، ا لحسين بن محمد.
٣٣٠ ٣٤٢٩- الفهري، أبيض بن محمد.
٣٣٠ ٣٤٣٠- والد بن جميع، أحمد بن محمد.
٣٣٠ ٣٤٣١- ابن التبان، عبد اللّٰه بن إسحاق.
٣٣١ ٣٤٣٢- أبو عثمان المغربي، سعيد بن سلام.
٣٣٢ ٣٤٣٣- ابن نباتة، عبد الرحيم بن محمد.
٣٣٢ ٣٤٣٤- أبو الليث، نصر بن محمد.
٣٣٣ ٣٤٣٥- ابن محمويه، عبد الملك بن عبد الواحد.
٣٣٣ ٣٤٣٦- ابن الزيات، عمر بن محمد.
٣٣٤ ٣٤٣٧- ابن السمسار، محمد بن موسى.
٣٣٤ ٣٤٣٨- ابن قريعة، محمد بن عبد الرحمن.
٣٣٥ ٣٤٣٩- ابن لؤلؤ، علي بن محمد.
٣٣٦ ٣٤٤٠- ابن صابر، محمد بن محمد.
٣٣٦ ٣٤٤١- ابن ياسين، بشر بن محمد.
٣٣٧ ٣٤٤٢- ابن كيسان، علي بن محمد.
٣٣٨ ٣٤٤٣- محمد بن المؤمل، محمد بن حيويه.
٣٣٨ ٣٤٤٤- النضروي، العباس بن الفضل.
٣٣٩ ٣٤٤٥- الأبهري، محمد بن عبد اللّٰه.
٣٤٠ ٣٤٤٦- ابن بخيت، محمد بن عبد اللّٰه.
٣٤١ ٣٤٤٧- ابن مهران، عبد الرحمن بن محمد.
٣٤٢ ٣٤٤٨- الفضل بن جعفر.
٣٤٣ ٣٤٤٩- الربعي، محمد بن سليمان.
٣٤٣ ٣٤٥٠- هلال بن محمد بن محمد.
٣٤٤ ٣٤٥١- أبو بكر الرازي، أحمد بن علي.
٣٤٥ ٣٤٥٢- ابن وصيف، محمد بن العباس.

٣٤٥ ٣٤٥٣- ابن خفيف، محمد بن خفيف.

٣٤٩ ٣٤٥٤- أبو الفتح الأزدى، محمد بن الحسين.

٣٥٠ ٣٤٥٥- ابن السقا، محمد بن على.

٣٥١ ٣٤٥٦- ابن السقا، عبد اللَّه بن محمد.

٣٥٢ ٣٤٥٧- الغطريفى، محمد بن أحمد.

٣٥٤ ٣٤٥٨- أبو عمرو بن حمدان، محمد ابن أحمد.

٣٥٦ ٣٤٥٩- الصفار، محمد بن إسحاق.

٣٥٦ ٣٤٦٠- ابن جيان، محمد بن خلف.

٣٥٧ ٣٤٦١- الشماخى، الحسين بن أحمد.

٣٥٧ ٣٤٦٢- الميانجى، يوسف بن القاسم.

٣٥٩ ٣٤٦٣- قسام الجبلى التلفيتى.

٣٥٩ ٣٤٦٤- الرازى، محمد بن عبد اللَّه.

٣٦٠ ٣٤٦٥- إسحاق بن سعد، الحسن بن سفيان.

٣٦٠ ٣٤٦٦- البحيرى، أحمد بن محمد.

٣٦١ ٣٤٦٧- قاضى مصر، على بن النعمان.

٣٦٢ ٣٤٦٨- ابن النحاس، أحمد بن محمد.

٣٦٢ ٣٤٦٩- الحرفى، المحسن بن جعفر.

٣٦٣ ٣٤٧٠- ابن البواب، عبيد اللَّه بن أحمد.

٣٦٣ ٣٤٧١- أبو أحمد الحاكم، محمد بن محمد.

٣٦٨ ٣٤٧٢- ابن الباجى، عبد اللَّه بن محمد.

٣٦٨ ٣٤٧٣- ابن سبنك، عمر بن محمد.

٣٦٩ ٣٤٧٤- الأموى، محمد بن العباس.

٣٦٩ ٣٤٧٥- أبو على الفارسى، الحسن بن أحمد.

٣٧٠ ٣٤٧٦- ابن أبى ذهل، محمد بن أبى العباس.

٣٧١ ٣٤٧٧- الوكيل، أحمد بن موسى.

٣٧١ ٣٤٧٨- الميغى، عبد الكريم بن محمد.

٣٧٢ ٣٤٧٩ الجلاب، عبيد اللَّه بن الحسين.

٣٧٢ ٣٤٨٠- السلطان، شيرويه بن الملك.

٣٧٢ ٣٤٨١- ابن ياسين، بشر بن محمد.

٣٧٣ ٣٤٨٢- الخالديان، محمد وسعيد إبنا هاشم.

٣٧٤ ٣٤٨٣- شافع بن محمد.

٣٧٥ ٣٤٨٤- الوراق، محمد بن إسماعيل.

٣٧٦ ٣٤٨٥- ابن عون اللَّه، أحمد بن عون اللَّه.

٣٧٦ ٣٤٨٦- ابن مفرج، محمد بن أحمد.

٣٧٧ ٣٤٨٧- الزهرى، عبيد اللَّه بن عبد الرحمن.

٣٤٨٨- المرواني، أحمد بن الحسين.	٣٧٩
٣٤٨٩- الصندوقي، أحمد بن محمد.	٣٧٩
٣٤٩٠- النسفي، بكر بن محمد.	٣٧٩
٣٤٩١- طلحة بن محمد.	٣٨٠
٣٤٩٢- محمد بن إبراهيم.	٣٨٠
٣٤٩٣- ابن المقرىء، محمد بن إبراهيم.	٣٨١
٣٤٩٤- ابن محمويه، محمد بن الحسين.	٣٨٣
٣٤٩٥- ابن شيرويه، محمد بن عبد الله.	٣٨٤
٣٤٩٦- القطان، عبد الله بن محمد.	٣٨٤
٣٤٩٧- البلوطي، محمد بن الطيب.	٣٨٤
٣٤٩٨- الداركي، عبد العزيز بن عبد الله.	٣٨٥
٣٤٩٩- ابن مهران، أحمد بن الحسين.	٣٨٦
٣٥٠٠- حسينك، الحسين بن علي.	٣٨٧
٣٥٠١- ابن حيويه، محمد بن العباس.	٣٨٨
٣٥٠٢- القزويني، علي بن أحمد.	٣٨٩
٣٥٠٣- ابن يبقي، محمد بن يبقي.	٣٨٩
٣٥٠٤- النسائي، عبد الله بن أحمد.	٣٨٩
٣٥٠٥- السرخسي، عبيد الله بن عبد الله.	٣٩٠
٣٥٠٦- العسكري، الحسن بن عبد الله.	٣٩٠
٣٥٠٧- الحسن بن عبد الله.	٣٩٢
٣٥٠٨- الكرابيسي، محمد بن بشر.	٣٩٢
٣٥٠٩- نقاش الفضة، محمد بن أحمد.	٣٩٢
٣٥١٠- الزبيدي، محمد بن الحسن.	٣٩٣
٣٥١١- ابن المظفر، محمد بن المظفر.	٣٩٣
٣٥١٢- يحيى بن مالك.	٣٩٦
٣٥١٣- ابن مسرور، عبد الواحد بن محمد.	٣٩٦
٣٥١٤- ابن شبويه، محمد بن عمر.	٣٩٧
٣٥١٥- ابن حسكويه، أحمد بن حسين.	٣٩٨
٣٥١٦- ابن ناقب، محمد بن حم.	٣٩٨
٣٥١٧- ابن كنانة، أحمد بن عبد الله.	٣٩٨
٣٥١٨- الشافعي، محمد بن القاسم.	٣٩٨
٣٥١٩- السمسار، محمد بن الحسين.	٣٩٩
٣٥٢٠- ابن معقل، إبراهيم بن محمد.	٣٩٩
٣٥٢١- ابن معروف، عبيد الله بن أحمد.	٣٩٩
٣٥٢٢- الرازي، عبد الله بن أحمد.	٤٠٠
٣٥٢٣- ابن شاذان، أحمد بن إبراهيم.	٤٠١

٣٥٢٤- الجورى، أحمد بن محمد. ٤٠١
٣٥٢٥- الفناكى، جعفر بن عبد اللّٰه. ٤٠٢
٣٥٢٦- ابن شاهين، عمر بن أحمد. ٤٠٢
٣٥٢٧- الجوهرى، عبد الرحمن بن عبد اللّٰه. ٤٠٥
٣٥٢٨- الزهرى، الحسن بن على. ٤٠٦
٣٥٢٩- الخليل بن أحمد. ٤٠٦
٣٥٣٠- ابن حماد، محمد بن أحمد. ٤٠٧
٣٥٣١- ابن غريب، محمد بن غريب. ٤٠٨
٣٥٣٢- ابن زبر، محمد بن القاضى. ٤٠٨
٣٥٣٣- ابن كلس، يعقوب بن يوسف. ٤٠٩
٣٥٣٤- القلعى، عبد اللّٰه بن محمد. ٤١١
٣٥٣٥- أحمد بن سهل بن إبراهيم. ٤١١
٣٥٣٦- الماسرجسى، محمد بن على. ٤١٢
٣٥٣٧- المرزبانى، محمد بن عمران. ٤١٣
٣٥٣٨- الدارقطنى، على بن عمر. ٤١٤
٣٥٣٩- ابن الثلاج، عبد اللّٰه بن محمد. ٤٢١
٣٥٤٠- ابن المهندس، أحمد بن محمد. ٤٢١
٣٥٤١- ابن زولاق، الحسن بن إبراهيم. ٤٢٢
٣٥٤٢- الريحانى، الحسين بن أحمد. ٤٢٣
٣٥٤٣- الكاتب، الحسين بن محمد. ٤٢٣
٣٥٤٤- الأذنى، على بن الحسين. ٤٢٣
٣٥٤٥- الكسائى، محمد بن إبراهيم. ٤٢٤
٣٥٤٦- الأودنى، محمد بن عبد اللّٰه. ٤٢٥
٣٥٤٧- الطرازى، محمد بن محمد. ٤٢٥
٣٥٤٨- جوهر، جوهر الرومى. ٤٢٥
٣٥٤٩- ابن مزدين، أحمد بن محمد. ٤٢٦
٣٥٥٠- الأسدى، إبراهيم بن محمد. ٤٢٦
٣٥٥١- الحدادى، محمد بن الحسين. ٤٢٧
٣٥٥٢- ابن الرومى، عبد اللّٰه بن محمد. ٤٢٧
٣٥٥٣- البوزجانى، محمد بن محمد. ٤٢٨
٣٥٥٤- أحمد بن منصور. ٤٢٨
٣٥٥٥- الرقى، محمد بن يوسف. ٤٢٩
٣٥٥٦- الدمى، على بن حسان. ٤٢٩
٣٥٥٧- القواس، يوسف بن عمر. ٤٣٠
٣٥٥٨- زاهر بن أحمد. ٤٣١
٣٥٥٩- المخلص، محمد بن عبد الرحمن. ٤٣٢
٣٥٦٠- الكشانى، إسماعيل بن محمد. ٤٣٤
٣٥٦١- الخفاف، أحمد بن محمد. ٤٣٤
٣٥٦٢- الكتانى، عمر بن إبراهيم. ٤٣٥
٣٥٦٣- ابن حنزابة، جعفر بن الفضل. ٤٣٦

٤٣٨	٣٥٦٤- النعيمي، أحمد بن عبد اللَّه.
٤٣٩	٣٥٦٥- ابن عبدان، أحمد بن عبدان.
٤٣٩	٣٥٦٦- حفيد ابن خزيمة، محمد بن الفضل.
٤٤٠	٣٥٦٧- الكشميهني، محمد بن مكي.
٤٤١	٣٥٦٨- المستملي، إبراهيم بن أحمد.
٤٤١	٣٥٦٩- ابن حمويه، عبد اللَّه بن أحمد.
٤٤٢	٣٥٧٠- الجوزقي، محمد بن عبد اللَّه.
٤٤٣	٣٥٧١- ابن الفرات، محمد بن العباس.
٤٤٣	٣٥٧٢- ابن حماد، محمد بن أحمد.
٤٤٤	٣٥٧٣- ابن المزكي، أحمد بن الشيخ.
٤٤٤	٣٥٧٤- عبد الرحمن بن إبراهيم المزكي.
٤٤٥	٣٥٧٥- ابن حمشاذ، محمد بن عبد اللَّه.
٤٤٥	٣٥٧٦- الحاتمي، محمد بن الحسين.
٤٤٦	٣٥٧٧- الملك سبكتكين.
٤٤٧	٣٥٧٨- المأموني، عبد السلام بن الحسين.
٤٤٧	٣٥٧٩- ابن الطحان، إسماعيل بن إسحاق.
٤٤٨	٣٥٨٠- جبريل بن محمد.
٤٤٨	٣٥٨١- الدمياطي، محمد بن يحيى.
٤٤٨	٣٥٨٢- العبدويي، أحمد بن إبراهيم.
٤٤٩	٣٥٨٣- ابن سمعون، محمد بن أحمد.
٤٥٣	٣٥٨٤- الصاحب، إسماعيل بن عباد.
٤٥٥	٣٥٨٥- الساماني، نوح بن منصور.
٤٤٥	٣٥٨٦- السامري، عبد اللَّه بن الحسين.
٤٥٦	٣٥٨٧- ابن مسرور، عبد الواحد بن محمد.
٤٥٧	٣٥٨٨- الزعفراني، الحسين بن محمد.
٤٥٧	٣٥٨٩- صالح بن أحمد.
٤٥٨	٣٥٩٠- أبو الحسين البزاز.
٤٥٩	٣٥٩١- الأشتيخني، محمد بن أحمد.
٤٥٩	٣٥٩٢- ابن سكرة، محمد بن عبد اللَّه.
٤٦٠	٣٥٩٣- ابن أبي غالب، عبيد اللَّه بن محمد.
٤٦٠	٣٥٩٤- الصابئ، إبراهيم بن هلال.
٤٦١	٣٥٩٥- التنوخي، المحسن بن علي.
٤٦٢	٣٥٩٦- الطبرخزي، محمد بن العباس.
٤٦٢	٣٥٩٧- ابن أبي شريح، عبد الرحمن ابن أحمد.
٤٦٤	٣٥٩٨- ابن بطة، عبيد اللَّه بن محمد.

٤٦٧ ٣٥٩٩- الرمانى، على بن عيسى.

٤٦٧ ٣٦٠٠- ابن جميل، عبيد اللَّه بن يعقوب.

٤٦٨ ٣٦٠١- ابن ماهان، عبد الوهاب بن يعقوب.

٤٦٨ ٣٦٠٢- صاحب القوت، محمد بن على.

٤٦٩ ٣٦٠٣- السكرى، على بن عمر.

٤٧٠ ٣٦٠٤- المخلدى، الحسن بن أحمد.

٤٧٢ ٣٦٠٥- الضراب، المحسن بن إسماعيل.

٤٧٣ ٣٦٠٦- الحربى، يحيى بن إسماعيل.

٤٧٣ ٣٦٠٧- المعافى، يحيى بن زكريا.

٤٧٥ ٣٦٠٨- ابن النعمان، محمد بن القاضى.

٤٧٦ ٣٦٠٩- ابن حبابة، عبيد اللَّه بن محمد.

٤٧٦ ٣٦١٠- ابن الجراح، عيسى بن على.

٤٧٨ ٣٦١١- ابن واضح، أحمد بن يوسف.

٤٧٨ ٣٦١٢- ابن رزيق،أحمد بن عبد اللَّه.

٤٧٩ ٣٦١٣- الحلبى، على بن محمد.

٤٨٠ ٣٦١٤- ابن زنبور، محمد بن عمر.

٤٨١ ٣٦١٥- الأبهرى، أحمد بن محمد.

٤٨١ ٣٦١٦- ابن الجندى، أحمد بن محمد.

٤٨٢ ٣٦١٧- المؤمل بن أحمد.

٤٨٢ ٣٦١٨- الكلابى، عبد الوهاب بن الحسن.

٤٨٣ ٣٦١٩- ابن درستويه، الحسن بن محمد.

٤٨٣ ٣٦٢٠- أبو مسلم الكاتب، محمد بن أحمد.

٤٨٤ ٣٦٢١- الأصيلى، عبد اللَّه بن إبراهيم.

٤٨٥ ٣٦٢٢- النصيبى، أحمد بن نصر.

٤٨٦ ٣٦٢٣- ابن خرشيذ قولة، أحمد بن عمر.

٤٨٦ ٣٦٢٤- الختن، محمد بن الحسن.

٤٨٧ ٣٦٢٥- ابن أخى ميمى، محمد بن عبد اللَّه.

٤٨٨ ٣٦٢٦- صاحب الموصل، مقلد بن المسيب.

٤٨٨ ٣٦٢٧- الطوسى، نصر بن أبى نصر محمد.

٤٨٩ ٣٦٢٨- ابن بكير، الحسين بن أحمد ابن عبد اللَّه ابن بكير.

٤٩٠ ٣٦٢٩- ابن أبى زيد، عبد اللَّه بن أبى زيد.

٤٩١ ٣٦٣٠- أبو الهيثم، عتبة بن خيثمة بن محمد.
٤٩٢ ٣٦٣١- الصيمري، عبد الواحد بن الحسين الصيمري.
٤٩٢ ٣٦٣٢- ابن أبي عامر، محمد بن عبد الله.
٤٩٣ ٣٦٣٣- المرجي، نصر بن أحمد بن محمد.
٤٩٤ ٣٦٣٤- ابن جني، عثمان بن جني.
٤٩٤ ٣٦٣٥- الجرجاني، علي بن عبد العزيز الجرجاني.
٤٩٥ ٣٦٣٦- علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني.
٤٩٦ ٣٦٣٧- الخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم الخطاب.
٤٩٨ ٣٦٣٨- ابن مندة، محمد بن المحدث.
٥٠٦ ٣٦٣٩- عبد الله بن أبي زرعة.
٥٠٦ ٣٦٤٠- أبو زرعة، الكشي، محمد بن يوسف بن محمد.
٥٠٧ ٣٦٤١- أبو زرعة الرازي، أحمد بن الحسين بن علي.
٥٠٨ ٣٦٤٢- أبو زرعة الإستراباذي، محمد بن إبراهيم.
٥٠٩ ٣٦٤٣- أبو زرعة الإستراباذي، أحمد ابن بندار.
٥٠٩ ٣٦٤٤- أبو زرعة الدمشقي الصغير، محمد بن عبد الله.
٥١٠ ٣٦٤٥- أبو زرعة الرازي، روح بن محمد.
٥١١ ٣٦٤٦- الزكي، محمد بن أحمد بن محمد.
٥١١ ٣٦٤٧- جيش بن محمد بن صمصامة.
٥١٣ ٣٦٤٨- ابن ضيفون، محمد بن عبد الملك.
٥١٣ ٣٦٤٩- ابن برطال، محمد بن يحيى ابن زكريا.
٥١٤ ٣٦٥٠- ابن عبدوس، محمد بن أحمد.
٥١٤ ٣٦٥١- أبو بكر، أحمد بن محمد بن عبدوس.
٥١٤ ٣٦٥٢- أبو الحسن، أحمد بن محمد ابن عبدوس.
٥١٥ ٣٦٥٣- أبو الحسن، أحمد بن محمد عبدوس العنزي.
٥١٥ ٣٦٥٤- ابن الحجاج، الحسين بن أحمد.
٥١٥ ٣٦٥٥- الرازي، علي بن عمرو بن العباس.
٥١٦ ٣٦٥٦- العنزي، الحسين بن جعفر.

٥١٦ ٣٦٥٧- ابن الوزير، حسين بن محمد.
٥١٧ ٣٦٥٨- ابن وكيع الحسن بن على بن أحمد.
٥١٧ ٣٦٥٩- الوليد بن بكر بن مخلد.
٥١٩ ٣٦٦٠- البديع، أحمد بن الحسين بن يحيى.
٥١٩ ٣٦٦١- البافى، عبد اللّه بن محمد البخارى.
٥٢٠ ٣٦٦٢- ابن خرشيذ قوله، إبراهيم بن عبد اللّه.
٥٢١ ٣٦٦٣- أبو نعيم الإسفراينى، عبد الملك بن الحسن.
٥٢٢ ٣٦٦٤- السلامى، محمد بن عبيد اللّه.
٥٢٢ ٣٦٦٥- ابن الباجى، أحمد بن عبد اللّه.
٥٢٣ ٣٦٦٦- ابن لال، أحمد بن على بن أحمد.
٥٢٤ ٣٦٦٧- أبو الرقعمق، أحمد بن محمد الأنطاكى.
٥٢٤ ٣٦٦٨- الوصى، محمد بن أبى إسماعيل.
٥٢٥ ٣٦٦٩- التاهرتى، أحمد بن القاسم ابن عبد الرحمن.
٥٢٥ ٣٦٧٠- سعيد بن نصر.
٥٢٦ ٣٦٧١- الجوهرى، إسماعيل بن حماد التركى.
٥٢٧ ٣٦٧٢- ابن حمة، عبد الرحمن بن عمر.
٥٢٧ ٣٦٧٣- ابن أسد الجهنى، عبد اللّه بن محمد.
٥٢٨ ٣٦٧٤- عبد الوارث بن سفيان.
٥٢٨ ٣٦٧٥- الإخميمى، محمد بن أحمد.
٥٢٩ ٣٦٧٦- السامرى، على بن أحمد بن محمد.
٥٢٩ ٣٦٧٧- الملاحمى، محمد بن أحمد.
٥٢٩ ٣٦٧٨- ابن الإسماعيلى، إسماعيل ابن الإمام.
٥٣٠ ٣٦٧٩- أخوه أبو نصر محمد بن أبى بكر.
٥٣١ ٣٦٨٠- البحيرى، محمد بن الشيخ.
٥٣٢ ٣٦٨١- البيغاء، عبد الواحد بن نصر.
٥٣٢ ٣٦٨٢- صاحب بخارى، إسماعيل ابن ملوك.
٥٣٣ ٣٦٨٣- الكلاباذى، أحمد بن محمد ابن الحسين.
٥٣٥ ٣٦٨٤- الضبى، الحسين بن هارون.
٥٣٥ ٣٦٨٥- العلوى، محمد بن الحسين.
٥٣٦ ٣٦٨٦- أبو على محمد بن الحسين.

٥٣٦ ٣٦٨٧- ابن زنبيل، أحمد بن الحسين.
٥٣٧ ٣٦٨٨- ابن النجار، محمد بن جعفر.
٥٣٧ ٣٦٨٩- الهرواني، محمد بن عبد الله.
٥٣٨ ٣٦٩٠- ابن فارس، أحمد بن فارس.
٥٤٠ ٣٦٩١- الأكواخي، عبد الله بكر.
٥٤٠ ٣٦٩٢- القصار، على بن عمر بن أحمد.
٥٤١ ٣٦٩٣- القصار، أحمد بن محمد بن أحمد.
٥٤١ ٣٦٩٤- ابن يونس، على بن محمد.
٥٤٢ ٣٦٩٥- الجيزى، أحمد بن عمر.
٥٤٢ ٣٦٩٦- ابن أبى عمران، أحمد بن أبى عمران.
٥٤٣ ٣٦٩٧- أبو على البغدادى، الحسن بن على.
٥٤٤ ٣٦٩٨- خلف بن القاسم.
٥٤٥ ٣٦٩٩- منصور بن عبد الله.
٥٤٥ ٣٧٠٠- ابن تركان، أحمد بن إبراهيم.
٥٤٦ ٣٧٠١- ملك سجستان، خلف بن أحمد.
٥٤٧ ٣٧٠٢- أبو حيان التوحيدى، على بن محمد.
٥٤٩ ٣٧٠٣- هشام بن المؤيد بالله.
٥٥٤ ٣٧٠٤- سليمان المستعين بالله.
٥٥٥ ٣٧٠٥- على بن حمود بن ميمون.
٥٥٦ ٣٧٠٦- القاسم بن حمود بن ميمون.
٥٥٦ ٣٧٠٧- يحيى بن على بن حمود المعتلى بالله.
٥٥٨ ٣٧٠٨- جهور بن محمد بن جهور.
٥٥٨ ٣٧٠٩- أبو الوليد.
٥٥٩ ٣٧١٠- إدريس بن على بن حمود الحسنى.
٥٦٠ ٣٧١١- النوقانى. محمد بن أحمد بن محمد.
٥٦١ ٣٧١٢- ابن النعمان، الحسين بن قاضى القضاة.
٥٦١ ٣٧١٣- أبو عبيد الهروى، أحمد بن محمد بن عبد الرحمن.
٥٦٢ ٣٧١٤- البستى، على بن محمد البستى.
٥٦٢ ٣٧١٥- ابن الجسور، أحمد بن محمد بن أحمد.
٥٦٣ ٣٧١٦- الحنائى، عبد الله بن محمد ابن عبد الله.
٥٦٤ ٣٧١٧- أبو جعفر، أحمد بن محمد.
٥٦٤ ٣٧١٨- الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد.
٥٦٥ ٣٧١٩- ابن الأكفانى.

٥٦٥ ٣٧٢٠- رأس الإمامية بالعراق، أحمد ابن محمد بن عبد اللَّه.
٥٦٥ ٣٧٢١- ابن جميع، محمد بن أحمد ابن محمد.
٥٦٧ ٣٧٢٢- أبوه أبو بكر.
٥٦٧ ٣٧٢٣- السكن بن جميع.
٥٦٩ ٣٧٢٤- القابسي، علي بن محمد بن خلف.
٥٧٠ ٣٧٢٥- الحاكم، محمد بن عبد اللَّه ابن محمد.
٥٧٩ فهرس الموضوعات.
٦٠٣ فهرس التراجم.

فهرس التراجم على حروف المعجم

الجزء الثانى عشر

فهرس التراجم على حروف المعجم

الجزء الثانى عشر

الصفحة	التراجم
١٦	٣٠٦٠- إبراهيم بن محمد.
٣٢٢	٣٤١٧- ابن أبى الزمزام، الحسين بن إبراهيم.
١٤٨	٣٢٢٣- ابن أبى العقب، على بن يعقوب.
١٤٠	٣٢٠٩- ابن أبى الموت، أحمد بن محمد بن أحمد.
٥٨	٣١٠٦- ابن أبى ثابت، إبراهيم بن محمد.
١٢٥	٣١٩٦- ابن أبى دارم، أحمد بن محمد.
٣٧٠	٣٤٧٦- ابن أبى ذهل، محمد بن أبى العباس.
١٧٦	٣١٦١- ابن أبى روبا، عبد الخالق بن الحسن.
٤٩٠	٣٦٢٩- ابن أبى زيد، عبد اللَّه بن أبى زيد.
٤٦٢	٣٥٩٧- ابن أبى شريح، عبد الرحمن ابن أحمد.
١٥	٣٠٥٩- ابن أبى صالح، القاسم بن أبى صالح.
٤٩٢	٣٦٣٢- ابن أبى عامر، محمد بن عبد اللَّه.
٥٤٢	٣٦٩٦- ابن أبى عمران، أحمد بن أبى عمران.
٤٦٠	٣٥٩٣- ابن أبى غالب، عبيد اللَّه بن محمد.
١٣٨	٣٢٠٦- ابن أبى هاشم، عبد الواحد بن عمر.
٤٠	٣٠٨٨- ابن أبى هريرة، الحسن بن الحسين.
٢١٤	٣٢٩٦- ابن أبى يعلى.
٢٧٢	٣٣٦١- ابن أخت وليد، عبد اللَّه بن أحمد.
٤٨٧	٣٦٢٥- ابن أخى ميمى، محمد بن عبد اللَّه.
٥٢٧	٣٦٧٣- ابن أسد الجهنى، عبد اللَّه بن محمد.

١٤٢ ٣٢١٦- ابن أفرجة، أحمد بن إبراهيم.
١٦٧ ٣٢٤٧- ابن الأحمر، محمد بن معاوية.
١١٨ ٣١٨٤- ابن الأخرم، محمد بن النضر.
٦٢ ٣١١٠- ابن الأخرم، محمد بن يعقوب.
٢٧١ ٣٣٥٩- ابن الإخشيذ، الحسن بن عبيد الله.
٥٢٩ ٣٦٧٨- ابن الإسماعيلي، إسماعيل ابن الإمام.
٢٧ ٣٠٧٦- ابن الأعرابي، أحمد بن محمد.
٥٦٥ ٣٧١٩- ابن الأكفاني.
٥٢٢ ٣٦٦٥- ابن الباجي، أحمد بن عبد الله.
٣٦٨ ٣٤٧٢- ابن الباجي، عبد الله بن محمد.
١٣ ٣٠٥٥- ابن البختري، محمد بن عمرو.
٣٦٣ ٣٤٧٠- ابن البواب، عبيد الله بن أحمد.
٣٣٠ ٣٤٣١- ابن التبان، عبد الله بن إسحاق.
٤٢١ ٣٥٣٩- ابن الثلاج، عبد الله بن محمد.
٨٠ ٣١٢٦- ابن الجراب، إسماعيل بن يعقوب.
٤٧٦ ٣٦١٠- ابن الجراح، عيسى بن علي.
١١٧ ٣١٨٢- ابن الجزار، أحمد بن إبراهيم.
٥٦٢ ٣٧١٥- ابن الجسور، أحمد بن محمد.
٤٨١ ٣٦١٦- ابن الجندي، أحمد بن محمد.
٥١٥ ٣٦٥٤- ابن الحجاج، الحسين بن أحمد.
٨٤ ٣١٣٣- ابن الحجام، عبد الله بن أبي هاشم.
١٧٥ ٣٢٦٠- ابن الحداد، أحمد بن إبراهيم.
٥٠ ٣١٠٣- ابن الحداد، محمد بن أحمد.
١٤٣ ٣٢١٨- ابن الحكم، جعفر بن محمد ابن أحمد.
١٤٣ ٣٢١٧- ابن الحيري، أحمد بن أبي بكر.
٢٢٢ ٣٣٠٦- ابن الخشاب، أحمد بن القاسم.
١٠٥ ٣١٦٦- ابن الخصيب، عبد الله بن محمد.
٨٢ ٣١٣٠- ابن الخضر، أحمد بن الخضر.
١٩٨ ٣٢٨٣- ابن الداعي، محمد بن الحسن.
٤٢٧ ٣٥٥٢- ابن الرومي، عبد الله بن محمد.
١٢٠ ٣١٨٧- ابن الزبير، علي بن محمد.
٣٣٣ ٣٤٣٦- ابن الزيات، عمر بن محمد.
٣٥١ ٣٤٥٦- ابن السقا، عبد الله بن محمد.
٣٥٠ ٣٤٥٥- ابن السقا، محمد بن علي.
١٩٩ ٣٢٨٤- ابن السكن، سعيد بن عثمان.
٢٨٤ ٣٣٧٢- ابن السليم، محمد بن محمد.
٤٩ ٣١٠٢- ابن السماك، عثمان بن أحمد.
٣٣٤ ٣٤٣٧- ابن السمسار، محمد بن موسى.
٢٩١ ٣٣٨٠- ابن السني، أحمد بن محمد.
٢٤٥ ٣٣٣١- ابن الصواف، محمد بن أحمد.

٤٤٧	٣٥٧٩- ابن الطحان، إسماعيل بن إسحاق.
٢١٣	٣٢٩٤- ابن العميد، محمد بن الحسين.
٤٤٣	٣٥٧١- ابن الفرات، محمد بن العباس.
٥	٣٠٣٨- ابن القاص، أحمد بن أبي أحمد الطبري.
٢٢٨	٣٣١٣- ابن القطان، أحمد بن محمد.
٢٦٨	٣٣٥٥- ابن القوطية، محمد بن عمر.
٤٤٤	٣٥٧٣- ابن المزكي، أحمد بن الشيخ.
٣٩٣	٣٥١١- ابن المظفر، محمد بن المظفر.
٣٨١	٣٤٩٣- ابن المقرئ، محمد بن إبراهيم.
٤٢١	٣٥٤٠- ابن المهندس، أحمد بن محمد.
٣٠٨	٣٤٠١- ابن الناصح، عبد اللّه بن محمد.
٥٣٧	٣٦٨٨- ابن النجار، محمد بن جعفر.
٢٣٦	٣٣٢٥- ابن النجم، أحمد بن طاهر.
٢٣	٣٠٦٩- ابن النحاس، أحمد بن محمد.
٣٦٢	٣٤٦٨- ابن النحاس، أحمد بن محمد.
٥٦١	٣٧١٢- ابن النعمان، الحسين ابن قاضي القضاة.
٤٧٥	٣٦٠٨- ابن النعمان، محمد ابن القاضي أبي حنيفة.
١٤٨	٣٢٢٤- ابن الورد، عبد اللّه بن جعفر.
١٠٥	٣١٦٥- ابن الوزان، إبراهيم بن عثمان.
٥١٦	٣٦٥٧- ابن الوزير، حسين بن محمد.
٢٧٣	٣٣٦٢- ابن أم شيبان، محمد بن صالح.
١٥	٣٠٥٨- ابن أوس، أحمد بن محمد.
٣٢١	٣٤١٤- ابن بابويه، محمد بن علي.
٣٣	٣٠٨٠- ابن بالويه، محمد بن أحمد.
٣٤٠	٣٤٤٦- ابن بخيت، محمد بن عبد اللّه.
١٤١	٣٢١٢- ابن بدر، إسماعيل بن بدر القرطبي.
٢٣٢	٣٣١٨- ابن برزة، محمد بن عبد اللّه.
٥١٣	٣٦٤٩- ابن برطال، محمد بن يحيى ابن زكريا.
١١١	٣١٧٥- ابن بريه، عبداللّه بن إسماعيل.
٤٦٤	٣٥٩٨- ابن بطة، عبيد اللّه بن محمد.
٢٦٩	٣٣٥٦- ابن بقية، محمد بن محمد.
٤٨٩	٣٦٢٨- ابن بكير، الحسين بن أحمد بن عبد اللّه بن بكير.
١٢١	٣١٩١- ابن بنت عدبس، جعفر بن محمد.
١٥١	٣٢٢٦- ابن بندار، عبد اللّه بن الحسن.
٢٩٦	٣٣٨٧- ابن بهتة، عمر بن محمد.
٥٤٥	٣٧٠٠- ابن تركان، أحمد بن إبراهيم.
١٤٠	٣٢٠٩- ابن جامع، أحمد بن إبراهيم.
٥٦٥	٣٧٢١- ابن جميع، محمد بن أحمد ابن محمد.

٤٦٧ ٣٦٠٠- ابن جميل، عبيد الله بن يعقوب.
٤٩٤ ٣٦٣٤- ابن جني، عثمان بن جني.
٣٥٦ ٣٤٦٠- ابن جيان، محمد بن خلف.
٢٣٢ ٣٣١٩- ابن حارث، محمد بن حارث.
٤٧٦ ٣٦٠٩- ابن حبابة، عبيد الله بن محمد.
١٨٣ ٣٢٦٨- ابن حبان، محمد بن حبان.
٨٩ ٣١٣٧- ابن حذلم، أحمد بن سليمان.
٢٧٧ ٣٣٦٨- ابن حرارة، محمد بن أحمد.
٣٩٨ ٣٥١٥- ابن حسكويه، أحمد بن حسين.
١١٠ ٣١٧٣- ابن حسنويه، أحمد بن علي.
٣١٤ ٣٤٠٨- ابن حسنويه، أحمد بن محمد.
٤٠٧ ٣٥٣٠- ابن حماد، محمد بن أحمد.
٤٤٣ ٣٥٧٢- ابن حماد، محمد بن أحمد.
٥٢٧ ٣٦٧٢- ابن حمة، عبد الرحمن بن عمر.
٢٥١ ٣٣٣٦- ابن حمدان، محمد بن أحمد.
٤٤٥ ٣٥٧٥- ابن حمشاذ، محمد بن عبد الله.
٤٤١ ٣٥٦٩- ابن حمويه، عبد الله بن أحمد.
٤٣٦ ٣٥٦٣- ابن حنزابة، جعفر بن الفضل.
٣٤ ٣٠٨١- ابن حيكان، محمد بن أحمد.
٩ ٣٠٤٨- ابن حيكويه، محمد بن يحيى.
٣٨٨ ٣٥٠١- ابن حيويه، محمد بن العباس.
٢٢٨ ٣٣١٤- ابن حيويه، محمد بن عبد الله.
٤٨٦ ٣٦٢٣- ابن خرشيذ قولة، أحمد بن عمر.
٥٢٠ ٣٦٦٢- ابن خرشيذ قوله، إبراهيم بن عبد الله.
٨٩ ٣١٣٨- ابن خزيمة، أحمد بن الفضل.
٣٤٥ ٣٤٥٣- ابن خفيف، محمد بن خفيف.
١٦٧ ٣٢٤٨- ابن خلاد، أحمد بن يوسف.
٣٢٦ ٣٤٢٣- ابن خميرويه، محمد بن عبد الله.
٩٥ ٣١٤٨- ابن خنب، محمد بن أحمد.
١٠٤ ٣١٦٤- ابن داسة، محمد بن بكر.
٣٤ ٣٠٨٢- ابن داود، محمد بن داود.
١٤٧ ٣٢٢١- ابن دحيم، محمد بن علي.
٤٨٣ ٣٦١٩- ابن درستويه، الحسن بن محمد.
٩٩ ٣١٥٦- ابن درستويه، عبد الله بن جعفر.
١١ ٣٠٥٢- ابن دينار، محمد بن عبد الله.
٤٧٨ ٣٦١٢- ابن رزيق، أحمد بن عبد الله.
٢٣٤ ٣٣٢٤- ابن رميح، أحمد بن محمد.
٩ ٣٠٤٧- ابن زبان، أحمد بن سليمان.
٤٠٨ ٣٥٣٢- ابن زبر، محمد ابن القاضي عبد الله.
٤٨٠ ٣٦١٤- ابن زنبور، محمد بن عمر.
٥٣٦ ٣٦٨٧- ابن زنبيل، أحمد بن الحسين.
٤٢٢ ٣٥٤١- ابن زولاق، الحسن بن إبراهيم.

٣٠٢ ٣٣٩٥- ابن سالم، محمد بن أحمد.
٣٦٨ ٣٤٧٣- ابن سبنك، عمر بن محمد.
١٢٨ ٣١٩٩- ابن سعد، عبد اللَّه بن أحمد.
٤٥٩ ٣٥٩٢- ابن سكرة، محمد بن عبد اللَّه.
١٧٦ ٣٢٦٣- ابن سلم، عمر بن جعفر.
٤٤٩ ٣٥٨٣- ابن سمعون، محمد بن أحمد.
١٠١ ٣١٥٩- ابن سنان، إبراهيم بن محمد.
٤٠١ ٣٥٢٣- ابن شاذان، أحمد بن إبراهيم.
٣٠٣ ٣٣٩٦- ابن شارك، أحمد بن محمد.
٣١٤ ٣٤٠٩- ابن شاقلا، إبراهيم بن أحمد.
٤٠٢ ٣٥٢٦- ابن شاهين، عمر بن أحمد.
٣٩٧ ٣٥١٤- ابن شبويه، محمد بن عمر.
١٧٤ ٣٢٥٨- ابن شعبان، محمد بن القاسم.
٩٧ ٣١٥١- ابن شعيب، محمد بن هارون.
٦١ ٣١٠٩- ابن شوذب، عبد اللَّه بن عمر ابن أحمد.
٣٨٤ ٣٤٩٥- ابن شيرويه، محمد بن عبد اللَّه.
٣٣٦ ٣٤٤٠- ابن صابر، محمد بن محمد.
٤٧ ٣٠٩٩- ابن صفوان، الحسين بن صفوان.
٥١٣ ٣٦٤٨- ابن ضيفون، محمد بن عبد الملك.
٧٩ ٣١٢٥- ابن طباطبا، عبد اللَّه بن أحمد.
٨٠ ٣١٢٧- ابن عبد البر، محمد بن عبد اللَّه.
٤٣٩ ٣٥٦٥- ابن عبدان، أحمد بن عبدان.
٥١٤ ٣٦٥٠- ابن عبدوس، محمد بن أحمد.
١٣٤ ٣٢٠١- ابن عبيد، عبد الرحمن بن الحسن.
١٩٦ ٣٢٧٩- ابن عتبة، أحمد بن الحسن.
٢٢٤ ٣٣١٠- ابن عدى، عبد اللَّه بن عدى.
٤٨ ٣١٠١- ابن عقبة، على بن محمد.
١٣٧ ٣٢٠٥- ابن علان، على بن الحسن.
٢٣٤ ٣٣٢٣- ابن علك، عبد اللَّه بن عمر.
١٠٧ ٣١٦٩- ابن علم، محمد بن عبد اللَّه بن عمرويه.
١١٩ ٣١٨٥- ابن عمار، أحمد بن محمد.
١٦٩ ٣٢٥٠- ابن عمارة، أحمد بن محمد.
٢٣٣ ٣٣٢١- ابن عمارة، أحمد بن محمد.
٣٧٦ ٣٤٨٥- ابن عون اللَّه، أحمد بن عون اللَّه.
٤٠٨ ٣٥٣١- ابن غريب، محمد بن غريب.
٥٣٨ ٣٦٩٠- ابن فارس، أحمد بن فارس.
١١٢ ٣١٧٦- ابن فارس، عبد اللَّه بن جعفر.
١٥٦ ٣٢٣٥- ابن فحلون، سعيد بن فحلون.
٢٢٧ ٣٣١٢- ابن فضالة، محمد بن موسى.
١٥٤ ٣٢٣٢- ابن قاج، أحمد بن قاج.
٩٦ ٣١٥٠- ابن قانع، عبد الباقى بن قانع.
٣٣٤ ٣٤٣٨- ابن قريعة، محمد بن عبد الرحمن.
١٠٨ ٣١٧٠- ابن كامل، أحمد بن كامل.

٤٠٩ ٣٥٣٣- ابن كلس، يعقوب بن يوسف.
٣٩٨ ٣٥١٧- ابن كنانة، أحمد بن عبد اللَّه.
٢١٢ ٣٢٩٢- ابن كيسان، الحسن بن محمد.
٣٣٧ ٣٤٤٢- ابن كيسان، علي بن محمد.
٥٢٣ ٣٦٦٦- ابن لال، أحمد بن علي بن أحمد.
٣٣٥ ٣٤٣٩- ابن لؤلؤ، علي بن محمد.
١١٩ ٣١٨٦- ابن مساتي، علي بن عبد الرحمن.
٢٨٩ ٣٣٧٨- ابن ماسي، عبداللَّه بن إبراهيم.
٤٦٨ ٣٦٠١- ابن ماهان، عبد الوهاب بن يعقوب.
٨٢ ٣١٣١- ابن ماهيان، محمد بن حسين.
٣٢٢ ٣٤١٦- ابن مجاهد، محمد بن أحمد.
١٦٢ ٣٢٣٩- ابن محرم، محمد بن أحمد بن علي.
٣٣٣ ٣٤٣٥- ابن محمويه، عبد الملك بن عبد الواحد.
٣٨٣ ٣٤٩٤- ابن محمويه، محمد بن الحسين.
١٦١ ٣٢٣٧- ابن مروان، محمد بن إبراهيم.
٤٢٦ ٣٥٤٩- ابن مزدين، أحمد بن محمد.
٣٩٦ ٣٥١٣- ابن مسرور، عبد الواحد بن محمد.
٤٥٦ ٣٥٨٧- ابن مسرور، عبد الواحد بن محمد.
٢٣٠ ٣٣١٦- ابن مطر، محمد بن جعفر.
٣٩٩ ٣٥٢١- ابن معروف، عبيد اللَّه بن أحمد.
١٢٣ ٣١٩٤- ابن معروف، محمد بن القاسم.
٣٩٩ ٣٥٢٠- ابن معقل، إبراهيم بن محمد.
٣٧٦ ٣٤٨٦- ابن مفرج، محمد بن أحمد.
١٩١ ٣٢٧٠- ابن مقسم، محمد بن الحسن.
٣٣ ٣٠٧٩- ابن مليح، الحسن بن يوسف.
٤٩٨ ٣٦٣٨- ابن مندة، محمد بن المحدث أبي يعقوب.
٣٨٦ ٣٤٩٩- ابن مهران، أحمد بن الحسين.
٣٤١ ٣٤٤٧- ابن مهران، عبد الرحمن بن محمد.
٢٠ ٣٠٦٦- ابن مهرويه، علي بن محمد.
٢٢٦ ٣٣١١- ابن ميكال، إسماعيل بن عبد اللَّه.
٣٩٨ ٣٥١٦- ابن ناقب، محمد بن حم.
٣٣٢ ٣٤٣٣- ابن نباتة، عبد الرحيم بن محمد.
٨٨ ٣١٣٦- ابن نجيح، محمد بن العباس.
٢١٩ ٣٣٠٣- ابن نجيد، إسماعيل بن نجيد.
٩٨ ٣١٥٤- ابن نيخاب، أحمد بن إسحاق.
٢٠٩ ٣٢٨٧- ابن هاني، محمد بن هاني.
٤٧٨ ٣٦١١- ابن واضح، أحمد بن يوسف.
٣٤٥ ٣٤٥٢- ابن وصيف،محمد بن العباس.

٥١٧ ٣٦٥٨- ابن وكيع الحسن بن على بن أحمد.
٣٣٦ ٣٤٤١- ابن ياسين، بشر بن محمد بن محمد بن ياسين.
٣٧٢ ٣٤٨١- ابن ياسين، بشر بن محمد.
٣٨٩ ٣٥٠٣- ابن يبقى، محمد بن يبقى.
٥٤١ ٣٦٩٤- ابن يونس، عبد الرحمن بن أحمد.
١٢٦ ٣١٩٧- ابن يونس، على بن محمد.
٣٦٣ ٣٤٧١- أبو أحمد الحاكم، محمد بن محمد.
٣٩ ٣٠٨٧- أبو إسحاق المروزى، إبراهيم ابن أحمد.
١٧٧ ٣٢٦٦- أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد.
٥١٤ ٣٦٥٢- أبو الحسن، أحمد بن محمد ابن عبدوس النيسابورى.
٥١٥ ٣٦٥٣- أبو الحسن، أحمد بن محمد عبدوس العنزى.
٤٥٨ ٣٥٩٠- أبو الحسين البزاز.
١٣٨ ٣٢٠٧- أبو الخير التيناتى، حماد.
٥٢٤ ٣٦٦٧- أبو الرقعمق، أحمد بن محمد الأنطاكى.
١٥٣ ٣٢٣٠- أبو السائب، عتبة بن عبيد اللَّه.
٣٠٥ ٣٣٩٨- أبو الشيخ، عبد اللَّه بن محمد.
١٩ ٣٠٦٤- أبو العرب، محمد بن أحمد بن تميم.
٣٤٩ ٣٤٥٤- أبو الفتح الأزدى، محمد بن الحسين.
١٢٣ ٣١٩٣- أبو الفضل بن إبراهيم، محمد ابن إبراهيم.
٣٣٢ ٣٤٣٤- أبو الليث، نصر بن محمد.
١٠٠ ٣١٥٧- أبو الميمون، عبد الرحمن بن عبد اللَّه.
٧٦ ٣١٢٣- أبو النصر الطوسى.
٤٩١ ٣٦٣٠- أبو الهيثم، عتبة بن خيثمة بن محمد.
٧٧ ٣١٢٤- أبو الوليد الفقيه، حسان بن محمد.
٥٥٨ ٣٧٠٩- أبو الوليد.
١٩٥ ٣٢٧٥- أبو بشر، عمر بن أكثم.
٣٤٤ ٣٤٥١- أبو بكر الرازى، أحمد بن على.
٥١٤ ٣٦٥١- أبو بكر، أحمد بن محمد بن عبدوس.
٥٦٤ ٣٧١٧- أبو جعفر، أحمد بن محمد.
٢٤٥ ٣٣٣٠- أبو حامد، أحمد بن بشر.
٥٤٧ ٣٧٠٢- أبو حيان التوحيدى، على بن محمد.
٥٠٩ ٣٦٤٣- أبو زرعة الإستراباذى، أحمد ابن بندار.

٥٠٨ ٣٦٤٢- أبو زرعة الإستراباذى، محمد ابن إبراهيم.
٥٠٩ ٣٦٤٤- أبو زرعة الدمشقى الصغير، محمد بن عبد اللَّه.
٥٠٧ ٣٦٤١- أبو زرعة الرازى، أحمد بن الحسين بن على.
٥١٠ ٣٦٤٥- أبو زرعة الرازى، روح بن محمد.
٥٠٦ ٣٦٤٠- أبو زرعة، الكشى، محمد بن يوسف بن محمد.
٨ ٣٠٤٥- أبو زرعة، محمد بن أحمد.
٣٢٧ ٣٤٢٥- أبو زيد المروزى، محمد بن أحمد.
٩٣ ٣١٤٦- أبو سهل القطان، أحمد بن محمد.
٥٦١ ٣٧١٣- أبو عبيد الهروى، أحمد بن محمد بن عبد الرحمن.
٣٣١ ٣٤٣٢- أبو عثمان المغربى، سعيد بن سلام.
٥٤٣ ٣٦٩٧- أبو على البغدادى، الحسن بن على.
١٦٣ ٣٢٤١- أبو على الطبرى، الحسن بن القاسم.
٣٦٩ ٣٤٧٥- أبو على الفارسى، الحسن بن أحمد.
١٥٦ ٣٢٣٦- أبو على النيسابورى، الحسين ابن على.
٥٣٦ ٣٦٨٦- أبو على محمد بن الحسين.
٨٥ ٣١٣٥- أبو عمر الزاهد، محمد بن عبد الواحد.
١٩١ ٣٢٦٩- أبو عمر بن حزم، أحمد بن سعيد.
١٥٤ ٣٢٣٣- أبو عمرو الصغير، محمد بن أحمد.
٣٥٤ ٣٤٥٨- أبو عمرو بن حمدان، محمد ابن أحمد.
٢٥٣ ٣٣٣٧- أبو فراس، الحارث بن سعيد.
٤٨٣ ٣٦٢٠- أبو مسلم الكاتب، محمد بن أحمد.
١٩ ٣٠٦٥- أبو ميسرة أحمد بن نزار.
١٧٣ ٣٢٥٧- أبو نصر القاضى، يوسف بن عمر.
٥٣٠ ٣٦٧٩- أبو نصر محمد بن أبى بكر.
٥٢١ ٣٦٦٣- أبو نعيم الإسفراينى، عبد الملك ابن الحسن.
٨٤ ٣١٣٤- أبو وهب زاهد الأندلس.
٥٦٧ ٣٧٢٢- أبوه أبو بكر.
١٧٧ ٣٢٦٤- أخوه أبو بكر أحمد بن جعفر.
٩١ ٣١٤٢- أحمد بن بهزاد.
٤١١ ٣٥٣٥- أحمد بن سهل بن إبراهيم.

٤٧ ٣٠٩٨- أحمد بن عبيد الصفار الرعيني.
١٠ ٣٠٤٩- أحمد بن عبيد بن إبراهيم.
٨ ٣٠٤٦- أحمد بن محمد= ابن متويه.
٤٢٨ ٣٥٥٤- أحمد بن منصور بن ثابت.
١٠٢ ٣١٦١- أحمد بن منصور بن عيسى.
٥٥٩ ٣٧١٠- إدريس بن على بن حمود الحسنى.
١٩٢ ٣٢٧١- إسحاق بن إبراهيم.
٣٦٠ ٣٤٦٥- إسحاق بن سعد، الحسن بن سفيان.
٣١٩ ٣٤١٢- الآبرى، محمد بن الحسين.
٢٢٣ ٣٣٠٧- الأبزارى، إبراهيم بن أحمد.
٢٩٥ ٣٣٨٦- الآبندونى، عبدالله بن إبراهيم.
٤٨١ ٣٦١٥- الأبهرى، أحمد بن محمد.
٣٣٩ ٣٤٤٥- الأبهرى، محمد بن عبد الله.
٢١١ ٣٢٩١- الآجرى، محمد بن الحسين.
٣٢٦ ٣٤٢٤- الأحدب الكاتب.
٦٤ ٣١١١- الأخرم أبو يوسف الشافعى.
٥٢٨ ٣٦٧٥- الإخميمى، محمد بن أحمد.
٦٩ ٣١١٨- الأذرعى، إسحاق بن إبراهيم.
٤٢٣ ٣٥٤٤- الأذنى، على بن الحسين.
٤٢ ٣٠٩٢- الأردبيلى، حفص بن عمر.
١٤ ٣٠٥٦- الأزدى، يزيد بن محمد.
٣٢٨ ٣٤٢٦- الأزهرى، محمد بن أحمد.
٣٦ ٣٠٨٤- الأستاذ، عبد الله بن محمد.
١٢٢ ٣١٩٢- الأسداباذى، الزبير بن عبد الواحد.
٤٢٦ ٣٥٥٠- الأسدى، إبراهيم بن محمد.
١٠٢ ٣١٦٠- الإسفراييني، الحسن بن محمد ابن إسحاق بن إبراهيم.
١٥٥ ٣٢٣٤- الإسفراييني، الحسن بن محمد ابن إسحاق بن أزهر.
٢٧٤ ٣٣٦٤- الإسفراييني، بشر بن أحمد.
٣١٤ ٣٤١٠- الإسماعيلى، أحمد بن إبراهيم.
٦٨ ٣١١٧- الأسوارى، محمد بن أحمد.
١٧١ ٣٢٥٤- الأسيوطى، الحسين بن الخضر.
٤٥٩ ٣٥٩١- الأشتيخنى، محمد بن أحمد.
٢٦ ٣٠٧٥- الأشنانى، عمر بن الحسن.
٥٤ ٣١٠٥- الأصم، محمد بن يعقوب.
٤٨٤ ٣٦٢١- الأصيلى، عبد الله بن إبراهيم.
٥٤٠ ٣٦٩١- الأكواخى، عبد الله بكر.
٥٦٤ ٣٧١٨- الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد.
٣٦٩ ٣٤٧٤- الأموى، محمد بن العباس.
٩٠ ٣١٤٠- الأمين، إبراهيم بن محمد.
١٦٤ ٣٢٤٢- الأنبارى، محمد بن جعفر بن محمد.
١٣ ٣٠٥٤- الأنطاكى، إبراهيم بن عبد الرزاق.

٤٢٤ ٣٥٤٦- الأودني، محمد بن عبد اللَّه.
٥١٩ ٣٦٦١- البافي، عبد اللَّه بن محمد البخاري.
٢٩٠ ٣٣٧٩- الباقرحي، مخلد بن جعفر.
٣٢١ ٣٤١٥- الباهلي، أبو الحسن البصري.
٥٣٢ ٣٦٨١- البغاء، عبد الواحد بن نصر.
٦٥ ٣١١٢- البحري، إسحاق بن إبراهيم.
٣٦٠ ٣٤٦٦- البحيري، أحمد بن محمد.
٥٣١ ٣٦٨٠- البحيري، محمد بن الشيخ.
٤٢ ٣٠٩١- البخاري، الحسن بن يعقوب.
٥١٩ ٣٦٦٠- البديع، أحمد بن الحسين بن يحيى.
٢١٦ ٣٣٠٠- البربهاري، محمد بن الحسن.
١٦٤ ٣٢٤٣- البروجردي، أحمد بن محمد.
٥٦٢ ٣٧١٤- البستي، علي بن محمد البستي.
٦٦ ٣١١٤- البغدادي، علي بن أحمد.
٣٢٥ ٣٤٢٢- البكائي، علي بن عبد الرحمن.
١٤٦ ٣٢٢٠- البلاذري، أحمد بن محمد.
٢٠٩ ٣٢٨٦- البلخي، محمد بن عبد اللَّه.
٣٨٤ ٣٤٩٧- البلوطي، محمد بن الطيب.
٤٢٨ ٣٥٥٣- البوزجاني، محمد بن محمد.
٥٢٥ ٣٦٦٩- التاهرتي، أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن.
١٧٥ ٣٢٥٩- التجيبي، إسحاق بن إبراهيم.
٤٦١ ٣٥٩٥- التنوخي، المحسن بن علي.
٨١ ٣١٢٨- التنوخي، علي بن محمد.
٢٧٨ ٣٣٦٩- التنيسي، محمد بن علي.
٢١٠ ٣٢٩٠- الجابري، عبد اللَّه بن جعفر.
٤٩٥ ٣٦٣٦- الجرجاني، علي بن أحمد بن عبد العزيز.
٤٩٤ ٣٦٣٥- الجرجاني، علي بن عبد العزيز.
٢٨٦ ٣٣٧٥- الجرجاني.
١٨١ ٣٢٦٧- الجعابي، محمد بن عمر.
٢٧٢ ٣٣٦٠- الجعل، الحسين بن علي.
٦٨ ٣١١٦- الجلاب، عبد الرحمن بن حمدان.
٣٧٢ ٣٤٧٩- الجلاب، عبيد اللَّه بن الحسين.
٣١٩ ٣٤١٣- الجلودي، محمد بن عيسى.
١٠٩ ٣١٧٢- الجمال، محمد بن محمد بن عبد اللَّه.
٧ ٣٠٤٢- الجورجيري، محمد بن عمر الأصبهاني (مكرر).
٤٠١ ٣٥٢٤- الجوري، أحمد بن محمد.
٤٤٢ ٣٥٧٠- الجوزقي، محمد بن عبد اللَّه.
٢١ ٣٠٦٧- الجوزي، أحمد بن محمد.
٥٢٦ ٣٦٧١- الجوهري، إسماعيل بن حماد التركي.
٤٠٥ ٣٥٢٧- الجوهري، عبد الرحمن بن عبد اللَّه.
٥٤٢ ٣٦٩٥- الجيزي، أحمد بن عمر.
٤٤٥ ٣٥٧٦- الحاتمي، محمد بن الحسين.

٥٧٠ ٣٧٢٥- الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد.
٦ ٣٠٤٠- الحبلى، محمد بن الحبلى.
١٥٤ ٣٢٣١- الحبيبى، على بن محمد.
٢٨١ ٣٣٧١- الحجاجي، محمد بن محمد.
٤٢٧ ٣٥٥١- الحدادى، محمد بن الحسين.
٤٧٣ ٣٦٠٦- الحربى، يحيى بن إسماعيل.
٣٦٢ ٣٤٦٩- الحرفى، الحسن بن جعفر.
٣٠٧ ٣٣٩٩- الحسن بن رشيق.
٤٣ ٣٠٩٣- الحسن بن سعد بن إدريس.
٣٩٢ ٣٥٠٧- الحسن بن عبد اللَّه.
١٢ ٣٠٥٣- الحصائرى، الحسن بن حبيب.
٤٧٩ ٣٦١٣- الحلبى، على بن محمد.
٥٦٣ ٣٧١٦- الحنائى، عبد اللَّه بن محمد ابن عبد اللَّه.
٤١ ٣٠٩٠- الحورانى، محمد بن حميد.
٣٧٣ ٣٤٨٢- الخالديان، محمد وسعيد إبنا هاشم.
٤٠ ٣٠٨٩- الخامى، أحمد بن محمد بن عمرو.
٤٣ ٣٠٩٤- الختلى، عبد الرحمن بن أحمد.
٤٨٦ ٣٦٢٤- الختن، محمد بن الحسن.
١٠٧ ٣١٦٨- الخراسانى، عبد اللَّه بن إسحاق.
٤٩٦ ٣٦٣٧- الخطابى، حمد بن محمد بن إبراهيم الخطاب.
٩٤ ٣١٤٧- الخطبى، إسماعيل بن على.
٤٣٤ ٣٥٦١- الخفاف، أحمد بن محمد.
١١٥ ٣١٨٠- الخلدى، جعفر بن محمد.
٤٠٦ ٣٥٢٩- الخليل بن أحمد.
٣٢٩ ٣٤٢٧- الخياش، أحمد بن محمد.
١٦٨ ٣٢٤٩- الخيام، خلف بن محمد.
٢٥٨ ٣٣٤٣- الخيام، خلف بن محمد.
٤١٤ ٣٥٣٨- الدارقطنى، على بن عمر.
٣٨٥ ٣٤٩٨- الداركى، عبد العزيز بن عبد اللَّه.
١١٣ ٣١٧٧- الدخمسينى، بكر بن
٢١٣ محمد.
٤٢٩ ٣٢٩٥- الدقى، محمد بن داود.
٤٤٨ ٣٥٥٦- الدمى، على بن حسان.
٣٨ ٣٥٨١- الدمياطى، محمد بن يحيى.
٢٥٨ ٣٠٨٦- الدينورى، أحمد بن مروان.
٣١٣ ٣٣٤٤- الذهلى، محمد بن أحمد.
٣٤٠٦- الرازى، أحمد بن محمد.
١٦٥ ٣٢٤٥- الرازى، عبد اللَّه بن محمد الحيرى.
٥١٥ ٣٦٥٥- الرازى، على بن عمرو بن العباس.
٣٥٩ ٣٤٦٤- الرازى، محمد بن عبد اللَّه.

١٥٢ ٣٢٢٨- الرافقي، العباس بن محمد بن نصر.
١٧٠ ٣٢٥٣- الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن.
٣٤٣ ٣٤٤٩- الربعي، محمد بن سليمان.
٢٦٧ ٣٣٥٣- الرفاء، السري بن أحمد.
١٣٤ ٣٢٠٢- الرفاء، حامد بن محمد بن عبد اللَّه.
٤٢٩ ٣٥٥٥- الرقي، محمد بن يوسف.
٤٦٧ ٣٥٩٩- الرماني، علي بن عيسى.
٢٧٤ ٣٣٦٣- الروذباري، أحمد بن عطاء.
٢٥ ٣٠٧٣- الرياش، الحسن بن إبراهيم.
٤٢٣ ٣٥٤٢- الريحاني، الحسين بن أحمد.
١٩٥ ٣٢٧٦- الزاهي، علي بن إسحاق.
٢٩٣ ٣٣٨٢- الزبيبي، عبد اللَّه بن إبراهيم.
٣٩٣ ٣٥١٠- الزبيدي، محمد بن الحسن.
٦٧ ٣١١٥- الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق.
٤٥٧ ٣٥٨٨- الزعفراني، الحسين بن محمد.
٥١١ ٣٦٤٦- الزكي، محمد بن أحمد بن محمد.
٤٠٦ ٣٥٢٨- الزهري، الحسن بن علي.
٣٧٧ ٣٤٨٧- الزهري، عبيد اللَّه بن عبد الرحمن.
٤٥٥ ٣٥٨٥- الساماني، نوح بن منصور.
٤٥٥ ٣٥٨٦- السامري، عبد اللَّه بن الحسين.
٥٢٩ ٣٦٧٦- السامري، علي بن أحمد بن محمد.
٣١٧ ٣٤١١- السبيعي، الحسن بن أحمد.
٤٨ ٣١٠٠- الستوري، علي بن الفضل.
٢٢٩ ٣٣١٥- السراج، محمد بن الحسن.
٣٩٠ ٣٥٠٥- السرخسي، عبيد اللَّه بن عبد اللَّه.
٢٣٣ ٣٣٢٢- السقطي، عبد الملك بن الحسن.
٩٨ ٣١٥٣- السكري، أحمد بن إبراهيم.
٤٦٩ ٣٦٠٣- السكري، علي بن عمر.
٥٦٧ ٣٧٢٣- السكن بن جميع.
٥٢٢ ٣٦٦٤- السلامي، محمد بن عبيد اللَّه.
٣٧٢ ٣٤٨٠- السلطان، شيرويه بن الملك.
١٧٢ ٣٢٥٥- السليطي، محمد بن عبد اللَّه.
٣٥ ٣٠٨٣- السمرقندي، عثمان بن محمد.
٩٢ ٣١٤٣- السمسار، أحمد بن جعفر.
٣٩٩ ٣٥١٩- السمسار، محمد بن الحسين.
٧ ٣٠٤٣- السمسار، محمد بن عمر النيسابوري.
١٠٦ ٣١٦٧- السندي، أحمد بن محمد.
٢٥ ٣٠٧٢- السوسي، أحمد بن محمد ابن فضالة.
٨١ ٣١٢٩- السياري، القاسم بن القاسم.
٢٨٦ ٣٣٧٦- السيرافي، الحسن بن عبد اللَّه.
٣٩٨ ٣٥١٨- الشافعي، محمد بن القاسم.
١٤٩ ٣٢٢٥- الشافعي، محمد بن عبد اللَّه.

٣١١ ٣٤٠٤- الشرمقاني، أحمد بن محمد.
١٦٢ ٣٢٤٠- الشعار، أحمد بن بندار.
١٤ ٣٠٥٧- الشعراني، محمد بن معاذ بن فهد.
٣٥٧ ٣٤٦١- الشماخي، الحسين بن أحمد.
٢١٨ ٣٣٠٢- الشمشاطي، محمد بن جعفر.
٢٢٠ ٣٣٠٤- الشهيد محمد بن أحمد.
٢٧١ ٣٣٥٨- الشيرازي، العباس بن الحسين.
٣٥ ٣٤٢١- الشيرازي، الوزير أبو الفضل.
٣٢٤ ٣٤٢٠- الشيرازي، محمد بن العباس.
٤٦٠ ٣٥٩٤- الصابئ، إبراهيم بن هلال.
٤٥٣ ٣٥٨٤- الصاحب، إسماعيل بن عباد.
٧٢ ٣١٢١- الصبغي، أحمد بن إسحاق.
١١٦ ٣١٨١- الصرفندي، إبراهيم بن إسحاق.
١٧ ٣٠٦٢- الصعلوكي، أحمد بن محمد ابن سليمان.
٢٧٩ ٣٣٧٠- الصعلوكي، محمد بن سليمان.
٤٥ ٣٠٩٦- الصفار، أحمد بن عبيد.
٤٦ ٣٠٩٧- الصفار، إسماعيل بن محمد.
٣٥٦ ٣٤٥٩- الصفار، محمد بن إسحاق.
٤٤ ٣٠٩٥- الصفار، محمد بن عبد اللَّه.
٢٧٧ ٣٣٦٧- الصكوكي، محمد بن زكريا.
٣٧٩ ٣٤٨٩- الصندوقي، أحمد بن محمد.
٢١٠ ٣٢٨٨- الصوناخي، صديق بن سعد.
٤٩٢ ٣٦٣١- الصيمري، عبد الواحد بن الحسين الصيمري.
٤٧٢ ٣٦٠٥- الضراب، الحسن بن إسماعيل.
٥٣٥ ٣٦٨٤- الضبي، الحسين بن هارون.
٢٠١ ٣٢٨٥- الطبراني، سليمان بن أحمد.
٤٩٢ ٣٥٩٦- الطبرخزي، محمد بن العباس.
١٩٦ ٣٢٧٨- الطبسي، أحمد بن محمد.
٥٨ ٣١٠٧- الطحان، أحمد بن عمرو.
٩٢ ٣١٤٤- الطرائفي، أحمد بن محمد.
١٦٩ ٣٢٥٢- الطرازي، سعيد بن القاسم.
٤٢٥ ٣٥٤٧- الطرازي، محمد بن محمد بن أحمد.
١١٤ ٣١٧٨- الطستي، عبد الصمد بن علي.
٤٨٨ ٣٦٢٧- الطوسي، نصر بن أبي نصر محمد.
١٦٥ ٣٢٤٤- الطوماري، عيسى بن محمد.
٧٠ ٣١١٩- العباداني، أحمد بن سليمان.
٤٤٨ ٣٥٨٣- العبدويي، أحمد بن إبراهيم.
٩٨ ٣١٥٢- العتكي، محمد بن القاسم.
١٢٩ ٣٢٠٠- العال، محمد بن أحمد بن إبراهيم.
٣٢٩ ٣٤٢٨- العسكري، ا لحسين بن محمد.
٣٩٠ ٣٥٠٦- العسكري، الحسن بن عبد اللَّه.
١٢٠ ٣١٨٨- العطشي، أحمد بن عثمان.
٩٠ ٣١٣٩- العقبي، حمزة بن محمد.
٩٣ ٣١٤٥- العلاف، محمد بن عيسى.

٣٦٨٥- العلوي، محمد بن الحسين. ٥٣٥
٣١٥٨- العنبري، يحيى بن محمد. ١٠١
٣٦٥٦- العنزي، الحسين بن جعفر. ٥١٦
٣٣٥٢- الغزال، محمد بن عبد الرحمن. ٢٦٧
٣٤١٨- الغضنفر، أبو تغلب بن الحسن. ٣٢٣
٣٤٥٧- الغطريفي، محمد بن أحمد. ٣٥٢
٣٠٧٨- الفارابي، محمد بن محمد بن طرخان. ٣٢
٣٢٢٧- الفاكهي، عبد اللَّه بن محمد. ١٥٢
٣٠٧٤- الفامي، سليمان بن يزيد. ٢٦
٣٢٩٧- الفرائضي، الحسين بن إبراهيم. ٢١٤
٣٢٨٩- الفرغاني، عبد اللَّه بن أحمد. ٢١٠
٣٤٤٨- الفضل بن جعفر. ٣٤٢
٣٥٢٥- الفناكي، جعفر بن عبد اللَّه. ٤٠٢
٣٤٢٩- الفهري، أبيض بن محمد. ٣٣٠
٣٧٢٤- القابسي، علي بن محمد بن خلف. ٥٦٩
٣٧٠٦- القاسم بن حمود بن ميمون. ٥٥٦
٣٢٢٩- القالي، إسماعيل بن القاسم. ١٥٢
٣٣٨١- القباب، عبد اللَّه بن محمد. ٢٩٣
٣٢٧٧- القراريطي، محمد بن أحمد. ١٩٥
٣٣٩٧- القرمطي، الحسن بن أحمد. ٣٠٣
٣٢٩٣- القرميسيني، إبراهيم بن أحمد. ٢١٢
٣٠٦٣- القرميسيني، إبراهيم بن شيبان. ١٧
٣٥٠٢- القزويني، علي بن أحمد. ٣٨٩
٣١٩٨- القزويني، محمد بن عيسى. ١٢٧
٣٣٤٦- القصاب، محمد بن علي. ٢٦٤
٣١٨٩- القصار، أحمد بن محمد بن أحمد. ١٢١
٣٦٩٣- القصار، أحمد بن محمد. ٥٤١
٣٦٩٢- القصار، علي بن عمر بن أحمد. ٥٤٠
٣٤٩٦- القطان، عبد اللَّه بن محمد. ٣٨٤
٣١٠٨- القطان، علي بن إبراهيم. ٦٠
٣٣٤٥- القطيعي، أحمد بن جعفر. ٢٦٢
٣٤٠٢- القفال الشاشي، محمد بن علي. ٣٠٩
٣٥٣٤- القلعي، عبد اللَّه بن محمد. ٤١١
٣١٧١- القنطري، القاسم بن إبراهيم. ١٠٩
٣٣٠٩- القهندزي، عبد الرحمن بن محمد. ٢٢٤
٣٥٥٧- القواس، يوسف بن عمر. ٤٣٠
٣٥٤٣- الكاتب، الحسين بن محمد. ٤٢٣
٣٥٦٢- الكتاني، عمر بن إبراهيم. ٤٣٥
٣٥٠٨- الكرابيسي، محمد بن بشر. ٣٩٢
٣٠٧١- الكراني، أحمد بن محمد بن عاصم. ٢٤
٣٠٨٥- الكرخي، عبيد اللَّه بن الحسين. ٣٧
٣٥٤٥- الكسائي، محمد بن إبراهيم. ٤٢٤
٣٥٦٠- الكشاني، إسماعيل بن محمد. ٤٣٤
٣٥٦٧- الكشميهني، محمد بن مكي. ٤٤٠

٩٩ ٣١٥٥- الكعبي، عبد اللَّه بن محمد.
٥٣٣ ٣٦٨٣- الكلاباذي، أحمد بن محمد ابن الحسين.
٤٨٢ ٣٦١٨- الكلابي، عبد الوهاب بن الحسن.
١٩٧ ٣٢٨٠- اللكي، أحمد بن القاسم.
٢٩٩ ٣٣٩٠- الليثي، يحيى بن عبد اللَّه.
٥٣ ٣١٠٤- المادرائي، محمد بن علي.
٣١١ ٣٤٠٥- الماسرجسي، الحسين بن محمد.
١٣٩ ٣٢٠٨- الماسرجسي، محمد بن المؤمل.
٤١٢ ٣٥٣٦- الماسرجسي، محمد بن علي.
٤٨٢ ٣٦١٧- المؤمل بن أحمد.
٤٤٧ ٣٥٧٨- المأموني، عبد السلام بن الحسين.
١٩٧ ٣٢٨٢- المتقي لله.
٢٥٥ ٣٣٤٠- المتنبي، أحمد بن حسين.
١٠٣ ٣١٦٢- المحبوبي، محمد بن أحمد.
٤٧٠ ٣٦٠٤- المخلدي، الحسن بن أحمد.
٤٣٢ ٣٥٥٩- المخلص، محمد بن عبد الرحمن.
٨ ٣٠٤٤- المدائني، محمد بن الحسين.
٤٩٣ ٣٦٣٣- المرجي، نصر بن أحمد بن محمد.
٤١٣ ٣٥٣٧- المرزباني، محمد بن عمران.
٣٧٩ ٣٤٨٨- المرواني، أحمد بن الحسين.
٢٣٣ ٣٣٢٠- المروروذي، أحمد بن بشر.
٢٣١ ٣٣١٧- المزكي، إبراهيم بن محمد.
٤٤١ ٣٥٦٨- المستملي، إبراهيم بن أحمد.
٢٧٥ ٣٣٦٥- المستنصر، عبد الرحمن بن محمد الأموي.
١٢١ ٣١٩٠- المسعودي، علي بن الحسين.
١٠ ٣٠٥١- المصري، علي بن محمد بن أحمد بن الحسن.
٢٦٨ ٣٣٥٤- المصيصي، علي بن أحمد.
٢٩٤ ٣٣٨٤- المطوعي، الحسن بن سعيد.
٤٧٣ ٣٦٠٧- المعافى، بن زكريا بن يحيى.
٧٥ ٣١٢٢- المعمر، محمد بن إسحاق.
٢٤٣ ٣٣٢٩- المغفلي، أحمد بن عبد اللَّه.
٣٠٠ ٣٣٩٢- المفيد، محمد بن أحمد.
٥٢٩ ٣٦٧٧- الملاحمي، محمد بن أحمد.
٤٤٦ ٣٥٧٧- الملك سبكتكين.
٥ ٣٠٣٩- المسي، العباس بن عيسى.
٢٥٤ ٣٣٣٨- المهلبي، الحسن بن محمد.
٢٥٤ ٣٣٣٩- المهلبي، نصر بن جعفر.
٣٥٧ ٣٤٦٢- الميانجي، يوسف بن القاسم.
١٦ ٣٠٦١- الميداني، محمد بن أحمد.
٣٧١ ٣٤٧٨- الميغي، عبد الكريم بن محمد.
٢٩٥ ٣٣٨٥- الميمذي، إبراهيم بن أحمد.
٢٧٠ ٣٣٥٧- الناشئ الصغير، علي بن عبد اللَّه.
٨٢ ٣١٣٢- النجاد، أحمد بن سلمان.

٢٩٤	٣٣٨٣- النجيرمى، يوسف بن يعقوب.
٣٨٩	٣٥٠٤- النسائى، عبد اللَّه بن أحمد.
٣٧٩	٣٤٩٠- النسفى، بكر بن محمد.
٣٩٦	٣٣٨٨- النصراباذى، إبراهيم بن محمد.
٤٨٥	٣٦٢٢- النصيبى، أحمد بن نصر.
٣٣٨	٣٤٤٤- النضروى، العباس بن الفضل.
١٦١	٣٢٣٨- النضرى، عبد اللَّه بن الحسين.
٢٢١	٣٣٠٥- النعمان بن محمد.
٤٣٨	٣٥٦٤- النعيمى، أحمد بن عبد اللَّه.
١٢٤	٣١٩٥- النقاش، محمد بن الحسن.
٢١٥	٣٢٩٩- النقوى، محمد بن أحمد.
٥٦٠	٣٧١١- النوقاتى، محمد بن أحمد بن محمد.
٩٥	٣١٤٩- الهجيمى، إبراهيم بن على.
٥٣٧	٣٦٨٩- الهروانى، محمد بن عبد اللَّه.
٣٧٥	٣٤٨٤- الوراق، محمد بن إسماعيل.
٥٢٤	٣٦٦٨- الوصى ، محمد بن أبى إسماعيل.
١٦٩	٣٢٥١- الوضاحى، محمد بن الحسن.
٣٧١	٣٤٧٧- الوكيل، أحمد بن موسى.
٥١٧	٣٦٥٩- الوليد بن بكر بن مخلد.
٣٠١	٣٣٩٣- بصلة، محمد بن محمد.
١٠٣	٣١٦٣- بكر بن محمد.
١٩٣	٣٢٧٢- بندار بن الحسين.
٤٤٨	٣٥٨٠- جبريل بن محمد.
١٧٢	٣٢٥٦- جمح بن القاسم.
٥٥٨	٣٧٠٨- جهور بن محمد بن جهور.
٤٢٥	٣٥٤٨- جوهر، جوهر الرومى.
٥١١	٣٦٤٧- جيش بن محمد بن صمصامة.
٣٨٧	٣٥٠٠- حسينك، الحسين بن على.
٤٣٩	٣٥٦٦- حفيد ابن خزيمة، محمد بن الفضل.
٧	٣٠٤١ حمزة بن ا لقاسم.
٢٤١	٣٣٢٨- حمزة بن محمد.
١٣٦	٣٢٠٤- خالد بن سعد.
٥٥٤	٣٦٩٨- خلف بن القاسم.
٢٩	٣٠٧٧- خيثمة بن سليمان بن حيدرة.
١٤٣	٣٢١٩- دعلج، بن أحمد بن دعلج.
٥٦٥	٣٧٢٠- رأس الإمامية بالعراق، أحمد ابن محمد بن عبد اللَّه.
٢٥٧	٣٣٤٢- ركن الدولة، الحسن بن بويه.
٤٣١	٣٥٥٨- زاهر بن أحمد.
٥٢٥	٣٦٧٠- سعيد بن نصر.
١٤١	٣٢١٣- سلم بن الفضل.
١٧٦	٣٢٦٢- سنقة، عثمان بن محمد.
٢٤٧	٣٣٣٣- سيف الدولة، على بن عبد اللَّه.
٣٧٤	٣٤٨٣- شافع بن محمد.
١٤٧	٣٢٢٢- شجاع، بن جعفر.
٢٨٦	٣٣٧٤- شيخ الشافعية، على بن أحمد.

٢٥٦ ٣٣٤١- صاحب الأغانى، على بن حسين.
١١٧ ٣١٨٣- صاحب الأندلس، عبد الرحمن بن محمد.
٤٦٨ ٣٦٠٢- صاحب القوت، محمد بن على.
٤٨٨ ٣٦٢٦- صاحب الموصل، مقلد بن المسيب.
٥٣٢ ٣٦٨٢- صاحب بخارى، إسماعيل ابن ملوك.
٤٥٧ ٣٥٨٩- صالح بن أحمد.
٣٨٠ ٣٤٩١- طلحة بن محمد.
٣٠١ ٣٣٩٤- ظالم بن مرهوب.
٢٢٣ ٣٣٠٨- عبد الجبار، بن عبد الصمد بن إسماعيل.
٤٤٤ ٣٥٧٤- عبد الرحمن بن إبراهيم المزكى.
٣١٣ ٣٤٠٧- عبد الصمد بن محمد.
٥٠٦ ٣٦٣٩- عبد اللّٰه بن أبى زرعة.
٧٠ ٣١٢٠- عبد المؤمن بن خلف.
٥٢٨ ٣٦٧٤- عبد الوارث بن سفيان.
٢٧٦ ٣٣٦٦- عز الدولة، بختيار بن أحمد ابن بويه.
٢٨٧ ٣٣٧٧- عضد الدولة، حسن بن بويه.
١٩٤ ٣٢٧٣- على بن بندار.
٢١ ٣٠٦٨- على بن حمشاذ بن سختويه.
٥٥٥ ٣٧٠٥- على بن حمود بن ميمون.
٢٣ ٣٠٧٠- عماد الدولة، على بن بويه.
٢٣٧ ٣٣٢٦- عمر البصرى، عمر بن جعفر.
٣٠٠ ٣٣٩١- عمر بن بشران.
٢٩٩ ٣٣٨٩- عمران بن شاهين.
٢١٧ ٣٣٠١- غلام الخلال، عبد العزيز بن جعفر.
٢٦٧ ٣٣٥١- غندر، محمد بن جعفر الرازى.
٢٦٥ ٣٣٤٧- غندر، محمد بن جعفر بن الحسين.
٢٦٦ ٣٣٤٩- غندر، محمد بن جعفر بن العباس.
٢٦٦ ٣٣٤٨- غندر، محمد بن جعفر بن دران.
٢٦٦ ٣٣٥٠- غندر، محمد بن جعفر مولى فاتن.
٢١٥ ٣٢٩٨- فاروق، بن عبد الكبير.
١٤١ ٣٢١٤- فقيه قرطبة، محمد بن أحمد اللؤلؤى.
٦٦ ٣١١٣- قاسم بن أصبغ.
١٤٠ ٣٢١١- قاضى الحرمين، أحمد بن محمد بن عبد اللّٰه.
٣٦١ ٣٤٦٧- قاضى مصر، على بن النعمان.
٣٥٩ ٣٤٦٣- قسام الجبلى التلفيتى.
٢٤٩ ٣٣٣٥- كافور، كافور الإخشيذى.
٣١٠ ٣٤٠٣- كشاجم، محمود بن حسين.

٣٨٠ ٣٤٩٢- محمد بن إبراهيم.
١٦٦ ٣٢٤٦- محمد بن الحسن.
٣٣٨ ٣٤٤٣- محمد بن المؤمل، محمد بن حيويه.
١٠ ٣٠٥٠- محمد بن حاتم بن خزيمة الكشي.
١٩٤ ٣٢٧٤- مسلمة بن القاسم.
٢٤٨ ٣٣٣٤- معز الدولة، أحمد بن بويه.
٩١ ٣١٤١- مكرم بن أحمد.
٥٤٦ ٣٧٠١- ملك سجستان، خلف بن أحمد.
٢٣٧ ٣٣٢٧- منذر بن سعيد البلوطي.
٥٤٥ ٣٦٩٩- منصور بن عبد اللَّه.
١١١ ٣١٧٤- ميمون بن إسحاق.
٢٤٦ ٣٣٣٢- ناصر الدولة، الحسن بن عبد اللَّه.
٣٩٢ ٣٥٠٩- نقاش الفضة، محمد بن أحمد.
٥٤٩ ٣٧٠٣- هشام المؤيد باللَّه.
٣٢٣ ٣٤١٩- هفتكين.
٣٤٣ ٣٤٥٠- هلال بن محمد بن محمد.
٣٠٨ ٣٤٠٠- والد أبي نعيم، عبد اللَّه بن أحمد.
١٩٧ ٣٢٨١- والد المخلص، عبد الرحمن ابن العباس.
٣٣٠ ٣٤٣٠- والد بن جميع، أحمد بن محمد.
١٣٥ ٣٢٠٣- والد تمام، محمد بن عبد اللَّه.
١١٤ ٣١٧٩- وهب بن مسرة.
٥٥٦ ٣٧٠٧- يحيى بن على بن حمود المعتلى باللَّه.
٣٩٦ ٣٥١٢- يحيى بن مالك.
٢٨٤ ٣٣٧٣- يحيى بن مجاهد.
١٤٢ ٣٢١٥- يحيى بن منصور.